

لجنة التأليف والترجمة والنشر

شرح ديوان الجاسني

لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي

٤٢١ - ٠٠٠

نشرة

عبدلستام هارون

أحمد أمين

القسم الرابع

ومعه الفهارس العامة للكتاب

الطبعة الأولى

القاهرة

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م

١٣٩٩
مخطوطة المؤلف والرسالة والفهرس

V4
1953

شرح ديوان الحامد

لَا بِي عَلَى أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْمَرْزُوقِ

221 - . . .

نَشْرُهُ

عبد السلام ہارون

احمد امین

القسم الرابع

الطبعة الأولى

القاهرة
جميع الحقوق محفوظة
١٣٧٤ هـ - ١٩٥٣ م

بَابُ الْإِضْطِيفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بابُ الْأَضْيَافِ^(١)

٦٧٤

قال عُثْبَةُ بْنُ بُحَيْرٍ الْحَارِثِيُّ^(٢):

١- «مُسْتَنْبِحِ بَاتِ الصَّدَى يَسْتَتِيهِ» إلى كلِّ صَوْتٍ فَهُوَ فِي الرَّخْلِ جَانِحٌ
يعنى بالمستنبح ضيفاً أُلْجَأَ الضلالُ عن الطريق ليلاً، أو دَعَاهُ ضَيْقُ الوقتِ
وَجَهْدُ المسيرِ مُنْفِضاً إلى أن يتكلف نُبَاحَ الكَلْبِ وحكايتَه، لِيُجَاوِبَهُ كَلَابُ
الحَيِّ المتوهمُ نزولهم في سَمْتِهِ ووجهته فيَهْتَدِي إِلَيْهِم بِصِيَاحِهَا، وَيَسْتَعِينَ بِهِمْ عَلَى
ضُرِّهِ وَخَيْرَتِهِ. وهكذا كان يفعلُه الضالُّ والمقرور في ظلام الليل. وكانوا إذا
قَرَّبُوا مِنَ البيوتِ للظنونِ دنوُّها، أو المعلومِ حُلُولُها، ربما حملوا رَوَاحِلَهُمْ عَلَى
الرُّغَاءِ أَوِ الْبُغَامِ، إِذَا نَأَى بِأَنْفُسِهِمْ. ولذلك جاء في الأمثالِ السائرة: «كَفَى
بِرُغَائِهَا مُنَادِيًا». وأصله أن بعضَ المتعرِّضينَ لِلْقَرَى أَرْغَى نَاقَتَهُ فلم يُتَلَقَّ
بِالاستِئْزَالِ، فجعل يذمُّ، فقيل: لو ناديتهم ليعلموا بك؟ فقال: «كَفَى بِرُغَائِهَا
مُنَادِيًا». وقال متمم^(٣):

وَضَيْفٍ إِذَا أَرْغَى طُرُوقًا بَعِيرَهُ وَعَانَ ثَوَى فِي الْقِدِّ حَتَّى تَكْنَعَا
وقوله «بَاتِ الصَّدَى يَسْتَتِيهِ»، الصدى: صوتٌ يَرْجِعُ إِلَيْكَ مِنَ
الْجَبَلِ أَوْ مِمَّا يَجْرِي مَجْرَاهُ فِي رَدِّ الصَوْتِ. يريد: أنه لما اسْتَنْبَحَ صَارَ الصَوْتُ

(١) وكذا عند ابن جني في التثنية. وعند التبريزي: «باب الأضياف والمدح».
(٢) التبريزي: «اللازني»، من بني الحارث بن كعب. ويبدو أن «اللازني» تحريف.
(٣) في الأصل: «تيم»، صوابه في ل. وقصيدة متمم بن نويرة في الفضليات
برقم ٦٧.

الراجعُ إليه يَحْمِلُهُ على أن يَنْبِئَهُ إلى كلِّ صوتٍ يدرُكه متبَيِّنًا للصدى من غير الصَّدى لكي يُوَدِّيَهُ ما يَبِينُ له إلى مطلوبه من حَتَّى أو ما سبيلُهُ سبيلُهُمْ . وجعلَهُ في الرَّحْلِ ماثلاً لغلَبَةِ النَّومِ عليه ، أو لتهَيُّئِهِ لإدراك الصوت . ويقال : جَنَحَ يَجْنَحُ جُنُوحًا ، إذا مال . ومعنى « يَسْتَبِيئُهُ إلى كلِّ صوتٍ » جعل الفعل مضافاً إلى الصَّدى لغلَبَتِهِ عليه ، واعتقاده في كلِّ صوتٍ أنه هو ، فقد صار تائهاً إليه .

٢ - قُلْتُ لِأَهْلِي مَا بُغَامُ مَطِيَّةٍ وَسَارٍ أَضَافَتُهُ الْكَلَابُ النَّوَاجِ

٣ - فَقَالُوا غَرِيبٌ طَارِقٌ طَرَحَتْ بِهِ مُتُونُ الْفَيَافِي وَالْخُطُوبُ الطَّوَارِحُ

رجعَ إلى أهله في التعرفِ لِمَا غَشِيَهُ بُغَامُ بَعِيرِ الطَّارِقِ ، فقال سائلاً : ما بُغَامُ مَطِيَّةٍ . و « ما » يُسْتَفْهَمُ به عما دونَ الناطقين ، وعن صفات الناطقين . فكأنَّه سألَ عن صفات السارى وعما أدركه من صوتِ الْمَطِيَّةِ . وجعل الكلابَ مُضَيِّفَةً للسارى لاستنباحه ولإجابتها إياه .

وقوله « غَرِيبٌ طَارِقٌ » هو بيانُ ما سأل عنه من صفة السارى ، واكتفى بوصفه لأنَّ الْبُغَامَ وإن سُئِلَ عنه أيضاً فهو من توابع السارى . ومعنى « طَرَحَتْ بِهِ » رَمَتْ بِهِ . وَمُتُونُ الْفَيَافِي : جمع مَتْنٍ ، وهو ما ارتفع وغلُظ من الأرض . وكلُّ صلبٍ غليظٍ متينٌ . ويقال : ما تَنَّتُ الرَّجُلُ ، إذا فعلتَ من ذلك ما يفعله . وَمَتْنٌ بِالْمَكَانِ : أقامَ بِهِ . وقوله : طَرَحَتْ بِهِ الْمُتُونُ وَالْخُطُوبُ ، فيه دلالةٌ قويةٌ على ضلالِهِ وضُرِّهِ وإفناضِهِ . ويروى : « طَوَّحَتْ بِهِ » و : « الْخُطُوبُ الطَّوَارِحُ » . وكان يجب أن يقول : وَالْخُطُوبُ الْمَطْوُوحَاتُ في الجمع بالالف والتاء ، لأن اسمَ الفاعل من طَوَّحَ مَطْوُوحٌ ، ولكنه أخرجَ الطَّوَارِحَ على حذف الزيادة من الفعل . ومثله قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ ﴾ ، لأن أصله أن

يجيء على مَلَقَحٍ أو مُلْقِحَاتٍ ، لكونها مُلْقِحَةٌ للأشجار . والفعل منه أَلْقَحَ ، فأخرجَه على حذف الزوائد فصار لَقَحَ ولَوَاقِحَ . وكذلك « الطوائح » قياسه أن يكون إذا عُدِلَ عن الجمع بالتاء : مَطَاوِحُ . وارتفع « غريب » على أنه خبر مبتدأ محذوف ، كأنه قال : هو غريب طارق . ومعنى طَوَّحَتْ به : حملته على ركوبِ المهالك . والطائِحُ : المهالك ، والذاهِبُ الفانى . ويقال : تطاوَحْنَا الأمرَ بيننا ، كما يقال تطارَحْنَا .

٤ - فَمُنْتُ ولم أَجِئْ مكانى ولم تَقُمْ مع النفسِ عِلَاتُ الْبَخِيلِ الْفَوَاضِحُ
٥ - وَنَادَيْتُ شَيْلًا فَاسْتَجَابَ وَرُبَّمَا ضَمِنًا قَرَى عَشْرَ لِمَنْ لَا نَصَافِحَ^(١)

يقول : لما بان لى أمرُ الضيف الطارق فمتُ من مكانى مستعجلاً غير متلوِّمٍ ، حرصاً على إصلاح أمره ، وتوطيد محله . ويقال : جِئْتُ مكانَهُ وفى مكانه بمعنى . والجُثُومُ ، أصله إلصاقُ الصدر بالأرض ولزومها ، ويستعمل كثيراً فى الطير والسباع . والجُثَانُ : الشخص منه اشتق . ومعنى « لم تَقُمْ مع النفسِ عِلَاتُ الْبَخِيلِ » يريد أن نفسى لما تهيأت للإضافة وتشمرت لم تَقُمْ معها الْعِلَاتُ التى تَفْضَحُ أربابها ، والمعاذيرُ التى تحسِّن التفريط فى الأوازم عند مُسْتَعِدِّهَا . وجعل الْعِلَاتِ تَفْضَحُ لما يتعقبها من ذم القالة ، وتضييق المَعْدِرَةِ ، وتجاوب الناس فى الإنكار إذا كانت العللُ كاذبةً ، ووجوهُ التَنَطُّلِ مسودةً . وقوله « وَنَادَيْتُ شَيْلًا » يَعْنِي بِشَيْلِ ابْنِهِ ، يستعين به فيما يُقام من خدمة

(١) التبريزي : « قال أبو العلاء : أشبه ما روى فى هذا البيت : قرى عشر لمن لا نَصَافِحَ ، بفتح العين ، أى عشر ليال لمن ليس بيننا وبينه مصادقة توجب مصافحة . وبعض الناس [يرويه] بضم العين ، وله وجه ، أى ربما ضمنا قرى عشر أموالنا لمن لا نعرف . وقد يمكن أن يكون عشر جمع عشر ، وهو الذى يباشره من الغرباء أو يكون من عشيرته . مثل ما يقال : صديق ومُصدق ، وكريم وكرم . ومن روى : عسر ، بالسين غير معجمة ، فلعنى أنا قرى الضيف وإن كنا معسرين . »

الضيف ، فذكر أنه استجاب وتحقق معه . وذكر استجاب هاهنا أحسن من
أجاب ، وذلك أن قول القائل : دعوتُ زيداً فأجابني ، كقوله : أمرته فأطاعني .
وقوله : دعوتُهُ فاستجاب لي ، أي تقبل ما قلته وطاوعني فيه . وعلى هذا يفسرُ
أصحابُ المعاني قوله تعالى : ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي ﴾ . وكذلك يبت
كعب بن سعد :

وداعِ دعا يا مَنْ يُجيبُ إلى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيبُ
أي لم يدعِ لدعائه أحد . ويقال : استجبه واستجبتُ له . وقوله « وربما
ضمناً قرى عشر » أي التزمنا قرى عشر نسمة ، ولا معرفة بيني وبينهم
سابقة ، ولا ما يوجب عند الالتقاء مصافحة . والقصد بقوله « ضمناً » إلى
توطئهم النفس على توسيع القرى لمن لا حرمة له سوى حرمة الضيافة . ولا
يمنع أن يريد بقوله « قرى عشر » قرى عشر ليالي ، وهم إن أرادوها بأيامها
يخلبون التأنيث . قال سيبويه : « وتقول : سار خمس عشرة من بين يوم وليلة ،
لأنك أقيت على الليالي ، فكأنك قلت خمس عشرة ليلة . وقوله : من بين يوم
وليلة ، تأكيد بعد ما وقع على الليالي ، لأنه قد علم أن الأيام داخلة مع الليالي .
وعندم أن الليل قبل النهار ، فهذا يؤرخون بها . وتقول : أعطاه خمسة عشر
من بين عبدي وجارية ، لا غير ، لاختلاطهما » . قال سيبويه : « وقد يجوز في
القياس خمسة عشر من بين يوم وليلة ، وليس على حد كلام العرب » .

وقوله « لمن لا نصافح » يجوز أن يكون من المصافحة المعروفة ، ويجوز أن
يكون من صفحت الناس ، أي نظرت في أحوالهم .

٦- فقام أبو ضيف كريم كأنه وقد جدد من فرط الفكاهة ما زح

٧- إلى جذم مال قد نهكنا سوامه وأعراضنا فيه بواق سخام

يعنى بابي الضيف نفسه ، وهذا كما يقال : هو أبو مشواي ، وهي أم مشواي .
وجعله كالمازح المفاكه لما أظهره من العطلق والبشاشة ، وإظهار السرور بما
يأتي من توفير الضيافة والاحتفال فيه ، وإيناس الضيف والبسط منه ، مُحْتَفًا
بالضيافة^(١) . وارتفع « مازح » على أنه خبر كأن . وموضع « وقد جدد »
موضع الحال ، كأنه قال : يُشابه المازح من فرط الفكاهة^(٢) وهو جاد ،
لأنه قاضى ذمام ، وباني مكارم . ويقال : فأكثته بملح الكلام ، وهي
الفكاهة والفكاهة^(٣) .

وقوله « إلى جذم مال » تعلق إلى بقاء ، ويريد بالقيام غير الذي هو ضد
العود ، وإنما يريد به الاشتغال له بما يؤنس ويرحب منزله ويعطي قابه .
على ذلك قوله تعالى : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾ ، لأنه لم يرد القيام المضاد
للعود ، بل أراد التهيؤ والتشتر له . والجذم : الأصل . ومعنى « نهكنا
سوامه » أثرتنا في السائمة من المال بما عودناها من النحر والتفريق . ويقال :
نهكه المرض ، إذا أضر به .

وقوله : « وأعراضنا فيه بواق صحاح » ، أى نفوسنا باقية على حدّها من
الظلف والصيانة ، لم تشنّها الأفعال الذميمة ، ولا كسرتها التكاليف المبخلة ،
فهي سليمة لا آفة بها ، ولا عار يكتنفها ، وإث كانت أموالنا مشفوهة
مفرقة^(٤) .

٨- جعلناه دون الذم حتى كأنه إذا عُدَّ مالُ الكثيرين المناع

٩- لنا خذ أرباب العيّن ولا يرى إلى بيتنا مالٌ مع الليل رانح

(١) ل : « بالصيانة » . (٢) ل : « الصيانة » .

(٣) الفكاهة ، بالضم : الاسم ؛ وبالفتح : المصدر .

(٤) المشفوهة القليلة . وأصل للمشفوه الماء تكثر عليه الشفاه فيقل .

الضمير من قوله « جعلناه » ، للمال ، أى وقيننا به أنفسنا من لَوْنِ اللّاثم ،
ودَرَنِ العائب . وقوله : كَأَنَّهُ الْمَنَامُ ، يريد أن إبِلْنَا ، وإن كانت مِنكَا لَنَا ،
فهى كالعوارى عندنا ، لِمَا يَسْلُطُ عَلَيْهَا بِأَفْعَالِنَا مِنَ الثَّقَلَةِ والتَّضْيِيرَاتِ . والمنامُ :
جمع الْمَنِيحَةِ ، وهى الناقَةُ تُدْفَعُ لِيُنْتَفَعَ بِلَبْنِهَا مَا دَامَ بِهَا الْبَنُّ ، فإذا انقطع لبْنُهَا
رُدَّتْ . و « إِذَا عُدَّ مَالُ الْمَكْثَرِينَ » ، أشار به إِلَى قَلَّةِ مَالِهِ . والمكثَرُ :
صَاحِبُ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَالِ ، أى مَالُنَا فِي جَنْبِ مَالِ الْمَكْثَرِينَ كَذَلِكَ .

وقوله « جعلناه دُونَ الدَّمِّ » ، يريدُ صَيَّرْنَاهُ دُونَ الدَّمِّ ، فعلى ذلك يحتمل
أن يكون ظرفاً ، ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً ، فيكون معنى دُونَ الدَّمِّ قَاصِراً
عَنِ الدَّمِّ ، فَيَبْعُدُ الدَّمُّ عَنَّا وَلَا يَلْحَقُنَا ، لَأَنَّ مَالَنَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الدَّمِّ .

ومعنى « لَنَا حَمْدُ أَرْبَابِ الْمِثْنِ » ، أى نَكْتَسِبُ بِمَالِنَا الْقَلِيلِ حَمْدَ أَرْبَابِ
الْمَالِ الْكَثِيرِ ، أى الحمد الذى يكسبه أولئك هذا وَلَا يُرَى مَالٌ يَرْوَحُ إِلَى يَتْنَا
مَعَ اللَّيْلِ لَأَنَّهَا عَلَى قَلْتِهَا بَارَكَةٌ بِالْفَنَاءِ ، مَعْدَةٌ لِلنَّوَابِ وَالْحَقُوقِ ، وَلَمْ تَبْلُغْ مَا يَصِيرُ
مِنْهَا سَارِحَةٌ وَرَائِحَةٌ ، وَبَارَكَةٌ بِالْفَنَاءِ وَسَائِمَةٌ .

٦٧٥

وقال مُرَّةُ بْنُ مُحَكَّانٍ^(١):

١ — يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ قُومِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضَعْنِي إِلَيْكَ رِحَالُ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا^(٢)

(١) مرة بن محكان : أحد بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ، شاعر مقل لإسلامى من شعراء
الدولة الأموية ، وكان فى عصر جرير والفرزدق فأخلا ذكره لنباهتهما فى الشعر . وكان مرة
شريفاً جواداً ، وهو أحد من حبس فى الناحرة والإطعام ، أنهب ماله الناس مرة فخبه زياد لذلك
فقال فى ذلك الأبيرد الرياحى :

فإن أنت عاقبت ابن محكان فى الندى فعاقب هداك الله أعظم حاتم

الأغانى (٢٠ : ٩ - ١١) ومعجم الرزبانى ٣٨٣ والشعراء ٦٦٧ والاشتقاق ١٥١ .

ومحكان ، بفتح الميم ، فعلان من محك . ومن عجب أن يقول الرزبانى إنه أحد اللصوص . وقال
ابن قتيبة : كان مرة سيد بنى ربيع .

(٢) انظر الأغانى (٣ : ١٠٢) ، ومراجع الترجمة حيث أنشدت هذه الأبيات .

٢ - في ليلة من جمادى ذات أنديّة لا يُبصرُ الكلبُ من ظلماتها الطنبا
 ٣ - لا ينبحُ الكلبُ فيها غيرَ واحدةٍ حتى يلفُ على خرطوميه الذنبا^(١)
 خاطبَ امرأته ، وبعثها على القيام للاحتفاف بالنازلين من الأضياف .
 وقوله : « غير صاغرة » ، يقال : صَغِرَ يَصْغُرُ صَغَارًا ، إذا ذَلَّ وهان ؛ وصَغُرَ
 يَصْغُرُ صِغَرًا : ضدَّ كَبُرَ . والقُرْبُ : جمع قراب ، وهو جرابٌ واسعٌ يُصانُ
 فيه السِّلَاحُ والثياب^(٢) .

وقوله « في ليلة » ، إن شئت جعلتَ الجارَ متعلقًا بضمتي ، وإن شئت
 جعلته متعلقًا بقومي . والأجود في الجمع بين الفعلين في باب الأمر أن يدخل الثاني
 حرف العطف ، كقول الله عز وجل : ﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ . وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾ ، واذنُ
 فاكتبُ ، وما أشبه ذلك . وهذا قال : قومي غير صاغرة ضمتي إليك ، ولم يأت
 بالعطف فيه ، وهو جائز . وانتصب « غير » على الحال . وجعلَ الليلةَ من
 ليالي جمادى لأنها من شهور البرد ، والمراد في ليلة [من ليالي^(٣)] جمادى ذاتِ
 أنداء وأمطار . وكانوا يجعلون شهر البرد جمادى وإن لم يكن جمادى في الحقيقة ،
 كأنَّ الأسماءَ وُغِغَتْ في الأصل مقسّمة على عوارض الزمان ، والحرّ والبرد ،
 والريّح والمطر ، وتبدّل الفصول ، ثم تغيّرت فصارت تُستعار .
 وقوله « ذات أنديّة » ، تكلمَ الناسُ فيه ، لأنَّ جمع النّدى أنداء . قال
 الشاعر^(٤) :

(١) في كثير من المراجع وكذا عند التبريزي : « على خيشومه » .
 (٢) قال أبو عبيدة : « كان الضيف إذا نزل بالعرب في الجاهلية ضموا إليهم رحله وبقى
 سلاحه معه لا يؤخذ خوفا من البيات ، فقال مرة يخاطب امرأته : ضمي إليك رحال هؤلاء
 الضيفان وسلاحهم ، فإنهم عندي في عز وأمن من الغارات والبيات ، فليسوا بمن يحتاج أن
 يبيت لابسا سلاحه » . الأغاني (٢٠ : ١٠) .

(٣) التكملة من ل .

(٤) هو الشماخ . ديوانه ص ٥٠ .

إذا سَقَطَ الأنداء صِينَتْ وأَشْعِرَتْ حَيِّراً ولم تُدْرَجْ عليها المَعَاوِزُ
فكان أبو العباس المبرد يقول : هو جَمْعُ نَدَى المجلس . وكان أمثالُ الناسِ
وأغنياؤهم إذا اشْتَدَّ الزَّمانُ وَجَدَّ القَحْطُ والجَدْبُ يجلسون مجالسَ يدبُّرون أَمْرَ
الضُّخَاءِ ، ويفرِّقون فيها ما حصل عندهم من فضل الزَّاد ، وينصبون الميسرَ ،
وينحرون الجُزُرَ مُتَبَارِين فيها ومُتَبَاهِينَ . فيريد : في ليلةٍ تُوجِبُ ذلك وتَقْضِي
به . وقال غيره : هو جمع نَدَى ، كأنه جمع قَمَلاً على فِعال ، ثم جمع فِعالاً على
أَفْعَلَةٍ ، كأنه نَدَى ونِدَاءٌ ، ثم جمع النِّدَاءَ على الأندية ، ككساء وأَكْسِيَّة ،
ورِواق وأرْوَقة . وقيل أيضاً : هو شاذٌّ استُعِيرَ ما للممدود المقصور . وهم يفعلون
ذلك في المباني كما يفعلون في الألفاظ . قالوا : ومثله قَفَاً وأَقْفِيَّةٌ ، ورَحَى وأَرْحِيَّة .
وهذا مما حكاه الكوفيُّون . وقال بعضهم : هو أَفْعَلَةٌ بضم العين ، كأنه جمع
فَعَلًا على أَفْعُلٍ ، كما قيل زَمَنْ وأَزْمَنْ ، فجاء نَدَى وأَنْدٍ ، ثم ألحق الماء
لتأنيث الجمع ، كما تقول بُعُولَةٌ وحجارةٌ ، فصار أُنْدِيَّةٌ ، ويكون في هذا الوجه
شاذّاً أيضاً .

وقوله : « لا يُبْصِرُ الكلبُ من ظلماتها الطُّنْبا » ، فيه مبالغةٌ في وصف
الظلمةِ وتراكمها . والطُّنْبُ : حَبْلُ البيت . والكلبُ قوَى البصر ، فإذا بلغَ
أمره إلى ما وصفه فذاك لِعِكمالِ الظلامِ وامتداده . لذلك قال الآخر :
أُناسٌ إذا ما أنكَرَ الكلبُ أهلهً حَمَوْا جارهم من كلِّ شَنْعاءٍ مُقْضِلٍ^(١)
وقد قيل في هذا البيت وجهٌ آخر . وموضع الجملة على الصِّفةِ لِلَّيلةِ ، فهو جَرٌّ ،
وساغ ذلك فيها لاحتماها ضميرها ، وكذلك قوله « لا يَنْبَحُ الكلبُ فيها غير

(١) كذا في النسختين والتبريزي . وقد سبق بتحريف آخر في ص ٣٧٦ برواية
« مظلم » وكلاهما تحريف . وصواب الرواية : « مضلع » ، كما في الأمل (١ : ٥٥) واللائي
٢١٠ ، أو : « مضلع » ، كما في الحيوان (٢ : ٧٠) .

واحدة . وانتصب « غير » على أنه مصدر ، وأراد غير تَبَحَّةٍ واحدة ، ولما لم يجرى إلا مُضافاً ولم يكن له معنى إلا مخالفة ما يضاف إليه جاز أن يجرى فاعلاً ، ومنفعولاً ، وحالاً ، وظرفاً ، ووصفاً ، واستثناءً ، ومصدراً .

وقوله : « حَتَّى يَلْفٌ » انتصب الفعلُ بإضمار أن . وحتى بمعنى إلى ، كأنه قال : إلى أن يلفَ الذنبَ على خرطومهِ ، أى لا ينبع إلى أن يلفَ الذنبَ على خرطومهِ ، أى لا ينبع إلى أن يلفَ الذنبَ إلا نَبَحَةً . ولو رفعتَ الفعلَ قلتُ : « حَتَّى يَلْفٌ » لجازَ ذلك ، ويُراد به الحال ، والمعنى أن يكونَ الفعلُ الثانى متصلاً بالأول ، أى لا ينبع إلا نَبَحَةً فهو يلفُ الذنبَ . وعلى هذا قولك : سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُهَا ، فقرَنَ السَّيْرَ بالدخول ، ومعناه أنه خرجَ من السَّيْرِ إلى الدخول ، إلا أنه يُخبر أنه في حال دخولٍ ، فمعناه كعنى الفاء إذا قلت : سِرْتُ فَأَنَا أَدْخُلُهَا ، أى هذا متصل بهذا .

٤ - ماذا تَرَيْنَ أُنْذِنِيهِمْ لِأَرْحَلِنَا في جانبِ البيتِ أمْ نَبْنِي لَهُمْ قُبْبًا

٥ - لِمُرْمِلِ الزَّادِ مَعْنِي بِحَاجَتِهِ مَنْ كَانَ يَكْرَهُ ذَمًّا أَوْ يَبْقَى حَسَبًا

أقبل يشاورها ويستقي الرأي من عندها ، ويبعثها على تعرف الحال منهم فيما يوافقهم ولا يخرج من ^(١) مرادهم ورضاهم .

وقد تقدم القول في لفظة « ماذا » مشروحاً ^(٢) .

وترين : أصله تَرَأَيْنَ ، لأنه تَفَعَّلِينَ ، فحذِفَ الهمزة استخفافاً بعد أن ألقي حركتها على الراء ، فصارتَ تَرَيْنَ ثم قُلِبَت الياء الأولى ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان ، وحذفت الألف منهما فصارَ تَرَيْنَ . والمعنى : أخبريني بعدَ رُجوعِكَ إليهم ماذا نأتِيهِ في شأنهم ، وما الذى

(١) ل : « عن » .

(٢) انظر ما سبق في ص ٨١١ ، ٩٣٤ .

يَرَوْنَهُ فِي إِقَامَتِهِمْ وَظَنُّهُمْ ، فَإِنْ أَرَادُوا إِطَالَةَ اللَّبْثِ بَنَيْنَا لَهُمْ قِبَابًا يَتَفَرَّدُونَ فِيهَا ، فَذَلِكَ آ نَسَ لَهُمْ ، وَأَبْقَى لِحَشْمَتِهِمْ ؛ وَإِنْ أَرَادُوا تَخْفِيفَ اللَّبْثِ خَلَطْنَا بِهِمْ بِأَنْفُسِنَا ، وَأَدْنَيْنَاهُمْ مِنْ رِحَالِنَا فِي جَوَانِبِ بُيُوتِنَا ، لِأَنَّ الصَّبْرَ مَعَ خِفَةِ التَّلَوُّمِ مِنْهُمْ عَلَى مَا يَعْتَرِضُ مِنْ أَحْوَالِهِمْ مُمَكِّنٌ .

وقوله : « لَرُمِلِ الزَّادُ » تَعَالَى اللام بقوله : ماذا ترين ، كأنه أعاد الذَّكر فقال : وذا السؤال والاستشارة مِنْ أَجْلِهِمْ ، وَلِمَكَانِهِمْ . وَلَرُمِلِ : الذي قد انقطع زاده . ويجوز أن يكون « لرمِل الزاد » بدلا من المضمَرين في « بنى لهم » ، وقد أعاد حرف الجر معه .

وقوله : « من كان يكره » موضعه رفعٌ بِمَعْنَى ، كأنه قال : ذاك متى لَمُنَقَطَعٌ بِهِ ، يعنى بحاجته ، مَنْ كَانَ كَارِهًا لَذَمِّ النَّاسِ ، أَوْ صَانِدًا لَشَرِّهِ . كأنه بَيَّنَّ الْعِلَّةَ فِي الْعَنَاءِ بِهِ .

٦ - وَفَتٌ مُسْتَبْطِنٌ أَسْبَفِي وَأَعْرَضَ لِي مِثْلُ الْمَجَادِلِ كَوْمٌ بَرٌّ كَتَّ عَصَبًا^(١)

٧ - فَصَادَفَ السِّيفُ مِنْهَا سَاقَ مُثَلِّبَةٍ جَلَسَ فَصَادَفَ مِنْهُ مَاقَهَا عَطْبًا

٨ - زَيْتَانَةٌ بِنْتُ زَيْتَافٍ مُذَكَّرَةٌ لَمَّا نَعَوْهَا لِرَاعِي مَرْحِنَا أُنْتَحَبَا

انتصب « مستبطناً » على الحال من فت ، والمعنى : شَفَلْتُ رَبَّةً يَتَى بِمَا رَتَبْتُ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَفَتٌ أَنَا حَامِلًا سَبَفِي وَمُتَقَلِّدًا لَهُ . وَيُقَالُ : اسْتَبْطَنْتُ فُلَانًا دُونَكَ ، أَيْ خَاصَصْتُهُ ؛ وَتَبْطَنْتُ كَذَا : دَخَلْتُ فِيهِ حَتَّى عَرَفْتُ بَاطِنَهُ .

وقوله : « وأعرض لي » أَيْ أَبْدَى عُرْضَهَا لِي نَوْقٌ كَأَنَّهَا قَصُورٌ ، كَالْجَسْمِ وَبُلُوغَ سِمَنِ . وَالْكُومُ : جَمْعُ أَكُومٍ وَكُومَاءَ ، وَهِيَ الْعِظَامُ الْأَسْنِمَةُ . وقوله : « بَرٌّ كَتَّ » إِنَّمَا ضَعَّفَ عَيْنَ الْفِعْلِ عَلَى التَّكْثِيرِ أَوْ التَّكْرِيرِ .

(١) التبريزي : « فأعرض لي » .

وجعل إبله فرقا بركة لشدة البرد ، كما قال أبو ذؤيب الهذلي :
وأعصّصت بكرا من حرجف ولها وسط الديار رذيات مرازج^(١)
وانتصب « عصبًا » على الحال ، وهو جمع عصبية .

وقوله : « فصادف السيف منها ساق متلية » أراد : عرقب ناقة منها .
والمتلية هي التي لها ولد يتلوها ، وقيل هي الحامل . والجلس : الصلبة المشرفة
وقيل هي الواسعة الأخذ من الأرض . ومعنى : « صادف منه »^(٢) ، أي من
السيف^(٣) . والمعنى أن السيف والساق تصادما ، فأبان السيف الساق منها .
والزياة ، هي التي تزيف في مشيتها وتنبخر . جعلها بنت زيات
استكراما لعرفها وجوهرها . والمذكرة : التي تشبه الذكورة في خلقها .

وقوله : « لما نعوها » ، الفاعلون هم الناس ولم يجر لهم ذكر ، لكن المراد
مفهوم فاضمه . أي لما ذكر الناس ما جرى عليها لراعى سرحنا ، أي راعى
مالنا السارحة بكى بكاء فيه نحيب وصوت ، ضنا بمثلها^(٤) ، ونحزنا لما فات
منها ، ولأن لبنها كان يبقى على محاردة الإبل ، وشدة اللزبة .
والعطب : الهلاك ، ويقال : عطب البعير ، إذا انكسر .

٩ - أمطيت جازرنا على سنامينا فصار جازرنا من فوقها قتباً
١٠ - ينشش اللحم عنها وهي تاركة كما تذنش كفا قاتل سلباً
يقال : امتطيت البعير ، إذا ركبت مطاء ، وهو الظهر ، وأمطيته غيره .
وإنما يصف إشراف الناقة التي وصفها ، فيقول : ركبها جازرنا لما نحرها ،

(١) ديوان الهذليين (١ : ١٠٨) . وبكرا بمعنى بكرة . والحرجف : الريح الشديدة .

(٢) كذا في النسخين . والوجه « منها » .

(٣) والوجه بناء على الوجه السابق أن يكون معنى « منها » من الكوم ، أي تلك الإبل .

(٤) ضنا بكسر الضاد في النسخين ، وهي قال بالكسر وبالفتح أيضا .

إذ كان أعلى سنامها لم تصل إليه يده فصار منها لنا علاها بمكان القتب حتى
كانها مقببة . والسنانين : أعلى السنام والخارج من قمار الظهر ، واحدا
سِنَّة . ومعنى يُنَشِّنُ يكشف ويفرق . وقيل : النشنة معصرة الشيء
حتى تأخذه كما تريد . يقول : ركب مطاها لنا لم يبلغ سنامها لعظمها ولم يمكنه
أن يكشط الجلد عنها ، فأقبل يقطع اللحم عنها وينزعها منها ، فعل القاتل
السالب لثياب المقتول وسلاحه . وهذا تشبيه حسن جاء على حقه . ورواه
بعضهم : « كما تُنَشِّنُ كفاً قاتل سَاباً » ، وقال : شبه نشنته بنشنة
قاتل الحبل من الساب ، وهو نبات يخرج على صورة الشمع وعلى قدره ، فيجز
ويقتل منه الحبل . وبائعها ومتخذها السلاب .

هكذا حكاه أبو حنيفة الدينوري . والرواية الأولى أجود وأكثر مشابهة .

١١- « قُلْتُ لِمَا غَدَوْتُ أَرْضِي قَعِيدَتَنَا غَدَى بَيْنِكَ فَإِنْ تَلَقَيْهِمْ حَقْبًا

١٢- « أَدْعَى أَبَاهُمْ وَلَمْ أَقْرِفْ بِأَمِّهِمْ وَقَدْ عَمِرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبًا

١٣- « أَنَا بَنُ مُحَمَّدَانَ أَخَوَالِي بَنُو مَطَرٍ أَنَسِي إِلَيْهِمْ وَكَانُوا مَفْشَرًا فَجُبًا

قوله : « لِمَا غَدَوْتُ » أي هموا بالارتحال غدوا ، لأن « لنا » علم للظرف .

و « أَرْضِي » في موضع النصب على الحال ، وتقديره : موصيا قعيدتنا . ومفعول

قلت قوله « غَدَى بَيْنِكَ » . والمعنى بالغى في تفقد أضيافك في هذه الغداة ،

فإن لقاءهم سيتأخر زماناً ممتداً . والحقب : السنون ، واحدا حقب . والمعنى

غدى الإحسان إليهم نهزة تفرصينها ، وزاداً من الإحسان تدخيرينها ، فإنه

لا يدري متى تظهرين بأمتلهم ، وهل يكون فيما بقي من الزمان لهم عودة إلينا .

وإنما قال : « أَدْعَى أَبَاهُمْ » ، لأنه يقال للمضيف : أبو المثنوى ، والمضيف :

أُمُّ المثنوى .

« ولم أقرف بأمرهم » أى لم أنهم . والقرفة ؛ التهمة . ومعنى « عمرت » : بقيت حياً . وقصد الشاعر أن ينبّه على أنه لا عواطف بينهم ، ولا أواصر تجمعهم ، وقد ألزم ما ألزم لهم تكرر ما واصطناعا . ثم نبّه على طرفيه فقال : أخوالى بنو مطر أتتى إليهم وهم مُنجبون ، وأعمامى بالفضل والإفضال معروفون ، و « نجل الجواد جرّيه يُتَقَيَّلُ »^(١) .

٦٧٦

آخر :

١- « مُسْتَنْبِحٌ قَالَ الصَّدَى مِثْلَ قَوْلِهِ حَضَاتُ لَهُ نَارًا لَهَا حَطَبٌ جَزَلُ
٢- فَعَمْتُ إِلَيْهِ مُسْرِعًا فَعَنَيْتُهُ مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يَفُوزُوا بِهِ قَبْلُ
٣- فَأَوْسَعَنِي حَمْدًا وَأَوْسَعْتُهُ قِرَى وَأَرْخَصَنِي بِحَمْدٍ كَانَ كَاسِبَهُ الْأَكْلُ
قوله « مستنبح » يريد به رجلاً ذا كدّة الزمان في سفره ، أو لم تساعد له الحال فيه على مؤنّه ، فاستنبح كلاب الأحياء ليهتدى إليهم ، فأقبل الصدى يحاكيه ، ويؤدّي إليه مثل صوته . ومعنى « حضات له ناراً » فتحت عينها لترفع وتلهب وقد أوقدت بغلاظ الحطب وكبارها ، فعمت إلى الضيف متعجلاً ، واستغنمت خدمته مسارعاً لئلا أبادر إليه فيغتنمه غيره ، ويفوز به سابقاً إلى ، وقوله « حضات له ناراً » ، جواب رب .

واتعصب « مسرعاً » على الحال ، و « مخافة قومي » مفعول له ، أى فعلت ما فعلت لهذه العلة فأكثر الضيف من إطرائى وتركيتى ، وشكرى وتقريظى ، وأكثرت القرى له محتفلاً ومتكثراً ، ومتودّداً ومتكرماً ، وما أرخص حمداً جالبه أكلاً ، وكاسبه إطعام . وقوله « كان كاسبه أكل » جعل النكرة اسم

(١) تقيل الولد أباه : نزع إليه في الشبه .

كان ، والمعرفة خيرا . والإيهام الحاصل من التذكير في هذا الموضع أبلغ في المعنى المستلذ . ومثله قول القابضة^(١) :

كَانَ مُدَامَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مَزَاجُهَا غَسْلٌ وَمَاءٌ
وَأِنْ شَتَّ رَوَيْتَ : « وَأَرْخِصْ بِخُصْدٍ كَانَ كَأَسْبَةِ الْأَكْلِ » ؛ وَآخِرُهُ
ظاهر .

٦٧٧

آخر :

١ - تَرَكْتُ ضَانِي تَوَدُّ الذُّبُّ رَاعِيَهَا وَأَنْهَا لَا تَرَانِي آخِرَ الْأَبَدِ
٢ - الذُّبُّ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً وَكُلُّ يَوْمٍ تَرَانِي مُدَّةً بِيَدِي
قوله « تَوَدُّ الذُّبُّ رَاعِيَهَا » ، لك أن تقول : غَدَيْتُ تَوَدُّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ،
وَيَسُوغُ ذَلِكَ لِيهِ أَنَّهُ مَخْلُفٌ عَلَى مَفْعُولِهِ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ « وَأَنْهَا لَا تَرَانِي آخِرَ الْأَبَدِ » ،
وَيَكُونُ التَّعْدِيرُ لِكَشْفِهِ ؛ وَتَوَدُّ أَنَّهَا لَا تَرَانِي أَبَدًا ، وَيَشْهَدُ لِهَذَا قَوْلُ الْآخَرِ^(٢) ؛
وَدِدْتُ وَمَا تُغْنِي الْوَدَادَةُ أَنْتِي بِمَا فِي صَمِيرِ الْحَاجِبِيِّ عَالِمٌ
أَلَا تَرَى أَنَّ وَقُوعَ « أَنْ » بَعْدَهُ يَقْرُبُ الْأَمْرَ فِي تَعْدِيهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَأَنَّ
يُجْرَى بِمَجْرَى أَفْعَالِ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ ، كَمَا تَقُولُ ظَنَنْتُ أَنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، وَأَصْحَابُنَا
النَّحْوِيُّونَ بِمَثَلِ هَذَا الْاسْتِدْلَالِ حَكَمُوا عَلَى زَعْمَتِهِ بِأَنَّهُ يَقْعُدُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ .
وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ « رَاعِيَهَا » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَالْمُرَادُ رَاعِيًا لَهَا ، وَيَقْعُدُ تَوَدُّ
حِينَئِذٍ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ . وَالْمَعْنَى أَنَّ ضَانِي تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مَدْبَرَهَا فِي الرَّعِيَةِ

(٢) كَذَا فِي النُّسَخَتَيْنِ . وَالْجَوَابُ أَنَّهُ حَسَنُ بْنُ قَابَتٍ . ذِيوَاتِهِ ص ٣ وَمَعْجَمُ الْبُحْرَانِ
(بَيْتُ رَأْسٍ) . وَبَيْتُ رَأْسٍ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . وَيُرْوَى : « كَانَ سَبِيحَةً » .

(٢) هُوَ كَثِيرُ عِزَّةٍ . الْحَمَاسِيَّةُ ٤٩٣ ص ١٢٨٧ .

أعدى عدو لها، وتخرج من ملكتي وملكى، حتى لا أراها آخر الدهر، وذلك أن عدوها ينفع معه الحذر، بل لا [يكاد^(١)] يتمكن من الإضرار بها طول الدهر إلا مرة واحدة، وذلك لعارض إهمال^(٢) أو اتفاق سيئ وإغفال، أو لما هو عادة الزمان في انتهاء الآماد من الإرصاء، وهي لا تحترز متى إذا أردتها وإن اجتهدت، ولا تطيق دفعها لي وإن احتفلت.

وقوله «الذئب يطرقها» هو بيان سبب تمنّيها وكشف العلة في تفاديها من أن تكون في ضمن سياسته^(٣) لها. وانتصب واحدة على الظرف، مرة واحدة، ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف، كأنه أراد طريقة واحدة. وقوله «وكل يوم» هو ظرف لقوله «تراني مديّة بيدي»، وموضع مديّة بيدي نصب على الحال، أي تراني حاملاً مديّة لها، ومتهيناً بآلة ذبحها. وإن شئت رويت «مديّة»، ويكون بدلاً من المضمر في تراني، وهذا البديل هو بدل الاشتغال، أي ترى مديّة. فأما وجه الرفع، فالضمير الذي بيدي استغنى عن الواو المعلقة للجمل بما بعدها وهي صفات أو أحوال، لأن الضمير يعلّق كما يعلّق العاطف، وفي الوجه الثاني وهو البديل منه قول الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ^(٤)﴾.

(١) التكملة من ل.

(٢) هذا ما في ل. وفي الأصل: «لعارض لإهمال».

(٣) ل: «سياسة».

(٤) قراءة الجرمي قراءة الجمهور. وقرأ ابن عباس والريبع والأعمش: «عن قتال

فيه» بإظهار عن، وهكذا هو في مصحف عبد الله. وقرأ شاذن: «قتال فيه» بالرفع.

وقرأ عكرمة: «قتل فيه قل قتل فيه» بغير ألف فيهما. تفسير أبي حيان (٧: ١٤٥).

٦٧٨

آخر:

- ١ - ما أنا بالسَّاعِي إلى أمِّ عاصِمٍ لِأَضْرِبَهَا إني إِذَا لَجَّهُولٌ^(١)
- ٢ - لَكَ الْبَيْتُ إِلَّا قَيْنَةً تُحْسِنُهَا إِذَا حَانَ مِنْ ضَيْفٍ عَلَى نَزُولٍ
- قوله «لأضربها» اللام منها لام كي . فإن قيل : كيف يكون كذلك وفي صدر الكلام ما النافية ، ولم لا يكون لام الجحود ؟ قلت : لام الجحود تقع بعد ما كان وما تصرف منه ، كقول الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾ . وكقولك : ما كنت لأشتيمك ، لأنه جواب قول قائل : كنت سنشتمني ، فأجيب : ما كنت لأشتيمك ، ولهذا لم يظهر معه أن الناصبة للفعل وإن جاز ظهوره مع لام كي . و «إذَا» وقع لغوا لافتقار ما قبلها إلى ما وقع بعدها . والجهول : الكثير الجهل و بناؤه للمبالغة^(٢) . وهذا الكلام خارج على سبب ، كأنه رأى إنسانا يضرب امرأته ويحول بينها وبين تدبيرها دارها ، فتنى عن نفسه مثل ذلك بعد أن اعتقد فيه أنه يقتدى به حتى كأنه أجاب من قال له : أ كنت لتضرب أم عاصم ؟ فقال : ما أنا بالسَّاعِي لذلك . ويين أن ذلك يفعله المتناهي في الجهل والغباء .

وقوله «لَكَ الْبَيْتُ إِلَّا قَيْنَةً» حكى أبو زيد أن قولهم قَيْنَةً مما يعتقب عليه تعريضان : أحدهما بالوضع ، والآخر بالألف واللام . ومثله شعوبُ والشعوبُ ، والمراد به المنية ، كما أن المراد بالقينة الوقت . كأنه أقبل على امرأته فقال : إليك تدبيرُ البيت ولك الأمرُ فيه نافذا إلا وقتا تحسنين فيه ، وهو وقتُ حين نزول الضيف فيه على ، لأنه من أجله يجب أن تحسني إليه فيه ، وتدبري له لا عليه ،

(١) كذا بالحرم في النسختين . وعند التبريزي : « وما أنا بالسَّاعِي » .

(٢) هذا الصواب من له . وفي الأصل : « و بناء المبالغة » .

لأن البيت كأنه له ونحن من خوله . وقوله « تحسنيها » قدر الظرف تقدير المفعول الصحيح ، كما قال :

* ويوم شهدناه^(١) *

وما أشبهه . وروى بعضهم : « إلا فينة تحسنيها^(٢) » أي تظنين فيها أنه لعيرك لا لك ، ويكون على هذا قد حذف مفعولاً يحسب وشغل بضمير القينة . والمعنى في ذلك : تجميلين النظر له والتجمل ، والاحتفال بسببه . وانتصب « إلا فينة » على الاستثناء من واجب^(٣) ، كأنه قال : لك البيت كل وقت وساعة إلا ساعة كذا . وهذا الاستثناء من معنى لك البيت ، ومما انطوى عليه فحوى الكلام . وقوله « إذا حان من ضيف على نزول » موضعه نصب على أنه بدل من فينة . وإنما قال إذا حان لأن الاستعداد والاحتشاد يتقدمان النزول .

٦٧٩

وقال بعض بني أسد :

١ - وسوداء لا تكسى الرقاع نبيلة لها عند قرأت العشيات أزمَلُ

٢ - إذا ما قرينناها قرأها تَضَمَّنَتْ قرى من عرانا أو تزيد فتُفْضِلُ

(١) البيت بتمامه كما في الكامل ٢١ ليسك :

ويوم شهدناه سليماً وعامراً قليلاً سوى الطعن التها نوافله

(٢) التبريزي : « وروى تحسنيها ، أي تتخلفين فيها عن تيسيرك طعام الضيف . قال أبو العلاء : وإذا رويت قينة احتمل وجهين : أحدهما أن يكون القينة الأمة ، أي أنت المحكمة في البيت غير حبسك القينة عن القيام بما يجب للضيف . والآخر أن تكون القينة بمعنى الفقارة من الظهر . أي وقرى قرى الضيف عليه ولا تحبسى من الطعام شيئاً عندك فإن تهديه إليه وهو كثير أجل » .

(٣) هذا ما في ل . وفي الأصل : « على استثناء واجب » .

أراد بالسَّوداءِ قِدْرًا ، و « لا تُكْمَى الرَّقَاع » في موضع الصفة لها .
وفي طريقته قول الآخر^(١) :

* إذا النيرانُ ألبستَ القِنَاعَ^(٢) *

وجعلها مكسوة قناعاً لأنَّ الرُّقعة والرقعتين لا تَكْنِي في سِتْرِها لِعَظَمِها .
وإنَّما تُستَرُّ القُدورُ لشِدَّةِ الزَّمانِ ، بل تُعْطَلُ وتُرفَضُ لضيق الأحوال ، وقصور
الأيدي عن المراد ، مع اتِّساعِ الغاشيةِ وتورُّدِ الطُّلابِ .
ويشبه ما ذكره من جمع الرِّقَاعِ لعظم القِدْرِ قول الأعشى ، وقد وصف
امرأةً بعظم العجيزة :

* تَشْدُ اللَّفَاقَ عليها إزاراً^(٣) *

أى تُتَلَفَّقُ بين ثوبين حتَّى يتسع إزاراً لها .

ويجوز أن يريد أنها كبيرة لا يمكن سِتْرُها بالرِّقَاعِ ، أولاً تستر ، كما قال :

* ولا تَرَى الضَّبَّ بها يَنْجَحِرُ^(٤) *

والمعنى لا ضَبَّ هناك فينجحِرُ .

وقوله « نبيلة » أى عظيمة الشأن ، وخَصَّ قِرَّاتِ العَشِيَّاتِ لأنها وقتُ
الاضْيافِ . والرَّادُ : لها عند العَشِيَّاتِ القَرَّةُ أَزْمَلُ ، وهو الصَّوتُ ، والرَّادُ
غليانها . والقَرُّ والقَرُّ والقَرَّةُ : البردُ .

(١) هو أبو زياد الأعرابي الكلابي ، كما سيأتي في الخامسة ٦٩١ .

(٢) صدره : * له غار تشب على بفاع *

(٣) ديوانه ٣٨ . وصدره :

* فيارب كاهية منهم *

(٤) لسرو بن أحر ، كما سبق في حواشي ١٢٠ ، ٢٤٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠٧٣ . وصدره :

* لا تنزع لأرب أهوالها *

وقوله « إذا ما قَرَيْنَاهَا قَرَاهَا » ، يريد إذا ملأناها قَدْرًا وأوصالاً تَضَمَّنَتْ
لنا الكفاية لمن ^(١) نَابِنَا مِنْ حَقٍّ ، وَأَتَانَا مِنْ ضَعِيفٍ ، أو تزيد عن المطلوب
فَتُفْضِلُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ لَا يُعَدُّ فِي الْوَقْتِ وَلَا يُذَكَّرُ . ويروي : « فَتُفْضِلُ »
يفتح التاء ، وهو ظاهر المعنى ، والأوّل أجيب . وجعل المطبوخ في القدر قَرِي
لِيُطَابِقَ قَوْلَهُ : تَضَمَّنَتْ قَرِي مِّنْ عَرَانَا . وعادتهم في طباق الألفاظ ^(٢) ووافقها
في النظام معروفة .

٦٨٠

وقال آخر ^(٣) :

١ — سَلَى الطَّارِقُ الْمُعْتَرَّ يَا أُمَّ مَالِكٍ إِذَا مَا أَتَانِي بَيْنَ قِدْرِي وَمَجْزَرِي
٢ — أُيُسْفِرُ وَجْهِي أَنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى وَأَبْدَلُ مَعْرُوفٍ لَهُ دُونَ مُنْكَرِي
الطارق : الآتي ليلاً . وسلي أصله اسألني فحذفت الهمزة وألحق حركتها على
السّين ثم استغنى عن الهمزة المجتلبة ، لتحرك السين بالفتحة ، فحذفت . والمُعْتَرَّ :
المتعرّض ولا يسأل . يقال : عَرَّهُ واعتَرَّه بمعنى . وفُسِّرَ في التنزيل قوله تعالى :
{ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ } على ذلك ، لأنّ القانع قيل هو السائل ،
والمُعْتَرَّ الذي يتعرّض ولا يتكلم . وقال الأصمعي : عراه واعتراه وعَرَّه واعتَرَّه ،
إذا أتاه طالباً لمعرفه . وقوله « إذا ما أتاني بين قدري ومجزري » يريد إذا أتاني
في موضع الضيافة ودارها بين مسقط الجزر ومنصب القدر . والمعنى : سَلِ
أضيافي عن أخلاقهم ، وكيفية إكرامهم في مشوامهم ، وهل أترجّح في

(١) كذلك في النسختين . كأنه نظر إلى قوله « وَأَتَانَا مِنْ ضَعِيفٍ » .

(٢) في الأصل : « اللفظ » ، صوابه في ل .

(٣) هو عمرو بن الورد . ديوانه ٩٩ . وقد سبقت ترجمة عمرو في ص ٤٢١ . وعند

البربري : « وقال آخر ، عمرو بن الورد » ، وقد تكون زيادة ناسخ .

مدارج الخدمة وأتوصل بأنواع التودد والقربة من ابتداء نزولهم ، إلى انتهاء ذهابهم عني وخوفهم . وإنما خاطب امرأة على عادتهم في نسبة الملامات بسبب التبذير والإسراف والتوسع في الإنفاق إليهن ، وإقامة الحجاج والجدال في الانصباب إلى جوانب الخسارات معهن . ويجوز أن يكون التبجح عندها بما يُحمد من خصاله ، فلذلك خصها بالخطاب .

وقوله « أيسفر وجهي » في موضع المفعول الثاني لسلي ، وقد اكتفى به لأن في الكلام إضماراً أم لا . وساغ حذفه لما يدل عليه من قرائن اللفظ والحال . وقال سيبويه : « لو قلت علمت أزيد في الدار لا كتفي به من دون إضمار . ولو قلت : سواء علي ، أو ما أبالي ، لم يكن بُدٌّ من ذرٍّ رأم لا بعدها » .

ومعنى قوله « أنه أول القرى » ، يريد أن إظهار البشاشة للضيف وتطليق الوجه معه ، وإظهار السرور بقصده ومشواه من أوائل قرأه . ثم الترحيب به وإيناسه من بعد حتى كان ينتظر كما ينتظر الغائب الآيب ، ثم المبالغة^(١) في الإنزال وخط الأتقال ، وإظهار سعة الرّحل والمكان إلى غير ذلك — مما يبسط منه ، ويُزيل الحشمة والانقباض عنه ؛ لذلك قال :

✽ وأبذل معروفى له دون منكرى ✽

لأن قوله « معروفى » دخل تحته كل محمود من الأفعال والرؤسوم ، كما أن قوله « دون منكرى » اشتمل على نقي كل مذموم من الخصال والأموار . وقيل : إن المنكر هو أن يسأل عن حاله ونسبه ، وقصده في سفره ، وكيفية مأناه حين نزل به ؛ لأن جميع ذلك مما يجلب عليه حياء ، ويوسع نفوراً وإمساكاً^(٢) . والضمير من قوله « أنه أول القرى » لما يدل عليه قوله « أيسفر وجهي » ؛ لأن

(١) في الأصل : « ثم أعاتبه » ، صوابه في ل .

(٢) ل : « إمساكاً ونفوراً » .

الفعل يدل على مصدره . والمراد أن الإسفار أول القرى ، وعلى هذا قولهم : من كذب كان شرًّا له ، وما أشبهه .

٦٨١

آخر :

١ - وإنا لمشاؤون بين رحالنا إلى الضيف منا لاحف ومنم^(١)
 ٢ - فذو الحلم متجاهل دون ضيفه وذو الجهل منا عن أذاه حليم
 قوله « إنا لمشاؤون » إبانة عن حسن خدمتهم للضيف ، وعن قرب محطه من رحالم ومقارم^(٢) . وقوله « منا لاحف ومنم » يريد : ومنا منم ، فحذف لأن المراد مفهوم . وفي القرآن : ﴿ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾ . واللاحف والمنم إنما ينهضان بعد تقضى الإطعام والإيناس . ألا ترى قول الآخر^(٣) :
 أحده إن الحديث من القرى وتعلم نفسي أنه سوف يهجع
 وقوله « فذو الحلم متجاهل دون ضيفه » في هذا البيت بعض ما في قول الآخر :

« وأبذل معروف له دون منكري^(٤) »

وإنما يتجاهل الحليم دون ضيفه إذا أودى عند طلب ثار من جهته أو تخشين جانب له بكلام أو فعال .
 وقوله : « وذو الجهل منا عن أذاه حليم » ، يريد به وإن أخذ الضيف يؤذينا ترى الجهول يحتمله ، ويغفر زلته ، ولا يطلب مؤاخذته ومكافأته .

(١) ل : « إنا لمشاؤون » بالحرم .

(٢) ل : « وسارهم » . ونراها : « ومقارهم » .

(٣) هو عتبة بن بجير ، أو مسكين الدار ، كما سيأتى في الحماسة ٧٦٢ .

(٤) عجز البيت الثاني من الحماسة ٦٨٠ . وفي الأصل : « فأبذل » صوابه في ل .

٦٨٢

وقال ابن هزيمة^(١) :

- ١- أَغَشَى الطَّرِيقَ بُقْبَتِي وَرَوَّاقَهَا وَأَحْلُ في نَشْرِ الرُّبَى فَأُفِيمُ^(٢)
 ٢- إِنَّ امْرَأَةً جَعَلَ الطَّرِيقَ لَيْتِيهِ طُبُّبًا وَأَنْكَرَ حَقَّهُ لِلَّيْمِ
 يقارب بما قاله قول الآخر :

بَسِطُ اللَّيُوتِ لَيْكِي يَكُونُ مَطْنَةً مِنْ حَيْثُ تَوْضَعُ جَفْنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ^(٣)
 وقول الآخر^(٤) :

وَيَأْتِي الذِّمُّ لِي أَبِي كَرِيمٍ وَأَنْ مَجَلَّى الْقَبِيلِ الْبِنَاعِ^(٥)
 وذلك أن الكرام ينزلون الرِّوَابِي والإِكَام^(٦) ، ويتوسَّطون الناسَ في أيام
 الجذب ، وعند اشتغال اللحظ ، لكي تهتدى إليهم السَّابِلَةُ والمَّارَّةُ ، وبشرك في
 خيرهم الدَّانِي والقاصِي . واللَّثَامُ ينزلون الأَهْضَامَ وبطون الأودِيَّةِ ، ويتفرَّدون عن
 الناس إبقاءً على زَادِهِمْ ، وَضِنًا بطعامِهِمْ ، وتَفَادِيًا مِنْ أَنْ تُعْرِفَ أَمَا كُنْهُمْ فَيَكْثُرَ
 قَصْدُ أَبناء السَّبِيلِ لَهُمْ ، ووطوئهم إِيَّاهُمْ ، وتنضمُّ الطوائف والفِرَقُ إليهم . لذلك
 قال المَرْقَشُ :

* وعَادَ الْجَمِيعُ نَجْعَةً لِلزَّعَانِفِ^(٧) *

- (١) سبقت ترجمته في الخامسة ٤٧٠ من ١٢٤٧ .
 (٢) التبريزي : « ويروى : في قلل الرُّبَى » .
 (٣) سبق في ص ٩٦٤ . وهو في اللسان (وسط ٣٠٩) بحرف .
 (٤) هو ربيعة بن مقروم . البيت ٧ من الفضلية ٣٩ .
 (٥) كلمة « لِي » ساقطة من الأصل ، ولأثبتها من ل والمفضليات . والقيل ، ففتحين :
 ما استقبلك من الجبل .
 (٦) ل : « والآكام » . وتجمع الأكمة على أكم بالتحريك ، والآكم على إكام ، والإكام
 على أكم بضمين ، والآكم على آكم مثل عنتي وأعناق .
 (٧) البيت ١٢ من الفضلية ٥٠ . وصدره :
 * وكلن الهفاد كل قديح مفرم *

أى تأوى الفرق القليلة إلى الجمع^(١) ، لتعيش بعيشهم . فيقول : إني أنزل على الطريق وأبنى عليها قُبَّتِي ، وقد مدَّ رواقها ورُفِعَ مَنكُها لتمتدَّ العيون إليها ، وينشأ ذُو الحاجاتِ فيها . وكذلك أحلُّ التَّلَاعِ والنَّشَارَ شَهِيراً لمكانى ، وتعرض لتعليق الآمالِ بي إذا اشتدَّ الزمان ، وأوثر الخمولُ والاندقان . والقبابُ يتخذها الرؤساء ، فلذلك خصَّها بالذكر ، ولم يرض بذلك حتى جعل لها رواقاً ممدوداً ، وموضِعاً له من الطريق مَغشياً موطوءاً .

ولثل ذلك قال أبو تمام :

لولا بنو جُشَمِ بن بكرٍ فيكمُ رُفِعَتْ خيامُكمُ بغيرِ قِبابٍ^(٢)
والنَّشَرُ : ما ارتفع من الأرض . والرُّبَى : جمع رِبْوَةٍ . ولم يَرْضَ بالحلولِ
حَتَّى وَصَلَهُ بالإقامة .

وقوله « إنَّ اسراً جعلَ الطريقَ لبيته طُنْباً » ، أراد جعلَ الطريقَ موضعَ طُنْبِ بيته ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . ويجوز أن يكون على القلب ، أراد : جعل طُنْبَ بيته للطريق ، أى مما يليه ، ثم لم يقدِّمْ بحقه ولم يلتزم ما يجب عليه فيه ، لَلَّشِم . وإنما أعاد هذا الذكرَ تذكيراً لما يأتى ، واعتراكاً بالواجب فيه . والأطناب : حبال البيوت ، قال الشاعر :

* تُقَطِّعُ أَطْنَابَ الْبُيُوتِ بِحَاصِبٍ^(٣) *

وقد نسى عروقَ الشَّجَرِ أطناباً على التشبيه ، وهذا كما سميت أذناباً وأشطاناً . قال :

..... تستقى بأذنابها قبل استقاء الجناجرِ

(١) ل : « الجمع » .

(٢) من قصيدة له في ديوانه ١٨ - ٤١ يمدح فيها مالك بن طروق التغلبي .

(٣) في الأصل : « بحامصة » ، صوابه في ل .

وقال آخر :

* أشطانها في عذاب البحر تسبق *

٦٨٣

وقال آخر^(١) :

١- ومُسْتَنْبِحٍ يَسْتَكْشِطُ الرِّيحَ تَوْبَهُ لِيَسْقُطَ عَنْهُ وَهُوَ بِالتَّوْبِ مُنْصِمٌ^(٢)

٢- عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ اعْتِسَافِهِ لِيَنْبَحَ كَلْبٌ أَوْ لِيَفْزَعَ نَوْمٌ

كَشَطٌ وَاسْتَكْشَطَ بِمَعْنَى ، فَهُوَ كَمَجِبٍ وَاسْتَعْجَبَ . وَالْكَشَطُ يَقَارِبُ الْكَشْفَ . وَيُقَالُ : كَشِطَ الْجِلْدُ عَنِ الْجَزُورِ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْجَزُورِ خَاصَّةً كَثِيرًا وَإِنْ أُجْرِىَ عَلَى غَيْرِهِ أَيْضًا . وَالْجِلْدُ يُقَالُ لَهُ الْكِشَاطُ ؛ يُقَالُ : أَرْفَعُ عَنْهُ كِشَاطَهُ . وَالْمُعْصِمُ وَالْمُسْتَعْصِمُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْمُسْتَمْسِكُ بِالشَّيْءِ . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَصَوِّرَ حَالِ الْمُسْتَنْبِحِ وَمَا هُوَ مَمْنُونٌ بِهِ مِنَ الْبَرْدِ وَالرَّيْحِ^(٣) .

وقوله « عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ » أَيْ نَبَحَ وَصَاحَ . وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرُ : « لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لَمْ أَغْوِ^(٤) » . وَأَصْلُهُ الْمُسْتَنْبِحُ أَجَابَهُ الذَّنْبُ . وَيُقَالُ « فَلَانٌ مَا يُعْوِي وَلَا يُنْبِحُ » إِذَا اسْتَضَعِفَ . وَيُقَالُ لِلدَّاعِي إِلَى الْفِتْنَةِ : عَوَى ، تَشْبِيهًا لَهُ بِالْكَلْبِ وَإِزْرَاءَ بِهِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْحَازِمِ : « مَا يُنْهَى وَلَا يُعْوِي » ، فَالْمَعْنَى لَا يُثْنَى وَلَا يُرَدُّ . وَعَوَيْتُ الشَّيْءَ وَلَوْ يَتَّبِعُهُ بِمَعْنَى . وَالْإِعْتِسَافُ : الْأَخْذُ فِي الطَّرِيقِ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ . وَإِنَّمَا قَالَ « أَوْ لِيَفْزَعَ نَوْمٌ » لِأَنَّهُمْ إِذَا انْتَبَهُوا لَصَوْتِهِ أَجَابُوهُ أَوْ تَلَقَّوْهُ أَوْ رَفَعُوا النَّارَ لَهُ^(٥)

(١) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرْمَةَ . الْبَيَاتُ (٣ : ٢٠٥) . وَالْأَيَاتُ بِدُونِ نِسْبَةٍ فِي الْحَيَوَانَ (١ : ٣٧٧ - ٣٧٨) .

(٢) التَّبْرِيزِيُّ وَالْحَيَوَانُ : « تَسْتَكْشِطُ » .

(٣) يُقَالُ مَنَاهُ بِالشَّيْءِ يَمْتَنُوهُ وَيَمْنِيهِ ، أَيْ ابْتِلَاهُ ، فَهُوَ وَادِي يَأْتِي .

(٤) انْظُرِ الْعَمْرِينَ لِلْسَّجِسْتَانِي ١٤ فِي كَلَامِ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي .

(٥) هَذَا الصَّوَابُ مِنْ ل . وَفِي الْأَصْلِ : « رَفَعُوا النَّارَ لَهُ » .

وذلك على حسب مكانه منهم في القرب والبعد . وجوابُ رَبٍّ : عَوَى .

٣ — جَاوَبَهُ مُسْتَسْمِعُ الصَّوْتِ لِلْقَرَى لَهُ مَعَ إِنْيَانِ الْمُهَيَّبِينَ مَطْعَمُ

٤ — يَكَادُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلًا يُكَلِّمُهُ مِنْ حُبِّهِ وَهُوَ أَعْجَمُ

يعنى بمستسمع الصوت : الكلب . ويقال : استسمع بمعنى سمع ، فهو

كاستعجب وعجب . وإنما قال « مع إنيان المهيبين مطعم » لسعة هيش الكلب

فيما يُنَجَرُ للضيف . والمهيبون : الأضياف . ويقال : هَبَّ من منامه ، وأهيبته .

وقوله : « يكاد إذا ما أبصر الضيف مقبلاً يكلمه » ، أى يكاد الكلبُ

يكلم الضيف حُبَّاله إذا أقبل ، على نُجْمته . وانتصب « مقبلاً » على الحال ،

والكلبُ ممَّا يُوصَفُ به حُبُّه للضيف ، لذلك قال الآخر :

حَبِيبٌ إِلَى كَلْبِ الْكَرِيمِ مُنَاخُهُ بَغِيضٌ إِلَى الْكُوْمَاءِ وَالْكَلْبُ أَبْصَرُ^(١)

وحبُّه للظَّاعن ، لذلك قيل في المثل : « أحبُّ أهل الكلب إليه الظَّاعن »

وحبُّه لوقوع الآفات في المال ، لذلك قيل في المثل : « نعيمُ كلبٍ في بُؤْسِي

أَهْلِهِ^(٢) » . واللام من قوله « للقري » يجوز أن يتعلَّق بقوله جَاوَبَهُ ، أى لهذه

العلة جَاوَبَهُ ، ويجوز أن يتعلَّق بقوله مستسمع الصوت .

٦٨٤

وقال سالم بن قحطان^(٣) :

١ — لَا تَغْذُلْنِي فِي الْعَطَاءِ وَيَسِّرِي لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ طَالِبُهُ حَبْلًا

(١) البيت من الحماسة ٧٢٠ .

(٢) انظر المعمرين للسجستاني ص ١٤ .

(٣) سالم بن قحطان الغنبري ، كما عند التبريزي والقالى (٢ : ٤) والآلى ٦٣١ .

وكان من خبر الشعر أن سالم بن قحطان أُمَاهُ أَخُو امْرَأَتِهِ فَأَعْطَاهُ بَعِيرًا مِنْ إِبِلِهِ وَقَالَ لَامْرَأَتِهِ :

هَاتِي حَبْلًا يَقْرَنَ بِهِ مَا أَعْطَيْنَا إِلَى بَعِيرِهِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ بَعِيرًا آخَرَ وَقَالَ : هَاتِي حَبْلًا ، ثُمَّ أَعْطَاهُ

ثَانِيًا فَقَالَ : هَاتِي حَبْلًا . فَقَالَتْ : مَا عِنْدِي حَبْلٌ . فَقَالَ : عَلَى الْجَمَالِ وَعَلَيْكَ الْحَبَالُ . فَرَمَتْ إِلَيْهِ

خَارَهَا وَقَالَتْ : اجْعَلْهُ حَبْلًا لِبَعْضِهَا . فَأَنشَأَ يَقُولُ هَذِهِ الْآيَاتِ . انظر للقصة المراجع السابقة .

٢ - فَإِنَّ لَا تَبْكِي عَلَى إِفَالْهَا إِذَا شَبِعْتَ مِنْ رَوْضِ أوطانِهَا بَقْلًا
 ٣ - فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْإِبِلِ مَالًا لَمُتَنٍ وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْعَطَاءِ لَهَا سُبُلًا^(١)
 كانت امرأته عاتبتة وأنكرت منه تبذير المال ، وقلة الفكر في هواقب
 الأمور وحاضر الديال ، وقال لها اطرحي اللوم معي فيما تعودته وأجرى عليه
 من البذل والسَّخاء ، وهيئي لكلِّ بعر جاء طالبٌ له حَبْلًا يفتاده به ، حتَّى
 تكوني شريكًا لي في العطاء ومُعينًا ، واعلمي أنَّي إنْ أَبْقَيْتُ على مالي وسعيت
 في توفيرها وتشيورها ، وأهنتُ نفسي بإعزازها ، فَإِنَّهَا لَا تَبْكِي عَلَى إِفَالْهَا إِذَا مِتُّ
 وقد طاعَ لها التمرع من قبلُ فشَبِعْتَ من بُقول الرِّياض ، وسمنت بالتوديع
 وحسن الإرعاء ، ولا تذكُرُنِي بحميل ، وإنما يفعل ذلك من أحسنتُ إليه في حياتي
 واصطفيته^(٢) بإسدائي ، وآثرتُه باتخاذ الأيادي إليه ، وإكمال النعم عليه .

وقوله « لم أر مثل الإبل مالا لمتن » فالمتني : الذي يتخذها قنيةً للنسل ،
 والمراد أنها إذا لم يوجد للاقتناء خيرٌ منها ، فلا طريقَ تُصرف إليه أصلحُ من
 طُرُق^(٣) الحقوق الراتبه فيها . وانتصب « بَقْلًا » على التمييز . وإنما قال
 « لا تبكي على إفالها » وهي الصغار منها ، والواحد أفيلٌ ، إزراء بها إذ صارت

(١) التبريزي : « أيام الحقوق » . وبعده عند العبريزي : « فأجابته امرأته :

حلفتُ بيمينك يا ابنَ قحطان باللهي تكفل بالأرزاق في السَّهل والجبلُ
 تزالُ حَبَالُ مُحْصَدَاتٍ أَعْدُهَا لها ما مَشَى منها على خُفِّه جَمَلُ
 فأعط ولا تبخلُ لمن جاء طالبًا فيعندى لها خُطْمٌ وقد راحت العالُ

قوله تزال ، أي ما تزال . وجزأ حذفها لدلالة اليمين عليها . وزاحت بمعنى زالت .
 وانزعجتا : أزلتها .

(٢) ل : « واصطفيته » .

(٣) ل : « من طريق » .

إرثاً^(١) ، ولم تدخل تحت ما فرقة في النواصب الطارئة ، والفروض الواجبة^(٢) .

٦٨٥

وقال آخر :

١ - ألا ترينَ وقد قَطَّعتني عَذلاً ماذا من البُعدِ بين البُخلِ والجُودِ
٢ - إلا يَكُنْ وَرَقِي غَضاً أَرَاخُ بِهِ للمُعْتَفِينَ فَإِنِّي لَئِنُ الْمُسُودِ
يُخاطب امرأة ويقورها على ما أنكرت عليه في السخاء والبذل ، ويرىها
أن الصواب فيما يختاره ويجرى عليه من اكتساب الحمد يبذل ما تملكه يده ،
وابتغاء المكرمات بالتخريق في العطاء ، فيقول : قد قَطَّعتني لَوْماً ، وخرقتني
توبيخاً وعذلاً ، ومتى راجعت نفسك ، وناجيت عقلك ، وخايرت تجربتك
عرفت التفاوت بين الإمساك والبذل ، وبين التسخي والبخل ، وبأن لك أن
الصواب فيما أختاره ، وعلى تغير الأحوال أراجعه وأعتاده ، وأن الخطأ فيما تبعين
عليه ، وتسوقين إليه . ثم قال : إن كان في مالي قصورٌ عن المراد ، وقعود عند حضور
المرتاد ، فإن نفسي سَمَحَةٌ مجيبة ، وعلى ما تقصر الحال عنه متحسرة ، وسيعود
عُودِي وَرِيقاً ، فينثذ أرتاح للعناة بورقي غَضاً طرياً ، وأزلك معروفي موفوراً
هنيئاً . ويقال : رِخْتُ له أَرَاخُ ، أي ارتخيت . وقيل : الأريحي أَفْصَلِي من
هذا . وذكر الورقي كنايةً عن المال الكثير في كلامهم . قال زمير :

وليسَ مانِعَ ذِي قُوَّتِي وَلَا رَجِيمٍ يوماً وَلَا مُعْذِماً من خَابِطِ وَرَقَا

(١) ل : ولداؤها إذا سارت إرثاً .

(٢) ذكر البكري أن البيت الثاني من هذه القطعة مأخوذة من قول نخرة بن خمرة :

أرأيت إن صرخت بليل هاتمي وخرجت منها بالياً أتواي
هل تخمشن إيلي على وجوهها أو تمصن رءوسها بسلام

لما استعار الورق للعال وصله بالخابط تشبيهاً^(١) للفظه ، وتحسيناً لكلامه ،
وكذلك هذا لما كنى عن معروفة بالورق وصله بالعود . وإذا لان العود اهتز ،
وعن الاهتزاز للخبر يحصل التندى ويكرم الطبع .

٦٨٦

وقال قيس بن عاصم^(٢) :

- ١ - إني امرؤ لا يعترى خلقي دنسٌ يُفَنِّدُهُ ولا أفنٌ^(٣)
- ٢ - من منقرٍ في بيتٍ مكرمةٍ والقرعُ يَنْبُتُ حَوْلَهُ الفُصْنُ^(٤)
- ٣ - خطباءُ حينَ يَقُومُ قَائِلُهُمْ بِيضُ الوجوهِ مَصَاقِعُ لُسْنُ
- ٤ - لا يَفْطَنُونَ لَغَيْبِ جارِهِمْ وَهُمْ لِحِفْظِ جِوَارِهِ فُطْنُ^(٥)

قوله « يفنِّده » أى يفحِّشه ، والفنْد : الفحش . ويقال : أفنَدَ الرَّجُلُ ،
إذا أتى بالفحش . والأفْنُ أصله فى استخراج اللبن من الضرع حتى يخلو منه ،
ثم قيل : أفنَ الرَّجُلُ فهو مأفون ، إذا زال عقله . والمعنى : إني رجلٌ لا يتسلط
على خلقى ما يدنِّسه ويفحِّشه من تغير وتبدل ، وتسرع إلى الشر وتلوث ،
وزوالٍ عن السنن الممهودة ، وذهابٍ فى طريق^(٦) المأفون المعقوه ، ولكنى أبقي

(١) فى الأصل : « تشبيهاً » ، صوابه فى ل .

(٢) هو أبو على قيس بن عاصم بن سنان المنقرى التيمى ، شاعر فارس شجاع ، وكان سيداً
فى الجاهلية والإسلام ، صحب النبي فى حياته وماش بعده زماناً ، وهو أحد من وأد بناته فى الجاهلية
بل يزعمون أنه أول من وأد . الإصابة ٧١٨٨ والأغانى (١٢ : ١٤٣ - ١٥١) . وروى
ابن قتيبة فى عيون الأخبار (١ : ٢٨٦) أنه أنشد الشعر التالى حينما علم أن ابن أخيه قد
قتل ابنه .

(٣) فى أمالى القالى (١ : ٢٣٩) : « لا يعترى حسبي » .

(٤) التبريزى : « والفصن » . البيان (١ : ٢١٩) : « والأصل » .

(٥) فى أحد أصول البيان : « وهم لحسن جواره » . وفطن يقال من باب فرح ونصر

وكرم .

(٦) ل : « طرائق » .

على حالة واحدة محودة ، لا أحول ولا أزول . ثم إني من بني منقر في بيت من الكرم قد فرغته ، والقرع من شأنه أن يلتف بأغصانه النابتة حوله . وهذا مثل ضربته للمحتفين به من أقاربه ، والآخذين إichه في طبائعه ومذاهبه . ثم وصفهم فقال : هم خطباء إذا قام قائلهم يُبين عن نفسه وعن عشيرته ، كرام لا يسود وجوههم عار في الأصل ، ولا شين مكسب على وجه الدهر ، المصاقيع : جمع مصقع ، وأصل الصقع الضرب ، وكما وُصف به اللسان وُصف بالسلق والصلق فليل : خطيب مصقع مصلق سلق سلاق . وفي القرآن : ﴿ سَلَقُوا كُومَ بِالسِّنَةِ حَدَادٍ ﴾ . واللُّسُن : جمع اللِّسِن . ويقال : لِسِنَ يَلْسَنُ لِسْنًا ، إذا تنهى في البلاغة والفصاحة . ويقال لَسَنْتُ فلانًا ، إذا ضايقته فيما يجاذبه من الكلام . على هذا قوله :

✽ وإذا تَلَسَّنِي السُّنْهُ (١) ✽

وقوله : « لا يفطنون لعيب جارم » ، يقول : هم يُلابسون الجار على ظاهر أمره ، لا يتجسسون عليه ، ولا يتطلَّبون مشايته ومقايجه ، وإن اتفق له ما يوجب عليهم حفظه لعقد الجوار فطنوا له ، وحافظوا عليه . وإنما قال هذا لما سار في الناس وجري تجرى الأمثال ، من أن الكرم مكيال ثلثاء حسن الفطنة وحده الذكاء في العارضا ، وأن اللؤم مكيال ثلثاء سوء الفطنة واستعمال التجار في الواجبات . والفطن : جمع فطن وهو كخشن وخشن .

(١) لطرفة بن العبد في ديوانه ٦٥ طبع قازان . وعجزه :

✽ إني لست بموهون فقر ✽

٦٨٧

وقال ابن عتقاء الفزاري^(١) :

- ١ — رَأَيْتُ عَلَى مَابِي عُمَيْلَةً فَاشْتَبَكَنِي إِلَى مَالِهِ حَالِي أَسْرًا كَمَا جَهَرَ
- ٢ — دَعَانِي فَاسَانِي وَلَوْ ضَنْ لَمْ أَلَمْ عَلَى حِينٍ لَا بَادٍ يُرَجِّي وَلَا حَضَرَ^(٢)
- ٣ — قُلْتُ لَهُ خَيْرًا وَأَثْنَيْتُ فَعَلَهُ وَأَوْفَاكَ مَا أَسَدَيْتَ مَنْ ذَمَّ أَوْ شَكَرَ^(٣)

يقول : رَأَيْتُ حَالِي عُمَيْلَةً وَتَأَمَّلَهَا عَلَى مَا بَهَا ، فَأَنْهَى رِثَائَتَهَا وَاجْتِلَالَهَا إِلَى مَالِهِ ، مَتَحَمُّلاً الشَّكْوَى مِنْهَا عَلَى قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ ظَاهِراً وَبَاطِناً ، وَمُسِيرًا وَمُعِلِّناً ، لَا يَشُوبُهُ مُدَاجَاةٌ وَلَا نِفَاقٌ ، وَلَا يَتَخَلَّلُ قَلْبُهُ مَخَاتَلَةٌ وَلَا رِيَاءٌ ، بَلْ اعْتَقَى بِهَا عَلَى خُلُوصِ نِيَّةٍ^(٤) ، وَاهْتِمَامٍ بِإِحْسَانٍ مَعَ نَقَاءِ طَوِيَّةٍ .

وقوله « دَعَانِي فَاسَانِي » ، يقول : ابْتَدَأَ فِي تَغْيِيرِ حَالِي ، وَإِزَالَةِ مَا مَسَّنِي

(١) اسمه أسيد بن عتقاء ، كافي الصحاح (سوم) وأمالى القالي (١ : ٢٣٧) .
 وكان من سبب الشعر ما رواه التبريزي ، قال أبو ريثاش : مر عميلة الفزاري على ابن عتقاء الفزاري وهو يحتش لغمه ، وقيل يحفر عن البقل ويأكله ، فقال : يا ابن عتقاء ، ما أشاركك إلى هذه الحال ؟ فقال له ابن عتقاء : تنير الزمان ، وتعذر الإخوان ، وضمن أمثالك بما همهم .
 فقال عميلة : لا جرم واقع لا تطلع الشمس غداً إلا وأنت كأحدنا . ثم انصرف كل واحد منهما إلى أهله ، وكان عميلة غلاماً حين بقل وجهه ، فبات ابن عتقاء يتململ على فراشه لا يأخذه النوم اشتغالا بما قاله له عميلة ، فقالت له امرأته : ما شأنك ؟ فأخبرها الخبر فقالت : قد خرفت فذهب عقلك حتى تعلق قسك بكلام غلام حديث السن لا يحفل بما يجري على لسانه . ويحك أنه لما أصبح قالت له ابنته : لو أتيته عميلة ، فقد وعدك أن يقاسمك ماله . فقال : يا بنية ، إن الفتى كلف سكران ، ولا أدري لعله لم يعقل ما قاله . فبينما هي تراجع الكلام إذ أقبل عليهم كالليل من ليل وغم وخيل ، وإذا عميلة قد وقف عليه فقال : يا ابن عتقاء ، اخرج إلى . فخرج إليه فقال : هذا مالي أجمع ، هلم تقسم . فقاسمه إياه بغيراً وبغيراً ، وفرساً وفرساً ، وشاة وشاة ، وجارية وجارية ، وغلاماً وغلاماً ، ثم انصرف . فقال ابن عتقاء هذه الأبيات .
 ومثل هذا الخبر في أمال القالي .

(٢) التبريزي والقالي : « على حين لا بدو » .

(٣) القالي : « وأوفاك ما أثبت » . والبيت آخر الأبيات عند التبريزي .

(٤) ل : « عن خلوص نية » .

من فقرى من ذات نفسه ، فجبرنى وانتاشنى ، ولو سعى سعى غيره من البخلاء لم يلحقه منى عيب في وقت قد تساوى الناس في المنع واطراح الحقوق حتى لا ذو البذور يرجى ولا ذو الحضر . وقوله « ولا حضر » حذف المضاف وأظم المضاف إليه مقامه . وهذا كما يقال : الجود حاتم ، يراد جود حاتم . وكان الوجه أن يقول : ولا حاضر ، مع ذكر البادى ، ليكون الكلام أشد التثاماً ، أو يقول : فلا بدو يرجى ، مع قوله ولا حضر .

وقوله « فقلت له خيراً » ، يقول : شكرته على اصطناعه ، وأثنت على فعله ، وكثرت في الناس ما تكلفه لى وتبرع به ونشرته . وقد وفأك حَقَّكَ في الإِسْدَاءِ مَنْ حَمِدَكَ ، كما وفأك في الكفاة مَنْ أسأت إليه إذا ذمك . وكان وجه الكلام أن يقول : وأوفأك ما أسديت أو أسأت من ذم أو شكر ، فاقصر على ذكر الإِسْدَاءِ وإن كان يستعمل في الخير لا غير . وأصله من السدى وهو ندى الليل خاصة . يقال : سديت ليلتنا ، إذا كثرت نداها ، ولا يكاد يستعمل في النهار . قال :

﴿ فأنْتَ النَّدى فَمَا يَنْوُبُكَ وَالسَّدى ﴾

وقيل أصله من السدو ، وهو التذرُع في المشى اتساع الخطو . يقال : سدى البعير وأسديته ، والأوّل هو الصواب .

ومثل قوله « وأفأك ما أسديت من ذم أو شكر » قول الآخر^(١) :

فما أدري إذا يَمَمْتُ أرضاً أريدُ الخيرَ أيُّهما يَلِينِي

لأن المراد أريد الخير وأجتنب الشر ، فاكتفى بذكر أحدهما ، ألا ترى

أنّه قال من بعد :

أالخير الذى أنا أبتغيه أم الشر الذى هو يبتغيني

(١) هو المثقب العبدى . البيت ٤٤ من الغزلية ٧٦ .

- وقوله « وأثنتُ فعله » أصله على فعله ، فحذف الجار ووصل الفعل بنفسه .
- ٤ - غلامٌ رماه الله بالخير مُقبلاً له سيمياء لا تشقُّ على البصر^(١)
- ٥ - كأنَّ الثريا علقت فوق نحره وفي أنفه الشعري وفي خده القمر^(٢)
- ٦ - إذا قيلت العوراء أغضى كأنه ذليلٌ بلا ذلٍ ولو شاء لاقتصر^(٣)

قوله « رماه الله بالخير » معناه كساه الخير ومسحه به مُقبلاً فيه لا مُدبراً . وقد كشف معنى الرَّمَى بقوله : « له سيمياء لا تشقُّ على البصر » ، يريد ما عليه من حسن القبول والتمكُّن من النفوس والقلوب ، حتى إنَّ المبصرين له يجدون راحةً في النَّظر إليه ، فلا تملأها العيون ، ولا تنطبق دونها الجفون . ومثل قوله : رماه الله بالخير في باب الاستعارة ، قوله تعالى : ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ حَبَابَةً مِّنِّي ﴾ . والسيمياء أصله العلامة ، ومنه الخيل المسومة . ويقال سيماء وسيمياء جميعاً . وانتصب « مُقبلاً » على الحال . وتحقيق معنى سيمياء أى قد وسمه الله تعالى بسيمياء حسنة مقبولة ، يلتذ الناظرُ بالنظر إليها .

وقوله « كأنَّ الثريا علقت فوق نحره » [يريد أنه قد غشى من كل جانب بما ينوره ، فالثريا فوق نحره^(٤)] ، والشعري ، يعنى العبور ، مُرْكزة في أنفه ، والقمر متلألئ في خده ، فهو نورٌ على نور .

وقوله « إذا قيلت العوراء أغضى » ، كأنه يصف فيه اجتواءه للخنا والفحش ، واطراحه لقبح القول ، ورفضه لأنواع الهجر ، فتمت ذكرته عنده فحشاء أطرق

(١) التبريزي : « بالخير يانماً » .

(٢) ل : « علقت بجبينه » وأشير في هامشها إلى أنها في نسخة : « فوق نحره » .

التبريزي : « علقت بجبينه وفي خده الشعري وفي وجهه القمر » .

(٣) بده عند التبريزي :

ولما رأى المجد استعيرت ثيابه تردى رداء واسع الذيل واتنزر

(٤) الكلمة من ل .

مغضياً ، عاركاً بمنجبه متجملًا ، فكأنه ذليلٌ لتغاييه ، وترك الحاسبة فيه ، ولو شاء لا تنقم . وهذا غاية ما يكون من حسن الاحتمال ، ومصابرة الناس على أذاهم ، مع التعرُّز والاعتذار .

٦٨٨

آخر^(١) :

- ١ — سأشكرُ عمرًا إن تراخت منيتي أياذى لم تُمنن وإن هي جلت^(٢)
 - ٢ — فتى غير محبوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت
 - ٣ — رأى زلتى من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت
- يقول : إنى سأشكرُ آلاء عمرو ونعمته عندى إن نفس من عمرى ، وتراخت غاية المقدار من منيتى ، فإنها صافية من المن والأذى على جلالها وفخامتها . وقوله « لم تُمنن » يجوز أن يكون المراد ولم تُقطع وإن عظمت ، وقال ذلك لأن الأياذى السنية لا تكاد تتناسق . ويقال : حبل^(٣) مَنِينٌ وممنون . وفى القرآن : ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ . ويجوز أن يكون المراد به لم يُخلط بمن . وقوله « فتى غير محبوب الغنى » ، أخذ يصفه . وارتفع فتى على أنه خبر مبتدأ

(١) هو محمد بن سعد الكاتب التميمي ، شاعر بغدادى . معجم الشعراء للرزبانى ٤٢١ . وفى رسائل الجاحظ ٢٣ ساسى أنه « محمد بن سعيد » . وقيل : لأبى الأسود الدؤلى وكان عند عمرو بن سعيد بن العاص ، فبينا هو يحدث إذ ظهر كم قيصره من تحت جيبه وبه خرق ، فلما انصرف بعث إليه بعشرة آلاف درهم ومائة ثوب فقال هذا الشعر . وقيل : الشعر لعبد الله بن الزبير الأسدى ، وأنه أنى عمرو بن أبان بن عثمان فسأله فأعطاه . اللآلى ١٦٦ . وقيل : لإبراهيم ابن العباس الصولى . مجموعة المعانى ٩٦ ومعجم ياقوت (٥ : ١٥٨ مرجليوت) وابن خلكان (٢ : ٢٤٧) . وقيل : لعمر بن كميل يمدح عمر بن ذكوان ، وكان قد رآه وعليه جبة بلا قيصر ، فتشفع له ، حتى ولى الحرب بالبصرة فأصاب فى ولايته مالا عظيما . أو هو رجل من أشرف المدينة أنعم عليه عمرو بن سعيد بن العاص وكان قد ظهر كم قيصره من تحت جيبه . شرح التبريزى . (٢) ويروى : « ما تراخت » ، وهو أوفق . (٣) فى الأصل : « جبل » صوابه فى ل .

محذوف ، والمحق هو فتي يُشرك صديقه في غناه مدّة مساعدة الزّمان له ، فإنّ
تَوَلَّى الأمرُ وزَلَّت النَّمْلُ تراه لا يتشكّى^(١) ولا يتألّم . وهذا مثل قول الآخر^(٢) :

أبو مالكٍ قاصرٌ فقره على نفسه ومُشيعٌ غناه

ويقال في الكناية عن نزول الشر وامتحان المرء : زَلَّت القدم به ، كما يقال :
زَلَّت النَّمْلُ به .

وقوله « رأى خَلَّتِي من حيث يخفى مكانها » زائد على ما تقدّم من قول ابن
عنقاء الفرزاري^(٣) ، وهو :

رَأَى عَلَى مَابِي عُيْلَةً فَاشْتَكَى إِلَى مَالِهِ حَالِي أَسْرًا كَمَا جَهَرَ

وذلك لأنّ هذا قال : « رأى خَلَّتِي من حيث يخفى مكانها » ، فكأنّه أدرك

الحال ، من طريق الاستدلال ، والاهتمام بالمعوث من جودة التفطن ، وإن كان
صاحبه يتعفّف عن السؤال ويتجمل ، وابنُ عنقاء شاهد الحال عياناً ، فاشتكى
إلى ماله سرّاً وجهراً ، وقال هذا بإزاء الاشتكاء : فكانت قَدَى عينيه ، أى من
حسن الاهتمام ما جعله كالداء الملازم له ، حتى تلافاه بالإصلاح ، وإذا كان كذلك
فوضعُ الزيادة في كلامه وقصده ظاهر .

٦٨٩

آخر^(٤) :

١ - إنْ أَجْزِ عَنَقَمَةُ بْنُ سَيْفٍ سَعِيَهُ لَا أَجْزِيهِ بِبِلَاءٍ يَوْمٍ وَاحِدٍ

(١) هذا الصواب من ل . وفي الأصل : « يتشاكى » وإنما يقال تشاكى القوم : شكا
بعضهم إلى بعض .

(٢) التنخل الهذلي . انظر ٥٢٢ ، ٩٦٩ ، ١٠٧٩ .

(٣) في الحماسة السابقة .

(٤) هو فدي بن أعبد البهراني ، كما عند التبريزي واللسان (لم ٢١ - ٢٢) . وروى

المرزباني في معجمه ٤٧٥ البيت الأول وتاليه منسوين إلى المرتاق الطائي . والآيات بدون =

٢ - لأَحِبِّي حُبَّ الصَّبِيِّ وَرَشَنِي رَمَّ الْهَدْيُ إِلَى الْفَنَى الْوَاجِدِ

٣ - وَلَقَدْ تَضَعْتُ مَلِيلَتِي نَمِيثَتْ عَنْ آلِ عَتَّابٍ بِمَاءِ بَارِدٍ^(١)

يقول : إن رُمْتُ القيام بواجب سعي علقمة لي ، وأدَيْتُ المفروض لحسن بلائه عندي ، لم أقابلهُ على صنعة واحدة ، ولا جازيته لبلاء نعمة فاردة ، لأنَّ أياديَّ عندي كثيرة متظاهرة^(٢) ، وآلاءه لدى ميوآرة متفصرة ، فوالله لقد أحبني كما يُحِبُّ الصَّبِيُّ ، وأصلح من أموري ما يُصلَحُ من شأن العروس إذا زُفَّت إلى المُوسِرِ الفَنَى ، فتَضَاعَفَ مؤنُّها ، وتَزَايَدَ التكاليفُ في هداياها وتحويلها . فقوله لأَحِبِّي ، اللام جواب يمين مضرة ، وإنما قال : « حُبَّ الصَّبِيِّ » لأنه يخلط بحبته زيادة الشفقة ، وكفالة الترفرف عليه والمرحمة .

وسئل بعضُ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ^(٣) عَنْ أَحَبِّ أَوْلَادِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ : « الصَّغِيرُ حَتَّى يَكْبُرَ ، وَالْغَائِبُ حَتَّى يَقْدَمَ ، وَالْعَلِيلُ حَتَّى يَبْرَأَ » .

وإذا تأملت وجدتَ حال الغائب والعليل كحال الصَّغِيرِ فيما ذكرتُ ، فلذلك جَمَعَهَا فِي قَرْنِ الذِّكْرِ .

وقوله : « وَلَقَدْ تَضَعْتُ مَلِيلَتِي » يريد . وَلَقَدْ رَشَشْتُ غَلِيلِي مِنْ آلِ عَتَّابٍ وَمَا امْتَلَأَ نَارُ وَجْدِي مِنْ أَحْشَائِي وَصَدْرِي بِمَاءِ بَارِدٍ ، فَسَكَنْتُ وَزَالَ حَمِيمُهَا ، حَتَّى

١ نسبة في الحيوان (٤٦٨ : ٣) والبيان (٢٣٣ : ٣) .

وكان من خبر الشعر أن فدياً كان مجاوراً لعلقمة بن سيف العتابي ، وكان له إبل فسرق ، سرقها حنش بن معبد أحد بني ثعلبة بن بكر بن حبيب ، فلما علم علقمة بذلك سعى في استردادها من خارجها فلم يوفق . فأخرج هو من ماله مائة بغير وساقها إلى فدي عوضاً ، فقال هذا الشعر بخمسة .

(١) الحيوان والبيان :

ولقد غفيت غليلي وقعتها من آل مسعود بماء بارد

(٢) هذا ما في ل ، وهو الأوفق ، وفي الأصل : « ظاهرة » .

(٣) هو غيلان بن سلمة الثقفي ، وكان قد وفد إلى كسرى فسأله : أي ولدك أحب

إليك ؟ الأغاني (١٢ : ٤٥ - ٤٦) ومحاضرات الراغب (١ : ١٥٥) .

كأنها لم تكن . وإنما قال ذلك لأن آل عَتَّاب كانوا وترُّوه فاشتدَّ برَّح حِمِيَّتِهِ
 واتَّسع قَرَح وِترِهِ ، فأعانه على إدراك النَّارِ عُلْمَةُ بن سيف ، وشفاه من دأته .
 وإذا تَوَمَّلَ ما عَدَّه من أياديه لَدَيْهِ حَصَلَ فيه الميل والإكرام ، والبر والإِنعام ،
 وإصلاح الحال ، والمؤاساة بالمال ، والشفاء من الداء ، والانتقام من الأعداء ،
 وذلك ما لا سَرِيْد عليه . ومعنى تَمَيَّنَتْ تَذَلَّلَتْ وتذَوَّبَتْ . ويقال : مَيَّنْتُ
 الشَّيْءَ ، إذا مَرَّسْتَهُ . والنَّضْحُ بالخاء المعجمة أبلغُ من النَّضْحِ .

٦٩٠

وقال أبو زياد الأعرابي^(١) :

١ - له نَارٌ تَشَبُّ بِكُلِّ وَادٍ إِذَا النَّيِّرَانُ أَلْبَسَتِ الْقِنَاعَ^(٢)

٢ - وَلَمْ يَكُ أَكْثَرَ الْفِتْيَانِ مَالًا وَلَكِنْ كَانَتْ أَرْحَبَهُمْ ذِرَاعًا

قوله « تشب » أى تَوَقَّدُ ، وموضع الجملة من الإعراب رفع على أن يكون
 صفة لنار^(٣) ، والمعنى أن نارَ ضيافته تَوَقَّدُ بِكُلِّ وَادٍ يَنْزِلُ بِهِ إِذَا النَّيِّرَانِ فِي
 الْأَفَاقِ سُتِرَتْ وَحُجِبَتْ عَنِ الاسْتِدْلَالِ بِهَا ، مخافة طُرُوقِ الْأَضْيَافِ . وجواب إذا
 مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ ، كأنه قال : إِذَا النَّيِّرَانِ جُعِلَتْ كَذَلِكَ فَلَهُ نَارٌ تَوَقَّدُ بِكُلِّ وَادٍ .
 ويجوز أن يكون أوقدت ناره في جوانب محله وفي كل وادٍ من أودية فنائه وداره

(١) هذا ما فى ل . وعند التبريزى : « الأعرابي الكلابى » . وفى نسخة الأصل :
 « أبو زياد الأعجمى » ، تحريف . والبيتان بدون نسبة فى الحيوان (١٣٥ : ٥) وأبو زياد :
 أحد الأعراب الذين كانوا يقدون من البادية . واسمه يزيد بن عبد الله بن الحر . قدم بغداد أيام
 للمهدى حين أصابت الناس المجاعة ، ونزل قطعة العباس بن العباس بن محمد فأقام بها أربعين سنة
 وبها مات . وكان شاعراً من بني إمام بن كلاب . وله من الكتب : النوادر ، الفرق ، الإبل ،
 خلق الإنسان . ابن النديم ٦٧ .

(٢) التبريزى : « تشب على يفاع » ، ثم أشار إلى الرواية الأخرى .

(٣) ل : « صفة النار » .

وإذا أُخِذَت نيرانُ النَّاسِ ، فلذلك قال : تُشَبُّ بِكُلِّ وادٍ ، وهذا يكون منه
 كإتمامهم الأيسار ، ونيابتهم عن غيرهم إذا غُدم الشركاء .
 وقوله « ولم يك أكثر الفتيان » قد تقدم الكلام في حذف النون من يكُ
 في غير موضع . وانتصب « مالا » على التمييز ، وكذلك « ذراعا » . والمعنى :
 أن ما تحمله وتكلفه لم يك السببُ فيه اليسار ، وكثرة المال . ولكن كرمه
 الفائض ، وعرقه الزَّائِرُ^(١) .

٦٩١

وقال المرندس

أحد بني أبي بكر بن كلاب^(٢) :

- ١ — هَيْنُونُ لَيْنُونُ أيسارٌ ذَوُو كَرَمٍ سَوَّاسُ مَكْرُمَةٍ أبناهُ أيسارٍ
 - ٢ — إِنْ يُسْأَلُوا الْخَيْرَ يُعْطَوْهُ وَإِنْ خُبِرُوا فِي الْجَهْدِ أَذْرِكُ مِنْهُمْ طَيْبُ أَخْبَارِ
 - ٣ — وَإِنْ تَوَدَّدْتَهُمْ لَا نُؤَا وَإِنْ شِهُمُوا كَشَفْتَ أَذْمَارَ شَرٍّ غَيْرِ أَشْرَارِ
- المرندس في اللغة : الأسد العظيم ، وكذلك الجمل . ويقال : هو هَيْنٌ لَيْنٌ

(١) عرقه ، بالعين المهملة والقاف في الفسخين .

(٢) عند التبريزي يمدح بني عمرو الغنوين ، وكان أبو عبيدة إذا أنشدهما يقول : « هذا
 لله محال ، كلابي يمدح غنويا » . قال البكري في التنبية ٧٣ في تعليل ذلك : « وإنما أنكر
 أن يكون كلابي يمدح غنويا لأن فزارة كانت قد أوقعت بيني أبي بكر بن كلاب وجيرانهم من
 محارب وقعة عظيمة ، ثم أدركتهم غنى فاستنقذتهم ، فلما قتلت طي قيس الندامى الغنوى وقتلت
 عيس هريم بن سنان الغنوى ، استغاثت غنى بيني أبي بكر ومحارب ليكافئهم يدهم عندهم ،
 ففقدوا عنهم فلم يجيبوهم فلم يزالوا بعد ذلك متدابرين » . وقيل : إن الشعر لأبي المرندس .
 معجم الرزباني ٣٠٦ . وفي الكامل ٤٧ أنه عبيد بن المرندس الكلابي يصف قوماً نزل بهم .
 وفي الكامل أيضا قال : قصد رجل من الشعراء ثلاثة إخوة من غنى وكانوا مقلبين فامتدحهم
 فجعلوا له عليهم في كل سنة ذودا ، فكان يأتي فيأخذ القود . ثم أنشد الشعر في قصيدة طويلة .
 والأبيات بدون نسبة في الحيوان (٢ : ٨٩) وديوان اللطاني (١ : ٤١) .

وَهَيِّنْ لَيْنْ ، وَالتَّشْدِيدُ الْأَصْلُ ، وَالتَّخْفِيفُ عَلَى عَادَتِهِمْ فِي الْحَرْبِ مِنْ ثِقَلِ
التَّضْعِيفِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْزِمُهُمُ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي مَجَالِسِهِمْ .
وَيُقَالُ : نَجَاءٌ يَمْشِي هَوْنًا ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ . وَالْأَيْسَارُ : يَجْعُ الْيَسْرَ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ
فِي الْمَيْسَرِ عَلَى الْجُزُورِ عِنْدَ الْجَذْبِ وَالْقَحْطِ ، فَيُجِيلُونَ الْقِدَاحَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ يَفْرُقُونَهُ
فِي الْفُقَرَاءِ وَأَرْبَابِ الْحَاجَةِ وَالضَّرَّاءِ . وَيُقَالُ : يَسَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَجَالَ قِدَاحَهُ ، فَهُوَ
يَاسِرٌ وَيَسَرٌ . قَالَ :

إِذَا يَسَرُّوا لَمْ يَوْرِثِ الْيَسْرُ بَيْنَهُمْ فَوَاحِشٌ يُنْفَعِي ذِكْرُهَا بِالْمَصَائِفِ^(١)
وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسَرُّ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى سَجَاعَةِ خُلُقِ^(٢) ، وَسَلَاسَةِ طَبْعِ ، مُوَقِّرُونَ
فِي مَجَالِسِهِمْ ، مُتَكَرِّمُونَ فِي عَادَاتِهِمْ وَشُؤُونِهِمْ ، مُتَعَطِّفُونَ عَلَى الْفُقَرَاءِ زَمَنَ
الْجَذْبِ بِمَيْسَرِهِمْ ، يَسُوسُونَ الْمَكَارِمَ وَيَعْمُرُونَهَا بَعْدَ ابْتِنَائِهَا ، وَلَا يَغْفُلُونَ عَنْهَا ؛
وَأَنَّ هَذِهِ الْحُصَالَ لَمْ يَرِثُوهَا عَنْ كَلَالَةٍ ، وَأَنَّ آبَاءَهُمْ عَلَى ذَلِكَ دَرَجُوا وَتَقَضَّوْا .
ثُمَّ قَالَ : « إِنْ يُسْأَلُوا الْخَيْرَ يُعْطَوْهُ » ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ لَا يَقْتَاعِدُونَ عَنِ الْبَذْلِ فِي
الْحَقُوقِ وَالنَّوَائِبِ ، وَلَا يُحَوِّجُونَ إِلَى اسْتِخْرَاجِ ذَلِكَ مِنْهُمْ بِالْعُنْفِ وَالِاسْتِقْصَاءِ
بَلَى يُخْرِجُونَ مِنْهَا إِلَى أَصْحَابِهَا ، وَلِلطَّالِبِينَ بِهَا ؛ وَإِنْ جُرِّبُوا عِنْدَ جَهْدِ الْبَلَاءِ ،
وَاشْتِئَالِ الشَّدَّةِ وَالْبَأْسَاءِ ، وَحُمِّلُوا أَكْثَرَ مِمَّا يَلْزِمُهُمْ ، وَأَثْقَلَ مِمَّا يَنْهَضُ بِهِ حَالُهُمْ ،
طَابَتْ أَعْمَالُهُمْ ، وَخُسِنَتْ أَنْبَاؤُهُمْ^(٣) ، وَالْأَخَادِيثُ عَنْهُمْ . وَمَنْ انْتَمَى بِتَقَرُّبٍ
إِلَيْهِمْ ، أَوْ تَوَدُّدٍ لَهُمْ ، لَأَنُؤَالَه ، وَانْقَادُوا لِمَا يَرِيدُهُ مِنْ جَهْتِهِمْ . وَإِنْ أُوذُوا

(١) الْبَيْتُ لِلْمَرْقَشِ . فِي الْمَفْضِلَةِ . ه .

(٢) سَجَاعَةُ الْخُلُقِ : لِينُهُ وَسَهْوَلَتُهُ . وَفِي الْأَصْلِ : « سَجَاعَةُ خُلُقٍ » صَوَابُهُ فِي ل .

(٣) هَذَا الصَّوَابُ مِنْ لَ . وَهُوَ تَحْقِيقُ قَوْلِهِ « طَلِبَ أَخْبَارَ » . وَفِي الْأَصْلِ : « ابْتِلَاؤُهُمْ » .

وأخرجوا انكشفوا عن أذمار شرٍ - وهو جمع الذم، وهو الشديد لا يطلق -
وإن كانوا في أنفسهم وسجائهم غير أشرار، إلا أنهم إذا جذبوا إلى الشر والجنا
زادوا على الأشرار.

وقوله «شهموا» أي هيجوا. ويقال: فرس شهم، أي حديد نشيط
ذكي؛ ومنه الشهم^(١). ويقال شهم الرجل، إذا دُعي أيضاً، ويرجع في المعنى
إلى الأول^(٢).

- ٤ - فيهم ومنهم يعد الخير متلداً ولا يعد نثا خزي ولا عر^(٣)
٥ - لا ينطقون على الفحشاء إن نطقوا ولا يمارون إن ماروا ياكثار^(٤)
٦ - من تلق منهم تقل لا قيت سيدهم مثل النجوم التي يسرى بها الساري
وصفهم بأن الخير عزجوت من جهتهم، ومعدود في خصالم قديماً وحديثاً،
وسلفاً وخلفاً، ولا يعد في أفعالهم ما يخزي ذكره، والتحدث به، أو يجلب
عاراً عليهم لدى الكشف عنه والتأمل فيه، وذلك لخلوص مناقبهم عما يشين
ولا يزين، وحسن قصودهم فيما يتصرفون فيه فيتناولونه بالنقض والإبرام، ثم
إن تكلموا فليس عن فحشاء يضيرونها، ولا عن نكراء يفضؤون عليها،
فكانت الأقوال توافق الضمائر وتقوها، والظواهر تطابق السرائر وتتلوها، بل
يولون الكلمة العوراء إذا أدركوها الغفول عنها، والإغضاء على القذى فيها، تحلماً
وترفعاً. وإن جاذبوا غيرهم وحلوا على لجاج في نزاعهم عرفت نهاية جدالهم،
ونكثوا فيما يدلون به من حجاجهم، فقولهم فصل، وإمساكم قصد وعدل،

(١) الشهم: الذكر من القنفذ.

(٢) قال ابن فارس في مقاييس اللغة: «لأنه إذا تفرع بدا ذكاء قلبه».

(٣) التبريزي والمبرد: «يعد المجد».

(٤) وكذا عند المرزباني. وفي التبريزي: «عن الفحشاء». وبديله عن المبرد:

* لا يظنون على العمياء إن ظنوا *

لا إكثار ولا إسراف ، إذ كان من أكثر أهجر ، ومن أسرف أخش ؛ ولأن عاقبتهم الاقتصاد فيما يخافون أداءه إلى التقيح ، والامتداد إلى أبعد الغايات فيما يحسن مسمعه عند ذوى التحصيل .

وقوله « من تلق منهم » ، يريد أن النباهة تشملهم ، فكل منهم يتسم بسيماء الرياسة ، ويتصور بصورة السيادة ، وهم في الاشتهار والتميز عن طوائف الناس كالنجوم المعروفة النيرة ، التي يهتدى بها السابلة والمارة ، ويتفقد المعرفة بها في طلوعها وأقولها أولو النحل والممارسات .

وقوله « فيهم ومنهم يُمدّ الخير مثلاً » يريد ما يلزمهم من الخصال وما يتعداهم . وانتصب « مثلاً » على الحال . ويقال : تلد وأتلد بمعنى . والنشا يستعمل في الخير والشر ، والثناء يستعمل في الخير لا غير ، ويقال : نشا الخير ينشؤه نشواً .

٦٩٢

آخر :

١- رَهَنْتُ يَدِي بِالْعَجْزِ عَنْ شُكْرِ بَرِّهِ . وما فوق شُكْرِي لَشُكْرِ مَزِيدُ

٢- وَلَوْ أَنَّ شَيْئًا يُسْتَطَاعُ اسْتِطَاعَتُهُ وَلَكِنْ مَا لَا يُسْتَطَاعُ شَدِيدُ

يقول : غمرني برُّه وعَجَزَ حَوَامِلِي نَعْمَهُ ، فاعترفتُ بالتصور ، والقعود عن الوفاء بأداء الفروض ، وجعلتُ يَدِي مُرْتَهَنَةً بِالْعَجْزِ ، ولساني معقولة عن التصرف في الشكر ، وإن كان لا مزيد على ما أتولاه منه لمبالغ في الحمد ، ولا فوق اجتهدى غاية يرتقى إليها في النشر والثناء مُرْتَقِي ؛ فَإِنَّ لَمْ أُوتَ من تقصير يلزمني ، أو إقصاء مع قدرة يدفعني ؛ ولكن لكون منتهى مُعْجِزَةٍ غير داخلية تحت استطاعتي ؛ وما لا يُطَاقُ تَحْمُلُهُ مَنِيعٌ ، والنهوضُ به عسيرٌ شديد .

٦٩٣

وقال الحسين بن مطير^(١) :

- ١- له يومٌ بؤسٍ فيه للناسِ أبؤسٌ ويومٌ نعيمٍ فيه للناسِ أنعمٌ
 - ٢- فيمطرُ يومَ الجودِ من كَفِّه الندى ويمطرُ يومَ البأسِ من كَفِّه الدَّمُ
 - ٣- ولو أنَّ يومَ البأسِ خَلَى عِقَابَهُ على الناسِ لم يُصْبِحْ على الأرضِ مُجْرِمٌ^(٢)
 - ٤- ولو أنَّ يومَ الجودِ خَلَى يَمِينَهُ على الناسِ لم يُصْبِحْ على الأرضِ مُعْدِمٌ
- يقول : أَيْامُ هذا المدوحِ مُقْتَسَمَةٌ بين إِنْعامٍ وَانتِقَامٍ ، مِنْ إْحْيَاءٍ وَإِهْلَاكِ ، وإِفْضَالٍ وإِعْدَامٍ ، فَلهِ يَوْمٌ بَوْسٍ يَشْقَى بِهِ أَعْدَاؤُهُ ، وَيَوْمٌ نَعِيمٍ يَحْيَا بِهِ وَيَسْعُدُ أَوْلِيَاؤُهُ ، فَيَوْمٌ جُودِهِ يَنْعَمُ نَدَاهُ مُؤْمَلِيهِ وَعُفَاتِهِ ، وَيَوْمٌ بُؤْسِهِ يَنْعَمُ إِهْلَاكُهُ مُنَابِذِيهِ وَحُسَادَهُ ، وَلَوْ أَرَادَ فِي الْيَوْمِ الْخُصُوصِ بِالْإِنْتِقَامِ أَنْ يَجْعَلَ عِقَابَهُ مُخَلَّى يَتَنَاوَلُ طَبَقَاتِ النَّاسِ ، لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ مُجْرِمٌ وَلَا حَسُودٌ يُضْمِرُ سُوءًا لَهُ ، وَلَكِنْ أَبَى عَفْوُهُ إِلَّا إِبْقَاءَهُ ؛ كَمَا أَنَّهُ لَوْ خَلَّى يَوْمَ جُودِهِ مَنَافِعَ يَمِينِهِ تَعَمُّ طَوَائِفَ الْخَلْقِ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ فَقِيرٌ ، وَلَكِنْ أَبَى ذَلِكَ بُعْدُهُ عَنْهُمْ ، وَقُصُورُ مَعْرِفَتِهِ بِهِمْ .
- وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ « لَمْ يَصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مُجْرِمٌ » ، أَنَّهُ كَانَ يُغْنِي الْخَلْقَ حَتَّى لَا يَبْقَى مُجْرِمٌ وَغَيْرُ مُجْرِمٍ .

(١) التبريزي : « الأسدى » . وقد سبقت ترجمته في الحماسة ٣١٩ من ٩٣٤ .

(٢) التبريزي : « خلى يمينه » .

٦٩٤

وقال أبو الطمحان^(١) :

- ١ - إذا قيل أيُّ الناس خيرُ قبيلةٍ وأصبرُ يوماً لا تُورَى كواكبُهُ^(٢)
 ٢ - فإنَّ بنيَ لأمِ بنِ عمروِ أرومةٌ سمَّت فوقَ صَعْبٍ لا تُنالَ مراقِبُهُ^(٣)
 ٣ - أضاءت لهم أحسابُهُم ووجوهُهُم دُجى الليلِ حتى نَظَمَ الجَزَعُ ناقِبُهُ
- يقول : لو مِمَّ الناسُ بالسُّؤال عنهم فقل أيُّهم خير أصلاً وسلفاً وأيُّهم أصبر يوماً ومشهداً ترى كواكبَهُ ظُهوراً ، لكان يَجىءُ في جواب هذا السؤال : بنو لأم بن عمرو ؛ ولأنَّ لهم مَنْصباً عَلا شرفاً باذِخاً ، وعِزّاً شامخاً لا تُدركَ مراقِبُهُ ، ولا تُنالَ مَطالِعُهُ . والغَرَضُ من الجملة تفضيلُهُم على جميع الخلق . والأرومة : الأصل الثَّابت الراسي . وانتصب « قبيلة » على التمييز ، وكذلك « يوماً » . ويعنى بذكر اليوم الوقعات والحروب . وعلى ذلك قولهم : يوم جبلة ، ويوم الكلاب وما أشبههما . وقوله « لا تُورَى كواكبُهُ » إن شئت فتحت فرويت : « لا تُورَى كواكبُهُ » ، والمعنى لا تتوارى كواكبُهُ ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً . ومعنى « لا تُورَى » بضم التاء لا تُستر ، والأصل في هذا ، وهو يجري مجرى الأمثال ، يومُ حليلة ، وذلك^(٤) أنَّهُ سُدَّت عين الشمس في ذلك الغبار الثَّائر في الجوّ فرُئيت الكواكب ظُهوراً ، فقل : « ما يومُ حليلةٍ بِسِرٍّ » ، وصار الأمر إلى

(١) سبقت ترجمته في الحماسة ٤٧٨ ص ١٢٦٦ . وعند التبريزي : « واسمه شرقى بن حنظلة » . ونسبة الشعر إلى أبي الطمحان م ك ذلك في الكامل ٣٠ ليسك والوساطة ١٥٩ . ونسبه الجاحظ في الحيوان (٣ : ٩٣) إلى لقيط بن زرارة .
 (٢) كذا ضبط بضم التاء في النسختين ، ويصح أن يقرأ بفتحها على حذف إحدى التاءين كما سيأتى في التمرح .
 (٣) في الأصل « مناقبه » ، صوابه في ل والتبريزي .
 (٤) ل : « وذاك » .

أن قيل في التوعد: لا ريبك السكواكب ظهرا. وأصل الصبر حبس النفس على الشر، لذلك قيل: قُتِلَ فلان صبرا.

وقوله: «سَمَتَ فوق صَعْبٍ»، يريد: فوق جبلٍ صعبٍ يَشُقُّ الارتقاء إليه. والمراقب هي المحارس، واحدها مرقبة، وكل ذلك أمثال.

وقوله «أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم»، يريد طهارة أنفسهم، وزكاء أصولهم وفروعهم، فهم بيض الوجوه نير الأحياء، فدجى ليلهم تنكشف من نور أحسابهم، حتى أن ناقبته يسهل نظم الجزع فيه لناظمه، وهذا مثل أيضا. والهاء من «ناقبه» يعود إلى ما دل عليه قوله «أضاءت لهم أحسابهم»، والثقب: الإضاءة، ويقال: نار ناقبة، وكوكب ناقب، [وحسب ناقب^(١)]، وقد ثقب أي اشتد ضوءه وتلاؤوه. ومعنى نظم حمل على النظم وأقدر، فهو بمعنى أنظم. ومثله كرم وأكرم. والضمير من «ناقبته» يدل على ظاهره صدر البيت، فهو مثل قولهم: من كذب كان شرًّا له، ومن صدق كان خيرًا له، يريد كان الكذب وكان الصدق، فكذلك هذا، كأنه قال: حتى نظم ناقب حسبيم الجزع لناظمه.

٦٩٥

وقال آخر^(٢):

١ - يأيها المتنفذ أن يكون فتى مثل ابن زيد لقد خلى لك السبيل^(٣)

(١) الكلمة من ل.

(٢) التبريزي: «وتروى لعمد بن بشم الخارجي». وقد سبقت ترجمته في الحاشية

٢٦٩ من ٨٠٨.

(٣) في الأصل: «أن تكون»، والوجهان صحيحان.

٢ - اَعْدُدْ نَظَائِرَ اخْلَاقٍ عُدِدْنَ لَهُ هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سُبَّ أَوْ بَخِلًا^(١)
 يقول : يا من يَوَدُّ وَيَشْتَهِي أَنْ تَكُونَ فُتُوَّتُهُ مِثْلَ فُتُوَّةِ عُمرُو بنِ زَيْدِ
 الخليل ، لَقَدْ خَلَّى لَكَ الطَّرِيقَ فِي اكْتِسَابِ مَنَاقِبِ الْفُتُوَّةِ وَأَدْخَارِ أَسْبَابِهَا
 وَمُوجِبَاتِهَا ، فَاسْعَ وَاطْلُبْ ، لِأَنَّ مَبَاقِيكَ إِنْ قَدَرْتَ مُعْرِضَةً لَكَ ، وَغَيْرُ مَمْتَنَةٍ
 عَلَيْكَ ، وَسُبُلُهَا غَيْرُ مُنْسَدَّةٍ وَلَا مَحْجُوبَةٍ عَنْ ذَهَابِكَ وَاخْتِرَاقِكَ ، ثُمَّ قَالَ : هَاتِ
 خَصَالَكَ وَاعْدُدْ نَظَائِرَ أَخْلَاقِهِ الْمَعْدُودَةِ لَهُ ، وَانْظُرْ هَلْ أَنْتَ فِي اشْتِمَالِ الْكَرَمِ
 وَالتَّعَافِ الْعِزِّ بِحَيْثُ لَا تَسُبُّ أَحَدًا تَعَلِّيًّا وَارْتِفَاعَ مَنْزِلَةٍ ، وَفِي نَقَاءِ الْجَنَابِ
 وَطَهَارَةِ الْأَصْلِ وَالْفَرْعِ بِحَيْثُ لَا يَسُبُّكَ أَحَدٌ تَوْقِيًّا وَتَعَمُّقًا ، وَهَلْ تَقِفُ مَوْقِفًا
 تَبْعَدُ فِيهِ وَتَتَنَزَّهُ عَنْ أَنْ يُقَالَ : مَا بَخِلَ بِمَا فِي يَدِهِ ، وَلَا مَنَعَ أَحَدًا عَلَى رَجَائِهِ بِهِ ،
 فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ يَبِينُ لَكَ تَفَاوُتُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ .

٦٩٦

وقال آخر:

- ١ - لَمْ أَرِ مَعَشَرًا كَبَنِي صُرَيْمٍ تَلَفَهُمُ التَّهَامُ وَالنُّجُودُ^(٢)
 ٢ - أَجَلَ جَلَالَةٍ وَأَعَزَّ فَقْدًا وَأَقْضَى لِلْحُقُوقِ وَهُمْ قُعُودُ^(٣)
 ٣ - وَأَكْثَرَنَا شَيْئًا خِرَاقَ حَرْبٍ يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ

(١) قال التبريزي : وفيها :

إِنْ تَنَفَّقَ الْمَالُ أَوْ تَكَنَّفَ مَسَاعِيَهُ يَصُغُبُ عَلَيْكَ وَتَفْعَلُ دُونَ مَا فَعَلَا
 لَوْ يُبْعَثُ النَّاسُ أَدْنَاهُمْ وَأَبْعَدُهُمْ فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْرَثُوا الْإِبِلَ
 كَيْ يَطْلُبُوا فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ الَّذِي غَيَّبُوا فِي بَطْنِهِ رَجُلًا
 وَفِي اللِّسَانِ : « حَرَثَ الْإِبِلَ وَالْحَيْلَ وَأَحْرَثَهَا : أَحْرَمَهَا » .

(٢) الأبيات رواها القالي في أماليه (٢٣: ١) ورواية الأول : « فَلَمْ أَرِ هَالِكًا كَبَنِي صُرَيْمٍ » .

(٣) القالي : « وَأَقْضَى لِلْأُمُورِ » .

قوله « تَلْفُهُمُ التَّهَانِمُ » أى تجمعهم ، وانتصب « جَلَالَةٌ » على التمييز ، وكذلك قوله « قَدْأ » ، ولا يجوز أن يكون مصدرا ، أعنى قوله جَلَالَةٌ ، لأنَّ أفعَلَ هذا لا يؤكِّدُ بالمصدر ، فهو من باب شِعْرٌ شَاعِرٌ وَمَوْتُ مَاتَ ، لأنَّ أصله مأخوذة من جلالٍ جليل . وانتصب « أَجَلٌ » بفعلٍ مضمَر ، كأنه قال : لم أرَ أَجَلَ جَلَالَةٍ منهم ، لكنه اختَصَرَ وحَذَفَ . وقوله « تَلْفُهُمُ التَّهَانِمُ » موضعه نصبٌ لآلِهِ صفة لقوله مَعَشَرًا ، والتقدير : لم أرَ معشراً تَلْفُهُمُ الأغوار والأنجاد كبنى صُرَيْمٍ ، ولم أرَ أَجَلَ جَلَالَةٍ منهم أيضا . وتهامةٌ من الغور ، بل هو أعمقُها . ثُمَّ بَيْنَ مَا فَضَّلَهُمْ فِيهِ بَعْدَ أَنْ أَبْهَمَ ، وَفَصَّلَ مَا أَجَلَ ، فَقَالَ : هُمْ أَتَمُّهُمْ رِيَاةً وَالْحَمُّهُمْ لِحَامَةً ، وَأَشَدُّهُمْ عَلَى النَّاسِ قَدْأً ، وَأَحْسَنُهُمْ فِي قَضَاءِ الْحَقِّ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِمْ أَدَاءً ، هَذَا وَهُمْ قَعُودٌ . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّئِيسَ يَنْفُذُ أَمْرَهُ فِي مَطَالِبِهِ وَإِنْ لَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ . وَ« أَعَزُّ قَدْأً » ، يَرِيدُ شِدَّةَ حَاجَةِ النَّاسِ إِلَى حَيَاتِهِمْ ، لَوْفُورِ فُضَائِلِهِمْ وَإِفْضَالِهِمْ .

وقوله « وَأَكْثَرُ نَاشِئًا » يَرِيدُ بِهِ الشَّابَّ الْبَتْدَى فِي اكْتِسَابِ مَا يَفْتَلِي بِهِ وَيَفُوقُ أَقْرَانَهُ . وَانْتَصَابَ « نَاشِئًا » عَلَى التَّمْيِيزِ . وَالْمِخْرَاقُ : بِنَاءُ آلَةٍ ، فَهُوَ كَالْمِفْتَاحِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَتَخَرَّقُ فِي الْحَرْبِ وَيَسْعَى سَعْيًا بَلِيغًا . وَأَصْلُ الْمِخْرَاقِ هُوَ مَا يَتَلَاعَبُ بِهِ الصَّبَّانُ مِنْ مَنَدِيلٍ يَفْتِلُونَهُ ، أَوْ زِقٍ يَنْفَخُونَهُ ، أَوْ مَا يَجْرَى تَجْرَاهَا . وَسُمِّيَ مِخْرَاقًا لِأَنَّهُ يَخْرِقُ الْهَوَاءَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ . لِذَلِكَ قَالَ :

* كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْرَاقٌ لَاعِبٌ ^(١) *

وقوله « يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ » جَمَعَ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ

(١) فِي الْأَصْلِ : « كَأَنَّهُ مِخْرَاقٌ لَاعِبٌ » صَوَابُهُ فِي ل . وَالْبَيْتُ لِنَيْسِ بْنِ الْحَطِيمِ فِي دِيْوَانِهِ

١٣ لَيْسَك . وَصَدْرُهُ :

* أَجَالِدُمُ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حَاسِرًا *

(٤ - حَامِصَةٌ - وَابِعٌ)

الفضلاء إذا قَسَّمُوا ودُرِّجُوا في مراتبهم فهم [من ^(١)] بين سيِّدٍ يقوم بنفسه ويكمل بخصاله ، ومن بين مُعِينٍ على السَّيَّادة يصلح لأن يكون تابِعاً لا متبوعاً ، ومَسُوداً لا سيِّداً .

٦٩٧

وقال شُقرانُ مَوْلى سَلامان ^(٢) :

- ١— لو كُنْتُ مَوْلى قَيْسٍ عَيْلانَ لَمْ تَجِدْ عَلَى لَإِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمًا ^(٣)
 - ٢— وَلَكِنِّي مَوْلى قُضَاعَةَ كُلِّهَا فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أُدِينَ وَتُفْرَمًا
- يقول : لو كان ولائى فى قيس عيلان لا قيدتُ بهم ، واستننتُ بسنتهم فى الكفِّ عن الإنفاق ، وحبس النفس على شرائط الانقباض والإمساك ، فكنت أرى خفيف الظهر فى جميع ما يعرض ، فسيح الصدر بكل ما يعين ويسنح ، لم يركبني دينٌ فاستنزل ^(٤) ، ولا عيبٌ على قلبى من متقاضٍ فأتضجر ، لكن ولائى فى قضاة كلِّها فأتبسِّط فى أخذ القروض إذا استغرقت ملكَ يمينى ، وأتوسّع فى إضافة ما لغيرى إلى مالى ثقةً بأنهم يتحملون عني الأتقال إذا استحملتهم ،

(١) هذا من ل .

(٢) التبريزي : « مولى سلامان من قضاة . شقران علم مرتجل ، وقد يمكن أن يكون جمع أشقر كأحر وحران ، وأصلع وصلعان ، غير أننا لم نسمعه إلا علما ، فأما سلامان فشجر واحدة سلامانة . وأما قضاة فلم مرتجل ، وهو من قولك تفضع القوم ، إذا تفرقوا » . وشقران : شاعر كان معاصراً لابن ميادة من شعراء الدولتين ، وكان بينهما مهاجاة . الأغاني (٢ : ٢٠٢ — ١٠٤) .

وهم بنو سلامان بن سعد هذيم بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة .
والآيات نسبها الجاحظ فى البيان (٣ : ٣٠٩) لى ثروان ، أو ابن ثروان مولى لبني هذرة . وأنشدها فى (١ : ١٠٨) بدون نسبة . ووردت فى شروح سقط الزند ٩١ هـ منسوبة لى شقران .

(٣) فى البيان (١ : ١٠٨) : « على المخلوق » .

(٤) المراد بالاستنزال المطالبة بالدين ، فى الأصل : « فيستزل » . والأوفق ما أثبتنا من ل .

وأنهم يُعدُّون الغرامة غنماً إذا أحلت عليهم^(١) ، فلا أبالي كيف تخرقتُ ،
وفي أى وجه من وجوه البر أنفقتُ ، وإن كانت معلومةً من لازمِ حقِّ أودَّيه ،
وعارضِ مَكْرُمَةٍ أوفَّيه ، إلى كلِّ ما يكون التبجُّح به مشتركا ، واكتسابُ
الفخر والأجر فيه مُشتملاً .

وقوله « فلست أبالي » أصله من البلاء النعمة ، وقد تقدَّم القولُ في شرحه
وما حصل بالاستعمال عليه^(٢) .

٣ - أولئك قومي بَارَكَ اللهُ فِيهِمْ على كلِّ حالٍ ما عَفَّ وأَكْرَمَ^(٣)
٤ - ثِقَالُ الْجِفَانِ وَالْحُلُومِ رَحَاهُمْ رَحَى الْمَاءِ يَكْتَالُونَ كَيْلًا غَدَمَدًا
٥ - جَفَاةُ الْمَحَزِّ لَا يُصِيبُونَ مَفْصِلًا وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذُّمًا
أشار بقوله « أولئك قومي » إلى قضاة^(٤) ، ثم أخبر عنهم بأنهم كثروا
وطابوا ونموا بما جعل الله من البركة فيهم ، فازدادوا . وقوله « على كلِّ حال »
تعلَّقَ بقوله « بَارَكَ اللهُ فِيهِمْ » ، وموضعُه من الإعراب نصبٌ على الحال ، أى
بَارَكَ اللهُ فِيهِمْ متحوِّلين في إبدال الدَّهْرِ وتصاريفه من عُشْرِ وَيُسْرِ ، وَسَقَةِ
وَضِيقٍ ، وَقِلَّةٍ وَكَثْرَةٍ ، وانحطاطٍ وارتفاع . ثمَّ قال مستأنفاً : ما أعفَّهم وأكرمهم ،
أى تَمَّتْ عَقَّتُهُمْ ، وكُملت أكرمتهُم في حالي الإعسار والإيسار ، والإضاعة
والإيساع ، والإقلال والإكثار .

وقوله « ثِقَالُ الْجِفَانِ » أى هم مطاعيم في الخِصْبِ والجَدْبِ ، فجفانهم
ثقيلة ، وأفنيتهُم بالوَرَادِ والطَّرَاقِ مأهولة معمورة ، وحلومهم ثابتة قائمة ، لا يستخفُّها

(١) هذا الصواب من ل . وفي الأصل : « أحلت عليهم » .

(٢) انظر ما سبق في ص ٧١ ، ٢٠١ .

(٣) البيان : « أولئك قوم » ، وأشير في هامش نسخة فيض الله منه إلى رواية « قومي » .

(٤) هذا ما في ل . وفي الأصل : « أى قضاة » .

جَزَع ، ولا يُطْفِئُهَا فَرَح ؛ وَتَرَى رَحَاهُمْ لَكثْرَةِ غَاشِيَتِهِمْ وَحَشَمِ دُورِهِمْ ،
رَحَى الْمَاء ، إِذْ أَتَى ^(١) الا كَتَفَاهُ يَسِيرُ الزَّادُ مَعَ الْعَدَدِ الْجَمِّ ، وَالْخَيْرُ الدُّنْثَرُ ، وَالنَّعَمُ
الْفَمَرُ ، وَإِذَا كَانَ سَائِرُ الْأَرْحَاءِ لَا يُسْتَعْنَى بِهَا ، وَلَا يَبْقَى بِالْمَطْلُوبِ [مِنْهُ ^(٢)]
دُورَانُهَا ؛ ثُمَّ إِذَا كَالُوا اكْتَالُوا وَاسْعَالًا لَا اسْتِقْصَاءَ فِيهِ وَلَا مَضَاقِفَةً ، فَهُوَ يَجْرَى
بِحَرِيِّ مَا يُهَالُ هَيْلًا ، أَوْ يُؤْخَذُ جُزَافًا لَا كَيْلًا . وَالْعَذَمُ : الْأَكْلُ بِسُرْعَةٍ ،
وَمِنْهُ الْعَذَمُذَمُ . وَإِنْ حَضَرُوا مَقْسِمَ الْجُزْرِ وَتَكَرَّرُوا بِقَوْلَى قَسَمِهَا ، وَجَدَتْهُمْ
يُوسِعُونَ الْحَزَّ ، وَيُخَطِّثُونَ الْفَصِيلَ ، إِذْ لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِمْ وَطِبَائِعِهِمْ ،
لِكَوْنِهِمْ مَلُوكًا ، وَلِأَنَّهُمْ مَتَى تَأَخَّرَ الْخَدَمُ عَنْهُمْ لَمْ يُحْسِنُوا التَّصَرُّفَ فِي شَيْءٍ
مِنْ وَجْهِهِ الْيَمَنِ ، وَلَا دَرَوْا كَيْفَ تُسَلَّخُ الْجُزُرُ وَتُقْتَسَمُ الْأَبْدَاءُ ^(٣) ، وَإِذَا أَكَلُوا
الْحَمَّ عَلَى مَوَائِدِهِمْ لَمْ يَتَنَاوَلُوهُ إِلَّا قَطْرًا بِالسَّكَاكِينِ ، لَانْهَشَا بِالْأَسْنَانِ ، إِقَامَةً
لِلْمُرُوءَاتِ ، وَذَهَابًا عَنْ شَنِيعِ الْعَادَاتِ .

وَقَوْلُهُ « إِلَّا نَخْذُمَا » انْتَصَبَ تَخْذُمًا عَلَى أَنَّهُ مُصَدِّرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .
وَالْخَدَمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ ، وَفِي التَّخْدُمِ زِيَادَةُ تَكْلُفٍ . وَيُقَالُ : سَيْفٌ خَدُومٌ
وَيَخْدَمُ . وَقَوْلُهُ « يَكْتَالُونَ كَيْلًا » وَضَعُ كَيْلًا . وَضَعُ الْا كَيْتَالًا ، كَمَا وَضَعَ النَّبَاتُ
مَوْضِعَ الْإِنْبَاتِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ .

٦٩٨

وَقَالَ أَبُو دَهَبٍ الْجُمَحِيُّ ^(٤) :

١ - إِنَّ الْبُيُوتَ مَعَادِنَ فَنَجَارُهُ ذَهَبٌ وَكُلُّ بَيْتُونِهِ ضَخْمٌ

(١) فِي النَّسَخَتَيْنِ : « إِذَا أَتَى » تَحْرِيفٌ

(٢) التَّكْمِلَةُ مِنْ ل .

(٣) الْأَبْدَاءُ : جَمْعُ بَدَأَ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ النَّصِيبُ مِنَ الْبُزُورِ . ل : « وَتُقْتَسَمُ » . وَقَالَ
الْجَاهِظُ فِي الْبَيَانِ : يَقُولُ : « هُمْ مَلُوكٌ وَأَشْبَاهُ مَلُوكٍ ، وَلَهُمْ كِفَاةٌ ، فَهُمْ لَا يَحْسِنُونَ إِصَابَةَ الْمَفَاصِلِ » .

(٤) زَادَ التَّبْرِيزِيُّ : « قَالُوا : يَمْدَحُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجُمَةُ
أَبِي دَهَبٍ فِي الْحَمَاسِيَةِ ٥٢١ ص ١٣١٩ .

٢ - عَقِمَ النِّسَاءَ قَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقِمُ
 ٣ - مَتَهَلَّلَ بِنَعْمَ ، بِلَا مُتَبَاعِدُ سَيَّانٍ مِنْهُ الْوَفْرُ وَالْعُدْمُ
 ٤ - تَزَرُّ الْكَلَامَ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالُهُ ضَمِنًا وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سَقْمُ
 المعادن : جمع المعدن ، وهو من عَدَنَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ عَدَنًا وَعُدُونَا ،
 وقيل : بل هو من قولهم عَدَنْتُ الْحَجَرَ ، إِذَا قَلَعْتَهُ ، لِأَنَّ الْمَعْدِنَ يُقْلَعُ مِنْهُ
 مَا ضَمَّنَ ، وَيُرْتَجَعُ مِنْهُ مَا أُودِعَ . وفي القرآن : ﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ ﴾ ، أَي جَنَّاتٍ
 إِقَامَةٍ . والمراد أَنَّ بِيُوتَ النَّاسِ وَأَصُولَهُمْ مَخْتَلِفَةٌ الْمَسِيرَ ، مَتَفَاوِةٌ الْمَخْبَرُ ، تَقَاضِلُ
 تَقَاضِلَ الْمَعَادِنِ ، وَنِجَارُ هَذَا الرَّجُلِ أَفْضَلُ النَّجْرِ فَهُوَ كَالذَّهَبِ الْإِيرِيزِ . ويقال :
 هو من نَجَرَ كَرِيمٌ وَنِجَارٍ كَرِيمٌ ، أَي أَصْلُ كَرِيمٌ . وقوله « وَكُلُّ بِيُوتِهِ ضَخْمٌ »
 أَي [هو ^(١)] من أطرافه : أَعْمَامِهِ وَأَخْوَالَهُ ، عَظِيمُ الشَّأْنِ نَبِيَّهُ . وَإِنَّمَا قَالَ ضَخْمٌ
 لِأَنَّ الْمَرَادَ بِكُلِّ الْإِتِّحَادِ ، أَي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ بِيُوتِهِ . وَمِثْلُ كُلِّ « كِلَا » لِأَنَّ
 كِلَا يُرَادُ بِهِ مَرَّةً الْجَمِيعَ وَمَرَّةً الْإِتِّحَادُ ، وَكَذَلِكَ كِلَا يُرَادُ بِهِ مَرَّةً الثَّانِيَةَ وَمَرَّةً
 الْإِتِّحَادُ . وَقَدْ ذَكَرْتُ أَمْرَهُمَا مُشْرُوحًا فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ .

وقوله « عَقِمَ النِّسَاءَ » أَصْلُ الْعَقْمِ الْمَنْعُ ، وَيُقَالُ : عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ وَعُقِمَتْ
 الرَّحْمُ عُقْمًا بَضَمِّ الْعَيْنِ فَعَقِمَتْ ، وَهِيَ مَعْقُومَةٌ بِنَاءٍ عَلَى عَقِمَتْ ، وَعَقِيمٌ بِنَاءٍ عَلَى
 عَقِمَتْ ، وَلِهَذَا يَجْمَعُ عَقِيمٌ عَلَى عَقْمٍ ، لِأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَلَمْ يُلْحَقْ بِهِ الْهَاءُ
 الْمُوَافَقَةُ لِأَنَّ الْمَرَادَ بِهِ النَّسَبَةُ . فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ طَالِقٌ وَحَائِضٌ . وَلَوْ كَانَ عَقِيمٌ كَجَرِيحٍ
 وَصَرِيحٍ فِي أَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ لَوَجَبَ أَنْ يُقَالَ فِي الْجَمْعِ عَقْمَى ، كَمَا قِيلَ جَرَحَى
 وَصَرَعَى . وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَقِيمٌ ، وَرَيْحٌ عَقِيمٌ ، وَالدُّنْيَا عَقِيمٌ ، وَالْمَلِكُ عَقِيمٌ .
 ومعنى البيت أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا شَبِيهَ لَهُ فَضْلًا وَتَفَضُّلاً ، وَكَمَالًا وَتَبَرُّعًا ،

(١) التَّكْلَةُ مِنْ ل .

لأن النساء مُنَعْنَ أَنْ يَأْتِينَ بِمِثْلِهِ فَعَقِمْنَ ، أَيْ صَرْنَ كَذَلِكَ .

وقوله « متهلل بنعم » ، يريد بلفظ نعم . وجعل نعم اسماً ، أَيْ هُوَ بَشْرٌ مَلَقَ الْوَجْهَ قَرِيبَ الْمَأْخِذِ ، مُجِيبٌ فِيمَا يُسْأَلُ ، وَعِنْدَ كُلِّ مَا يُطْلَبُ مِنْهُ وَيُقْتَرَحُ عَلَيْهِ ، بِقَوْلِهِ نَعَمْ ، وَهُوَ مُتَهَلِّلٌ ، أَيْ ضَا حَكٌ مُسْتَبْشِرٌ . وقوله « بلا متباعد » أَيْ يَتَبَاعَدُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ بِأَنْ يَصُكَّ فِي وَجْهِهِ فِيمَا يُطْلَبُ نِيْلُهُ مِنْهُ بِأَنْ يَقُولَ لَا ، وَ« لَا » جَعَلَهُ كَالْأَسْمِ . فَتَعَمَّ كَأَنَّهُ اسْمُ الْإِسْعَافِ ، وَلَا كَأَنَّهُ اسْمُ الْمَنْعِ وَالِدِّفَاعِ . وقوله « سَيِّئَانِ مِنْهُ الْوَقْرُ وَالْعُدْمُ » أَيْ مِثْلَانِ عِنْدَهُ الْغِنَى وَالْفَقْرُ لَا يَخِلُّ بِالْمَعْهُودِ مِنْهُ ، وَلَا يَتْرُكُ عَادَتَهُ فِيهِ .

وقوله « نَزَرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ » ، أَيْ هُوَ قَلِيلُ الْكَلَامِ حَتَّى كَأَنَّهُ مُلْجِمٌ لَغَلْبَةِ الْحَيَاءِ عَلَيْهِ ، وَحَتَّى يَظُنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ أَنَّهُ لِأَفَةِ يَتْرُكُ الْكَلَامَ ، وَلَا آفَةَ نَعَمْ ، إِنَّمَا مَا نَعُهُ مَا يَمْتَلِكُهُ مِنْ حَيَاءٍ مَمْتَزَجٍ بِالْكَرَمِ ، وَلَقَلَّةِ رِضَاهُ عَنْ نَفْسِهِ فِي كُلِّ مَا يَرْتَنِيهِ أَوْ يَأْتِيهِ ، إِذْ كَانَتْ طَبَاعُهُ لَا تَرْضَى عَنْهُ بَشْيَءٌ يَبْلُغُهُ ، فَالْحَيَاءُ يُنْسِكُهُ ، وَالْكَرَمُ يُنْسِكُهُ ، لَا تَحْمَدُ مِنْهُ وَلَا تَبْجُحُ ، وَلَا تَسْتَحِبُّ وَلَا تَعْلَى . ومثل هذا قول الآخر^(١) :

* راحوا تخالهم مرضى من الكرم^(٢) *

وَالضَّيْنُ : الزَّيْنُ ، وَمَصْدَرُهُ الضَّمَانَةُ .

(١) هُوَ الشُّمْرُ دُل . الْحَيَوَانُ (٣ : ٩١) .

(٢) صَدْرُهُ : إِذَا جَرَى الْمَسْكُ يَنْدِي فِي مَفَارِقِهِمْ *

٦٩٩

وقالت ليلي الأخيلية^(١) :١ - يا أيها السديم الملوئ رأسه ليقود من أهل الحجاز بريما^(٢)

السديم والسادم : التادم الحزين ، وقيل بل السادم مأخوذ من المياه الأسدام ،
وهي المتغيرة لطول المكث . والسديم أيضا : الفعل العظيم^(٣) الهاجج . والسديم
أيضا : اللهمج بالشئ . وحكى أبو حاتم قال : قلت للأصمعي يوما : إنك تحفظ من
الرجز ما لم يحفظه أحد . فقال : « إنه كان ممنا وسد منا » . والبيت يحتمل
الوجوه الثلاثة فيه . و « الملوئ رأسه » يجوز أن يكون مثل قول الآخر^(٤) :
..... غارزا رأسه * في سنة^(٥)

والمراد : كأنه ملكه التحير فهو يلوئ رأسه . وتلويء الرأس كما يكون
من الفكر والتحير فقد يكون من الكبر والتعجب ، وقلة الاحتفال بالاحتضار^(٦)

(١) هي ليلي بنت عبد الله بن الرحالة بن كعب بن معاوية ، ومعاوية هو الأخيل بن عبادة ،
من بني عقيل بن كعب . وكانت أشعر النساء لا يقدم عليها غير الخنساء ، وهي صاحبة توبة بن
الحمير ، وكان بينها وبين النابغة الجعدي صحابي مهاجرة ، ولها رثاء في عثمان بن عفان . ودخلت
على عبد الملك بن مروان وقد أسنت فذل لها : ما رأي فيك توبة حين هويك ؟ قالت : ما رآه
الناس فيك حين ولوك ! فضحك عبد الملك . وسألت الحجاج أن يحملها إلى قتيبة بن مسلم
بخراسان ، فحملها على البريد ، فلما انصرف ماتت بساوة فقبرت بها . الشعراء ٤١٢ - ٤٢٠
والخزاعة (٣ : ٣١ - ٣٤) وفوات الوفيات (٢ : ١٧٥ - ١٧٧) والأغانى (١٠ :
٧٦ - ٧٩) .

(٢) كذا في النسختين ، ووجهه « القطيم » . انظر اللسان (سلام) .

(٣) في أمالي القالي (١ : ٢٤٨) أن الأصمعي كان يرويها لحميد بن ثور الهلالي .
وانظر قتيبة البكري ٧٨ .

(٤) هو ابن زبابة التيمي . انظر من ١٤٢ .

(٥) قطعة من بيت هو مطلع حاسية ابن زبابة . وهو بتمامه :

نبئت عمرا غارزا رأسه في سنة يوعد أخواله

(٦) المحتضر : الحاضر ، يقال حضره واحتضره وتحضره . وهذا ما في ل . وفي
الأصل : « بالمتحضر » ، تحريف .

كقوله تعالى : ﴿ فَيُتَنَفَّضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ ﴾ فالنَّفْضُ كالتَّلوِيَّة وإن كان النَّفْضُ أَقْرَبُ إِلَى الْحَقِيقَةِ .

وقولها « لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيْمَا » ، فأصل البريم خَيْطٌ يُفْتَلُ مِنْ قُوِيٍّ بِيضٍ وَسُودٍ . ويقال : قَطِيعَ بَرِيمٍ ، إذا كان فيه خِلْطَانِ ضَانٌّ وَمِعْزَى . وقال الدُّرَيْدِيُّ : كُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا مِثْلَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ فَهُوَ الْبَرِيمُ ، وَإِنَّمَا يَتَخَذُونَ الْبَرِيمَ مِنَ الْخَيْوِطِ لِيُثَدَّ فِي أَجْفَيِ الصَّبِيَّانِ فَيُدْفَعُ بِهِ الْعَيْنُ . والمراد به هنا جيشٌ مُتَفَاوِتُونَ أَدْنِيَاءُ ، كالبريم وهو الخيط المبرم من عِدَّةِ ألوان . والقصدُ فيما ذَكَرْتَهُ إِلَى الْإِنْكَارِ عَلَى الْمُخَاطَبِ فِيمَا يَأْتِيهِ ، وَتَوْبِيخِهِ فِيمَا حَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ قَوْدِ جَيْشٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْخَلِيعِ ، كما وصفته .

٢ - أَرِيدُ عَمْرُو بْنَ الْخَلِيعِ وَدُونَهُ كَقَبٍ إِذَا لَوَجَدْتَهُ مَرَدُّوَمَا

٣ - إِنَّ الْخَلِيعَ وَرَبِّطَهُ فِي عَامِرٍ كَالْقَلْبِ الْبَيْسَ جُوجُورًا وَجَزِيمًا

تقول مَقْرُوعَةٌ وَمُقَبِّحَةٌ لما أنكرته من مُخَاطَبِهَا وَمُؤَبِّخَةٌ : أَتَقْصِدُ بِمَا هَمَمْتُ بِهِ مِنْ تَجْمَعِ الْجُمُوعِ الْحِجَازِيَّةِ عَمْرُو بْنَ الْخَلِيعِ وَحَوْلَهُ بَنُو كَعْبٍ ، إِذَا لَوَجَدْتَهُ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ ، مَحْرُوسًا مِنْكَ وَمِنْ لَقِيفِكَ . أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْخَلِيعَ وَعَشِيرَتَهُ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بِمَكَانِ الْقَلْبِ مِنَ النَّفْسِ ، قَدْ التَفَّ بِهَ الصَّدْرُ وَالْحَزِيمُ ، وَحَمَاهُ الْحِشَاءُ وَالْجَوْفُ .

والحزيم والمخزيم : موضع الحزام من الصدر . يقال للرجل إذا أريد تشمُّرُهُ : شَدَّ حَزِيمَكَ لِلْأَمْرِ ، وَحِيَارَ يَمَكَ وَحَيْرُومَكَ . والجيزوم : وسط الصدر . والمعنى : أَنَّ مَكَانَهُ مِنَ الْحَيِّ مَكِينٌ ، وَمَحَلُّهُ مِنْ جَانِبِ الْمَنْعَمَةِ وَالِدَفَاعِ دُونَهُ عَزِيزٌ مَصُونٌ . ويقال : رَأَيْتُهُ أَرَأَمَهُ رَأْمًا وَرِئْمَانًا . والمعنى : كَيْفَ يَقَعُ فِي نَفْسِكَ تِرَاعُهُمْ ، أَوْ يُتَصَوَّرُ فِي وَهْمِكَ غَلَبُهُمْ .

ثمَّ أَخَذَتْ تَحْذِيرُ فَقَالَتْ : لَا تَغْرُزْنَهُمْ وَلَا تَسْتَشْعِرُنَّ ذَلِكَ فِيهِمْ .

٤ - لا تَغْزُونَ الدَّهْرَ آلَ مُطَرَفٍ لا ظالِمياً أبداً ولا مَظْلُوماً^(١)
 • قومٌ رِبَاطُ الْخَيْلِ وَسَطَ بِيوتِهِمْ وَأَسِنَّةُ زُرْقٍ يُخْلَنَ نِجُوماً
 ٦ - وَمُخَرَّقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَخَالُهُ وَسَطَ الْبُيُوتِ مِنَ الْحِمَاءِ سَقِيماً
 ٧ - حَتَّى إِذَا رُفِعَ اللَّوَاءُ رَأَيْتَهُ تَحْتَ اللَّوَاءِ عَلَى الْخَمِيصِ زَعِيماً
 نَهَبَتْهُ عَنْ غَزْوِهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وانتصب « ظالماً » على الحال . فيقول
 لا تَقْصِدُهم طامعاً فيهم ومحارباً لهم ، لا منتقماً ولا مبتدئاً ، فإنك لا تطيقهم ،
 إذ كان همهم الغزو ، ومَرَبِطُ خيولهم وَسَطَ بيوتهم ، يضربونها ويتفرسون على
 ظهورها^(٢) ، ولا ياتمنون عليها في سياستها وصنعتها^(٣) إلا أنفسهم ، فلا ترى
 إلا مَنْ يَهْدُبُ آلَتَهُ لِلْحَرْبِ وَيُصْلِحُهَا ، فَمَرْكُوبُهُ صَنِيعٌ ، وَسِنَانُ رِجِّهِ مَجْلُوسَتَيْنِ ،
 وَنَفْسُهُ مُبْتَدَلَةٌ فِيمَا يَحْصُلُ بِهِ أَكْرُومَةٌ ، لا يَهْمُهُ مَطْعُومٌ وَلَا مَلْبُوسٌ . ثم لفرط
 حيائه وتناهي كرمه تحسبه وسط بيوت الحمى سقياً ، قلة كلام ولين جانب ،
 وضعف مجاذبة ، فإذا نُصِبَ لواء الجيش مجهزاً اِطْلَبَ وَثْرٌ ، وانتواء غزو ،
 أو محاماة على ولي ، أو سد ثغر ، رأيتُه مهياً للزعامة ، معتمداً للرئاسة والسياسة ،
 غير مزاحم ولا مدافع .

٧٠٠

وقال آخر^(٤) :

١ - نَحْنُ الْإِخَالِيلُ لَا يَزَالُ غُلَامُنَا حَتَّى يَدِبَّ عَلَى الْعَصَا مَذْكَورًا^(٥)

(١) سبويه (١ : ١١١) والمعنى (٢ : ٤٩) : « لا هربين » . واستظهر البكري
 في التنبيه ٧٩ أن يكون صواب الرواية : « لا ظالماً فيهم » .

(٢) يقال : هو يتفرس ، إذا كان يرى الناس أنه فارس على الخيل .

(٣) صنعة الخيل : جهن القيام عليها وتعليفها وتجهيزها . في الأصل : « ومنعتها » ،

صوابه في ل .

(٤) هو ليلي الأخيلية ، كما في البيان (٣ : ٨٧) والأغانى (١٠ : ٧٦) . وفي

اللسان (خيل) : « ويقال : البيت لأبيها » .

(٥) في الأغاني : « مشهوراً » .

٢ - تبكي الشيوفُ إذا فقدنَا كُفَّنَا جَزَعًا وَتَعَلَّمْنَا الرَّفَاقُ بُحُورًا^(١)
وَلَنَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُورِ نِسَائِكُمْ مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصَّرَاحُ بُكُورًا
الأخايل جمع ، وهي قبيلتها . ويقال لشاهين الأخيل ، والجميع الأخايل .
فأما قول الشاعر :

* لَهُ بَعْدَ إِذْ لَاجِ مِرَاحٍ وَأَخِيلُ *

فهو الخيلاء ، والفعل منه اختال . ومراد الشاعر : نحن المعروفون المشهورون ،
كما قال أبو النجم :

* أَنَا أَبُو النِّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي *

أى أصحاب هذا الاسم النبیه الخطير . ولا يزال غلامنا أى الغلام مِنَّا وفينا ،
مِنْ وَقْتِ تَرَعْرُعِهِ إِلَى وَقْتِ دَيْبِهِ ، معتمداً على عُكَّازِهِ ، رفيع الذِّكْرُ عَلَى
الشَّانِ تَقْدُّمًا وَتَكَرُّمًا . وَالشَّيُوفُ إِذَا فَقَدَتْ أَيْدِينَ بَكَتْ حَنِينًا إِلَيْهَا ، وَجَزَعًا
عَلَى مَا يَفُوتُهَا مِنْهَا . وَالْمُرَاقُونَ فِي الْأَسْفَارِ لَنَا تَعَلَّمْنَا بُحُورًا ، لِمَا يُقَسِّمُ لَهُمْ مِنْ
إِفْضَالِنَا ، وَيَعْمَهُمْ مِنْ تَفْضُلِنَا ، وَلَحْنُ تَوْفُرِنَا عَلَى الرُّوَادِ وَالْوَرَادِ ، وَيُمْنُ
صُحْبَتِنَا عَلَى الْأَدَانِي وَالْبُعْدَاءِ .

وقوله « وَلَنَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُورِ نِسَائِكُمْ » ، يريد أنهنَّ إِذَا صُبَّحْنَ
بِالْفَارَةِ فَارْتَفَعَ لَمَّا يَتَدَاخِلُهُنَّ مِنَ الرَّغْبِ الصَّرَاحُ ، لَأَنَّهُنَّ خِفْنَ السَّيِّئَ وَمَا يَلْحَقُ
مِنَ الْعَارِ ، فَقُلْنَ : وَاصْبَاحَاهُ أَوْ وَاسُوءَ صَبَاحِنَا ! وَاسْمِ ذَلِكَ الصَّوْتِ الصَّرِخَةِ
وَالصَّرَاحِ . وَفِي الْمَثَلِ : « لَمْ صَرَّخَةُ الْخَبَلِيِّ » .

ومعنى البيت أَنَّا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَوْثَقُ فِي اعْتِقَادِ النِّسَاءِ ، وَفِيَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ

(١) الأغاني :

تبكي الرماح إذا فقدنَا كُفَّنَا جَزَعًا وَتَعَلَّمْنَا الرَّفَاقُ بِحُورًا

ظَنُّهُ وَيَعْتَمِدُهُ اسْتِفَامَتُهُنَّ مِنْكُمْ ، لَمَّا عَرَفْنُ مِنْ ذَبْنَا وَحَايَتُنَا ، وَاشْتَهَرْنَا بِهِ
مِنْ غَيْرَتِنَا وَحَيَّتِنَا .

٧٠١

آخر^(١) :

١ - يُشَبَّهُونَ سَيُوفًا فِي صَرَائِمِهِمْ وَطُولَ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأُمِّ^(٢)
٢ - إِذَا غَدَا الْمِسْكُ يُجْرَى فِي مَفَارِقِهِمْ رَاحُوا تَخَالُمُ مَرْضَى مِنَ الْكَرَمِ
يقال : شَبَّهَتْهُ كَذَا وَبَكَذَا ، كَمَا يَقَالُ نَصَحْتُكَ وَنَصَحْتُ لَكَ . وَالصَّرَائِمُ :
العزائم ، والواحدة صَرِيمة . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الصَّرِيمةُ إِحْكَامُكَ الْأَمْرَ وَعِزْمُكَ
عَلَيْهِ . وَكَانَ أَصْلُهُ مِنَ الصَّرَمِ : الْقَطْعُ . وَالْأَنْضِيَّةُ : جَمْعُ النَّضِيِّ ؛ وَهُوَ مَرَكَبُ
النَّصْلِ فِي السَّيْفِ فِي الْأَصْلِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا مَرَكَبُ الرَّأْسِ فِي الْعُنُقِ . وَنَضِيُّ
السَّهْمِ : قِدْحُهُ ، وَهُوَ مَا جَاوَزَ مِنَ السَّهْمِ الرَّيْشَ إِلَى النَّصْلِ . وَأَنْشَدَ الْخَلِيلُ
فِي ذَلِكَ :

فَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ وَجَالَ عَلَى وَخْشِيَّةٍ لَمْ يُقَمِّرْ^(٤)
وَالْأُمُّ : جَمْعُ أُمَّةٍ وَهِيَ الْقَامَةُ ؛ يَقَالُ : مَا أَحْسَنَ أُمَّتَهُ . وَقَوْلُهُ « رَاحُوا
تَخَالُمُ مَرْضَى مِنَ الْكَرَمِ » ، أَيُّ مِنَ الْحَيَاءِ . وَصَفَّاهُمُ بِالصَّرَامَةِ وَالنَّفَازِ فِي

(١) هُوَ الشَّعْرُ دَلُّ بْنُ شَرِيكَ الْيَرْبُوعِي ، شَاعِرٌ مِنَ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ ، كَانَ فِي زَمَانِ
جُرَيْرٍ وَالْقُرَزْدِقِ . الْحَيَوَانُ (٣ : ٩١) وَالشُّعْرَاءُ ٦٧٥ وَالْأَغَانِي (١٢ : ١١٦) وَاللِّسَانُ
(نَضَا) . وَالْبَيْتَانِ بِدُونِ نِسْبَةٍ فِي الْكَامِلِ ٣٥ لَيْسَ وَالْأُمَالِي (١ : ٢٤٨) وَالْمَقْدُ (٦ : ٢٢٨) .
(٢) الْحَيَوَانُ وَالشُّعْرَاءُ : « يُشَبَّهُونَ مَلُوكًا مِنْ تَجَلَّتْهُمْ » ، الْأُمَالِي وَالْكَامِلُ : « فِي
عَلَّتْهُمْ » . الْأَغَانِي : « يُشَبَّهُونَ قَرِيبًا مِنْ تَكَلَّمَتْهُمْ » . الْكَامِلُ وَالْأَغَانِي وَالْمَقْدُ : « وَاللَّمَّ
الشُّعْرَاءُ : « وَالْقَمَمِ » .

(٣) الْحَيَوَانُ : « إِذَا جَرَى الْمِسْكُ يَنْدِي » . الشُّعْرَاءُ : « إِذَا جَرَى الْمِسْكُ يَوْمًا » .
الْكَامِلُ : « إِذَا بَدَا الْمِسْكُ يَنْدِي » . وَفِيهَا عِدَا الْحَمَاسَةِ : « رَاحُوا كَانَهُمْ » .

(٤) لِلْأَعْنَى فِي دِيَوَانِهِ ٩٣ وَاللِّسَانُ (نَضَا) .

الأمور ، فكأنهم السيوف ؛ وبطول القوام وحسن الشَّطاط ، وبإستعمال العطر
وكرم النفس وشِدَّة الحياء بعد الشُّرب ، وبتمام الأبهة والمُرُوَّة في مجالس الأُنس .
وهذا وإن لم يصرِّح به فهو متبيِّنٌ من فجوى : إذا غدا المسك راحوا وكأنهم
مرضى . على ذلك رَسَمُ الاصطباح ، وعادة كرام شرَّاب الرِّاح .

٧٠٢

وقال آخر :

١ - فَإِنْ تَكُنْ الْجَوَادِثُ جَرَّقَتْنِي فَلَمْ أَرَ هَالِكًا كَابَنِي زِيَادٍ

٢ - هَا رُمُحَانِ خَطِيَّانِ كَانَا مِنْ الشُّعْرِ الْمُثَقَّفَةِ الصُّعَادِ

٣ - تُهَالُ الْأَرْضُ أَنْ يَطْنَأَ عَلَيْهَا بِمَثَلِهَا تُسَالِمُ أَوْ تُعَادِي

يقول : إن كانت نوائبُ الزَّمان أثرت في وأزالت تحمُّلي بالصَّبر^(١) ، وتجلَّدي
لِرَيْبِ الدَّهْرِ ، فَإِنِّي لَمْ أَرُ فِيمَنْ شَاهَدْتُهُمْ هَالِكًا كَهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ ؛ وابنا زيادٍ
لم يكونا منه بسبيلٍ ، لا قُرْبَى ولا قرابة ، ولا أَمْرَةَ ولا وسيلة ، فيكون الكلام
تأييْنًا والشَّعر مرثية ؛ وإنما كان من جملة مَنْ تَأَذَّى بِهِمْ ، وساقُوا الشَّرَّ إِلَيْهِ
بَسْعِهِمْ ، لَكِنَّهُ شَهِدَ لَهُمَا بِمَا شَهِدَ ، مُورِدًا الْحَقَّ ، وتابعا الصِّدْقَ ، فهو بالمدح
أشبهُ منه بالمرائي ، إذ كان الرِّثَاءُ مِنْ شَرْطِهِ التَّوَجُّعُ وَالتَّحَزُّنُ وَقَدْ عُدِمَا هُنَا ،
والتَّثْنَاءُ عَلَى الْعَدُوِّ ثَنَاءٌ عَلَى نَفْسِهِ ، ويجوز أن يكون المراد : لي بهما على فضلِهما
ونفاذِهما وتقدُّمِهما ، أَسْوَةٌ فِي الرِّضَا بِمَا قُدِّرَ لِي ، والصَّبرُ عَلَى مَا حُكِمَ بِهِ عَلَيَّ ،
وَلِأَنَّ الْأَرْضَ لَوْ هَابَتْ مَاشِيًا عَلَى ظَهْرِهَا ، لَكَانَتْ تَهَابُ هَذَيْنِ لِمَا أُوتِيَا مِنْ
قُدْرَةٍ ، وَأُبْلَغَا مِنْ عِزٍّ وَقُوَّةٍ . وشبهَهما برُمُحَيْنِ استواء خلقِه وامتداد قامته ، وسُرعة

(١) ل : « تجمل الصبر » .

نفاذٍ وحُسنَ توجه . والسُّمُورَةُ في ألوان الرِّمَّاحِ محمودة . والصَّغْدَةُ : القناة تنبت مستوية . وقوله « من الشُّمْرِ الْمُتَقَنَّةِ الصَّعَاد » ، سَوَّى بينهما في التشبيه حتى لا مخالفة ، تنبيهاً على ما يُقصد من المبالغة وتفاهي البراعة .

وقوله « تُهَالُ الْأَرْضُ أَنْ يَطَّنَا عَلَيْهَا » أى لأن يَطَّنَا عليها ، فحذف حرف الجر . يريد : أَنْ قُوَّتَهُمَا بِالْفَعَةِ ، وَمَشِيَّتُهُمَا شَدِيدٌ ، وَالْأَرْضُ لَشَدَّةٍ وَطُنْهُمَا لَهَا فِي هَوْلِ عَظِيمٍ ، وَزَلْزَالٍ فَظِيمٍ . ويجوز أن يريد بالأرض [أهل الأرض ^(١)] فحذف المضاف . ثم قال : وَبِمَثْلِهِمَا تُسَالِمُ أَوْ تُعَادِي ، يريد أَنَّهُمَا أَهْلُ الصَّلَاحِ وَالْفَسَادِ وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَالْعَدَاوَةِ وَالصَّدَاقَةِ . و « أَوْ » من قوله « أَوْ تُعَادِي » أو الإيابة وقد نُقِلَ إِلَى الْخَبَرِ .

٧٠٣

آخر :

- ١ - كَرِيمٌ يَفُضُّ الطَّرْفَ فَضْلَ حَيَاتِهِ وَيَدْنُو وَأَطْرَافُ الرِّمَّاحِ دَوَانٍ ^(٢)
- ٢ - وَكَالْسَيْفِ إِنْ لَا يَذْنُهُ لَانَ مَسَّهُ وَحَدَّاهُ إِنْ خَاشَنَتْهُ خَشِنَانٍ ^(٣)

يصفه بأن خصال الكرم قد اجتمعت فيه ، فليتناهى حيائه تراه يَكْسِرُ طرفه عند النَّظَرِ ، ففعل ^(٤) مَنْ عَمِلَ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، أَوْ لَزِمَهُ مِنْهُ مُنِعَ تَوَالِي نِعْمَةٍ عَلَيْهِ ، أَوْ قَصَرَ فِي أَدَاءِ وَاجِبٍ فَيَخَافُ عَثْبَهُ فِيهِ ؛ وَلِكَمَالِ حِمِيَّتِهِ فِي الْحَرْبِ يَقْتَحِمُ عَلَى الشَّرِّ ، فَلَا يَزْدَادُ وَالرِّمَّاحُ شَارِعَةً نَحْوَهُ إِلَّا قُرْبًا مِنْهَا ، وَتَهْجُمًا عَلَيْهَا ،

(١) التكلة من ل .

(٢) البيتان أنشدهما الجاحظ كذلك بدون نسبة . البيان (٢ : ١٧١) . ورواية

الجاحظ : « عند حيائه » .

(٣) البيان : « لان منته » .

(٤) ل : « نظر » .

ثم هو فى طباعه كأنه السيف متى لا ينته وجدت الأين فى صفحته^(١) عند ملسه ،
ومتى خاشنته وجدت القطع والخشونة فى حديه ومضربه .
ومثل هذا قول الآخر^(٢) :

ضرباً ترى منه الفلام الشطبا^(٣) إذا أحسن وجعا أو كزبا
دنا فما يزداد إلا قربا تحكك الجرباء لاقت جربا
وقد مررت مستقمى شرحها فى باب الحماسة .

٧٠٤

وقال المعجيز السلولى^(٤) :

١ - إن ابن عمى لابن زيد وإنه لبلال أيدى جلة الشول بالدم
٢ - طلوع الثنايا بالمطايا وسابق إلى غاية من يتدبرها يقدم
افتخر بابن عمه ، وبمكانه من قرابته ، ذا كراً اسم أبيه ، ومكتفياً به
لاشتهاره ، ثم وصفه بأنه أوان الجذب والقعط ، وعند إسنان الناس ، ووقت
طروق الأضياف ، يعرقب الإبل السمان فيبل أيدىها من دماء عراقىها .

وقد أحسن لبيد كل الإحسان فى قوله لما سلك هذا المسلك :
مُذْمِنٌ يَجْلُو بِأَطْرَافِ الذَّرَى دَنَسَ الْأَسْوَاقِ بِالْعَضْبِ الْأَقْلِ
وقوله « طلوع الثنايا بالمطايا » يريد أنه يعلو العقاب ويشرف عليها

(١) ل : « صفحته » ، بالإفراد .

(٢) هو عبد الرحمن المعنى . سبق فى ص ٦٠٣ .

(٣) روايته فيما سبق :

* ترى مع الروع الفلام الشطبا *

(٤) ل : « وقال آخر ، وهو المعجيز السلولى » . وقد مضت ترجمة المعجيز فى الحماسية

مرتبتاً فيها ، أو نافضاً طرق الصيد عليها . ومثله قولهم : طَلَّاعُ مَرْتَقِبَةٍ ، وَطَلَّاعُ
 أَنْجِدَةٍ . إِلَّا أَنْ هَذَا زَادَ عَلَى مَا قَالُوا لِقَوْلِهِ « بِالْمَطَايَا » .
 وقوله « وَسَابِقٌ إِلَى غَايَةٍ » مثله قولُ تَابُطُ شَرًّا :
 * سَبَّاقٍ غَايَاتٍ تَجْدِي فِي عَشِيرَتِهِ ^(١) *

وقوله « مَنْ يَبْتَدِرُهَا يَقْدَمُ » في موضع الصفة لغاية ، والمعنى : من يبتدر
 مثل تلك الغاية قُدِّمَ في أقرانه ونظرائه ، وسُلمَ السُّبْقُ له .

٣ - مِنَ النَّفَرِ الْمَذْلِينَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ بِمُسْتَخْصِدٍ فِي جَوَلَةِ الرَّأْيِ مُحْكَمٍ

٤ - جَدِيرُونَ إِلَّا يَذْكُرُوكَ بَرِيَّةٍ وَلَا يُغْرِمُوكَ الدَّهْرَ مَا لَمْ تَغْرَمْ

يقال : أدلى بحُجَّتِهِ ، إِذَا أَظْهَرَهَا وَقَامَ بِهَا ؛ وَأَدَّى رَدَاءَهُ فِي الْبَثْرِ لِيَتَلَّ ،
 ودَلَّاهُ عَلَى كَذَا فِتْدَلَى . وَقَالَ الْهَذَلَى ^(٢) :

* تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ ^(٣) *

وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا : دَلَّاهُ بَغُرُورٍ . فيقول : هَذَا الرَّجُلُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا
 أوردُوا حُجَّةً قَوْمُومَهَا بِرَأْيٍ مُحْكَمٍ الْفَتْلُ فِيمَا يَجُولُ مِنَ الرَّأْيِ مُحْصَفٍ . وَالنَّفَرُ
 يقع على ما بين الثلاثة إلى العشرة ، ولذلك صَلَحَ أَنْ يَقَالَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ وَأَرْبَعَةٌ
 نَفَرٍ . وَنَافِرَةُ الرَّجُلِ : بَنُو أَبِيهِ الَّذِينَ يَغْضَبُونَ لِعُضْبِهِ . قَالَ :

لَوْ أَنَّ حَوَّلِي مِنْ عُلَيْمٍ نَافِرَهُ مَا غَلَبْتَنِي هَذِهِ الضَّيَاطِرَةُ

وقوله « جَدِيرُونَ إِلَّا يَذْكُرُوكَ بَرِيَّةٍ » ، يريد أنهم أَحَقُّاهُ بِالْأَلَا يَغْتَابُوكَ
 إِذَا غِبْتَ عَنْهُمْ ، لِسَلَامَةِ صُدُورِهِمْ مِنَ الدَّغْلِ ^(٤) وَالْفِشِّ وَالْخِيَانَةِ ، وَلَا يَقْدِفُوكَ

(١) البيت ١١ من الفضلية الأولى . ومجزه :

* مرجع الصوت هَذَا بَيْنَ أَرْفَاقٍ *

(٢) هو أَبُو ذُؤَبٍ . ديوان المذليين (١ : ٧٩) وَاللَّسَانُ (سَبَبٌ ، خَيْطٌ ، وَكْفٌ) .

(٣) مجزه : * بِمَجْرَدَاءِ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غَرَابِهَا *

(٤) الدغل ، بالتحريك : الفساد . في الأصل : « الْوَعْلُ » ، صوابه في ل .

برية تشينك أو يقبُح في الأحدثه بها عنك ، وبألاً يُجرؤا عليك أبداً جريرة
يَتَقَلُّ وطائها عليك فتحناج أن تفرم لها ما لا تطيب نفسك به ، ولا تسمع
بتحملها في مالك .

٧٠٥

وله أيضاً :

- ١ — أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ وَهَنًا وَدُونَنَا مَنَاحُ الْمَطَايَا مِنْ مَنَى فَالْحَضْبُ
- ٢ — لَكَ الْخَيْرُ عَلَّانًا بِهَا عَلَّ سَاعَةً تَمْرٌ وَسَهْوَانٌ مِنَ اللَّيْلِ يَذْهَبُ^(١)
- ٣ — قَقَامَ فَادَ مِنْ وَسَادِي وَسَادَهُ طَوِيَّ الْبَطْنِ تَمَشُوقُ الذَّرَاعِينَ شَرَحَبُ
- ٤ — بَعِيدٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ احْتِفَاطُهُ عَلَيْكَ وَمَنْزُورُ الرُّضَا حِينَ يَغْضَبُ
- ٥ — هُوَ الظَّفِيرُ الْمَيْمُونُ إِنْ دَرَّاحَ أَوْ غَدَا بِهِ الرِّكْبُ وَالتَّلْعَابَةُ الْمَتَحَبِّبُ

وَهَنًا ، أى بعد ساعة من الليل ؛ ومنه المَوْهِن . ومنقول أقول أوّل
البيت الثانى ، وهو « لك الخير » ؛ وموضع « ودوننا مناح المطايا » موضع
الحال . فيقول : أخطبُ عبد الله وقد تقضى من الليل بعضه ، ومبرك
الإبل من مَنَى فموضع الجمار منه بقرب منا^(٢) : مَدَكْتَ الْخَيْرَ وَلَقِيتَ
السَّعَادَةَ ، عَلَّانًا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِأَحَادِيثِكَ لَعَلَّ سَاعَةً تَمْرٌ تَرْجِعُ إِلَيْنَا نَفْسُنَا
وطائفة من الليل تمضى نطويها على بعض مرادنا ، ولأن التعلل بالأحاديث
وقطع الأوقات به ، للنفس فيه راحة ، ولها به اعتبار . وقوله « وسهوان^(٣) »
أى طائفة . وَيُرْوَى : « وسهوا » ويقال : لَقِيْتَهُ بَعْدَ سَهْوَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ ، أى بعد

(١) كتب فوق النون من « سهوان » فى ل : « نا » مع قرنها بكلمة « معا » لتقرأ
بالرفع والنصب أيضاً .

(٢) كذا فى ل . وفى الأصل : « بقرب منى » .

(٣) ل : « وسهوانا » .

مُضَى صَدْرِهِ . ويجوز أن يكون فعلاء من السهو ، وتكون همزتها ملحقة ، ويجوز أن يكون فعوالاً ويكون همزتها مبدلةً من الواو . فأما سهوان فكأنه أريد به الوقت الذى يسهُو فيه الناسُ عن مَبَاغِيهِمْ ، وعلى ذلك يُحْمَلُ السَّهْوَاءُ . وفى المثل : « إنَّ الموصَّيْنَ بنو سَهْوَان » ، أى الذين يسهون عن الحاجة يُحتاج معهم إلى التَّوصِيَةِ . ولا يمتنع أن يكون السَّهْوَانُ فى الوقت مأخوذاً من السَّاهِيَةِ ، وهو ما استطال واتَّسع من الأرض من غير خَمَرٍ يردُّ العين ؛ فنُقِلَ من المكان إلى الزَّمان ، أى طائفة من اللَّيْلِ ممتدَّةٌ واسعة .

وقوله : « فقام فأدنى من وِسَادِي وسادَه » جمع بين فَعَلَيْنِ قام وأدنى . فيجوز أن يكون « طَوَى البطن » يرتفع بالأول منهما ، وهو قام ، ويجوز أن يرتفع بأدنى وقد أضمر فى قام على شريطة التفسير فاعله . والمعنى : فقام به أو منه رجلٌ هكذا فقرب مجلسه من مجلسي . اشرح : الطويل . والطوى البطن : الصغيره خلقه . والمشوق : الطويل القليل اللحم . وجاريةٌ ممشوقة : حسنة القوام قليلة اللحم .

وقوله « بعيد من الشَّيء القليل احتفاظه » أى غضبه ، يريد أنه سهل الجانب لا يكاد يحتمى من الشَّيء القليل الخطر والموقع من النفوس ، لكنه قليل الرضا إذا غضب ، لا يكاد يرجع إذا ذهب عنك بالهويناً . وذكر البعد هاهنا يريد النفي ، وهذا كما يستعمل القليل والأقل ويراد بهما النفي . والمعنى لا يحتفظ بالشَّيء القليل ولا يؤاخذ بصغائر الذنوب .

وقوله « هو الظفر الميمون » يصف إقباله فى متصرفاته ، وأن الناجح والسَّعَادَاتِ فى رفاقه ولا حقة لمطالبه ومباغيه ، والميَّامِن تترفف على جوانب آرائه وأهوائه ، ثم هو حَسَنُ البِشْرِ^(١) ، لئن العريكة ، ضحكك لعوب . والاحتفاظ :

(١) فى نسخة الأصل : « النشر » ، وما أبتناه من ل . وأشير فى هامش ل إلى أنها فى نسخة « النشر » .

اقتِمالٌ من الحِفْظَةِ^(١) والحَفِظَةِ : الفَضْبِ . والتَّلْعَابَةُ على بناءِ التَّقْوَالَةِ والتَّلْقَامَةِ والماء في آخره المبالغة . ويقال : نَزَرْتُ الشَّيْءَ نَزْرًا ، ثم يقال للمنزور هو نَزَرٌ .

٧٠٦

وقال أبو دهبيل^(٢) في الأزرق^(٣) :

١ - ماذا رُزِينَا غَدَاةَ الْخَلِّ مِنْ رِمَعٍ عند التَّبَرُّقِ مِنْ خِيَمٍ وَمِنْ كَرَمٍ

٢ - ظَلَّ لَنَا واقِفًا يُعْطَى فَا كَثُرَ مَا قُلْنَا وَقَالَ لَنَا فِي وَجْهِهِ نَعَمْ^(٤)

الْخَلُّ : الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ . ورمع : موضع ، وقيل هو جبل باليمن . يقول :
أُصْبِنَا وَفُجِعْنَا غَدَاةَ اجْتِمَاعِنَا لِتَوْدِيعِ الْفِرَاقِ ، بعظيم نبيه من الكرم والخيَمِ ،
وهو سَعَةُ الْخَلْقِ .

وقوله « ظَلَّ لَنَا واقِفًا يُعْطَى » يعني الأزرق . أى بَقِيَ نَهَارَهُ واقِفًا ونَحْنُ
مُحْتَفِّقُونَ بِهِ وَمُجْتَمِعُونَ حَوْلَهُ ، وَأَكْثَرُ مَا قُلْنَا فِي وَجْهِهِ وَخَاطَبْنَاهُ بِهِ ، وَقَالَ لَنَا فِي
جَوَابِهِ « نَعَمْ » . كَأَنَّ الْقَوْمَ الْمُعْتَرِّينَ اكْتَفَوْا بِعَرَضِ نَفْسِهِمْ عَلَيْهِ مِنْ ذِكْرِ
حَاجَاتِهِمْ لِتَمَامِ كَرَمِهِ ، وَكَمَالِ فِطْنَتِهِ ، وَهُوَ يَعِدُهُمُ الْخَيْرَ وَيَقْرُبُ لَهُمُ الْإِسْعَافَ

(١) الحِفْظَةُ ، بكسر الميم وسكون القاء ، مثل الحَفِظَةُ . وفى ل : « اقتِمالٌ من الحِفْظَةِ
ومى النضب » ، ومى عبارة ناقصة عما فى الأصل .

(٢) سبقت ترجمته فى الخامسة ٥٢١ ص ١٣١٩ .

(٣) التبريزى : « الأزرق المخزومى » . وفى معجم البلدان (رمع) : « الأزرق بن
عبد الله المخزومى » : وفى الأغاني أن الذى يمدحه أبو دهبيل إنما هو « ابن الأزرق » ، واسمه
عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، كان
يقال له « ابن الأزرق » ، و « المهبزى » ، وكان عاملاً لعبد الله بن الزبير على اليمن . الأغاني
(٦ : ١٥٧) ومعجم البلدان فى رسم (الخل) . وأنشد أبو الفرج أيضاً لأبى دهبيل يمدح ابن
الأزرق ، وكان وفد عليه وهو معزول فأعطاه مائتي ألف دينار :

أعطى أميراً ومتزوعاً وما نزعَتْ عنه المسكارمُ تَشَاهُ وَمَا نَزَعَا

(٤) الأغاني : « سَمَى وَقَالَ لَنَا فِي قَوْلِهِ » .

والبذل ، ويقول لكلٍ منهم : نَعَمْ ، علماً بما يقترحه ، وضامناً لما يطلبه ،
وماء الوجوه في مواضعها لم تهزق .

ونَعَمْ : حرف إيجاب ، و « يُعْطَى » موضعه نصبٌ على الحال .

- ٣ - ثم انتحى غيرَ مذمومٍ وأعِيننا لما تَوَلَّى بدمعٍ سافحٍ سُجْمٌ^(١)
٤ - -- تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الْأُدْمَاءُ مَعْتَجِرًا بالبُرْدِ كالبدرِ جَلَى لَيْلَةَ الظُّلَمِ
٥ - -- وَكَيْفَ أَنْسَاكَ لَا نَعْمَاكَ وَاحِدَةً عِنْدِي وَلَا بِالَّذِي أَسْدَيْتَ مِنْ قَدَمٍ^(٢)

يقول : اعتمد ، بعد الوقوفِ لنا والنظرِ في مآربنا ، لوجهته ، وهو مُمدِّحٌ
بالألْسنة ، محبَّبٌ في الصدور والأفئدة ، وأعِيننا لِفَرَاغِ نفوسنا لَمَّا وَلَّى ، سَيْلَةً
بدموعها . ومعنى سافح : ذو سفح ، أى ذو انصباب . والسُّجْمُ : جمع سَجُوم .
وقوله « تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الْأُدْمَاءُ مَعْتَجِرًا » ، يريد ملتفًا . والاعتجار : لفٌ
المعجر ، وهو العمامة ، فى الرأس من غير إدارة تحت الحنك . وقيل : بل المعجر
ضربٌ من ثياب اليمَن . وشبهها بالبدر فى تَلَأْلُئِهِ ونُورِهِ . ألا ترى أَنَّهُ قال :
« جَلَى لَيْلَةَ الظُّلَمِ » .

وقوله : « وَكَيْفَ أَنْسَاكَ » ، يريد أن أياديه عنده تذكره لأنها كثرت
وعمت وغمرت^(٣) فلا يعرج على مُنْفِسَةٍ إلا كانت منه ، ولا يردُّ نظره فى
ذخيرة إلا وكان السبب فيها ، ولم تأتِ اللَّيالى والأيام عليها فتقادم عهدُها ، وحال
النَّسيان دُونَهَا ، بل هى غَضَّة طرية تُنادى على نفوسها ، وتلوح الجِدَّة على
صنعاتها ، وتحمي من الدُّروس ذِكْرَ مُوَلِّبِهَا .

(١) الأغاني : « بدمع واكف » .

(٢) الأغاني : « لا أيديك واحدة . . . بالذى أوليت » .

(٣) فى النسختين : « وعمرت » .

وقوله « لا نُعَاكَ وَاحِدَةً » في موضع الحال من « لا أَنْسَاكَ » . وقد تقدّم القول في الإسداء وأصله .

٧٠٧

وقال أيضاً فيه :

١ - مازلت في العفو للذنوب وإطلاق لسان مجرميه غلق
٢ - حتى تمنى البراة أنهم عندك أمسوا في القيد والخلق
قوله « في العفو » في موضع النصب على أنه خبر مازال ، والجار منه تعلق بمضمر ، كأنه قال : مازلت آخذاً في العفو وداخلاً فيه ، إلى أن تمنى من لا جرم له أن يكون جارماً عليك حتى يتوفر عليه نظرك وإحسانك .
والم أبو تمام بهذا المعنى فقال :

وتكفل الأيتام عن آبايهم حتى وددنا أننا أيتام^(١)

فعده كثير من أصحاب المعاني خطأ فيه ، وقالوا : جملة لا يعرف مواضع الصنعة إذ صار الناس يتمنون منزلة الأيتام عنده وحرمانهم لديه حتى ينالهم إفضاله ، ولو ساغ هذا القول فيما قاله أبو دهبيل ، وهو تمنى البراة أن يكونوا أسراء مصفدين لديه حتى يلحقهم إحسانه ، إذ لا فرق بين الموضعين . ولم يُنكر أحد من المتقدمين والمتأخرين ما قاله أبو دهبيل ولا قدحوا فيه . وقد أحكمت القول في النسوية بينهما في « رسالة الانتصار » من ظلمة أبي تمام ، وبيّنت أن المعنى الذي انتجده سليم من العيب صحيح .

والعاني : الأسير ، والفلق : المتروك لا يفك .

(١) من قصيدة له في ديوانه ٢٧٩ - ٢٨٢ يمدح بها المأمون .

٧٠٨

وقال الفرزدق يمدحُ عليَّ بن الحسين بن عليٍّ^(١) بن أبي طالب
كرم الله وجوههم :

- ١ — إذا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قالَ قَائِلُهَا إلى مكارِمِ هذا يَنْتَهِي الكَرَمُ
- ٢ — هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَائِعَهُ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ
- ٣ — يُكَادُ يُنْسِكُهُ عِرْقَانِ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَطِيمِ إذا ما جاءَ يَسْتَلِمُ

قائدة إلى في قوله « إلى مكارم هذا » الانتهاء ، والجملة في موضع المفعول لقال .
والعنى أن الكريم إذا انتهى إلى درجة مكارم هذا وقف^(٢) ، لأنها الغاية
السَّامِيَّةُ ، والمرتبة التي لا تُتَجَاوَزُ منها إلى ما هو أعلى . ثم قال : « هذا » ، يعنى عليَّ
بن الحسين [بن عليٍّ^(٣)] صلوات الله عليه « الذي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَائِعَهُ » من بين
وطآت النَّاسِ إذا مشوا عليها وفيها . والبطحاء : أرض مكة المنبطقة ، وكذلك
الأبطح . وبيوت مكة التي هي للأشرافِ بالأبطح ، والتي هي في الروابي والجبال

(١) بعده في ل : « صلوات الله عليهم » ، التبريزي : « وقال الحزبن القيثي في علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام . والحزبن الكنانى هو عمرو بن عبد بن وهيب بن
مالك بن حريث بن جابر بن راعي الشمس الأكبر بن يعمر بن عبد بن عدى بن الدليل بن بكر
بن عبد مناة بن خزيمه . ويقال : إنها للفرزدق ، فالها حين قال الشाय لهشام بن عبد الملك : من
هذا الذى أعظمه الناس وفرجوا له عن استلام الحجر الأسود ؟ فقال : لا أدري . فقال الفرزدق :
لكنى أعرفه . فقال الشाय : من هذا يا أبا فراس ؟ فقال ... » . ونسبة الشعر إلى الفرزدق
في هشام هي كذلك في أمالى الرقي (١ : ٤٨) وزهر الآداب (١ : ٦٠) . ونسب إلى
الفرزدق في علي بن الحسين عند ابن رشي (٢ : ١١٠) وأمالي الرقي أيضاً ، وللعين
المنقرى عند ابن رشي أيضاً ، ولكثير بن كثير السهمي في محمد بن علي بن الحسين . المؤلف
١٦٩ . ولداود بن سلم في قثم بن العباس ، عند ابن رشي أيضاً . وهو مثل ظاهر لحداد
اختلاف الرواة في نسبة الشعر . وسكت الجاحظ في الحيوان (٣ : ١٣٣) والبيان
(١ : ٣٧٠ / ٤ : ٤) وابن قتيبة في عيون الأخبار (١ : ٢٩٤ / ٢ : ١٩٦)

(٢) كلمة « درجة » ليست في ل .

(٣) هذه من ل .

لِغُرَبَاءِ وَأَوْسَاطِ النَّاسِ . وَالْحَطِيمُ : الجِدَارُ الَّذِي عَلَيْهِ مِيزَابُ الْكَعْبَةِ ، فَكَأَنَّهُ حُطِمَ بِمَعْضِ حَجَرِهِ . وَالْأَبْطَحُ وَالْبَطْحَاءُ وَإِنْ كَانَا صِفَتَيْنِ فَإِنَهُمَا قَدْ لَحِقَا بِالْأَسْمَاءِ ، لَنُفِكَ جُمْعًا عَلَى الْأَبَاطِحِ وَالْبَطْحَاوَاتِ . وَانْتَصَبَ « عِرْقَان » عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُ لَه^(١) أَيْ يَكَادُ بِمَسْكِهِ رُكْنُ الْحَطِيمِ لِأَنَّهُ عَرَفَ رَاحَتَهُ . وَيَسْتَلِمُ ، بِمَعْنَى يَلْمَسُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ . يَرِيدُ : أَنَّهُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي شَرُفَ بِهِ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ ، فَهِيَ عَارِفَةٌ بِهِ ، وَإِذَا جَاءَ إِلَى الْمُسْتَلَمِ يَكَادُ يَتَمَسَّكُ بِهِ الرَّكْنُ تَمَيِّزًا لِرَاحَتِهِ عَنْ رَاحَةِ غَيْرِهِ . وَأَصْلُ يَسْتَلِمُ^(٢) تَنَاوَلَ الْحَجَرَ بِالْيَدِ أَوْ بِالْقَبْلَةِ أَوْ مَسَحَهُ بِالْكَفِّ ، فَكَأَنَّهُ مِنَ السَّلَامِ : الْحِجَارَةِ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَلَمْ نَسْمَعْ أَحَدًا يَفْرُدُهَا .

٤ - أَيْ الْقِبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ لَأَوَّلِيَّةٍ هَذَا أَوْ لَهُ نِعَمٌ

٥ - يَكْفُهُ خَيْرُ رَانَ رِيحُهُ عَبِيقٌ مِنْ كَفٍّ أَرْوَعَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمٌ^(٣)

٦ - يُفِضِي حَيَاءً وَيُفِضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

يَرِيدُ : أَنَّ طَوَائِفَ النَّاسِ مَغْمُورُونَ بِنِعْمَةٍ أَوْ نِعَمَ سَنَفَةٍ ، يَعْنِي النَّبِيَّ وَالْوَصِيَّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، لِأَنَّهُمَا اهْتَدَوْا بِدَعَائِهِمْ ، وَفَارَقُوا أَهْلَكَ وَالضَّلَالََةَ بِإِرْشَادِهِمْ وَدَلَالَتِهِمْ فَلَا قَبِيلَ إِلَّا وَرِقَابُهُمْ قَدْ شَغِلَتْ بِمَا قُلِّدَتْ مِنْ مَنَتِهِمْ ، وَذِمَّتُهُمْ قَدْ رَهِنَتْ بِمَا حُمِّلَتْ مِنْ عَوَارِفِهِمْ .

وَقَوْلُهُ « يَكْفُهُ خَيْرُ رَانَ » يَعْنِي بِهِ الْمَخْصَرَةَ الَّتِي يَمْسُكُهَا الْمُلُوكُ بِأَيْدِيهِمْ

(١) ابْنُ جَنِّي فِي التَّنْبِيهِ : « يَجُوزُ فِيهِ أَوْجُهُ : أَحَدُهُمَا نَصَبُ الْعِرْقَانِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُ لَهُ ، وَرَفْعُ رُكْنِ الْحَطِيمِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلُ يَكَادُ ، أَوْ فَاعِلُ يَمْسُكُ عِرْقَانِ رَاحَتِهِ لِرُكْنِ الْبَيْتِ ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُمَا جَمِيعًا ، أَيْ يَكَادُ يَمْسُكُ أَنْ عَرَفَ رَاحَتَهُ رُكْنُ الْحَطِيمِ ، فَيَرْفَعُ الْعِرْقَانِ يَكَادُ أَوْ يَمْسُكُ ، وَرَفْعُ رُكْنِ الْحَطِيمِ بِأَنَّهُ الْعَارِفُ ، وَإِذَا نَصَبْتَ عِرْقَانِ رَاحَتِهِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُ لَهُ كُنْتَ مُخْضِرًا فِي نَصْبِهِ إِنْ شِئْتَ يَكَادُ وَإِنْ شِئْتَ يَمْسُكُ ، وَلَا يَجُوزُ نَصَبُ الْعِرْقَانِ وَالرُّكْنَ جَمِيعًا لِثَلَاثِ بَقِي الْقَطْلُ بِمَا فَاعِلٌ » .

(٢) ل : « اسْتَلَمَ » وَكُتِبَ فِي هَامِشِ ل : « نَخَّ : الْاسْتِلَامُ : تَنَاوَلَ الْحَجَرَ » .

(٣) التَّبْرِيزِيُّ : « رِيحُهَا » . وَيُرْوَى : « فِي كَفِّ أَرْوَعِ » .

يتعَبِّثُون بها ^(١) . وقوله « رِيحُهُ عَبِثٌ » ، إذا فُتِحَ الباءُ فمُخْرِجُهُ تَخْرُجُ المِصَادِرُ ، كَأَنَّهُ نَفَسُ الشَّيْءِ ، أَوْ عَلَى حَذْفِ المِضَافِ ، والأَصْلُ ذَاتُ عَبِثٍ . وإذا كَسَرْتَ فهو اسمُ الفاعِلِ ، ومعناه اللَّاصِقُ بِالشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ . يريدُ أَنْ رَأَتْهُ تَبْقَى فَعِي تَشْمُ الدَّهْرَ مِنْ كَفِّ أَرْوَاحٍ ، وهو الجميلُ الوجهُ . والشَّمُّ : الطُّولُ . والعِرْنَيْنُ : الأنفُ وما رَتَقَ مِنَ الأَرْضِ ، وأَوَّلُ الشَّيْءِ ، وَتُجَمَّلُ العِرْنَيْنُ كُنَايَةً مِنَ الأَشْرَافِ والسَّادَةِ . وإذا قُرِنَ الشَّمُّ بالعِرْنَيْنِ أَوَّالُ الأنفِ ، فَالْقَصْدُ إِلَى الكَرَمِ .
لذلك قال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

* شَمُّ الأَنْفِ مِنَ الطَّرَازِ الأَوَّلِ ^(٢) . *

وقوله « يُفِضِي حَيَاءً » ، أَي لِحَيَاتِهِ يُفِضِي طَرَفَهُ ، فهو فِي مَلَكَتِهِ وَكَالْمَنْخَزِلِ ^(٣) لَهُ . وَ « يُفِضِي مِنْ مَهَابَتِهِ » أَي وَيُفِضِي مَعَهُ مَهَابَةً لَهُ ، فَمِنْ مَهَابَتِهِ فِي مَوْضِعِ المَفْعُولِ لَهُ ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ « حَيَاءً » انْتَصَبَ لِمِثْلِ ذَلِكَ ، وَالمَفْعُولُ لَهُ لَا يَقَامُ مَقَامُ الفَاعِلِ ، كَمَا أَنَّ الحَالِ وَالتَّمْيِيزَ لَا يَقَامُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا مَقَامَ الفَاعِلِ .
فَإِنْ قِيلَ : إِذَا كَانَ الأَمْرُ عَلَى هَذَا فَأَيْنَ الَّذِي يَرْتَفِعُ يُفِضِي ؟ قُلْتُ : يَقُومُ مَقَامَ فَاعِلِهِ المَصْدَرُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَيُفِضِي الإِغْضَاءَ مِنْ مَهَابَتِهِ . وَالدَّالُّ عَلَى الإِغْضَاءِ يُفِضِي ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ سِيرَ بَرْزِدٍ يَوْمِينَ ، لَكَ أَنْ تَجْمَلَ القَائِمُ مَقَامَ الفَاعِلِ المَصْدَرِ ، كَأَنَّهُ قِيلَ : سِيرَ السَّيْرُ بَرْزِدٍ يَوْمِينَ ، وَهُوَ أَحَدُ الوجوهِ الَّتِي فِيهِ ، فَاعْلَمْ .

(١) وكذا عند التبريزي . ولم نجد « تعبت » في المعاجم للتداولة .

(٢) صدره في الديوان ٣١٠ :

* يَبِضُ الوجوهَ كَرِيحَةِ أَحْسَابِهِمْ *

(٣) كذا في ل . وفي الأصل : « وَكَلَصْرُكَ » .

٧٠٩

آخر:

- ١ - إِذَا انْتَدَى وَاحْتَبَى بِالسَّيْفِ دَانَ لَهُ شُوسُ الرِّجَالِ خُضُوعَ الْجُرْبِ لِلطَّالِي
- ٢ - كَانَمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِهِمْ لَا خَوْفَ ظَلَمٍ وَلَكِنْ خَوْفَ إِجْلَالٍ
- انتدى : جلسَ في نادى القوم ، وهو مجتمعهم . وقوله « اختبى بالسيف » ، أى حَضَرَ لَعَقْدَ جَوَارٍ ، أو فَصَلَ أَمْرَ حَرْبٍ ، أو إيقاع حلف ، أو تَسْوِيدَ رُئُوسٍ أو مَا يَجْرَى هَذَا الْمَجْرَى وذلك أن السيف في أمثال هذه الأحوال ربَّما مَسَّتْ الحاجةُ إليه ، لذلك قال جرير :

وَلَا يَحْتَبِي عِنْدَ عَقْدِ الْجَوَارِ بِنَيْرِ السُّيُوفِ وَلَا يَرْتَدِي
وفي غير هذه الأحوال إنما يَحْتَبُونَ بالأردية وأشباهاها . ودان له ، أى خضع .
وشُوسُ الرِّجَالِ : جمع أشوس ، وهو الذى ينظر بمؤخر عينه عداوةً أو كِبْرًا .
وانتصب « خُضُوعَ الْجُرْبِ » على أنه مصدرٌ من غير لفظه ، لأن معنى دان له ،
أى خضع له . ومثله :

* وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيْ إِذْلَالٌ ^(١) *

لأن معنى رُضْتُ أَذَلَّتْ . وانتصب أَيْ إِذْلَالٌ عنه .

وخصَّ الجُربَ لأنها إِذَا هِنَّتْ بِالطَّلَاءِ طَابَ لَهَا وَطَاعَتْ لَطَالِبِهَا . لذلك قال
امرؤ القيس :

* كَمَا شَفَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي ^(٢) *

وقوله « كَانَمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِهِمْ » ، أراد أن مجالسهم مَهِيبةٌ ، وأن

(١) لامرؤ القيس في ديوانه ٥١ . وصدره :

* وَصَرْنَا لِمَنْ لَطَمَنِي وَرَقَ كَلَامُنَا *

(٢) صدره : * أَبْقَلَنِي أَيْ شَفَفَنِي فَمُؤَادِمَا *

حاضِرِ بِهَا لَا يَمُوجُونَ وَلَا يَتَخَفُّونَ ، بَلْ يَتَوَقَّرُونَ وَيَسْكُنُونَ فَمَا كَانَ عَلَى رءوسهم
الطَّيْرُ ، فَإِنْ حَرَكُوا رءوسهم طارت إعظاماً لها وتبعيلاً لصاحبها . وقوله
« لَا خَوْفَ ظِلِّ » ، أي يخافونه لَا خَوْفَ ظِلِّ وانتقام ، ولكن خَوْفَ جَلَالَةٍ
واحشام ، وتوقير وإعظام . وذلك عَلَى يَخَافُونَهُ حَتَّى انْتَصَبَ عَنْهُ لَا خَوْفَ ، قوله
كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِهِمْ . ولما كَانَ غَيْرُ هَذَا الشَّاعِرِ أَرَادَ التَّهَكُّمَ وَالسُّخْرِيَّةَ
قَالَ فِي وَصْفِ قَوْمٍ :

* كَانَ خُرُوءُ الطَّيْرِ فَوْقَ رءوسهم ^(١) * .

وقد مرَّ ذلك .

٧١٠

وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ ^(٢) :

١ - فَإِنِّي لَمْ أَكْذِ أَتَيْكَ تَهْوِي بِرَحْلِي رَادَّةُ الْأَصْلَابِ نَابُ ^(٣)
٢ - قَرِيحُ الظَّهْرِ يَفْرَحُ أَنْ يَرَاهَا إِذَا وُضِعَتْ وَلَيْتَهَا الْغُرَابُ
قَوْلَهَا « لَمْ أَكْذِ أَتَيْكَ » ، مِنْ قَوْلِي : أَعْطَانِي الْأَمِيرُ مَا لَمْ يَكْدُ يُعْطَى ،
وَسَمَحَ بِنَا لَمْ يَكْدُ يَسْمَحُ . تَقُولُ : لَمْ أَكْدُ أَزُورُكَ وَقَدْ زُرْتُكَ تَطِيرُ بِرَحْلِي رَاحِلَةٌ
وَثِيقَةُ الظَّهْرِ لَيْتَهُ ، قَدْ أَخَذَتْ مِنَ السَّنِّ وَالْقُوَّةِ بِالنَّصِيبِ الْأَوْفَرِ ، دَبْرَةُ الظَّهْرِ
يَفْرَحُ الْغُرَابُ إِذَا وُضِعَتْ عَنْهَا بِرَدْعَتِهَا فَنَظَرَ إِلَى ظَهْرِهَا ، لِأَنَّهُ يَنْقُرُهُ وَيُدْمِيهِ
إِنْ تَرَكَ .

(١) البيت من الحماسة ٦: ٨ ص ١٤٥٤ . وعجزه :

* إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعَا وَنَعِمَ * .

(٢) صبيحت ترجمتها في الحماسة ٦٩٩ ص ١٦٠٤ .

(٣) ابن جني في التنبيه : « لو نصب راحة الأصلاب على الجمل لأنها وصف نكرة فليست

عليها لكان وجها » .

وقولها « رَادَةٌ » من راد يرود ، إذا جاء وذهبَ لِيِنَّه ؛ والأصل رائدة ،
 فحذفت الممزة تخفيفاً ، كما قيل ^(١) في شائك شاك السلاح . ويجوز أن يكون
 فَعْلَةٌ بُنِيَتْ منه ، وعلى ذلك قولهم : رجلٌ مالٌ ، كأنه مَوِلٌّ . ورواه بعضهم :
 « رَاةُ الأَصْلَابِ » . وزعم أن عينه ياء ، واحتجَّ له بقول الآخر :

* والسَّاقُ مِنِّي بادياتُ الرِّيزِ ^(٢) *

والرَّارُ والرِّيزُ : المَخ . وليس الصُّلبُ بموضعٍ مَخٍّ ، فاعلمه . ومثله على الوجه
 الأول قوله :

* في صَلَبٍ مِثْلِ العِنانِ المُوَدَّمِ ^(٣) *

ألا تَرَى أنه شبهه بالعِنانِ لِيِنَّه .

٧١١

وقال المريان ^(٤) :

١ - مررتُ على دَارِ امرئٍ السَّوءِ حَوَلَهُ لَبُونٌ كَعَيْنِدَانٍ بِحَائِطِ بُسْتَانِ ^(٥)

(١) ل : « كما تقول » .

(٢) قبله في اللسان (ريز) :

أقول بالسبت فوق الدير إذ أنا مغلوب قليل الغير
 وإنما قال : « باديات » والساق واحدة لأنه أراد الساقين ، والثنية يجوز أن يخبر عنها
 بما يخبر به من الجمع ، لأنها جمع واحد إلى آخر ، عن اللسان .
 (٣) المعراج في ديوانه ٥٩ واللسان (صلب ، آدم) .

(٤) التبريزي : « وقال المريان لسهلة وذم غيره » ، يعني أنه يمدح « سهلة » .
 لكن في نوادر أبي زيد ٦٥ وكذا في الخزانة (٢ : ٥٢٢) فلا عنها ، أن اسم الشاعر هو
 « المريان بن سهلة الجرمي » ، أحد شعراء الجاهلية .

(٥) في النوادر والخزانة : « عنده ليوث » . قال أبو زيد : « يقال ناقة ليثة » .
 وفي الخزانة : « والليوث جمع ليث وهو الأسد ، أراد به الشجان . وقال الجرمي : هو جمع
 ليثة ، يقال ناقة ليثة » . ولم يفسروا ناقة ليثة ، ومأخذها من الليث وهو العدة والقوة .
 وجمع ليثة على ليوث من الشاذ ، نظيره صخرة وصخور ، وشعبة وشعوب ، ولقنة ولقنون .
 انظر مع الموامع (٢ : ١٧٧) .

٢ - فقال ألا أضحت لبوني كما ترى كأن على لبتها طين أفدان
 ٣ - فقلت عسى أن يحوي الجيش مربيها ولا واحد يسقى عليها ولا اثنان
 يعني بامري سوء المبخل الملوّم ، الذي لا هم له إلا شمير ماله وحفظها
 ومنعها من الحقوق الواجبة فيها . واللّبون ، أراد بها الجنس ، لذلك قال « حوله
 لبون » . وأصل اللّبون الإبل ذوات [الألبان] ^(١) . والعيدان : النخل الطّوال ،
 واحداه عِيدَانَةٌ ، وهو فيعالة من عدن بالمكان ، إذا أقام . ومثله غَيْدَاقٌ من
 غَدَق . ويعنى بها الرّاسيات الثّابتات على سرّ السنين . وعنى بالحائط موضع
 شجر . والبستان : النّخل . والأصل في الحائط أنّه اسم الفاعل من حاط ،
 واستعمل استعمال اسم الفاعل الذي لم يشتق من الأفعال ، ومثله من جنسه قولهم
 والدّ صاحب ، ومن المصادر : لله درك . وشبه الإبل بالعيدان لطولها ، ومثل
 هذا قول الآخر :

طَيِّبَةُ الْأَنْفُسِ بِالْدَّرِّ نَعْسٌ ^(٢) كَأَنَّهَا حَائِطٌ نَخْلٍ مُلْتَبِسٌ

وقوله « فقال ألا أضحت لبوني كما ترى » أخذ يتبجّع عنده بوفور ماله
 وسمّنها ، وتراكم اللحم والشحم على ظهورها ، فأخذ يعجّبه منها ، ثم شبه اللحم
 للسنن على لبتها بطين قصور طيئت به ، فالإبل كالقصور ، وما قذف به من
 زيادة اللحم كالطين . وهذا كقول القطامي :

* كَمَا بَطَّنْتَ بِالْقَدَنِ السَّيَاعَا ^(٣) *

(١) موضع هذه الكلمة يانص في الأصل ، وإثباتها من ل .

(٢) نعس : جمع نعوس ، وهي الناقة تنعس إذا حلبت ، أو تقمض عينها عند الحلب .

(٣) صدره في الديوان ، واللسان (سيج) :

* فلما أن جرى سمن عليها *

ورواية « بطنت » ثابتة في شرح التبريزي واللسان ، وكذا في الصحاح واللباب ، كما

ذكر صاحب التاج ، ويروى أيضاً : « كما طيئت » .

وقوله « فقلت عسى أن يحوي الجيش » ، هذه أمنية تمنّاها . أراد كابدته
 وقلت عسى أن يقيض الله لها جيشاً يحويها ، ويحول بينك وبين التمتع بها ،
 فلا يسعى عليها مالك واحد ولا اثنان ، لكنها تصير مقسمة في المغيرين ، وزعة
 في السالين . ويجوز أن يريد : لا يتفقدوها مصلحاً لها لا واحد ولا اثنان ،
 لكنها تساق وتذال بالفارة وتهان .

- ٤ - ورحت إلى دار امرئ الصدق حوله مرابط أفراس وملعب فتیان^(١)
 ٥ - ومنعحر ميثاق يجر حوارها وملعب إخوان إلى جنب إخوان^(٢)
 ٦ - فقلت له إني أنيتك راغباً بدغلبة تدمي وإني امرؤ عان
 ٧ - فقال ألا أهلاً وسهلاً ومرحباً جعلتك مني حيث أجعل أشجاني
 ٨ - فقلت له جادت عليك سحابة بنو يندى كل فقو وريحان
 ٩ - وقلت سقاك الله خمر سلاقة بماء سحاب حائر بين مضدان

قوله « دار امرئ الصدق » ضد قولهم : امرئ السوء ، والمعنى فيهما نعم
 الرجل وبئس الرجل . وإذا قصد إلى الوصف به فتع فليل الصدق . يقال :
 رجل صدق ونساء صدقات . والسوء يوصف به فيقال الرجل سوء . وقال
 الخليل : الصدق بفتح الصاد : الكامل من كل شيء . فتقول : عدلت رائيماً
 إلى دار الرجل الكريم المدح بالألسنة ، المرضى المحبب إلى كل طائفة ، المرزاً

(١) رواية أبي زيد « ومرت على دار » ، وفيه الخزم ، بالزاي المعجمة ، وهو زيادة
 بعض الحروف في أول البيت ، اظر أمثال ذلك في العمدة لابن رشيق (٢ : ٩٢ - ٩٤) ،
 وهم لا يبدون الخزم عيياً . ولم يرو أبو زيد إلا البيت الأول من هذه الخماسية ، ثم هذا البيت ،
 ثم بيتاً ثالثاً لم يروه أبو تمام ، وهو :

فقال محبباً والذي حج حاتم أخونك عهداً إني غير خوان

(٢) التبريزي : « وموضع إخوان » .

في ماله ، المنفق على أضيافه وزُواره وحواله مرابط الخليل ، وفناؤه مَلَبُ الفتيان ،
إذ كان همه الاشتغال بالفروسية وما يكتسب به فنون الذِّكر الجميل وضروب
المَحَمَدة ، ونُدماؤه الفتيان ذُور السَّكْر والحريّة ، والافتنان في اللَّعب والشَّطارة ،
وبقرب داوره مدارج الكرامات ، ومُجَوِّأ الضَّيافات ، ومَجَزَّر النُّوق العِشارِ
الصَّحيحات الرّائعات ، فتَجَرَّ حيرانها إذا بُعِثَتْ عنها بطونها لِكِبَرها^(١) . يريد
أن ما يُضَنُّ بأمثالها ويُتَنَافَس فيها ، هو يَنْبَغِدُهَا وَيَسْتَهِينُ بها ، وله دار نِدَامَةٍ^(٢)
ووفادة ، تُنصَب فيها الموائد ، وقد رُتِبَ عليها الإخوان على سَنَنِ الدَّوام ، ولا يقع
فيه خللٌ ولا تجوُّز ، ولا فتور ولا تخوُّن .

وقوله : « قُلْتُ لَهُ إِنِّي أَتَيْتُكَ رَاغِبًا » يريد تعرَّضْتُ لَهُ وَأَرَيْتُهُ رَغْبَتِي فِي
مَعْرِفَتِهِ ، وَعَرَفْتُهُ أَنِّي قَصَدْتُهُ عَلَى نَاقَةٍ سَرِيعَةٍ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ، فَقَدْ دَمِيتُ
أَخْفَافُهَا وَخَفِيتُ ، وَأَنْتَ رَجُلٌ مُضْرُورٌ ، أَسِيرُ نَاقَةٍ وَفَقِيرٌ ، مُحْتَاجٌ مِنْ جِهَتِهِ إِلَى
تَفْقُدٍ وَمُوَاسَاةٍ . فقال في جوابي : أَتَيْتَ أَهْلًا لَا غُرَبَاءَ ، وَنَزَلْتَ سَهْلًا مِنْ
الْجَوَانِبِ لَا حَزَنًا ، وَاخْتَرْتَ رُحْبًا لَا ضَيْقًا ، فَأَنْتَ فِي قَلْبِي وَصَدْرِي بِمِثْ
أَجْعَلُ مُهِمَّتَانِي وَحَاجَتَانِي ، تَشْمَلُكَ عَنَاقِي ، وَيَسَعُّكَ إِفْضَالِي ، فَكُنْ كَالشَّرِيكِ
فِيمَا لَنَا ، لَا تَمَازِزْ وَلَا تَبَايِنَ ، وَلَا تَمَانُعَ وَلَا تَضَاقِي . قُلْتُ لَهُ فِي مَقَابَلَةٍ مَا أَوْرَدَهُ
دَاعِيًا وَشَاكِرًا : هُنَاكَ اللَّهُ مَا أَعْطَاكَ ، وَمَطَرُ أَرْضِكَ وَمَأْوَاكَ ، بِجُودٍ مِنْ سَحَابَةٍ
نَشَأَتْ بِنُوءٍ يُحْيِي كُلَّ نَبْتٍ وَرَيْحَانٍ ، بِكُلِّ أَرْضٍ وَمَكَانٍ . وَقُلْتُ أَيْضًا :
دَاعِيًا لَهُ بِالشُّقْيَا : سَقَاكَ اللَّهُ خَمْرَةً صَافِيَةً رَقِيقَةً ، مَمْرُوجَةً بِمَاءِ مَطَرٍ حَاضِرٍ بَيْنَ
الْمَنَاقِعِ وَالْعُذْرَانِ ، بَعْدَ أَنْ تَقَافَفْتَهُ لِلدَّافِعِ وَالْمُسْلِقِ^(٣) ، وَتَقَطَّعَ بِأَنْصَادِ الْحَجَرِ ،

(١) التبريزي : « يجر حوارها لأنها تحجز وهو في بطنها فيجره من بطنها » .

(٢) ندامة ، كذا وردت في النسخين . والعروف « ندام » بدون هاء مصدر
نادمه منادمة .

(٣) المسلان : جمع مسيل ، وهو مجرى الماء ، وذلك على توهم ثبوت اليم أصلية . انظر
اللسان (مسل) .

وتَغْلَقَلْ فِي جَوَانِبِ الْحَرِّ . وَلِلْمُصْدَانِ : جَمْعُ مَصَادٍ ، وَهِيَ شُقُوقُ الْجِبَالِ . وَقَالَ
الْخَلِيلُ : لِلْمُصْدَانِ : الْمَضَابُ^(١) ، وَاحِدُهَا مَصَادٌ ، وَفِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَمِصْدَةٌ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَعْقِلُ مَصَادًا . وَالْفَقْوُ : مَا لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَكَذَلِكَ الْفَاقِيَّةُ .
وَالذَّغْلِبَةُ يُوصَفُ بِهَا النَّمَامَةُ وَالنَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ السَّرِيعَةُ . وَيُقَالُ : إِذْ لَعَبَ الْبَعِيرُ
إِذَا أَسْرَعَ . وَسُلَاقَةُ الْخَمْرِ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ عَصِيرِهَا . وَإِضَافَةُ الْخَمْرِ إِلَيْهَا
عَلَى طَرِيقِ التَّبْيِينِ . وَهَذَا كَمَا يَفِيدُهُ « مِنْ » مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ
مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ .

٧١٢

وَقَالَ آخِرُ^(٢) :

١ — لَمَسْتُ بِكَفِّيْ كَفَّهُ أَبْتَنِي الْغَنَى وَلَمْ أَذِرْ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدِي
٢ — فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَقَادَ ذَوُو الْغِنَى أَفَدْتُ وَأَعْدَانِي فَأَتْلَفْتُ مَا عِنْدِي
قَوْلُهُ « أَبْتَنِي الْغِنَى » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَأَفَدْتُ بِمَعْنَى اسْتَفَدْتُ . يَقُولُ :
لَمَّا زُرْتُهُ صَاحِفَتُهُ وَاضِعًا كَفِّي فِي كَفِّهِ ، وَمَلْتَمَسًا الْغِنَى مِنْ عِنْدِهِ ، وَرَاجِيًا نَيْلَ
الْخَيْرِ فِي قَصْدِهِ ، وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّ السَّخَاءَ يُعْدِي مِنْ يَدِهِ ، فَلَا أَنَا اسْتَفَدْتُ مِنْ
جِهَتِهِ مَا اسْتَفَادَهُ الْأَغْنِيَاءُ مِنْهُ ، وَأَعْدَانِي لَمَسُ كَفِّهِ الْجُودَ فَأَهْلَكَتُ مَا عِنْدِي أَيْضًا .
وَقَوْلُهُ « مَا أَقَادَ » فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ مِنْ قَوْلِهِ أَفَدْتُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « النَّصَاب » ، صَوَابُهُ فِي ل . وَفِي الْإِسَانِ : « الْمَعَادُ الْمَضْبَةُ الْعَالِيَةُ
الْحَمْرَاءُ » ، وَقِيلَ : هِيَ أَعْلَى الْجَبَلِ .

(٢) التَّبْرِيزِيُّ : « قَالَ أَبُو هِلَالٍ : هَذَا الشَّعْرُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ الْخِطَّاطِ ، مَوْلَى هَذِيلٍ ،
دَخَلَ عَلَى الْهَمْدِيِّ فَأَنشَدَهُ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ ، فَأَمْرًا لَهُ بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَفَرَّقَهَا وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْهَا
بَشْيٌ » . وَالْبَيْتَانِ مَنْسُوبَانِ كَذَلِكَ إِلَى ابْنِ الْخِطَّاطِ فِي الْوَسَاطَةِ الْجَرَجَانِي ١٧٢ . وَذَكَرَ أَنَّ
أَبَا تَمَامٍ أَخَذَ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ فِي قَوْلِهِ :

عَلِمْتُ جُودَكَ السَّمَاحَ فَأَبْنَيْتُ شَيْئًا لَدَيْكَ مِنْ صِلَتِكَ
وَنَسَبَ أَبُو الْفَرَجِ الْبَيْتَيْنِ إِلَى بَشَّارِ بْنِ بَرْدٍ . الْأَفْهَامِيُّ (٣ : ٢٦) .

٧١٣

وقال آخر^(١) :

١ — إذا لَاقَيْتَ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا^(٢)

٢ — هَلْ أَعْفُو عَنْ أَصُولِ الْحَقِّ فِيهِمْ إِذَا عَسَرَتْ وَأَقْتَطَعُ الصُّدُورَا^(٣)

يتبعججُ قائله عند المرأة التي خاطبها ، بسهولة جانبه ، وترك المناقشة في استخراج حقوقه ، وسماحة نفسه بما يملكه ، فيقول : إذا رأيت قومي فارجمي إليهم سائلة عني ، ومستخيرة حالي ومعتمدة على ما تسمينه من قصتي وأسري ، فكفى بقومي علماً بي وبأخلاقى . وقوله « كفى قوماً بصاحبهم » مقلوبٌ وكان الواجب أن يقول : كفى بقومي خبيراً بصاحبهم ، ويعنى بصاحبهم نفسه . والخبير : ذو الخبرة النامة والمعرفة الكاملة . وانتصابه على الحال إن شئت ، وإن شئت على التمييز وقد وضع خبيراً موضع خبراً ، ومثله في القرآن : ﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ . وفاعلُ كفى قبل القلب « بقومي » وهذا كقوله تعالى : ﴿ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ والباء زائدة .

وقوله : « هَلْ أَعْفُو عَنْ أَصُولِ الْحَقِّ فِيهِمْ » يريد سألهم هل أسامحُ بما يجبُ لي من أصول حقِّي ، وهل أترك الاستقصاء في استخراجها ، وهل أعفُفُ بهم إذا عَسَرَتْ عِندَهُمْ ، وهل أُجِيبُ^(٤) صَدْرًا ما يحملُ لي وَيَجِبُ راضياً به ،

(١) التبريزي : « قال أبو هلال : هو جنادة بن قيس ، وهو أخو بلعاء بن قيس » . وقد سبقت ترجمة بلعاء في الخامسة ٨ من ٥٩ .

(٢) كذا في النسختين . وعند التبريزي : « كفى قومي » وقال التبريزي : « ويروى : قوم وقوما » .

(٣) عمر ، يقال من باب فرح وكرم . وضبطت في النسختين بكسر السين ، وفي نسخة التبريزي بضمها .

(٤) يقال جيت الشيء ، إذا خلصته لنفسك . في الأصل : « أحي » ، صوابه في ل . ولولا افتقار النسختين على هذا القدر من الحروف لكان صوابها « أجب » بمعنى أطلع .

وغير معرّج على أواخره وأعجازه ، لئلا أكون مناقشاً في الاستقصاء مضايقا ،
ويكون هذا مثل قول الآخر :

إِنَّا إِذَا شَارَبْنَا شَرِيبُ لَهْ ذَنْوُبُ وَلَنَا ذَنْوُبُ
فَإِنْ أَبِي كَانَتْ لَهُ الْقَلِيبُ^(١)

وقيل معنى « أَقْطَعُ الصُّدُورَ » أراد^(٢) به مَوَدَّاتِ الصُّدُورِ ، فحذف
المضاف . وقيل : بل أراد بالصدور الرؤساء . والمراد من البيت أني أسامح في
معاملة أوساط قومي لأمتلكهم بذلك ، وأجل رؤساءهم منصّبين إلى ومائلين
نحوي ، لأنني أقطعهم^(٣) عن غيري ، وأعدل بهم عن سواي .

٧١٤

وقال عمرو بن الإطنابة^(٤) :

١ — إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا انْتَدَوَا بَدَّوْا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ الْغَائِلِ
٢ — الْمَانِعِينَ مِنْ اخْتِنَا بَجَارَتِهِمْ وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ
٣ — وَالْخَالِطِينَ قَعِيرَهمْ بَغْنِيَّهمْ وَالْبَازِلِينَ عَطَاءَهمْ السَّائِلِ
٤ — وَالضَّارِبِينَ الْكَبْشَ يَبْرِقُ بَيْضُهُ ضَرْبَ الْمَجْهَجِ عَنْ حِيَاضِ الْآبِلِ^(٥)

(١) القليب : البئر العادية القديمة التي لا يعلم لها رب ولا حافر ، تكون بالبراري ، تذكر
وتؤنث . ل : « كان له » .

(٢) ل : « الصدور يراد به » .

(٣) ل : « أقطعهم » .

(٤) الإطنابة أمه ، ومعنى الإطنابة سير الحزام يكون عونا لسير آخر إذا قلق ، وسجد يمشد
في وتر القوس العربية . وهو عمرو بن عامر بن زيد مناة الخزرجي ، شاعر فارس من فرسان
الجاهلية . معجم الرزباني ٢٠٣ — ٢٠٤ . وذكر أبو الفرج في الأغاني (١٠ : ٢٨) أنه
كان ملك الحجاز .

(٥) ل : « الضارِبِينَ » بدون واو . التبريزي : « ضرب للهجهج » .

يفتخر بأنه من القوم الذين إذا عقدوا مجلساً فنظر في أحوال الجيران لشدة الزمان، ولإصلاح الأمور في جوانب الحي عند فسادها، وكان اليوم مشهوراً، والتوفر على المصالح في الأبعد بعد الأقارب شديداً، ابتدأوا بإخراج حق الله تعالى جده الواجب عليهم في أموالهم، ثم كثرُوا على النَّائل من بعد. ويريد بالنَّائل العطايا التي لا تجب في فرائض الدين ونوافلها^(١)، وإنما يُقيمون بها المروءات، ويتطلبون بفعلها وجوه التَّحُد والتَّشْكُر.

وقوله «المانعين من الخنا جاراتهم» قصد فيه إلى تعداد خصالهم، وروايت سيرم، مع الإفضال التام، والبر العام، فقال: ينعمون جاراتهم [من الفجش]^(٢) ويصونونهن من درن الرِّيبة وقبح القالة، وإذا نزل بهم نازلٌ شَدُّوا الطَّعام له - والحشد: ما لا تكلف فيه^(٣) - ذلك ليكون أذً، لا نبساطه، وأدعى إلى إقامته. ولو قال بِدَل الحاشد محتشد أو مَتَحَشَّد لكان لا بد من اقتران الكلفة بما يأتون به. وتعلق «على» من قوله «على طعام النَّازل» بالحاشد، كأنهم يجتمعون على إعداد الطَّعام له، ويتعاونون في إزالة الوم في أنه زيد على الحاضر منه، ليكون أهناً، وعلى المجموع له أخف.

وقوله «والخالطين فقيرهم بنبيهم»، يريد أنهم يسوئون بين طوائف الأقارب فترى الفقير منهم لا يتميز عن الغني ولا ينحط في الإكرام عنه، فينقبض أو يمتنع، ثم يبذلون^(٤) للأجانب والغرباء فُرَّاطهم وورَّادهم^(٥)،

(١) كذا في النسختين، والوجه «ونوافله».

(٢) التَّكَلُّف من ل.

(٣) في الأصل: «ما لا يكلف من»، والوجه ما أتينا من ل. وكلمة «ذلك»

ليست في ل.

(٤) هذا الصواب من ل: وفي الأصل: «يتنزلون».

(٥) الفراط: جمع فارط، وأصل معناه القوم يتقدمون الوارد فيهيئون لهم الأركان

والعلاء ويملئون الحياض.

لا يَذْخَرُونَ مقدوراً عليه ، ولا يعتلون بما يكون سبباً في حرمانهم . والمعنى أن حرمانهم ليس بمقصودٍ على من يُدلى بقربى وقرابة ، بل تشترك فيه الكافة .
 وقوله « والضاربين الكبش » ، وصفهم بأنهم يُقاتلون الرؤساء متدججين في السلاح ، فيضربونهم ضرب المدافع غرائب الإبل عن حياض الآبل .
 والآبل : صاحب الإبل الكثيرة . وقوله « يبرق بيضه » في موضع الحال .
 وللمجهجه والمهجهج : الزاجر بقوله : هج هج ، وجهه جة . وقد حذف مفعول قوله ضرب المجهجه .

ويقال : فلان آبل من فلان ، أى أحذق برغى الإبل وتشيرها .

٥ — والقائلين لدى الوغى أقرانهم إن المنية من وراء الوايل

٦ — خزر عيونهم إلى أعدائهم يمشون مشى الأسد تحت الوايل

قوله « والقائلين لدى الوغى أقرانهم » ، أصل الوغى هو الجلبة والصوت ، ثم كثر استعماله فصار كناية عن الحرب ، فيريد أنهم يقتلون نظراءهم من الكماة والأبطال في الوغى ، ومن وأل من أعدائهم في حال من أحوالهم فالمنية من ورائهم ، لأنهم يمهلون ولا يهملون ، ويطلبون أوتارهم ولا يضيئون .

وقوله « خزر عيونهم إلى أعدائهم » ، يريد أنهم يتخازرون إذا نظروا إلى أعدائهم ، فقل المتكبر المتوعد ، فلا يملئون أعينهم منهم ، ولا يسوون النظر إليهم ، بل يتبين في نظريهم ما تنطوى عليه قلوبهم ، وإذا مشوا رأيتهم كالأسد تحت المطر الشديد وهي تبادر إلى مواضعها من العرين .

٧ — والقائلين فلا يعاب كلامهم يوم المقامة بالقضاء القاصيل

٨ — ليسوا بأنكاس ولا ميل إذا ما الحرب شبت أشعلوا بالشاعل

أجرى قوله : « القائلين » مجرى قوله المتكلمين والناطقين ، لذلك عداه

بالباء فقال « بالقضاء الفاضل » . ومثله قول عمر بن أبي ربيعة :
 بحاجة نفس لم تقل في جوابها فتبلغ عذراً والمقالة تُعذرُ
 أى لم تتكلم . وما يدلُّ على ذلك قوله « فلا يُعاب كلامهم » ولم يقل
 قولهم . ويقال : فلان يقول بالإمامة ، أى يدين بها ويعتقدُها مذهباً . فيجوز أن
 يكون قوله على هذه الطريقة . وإنما وصفهم بأنهم مفوهون خطباء يفصلون
 الأمور عند المجامع بالحكم العدل ، والقضاء الفضل ، ولا يتجاوزُ مرسومهم ،
 ولا يُعابُ مقضيتهم ؛ نعم إذا حضروا الحرب وأوقد نارها فليُسوا فيها
 بضفاف المقد .

والأنكاس : جمع النكس ، والنكس أصله في الدِّهَام ، تنكسر فيجعل
 أسفلها أعلاها فتضعف . والميل : جمع أميل ، وهو الذى لا يستقيم على الدَّابة .
 وقوله « أشعلوا بالشَّاعِل » يقول أوقدوا وهيجوا . والشَّاعِل يجوز أن يُراد به
 سير الإيقاد ، والإشعال له تقويته ، والباء مُقحمة ، والمراد أشعلوا الشَّاعِل وقوَّوه
 وزادوا فيه . ويجوز أن يُراد بالشَّاعِل ذا الشَّغل أو الإشعال أو الاشتعال ، ويكون
 معناه المُشعل ، كما يقال : لابنٌ وتامرٌ ، حينئذ يكون الباء داخلاً على حده .
 والمعنى أشعلوها بالمُشعل . ويقال : أشعلتُ الخيلَ فى النارِ فشعلت وهى شاعلة ،
 وأشعلتُ النارَ فى الحطب فاشتعلت .

٧١٥

وقالت حبيبة ابنة عبد العزى^(١) :

- ١ — إلى الفتى برّ ت لكاً نأفئ فكسا مناسمها النجيعُ الأسودُ
- ٢ — إني وربِّ الرأقصاتِ إلى منى بجنوبِ مكة هديهن مقلدُ

(١) التبريزي : « حبيبة بنت عبد العزى العوراء » . وواضح من اسمها أنها إحدى
 شاعرات الجاهلية .

٣ - أولي على هلك الطعام أليّة . أبداً ولكني أبيت وأنشد
 ترميد أهلكاً نافتى ، أى أتعبس وتعباطاً ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً ،
 لأن الإدغام ممّنع هنا . وبرّ : اسم المدوح . والمعنى الإنكار والاستفطاع ،
 وإن كان اللفظ على الاستغناء . وانجرّ برّ على البدل من النفى ، والمراد أن ذلك
 لا يكون ، ثم دعت على نافتها بالترقية فقالت : إن تأخرت أو تلوّمت في المسير
 فقمرها الله حتى يسيل دم أسود نخين على مناسمها فيصير كاللباس لها . والنّجيع
 في الأصل دم الجوف ، ويقال : تنجّع به ، أى تلطّخ .

وقولها « إني وربّ الرّاقصات إلى منى » أقسمت بالله مالك رواجل الحبيج
 وهى تسير إلى منى من جوانب الحرم وفيها الهدى المقلد . والهدى : ما يهذى
 إلى البيت ، وكانوا يقلّدونه ويجعلون فى عنقه لِحَاء الشجر أو الصوف المفتول
 ليكون علامة لإهدائها .

وقولها « أولي على هلك الطعام أليّة » هو جواب القسم ، أى لا أولي ،
 فحذف حرف النفى ولم يخف الالتباس ، لأنه لو أريد الإيجاب لوجب أن يقال :
 لأولين باللام وإحدى النونين ، والمعنى لا أحلف على أن أصون طعابى
 ولا أطعم الناس ، مذهية أنه قد نفد وهلك ، ولكني أظهره وأنشد من أطعمه .
 ويجوز أن يريد بأنشد : أقول للزائر والمارّ بى : أنشدك الله أن تفارق حتى
 تطعم . وقولها « هذين مقلد » فى موضع الحال للراقصات ، واكتفى بضميرها
 فى الجملة عن إدخال العاطف عليه ، لأن الضمير يعلّق الحال بما قبله كما يعلّق حرف
 العطف . ومثله فى القرآن : ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَالْبُحْبُورِ ﴾ ، والمراد
 بهذين الكثير لا الواحد . و « أبدا » فى المستقبل بإزاء قط فى المضى .

٤ - وصّى بها جدّى وعلمنى أبى نقض الوعاء وكل زاد ينفد

٥ - فأحفظ حيمتك لا أبالك واحترس لا تخرقنه قارة أو جدجد

تريد أن هذه الأفعال التي ذكرتها هي موروثة عن الأسلاف ، وماخوذة
عن عاداتهم ، جدّي وصّي بهما أبي ، وأبي علمنيها فهم قِدَوْتِي ، وهذه دأبي
وسبجيتي ، أصب الزاد صباً ، وأنقض وعاءه بعد أن أخليه نقضاً . والزاد كله
لا يبقى وإن بخل به ، فلماذا يُكتسب الذم فيه . ثم أقبلت على من تذمّه وتبخله
فقلت متهمّة وساخرة منه : احفظ نحي سمنك لا أبالك — وهذا بعث
وتحريض — واحذر عليه الفار والجذجد لا يقطعه ^(١) .

وقد مرّ القول في قولهم « لا أبالك » وإعرايه . والفار مهموز ، ويقال مكان
فِرْ ، إذا كثر فاره .

٧١٦

وقال مالك بن جعدة ^(٢) :

- ١ - وأبلغ صلها عني وسعداً تحيات ماثرها سفور ^(٣)
- ٢ - فإنك يوم تأتيني حريباً تحلّ عليّ يومئذٍ ندور
- ٣ - تحلّ عليّ مفرّهة سناداً عليّ أخفافها علق يَمور
- ٤ - لأمك ويلةً وعليك أخرى فلا شاة تُنيل ولا بعير

يقول على وجه الإزراء بالمخاطب والغضب منه : أبلغ عني ^(٤) هذين الرجلين
تحيات ما يؤثر منها وعنها ، ويُتحدث بها ، تتسع لها وتستغرقها سفور إذا

(١) التبريزي : الجدجد صرار الليل ، واسمه شبيه بصوته . وفي مثله قول الراجز :

ما أنت بالسمح ولا بالماجد فاحفظ سقاميك من الجماد

(٢) التبريزي : « مالك بن جعدة الثعلبي » ، وفي معجم الرزباني ٣٦٤ « الثعلبي » ،

وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية ، هجا المختار بن أبي عبيد فرد عليه الطرماح .

(٣) التبريزي : « فأبلغ » .

(٤) ل : « منى » .

اَكْتَبَتَ وَنُسِخَتْ . وَالشُّفُورُ : جمع سِفْر ، وهو الكتاب . ويقال : سِفْرٌ
وَأَسْفَارٌ وَسُفُورٌ . وفي القرآن : ﴿ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ . والمآثر ، واحداثها مآثرَةٌ ،
ويموز أن يريد مكارمها التي تؤثر ، أي تروى وتُنسَب ، واضحة كسُفور الصُّبح .
ويقال : سَفَرُ الصُّبحِ وأسْفَر ، وكان الأصمعيُّ يَأْبَى إِلَّا أَسْفَرَ .

وقوله « فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْتِنِي [حَرِيْبًا ، أَيْ سَالِيًا ، وَانْتِصَابِهِ عَلَى الْحَالِ .
و « يَوْمَ » مضاف إلى « تَأْتِنِي » ^(١) [على وجه التبيين ، وهو ظرف لقوله
« تَحِلُّ عَلَى يَوْمَيْ نَذُورٍ » . وانتصب « يَوْمَيْ » على البدل من يوم يَأْتِنِي ، وكأنَّ
الشَّاعرَ عَرَاهُ سَائِلًا فَرَمَهُ ، ووَعَدَهُ بِمَا لَمْ يَفِ بِهِ لَهُ فَقَالَ : [إِنَّكَ ^(١)] إِنْ أَتَيْتَنِي
حَرِيْبًا وَجَدْتَنِي لَكَ بِخِلَافٍ مَا كُنْتُ لِي ، وَعَلَى نَذُورٍ يَلْزَمُنِي الْوَفَاءُ بِهَا مَتَى
اِحْتَجَجْتَ إِلَيَّ وَرَأَيْتَكَ عَلَى الْحَالَةِ الدَّاعِيَةِ إِلَى الْإِلْمَامِ بِي ، وَالْقَصْدُ لِي ^(٢) . ومعنى
« تَحِلُّ عَلَى » « تَجِبُ بِخِلَافٍ » . وَالْمُفْرَمَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَلِدُ الْفُرَّةَ مِنَ الْأَوْلَادِ .
وَالسِّنَادُ : الْقَوِيَّةُ . وَيُقَالُ لِلرَّيْفِ فِي قُبُلِ جَبَلٍ ^(٣) سِنْدٌ وَسِنَادٌ . أَيْ أَغْقَرُ فِي جُمْلَةٍ
النَّذُورِ لَكَ نَاقَةً هَكَذَا ، فَيَمُورُ أَيْ يَسِيلُ الْعَلَقُ ، وَهُوَ الدَّمُّ عَلَى أَخْفَافِهَا .

وقوله « لَأُمُّكَ وَبَيْلَةٌ » دُعَاءٌ عَلَيْهِ مُصَرَّحًا بِالذَّمِّ وَذَا كَرَاهٍ الْحَرَمَةَ مِنْهُ بِقَوْلِهِ
لَأُمُّكَ وَبَيْلَةٌ . وقوله « وَعَلَيْكَ أُخْرَى » أَيْ وَبَيْلَةٌ أُخْرَى . وَاللَّامُ وَعَلَى هُنَا
مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى . وقوله « فَلَا شَأْنٌ تُنِيلُ » لَكَ أَنْ تَنْصَبَ شَاةً بِتُنِيلٍ ، وَيَرْتَفِعُ
« وَلَا بَعِيرٌ » عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ وَلَا بَعِيرٌ مَطْمُوعٌ فِيهِ مِنْكَ وَمَنْوَلٌ .
وَلَكِ أَنْ تَرْفَعَهَا جَمِيعًا ، وَيَكُونُ مَفْعُولُ تُنِيلُ مُحذُوفًا ، وَالْمُرَادُ لَا يُرْجَى مِنْ

(١) التَّكْلِمَةُ مِنْ ل .

(٢) ل : « إِلَى » .

(٣) قَبْلُ الْجَبَلِ : سَفْحُهُ . وَفِي الْإِسَانِ : « السِّنْدُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فِي قَبْلِ الْجَبَلِ

أَوْ الْوَادِي » .

جَهْتِكَ شَاءَ وَلَا مَا فَوْقَهَا . ويقال : نَلْتُ الشَّيْءَ ، فهو مَنِيْلٌ نَتِيْلًا ، إذا كُنْتَ تَتَنَاوَلُهُ بِيَدِكَ ، وليس هو من التَّنَاوُلِ ، لأنَّ التَّنَاوُلَ من النَّوَالِ ، ويقال منه نُلْتُ أَنْوُلَ . ومن الأوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَتَنَاوُلُونَ مِنْ عَدُوِّ نَتِيْلًا ﴾ ، ومن الثَّانِي : نَوَلْتُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَلِكَ .

٧١٧

وقال عبد الله الحوالى^(١) :

١ — لَمَّا تَعَيَّا بِالْقُلُوصِ وَرَخِلَهَا كَفَى اللهُ كَفْبًا مَا تَعَيَّا بِهِ كَفْبُ
٢ — دَعَوْنَا لَهَا قَيْنًا رَفِيْقًا بِمُدِيَةٍ يُجَزِّئُهَا فِينَا كَمَا يُجَزِّئُ النَّهْبُ
يقال : عَيَّيْتُ الأَمْرَ وَعَيَّيْتُ بِالْأَمْرِ . والقُلُوصُ فى الإِبِلِ ، بمنزلة الجارية فى الناس . يقول : لَمَّا أَعْيَا كَفْبًا مَزَاوِلَةَ الْقُلُوصِ وَشَدُّ الرِّحْلِ عَلَيْهَا كَفَاءُ اللهُ أَمْرَهَا ، لَأَنَّا دَعَوْنَا لَهَا جَزَارًا حَازِقًا بِسَكْنٍ لِيَنْحَرَّهَا وَيَقْسِمَهَا فِينَا كَمَا يُقْسَمُ النَّهْبُ ، أى المَالُ الْمُنْتَهَبُ . والقَيْنُ : الحَدَّادُ فى الأَصْلِ ، واستعاره : وَهُم فى ذَوَى الْمِهْنِ وَأَسْمَاءُ الصُّنَّاعِ يَفْعَلُونَ هَذَا . أَلَا تَرَى قَوْلَ الْآخِرِ^(٢) :

* وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاها إِسْكَافُ^(٣) *

والرَّحْلُ : مصدر رحلت البعير ، وإنما أَعْيَا كَعْبًا ما أَعْيَاهُ مِنْهَا لِنَشَاطِهَا وَعَرَضْنَاهَا فى سِيرَتِهَا^(٤) . والضمير من قَوْلِهِ « مَا تَعَيَّا بِهِ » راجع إلى ما . ويقال :

(١) التبريزى : « عبد الله الحوالى ، من الأزد » . وبنو حوالة ، كسابة : حى من العرب ، وهم بطن من المنو بن الأزد ، من القحطانية .
(٢) هو الصمخ . ديوانه ١٠٣ وللقائيس (٣ : ٩٠) .
(٣) قال ابن فارس فى مقاييس اللغة : « أراد القواس » .
(٤) هذا ما فى ل . وفى الأصل : « ومرضتها » وهرأ بكسر العين وفتح الراء وتشديد الصاد ، وما بمعنى واحد ، وهو الاعتراض فى السير من النشاط .

تَعَانًا عَلَيْهِ كَذَا ، أَيْ - أَعْيَاهُ ، قَالَ أَوْس :

..... كَلَّا تَعَانًا عَلَيْهِ طُولُ مَرَقِي تَوَصَّلًا^(١)

٣- لَمَعَرِي لَقَدْ ضَيِّفَتْ يَا كَعْبُ نَاقَةً يَسِيرًا عَلَيْهَا أَنْ يُضِرَّ بِهَا الرُّكْبُ

٤- مَوْكَلَةٌ بِالْأَوَّلَيْنِ فَكَلَّمَا رَأَتْ رُقَّةً فَلَاوُلُونَ لَهَا نَصَبُ

أَقْبَلَ عَلَى كَعْبٍ يُوَبِّخُهُ فِي أَمْرِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ كَثُرَ شَكْوَاهُ مِنْهَا ،

فَيَقُولُ : وَبَقَائِي لَقَدْ ضَيِّفْتُ نَاقَةً يَا كَعْبُ [يَخْفُ^(٢)] عَلَيْهَا وَيَقِلُّ فِي قُوَّتِهَا

إِخْرَاجُ الْقَوْمِ بِهَا فِي الْحَمْلِ وَالرُّكُوبِ وَالِاسْتِحْنَاثِ فِي السَّيْرِ ، فَلَا تُبَالِي بِمَا تُحْمَلُ

أَوْ تُكَلَّفُ ، حَتَّى أَتَى أَنَّهَا كَانَتْ كَالْمَوْكَلَةِ بِالسَّابِقِ لِلتَّقَدُّمِ ، فَكَلَّمَا رَأَتْ رُقَّةً

فَالْمَوَادِي مِنْهَا نَصَبُ عَيْنَيْهَا^(٣) حَتَّى تَلْحَقَ بِهَا أَوْ تَتَقَدَّمَهَا . وَمَعْنَى التَّضْيِيعِ أَنَّهَا

لَمْ تَكُنْ سَمِينَةً وَلَا مُسْتَصْلِحَةً لِلْفَخْرِ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ لِلْعَمَلِ لَا غَيْرَ .

٧١٨

وَقَالَ حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ^(٤) :

١- سَمِعْتُ بِفِعْلِ الْقَاعِلِينَ فَلَمْ أَجِدْ كَيْلَ ابْنِ قَابُوسَ حَزْمًا وَنَائِلًا

٢- فَسَاقَ إِلَيَّ الْغَيْثُ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ إِلَيْكَ فَأَضْحَى حَوْلَ بَيْتِكَ نَازِلًا

٣- فَأَصْبَحَ مِنْهُ كُلُّ وَادٍ حَلَّتْهُ مِنَ الْأَرْضِ مَسْفُوحَ الْمَذَانِبِ سَائِلًا

يَقُولُ : بَلَّغْنِي سَعَى طَالِبِي الْحَمْدِ ، وَمَذْخَرِي الشَّرَفِ وَالْجَدِّ ، وَمَا عَلَيْهِ مُلُوكُ

(١) صدره في ديوان أوس ٢١ :

❦ وَقَدْ أَكَلْتُ أَطْفَارَهُ الصَّخْرَ كَلَّا ❦

(٢) التَّكَلُّفُ مِنْ ل .

(٣) ضبطت « نصب » بفتح النون في النسختين مما في متن البيت وشرحة ، وهي لغة ضعيفة ،

وفي اللسان : « القنبي : جعلته نصب عيني بالضم ، وَلَا تَقُلْ نَصَبٌ غَيْثٌ » .

(٤) بمتة عند التبريزي : « مَذْخَرُ النِّهَانِ بْنِ السُّلَازِ » . وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجُمَةُ حُجْرٍ فِي

الْحَاسِيَةِ ١١٨ م ٢٥١ : وَرَوَى الْمُتَلَخِّطُ الْآيَاتِ فِي الْكَيَّانِ (٤ : ٤٨ : ٢٥٩) .

الأرض في مصارفهم ومباغيتهم ، وحزمهم ومخاضهم ، قسست بعضه ببعض ، فلم أجد كحزم أبي قابوس حزمًا ، ولا كغائله غائلاً . ثم دعا له بالسقياء ولمحله بالخصب والحيا فقال : جمع الله لك وفي فنائك ما هو مفرق في أطراف الأرض^(١) ، وجوانب الأفق ، من سواكب الغيث ، فصار حوالبك ، فأى وادٍ نزلته من الأرض جعله مطور التلاع والمذانب ، تخصيب المسابيل والمدافع ، سائلا بصوبه ، مغمورا بندااه وبركته .

وانتصب « حزمًا » على التمييز ، والكاف من « كمثل أبي قابوس » زائدة ، ومثله :

* لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِ^(٢) *

أراد فيها المقق ، كما أن هذا يريد : لم أر مثل أبي قابوس . وفي القرآن : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ ، ويروى : « فسبق إليه الغيث في كل بلدة إليك » . وكأنه أخبر في صدر البيت ثم خاطب على عادتهم . وقوله « من كل بلدة إليك » أى إليك أمرها وتديرها ، فصرت تتولأها . وهذا كما يقال : جعل بلد كذا إلى فلان . والمراد من البيت على هذه الرواية : جعل الله الدنيا تحت أمرك ، ومنوطة بتدبيرك ، ثم ساق الغيث من آفاقها وأطرافها كلها إلى ما حولك فصار محققاً بيتك . ومشتتلاً على خللك . فأين ثققت وزلت تحريك الخير واتساق معك الغيث . وعلى هذا يكون قوله « من كل بلدة » عامًا في أقطار الأرض^(٣) وأبلادها . وروى أيضاً : « فسبق الغمام الغر من كل بلدة » وهو ظاهر المتن . وقوله « فأصبح منه » ، أى من الغيث . وقوله « كل وادٍ » وضمه بقوله « خللته »

(١) أطراف ، كذا وردت في النسخين هنا وفي س ١٥ ، وفي الشان : « وطرة الأرض : حاشيتها » . ثم ذكر أن الطرة تجمع على طرر كغرف ، وطرار بكسر الطاء .

(٢) لرؤية في ديوانه ١٠٦ والاساق (مجلد) .

(٣) ل . « أقطار الأرض » .

وانتصب « مسفوح الذائب » على أنه خبر أصبح .

٤- متى تنفع ينفع البأس والجود والندى وتصبح قلوب الخرب جزاء حائلا^(١)

٥- فلا ملك ما يدركك سعيه ولا سوقة ما يمدحك باطلا

يقول : بقاء السخاء والروءة وتقوى الإله والشدة ، متصل ببقائك ، لأنها شيمك وطبائعك ، فانت تقيمها وتربها ، وتحفظها عن الذهاب والدروس وتحرسها فإن هلكت فقد هلك جميعها ، ويصبح الاستسلام والانقياد للهزيمة والشر شاملين للناس ، فلا يكون بهم دونها دفاع ، ولا إباء منها ولا امتناع ، وتصير قلوب الحرب سيئة الحال يقتطعها الحيال عن اللقاح ، ويمتلكها ما بنفسها من الجرب والضعف عن النزو والجذاب . وهذا مثل لما يفارق الناس من العز والاعتدار ، ويلزمهم من الذل والاكتئاب . وضد هذا قول زهير :

..... وتلقح كشافاً ثم تحمل فتيم^(٢)

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم كآحمر عاد ثم ترضع فتفطم
وقوله « فلا ملك ما يدركك سعيه » يصفه بأنه لا غاية وراء غايته لم يرتق ولا فوق نهايته نهاية لم يمتل ، فكل سابع من الملوك يقف دونها ، وينحط عن درجتها ، وأن الشوق وإن أسرفوا وأفرطوا في التقرىظ والإطراء ، يقصرون عن بلوغ حده بالوصف ، وتصوير كنهه عند النعت ، بل أحسن أحوالهم أن يقولوا بعض ما قيل من الحق .

وأدخل الثون الثقيلة في « يمدحك » و « يدركك » لما في الكلام من معنى النفي ، ولأن ما الزائدة لتأكيد لفظه لفظاً ما النافية . ومثله :

(١) ل : « والجود والتقى » . التبريزي : « الجود والبأس والتقى » .

(٢) صدره : * فتركم مرك الرحي بتالما *

* في عِصَّةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا ^(١) *

و بآلم ما تَحْتَنَنَّهُ . وقوله « ما يمدحُكَ باطلا » أراد مدحا باطلا ، فانتصب
باطلا على أنه صفة لمصدر محذوف .

ومثل البيت الأول قول النابغة :

فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ ربيعُ النَّاسِ والشَّهْرُ الحَرَامُ
وَنَأْخُذْ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهَرِ لَيْسَ لَهُ مَسْنَمُ
وقول الآخر ^(٢) :

فَإِذَا وَلَّى أَبُو دَلْفٍ وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ ^(٣)

٧١٩

وقال آخر :

- ١ - وَمُسْتَنْبِحٍ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ بِشَقْرَاءٍ مِثْلِ الْفَجْرِ ذَاكَ وَقُودُهَا
- ٢ - قَعَلْتُ لَهَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا بِمُقَدِّ نَارٍ تُحْمِدُ مَنْ يَرُودُهَا
- ٣ - نَصَبْنَا لَهُ جَوْفَاءَ ذَاتَ ضَبَابَةٍ مِنَ الدُّهْمِ مِبْطَانًا طَوِيلًا رُكُودُهَا
- ٤ - فَإِنْ شِئْتَ أَتَوَيْنَاكَ فِي الْحَيِّ مُكْرَمًا وَإِنْ شِئْتَ بَلَّغْنَاكَ أَرْضًا تُرِيدُهَا

يعنى بالمستنبح طالب ضيافة ، وقد تقدم الكلام فيه ^(٤) . ومعنى « دعوته
بشقراء » أى رفعت له نارا شقراء حتى اهتدى بها ، فكأنى دعوته . وجعل
النار شقراء ، وربما قيل صفراء ، لأنها أوقدت خالية من طرح اللحم عليها

(١) تمام إنشاده : « وفي عِصَّةٍ » . وسدره في الخزانة (٢ : ٨٣) :

* إذا مات منهم ميت سرق ابنه *

وأنشد سيويه عجزه في (٢ : ١٥٣) .

(٢) هو على بن جبلة . الشعراء ٨٤٠ والأغانى (١٨ : ١٠٣ - ١٠٤) .

(٣) قبله : إنما الدنيا أبو دلف بين مبداء ومحضره

(٤) انظر ما سبق في ص ١٥٥٧ .

فاشتملت شقراء ، ولو كُتِبَ عليها اللحم لالتهمت كَمِيتَ اللون من أجل دُخانها .
لذلك قال الأعشى :

وأوقدتها صقراء في رأسٍ تنضبٍ وللكنت أروى للنزِيلِ وأشبع^(١)
وذاك وقودها ، أى مضيء اتقادها . فقلت له أهلاً ، انتصب « أهلاً »
بفعل مضمر . والباء من قوله « بموقد نار » تعلق بفعل مضمر ، كأنه قال : يُنالُ
ذلك كله بموقد نارٍ يُحمِدُها من يرودها . وسعى « مُحمِدٍ من يرودها » أى
مصادفِ الحمد من يطلبها . ويقال : أحمدت فلاناً ، كما يقال أجبتته وأجملتته .
وقوله « نصبنا له جوفاء » يعنى به قِدرًا كثيرة الأخذ ، واسعة الجوف .
والضباية : ما يتعقب المطر من الظلمة الرقيقة والسحاب الرقيق . وذِكْرُها
هنا مثل . ويروى : « ذات ضباية » ، وهى البقية ، أى يفضل ما فيها عن
الأكين لعظمها . والذغم : الشود . والمبطان : العظيم البطن . ومِفْعَالٌ بناء المبالغة .
وجعلها طويلة الرُّكود لأنها إذا نُصِبَتْ لم تُنزل إلا بعد لآيٍ لكبرها ، ولأنه
لا ينفذ تحمّلها فيتناول كل وقت .

وقوله « فإن شئت أثويناك » ، هذا تحييرٌ منهم للضيف بعد إطعامه ، ويقال :
ثوى بالمكان ، إذا أقام ؛ وأثواه غيره . وانتصب « مُكرّمًا » على الحال .
والمعنى : إن أردت للمقام أمت مُكرّمًا مُعظّمًا ، وإن أردت التوجه في مقصدك ،
والارتحال لطيفتك ، بلغناك مقرّك تحمّيا مُشيّعًا .

(١) كذا . والبيت لم يرد في ديوان الأعشى . ونسبه الجاحظ في الحيوان (٥ : ٦٣)
الى الأزرق الهمداني .

(٢) هذا ضبط الأصل في « أوقدتها » بفتح اللام ، وضبطت في ل بضمها . وعند
الجاحظ : « ونوقدها » .

٧٢٠.

وقال آخر :

- ١ - وَمُسْتَنْبِحٌ تَهْوَى مَسَاقِطُ رَأْسِهِ إِلَى كُلِّ شَخْصٍ فَهُوَ لِلسَّمْعِ أَضْوَرُ
 ٢ - يُصَفِّقُهُ أَنْفٌ مِنَ الرِّيحِ بَارِدٌ وَنَكْبَاهُ لَيْلٍ مِنْ جُمَادَى وَصَرَّصَرُ
 ٣ - حَبِيبٌ إِلَى كَلْبٍ الْكَرِيمِ مُنَاحُهُ يَنْبِضُ إِلَى الْكُومَاءِ وَالْكَلْبُ أَبْصَرُ

يعنى بالمستنبح ضيفاً . وَمَسَاقِطُ رَأْسِهِ : جمع مَسْقِطٍ ، ويعنى به المصدر
 لا اسم المكان . ومعنى تَهْوَى تَقْصِدُ وتسرع . ويقال فى الفرس : إِنَّهُ يُسَاقِطُ
 الْعَدُوَّ سِقَاطاً . واسْقَط علينا ، أى اقصدنا . وقال :

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِبَاتِهَا سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولاً^(١)
 أى يُزِيلُهَا وَيُبْعِدُهَا . ومعنى « تَهْوَى مَسَاقِطُ رَأْسِهِ » ، أى يُسَاقِطُ رَأْسَهُ
 الشَّخْصُ سِقَاطاً سَرِيعاً . وقوله « فَهُوَ لِلسَّمْعِ أَضْوَرُ » أى مَائِلٌ . . وَالسَّمْعُ :
 مصدر سَمِعَ . ومعنى البيت : رُبَّ مُسْتَضِيفٍ بِذُبَاحِهِ يَتَسَرَّعُ مَيْلُ رَأْسِهِ وَمَهْوَاهُ
 إِلَى كُلِّ شَخْصٍ يَمْتَلِئُ لَهُ ، فَهُوَ مَائِلٌ لِلسَّمْعِ ، وَمُنْتَظَرٌ مَتَى يُجِيبُهُ الْكَلَامُ^(٢)
 أَوْ يَتَلَقَّاهُ مَنْ يُنْزِلُهُ .

وقوله « يَصَفِّقُهُ » أى يَضْرِبُهُ . وَالْأَنْفُ مِنَ الرِّيحِ : أَوَّلُهُ . وَمِنْهُ اسْتَأْنَقْتُ
 الْأَمْرَ . وَكَلَّأُ أَنْفٌ ، إِذَا لَمْ يُرْعَ . وقوله « وَنَكْبَاهُ لَيْلٍ » يريد : وَرِيحٌ تَنْكَبُ
 عَنْ مَهَابِّ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ ، فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي جُمَادَى . . وَصَرَّصَرٌ ، أى وَبَرْدٌ
 شَدِيدٌ . وَالصَّرَّ وَالصَّرَّصَرُ بِمَعْنَى ، وَلَيْسَ مِنْ بِنَاءٍ وَاحِدٍ ، لِأَنَّ صَرَّصَرٌ بِمَعْنَى
 وَذَلِكَ ثَلَاثِي . وَجُمَادَى ، يريد به شهراً من شُهور الشِّتَاءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جُمَادَى

(١) البيت لضابى البرجى يصف الكلاب والثور . اللسان (خيل) .

(٢) الكلام ، بالميم فى آخره ، كما فى النسختين .

في الحقيقة . وإنما وصف ما قد أشرف عليه المستنبح من أذى الرِّيح والبرد والمطر ، ليكون ذلك عُذراً في الاستنباح وطلب النزول .

وقوله « حبيبٌ إلى كلبِ الكريمِ مُناخه » ، يجوز أن يرتفع حبيبٌ على أنه خبرٌ مقدّم ، والابتداء مُناخه . ويجوز أن يكون صفةً للمستنبح . وقد جعل خبراً مبتدأً مضمراً ، فيرتفع مُناخه على أنه مفعولٌ لم يسمَّ فاعله من حبيب . ويقال : أَنْحَتُ البعيرَ إناخةً ومُنَاخاً فبرك . واستغنى بركٌ عن ناخ . وإنما حُبِّب مُناخُ الضيف إلى الكلب لأنه يسعدُ بنزوله ويشرِّكه في القرى المهيأ له . وأضاف الكلب إلى الكريم ، لأنَّ كلبَ اللّثيم يعقر السَّابِلَةَ والمارَّةَ ، ولا يعرف الاستضافة والاستئزال .

وقوله « بغيض إلى الكوماء » لأنها تُفحَر . والكوماء : العظيمة السَّنام . وقوله « والكلب أبصر » مما وقع في أحسن موقِعٍ وشرفٍ المعنى به وجاد البيت .
 ٤ - حَضَاتُ لَهُ نَارِي فَأَبْصَرَ ضَوْءَهَا وما كَادَ لَوْلَا حَضَاةُ النَّارِ يُبْصِرُ
 ٥ - دَعَتْهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلُمَّ إِلَى الْقَرَى فَأَمْرِي يَبُوعُ الْأَرْضِ وَالنَّارُ تَزْهَرُ
 ٦ - فَلَمَّا أَضَاءَتْ شَخْصَهُ قُلْتُ مَرَحَبًا هَلُمَّ وَلِاصَّالَيْنِ بِالنَّارِ أَبْشِرُوا
 قوله « حَضَاتُ لَهُ نَارِي » جواب ربِّ المضمرّة في قوله ومستنبح . ومعنى حَضَاتُ النَّارِ رَفَعَتْهَا وَهَيَّجَتْهَا لَهُ فَأَبْصَرَهَا وَاسْتَدَلَّ بِهَا ، وَلَوْلَا رَفَعِي النَّارَ وَتَهَيَّجِي إِيَّاهَا لَكَانَ لَا يُبْصِرُ الطَّرِيقَ وَلَا يَرَى مُسْتَدَلًّا بِهِ . وفصل بين كاد وخبره بقوله « لَوْلَا حَضَاةُ النَّارِ » ، وفي كاد ضمير المستنبح ، لولا ذلك لَمَا جاز أن يقال : زيد كَادَ يخرج ، لأنَّ الفعل لا يلي الفعل .

وقوله « حَضَاةُ » ارتفع بالابتداء وخبره محذوف استغنى بجواب لولا [عنه ، وجواب لولا ^(١)] في قوله : وما كَادَ يُبْصِرُ لَوْلَا حَضَاةُ النَّارِ .

وقوله « دَعَتْهُ بِغَيْرِ اسْمٍ » يريد : دعت الضيف النار ، كأنه سَمَّى استدلاله بها وتَصَوَّرَ النَّارَ له دُعَاءٌ منها وإجابةً من الضيف . وقوله « بِغَيْرِ اسْمٍ » إنما نَكَّرَ ولم يَقُلْ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، لأنَّ الدَّعْوَةَ قد يُدْعَى بِاسْمِهِ ، وبكُنْيَتِهِ ، وبلقبٍ له ، وباسمِ جَنْسِهِ ، وبِصِفَةٍ له ، كقولك يارجلُ ، ويافتي ، ويامقبِلُ ، وياراكبُ ، ويا فلان ، وياأبا فلان . والنَّارُ لم تَدْعُ الضيف بشيء من ذلك ، فلذلك قال بِغَيْرِ اسْمٍ ، أى بِغَيْرِ اسْمٍ يُدْعَى به مثله . ويجوز أن يكون قال ذلك لأنَّ دعوتها لم تكن بكلام ، وإنما كان علامةً واستدلالاً ، كما أن الإجابة كانت قَصْداً وإسراءً . وكذلك قوله « هَلُمَّ إِلَى الْقَرَى » من ذلك ، لأنَّ النَّارَ لم تَتَكَلَّمْ بهذا الكلام . وهَلُمَّ يجوز أن يكون أصله هاء التنبيه وَلَمْ يَقُلْ ، وعلى هذا يُنْتَنَى ويجمع . ويجوز أن يكون اسماً للفعل ، وحينئذٍ لا يَنْتَى ولا يُجْمَع ولا يُوْنَثُ ، وهذا أفصحُ اللَّفْظَيْنِ . وفي القرآن : ﴿ يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ . وقوله أسرى ، يقال سَرَى وأسرى بمعنى . وَيَبُوعُ الأرضُ أى يقطعها بِخَطْوٍ واسع وحركةٍ سريعة . يقال : بُعْتُ الشَّيْءَ أَبُوعَ بَوْعًا فى هذا . وفرسٌ بَيْعٌ : واسع الخطو . وكما استُعْمِلَ البَوْعُ فى هذا استُعْمِلَ الذَّرْعُ أيضا . ومنه قيل ناقة ذَرِعةٌ ، إذا كانت واسعة الخطو . وقوله « وَالنَّارُ تَزْهَرُ » الواو واو الحال ، وتَزْهَرُ أى تضيء فى صعود . وقوله « فلما أضاءتْ شَخْصَهُ قَلْتُ مَرْحَبًا » ، أى لما دنا منى وتراءى لى شَخْصُهُ بضوء النَّارِ تَلَقَّيْتُهُ بالترحيب والاستدناء ، وقلت لمنْ حَوْلَ النَّارِ مِنْ أَصْطَلِينَ ومن الأهل والخلول : اسْتَبَشِرُوا بِالضيفِ فقد طَرَقَ ، وبمُرَادِنَا فَإِنَّهُ حَصَلَ . ويقال صَلَّيتُ بِالنَّارِ ، أى دنوتُ منها ، أَصْلَى صُلْيَاً^(١) . وقوله : مَرْحَبًا ، هَلُمَّ : كلامان ، ولم يتوسَّطهما العاطف ، لأنَّ مرحباً تسليم عليه ، وهَلُمَّ أمرٌ باللَّذُنْ ،

(١) بضم الصاد وكسرها .

فَكَانَهُ اسْتَأْنَفَ هَذَا الْكَلَامَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ بِهَذَا الْكَلَامِ ، وَلَمْ يَجْمَعْهُمَا لِلْفَهْمِ بِهِ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ .

٧ - فجاءَ ومحمودُ القرى يستعِزُّهُ إليها وداعى الليل بالصُّبحِ يصغُرُ^(١)

٨ - تأخرتَ حتَّى لم تكذِّ تصطفي القرى على أهلِهِ والحق لا يَأْخُرُ

يقول : جاء الضيفُ وما هيَّ له من القرى المحمود يجتذِبُهُ ويَهْدِيهِ إِلَى النَّارِ الموقدة والديكُ يصغُرُ مؤذِنًا بِإِصْبَاحِ اللَّيْلِ . وإنما قال « ومحمود القرى » لأنَّ طعامَ الكِرام لا يُسْتَنَكَفُ مِنْهُ ، وَيَسْتَطِيبُهُ كُلُّ مُتَنَاوِلٍ وَيَسْتَمِرُّهُ ، كما يَسْتَكْرِمُ المَثْوَى عِنْدَهُمْ كُلُّ نَازِلٍ بِهِمْ .

وقوله « تأخرتَ » استبطاء من القارى للضيف . والمراد أنك تأخرتَ عن أوَّلِ اللَّيْلِ حتَّى كأنَّكَ لم تكذِّ تطلبُ اختيارَ صَفْوِ القرى على النَّاظِلِينَ ، ونحنُ وإن فعلتَ ذلكَ فلكَ الواجبُ من حقِّكَ ، والمفروضُ من قِسْطِكَ ، ولن يتأخَّرَ إن تأخرتَ . والمعنى أَنَا نَسْتَأْنِفُ لَكَ وَنَحْتَفِلُ ، وَنُقِيمُ الرَّسْمَ وَنَتَكَلَّفُ^(٢) ، وَنُقَرِّدُكَ بِمَا يَجِبُ لَكَ وَإِنْ تَقَدَّمَكَ مَنْ تَقَدَّمَ . والماء من قوله « على أهلِهِ » يعود إلى القرى .

٩ - وقمتُ بنصْلِ السِّيفِ والبركُ هاجِدٌ بِهِمَ آزِرُهُ والموتُ في السِّيفِ يَنْظُرُ^(٣)

١٠ - فأغضضتُهُ الطُّولَى سَنَامًا وَخَيْرَهَا بلاءَ وخَيْرُ الخَيْرِ ما يُتَخَيَّرُ

(١) التبريزى : « وروى وراعى ، فن روى داعى بالدال أراد ما يصوت سحراً نحو الديك وغيره ... ومن روى : وراعى الليل ، أراد أن الليل مدبر ، أى جاء فى آخر الليل . والأصل فى ذلك أن الراعى إذا أراد سوق الماشية صفر بها فتساق لمفيره ، فكأنه قال : والليل قد سبق وطرده » .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من ل .

(٣) فى النسختين : « بهازرة » ، صوابه فى التبريزى ، وهو ما يقتضيه الشرح من أن فى الكلمة ضميراً يعود إلى معنى البرك .

يقول : قُمْتُ مَجْرُداً السَّيْفَ وَمَتَجَرِّداً لَعْفَرِ نَاقَةٍ ، وَالْإِبِلُ الْبَارِكَةُ بِفَنَائِي
 نَائِمَةٌ سَاكِينَةٌ ، عِظَامُ سَمَانٍ ، وَالْمَوْتُ يَنْظُرُ فِي سَبِينِي : أَيُّهَا الْمَعْدُ وَالْمَوْعُودُ بِهِ .
 وإنما قال « والتبرك هاجد » ولم يقل هاجدة ، ردّاً على لفظه ، لأن لفظه لفظُ
 الواحد وإن أريد به السكثرة . وردَّ « بهازرة »^(١) على المعنى لا على اللفظ .
 والهَجُودُ : النَّوْمُ ، وقال الخليل : هَجَدُوا ، أَي نَامُوا ، هَجُوداً ؛ وَتَهَجَّدُوا ؛
 اسْتَيْقَظُوا ، تَهَجَّدًا . وَالبَهَازِرُ^(٢) : السَّمَانُ الصَّفَايَا ، وَاجْتَدَتْهَا بِهَزَارٍ فِي الْقِيَاسِ^(٣) .
 والواو من قوله « والموت في السيف ينظر » واو الحال . وقد حَسُنَ موقعُ هذا
 العَجْزِ من صدر البيت . ويجوز أن يكون المعنى : والموتُ المَرْكَبُ فِي السَّيْفِ
 يَنْتَظِرُ مَاذَا يَكُونُ مَتًى .

وقوله « أَعْضَضْتُهُ الطُّولَى سِنَامًا » أَي عَرَقْتُهَا بِهِ ، وَجَمَلْتُهُ بِعَضٍّ عَلَيْهَا .
 وَانْتَصَبَ « سِنَامًا » عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَكَانَ الْوَاجِبُ فِي مُقَابَلَةِ الطُّولَى أَنْ يَقُولَ :
 وَالْخُورَى بِلَاءَ ، أَوْ خُورَاهَا بِلَاءَ ، فَعَدَّلَ بِهِ الْوِزْنَ عَنْ تَخْيِيرِ الْمُقَابَلَةِ . وَمَعْنَى
 « خَيْرَهَا بِلَاءَ » يَعْنِي فِي الْعَمَلِ وَالْوِلَادَةِ وَغَزَاةِ الدَّرِّ . وَقَوْلُهُ « وَخَيْرَ الْخَيْرِ
 مَا يُتَخَيَّرُ » يَرِيدُ أَنْ التَّبَرُّكَ كُلُّهَا خِيَارٌ ، ثُمَّ إِنِّي اخْتَرْتُ مِنْ بَيْنِهَا خَيْرَهَا ، إِكْرَامًا
 لِلضَّيْفِ ، وَخَيْرَ الْخَيْرِ مَا يُتَخَيَّرُ مِنَ الْخَيْرِ .

١١ - فَأَرْفَضَ عَنْهَا وَهِيَ تَرْغُو حُشَاةً يَذِي نَفْسِهَا وَالسَّيْفُ عُرْيَانٌ أَجْرُ

١٢ - فَبَاتَتْ رُحَابٌ جَوْنَةٌ مِنْ لِحَامِهَا وَفُوهَا بِمَا فِي جَوْفِهَا يَتَفَرَّغُ

قوله « أَرْفَضَ عَنْهَا » يَرِيدُ أَنْ التَّبَرُّكَ لَمَّا جَرَى مَتًى عَلَى صَاحِبَتِهَا الَّتِي اخْتَرْتَهَا
 مَا جَرَى مِنَ الْمَرْقِيَةِ نَفِيزٌ وَتَفَرَّقْنَ عَنْهَا ، وَهِيَ ، يَعْنِي الْمَقْفُورَةُ ، تَرْغُو بِرُوحِهَا

(١) فِي النَّسَخَتَيْنِ : « بِهَازِرَةٍ » ، وَانْظُرِ التَّنْبِيْهَ السَّابِقَ .

(٢) فِي النَّسَخَتَيْنِ : « الْبَهَازِرَةُ » ، وَانْظُرِ مَا سَبَقَ .

(٣) التَّبْرِيْزِيُّ : « بِهَزْوَةٍ وَبِهَزَارٍ فِي الْقِيَاسِ » .

حُشاشة ، وقال « بذى نفسها » يريد خالصة نفسها . والحُشاشة : البقية من ذمائها ، وقال الخليل : رُوح القلب ، وهو رَمَقٌ من حياة النفس . وانتصابه على الحال ، ويجوز أن ينتصب على التمييز ، فيكون مَّا نُقِلَ الفعلُ عنه ، كأنه كان وهى ترغو حُشاشتها ، فنُقِلَ الفعلُ إليها ، فصارت تميزاً كقولك طَبِيتُ نفساً وما أشبهه . وقوله « والسيفُ عُريانُ أحر » يريد أنه متجرد من غمده . ولم يصرف عُريانُ ضرورةً ، وجعله أحرَّ مَّا تَلَطَّخَ من دمها .

وقوله « فباتت رُحَابٌ » يعنى القدر . ويقال : رحيبٌ ورُحَابٌ ، كما يقال : طويل وطُوال ، وعجيب وعُجَابٌ ، وهى الواسعة . والجوثة : السوداء . وقوله « من لحامها » خبر باتت ، كقولك أنتَ منى . والمعنى : باتت مملوءةً من لحامها . وقوله « وفوها يتغرغر » أى يسيل ما فى جوفها ، يعنى عند غليانها على النار . ومثله :
إِذْ لَا تَزَالُ لَكُمْ مُغْرَغْرَةً تَغْلِي وَأَعْلَى لَوْنِهَا كَثْرٌ^(١)
والكثُرُ : السنام ، ويكون أبيض اللون .

٧٢١

آخر:

١ - وَمَا يَكُ فِي مِنْ عَيْبٍ فَإِنَّ جَبَانَ الْكَلْبِ مَهْزُولُ الْفَصِيلِ^(٢)
إنما قال « جَبَانَ الْكَلْبِ » لأنه عُوْدٌ أن يُسَالِمَ الطَّرَاقَ لئلا يتأذى به الضيوفُ إذا وَرَدُوا ، فقد أدب لذلك ودُرِّبَ عليه ، ولأنه بطول اعتياده لنزول السابلة بهم أَلِفَهُمْ ، فصار لا يَسْتَنْفِرُ منهم . وقال « مهزول الفصيل » لأنه

(١) البيت لعنترة فى اللسان (غرر) برواية: « وأعلى لونها صهر » ، وصهر أى حار وضع المصدر موضع الاسم ، وكأنه قال : أعلى لونها لون صهر .
(٢) أنشد الجاحظ هذا البيت فى الحيوان (١ : ٣٨٤) .

يُؤَثِّرُ بَلْبَنَ أُمِّهِ غَيْرُهُ أَوْ تُنَحَّرَ عَنْهُ . ومثله قولُ الآخر :

تَرَى فُضْلَانَهُمْ فِي الْوَرْدِ هَزَلَى وَتَسْمَنُ فِي الْمَقَارِي وَالْحَبَالِ^(١)

٧٢٢

وقال آخر :

١ - سَأَقْدَحُ مِنْ قَدْرِي نَصِيبًا لْجَارَتِي وَإِنْ كَانَ مَا فِيهَا كَفَافًا عَلَى أَهْلِي

٢ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِكْ رَفِيقَكَ فِي الَّذِي يَكُونُ قَلِيلًا لَمْ تُشَارِكْهُ فِي الْفَضْلِ

سَأَقْدَحُ ، أى سأعترف من قِدرى نصيبَ الجارة وإن كان ما فيها كفافاً على أهلى ، أى لا يَفْضُلُ عنهم ولا يَنْقُصُ من حاجتهم . وفى طريقته قولُ الآخر :

نُقَسِّمُ مَا فِيهَا فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ فَذَلِكَ وَإِنْ أَكْرَتْ فَقَدْ أَهْلَاهَا تُكْرِي^(٢)

قَسَمَتْ بمعنى تَقَسَّمت ، ومثله نَبَّهَ بمعنى تَنَبَّهَ ، وَوَجَّهَ بمعنى تَوَجَّهَ . ومعنى

أَكْرَتْ نَقَصَتْ ، يريد أنه يوفّر نصيبَ الغريب ولا ينقص منه ، بل يجعل النقصان فى نصيب العيال . وكذلك قولُ الآخر^(٣) :

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ

يريد : والذى لديك قليلٌ وقال الراعى :

إِنِّي أَقْسِمُ قِدرِي وهى بارزة إِذْ كُلُّ قِدرٍ عَرُوسٌ ذَاتُ جُلْبَابٍ

أى مستورة مغطاة ، لشدّة الزّمان .

(١) أنشده فى اللسان (قرا) شاهدا على أن المقارى بمعنى القدور . وقال : « قوله

وتسمن فى المقارى والحبال ، أى أنهم إذا نَحَرُوا لم يَنَحَرُوا إِلَّا سَمِينًا ، وإذا وَهَبُوا لم يَهَبُوا إِلَّا كَذَلِكَ . »

(٢) أنشده فى اللسان (قسم ، كرا) .

(٣) هو المفتح الكندى ، كما سيأتى فى الحماسية ٧٧٢ . وانظر المضمون به على غير أهله

٥٦ . وأنشده ابن فارس فى أبيات الاستشهاد (نوادير المخطوطات ١ : ١٤٠) :

ليس العطاء من الكريم سَمَاحَةً حَتَّى يَجُودَ وَمَا لَدَيْهِ قَلِيلٌ

٧٢٣

وقال عمرو بن الأهتم^(١) :

١ — ذَرِينِي فَإِنَّ الشَّحَّ يَا أُمَّ هَيْثَمَ لِيَصَالِحَ أَخْلَاقِ الرَّجَالِ سَرُوقُ^(٢)

٢ — ذَرِينِي وَحُطَّى فِي هَوَايَ فَإِنِّي عَلَى الْحَسَبِ الزَّاكِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ

يقول : اتركيني على أخلاقي وإن أنكرتها فإن ما تبغشين عليه من الإمساك والإبقاء على المال هو البخل ، والبخل مزرٍ بأخلاق الرجال الكريمة ، ومستهلك متحيف لها ، وواضع من عوالي رتبها .

« ذريني وحطى » أى اتركيني واخفضي من كلامك ووصاتك فيما أهواه وأؤثره . وكرر « ذريني » على طريق التأكيد ومظهراً للتبرؤم بإفراطها . والمراد : انزلي عن سراكبك في اللوم واتبعي هواي ، فإنني مُشفق على الحسب الذي رفعتُ بناءه ، إذ كانت الأحساب متى لم تُنفَقْ بالعارة استمرّ بناؤها وشيكاً ، وتهدّمت وبارت أخيراً .

٣ — ذَرِينِي فَإِنِّي ذُو فَعَالٍ تَهْمُنِي نَوَائِبُ يَفْشَى رُزُومُهَا وَحُقُوقُ

٤ — وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الدَّمَ بِالْقَرَى وَلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ

يقول : اتركيني واختياري ، فإنني قدّمت مساعي تقيضي مراعاتها ، وأسستُ مباني تدعو إلى استكمالها وتبعثُ على الزيادة فيها ، وعودتُ الناسَ مِنِّي عاداتٍ تُوجبُ على الصبرِ لها وعليها ، وتغشّاني نوائِبُ تنوِّبني ، وحقوقٌ يلزمني الخروجُ منها . ثم إن الكرام يتقون ببذل القرى وإقامته على أشرفٍ

(١) هو عمرو بن سنان بن سمي التيمي . والأهتم لقب أبيه سنان . وقد عمرو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في وفد تميم . وكان سيداً خطيباً شاعراً . الإصابة ٦٧٦٤ ومجمع الرزباني ٢١٢ .

(٢) الأبيات من قصيدة طويلة في الفضليات ص ١٢٥ — ١٢٧ وهي المفضلية ٢٣ .

وُجُوهَهُ ذَمُّ النَّزَالِ ، وَشَكَوُ الطَّرَاقِ . وَلَقَضَاءُ وَاجِبَاتِ الْحَقِّ فِي الْكَرَمِ
وَالْمَرْوَةِ طَرِيقَةُ مَسْلُوكَةٍ مَعْرُوفَةٍ ، مَتَى أُخِلَّ بِهَا وَلَمْ تُعْمَرْ بِاسْتِطْرَاقِهَا وَالنَّظَرِ فِي
مَصَالِحِهَا وَالْإِنْفَاقِ فِي اسْتِيقَاتِهَا ، دَرَسَتْ وَخَفِيتْ . وَيُرْوَى : « وَلِلْحَمْدِ بَيْنَ
الصَّالِحِينَ طَرِيقٌ » ، وَالْمَعْنَى وَلِلسَّكْبِ الْحَمْدُ ، وَمَعْنَى « يَنْفَشِي رُزُوقَهَا » أَيْ
يَنْفَشَانِي رُزُوقَهَا ، فَخَذَفَ الْمَفْعُولَ ، أَيْ إِصَابَةُ النَّاسِ وَانْتِفَاعُهُمْ بِهِ . وَيُقَالُ مِنْهُ :
هُوَ مُرَزَّاءٌ ، إِذَا كَانَ سَخِيًّا يَنَالُ النَّاسَ إِفْضَالَهُ .

٧٢٤

وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ^(١) :

١ — إني امرؤ عافٍ إنائي شيركةً وأنت امرؤ عافٍ إنائك واجندُ
٢ — أنهزأ مني أن سميت وأن ترى بوجهي شحوبَ الحقِّ والحقُّ جَاهِدُ
٣ — أقسمُ جِسمي في جُسومٍ كثيرةٍ وأحسُّ قَرَّاحَ الماءِ والماءِ بارِدُ
قوله « عافٍ إنائي شيركةً » أَيْ يَا كُلَّ مَعِيَ عِدَّةٍ يَشَارِكُونِي فِيمَا فِي الْإِنَاءِ ،
وَأَنْتَ رَجُلٌ تَأْكُلُ وَحْدَكَ فَعافٍ إِنَائِكَ وَاحِدٌ . وَأَصْلُ الْعَافِي مِنَ عَفَاةٍ وَاعْتِفَاهٍ ،
إِذَا طَلَبَ مَعْرُوفَهُ ، فَأَعْفَاهُ أَيْ أَعْطَاهُ ، كَمَا يُقَالُ : طَلَبَ مِنْهُ فَأَطْلَبَهُ ، وَمِنْهُ عَافِيَةٌ
الطَّيْرِ وَالسَّبَّاحِ . وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ فِيهِ :

لَعَزَّ عَلَيْنَا وَنِعْمَ الْفَتَى مَصِيرُكَ يَا عَمْرُوَ لِلْعَافِيَةِ^(٢)

أَيْ السَّبَّاحِ وَالطَّيُورِ ، وَقِيلَ : بَلْ أَرَادَ الْعُرْوَادُ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ حَاتِمٍ :

يَرَى الْبَخِيلُ سَبِيلَ الْمَالِ وَاحِدَةً إِنَّ الْجَوَادَ يَرَى فِي مَالِهِ سُبُلًا

(١) سبقت ترجمته في الحماسة ١٤٥ من ٤٢١ . والأبيات في ديوان عروة ٨٨ يرد

بها على قيس بن زهير .

(٢) أنشده في اللسان (عفا) .

لأنَّ قوله « سبيل للمال واحدة » يريد إنفاقه على نفسه دون غيره .
 وقوله « أتَهْزَأُ مِنِّي أَنْ سَمِنتَ » أى لأنَّ سَمِنتَ ولأنَّ ترى بوجهى
 شُحوبَ الحق . وأضاف الشُّحوبَ إلى الحق لأنَّ سببه كان توفُّره على إقامة
 الحقوق وأدائها فى وجوهها . وهم يُضَيِّفون الشَّيء إلى الشَّيء لأدنى مناسبة بينهما ،
 فكأنَّه قال الشُّحوب الذى كان سببه توفُّرى على الحق ، وتوفُّرى الأزواد على
 طُلَّابها . وقوله « والحقُّ جاهد » يريد القيام بالحقِّ فى الشَّدائد وأدائه يَجْهَدُ
 النفوسَ ويغيِّرُ الألوانَ ويُنْضِي الأبدانَ .

وقوله « أَفَسَمُّ » أراد قوتَ جِسمى وطُعْمَهُ ، لأنَّى أُوْثِرُ به الغير على
 نفسى وأَجْزَى بِمَحْسُوِّ الماءِ القَرَّاحِ ، وهو البَحْتُ الذى لا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ من اللَّبَنِ
 وغيره ، والماء بارد ، أى والشَّيْء شاتٍ والبردُ مُتَنَاهٍ . وقال بعضهم : المهزول
 يجد بَرْدَ الماءِ أَكْثَرَ ممَّا يجدُهُ السَّمِينُ . وأنشد :

عَافَتْ المَاءَ فى الشِّتَاءِ فَحُلْنَا بِل رِدِيهِ تُصَادِفِيهِ سَخِينَا
 أى سَمِنتَ فِرْدِيهِ تُصَادِفِي حَارًّا مَا صَادَفْتِهِ بَارِدًا . قال : وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كُنَى
 عن المَهْزَالِ بِيَرْدِ الماءِ قَوْلُهُ :

أَتَهْزَأُ مِنِّي أَنْ سَمِنتَ وَأَنْ تَرَى بوجهى شُحوبَ الحقِّ والحقُّ جاهدُ

٧٢٥

وقال آخر :

١ — أَجَلَّكَ قَوْمٌ حِينَ صِرْتَ إِلَى الْغِنَى وَكُلُّ غِنَى فِي الْقُلُوبِ جَلِيلٌ^(١)

٢ — وَلَيْسَ الْغِنَى إِلَّا غِنَى زَيْنِ الْفَتَى عَشِيَّةً يَفْرِى أَوْ غَدَاةً يُنِيلُ

يقول : لما اسْتَعْنَيْتَ عَظُمْتَ فى عِيونِ النَّاسِ فَأَجَلُّوا قَدْرَكَ وَرَفَعُوا مَكَانَتَكَ ،

(١) بين هذا البيت وقاليه بيتان أنشدهما ابن قتيبة فى عيون الأخبار (١ : ٢٤١) .

وكذا الأغنياء موافقهم من النفوس عظيمة ، وتحالّم في الأفتدة والقلوب جليلة
رفيعة ، وأقدارهم موقوفة على سعة أحوالهم ، ومردودة إلى مقادير قدرهم ، لكن
الفنى الممود المتفق على فضله عند التحصيل هو ما يزين الفتى فلا يشينه ،
ويكسب له الحمد والذخر فلا يذيمه ، عشيّة ينزل الأضياف فيكرم مشوام ،
أو غداة يُنيل العفاة ويوسع في فئائه مأوام .

٧٢٦

وقال المثلّم بن رباح^(١) :

١ - بَكَرَ الْعَوَازِلُ بِالسَّوَادِ يُلْمَنِي جَهْلًا يَقْلُنَ أَلَا تَرَى مَا تَصْنَعُ

٢ - أَفْنَيْتَ مَالَكَ فِي السَّفَاهِ وَإِنَّمَا أَمْرُ السَّفَاهَةِ مَا أَمَرَ نَكَ أَجْمَعُ

يقول : بَكَرَ اللواتم في سواد الليل ، ولم تصبر إلى وقت الإصباح ، حِرْصاً
من نفوسهن على تقيي وتوبيخ ، لجهلن وضف رأيهن ، وقصور بصائرهن
عن معرفة ما لهن وعليهن ، يَقْلُنَ لي مستعظمت لما آتته ، ومستنكرات لما أنفقته
وأفترقه : أَلَا تَرَى ما تأتي وما تذر . وإِنَّمَا صَلَحَ أن يقول بَكَرَن بالسواد لأنَّ
البكورَ الابتداء في الشيء ، ومنه با كورة الربيع ، والبكر في النساء .

وهذا كما قال غيره :

* أَلَا بَكَرَتْ عِزِّي بَلِيلٍ تَلُومُنِي *

وقوله « أَهْلَكَتَ مَالَكَ » هو تفسير ما أبهمه قوله « أَلَا تَرَى ما تصنع »

والمعنى : صرفت مَالَكَ فيما هو سَفَهٌ وضلال ، وعَبَاوَةٌ وضياح . ثم قال : وإذا
تَوَمَّلَ الحال فيما يُرَاوِدُ نَكَ عليه فالأمر بالسفاهة ما أمر نَكَه كلّه . جعل يخاطب

(١) سبقت ترجمته في الخامسة ١٣١ ص ٣٨٢ .

نفسه بذلك ، ويقال : أمرتك كذا وبكذا . قال الشاعر^(١) :

* أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلُ مَا أَمَرْتُ بِهِ ^(٢) *

لجمع بين الوجهين . وفي القرآن : ﴿ فَأَصْدَغَ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ . ويجوز أن يكون معنى أمر السفاهة الأمر الذي تولد عن السفاهة ، ويكون الإضافة فيه إضافة السبب إلى السبب ، كأنه جعل السفاهة فيهن ومنهن . وقوله « ما أمرتك » ما مع الفعل في تقدير المصدر ، وأجمعُ تأكيد له . والسفاهة^(٣) والسفه : الخفة والطيش . ويقال : زمامٌ سفية كما يقال زمامٌ عيار^(٤) . وسفّهت الريحُ الفصن : حرّكته . وسفّهت الرياحُ : اضطربت . و « يلنني » في موضع الحال . و « جهلا » يجوز أن تكون مفعولا [له^(٥)] ، ويجوز أن تكون في موضع الحال . و « ألا ترى [ما تصنع^(٥)] » في موضع مفعول يفتن . وما من قوله « ما تصنع » يجوز أن يكون بمعنى الذي ، وقد حذف المفعول من صلاته ، يريد تصنعه . ويجوز أن يكون مفعولا مقدما لتصنع ، والمعنى أي شيء تصنع .

٣ - وَقُتُودُ نَاجِيَةٍ وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ وَالطَّيْرُ غَاشِيَةٌ الْعَوَاقِي وَقَعُ

٤ - بِمَهَنْدٍ ذِي حَلِيَّةٍ جَرَّدَتْهُ يَبْرَى الْأَصَمِّ مِنَ الْمِظَامِ وَيَقْطَعُ

قوله « وَقُتُودِ نَاجِيَةٍ » انجز يا ضمار رب ، وجوابه وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ ، والواو من قوله وَالطَّيْرُ واو الحال . فيقول : رب رَحَلِ نَاقَةَ سَرِيعةٍ وَضَعْتُ بِمَكَانٍ خَالٍ وَتَرَكْتُه ، لَأَنِّي عَمَرْتُ قَبْرَهَا ، وَالطَّيْرُ عَوَاقِيهَا تَغْشَاهَا وَتَقَعُ عَلَيْهَا . وأكثر ما يحىء

(١) هو أعشى طرود ، أو غمرو بن مفديكرب ، أو العباس بن مرداس ، أو زوعة بن السائب ، أو خفاف بن نديبة . الخزانة (١ : ١٦٥ - ١٦٦) .

(٢) عجزه : * قد تركتك ذا مال وذا نسب *

(٣) هذه الكلمة من ل .

(٤) عيار : كثير الحركة والازدود . وهذا ما في ل . وفي الأصل : « جبار » ، ولا وجه له .

(٥) التكملة من ل .

الجرور برُبَّ يَجِيءُ موصوفاً ثم يَجِيءُ الجواب ، وهما هنا لم يَصِفْهُ . وقوله « غاشية العوافي » وجب أن يكون فيه ضميرٌ للتأني ، حتى يكون بين ذي الحال وبينه تعلق ، فحذف ذلك الضمير لأن المراد مفهوم ، ولو أتى به لكان والطير غاشية العوافي إياها وَقَعَ عليها . والعوافي : جمع عافية ، وهو من قولهم عَفَاهُ واعتفاه ؛ وقد مرَّ ذكره ^(١) .

وقوله « بمهند » تعلق الباء منه بقوله وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ ، لأنه لم يَحْطِ الرَّحْلُ عن النّاجية ولم يَضَعْهَا [بالقفرة ^(٢)] إلا وقد عَمَّ قَبْهَا ، فكأنه [جَعَلَ ^(٣)] وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ دلالةً على العَمِّ والعَرَقَةِ .

وقوله « ذى خلية » يريد أنه كان ملطخاً بالدم ، فجعل ذلك الدم كالحلية لها . وقوله « يبرى الأصم » من العظام ويقطع « يعنى بالأصم ما ليس بأجوف ، وذلك أصلب ، فإذا برى الأصم فهو للمجوف أبرى .

٥ - لَتَنْتُوبَ نَائِبَةٌ فَتَعْلَمَ أَنَّي مَن يُغَرِّ عَلَى التَّاءِ فَيُخَدَعُ
٦ - إِنِّي مُقَسِّمٌ مَا مَلَكَتْ فِجَاعِلٌ أَجْرًا لآخِرَةٍ وَدُنْيَا تَنْفَعُ
قوله « لتنوب » تعلق اللام بفعل مضمرٍ دلَّ عليه ما تقدّم ، كأنه قال : فعلت ذلك لكى إذا ^(٤) نابت نائبة علمت أنّي أَنَهَضُ فيها ، وأطلبُ الأحدثة الجميلة فى دفعها ، وأنّى أحملُ على الفرر ، وأخدعُ عن المال بالتثناء والشكر . ثم قال : إِنِّي أَقْسِمُ ما أملكه بين أمرين : مُدْخِرٍ لِّلْآخِرَةِ ، وَمُنْتَفِعٍ بِهِ فى الدُّنْيَا . وجعل قوله لآخِرَةٍ وَدُنْيَا مُكَرَّرَتَيْنِ ، وقد جاء فى غير هذا المكان دُنْيَا فى صورة المعرفة ، قال :

* فى سَعْيِ دُنْيَا طَالَ ما قَدْ مُدَّتِ ^(٥) *

(١) انظر ماضى فى ص ١٦٥٣ .

(٢) التَّكْمَلَةُ من ل .

(٣) سبق مثل هذا التعبير فى ص ١١٦٩ ، ١٢٧٦ .

(٤) المعراج فى ديوانه ص ٥ .

ووجه التنكير فيها وفي آخرة أن يُرادَ أجرٌ عائدٌ في أمدٍ من آماذ الآخرة ،
ومنفعةٌ في مثله من الدنيا ، وكان الواجب أن يقول ومنفعةٌ لدُنْيَا ، حتَّى يكون
لِفَقِّ الأوَّل فيما ساقه من الكلام ، وتفسيرًا لما قسَّمه من مَصَارِف المال ، إلَّا أنه
رَمَى بالكلام على ما تَرَى لما لم يلتبس .

٧٢٧

وقال أبو البرج القاسم بن حنبل^(١) :

- ١ - أَرَى الْخُلَّانَ بَعْدَ أَبِي خَيْبٍ وَحُجِرَ فِي جَنَابِهِمْ جَفَاءً^(٢)
- ٢ - مِنْ الْبَيْضِ الْوُجُوهِ بَنِي سِنَانٍ لَوْ أَنَّكَ تَسْتَضِيءُ بِهِمْ أَضَاءُوا
- ٣ - لَهُمْ شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ وَنُورٌ مَا يُفَيِّئُهُ الْعَمَاءُ
- ٤ - هُمْ حَلَّوْا مِنَ الشَّرَفِ الْمُعَلَّى وَمِنْ حَسَبِ الْعَشِيرَةِ حَيْثُ شَاءُوا

الجنابُ : ناحية القوم . ويقال : فلانٌ رَحْبُ الجناب ، كأنه استَجَفَى
نُبُوهُمْ^(٣) فَعَتَبَ عَلَيْهِمْ ، ثم أَخَذَ يمدحهم ويستعطفهم ، فيقول : أجدُ الأصدقاء
بعد هذين الرجلين يحفون جنابهم عني وينبؤ جانبهم ، وهم من القوم الكرام الفرَّ
الوجوه ، أذكركم بني سِنَانٍ . فقوله « بني سِنَان » يجوز أن ينتصب على المدح
والاختصاص ، ويجوز أن يجعل مجروراً على البدل من البيض الوجوه . وإنما

(١) عبارة الإنشاد مطبوسة في الأصل . وفي ل : « أبو الفرج » ، صوابه في المؤلف
٦٢ ومعجم المرزباني ٣٣٣ والقاموس (برج) . وهو شاعر إسلامي ، وهو من بني سهم
ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . وقال هذا الشعر في مدح زفر بن أبي هاشم بن مسعود بن
سنان ، عامل اليمامة ، وكان زفر يكنى أبا حبيب .

(٢) خيب ، بالحاء المعجمة في الأصل ، وفي ل « حبيب » وأشير إلى أنه في نسخة أخرى
حبيب . وهي بالحاء المهملة عند الأمدى والمرزباني والتبريزي .

(٣) في الأصل : « بنوهم » ، صوابه في ل .

وَصَفَّهِمْ بِنَقَاءِ الْحَسَبِ وَاتَّقَاءِ الْعَارِ وَالْعَيْبِ مِنَ الذُّمِّ . قَالَ : فَلَوْ اسْتِضَاءَتْ بَنُورُ
وُجُوهِهِمْ لِأَضَاءُوا فِي بُهْمِ الظُّلَمِ ، فَلَهُمْ مِنْ نُورِ الْكَرَمِ مِثْلُ شَمْسِ النَّهَارِ إِذَا
ارْتَفَعَتْ وَعَلَتْ ، وَمِثْلُ نُورِ الْقِيلِ الَّذِي لَا يَسْتُرُهُ ظَلَامٌ ، وَلَا يُخْفِيهِ عَمَاءٌ ، وَهُوَ
الْغَيْمُ الرَّقِيقُ ، وَهُمْ حَلُّوا مِنَ الشَّرَفِ الَّذِي اكْتَسَبُوهُ ، وَبَحْمِيدِ أَفْعَالِهِمْ شَيْدُوهُ ، الْمُعَلَّى
يَعْنِي الْمَرْفَعُ ، إِلَى أَعْدِ الْغَايَاتِ ، وَأَقْصَى النَّهَائِيَّاتِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
الْقِدْحَ الْمُعَلَّى ، لِأَنَّهُ أَشْرَفُ الْقِدَاحِ وَأَكْثَرُهَا أَنْصِبَاءً ، فَعَمَلُهُ مِثْلًا لِأَرْفَعِ الْمَدَارِجِ
وَأَسْنَى الْمَرَاتِبِ . وَقَوْلُهُ « وَمِنْ حَسَبِ الْعَشِيرَةِ » يَرِيدُ بِهِ الْمِتْوَارِثَ ، أَيْ تَزَلُّوا مِنْهُ
حَيْثُ اخْتَارُوهُ وَأَحْبَبُوهُ . وَسِرَّادُهُ أَنَّهُ جَمَعَ لَهُمْ بَيْنَ الْمُكْتَسَبِ وَالْمِتْوَارِثِ مِنَ
الشَّرَفِ وَالْحَسَبِ . وَأَضَافَ الْحَسَبَ إِلَى الْعَشِيرَةِ لِأَنَّهُمْ شُرَكَاءُ فِي التَّلِيدِ مِنْهُ .
وَأَزِيدُ مِمَّا قَصَدَهُ فِي قَوْلِهِ مِنْ « الْبَيْضِ الْوُجُوهِ بَنِي سِنَانٍ » قَوْلُ الْآخِرِ (١) :

- ٥ - بُنَاةٌ مَكَارِمٍ وَأُسَاةٌ كَلَمٍ دِمَاؤُهُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشِّفَاءُ
٦ - فَأَمَّا يَتُكَّمُ إِنْ عُدَّ يَنْتُ فَطَالَ السَّمَكُ وَاتَّسَعَ الْفِتَاءُ
٧ - وَأَمَّا أُشْهُ فَعَلَى قَدِيمٍ مِنَ الْعَادِيَّ إِنْ ذُكِرَ الْبِنَاءُ
٨ - فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَنَتْ لِمَجْدٍ وَمَكْرُمَةٍ دَنَتْ لَهُمُ السَّمَاءُ

الْبُنَاةُ : جَمْعُ بَانٍ . وَالْأُسَاةُ : جَمْعُ آسٍ ، وَهَذَا الْجَمْعُ يَخْتَصُّ بِالْمُعْتَلِّ ، كَمَا أَنَّ
فَعْلَةً نَحْوَ كَفَرَةٍ وَظَلَمَةٍ يَخْتَصُّ بِالصَّحِيحِ . وَالْآسِيُّ : مُدَاوِي الْجِرَاحَاتِ . وَالْكَلَمُ :
الْجِرْحُ . وَهَذَا مِثْلُ لَشَدَّةِ الْأَهْوَالِ وَاضْطِرَابِ الْأَحْوَالِ . وَالْمَعْنَى : إِذَا تَفَاقَمَتِ
الْأُمُورُ ، وَحَرِجَتْ بِمَا اجْتَمَعَتْ فِيهَا الصُّدُورُ ، فَإِنَّهُمْ يَتَلَفَتُونَهَا بِغُنْفِهِمْ أَوْ لُطْفِهِمْ ،
وَهُمْ مُلُوكٌ فِي دِمَائِهِمْ شِفَاءً مِنْ عَضِّ الْكَلْبِ الْكَلْبِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكَلِّبُ
بِأَكْلِ لَحُومِ النَّاسِ ، فَيَأْخُذُهُ مِنْ ذَلِكَ شِبْهُ الْجُنُونِ ، فَلَا يَعْصِي إِنْسَانًا إِلَّا كَلْبًا .

(١) هو أبو الطبعان القيني . وقد سبق في المحاسنة ٦٩٤ من ١٥٩٨ .

ويقال : إن من عَصُهُ يَنْبَحُ نَبِيحُ الْكَلَابِ فَيَنْتَظِرُ بِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ بَالَ هَنَاتٍ ^(١) عَلَى خِلْقَةِ الْكَلَابِ بَرَأً ، وَالْأَمَاتَ بَزَعَهُمْ . ويقولون : إِنَّهُ لَا دَوَاءَ لَهُ أَتَجْعَلُ مَنْ شَرِبَ دَمَ مَلِكٍ . ومثله قول الفرزدق :

وَلَوْ تَشْرَبُ الْكَلْبِيُّ الْمِرَاضُ دِمَاءَنَا شَقَّتْهَا وَذُو الْخَبْلِ الَّذِي هُوَ أَذْنَفُ وَقوله « فَأَمَّا بَيْتُكُمْ [إِنْ عُدَّيْتُ ^(٢)] » فَإِنَّهُ يَرِيدُ : إِذَا عُدَّتِ الْبَيْتُ قَبِيَّتُكُمْ طَوِيلُ السَّمَكِ ثَابِتُ الْأُسِّ ، فَسِيحُ السَّاحَةِ وَالْفِنَاءِ ، وَاسِعُ الْأَقْطَارِ وَالْأَرْجَاءِ . وَالسَّمَكُ : أَعْلَى الْبَيْتِ الدَّاخِلِ ، فَأَمَّا أَعْلَاهُ الْخَارِجُ فَإِنَّهُ الصَّهْوَةُ . وَالْعَادِيُّ : الْقَدِيمُ ، تُسَبُّ إِلَى عَادٍ . فَيَرِيدُ : بَنَاءَ شَرَفِكُمْ قَدِيمٌ ، وَمَكَانُهُ وَسِيعٌ ، وَتُؤَمُّوهُ رَفِيعٌ ، وَرَسُوخُهُ عَمِيقٌ .

وقوله : « فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَنَتْ لِمَجْدِي » ، يَرِيدُ لَوْ مَدَّكَتِ السَّمَاءُ الدُّنُوَّ وَالْأَنْحِطَاطَ عَنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي تُسَمِّكَ فِيهِ لِيَرْتَقِيَ إِلَيْهَا مَجْدُهُمْ ، أَوْ لِيُشَارِكَ الْأَرْضَ فِي إِقْلَامِهِمْ وَإِيْوَانِهِمْ ^(٣) ، وَالْإِحْتَوَاءَ عَلَى مَكَارِمِهِمْ ، لَفَعَاتُ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهَا عَاجِزَةٌ غَيْرُ مَالِكَةٍ .

٧٢٨

وَقَالَ أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْلَةَ ^(٤) :

١ — لَوْ أَنَّ مَا تُعْطَى مِنَ الْمَالِ نَبْتَنِي بِهِ الْحَمْدَ يُعْطَى مِثْلَهُ زَاخِرُ الْبَحْرِ
٢ — أَظَلَّتْ قَرَأَقِيرٌ صَيَّامًا بِظَاهِرٍ مِنَ الضَّخْلِ كَانَتْ قَبْلُ فِي لُجَجِ خُضْرِ
قوله « نَبْتَنِي » مَوْضِعُهُ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَمَوْضِعُ « يُعْطَى مِثْلَهُ » الْجُمْلَةُ رَفَعٌ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ أَنَّ ، وَقَدْ حُذِفَ الضَّمِيرُ الْعَائِدُ إِلَى مَا مِنْ قَوْلِهِ نُعْطَى ، كَأَنَّهُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « هِنَات » ، صَوَابُهُ فِي ل . (٢) التَّكْمِلَةُ مِنْ ل .

(٣) الْإِقْلَالُ : مَصْدَرُ أَقْلَ بِمَعْنَى حَمَلَهُ . وَقَدْ جَعَلَ الرَّزُّوْقِيُّ الضَّمِيرَ الْعَائِدَ إِلَى « السَّمَاءِ » حَمَلَةً مَذْكَرًا وَأُخْرَى مَوْثِقًا ، لِأَنَّ « السَّمَاءَ » تَذْكَرُ وَتَوْثَقُ .

(٤) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْخَمَاسِيَةِ ١٢٥ ص ٣٩٧ .

قال : لو أن الذي نُعطيه من المال مُبتَغين به الحمد يُعطى مثله طامى البحر ومرتفعه لظلت سفنٌ راكدةً وواقفةً بظاهرٍ من الماء قليل ، كانت من قبلُ في معَظِم من البحر خُضرٍ كثيرة . وقوله « لظَلَّت » جواب لَو . وقوله « كانت قبل » من صفة القراقرز ، وهى السفن ، والواحد قُرْقُورٌ . وقد فَصَلَ بين الصفة والموصوف بخبر لظَلَّت وهو قوله « صياماً » . يريد أن الشُّنن التى كانت فى الماء فى بحر تَعُودُ بمثل العطايا منه إلى أن تكون واقفةً فى خَلٍ ، إذ كان ماؤه لا يقوم مع الاغتراف منه لما يقوم له ماأنا على الإسراف العظيم منه . والضَّحَل : الماء القليل ، والجميع الضُّحول . وأَنَّا الضُّحَل : صخرة بعضها فى الماء مغمورة وبعضها ظاهرة مكشوفة ، فيضُلب ويَمْلَأُ . والألجج : جمع لجة ، وهى مُعْظَم الماء . ويقال : التَّجُّ البحرُ . والصَّيام : القيام . والزَّأخر من البُحور : الطامى الماء ، المرتفعُ الموج . وإذا جَاشَ القومُ لِنَفيرٍ أو حَرْبٍ ، قيل زَخَرُوا .

٣- وَلَا نَكْسِرُ الْعَظْمَ الصَّحِيحَ تَعَذُّرًا وَتَغْنَى عَنِ اللَّوْلِ وَنَجْبُرُ ذَا الْكَسْرِ

٤- غَلَبْنَا بَنِي حَوَاءَ نَجْدًا وَسُودَدًا وَلَكِنَّا لَمْ نَسْتَطِعْ غَلَبَ الدَّهْرِ

يعرفُ كرمهم فى عَشيرتهم ، وأنهم يتعطفون على الضَّعَافِ الفقراء منهم ويتحدَّون ، فيجبرون كسَرَهُمْ ، ويسُدُّون مَقَارِمَهُمْ ، ويُظهِرون الغنى عن مواليتهم ، فلا يُضْلِحون أحوالَ أنفسهم بل يوفِّرونهم على مصالح أمورهم ، ويُخَلِّونهم واختياراتهم فى مَبَاقِيهِمْ ومَكاسِبِهِمْ ، وَمَنْ كَانَ مُسْتَقِيمَ الْأَمْرِ وَاسِعَ الْمِرَادِ يَقُومُ بِرَمِّ عَيْشِهِ ، وَيَنْهَضُ بِتَدْيِيرِ تَجْمُلِهِ ، لَا يُلْجِئُون عَلَيْهِ فى نَوَائِبِهِ ، وَلَا يُضَاعِفُونَ الْمُؤَنَ فى مَصَارِفِهِ ، متوصِّلين بذلك إلى الغَضِّ منه والحَطِّ من قَدْرِهِ ، وجلالِهِ ومكانِهِ ، لِحَيْدِهِمْ واستِعْلَائِهِمْ .

وقوله « غَلَبْنَا بَنِي حَوَاءَ » ، يريد أَنَّا قَهَرْنَا النَّاسَ على طبقاتهم وتباينِ منازلهم رياسةً وشرقا ، فلَمَّا جاء الدَّهْرُ يَغْلِبُنَا على ما نريدُه من استبقاء وبقاء ،

واستصلاح وصلاح ، لم نستطيع دفعه ، ولم نطق غلبته ومنعه . وانتصب قوله « تعزّزا » على أنه مصدر في موضع الحال ، ولا يمتنع أن يكون مفعولا له .

٧٢٩

وقال حجر بن حية :

- ١ — ولا أدومُ قدرِي بعدَ ما نصِجتُ بخلاّ لتَمْنَعَ ما فيها أثافيها
 - ٢ — لا أُحرِمُ الجارةَ الدنيا إذا اقترَبَتْ ولا أقومُ بها في الحىّ أخزيها
 - ٣ — ولا أكلّمُها إلاّ علانيةً ولا أخبرُها إلاّ أناديها
- قوله « لا أدوم » يريد لا أطيل إدامة قدرى بعد إدراكها على الأثافى ، بخلاّ بما فيها ، ولتَمْنَعها عن طلبها أثافيها . جعل المنع للأثافى ، لأنها لما لم تُعرف ما دامت منصوبةً على الأثافى جعلَ الفعلَ لها ، كأنها هي المانعة . وانتصب « بخلاّ » على التمييز أو على الحال إن شئت . ويقال : أدمنتُ الشيء ، إذا سكنته ودومته أيضا . والماء الدائم : الساكن الذى لا يجرى ، وكان البخيل منهم يفعلُ ذلك ليرى أن القدرَ لم تُدرِكْ ، وأن ما فيها لم ينضبْ ، انتظارا لمن تأخر عنه ويوجب الحالُ حضوره .

وقوله « لا أُحرِمُ الجارةَ الدنيا إذا اقترَبَتْ » ، يريد أنه يشرِكها في فضل نعمته^(١) بعد دنوّها من داره ، وأنه لا يطلب عثراتها ولا يقبَحُ آثارها ، فلا يقومُ بذِكْرِها في الحىّ نُخْزِيا لها . وقال بعضهم : أراد لا أحكى عليها قبيحا . يقال : قام بى فلان وقعد ، أى نشأ^(٢) عني قبيحا . وقوله « أخزيها » يجوز أن يكون ألف النقل دخلَ على خَزَى خِزِيا من الهوان ، ويجوز أن يكون دخلَ على خَزَى

(١) فى الأصل : « نعمتها » ، صوابه فى ل .

(٢) هنا ما فى ل . وفى الأصل : « وقعد بى ثا » .

خَزَايَةَ مِنَ الاسْتَحْيَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا ذُكِرَتْ بِالقَبِيحِ أَوْ شُهِرَتْ بِمَا تَسْتُرُهُ وَكُشِفَتْ ، فَقَدْ تَسْتَحْيِي كَمَا تَذِلُّ ، أَوْ تَذِلُّ كَمَا تَسْتَحْيِي .
 وَقَوْلُهُ « وَلَا أَكَلَّمُهَا إِلَّا عَلَانِيَةً » انْتَصَبَ عَلَانِيَةً عَلَى أَنَّهُ مُصَدِّرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ « إِلَّا أَنْادِيَهَا » ، الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَنِظَامُ الْكَلَامِ يَقْتَضِيهِ أَنْ يَقُولَ : وَلَا أَخْبَرُهَا ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْغَرَضُ إِلَّا مُنَادِيًا لَهَا ، نَابَ الْفِعْلُ عَنِ الْمَصْدَرِ . وَلَا يَجُوزُ فِي عَلَانِيَةٍ أَنْ يَكُونَ تَمْيِيزًا ، بِدَلَالَةِ أَنَّ الْمَصْدَرَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ حَكْمَهُ حَكْمَ الْعَجْزِ ، وَمِنْ الظَّاهِرِ أَنَّ أَنْادِيَهَا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَالْمَعْنَى [أَنَّهُ ^(١)] لَا يَتَقَفُ ، لِسَلَامَةِ طَرِيقَتِهِ وَتَكَامُلِ عِفَّتِهِ ، الْجَارَةُ فِي مَوَاقِفِ التُّهْمَةِ ، فَلَا يُخْفِي مُكَالَمَتَهَا ، وَلَا يُخَاطِبُهَا خَبْرًا لَهَا إِلَّا بِرَفْعِ صَوْتٍ وَنِدَاءٍ عَالٍ . كُلُّ ذَلِكَ مُرَبِّيًا مِنْ قِرْفَةٍ تَحْصُلُ ^(٢) ، أَوْ تُهُمَةٌ تَتَوَجَّهُ ، وَهَذَا هُوَ الْغَايَةُ فِي الْعَنَافِ ، وَالدَّرَجَةُ الْقَاصِيَةُ فِي التَّوَقُّيِّ مِنَ الْعَارِ .

٧٣٠

وَقَالَ الْمَسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ بْنُ قَيْسٍ بْنِ زُهَيْرٍ ^(٣) :

١ — فِدَى لَبْنِي عَبْدٍ غَدَاةَ دَعْوَتِهِمْ بِجَوْ وَبَالَ النَّفْسِ وَالْأَبْوَانِ ^(٤)

٢ — إِذَا جَارَةٌ شَلَّتْ لِسْعِدِ بْنِ مَالِكٍ لَهَا إِبِلٌ شَلَّتْ بِهَا إِبِلَانِ

خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ « فِدَى » قَوْلُهُ « النَّفْسِ » ، وَ« وَجَوْ وَبَالَ » أَضَافَ الْجَوْ إِلَى وَبَالَ ، وَهُوَ اسْمُ مَاءٍ . وَإِنَّمَا دَعَا لَبْنِي عَبْدٍ بِالتَّغْدِيَةِ لِأَنَّهُ وَجَدَهُمْ عِنْدَ الظَّنِّ [بِهِمْ] لَمَّا اسْتَنْصَرَهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِ بِجَوْ وَبَالَ .

(١) هذه من ل .

(٢) القرفة بكسر القاف : التهمة .

(٣) سبقت ترجمته في الحماسة ١٥٥ من ٤٥٨ .

(٤) التبريزي وياقوت في رسم (وبال) : « لبني هند » .

وقوله « إذا جارة » ظرف لقوله « شلت به إبلان » ، وهو جوابه :
وتلخيص الكلام : إذا شلت إبل جارة لسعد بن مالك شلت بسببها ولمكانها
إبلان ، وذلك لكرم محافظتهم ، وللمعز اللاحق في معاودة جوارهم . ومعنى
شلت : طردت ، شلاً . وقد فصل بين المرتفع به ^(١) وهو إبل ، وبينه بقوله
« لسعد بن مالك » ، ولولا أن حكمه حكم الظروف وقد توسعوا فيها ، لكان
ذلك غير جائز ، لأن الفصل بين الفعل وبين المبنى عليه بأجنبي لا يجوز
عندنا . ألا ترى أنهم امتنعوا من جواز قول القائل : كانت زيدا الحمى تأخذ ،
وإن جوزوا : كان في الدار زيداً واقفاً ، لكون الحائِل هنا ظرفاً وفي ذاك غير
ظرف . وأما قوله « لها إبل » فموقع لها أن يكون بعد إبل ، لأنه صفة لها ،
والصفة لا تتقدم على الموصوف ، كما أن الصلة لا تتقدم على الموصول ، لكنها
قدّمت على أن تكون حالاً ، والحال كما يتأخرُ يتقدم إذا لم يمنع مانع ، فهو
كقول الآخر ^(٢) :

لَمِيَّةٌ مُـوَحِّشًا طَلَلُ كَأَنَّ رُسُومَهَا انْخَلَلُ ^(٣)

وتقدم « لها » على « إبل » كتقدم موحشاً على طلل .

وقوله « إبل » ، اسمٌ صيغ الجمع ، ويتناول الكثير دون القليل . وقد
نُتِيَ ها هنا على معنى فرقتان ، فقيل إبلان . وهذا كما يقال قومان وعشيرتان
وأهلان . وقوله « شلت بها » ، أي من أجلها وبسببها . ويروى : « شلت لها
إبلان » ، ويرجع معناه إلى معنى الباء ، وذلك لأنه في معنى المفعول له ، أي
شلت عوضاً عما شل منها ، فيكون « لها » الأولى في موضع الحال كما قلت ،
لكونه صفةً متقدمة ، وضميرها يرجع إلى الجارة لا غير ، أي إبل متمسكة

(١) في الأصل : « بين مالم يقع به » ، صوابه في له .

(٢) هو كثير عزة . شوهد البني (١٦٣ : ٣) .

(٣) الرواية المشهورة : « يلوح كأنه خلل » .

لجارية لقبيلة سعد بن مالك . و « لها » الثانية تكون في موضع المفعول له ،
والضمير منها يعود إلى الإبل إن شئت ، وإن شئت إلى الجارية . فاعرف الفصل
بينهما إن شاء الله .

٣ — إذا عقدت أئناء سعد بن مالك لها ذمّة عزّت بكل مكان

٤ — إذا سئلوا ما ليس بالحقّ فيهم أب كل تجني عليه وجان

٥ — ودار حفاظ قد حلّتم مهانة بها نيبكم والضيف غير مهان^(١)

قوله « إذا عقدت أئناء سعد بن مالك » ، يصنفهم بحسن التعاون والترافد
فيما بينهم ، وانتفاء التخاذل والتباين عن سيرهم وأخلاقهم ، فإنهم يدّ واحدة على
من سوام ، لا استبداد للكبير فيهم ، ولا انحطاط للصغير منهم ، بل كل يرضى
فعل صاحبه ، واختصاص النظر^(٢) منهم في الأمور كعمل الجمهور ، فتى دخل
واحد من أئنائهم في الأمر العظيم وتكفل به ، أعانه الرؤساء حتى يخرج منه ،
لا يهملون أمره ، ولا يستهينون بشأنه . وإن عقدت أوساطهم أو المتأخرون
منهم ذمّة لها عزّت تلك الذمّة وغلبت في الأماكن كلها ، وجب الوفاء فيها عليهم
بأسرهم ، لا اختلال^(٣) منهم في دفعها ، ولا انفكاك لهم من ملازمتها .

وقوله « إذا سئلوا ما ليس بالحقّ فيهم » ، يريد أنهم إذا سيموا خطّة
الضيف اجتمعوا على اجتوائها والتسخط لها ، وإرين كانوا أو مونورين ، وطالين
كانوا أو مطلوبين ، لما يفرّضونه على أنفسهم من إباء الدنيّة ، والتشارك في
طروق البليّة ، إلى أن تنقضي بمدافعتهم لها ، وبالاتّقام من جالبيها .

وقوله : « ودار حفاظ قد حلّتم » ، يعني أنهم إذا نزّلوا دار المحافظة على

(١) في الأصل : « قد حلت ... بها نيبكم » ، صوابه في ل والتبريزي .

(٢) في الأصل : « النظر » ، صوابه من ل .

(٣) ل : « لا اختلال » .

لشرف رأوا مراغمة الأعداء لدى المشير على الكلف ، وحسن نياتهم^(١) ،
وكرم بلاؤهم ، وطابت أخبارهم ، وكثرت غاشيتهم ، لأنهم يهيدون كرائم
أموالهم ، ويعزّون مقار ضيوفهم . وهذا كما قال الآخر^(٢) :

ودار حفاظِ أطلنا المقام بها فحللنا محلاً كريماً^(٣)
إذا كان يفضهم للهوان خليط صفاء وأما رهوما

٧٣١

وقال^(٤) :

١- جزى الله خيراً غالباً من عشيرة إذا حدّثان الدهر نابت نوابه
٢- فكم دافعوا من كربية قد تلاحت على وموج قد علّسني غواربه
يقول متشكراً وداعياً : جزى الله غالباً من بين العشائر خيراً أشدّ
ما كان حاجة إلى^(٥) من يكافئه على مستحدث بلانه الحسن في أضيّق أوقات
النوب ، فكم مرّة دافعوا دوني واشتالوني^(٦) من كرب انضمت على ، وأطبقت
لها الدنيا بظلامها لدى ، فكانني غريق تلعاب الأمواج بي ، وتقاسني^(٧) في
غمارها ، وترادني في بلجها .

(١) في الأصل : « نياتهم » ، ووجهه من ل .

(٢) هو ربيعة بن مرقوم الضبي . للفضلية رغم ٣٩ .

(٣) للفضليات : « ودار حوان أتنا المقام » .

(٤) هذا يشر بأن قاتل هذا الشعر هو قاتل ساجه . لكن عند التبريزي :

« وقال آخر » .

(٥) ل : « إليه » .

(٦) هذا الصواب من ل . يقال اشتلاه ، إذا استنقذه من الخطر . وقال حيد الأرقط :

* قد اشتلانا عفوه وكرمه *

وفي الأصل : « واشتالوني » مع ضبط للتاء واللام بالفتح .

(٧) تقاسني بمعنى تقاسني . والقمس : النفس . وفي الأصل : « تقاسني » ، تحريف

صوابه من ل . وفي حاشية ل : « خ : تقاسني » إشارة إلى أنها كلفك في نسخة أخرى .

وقوله : « حَدَّثَانِ الدَّهْرَ » ، مصدر حَدَّثَ . والكُرْبَةُ : الاسم من الكَرْب ، وهو الغم الذي يأخذُ بالنَّفس . والتُّلاحِم : الملازم بعد أن كان متبايناً . ويقال : التَّحَمَّ وتلاحَمَ بمعنى . والغَرِيبُ : أعلى للوج ، وأعلى الظَّهر . ومنه قولهم : حَبَّلَكَ عَلَى غَرِيبِكَ . وكَم موضعه من الإعراب نَصَبٌ على الظرف ، والمعنى فراراً كثيرة دافعوا دوني .

٣- إذا قلتُ عُودُوا عَادَ كُلُّ شَمْرَدَلٍ أَشْمٌ من الفَتَيَانِ جَزَلٍ مَوَاهِبُهُ^(١)

٤- إذا أَخَذَتْ بُزْلُ الْمَخَاضِ سِلَاحَهَا تَجَرَّدَ فِيهَا مُتَلِفُ الْمَالِ كَاسِبُهُ

يقول : إذا عَرِضَ على كُلِّ واحدٍ من بني غالب مُعاودةُ الحروبِ والكرورِ فيها عَادَ منهم كُلُّ رجلٍ تَامَ الخَلْقَةُ مِمَّتَدَ القَامَةُ ، كريمُ النَّفسِ ، كثيرُ العَطِيَّةِ . وأصل الشَّمَّ ارتفاعُ الأنفِ . ولك أن تروى : أَشْمٌ جَزَلٌ ، وَأَشْمٌ جَزَلٌ ، فالرَّفْعُ على كُلِّ والجُرْثُ على شَمْرَدَلٍ . والشَّمْرَدَلُ : الطويل . والشَّمَّ [كناية^(٢)] عن الكرم .

وقوله « إذا أَخَذَتْ بُزْلُ الْمَخَاضِ سِلَاحَهَا » فالمراد بسلاحها محاسنها وأمارات عفتها وكرمها ، كأنها تحلَّى بِهَذِهِ المحاسِنِ في عين أربابها حتى تَحُلَّى ، فيصير ذلك سبباً للضَّنِّ بها . وقوله « مُتَلِفُ الْمَالِ كَاسِبُهُ » هو كقولهم : مُفِيدٌ مُفِيدٌ ، ومِخْلَافٌ مِثْلَافٌ ، ومُخْلِفٌ مُتَلِفٌ . والبُزْلُ : جمع بازل ، وهو المُتَنَاهِي قُوَّةً وشباباً . وأصل البُزْلُ الشَّقُّ . والمَخَاضُ : المُتَوَقُّعُ الحَوَامِلُ ، وهو اسمٌ مصوغٌ لِلجَمْعِ كالقوم والنسوة . ومعنى « تَجَرَّدَ فِيهَا » أي تَشَرَّفَ في عَقْرِهَا ونَجْرِهَا ، يريد أن تَحْشُنَهَا بِسِلَاحِهَا في حِينِهِ لَا يُجْدِي عَلَيْهَا نفعاً ، وَلَا يَدْفَعُ عَنْهَا مَكْرَهاً ، لما بِهِ من إكرام الضيُوفِ ، وَيُوجِبُ على نَفْسِهِ مِنْ قَضَاءِ الحقوقِ .

(١) التبريزي : « ولك أن تروى أَشْمٌ وجزل ، وَأَشْمٌ وجزل . فالرَّفْعُ على كُلِّ ، والجُرْثُ على شَمْرَدَلٍ » .

(٢) التكملة من ل .

٧٣٢

وقال آخر^(١) :

- ١ - أيا ابنة عبد الله وابنة مالك
ويا ابنة ذبي البرد بن والفرس الورد
٢ - إذا ما صنعت الزاد فالتمسى له
أكيلا فإني لست آكله وحدي
٣ - أخا طارقا أو جار بيت فإني
أخاف مذمات الأحاديث من بعدى
٤ - وإني لعبد الضيف مادام نازلا
وما في إلا تلك من شيم العبد
- حسن تكرير ابنة وإن كان المراد واحدة لاختلاف المضاف إليه ، والقصد إلى تفخيم أمرها وتعظيم شأنها . والذي يدل على أن المراد واحدة قوله « إذا ما صنعت الزاد فالتمسى » . ويعني بذى البرد بن عاصم بن أحيمر بن بهدلة . وكان من حديث البرد بن حتى لقب به ، أن وفود العرب اجتمعت عند المنذر بن ماء السماء --- وهو المنذر بن امرئ القيس ، وماء السماء أمه نسب إليها لشرفها . وقيل : ماء السماء لقبته به لصفاء نسبها ، وقيل لنقاء لونها ، يُراد أنها كماء السماء لم يَحْتَمِلْ كدورة - فأخرج المنذر برد بن يوما يبلو الوفود ، وقال : ليقيم أعز العرب قبيلة فليأخذها . فقام عاصم بن أحيمر فأخذها واتزر بأحدها وارندى بالآخر ، فقال له المنذر : بم أنت أعز العرب قبيلة ؟ قال : العز والعدو في معدة ، ثم في نزار ، ثم في مضر ، ثم في خندف ، ثم في تميم ، ثم في سعد ، ثم في كعب ، ثم في عوف ، ثم في بهدلة ، فمن أفكر هذا فلينا فرني ! فسكت الناس ، فقال المنذر : هذه عشيرتك كما تزعم ، فكيف أنت في أهل بيتك وفي نفسك ؟ فقال :

(١) هو حاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عداة . كما ذكر التبريزي . ولم ترد الأبيات في ديوان حاتم .

أنا أبو عشرة ، وخالُ عشرة ، وعمُّ عشرة^(١) ؛ وأما أنا في نفسي فشاهدُ العِزِّ شاهدي . ثمَّ وضع قدمه على الأرض فقال : مَنْ أزالها عن مكانها فله مائة من الإبل فلم يَقُمْ إليه أحدٌ من الحاضرين ، وفاز بالبُرْدَيْن .

وقوله « إذا ما صنعتِ الزاد » ، يريدُ إذا فرغتِ من اتخاذِ الزاد وإعداده فاطلبي من أجله من يؤاكلني ، فإنني لم أعودُ نفسي التفرُّدَ في الأكل . وهذا الذي أنف منه حتى تبرأ من الرضا به قد وردَ^(٢) في الخبر ما يقوَّى استقبح العرب له ، ونزيفهم إيَّاه فيما يختارونه من كرمِ الطُّباع ، وإقامة المروءات . ألا ترى أنه قال صلى الله عليه وسلم ، فيما روى عنه : « ألا أخبركم^(٣) بِشَرِّ النَّاسِ ؟ مَنْ أَكَلَ وَحْدَهُ ، وَمَنَعَ رِفْدَهُ ، وَضَرَبَ عَبْدَهُ » .

وموضع « وَحْدِي » من الإعراب نصبٌ على المصدر ، والتقدير لست آكله وقد أوحدت نفسي في أَكْلِهِ إِحْدَادًا ، فوضع وحده موضع الإيحاد . والكوفيون يجعلون وَحْدِي في موضع الحال ، وإن كان لفظه معرفةً ، يجعلونه من باب : جاءوا قَضَاهُمْ بِقَضَائِهِمْ ، وكلمته فاهُ إلى في ، وما أشبهه .

وجواب إذا قوله « فالتَّمِيسِي له أَكِيلًا » . وَأَكِيلُ الرَّجُلِ وَشَرِيْبُهُ وَنَدِيمُهُ وَجَالِسُهُ ، يقال كلٌّ مِنْهَا فِيمَنْ عُرِفَ بِالصُّفَّةِ . لا يقال لَمَنْ أَكَلَ مَعَ صَاحِبِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً هُوَ أَكِيلُهُ ، وَلَا لِمَنْ شَرِبَ مَعَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً هُوَ شَرِيْبُهُ . وعلى ذلك قولهم : هُوَ جَالِسُهُ ، لَا يُطْلَقُ إِلَّا عَلَى مَنْ عُرِفَ بِهَذِهِ الصُّفَّةِ فَتَكَرَّرَتْ مِنْهُ .

فإن قيل : كيف نكَّرَ وقال التَّمِيسِي له أَكِيلًا ؟ وهَلَّا قَالَ أَكِيلِي ؟ قلت : لا يمتنع أن يكون قد عُرِفَ بِمَوَاطِنِهِ كَلَّتْهُ عِدَّةٌ ، فَأَرَادَ التَّمِيسِي مِنْ أَجْلِ بَعْدِ مَا هَيَّأَتْهُ

(١) وكذا عند التبريزي . وفي حواشي ل : « نَحْ : عشيرة في الثلاثة المواضع » ، إشارة إلى أنها في نسخة « عشيرة » بدل « عشرة » في المواضع الثلاثة .

(٢) هذا الصواب من ل . وفي الأصل : « حتى تبرأ من الرضى فقد ورد » .

(٣) هذا ما في ل . وفي الأصل : « ألا أخبركم » .

واحدًا من المعروفين بمواكفي ، ألا ترى أنه قال منفصلاً لما أجله ، وشارحاً لما أبهسه : « أخاطاراً أوجار بيت » ، فأبدل من الأول وهو أكيلاً ما أبدل . والمراد : التمسى أكيلاً من أحد هذين النوعين طارقاً آخيفاً ، أوجار بيت باسطناه . وقوله : « فإنتي أخاف مذمات الأحاديث من بعدى » ، بيان علة امتناعه من التفرد في الأكل . يريد : أخشى ما يلحق من العار في الأكل منفرداً إذا افتقدت أو ذكرت أحوال الناس ، واستعرضت عاداتهم ، فاستهجن الهجين منها ، واستكرم الكريم . والمذمة بالفتح : الذم ، وجمعها مذمات . والمذمة بالكسر : الذم . وأضاف المذمات إلى الأحاديث ليرى أن خوفه مما يبقى من الذم فيما يتحدث به بعده .

وقوله : « وإني لعبد الضيف ما دام ثاويًا » ، يروى : « نازلاً » . ويقال : ثوى بالمكان وأثوى بمعنى . يريد أني أتكلف من خدمة الضيف ما يتكلفه العبيد ، لا أسفك ولا آنف ، وليس لي من أخلاق العبيد وطبائهم إلا تلك ، يريد إلا تلك الخدمة ، أو تلك الخليفة . وموضع « مادام » نصب على الظرف أي مدة دوام ثوائه عندي . وموضع « من شيم العبد » رفع على أن يكون اسم ما ، وخبره « في » . و « إلا تلك » استثناء مقدم ، وفائدة « من » التبيين فهو كمن الذي في قوله : « فاجتنبوا الرجس من الأوثان » ، لأن الأوثان كلها رجس ، وليس يريد التبعض بذكر من ، لكن المراد اجتنبوا الرجس من الضرب ، إذ كان الأثم فيما يجب اجتنابه .

٧٣٣

وقال آخر :

١ - ليس فتى الفتيان من كل ممة صبح وإن أمسى ففضل غبوق^(١)

(١) التبريزي : « وليس » بالتمام ، وفي النسختين : « ليس » بالحرم .

٢ - وَلَكِنْ فَتَى الْفَتَيَانِ مَنْ رَاحَ أَوْ غَدَا لَضَرَّ غَدُوٌّ أَوْ لِنَفْعٍ صَدِيقٌ
يقول . ليس المختارُ من الفتيان والكاملُ الفتوةُ فيهم من إذا أصبحَ كان
معظمُهم ما يشربه صباحاً ، وإذا أمسى كان معظمُهم ما يشربه مساءً . والصُّبُوحُ :
ما يُصْطَبَحُ به ، اسماً له . والفُتُوقُ : ما يُتَّبَقُّ به . يريد أن الفتوةَ ليس في إعداد
الأطعمة والأشربة ، وإعطاء النفس منها ، لكنَّ الفتوةَ هو السُّمَّى
غَدُوًّا وَرَوَّاحًا في جَرٍّ ضَرَرٍ عَلَى مُنَابِذِ مُدَاجٍ ، أَوْ جَلْبِ نَفْعٍ إِلَى نَاصِحِ مُوَاعٍ .

٧٣٤

وقال حَزَّازُ بْنُ عَمْرٍو ، من بنى عبداً منافاً^(١) :

- ١ - لَنَا إِبِلٌ لَمْ تُهِنْ رَبَّهَا كَرَامَتُهَا وَالْفَتَى ذَاهِبٌ
 - ٢ - هِجَانٌ تَكَافَأَ فِيهَا الصَّدِيقُ وَيُذْرِكُ فِيهَا الْمَنَى الرَّائِبُ^(٢)
 - ٣ - وَنَظْمُنْ عَنْهَا نُحُورَ الْعِدَى وَيَشْرَبُ مِنَّا بِهَا الشَّارِبُ
- قوله « لَنَا إِبِلٌ لَمْ تُهِنْ رَبَّهَا كَرَامَتُهَا » ، يريد : أَنَا نُؤَثِّرُ إِكْرَامَ النَّفُوسِ^(٣)
وصيانتها على إِكْرَامِ الْمَالِ وصيانتها ، لأنَّ الْأَمْوَالَ إِذَا لَمْ تُجْعَلْ وَاقِيَةً لِلنَّفْسِ
جلبت الْعَارَ وَكَسَبَتْ الشَّرَّ ، فَتَحْنُ نُهَيْنُهَا وَنَهْذُلُهَا صَوْنًا لِلنَّفْسِ ، وَلَثَلَا يَكُونُ
الْمَالُ كَالْمَالِكِ لَنَا ، إِذْ كَانَ عُمرُ الْفَتَى عَارِيَّةً مُسْتَرْدَّةً ، فَهُوَ هَالِكٌ وَإِنْ أَهْلَ مَدَّةً ،
وَمَا يُقَدِّمُهُ يَذْكُرُ بِهِ ، فَصِيَانَةُ صَرُوفَتِنَا مِنْ أَنْ تَرِثَ أَوْ تَهُونَ ، أَجْدَى وَأَوْجَبُ
مِنْ صِيَانَةِ الْمَالِ وَتَشْمِيرِهَا وَالضَّنُّ بِهَا^(٤) . وقد اعترض بقوله « وَالْفَتَى ذَاهِبٌ »

(١) سبقت ترجمته في الخامسة ٣٥٣ من ١٠١٧ .

(٢) التبريزي : « يكافأ منها الصديق » ، ولكن نص شرح التبريزي لا يساير نص مثله ،
لذا يقول : « ومعنى يكافأ منها الصديق يماثل ، من الكفة : التل في المال والحسب وغيرها » .

(٣) ل : « نفوسنا » .

(٤) ل : « وشميره والضن به » . وللمال يذكر ويؤنث . وأنشد لحسان :

المال تنرى بأقوام ذوى حسب وقد تسود غير السيد المال

بين الصِّفة والموصوف ، لأنَّ قوله هِجَانٌ من صِفَّة الإِبل ، كما أنَّ « لم تُهِن رِبَّها » من صِفَتها أيضاً . ولولا تَأَكُّدُ الجملة به لكان يَتَّبِعُ ما فَعَلَ ، لكون الاعتراضِ أجنبيًّا مما قبله وبعده . والمِجَان يَتَّقِع على الواحد والجميع ، وذلك أنَّ فِعْلاً كما يكون جمعاً لفعل ، نحو ظَرِيف وظِرَاف ، وكَرِيم وكرام ، وكَبِير وكِبَار ، كَسَرُوا عليه فِعْلاً أيضاً ، فقالوا : دِرْعٌ دِلَاصٌ وأدْرُعٌ دِلَاصٌ ، وبعيرٌ هِجَانٌ وإِبل هِجَانٌ ، لأنَّ فِعْلاً وفِعْلاً مُتَوَاخِيَانِ في أَنَّهُما من الثلاثي ، وفي موقع الزَّائِد منهما ، وفي عدد حُرُوفِهِما ، فيتَشَارَكَانِ في أَحكامِهِما ، وإذا كان كذلك فَهِجَانٌ وهو للواحد ، كَضِئِكَ وَكِنَازٍ وما أَشَبَّهُما ، وهِجَانٌ وهو للجميع ، كِظْرَافٍ وَكِبَارٍ . قال : سيبويه : يَدُلُّك على أَنَّ هِجَانًا ليس كالصادر التي وُصِفَ بها نحو ضَيْفٍ وَجُنُبٍ وَزَوْرٍ وما أَشَبَّهُما ، أَنَّكَ تقول هِجَانانَ فَتَثْنِيه ، وإذا كان مُرْصِداً لِلتَّثْنِيَةِ فهو للجمع كذلك . ومعنى « تَكَافَأَ فِيهَا الصَّدِيقُ » تماثل ، من الكَفَّ المِثْلُ في المال والحَسَبِ وغيرهما . والمراد بالصَّدِيقِ الجَنَسُ ، يريد يتساوَوْنَ فيها ، لا استئثارَ مَنْأٍ بشيءٍ منها دُونَهُمْ ولا تَفَرُّدَ ، بَلْ كُلٌّ مِنا ومن الأصدقاء يتصرف فيه على مرادِهِ نافِذاً أَمْرُهُ ، وبالفاء حُكْمُهُ . وقوله « وَيُذَرِّكُ فِيهَا الْمَنَى الرَّاغِبُ » ، أراد الرَّاغِبِينَ . أَيْ إِنَّ العَفَاةَ وَطُلَّابَ الْخَيْرِ إِذَا نَزَكُوا بِسَاحَتِنَا^(١) نَالُوا أَمَانِيَهُمْ مِنْهَا كَامِلَةً لَا يَتَخَلَّلُهَا حَزْمٌ ، وَلَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهَا قَلَمٌ .

وقوله « وَنَطْعُنُ عَنْهَا نُحُورَ الْعِدَى » ، لَمَّا عَدَّدَ الوجوهَ التي ذَكَرَ أَنَّهُمْ يَصْرِفُونَ أَمْوَالَهُمْ إِلَيْهَا ، وَيَقْتَسِمُونَهَا فِيهَا ذَكَرَ فِي أَثْنائها أَنَّهُمْ يُدَافِعُونَ عَنْهَا الْأَعْدَاءَ فَعَلِيهَا حَافِظٌ مِنْ مَحَافِظَتِهِمْ ، وَدُونَهَا دَافِعٌ^(٢) مِنْ مَدَافِعَتِهِمْ ، لَا يَطْمَعُ الْأَعْدَاءُ فِي الْإِغَارَةِ عَلَيْهَا ، وَلَا فِي احْتِجَانِ شَيْءٍ مِنْهَا ، بَلْ يَمْتَلِكُهَا وَجْهَانٌ : مَثُوبَةٌ أَوْ صَنِيعَةٌ

(١) ل : « بساحتنا » .

(٢) ل : « ودونها مانع » .

وقوله « ويشرب منها بها الشارب » ، أراد أنهم يستبؤون بها الخمر ويحملونها في أثمانها . فهو في هذا وفيما سلكه كقول الآخر^(١) :

نَحَابِي بِهَا أَكْفَاءُنَا وَنُهِيبُهَا وَنَشْرَبُ فِي أَثْمَانِهَا وَنَقَامِرُ

٤ - وَتَوَلَّفَهَا فِي السَّنِينَ الْكُلُولَ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَكْسَبًا كَاسِبُ

٥ - وَلَمْ تَكُ يَوْمًا إِذَا رُوِّحَتْ عَلَى الْحَيِّ يُبْلَغُ لَهَا جَادِبُ

٦ - حَبَانَا بِهَا جَدُّنَا وَالْإِلَهُ وَضَرَبُ لَنَا خَدِمٌ صَائِبُ

قوله : « وتولفها في السنين الكلول » يعني بالسنين الأعوام التي تقل

الأمطار فيها وتشمل الناس الآفات لها . يقال : أصابتهم السنة . وقد أمنت

الرجل ، إذا أصابه القحط والجذب . وأراد بالكلول من كان كلاً على صاحبه

وعيالاً لمعيه ، لا يحرص التوجه لكسب ، ولا يهتدي لارتزاء خير وترقيع

عيش ، كالأيتام والأرامل وذوي العاهة . وقوله « إذا لم يجد مكسباً كاسب »

بدل من قوله في السنين . أي إذا اشتد الزمان وتضايقت الخطوب بما يعجز من

القحط ، وأغوز الكاسبين كسبهم فلزموا مقارم آيسين من إقبال الزمان

وأهله ، جعلنا إبلنا يالفها كلول الناس فينالون منها ، ويعيشون فيما يعود عليهم

من ألبانها ومنافعها .

وقوله « ولم يك يوماً إذا رويحت » ، يريد رويحت في مراعيها رويحاً

فوردت على الحي لم يوجد لها عائب يعيبها ، أي لم يوجد لأربابها من يعيبهم

فيرميهم بالبخل والإمساك . وإنما قال « يبلغي لها » لأنه يريد يبلغي من أجلها .

والجاذب : العائب . كان^(٢) المراد اتفاق الناس على خدمهم ، ونفى [العيب على^(٣)]

العيلات كلها عن أخلاقهم ، وتسليم الفضل والإفضال لهم .

(١) هو سبرة بن عمرو القعسي . انظر الحماسية ٦٠ ص ٢٣٩ .

(٢) هذا ما في ل . وفي الأصل : « لأن » . (٣) التكلفة من ل .

وقوله « حباناً بها جَدُّنا والإله » أشار بالجدُّ إلى استبعادهم بالزمان ، فهم محظوظون فيه ، وأن الله عز وجل خَصَّهم بالغنى لما عَرَفَهُ من استحقاقهم ، ومن طَوَّلِهِمْ إذا مُكِّنُوا ومُلِكُوا . وقال « والإله » فأتى به على الأصل ، ولما يَعْدِلُونَ عن لفظة الله تعالى إلى الإله ، إذ كان جارياً مجرى الأعلام بعد لزوم الألف واللام له عِوَضاً من المحذوف منه .

وأشار بقوله « وضرب لنا خِذْمٌ صائب » إلى ما نالوا من الأعداء وإيقاع الفارات بهم . والخِذْمُ : القَطْع . ويقال : سيفٌ مَخْذَمٌ وخِذْمٌ . ومعنى صائب ذو صَوَابٍ ، وأخرجه تخرج النسب . ويجوز أن يكون من صَابَ المطر ، إذا وَقَعَ ، صَوْباً . فإن جعلته من الصَّوَابِ كان المعنى ضربٌ يقع على حَدِّه من الاستحقاق والقصد ، وإذا جعلته من الصَّوْبِ فالعنى واقعٌ مَوْقِعُهُ عند الحاجة إليه . وهذه الأبيات يزيد تفاصيلها على جُمْلِها عند الفحص عنها . وقد وقع دُونَ غايتها قولُ الآخر^(١) وقد سَلَكَ مَسْلَكَهُ في تعداد مَصَارِفِ أموالهم :

ثلاثة أثلاث فائِمانُ خَيْلَنَا وأقواتنا وما نَسُوقُ إلى القَتْلِ
وإن اختلفت الطَّرِيقَتان . وكلُّ يَدْعُو إلى نَفْسِهِ في حُسْنِهِ وشُمُولِهِ واستيفائه .

٧٣٥

وقال منصور بن مسجاح^(٢) :

- ١ — وَمُخْتَبِطٍ قَدْ جَاءَ أَوْ ذِي قَرَابَةٍ فَمَا أَعْتَذَرْتَ ابْنِي عَلَيْهِ وَلَا نَفْسِي
- ٢ — حَبَسْنَا وَلَمْ نَسْرَحْ لَكُنْ لَا يَلُومُنَا عَلَى حُكْمِهِ صَبْرًا مَعْرُودَةً الْحَبْسِي

(١) هو عمرو بن كلثوم . الحماسية ١٦٠ من ٤٧٦ .

(٢) سبقت ترجمته في الحماسية ٦٠٧ من ١٤٥١ .

٣ - فطافَ كما طافَ المُصدِّقُ وسَطَها يُخَيِّرُ منها في البَوَازِلِ والشُّدُنِ
أصل الاختباط في الورق . يقال : خبطتُ الورقَ واختبطته ، إذا نفضته من
الشجر ؛ والمنفوضُ خبطٌ ومُختَبَطٌ . وكما يستعار الورقَ فيُكنى به عن المال يستعارُ
الخبطُ فيُكنى به عن طلبه . على ذلك قولُ زهير :

وليسَ مانعَ ذي قُرْبَى ولا رَحِمٍ يوماً ولا مُعْدِماً من خَاطِبٍ وِرقاً
وكانَ الاختباطُ يختصُّ بفعل من يسأل عن عُرضٍ ، ولا يَقِفُ على تحرُّم
أو توشُّل أو تذرع ، ولكن يكون به السؤالُ وبذلُ الوجه كيف جاء . وفي
الافعال زيادةُ تكلف ، فلذلك اختصَّ هذا الاختصاص . وعلى هذا قولُ
الاكتساب والكسب . وقوله « أُوذِي [قرابة] » ، خصٌّ من يمتُّ بالنسب
أو السبب فيقول : رَبِّ سائلٍ تعرضَ لنا ، أُوذِي ^(١) [نَسَبَ اعتمدنا ، فلا نفسى
احتجرت عنه بِمَنَعٍ ، ولا إبلى اعتذرت عليه بعذر . كانَ عُذْرُ الإِبْلِ تأخُّرها
عن مَباءتها ، أو ذِكْرُ وقوعِ آفةٍ فيها أو تسلُّطِ جَدبٍ عليها . واحتجاز النفس :
بُخْلُها بها ، وإقامةُ المَعاذيرِ الكاذبةِ دونها ، وما يجرى هذا الجرى .

وقوله « حَبَسْنَا ولم نَسْرَحْ » جوابُ رَبِّ مُخْتَبِطٍ ، وبيانُ ما تَلَقَّاهُ به عند
استقباله من القبول . ويقال : سَرَحْتُ الماشيةَ بالغداة ، إذا أخرجتها إلى
مراعيتها ، وأَرَحْتُها إذا رددتها رواحاً إلى أفئيتها . ومفعول « حَبَسْنَا » قوله
« مَعوَدَةُ الحبس » ، ومفعول « لم نَسْرَحْ » محذوف ، أى لم نَسْرَحْها .

وقوله « على حُكْمِهِ » تعلقٌ بِحَبَسْنَا . وانتصب « صَبِراً » على أنه مصدر
من غير انطه ، لأنَّ معنى حَبَسْنَا وصَبَرْنَا واحدٌ . وتقدير البيت : حَبَسْنَا على
حُكْمِ هذا المختبط العاقبِ أو التَّسبِيبِ إبلاً جُعِلَ من عاداتها الحبسُ بالقِناء صَبِراً ،
ولم نُخْرِجْها إلى المَرعى لئلا يَجِدَ طريقاً إلى لَوْمِنَا فيما يَقْدَرُه عندنا . ويجوز أن

(١) التكلة من له .

ينتصب « صبراً » على أنه مصدرٌ لعلّة ، أى لصبرنا على ما نمونه ونتحمّله للعُفاة فعلنا ذلك . ويجوز أيضاً أن يكون انتصابه على الحال ، لأن المصادر تقع مواقع الأحوال ، أى صابرين على ذلك لهم .

وقوله « فطاف كما طاف المصدّق » ، يريد أن هذا الطالب مكناه من إبلنا المحبوسة في الفناء فطاف فيها متخيّراً منها في خيارها وكرائمها ، وإذا كان متخيّراً في بوازرها وسُدسها وهى أكرم الإبل وأقواها ، فما دونها أولى أن يكون متخيّراً فيها . وتشبيهه إياه بالمصدّق وهو طالب الصدقة تحقيقاً لتحكمه وتبسطه وتسحبهِ^(١) . يريد أن إدلاله إدلالٌ من يستخرج حقاً واجباً لله تعالى .

وقوله « يخيّر منها » ، إعرابه نصبٌ في موضع الحال من طاف الأول . ومعنى يخيّر ، يُجعل له الاختيارُ منها . وهذا تحكيمٌ ثانٍ سوى ما سوّغت له نفسه بإدلاله .

٧٣٦

وقال عامر بن حوط ، من بنى عامر^(٢) :

- ١ - ولقد علمتُ لتأتين عشيّةً ما بعدَها خوفٌ على ولا عَدم
 - ٢ - وأزورُ بيتَ الحقِّ زورةً ما كُثِّ فلامَ أحفلٍ ما تقوَضَ وأنهدم
 - ٣ - فلا تُركنُ السّامِلينَ حياضهم ولا حِبْسَنَ على مكارمِ النّعم^(٣)
- قوله : « ولقد علمت » يجرى على القسم ، ولذلك أجابه بليّاتين . ويعنى بالعشيّة آخر النهار من يومٍ موته . فيقول : تيقنْتُ والله أنه يأتى على عشيّة من

(١) تسحب عليه تسحباً : أدل عليه إدلالاً . وهو يتسحب عليه ، أى يتدلل .

(٢) التبريزى : « من بنى عامر بن عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة » .

(٣) التبريزى : « ولا تُركن للسّامِلين » ثم قال : « ويروى : فلا تُركن السّامِلين » .

يوم قد تخلّيت فيه من الدنيا وانقطعت الأسبابُ بيني وبينها ، فلا أكونُ من
 الفقير على رغبة ، ولا من حوادث الدهر على خيفة ، وأزور القبرَ الذي هو «بيتُ
 الحق» . وأضاف البيت إلى الحق لأنه لا سُكنى بعده ، فكانه الموضع الذي
 يُورى إليه الحق ويُفصى إليه من أنزله الموتُ ناقلاً من دار إلى دار . وقوله «زورة»
 ما كثر ، أى أزوره زيارةً المُقيم المنتظر الذي لا عجلةَ به ، فلماذا أبالي بما تقوِّضُ
 منه أو انهدم . والمعنى أن تدبيرَ أمره يصير إلى غيره فلا يهتم لما واهُ اهتمامه له أيامَ
 حياته . ويقال : لا أخفِلُ كذا ، ولا أخفِلُ بكذا . و «عَلَام» ما فى الاستفهام إذا
 اتّصل بحرف الجر يُحذف الألف من آخره . وقد مضى مثله مشروحاً أمره (١) .
 وهذا الاستفهام هو على طريق الإنكار ، أى لم أخفِل . والأحوالُ فى كونِ البيت
 عامراً أو غامراً تتساوى عندى .

وقوله «فلأترُكنَّ السامِلين حياضهم» السَّامِل : المُصِلح . والمعنى : إنى
 أرفضُ حالَ مَنْ هَمَّتْهُ بقصورةٌ على تشييدِ ماله ، وعمارَةِ حياضِهِ ، والفِكرِ فى
 مواردِ إبلِهِ ومصادرِها . ومن سَمِل الحوض سُمى الماء الذى يَبقى فى أسفلِ الحوضِ
 السَّمَلَة . قال :

مَغْوَةٌ أَغْرَاضُهُمْ مُمَرَّطَلَةٌ فى كُلِّ ماءٍ آجِنٍ وَسَكَلَةٌ

والمراد : أَهْجَرُ مَنْ هذا هَمَّتْهُ من عَيْشِهِ ، وأَحْبَسُ نَعَمِي على عِمارةِ المكارمِ
 وتَفَقُّدِ ما تَشَيَّدَ لى من المعالى . والنَّعَم يقع على الأزواج الثمانية ، والغالب عليه
 الإبل ، وهو مذكّر ، يقال : هذا نَعَم وارد . وَحَبَسَهُ على المكارم هو أن يَصْرِفَ
 مناقه إلى المستحقِّين من الوُرَّاد والزوّار ، مقصورةً عليهم ومشغولةً بهم .

(١) انظر ما مضى فى ص ٦٣ .

٧٣٧

وقال زيد بن حصين^(١) :

١ - أَقَلِّي عَلَى اللَّوَمِ يَا ابْنَةَ مُنْذِرٍ وَنَامِي فَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي

٢ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي بِنَائِبَةٍ زَلَّتْ وَلَمْ أَتَزْتَرِ

يخاطب لائمة له تبرم بلومها فقال : قللي من لومك علي ونامي عني ، فإن

تعذر النوم عليك ضجراً^(٢) بالحالة التي تجتمعنا فاسهري ، فليس لك من عتبك

ما يرد نفعاً علي ولا عليك . ثم أخذ يقررها على قلة احتفاله بما يأتي به الدهر ،

فقال : أما علمت أن الزمان إذا مسني بمحدثاته ذهب عني ولم أتردد في حيرته ،

ولم أتكس في لواحق شره ونوابه ، بل أمضي قدماً على ما يمسنني منه

ويخصني ، راضياً بما يقسم لي من عقوبه ، وملزماً ما يعرض منه عند جهده .

وقوله « زَلَّتْ » استعارة حسنة . كأن صبره على الشدة ، وثباته في وجه

المحنة ، تزل الثوب عنه كما يزل الماء الدنس عن الصخور ، ويقال : قَذَحَ

زَلُول ، كما يقال للشيء السريع الدوران : دَرُور . والتزتر : العجلة ، فكان

المراد : زَلَّتِ النائبة ولم تستخفني فكنت أعجل أو أحوّل عما كنت عليه .

٣ - يُرَانِي الْعَدُوُّ بَعْدَ غَيْبِ لِقَائِهِ خَلِيًّا نَعِيمَ الْبَالِ لَمْ أَتَغَيَّرْ

يقول : وإذا قاسيت من العدو مضارة ومناكدة فيما يتجاذبه ومجاحشة ،

يراني بعد يوم لقائه بيوم وكأنه ما مسني أذى ، ولا نالني مكروه ، لأنه يجدني

خلياً منعم البال ، لم أتعير عما عهدت عليه قبل الامتحان به ، ولم أتبذل . وقوله

« نعيم البال » هو من الضوال التي وجدت الآن ، وذلك لأن فعيلاً في معنى

(١) سبقت ترجمته في الحماسة ١٨٠ من ٥٥٧ .

(٢) في الأصل : « منجزاً » ، صوابه في ل .

مُفْعَلٍ معدود محصور، وقد ذكرته في غير هذا الموضع وتفصيلته. ونعيم الهال من ذلك، يقال: أَنْعَمَ اللهُ بِأَلَاكَ، وَهَالُ مُنْعَمٍ وَنَعِيمٍ. ولا يمتنع أن يكون نَعِيمٌ فِعْلاً من نَعِمٍ أو نَعِمَ عَيْشُهُ، وأكثراً يُستعمل مصدرًا. يقول: هو في نعيمٍ لا ينزل، وإذا كان كذلك فهو غريبٌ إن جعلته اسمَ الفاعل، كَقَدُمَ فهو قَدِيمٌ أو حَزَنَ فهو حَزِينٌ؛ أو فِعْلاً في معنى مُفْعَلٍ، ككُفِرَ حَبِيسٌ وَنُحِبَسَ، وبَابِ تَرْبِيعٍ وَمُتَرَصٍّ. وانتصب «خَلِيًّا» على الحال من يراني، وهو الذي لأمَّ له. وفي المثل: «وَيْلٌ لِّلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ» وقد يكون في غير هذا المكان المُخْلَى.

٤ — رَا كِدَّةً عَتَبِي طَوِيلَ صِيَامُهَا قَسَمْتُ عَلَى ضَوْءٍ مِنَ النَّارِ مُبْصِرٍ^(١)

٥ — طُرُوقًا لَمْ أَفْجِشْ وَقَسَمْتُ لَعْنَهَا إِذَا اجْتَنَبَ الْعَافُونَ نَارَ الْعَذُورِ

يعني بالرا كدة قدرًا لا تنصابها وبقائها على الأثافي. ويقال: ماء را كد، أي ساكن. وجعلها «عتبي» لغليناها كأنها تعتب وتشكو. وهذا من عتب عليه من التوجيه. يقال: عَتَبْتُ عليه فأعتب. ويروى: «غيري» فيكون من الغيرة، لأن صاحبها يحقد، فشبه غليناها بغلين الغيري. وفي الحديث: «رُدُّونِي إِلَى أَهْلِي غَيْرِي نَفَرَةً^(٢)». والصيام: القيام. ووصفه بالطول، فقال: «طويل صيامها» لكبرها. كأنه لا تُنْزَلُ قريبًا إذا نُصِبَتْ.

وقوله «قَسَمْتُ عَلَى ضَوْءٍ مِنَ النَّارِ مُبْصِرٍ»، جعل الضوء مبصرًا لما كان الإبصار فيه، على ذلك قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾. وجعل قِسْمَةَ الْقَدْرِ وهو يريد قِسْمَةَ مَرَقِهَا وما احتوت عليه ليلاً، وبضوء من النار، لشدة الزمان، وتناهي البرد، ولأنه وقت طروق الضيف. وقوله «لَمْ أَفْجِشْ»

(١) التبريزي: «وراء كفة عندي». ثم قال: «ويروى: عتي، وعضي. وجعلها

عتي لغليناها. ويروى: غيري، فيكون من الغيرة. شبه غليناها بغلين الغيري».

(٢) انظر لهذا الحديث اللسان (٤ ثمر).

أى لم آت بفحشٍ لا فعلاً ولا قولاً ، ولم أقترف ما يقبُح من الذِّكر ويُسْتَنَكِرُ
 فى السَّمْع . وقوله « إذا اجتنب العاقون » ظرفٌ لقوله لم أنحش ، و « طُرُوقاً »
 ظرفٌ لقَسَمْتُ على ضوء ، ويكون تقدير البيتين : ورا كدة طويلاً القيام قَسَمْتُ
 مَرَقَهَا ظَلاماً وقتَ طُرُوقِ العُفَاةِ والأضياف ، وبددتُ لحمها ، ولم آت بفحشاء ،
 فى وقتٍ يتسرع الضَّجَرُ من كثرة الوُزَادِ وازدحام الأشغال إلى مَنْ كان سيئ
 الخلق ، سريع التَّغَيُّرِ ، حتَّى اجْتَنِبَ نَارَهُ ، وزُهِدَ فى ضيافته . وجعلَ انْفِسَهُ
 قِسْمَيْنِ كان أحدهما للَمَرِّقِ على الثُّرْدِ ، والثَّانِى لِإِفْدَارِ اللَّحْمِ . وعلى الأوَّلِ
 قول الآخر : * وَسَّعَ بِمَدِّكَ مَاءَ اللَّحْمِ تَقْسِيمُهُ ^(١) *

٧٣٨

وقال الهذيل بن مشجعة البولاني :

١ - إني وإن كان ابن عمي غائباً لمَقَازِفُ مِنْ خَلْفِهِ وَوَرَانِهِ
 ٢ - ومُفِيدُهُ نَصْرِي وإن كان امرأً مَتَزَحِزِحاً فى أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
 يصف كَرَمَ محافظته وحُسْنَ نيابته عن غِيَابِ أهله وذَوِيهِ ، فيقول : إني
 لَمُدَافِعُ مُرَّامِ دُونَ ابْنِ عَمِّي إِذَا غَابَ عَنِّي ، فَأَذْبُ مِنْ قُدَّامِهِ وَخَلْفِهِ . والمعنى :
 أننى أقَاتِلُ دُونَهُ كُنْتُ هَادِيّاً لَهُ وَقَدْ تَخَلَّفَ عَنِّي ، أَوْ حَادِيّاً لَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ نِى . فقوله
 « من ورائه » ، من اليَّنِ الظَّاهِرِ أَنَّهُ بِمَعْنَى الْقُدَّامِ ، وقد ذكر معه خَلْفُ .
 واشتقاقه من المَوَارَاةِ وهى المُسَاتَرَةُ ، ولذلك صَلَحَ وَقُوعُهُ مَوْقِعَ الْخَلْفِ وَالْقُدَّامِ .
 وفى القرآن : ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ . وموضع « من
 خلفه » نصبٌ على الحال أى متخلفاً أو متقدماً .

وقوله « ومُفِيدُهُ نَصْرِي » أى لا أُمْسِكُ عَنْ مَعُونَتِهِ وَإِنْ تَبَاعَدَ عَنِّي فِى

(١) البيت الأول من الحماسة ٧٤٥ . وعجزه :

* وَأَكْثَرَ الشُّوبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ الْبَنُ *

أرضه وسمائه . والمعنى : أتى بظهر الغيب لا أخذه وإن اغتفل عنى بمصارف حياته في بلاده وأوطانه . وعطف على أرضه العناء تأكيذاً لثباته عنه ، واغتراله دونه بمباغيه ، كأنه لما جعل له أرضاً مباينة لأرضه ، جعل لأرضه سماً مباينةً لسما أرضه . ولا يمتنع أن يكون جعل ذلك مثلاً لاختلاف أحواله ، كما يقال نفضت تهايم فلان ونجوده . والمعنى : جربته وكشفت عن أحواله . وعلى هذا قولهم : خبرت ضحى فلان ودجاء ، والمعنى سره وإعلانه .

٣ - ومتى أجته في الشديدة مزملاً ألقى الذي في مزودي لوعائه^(١)

٤ - وإذا تثبتت الجلائف مالنا خلطت صيحبتنا إلى جربائه^(٢)

يقول : ومتى وزته في شدائد الزمان فوجدته منقطعاً به لم أخوجه إلى السؤال وبذل الوجه واستعمال المفارقة عنه ، لكن أقيت في وعائه ما كان في مزودي . أى أرى حاله في السر من غير أن يلحقه خجل ، أو يمسّه تعب .

وقوله « وإذا تثبتت الجلائف » ، يقول : وإذا تفاوتت الآفات والشئون على أموالنا ، وتتابعت الأزمان معترضة في أحوالنا ، فقشرتها وطحنها ، وأثرت بالشووى فيها ، خلط ما سلم من مالنا بالتعيب من ماله . وذكر الصنعية والجرباء مثل . والمعنى : أصلحنا فاسد حاله بصلاح حالنا ، وتحملنا أوزار الأيام السيئة عنه بما خف من ظهورنا . والجلائف : جمع جليفة ، وهى الأعوام المجذبة . وأصل الجلف القشر . يقال : جلفت الدن ، إذا قشرت الطين عنه .

٥ - وإذا أتى من وجهة بطريفة لم أطلع مما وراء خبائه

(١) التبريزى : « فى الشدائد » . التبريزى : « وروى بوعائه ، أى مع وعائه ، ولوعائه أى إلى وعائه » . وفى هامش ل : « ح : بوعائه » . إشارة إلى أنه كذلك فى نسخة .
(٢) التبريزى : « يروى : الجلائف والجلائف » . قال أبو العلاء : إذا رويت الجلائف بالخاء فهو جمع خليفة ... وإذا رويت الجلائف بالميم فهو جمع جليفة » . وفى هامش ل : « ح : ماله » .

يروى : « من وَجْهٍ » ، والمعنى من حيث ما تَوَجَّهَ له كاسباً للمال . وقوله « من وَجْهٍ » وهو اسمٌ وليس بمصدر ، ولذلك سلم فاؤه . والمصدر الجِهَةٌ ، أَعْلَى كما أَعْلَى فعله ، على ذلك العِدَّة والزَّنة ، والوَغْدَةُ والوَزْنَةُ إذا بَنَيْتَ اسماً .

والطريقة ، أراد ما اسْتَطَرِفَ من المال واستُحْدِثَ ، لكنَّ القصد هنا إلى ما يُسْتَحْسَن من الأعراض ، لكونه مُزَفَّةً . وقوله « لم أَطْلِعْ مما وراء خِيَابِهِ » أى لم أَعْرِضْ له تعرُّضَ التَّتَبُّعِ لِحَالِهِ ، للتَّطَلُّعِ على مَرَاتِرِ أمره . ووراء ها هنا بمعنى خلف . ويجوز أن يكون المعنى : لم أَعْرِضْ نفسى عليه متعرِّفاً ما جاء به لِيُشْرِكَنِي فى طُرْفِهِ ، ويَجْعَلَنِي إِسْوَةً نَفْسِهِ .

٦ — وإذا اكْتَسَى ثوباً جَمِيلاً لم أَقُلْ يا لَيْتَ أَنْ عَلَى حُسْنِ رِدَائِهِ يَصِفُ طَيْبَ نَفْسِهِ بما يَنَالُهُ صاحِبُهُ من الخير ، وينفرد به من زيادةٍ تَجَمُّلُ ، أو ظُهورِ أثرِ نعمة ، وقِلَّةِ حَسَدِهِ له ، وأنه لا يشتمل صدرُهُ فيه على غِلٍّ ، ولا ينطوى قلبُهُ [له ^(١)] على مَكْنُونٍ حَقْدٍ لما يَرَى به من ظُهورِ غِنَى ، واتِّسَاعِ أمر ، حتَّى يَتِمَّنَى مكانَتَهُ ، ويختار الاستبدادَ بما أُوتِيَ ، أو مشارَكَتَهُ فيه .

وقوله « ياليت » المنادى محذوف ، وموضع ياليت نصبٌ على أنه مفعول لم أَقُلْ ، كأنه قال : لم أَقُلْ يا ناسُ ، ليتَ أَنْ عَلَى رِدَائِهِ الحَسَنَ .

٧٣٩

وقال حَسَّانُ بنُ حَنْظَلَةَ ^(٢) :

- ١ — تِلْكَ ابْنَةُ المَدَوِيِّ قَالَتْ بِاطِلًا أَزْرَى بِقَوْمِكَ قِلَّةُ الأُمِّ — وال
- ٢ — إِنَّا لَعَمْرُ أَيْبِكَ يَحْمَدُ ضَيْفُنَا وَيَسُودُ مُقْتِرُنَا عَلَى الإِقْلَالِ

(١) هذه من ل .

(٢) التبريزى : « حسان بن حنظلة بن أبى رهم بن حسان بن حبة بن شعبة الطائى » .

انتصب « باطلا » على أنه مفعول قالت . ومن شرط القول أن يحكى ما بعده إذا كان جملة ، تقول : قال زيدٌ عمرٌ وخارج . فإن كان ما بعده معنى جملة ولم يكن جملةً كاملة انتصب على أن يكون مفعوله ، كقولك قال زيد حقا وقال كذبا وصدقا . وموضع قوله « أزرى بقومك قلة الأموال » نصب على البدل من قوله باطلا . ويجوز أن ينتصب باطلا على أنه صفة لمصدر محذوف ، كأنه قال قالت قولا باطلا ، ويكون أزرى بقومك في موضع المفعول لقالت وقد حكاها لكونه جملة . وقوله « قالت باطلا » رفع على أنه خبر المبتدأ ، وابنة العدوى ارتفع على أنه عطف البيان لتلك .

ومعنى البيت : قالت ابنة العدوى زورا من القول وباطلا : لقد قصر بقومك فقرهم وقلة ما لهم ، وإعراض الدنيا عنهم ! فأجبتها بقولى : إنا لعمر أهلك يحمَدُنا الضيفُ ، ويشكرُنا الزائر والمجتاز . والمعنى : ليس الاعتبار بكثرة المال واتساع الحال ، فإننا وحق أهلك يحمَدُنا ضيوفنا إذا نزلوا بنا ، فينصرفون ماديحين لنا ، ونرى مقلنا ينال السيادة على إقلاله ، ولا يؤخره ذلك عن رتبة أمثاله . وحذف من قوله « إنا لعمر أهلك » فأجبتها أو قالت لها . ومثل هذا يُحذف في الكلام كثيرا . على ذلك قول الله عز وجل : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ۖ أَى يَقَال لَمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ۖ ﴾ .

٣ — غَضِبْتُ عَلَى أَنْ اتَّعَلْتُ بِطَيِّ وَأَنَا امْرُؤٌ مِنْ طَيِّ الْأَجْبَالِ

٤ — وَأَنَا امْرُؤٌ مِنْ آلِ حَيَّةٍ مَنْصِبِي وَبَنُو جُوَيْنٍ ، قَاسَالِي ، أَخَوَالِي

يقول : أنكرت منى هذه المرأة انتسابى إلى طيِّ ، وتأثلى فيهم ، واعتزائى

إليهم ، وتفَضَّيْتُ لتَجَرَّنِي إلى تيم وتحوَّلْنِي فيهم ، وذلك بعيد لا يقع في الوهم كونه ، ولا يُستبَاز حصوله ، وذلك أنى رجل من طيِّ خرجت ، وفى عُسْهَا

درجت ، وعلى طرائقهم وشيئهم تخرّجت ، إذ كانوا الأصل الذي منه تفرّعت ،
وعليهم إذا ذكرت المناسب نسبي أدّرت . وقوله « وأنا امرؤ من آل حية
منصبي » ، ذكر طريقه فزعم أن آل حية عمومته التي تؤويه ، وأن بني جوين
خؤولته التي تُدنيه ، والقصد إلى سرّاعة تلك وتشهير نفسه بما تُفكره منه .
وقوله « من طيّ الأجيال » يعني سلّمى وأجأ . وهذه الإضافة على طريق
التخصيص والتبيين ، وذلك لأن طيئاً فرقتان : فرقة تنزل السفّل^(١) من
جبالهم ، وفرقة تنزل العلو . وقوله « منصبي » يجوز أن يكون مبتدأً ومن آل
حية خبره ، والجملة في موضع الصفة لامرئ ، ويجوز أن يكون « من آل حية »
في موضع الصفة ، ومنصبي في موضع الرفع على البدل من امرؤ ، كأنه قال :
أنا منصبي من آل حية . وقوله « فاسألي » [اعتراض^(٢)] ، وقد توسط المبتدأ
والخبر ، ومفعوله محذوف .

٥ — وإذا دعوتُ بني جديلةَ جاءني مُردّ على جُردِ التّونِ طوّالِ
٦ — أحلامنا تزنُ الجبالَ رزانةً ويريدُ جاهلنا على الجهمِ سالِ
بنو جديلة : من طيّ . أراد أن يبين أنه كما يعتزى إليهم يقبلونه
ويتبجحون بكونه منهم وينصرونه ، فتى استغاث بهم واستعانهم على دهره
أو عدوه أعانه رجالٌ مُردّ ، على خيلٍ جُردٍ ، وانتقموا له وانجصفوا من أعدائه .
وقوله « أحلامنا تزنُ الجبال » ، مدح نفسه وقبيلته ، والمراد أنهم من
الوقار والشكون والرزانة والهدوء في المنزل الأعلى ، والمكان الأقصى ، لا يتحلحلون
للنوائب ، ولا يتضعضون للشدائد . هذا مالم يُخرجوا أو يُخوجوا ، فإن
استجبلوا من بعد ، واستجبروا إلى الشر ، وجدّ جاهلهم يزيد على الجهم

(١) في الأصل : « الشعب » ، صوابه في له والتبريزي .

(٢) التكملة من ل .

قهرأ وتأييأ ، واشتطاطأ في الحكم وتصعبا . وإنما افتخر بأن حلمهم موجود ثابت
عالم يسأموا خسفاً ، فإن عدل بهم عن طريق النصفة ، وأروا في معاملتهم عسفاً ،
كان جهلهم معداً ، وزائداً على كل ما يقدر فيعدّ عدداً .

وقوله « تزن الجبال رزانه » الوزن : مثقال كل شيء ، ثم كثر حتى
قيل : [هو ^(١)] راجع الوزن ، أي راجع الرأي والعقل ؛ وهو يزن كذا ، أي
هو على وزنه ؛ وهو أوزن قومه ، أي هو أرجحهم وأوجههم .

٧٤٠

وقال إياس بن الأرت ^(٢) :

- ١ — إني لقوالٍ عافٍ مَرَحِبًا وَلِلطَّالِبِ المَعْرُوفِ إِنَّكَ وَاجِدُهُ ^(٣)
 - ٢ — وَإِنِّي لَمِمَّا أَبْسُطُ الكَفَّ بِالنَّدَى إِذَا شَنِجَتْ كَفَّ البَخِيلِ وسَاعِدُهُ ^(٤)
- قوله « عافٍ » أصله عافوني ^(٥) ، لكن الواو والياء إذا اجتمعا فأثبما سبق
الآخر بالشكون يُقَلَّبُ الواو ياءً ، ثم يدغم الأول في الثاني ، وكسر الفاء لمجاورته
الياء . وانتصب « مرحبا » على المصدر ، وقد وقع وهو يجري مجرى الجمل لمكان
العامل فيه معه موقع المفعول من قوله قوال . وانعطف عليه قوله « وللطالب
المعروف إنك واجدُهُ » كأنه قال : وقوالٍ للطالب المعروف إنك واجدُهُ . فقوله
إِنَّكَ وَاجِدُهُ واقعٌ في مثل قوله مَرَحِبًا . والمعنى أَنَّ العُفَاةَ وَطُلَّابَ العُرْفِ إِذَا
نَزَّلُوا بِي تَلَقَّيْتُهُم بِالتَّرحيب والإكرام ، وتلطيف القول في الإنزال ، وأقول :
إِنَّكُمْ تَجِدُونَ مَا تَطْلُبُونَ ، لا مَنَعَ ولا حِرْمان ، ولا دِفَاعَ ولا مِطَال ؛ لأنِّي إِذَا

(١) النكلة من ل .

(٢) سبقت ترجمته في الحماسة ٣٥٧ من ١٠٢٨ .

(٣) كذا بالحرم في النسختين . وعند التبريزي : « وإني لقوال » .

(٤) في حاشية ل : « خ : لمن » .

(٥) هذا التقدير قبل حذف النون للإضافة . وعند التبريزي : « عافوي » بال حذف .

تَقَبَّضَتْ أَكْفُ الْبُخْلَاءِ فَلَمْ تَنْبَسِطْ ، وَقَصُرَتْ سِوَاعِدُهُمْ عَنِ الْإِمْتِدَادِ فِي الْبَذْلِ
فَلَمْ تَطُلْ ، تَنْدَبْتُ وَعَلَتْ عَلَى أَكْفِ السُّؤَالِ كُنْتُ فَبُسِطَتْ ، لِأَنَّ مَعْرُوفِي دَارٌ
وْخَيْرِي مَبْذُولٌ . وَقَوْلُهُ : « لِمَا أَبْسُطُ الْكَفَّ » أَيْ لِمَنْ الْأَمْرُ أَنِّي أَبْسُطُ
الْكَفَّ بِاللَّيْثِي ، فـ « أَبْسُطُ » شَرَحَ الْمُبَهَمَ بِلَفْظَةِ مَا . وَ « إِذَا شَنِجَتْ » ظَرْفٌ
لِأَبْسُطَ ، وَيُشِيرُ إِلَى زَمَانِ السَّوْءِ ، وَشُمُولِ الْمَحَلِّ ، وَظُهُورِ الْبُخْلِ .

٣ - لَعَمْرُكَ مَا تَذَرِي أَمَامَهُ أَنَّهَا ثِنْيٌ مِنْ خَيَالٍ مَا أَزَالُ أَعَاوِدُهُ

٤ - فَشَقَّتْ عَلَى صَحْبِي وَعَنْتَ رَكَائِي وَرَدَّتْ عَلَى اللَّيْلِ قِرْنًا أَكَابِدُهُ^(١)

لَعَمْرُكَ : مَبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ مَحْذُوفٌ ، وَقَدْ مَضَى الْقَوْلُ فِيهِ فِيمَا تَقَدَّمَ . فَيَقُولُ :
وَبَقَائِكَ ، مَا تَعْلَمُ هَذِهِ الْمَرَأَةُ أَنَّ خَيَالَهَا يَأْتِينِي ثِنْيٌ ، أَيْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : « لَا ثِنْيَ فِي الصَّدَقَةِ » ، أَيْ لَا تَأْخُذُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ . وَقَوْلُهُ « مَا أَزَالُ
أَعَاوِدُهُ » يَرِيدُ أَنِّي مَمْتَحَنٌ بِمَجِيئِهَا ، لِأَنَّهَا تُرَاجِعُنِي فَتَصْرِفُنِي عَنْ أَسْبَابِي ،
وَتَعُوقُنِي عَنْ مُهِمَّاتِي . وَالْمَعْنَى أَنَّهَا غَافِلَةٌ عَمَّا أَكَابِدُهُ مِنْ خَيَالِهَا فِي الْمَنَامِ ،
وَمِنْ مُلَازِمَةِ ذِكْرِهَا لِي عِنْدَ الْإِنْتِبَاهِ ، لِأَنَّهَا لَا تَجِدُ مِثْلَ وَجْدِي ، فَلَا
الَّذِي كُرِيَ بِهِيْجُ الشَّوْقِ ، وَلَا الْفِكْرُ يَجِدُّ الطَّيْفَ . وَهَذَا الْكَلَامُ تَشَكُّيٌّ مِنْهُ
وَتَعْيِيبٌ عَلَى صَاحِبَتِهِ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ « فَشَقَّتْ عَلَى صَحْبِي » ، يَعْنِي الْخَيَالَ ؛ وَذَلِكَ
لِأَنَّهُ لَمَّا سَهَرَ بَعَثَ أَصْحَابَهُ عَلَى النَّهْوِضِ مَعَهُ^(٢) وَالْإِنْبَعَاثِ فِي السَّيْرِ مُسَاعِدِينَ
لَهُ ، فَهَذَا مَعْنَى الشَّقَّةِ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ « وَعَنْتَ رَكَائِي » جَمْعُ رَكُوبَةٍ ، وَهِيَ تَجْرِي
تَجْرَى الْأَسْمَاءِ فِي انْفِرَادِهَا عَنِ الْمَوْصُوفِ ، لَا يَقَالُ نَاقَةٌ رَكُوبَةٌ . وَالْمَعْنَى :
أَتَعَبْتُ رَوَاحِلِي ، لِأَنَّ أَرْعَجْتُهَا لِلْسَّيْرِ ، وَبَعَثْتُهَا مِنَ الْقَرَارِ ، وَحُلَّتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الرَّاحَةِ . وَقَوْلُهُ « وَرَدَّتْ عَلَى اللَّيْلِ قِرْنًا أَكَابِدُهُ » أَيْ جَعَلْتَنِي مَمْتَطِيًا لِلَّيْلِ ،

(١) التبريزي : « فشقت على ركبتي » .

(٢) في الأصل : « معهم » ، صوابه في ل .

وَمُتَّخِذًا قِرْنًا لِي أَزَاوِلُهُ وَأَجَاذِيهِ ، أَيْ أَشَاقَّهُ وَأُنَاصِبُهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَبَدِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ ، أَيْ فِي شِدَّةٍ وَمَشَاقَّةٍ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : يُقَالُ كَابَدْتُ ظِلْمَةً الْبَلِيلُ بِكَابَدٍ شَدِيدٍ ، أَيْ مُكَابَدَةً شَدِيدَةً . وَكُلُّ هَذَا الْكَلَامِ تَبْجِيعٌ مِنْهُ عِنْدَهَا بِأَنَّهَا تَمْلِكُهُ عَلَى غَفْلَتِهَا عَنْهُ ، وَافْتِرَادِهِ بِالْبُثِّ فِيهَا ، فَخَيَالُهَا بِصِرْفِهِ التَّصْرِيفِ الَّذِي وَصَفَ . وَاتَّعَصَبَ « قِرْنَا » عَلَى الْحَالِ .

٧٤١

وقال آخر :

١ - أَتْنِي عَلَىَّ بِمَا لَا تُكَذِّبِينَ بِهِ يَا بَكْرُ أَيْ فَتَى الضَّيْفِ وَالْجَارِ^(١)
٢ - إِنِّي أَجَاوِرُ مَا جَاوَزْتُ فِي حَسْبِي وَلَا أَفَارِقُ إِلَّا طَيْبَ الدَّارِ
قوله « بِمَا لَا تُكَذِّبِينَ بِهِ » أَيْ لَا تُصَادَفِينَ بِذِكْرِهِ كَاذِبَةً . يُقَالُ : خَبَّرَنِي فُلَانٌ فَأَكْذَبْتُهُ ، أَيْ وَجَدْتُهُ كَاذِبًا . وَالْمَعْنَى : لِيَكُنْ ثَنَاؤُكَ عَلَيَّ حَقًّا ، وَبِمَا لَا يَسْتَسْرِفُهُ سَامِعُهُ وَلَا يَسْتَنْكَرُهُ مُخْبِرُهُ . ثُمَّ عَلَّمَهَا فَقَالَ : قُولِي يَا بَكْرُ ، أَيْ فَتَى كُنْتَ لِلْجَارِ إِذَا اسْتَجَارَ ، وَالضَّيْفِ إِذَا اسْتَيْصَفَ .

وقوله « إِنِّي أَجَاوِرُ مَا جَاوَزْتُ فِي حَسْبِي » ، يَرِيدُ أَنْ مَنْ صَاحَبْتُهُ مَجَاوِرًا لَهُ يَجِدُنِي حَسْبِيًّا فِي فِعَالِي ، كَرِيمًا عِنْدَ مَقَالِي . هَذَا مَدَّةُ الْجَوَارِ ، ثُمَّ إِنَّ فَارِقَتَهُ فَارِقَتُهُ وَالِدَّارُ تَنْطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَيَّ ، فَأَخْبَارِي تُسْتَطَابُ فِي السَّمَاعِ إِذَا غَنَبْتُ ، كَمَا أَنَّ أَخْلَاقِي تُسْتَمَاحُ إِذَا شَهِدْتُ . وَفِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ قَوْلُ الْآخَرِ :

إِذَا كُنْتُ فِي دَارٍ لِحَاوَلْتُ تَرْكَهَا قَدَعَهَا وَفِيهَا إِنْ رَجَعْتُ مَعَادُ

وقوله « فِي حَسْبِي » أَيْ مَعِي حَسْبِي ، فَوَضَعَهُ نَصْبًا عَلَى الْحَالِ . وَإِذَا جَاوَرَ وَمَعَهُ حَسْبُهُ مَنَعَهُ مِمَّا لَا يَحْسُنُ . أَلَا تَرَى قَوْلَهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِينَ : ﴿ وَإِذَا

(١) التبريزي : « يَا طَلِبُ أَيْ فَتَى » ، ثُمَّ قَالَ : « وَيُرْوَى : يَا بَكْرُ » .

مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرًّا وَكِرَامًا ، أَي السَّكْرُ مَنْعُهُمْ مِنَ التَّعَرُّيجِ عَلَى اللَّغْوِ . وَيُقَالُ :
جَاءَنَا فُلَانٌ فِي دِرْعٍ ، أَي عَلَيْهِ ^(١) دِرْعٌ ، وَالْعَامِلُ فِي مَوْضِعٍ « فِي حَسْبِي »
أَجْلُورٌ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ « إِلَّا طَوَّيْبَ الدَّارِ » انْتَهَبَ عَلَى الْحَالِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ
لَا أَفَارِقُ . وَقَوْلُهُ « أَيُّ فِتْنٍ » مَبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ مُضْمَرٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَيُّ فِتْنٍ أَنْتَ ؟
وَقَدْ جُمِلَ الطَّيِّبُ كِنَايَةً عَنِ الْكَرِيمِ ؛ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
طَبَّتُمْ فَأَدْخُلُوهَا ﴾ ، أَي كَرَّمْتُمْ .

٧٤٢

وَقَالَ آخِرُ :

١ - كَمْ مِنْ لَيْثٍ رَأَيْنَا كَانَ ذَا إِبْلِ فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ لَا مَعْطٍ وَلَا قَارٍ ^(٢)
٢ - وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْجُدَادِ يَمْلِكُهُ لَمْ يَسْقِ ذَا غُلَّةٍ مِنْ مَائِهِ الْجَارِي ^(٣)
كَمْ مَوْضِعُهُ نَصَبٌ عَلَى الْقَعُولِ مِنْ رَأَيْنَا . يَرِيدُ : رَأَيْنَا كَثِيرًا مِنَ اللَّثَامِ
يَمْلِكُونَ نَقَاسَ الْأَمْوَالِ وَكِرَامَتِهَا ، ثُمَّ مَا تَوَاعَاهَا أَوْ أُزِيلَتْ نِعْمَتُهُمْ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَهَا ، فَصَارُوا مِنْ بَعْدُ لَا هُمْ مُعْطُونَ وَلَا قَارُونَ ، أَي عَادُوا وَقَدْ تَغَيَّرَتْ حَالُهُمْ ،
فَلَا يُرْجَى ذَلِكَ مِنْ جَهَنَّمَ . وَقَوْلُهُ « فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ » وَ « كَانَ ذَا إِبْلِ » ، كُلُّ
ذَلِكَ مُرَدُّدٌ عَلَى لَفْظِ لَيْثٍ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى يُفِيدُ الْكَثْرَةَ .

(١) ل : « أَي وَعَلَيْهِ » .

(٢) ابن جني في التنبيه : « لَكَ فِي مَعْطٍ وَقَارٍ أَمْرَانِ : إِنْ شَتَّتَ كَانَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ ،
أَرَادَ لَا مَعْطِيًا وَلَا قَارِيًا ، إِلَّا أَنَّهُ أَجْرَى لِلنَّصُوبِ مَجْرَى الْمَجْرُورِ وَالْمَرْفُوعِ تَحْيِيًا لِلْبَاءِ بِالْأَلْفِ
كَقَوْلِهِ :

* يَادَارُ مِنْدَعَفَتْ إِلَّا أَنَا فِيهَا *

وَقَوْلُهُ : * كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْفَرَقِ *

وَقَوْلُهُ : سَوَى مَسَاحِيهِنَّ تَقْلِيظُ الْحَقِ تَقْلِيلُ مَا قَارَعَ مِنْ سَهْرِ الطَّرِيقِ

وَإِنْ شَتَّتَ كَانَ عَلَى : فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ لَا هُوَ مَعْطٍ وَلَا قَارٍ ، كَقَوْلِهِمْ فِي الصَّفَةِ :

وَتَرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا ظَمَانَ مَخْطُجٍ وَلَا جَهْمٍ ،

(٣) المَدَادُ بضم الحاء المهملة ، وَيُرْوَى أَيْضًا بضم الجيم المعجمة كما ذَكَرَ ياقوت .

وَأَشَدُّ الْبَيْتِ .

وقوله « ولو يكون على الحداد » ، يريد : ولو ولي فيض الحداد ، وهو اسم بحر ، ممتسكا له أيام غناه لما برّد غليل رجل حرّان ، ولا سقاء ماء لفيه ، لبخله وقسوة قلبه . ومعنى « على الحداد » ، أى متوليا له ومدبرا أمره ، يقال : من عليكم ؟ أى من يأمر عليكم ويحكم . وإذا كان كذلك فقوله على الحداد يتم الكلام به ، لأنه خبر يكون ، ويملكه في موضع النصب على الحال . وقوله « لا مُعْطٍ » مُعْطٍ في موضع خبر المبتدأ كأنه قال : لا هو مُعْطٍ . والكلام بعث على البذل والسّخاء ، وأنّ المال في الدنيا بعرَضِ الحوادث مُلْقَى ، وعلى طريق النّوائب ، فلا يبقى لمالكه ، كما أن مالكه لا يبقى له ، فما يقدّمه في اجتلاب شكرٍ واكتساب أجرٍ هو الباقي له ، دون ما يخلفه فيقتسه الوراث بعده فاثريّن به ، وذاتين له .

٧٤٣

وقال حسان بن ثابت ^(١) :

- ١ — الْمَالُ يُفْشَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ لَهُمْ كَالسَّيْلِ يَفْشَى أَصُولَ الدُّنْدَنِ الْبَالَى ^(٢)
 - ٢ — أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أَدْنُسُهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِرْضِ فِي الْمَالِ
 - ٣ — أُحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَاجْمَعُهُ وَلَسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمَحْتَالٍ
- قوله « لا طَبَاخَ لَهُمْ » ، أى لاخير عندهم . ويقال : هذا لحم لا طَبَاخَ له ،

(١) حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري الصحابي ، أحد مخضرمي الجاهلية والإسلام ، قالوا : عاش في الجاهلية ستين وفي الإسلام مثلها ، ومات في خلافة معاوية ، وعمره في آخر عمره . وهو أحد شعراء الرسول والمناخين عن الإسلام . وترجمته في كتب الصحابة والأغاني (٤ : ٢ — ١٧) وابن سلام ٥٢ — ٥٣ والخزاعة (١ : ١٠٨ — ١١١) وغيرها .

(٢) التبريزي : « لا طباخ بهم » ، وطباخ ، ضبطت بفتح الطاء في النسختين . وفي اللسان : « ووجد بخط الأزهرى : طبّاخ بضم الطاء . ووجد بخط الإيادى : طبّاخ بفتح الطاء . على أن الشعر روى أيضا لحية بن خلف الطائي يخاطب اسماءة بن أبي شمعون بن جرم ، كما في اللسان . ولكن القصيدة لحسان بن ثابت طويلا في ديوانه ص ٣٢٦ — ٣٢٧ .

أى لا دَسَمَ له . وشابُّ مُطَبَّخٌ ، أملاً ما يكون شاباً وأرواه . وطَبَّخَ الغُلامُ ،
إذا ترعرَعَ وعَمِلَ^(١) . والدُّنْدِنْ : السَّودُ من الكَلالِ لِقَدَمِهِ وَيُنْبَسِ . والمعنى
أنَّ المرءَ لا يُؤْتَى الغِنَى لفضلٍ فيه وغَناءٍ لديه ، وإنما ذلك لمقاديرَ قُدِّرَتْ على^(٢)
حَسَبِ ما عَرَفَهُ اللهُ تعالى جَدُّه ، وهو الذى يُغْنِي وَيُقْنِي مِنْ مَصالحِ خلقه . وإذا
كانَ كذلك فقد يَتَّفِقُ حصولُ المالِ عندَ مَنْ لا يَسْتَحِقُّه بفضْلِ أُوتِيهِ ، أو ذِمَّامِ
وَجَبَ له ، بل يكون كالسَّيلِ يَمْتَدُّ من اللَّذائِبِ والبُلَاحِ حَتَّى يَقِفَ حاصِلاً فى
أُصولِ يابسِ الكَلالِ ومُسَوَّدَةٍ ، فى أَنَّهُ لا يُنْتَفِعُ به ولا يَرُدُّ خيراً على جَميعِهِ ،
كما لا يَنْتَفِعُ الدُّنْدِنْ البالى بما يَغْشى أَصولَهُ من ماءِ المَطَرِ . وفى مثل هذا
قولُ الرَّاعِي :

وَحَادَعَ المَجْدَ أَقْوامٌ لَمْ وَرَقْ رَاحَ المِضَاءُ بِهِ والعِرْقُ مَدْخُولُ^(٣)

وقد أخذ أبو تمام هذا المعنى فقال وأحسن :

لا تُنْكِرِ عَطَالَ الكَرِيمِ مِنَ الغِنَى فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ المَالِ

وقوله « أَصون عِرْضى بمالى » ، يريد أنى أَجْعَلُ المَالَ واقِيةً لِحَسْبى ونَسْبى ،
فأُصونُهُ ولا أُدْنِسُهُ بِتَشْمِيرِهِ وتَوْفِيرِهِ ، وإن تَقَلَّدْتُ العارَ له واكْتَسَبْتُ الإِثْمَ
الفاحِشَ فيه ، فلا بَارَكَ اللهُ فى المَالِ بعدَ النَّفْسِ ، لأنَّ المَالِ يُحْتَاجُ إليه لِيَنْتَفِعَ به
النَّفْسُ ، ولِتَبْزُزَ عن المَعايِبِ والمَقادِرِ يانِفاقَهُ . فأما قوله « بَارَكَ » فأصله من
الزُّومِ ، ومنه بَرَكَ البَعيْرُ ، إذا أَرِمَ مَكَانَهُ . فمعنى بَارَكَ اللهُ فيه : بَقَا اللهُ . وعلى
ذلك قولُ المُسلمين : تَبَارَكَ اللهُ : أى بَقِيَ ودامَ ، فهو تفاعلٌ فى معنى فَعَلَ
لا تَكَلَّفَ فيه ، تعالى اللهُ عن ذلك .

(١) كذا فى النسخين . وفى اللسان : « وعمل » .

(٢) هذا ما فى ل . وفى الأصل : « وعلى » .

(٣) انظر البيت ورواياته فى اللسان ومقاييس اللغة (روح) .

وقوله « أَحْتَبَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَأَجْمَعُ » ، يريد أن المال إذا استهلكه مُنْفِقُهُ أَمْكَنَ الْاِعْتِيَاضُ مِنْهُ ، وَنَفَذَ الْاِحْتِيَالُ فِي جَمْعِهِ وَتَشْمِيرِهِ ، وَإِذَا هَلَكَ الْعَرِضُ فَلَا طَرِيقَ إِلَى رَدِّهِ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ ، وَلَا اسْتَطَاعَةَ فِي تَنْقِيَّتِهِ مِنْ دَرَنٍ الْعَارِ وَقَدْ جُعِلَ وَقَايَةً لِلْمَالِ .

٧٤٤

وقال عبد العزيز بن زرارَةَ الكلابي^(١) :

- ١ - دَعَوْتُ إِلَيْهَا فَتِيَّةً بِأَكْفِهِمْ مِنْ الْجَزْرِ فِي بَرْدِ الشِّتَاءِ كُلُّومُ
 - ٢ - إِذَا مَا اشْتَهَوْا مِنْهَا شِوَاءَ سَعَى لَهُمْ بِهِ هِذْرِيَانٌ لِلْكَرَامِ خَدُومُ^(٢)
 - ٣ - فَإِلَّا أَكُنْ عَيْنَ الْجَوَادِ فَإِنِّي عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلُمَاءِ غَيْرُ شَتِيمِ
 - ٤ - وَإِلَّا أَكُنْ عَيْنَ الشَّجَاعِ فَإِنِّي أَرْدُ سِنَانَ الرُّمَحِ غَيْرَ سَلِيمِ
- « إِلَيْهَا » ، يَعْنِي إِلَى رَاحِلَتِهِ . وَجَعَلَ الْفَتِيَّةَ مَكْلُومِي الْأَكْفِ عِنْدَمَا يَتَوَلَّوْنَهُ مِنْ قِسْمَةِ الْجَزُورِ وَتَفْصِيلِ أَوْصَالِهَا ، لِأَنَّهُمْ لَا يَهْتَدُونَ إِلَى الْمَفَاصِلِ ، وَلَمْ يُزَاوِلُوا نَحْرَ الْإِبِلِ وَجَزَرَهَا قَبْلَ ذَلِكَ . فَيَقُولُ : جَمَعْتُ عَلَى قِسْمَةِ نَاقَتِي فَتِيَانًا قَدْ تَكَلَّفُوا مَا دَعَوْتُهُمْ إِلَيْهِ تَكَرُّمًا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِمْ ، وَلَا صَارَ مِنْهُمْ بِيَالٍ ، لَكِنَّ شِدَّةَ الزَّمَانِ ، وَتَنَاهَيْ الضَّرِّ فِي الْجِيرَانِ وَطَوَائِفِ النَّاسِ قَرَضَ عَلَى أَمْثَالِهِمْ تَجَشَّمُ فِعْلُهُ لَمْ ، وَحُسْنُ تَوَلِّيهِ فِيهِمْ .

(١) هُوَ أَحَدُ أَشْرَافِ الْعَرَبِ وَشُعْرَائِهِمْ ، رَوَى لَهُ الْجَاهِظُ شِعْرًا فِي الْخِيَوَانِ (٣ : ٨٤) وَالْبَيَانَ (٤ : ٥٤) ، وَقَصَّ خَبْرًا لَهُ مَعَ مَعَاوِيَةَ فِي الْبَيَانِ (٢ : ٧٥) ، كَمَا أَنشَدَ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ مَدِيحًا فِيهِ ، فِي الْخِيَوَانِ (٦ : ٣٢٩) . وَذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي (١ : ٦٨) أَنَّهُ الَّذِي تَكْفُلُ بِدَفْنِ تَوْبَةِ بْنِ الْحَمْبَرِ فِي أَيَّامِ حُرَوَانَ بْنِ الْحَكَمِ .

(٢) إِلَى هُنَا تَنْتَهَى الْمَقْطُوعَةُ عِنْدَ التَّبْرِيزِ ، وَفَصَلَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَبَيْنَ تَالِيَهُمَا بِقَوْلِهِ : « وَقَالَ آخِرُ » . لَكِنَّ الْمَرْزُوقِ جَعَلَهُمَا جَمِيعًا مَقْطُوعَةً وَاحِدَةً عَلَى مَا فِي الْبَيْتَيْنِ الْآخِرَيْنِ مِنْ لِقَوَاءِ ظَاهِرٍ .

وقوله « إذا ما اشتهو منها شواء » ، يريد : وإذا انبسطوا للتناول وتواضعوا وأظهروا في المعاونة اهتزازهم فنشطوا ، سعى في اتخاذ الشواء لهم وتهيئته رجل خفيف السقي ، كثير الألفاف ، حسن الخدمة للكرام ، عارف برؤسومهم في اكتساب المكرمات . ويعنى به نفسه .

وقوله : « فإلا أكن عين الجواد » ، يريد إن لم أكن كل الجواد والجامع لأسباب السخاء ، فإني لا أشتم في الظلماء بعلّة الزاد وحبسهِ عن مریده ؛ وإن لم أكن حق الشجاع ، والنجاة الآلات في المصاع^(١) ، فإني أجز الرمح في المطعون وأرد سنانة كسيرا . وليس الجود ولا الشجاعة إلا ما ذكره ، ولكنه أراد أن تكون دعواه قاصرة عن الغاية المرموقة ، ليكون أحسن في الأحدثه ، وأدخل في العقل ، وأقرب في الذكر . وقد مرّ القول في مثله في باب الحماسة أشبع من هذا .

والهذريان والهذار : الكثير الكلام فيما يحمّد . والهذير والهذار : الكثير الكلام في كل باب .

٧٤٥

وقال آخر :

- ١ - وسّع بمدك ماء اللحم تقسيمه وأكثر الشوب إن لم يكثر اللبن
 - ٢ - وسّع به وتلفت حول حاضره إن الكريم الذي لم يخله الفطن
- قوله « بمدك » مصدر مددت القدر ، إذا كثرت مرقها . ويقال : مددت الدواة أيضا ، إذا كثرت ماءها . وأمددت الجيش ، إذا أتبعته بمدد يكثره ويقويه . فيقول : كثر مرق قدرك ليتسع لغاشيتها ، وأكثر خلط اللبن إن لم يكثر في نفسه ولم يتسع لوراده . والشوب : مصدر شاب يشوب ، إذا خلط وهذا مثل

(١) المصاع والماصمة : المقاتلة والمجالبة بالسيوف .

ما سار به المثل ، وهو «مثل الماء خير من الماء» . وأصله أن رجلاً استسقى غيره لبناً ، فقال : إنه مثل الماء ، أى فضلة بقيت من لبن مشوب . فقال المستسقى : مثل الماء خير من الماء . يريد أن المشوب من اللبن خير من الماء القراح . ومثله قول الآخر :

نمذ لهم بالماء من غير هونهم ولكن إذا ما ضاق شئ يوسع
وقوله «وسع به وتلفت حول حاضره» يريد كثرة والتفت فيمن حولك
من جار ومحتاج ، ولا تنتظر بما تفرقه السؤال والطلب ، ولكن ليكن من
نفسك باعث على تمييز المحتاج ، والنظر له ، والإفضال عليه ؛ لأن الكريم
هو الذى لا يخليه فطنه ، والتفاته ونظره . واللوم : سوء التغافل .
وهذا كما قال الآخر :

إن الكريم من تلفت حوله وإن اللئيم دائم الطرف أقود^(١)

٧٤٦

وقال آخر^(٢) :

١ - إذا هي لم تمنع برسل لحومها من السيف لاقت حده وهو قاطع

٢ - ندافع عن أحسابنا بلحومها وألبانها إن الكريم يدافع

٣ - ومن يقترب خلقا سوى خلق نفسه يدعه وترجفه إليه الرواجع

قوله «إذا هي لم تمنع» ، يعنى الإبل . فيقول : إذا لم يكن فى الثوق لبن

تحمى نفوسها به من القتر عند نزول الضيفان لاقت حد السيف وهو يجرها

ويقطعها . ومثله قول الآخر :

وإن تعذر بالمخل من ذى ضروعها على الضيف يجرخ فى عراقيبها نصلي

(١) أنشده فى اللسان (قود) شاهدا على أن الأقود الذى إذا أقبل على الشئ بوجهه

لم يكذب صرف وجهه عنه .

(٢) هو المخضع القيسى ، من عبد القيس . معجم الرزبانى ٤٧٥ .

وأبلغُ منهما قولُ الآخر^(١) :

فَتَى لَا يَعُدُّ الرُّسْلَ يَقْضِي ذِمَامَهُ إِذَا تَزَلَّ الْأَضْيَافُ أَوْ تَنْحَرَ الْجُزُرُ
وقوله « نُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِلَحُومِهَا » ، يريد بإطعام لحومها ، وسَقَى ألبانها
لأنَّ عَادَتَنَا تَقْرِضُ عَلَيْنَا الْمُدَافِعَةَ عَنِ الْكَرَمِ ، وَالْمَحَامَةَ عَلَى الشَّرَفِ ، وَذَلِكَ خُلِقْنَا
الَّذِي نَنْشَأُ عَلَيْهِ ، وَنَذْبُتُ فِيهِ ، وَمَنْ يَتَعَاطَى خُلُقًا مُسْتَجَدًّا مُخَالِفًا لِمَا أَلْفَهُ وَتَعَوَّدَهُ
يَفَارِقُهُ وَيَرْجِعُ إِلَيْهِ الْخُلُقُ الْأَوَّلُ . ومثله قولُ الآخر^(٢) :

كُلُّ امْرِئٍ رَاجِعٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ
وَالْقَرَفُ يَكُونُ مِنَ الذَّنْبِ وَالْجُزْمِ ، يَقَالُ : هُوَ يَقْتَرِفُ ذَنْبًا ، أَيْ يَأْتِيهِ
ويفعله ، ويقال أيضًا : هُوَ يَقْتَرِفُ لِعِيَالِهِ ، أَيْ يَكْتَسِبُ . واقتَرَفَ حَسَنَةً ، أَيْ
اكتسبها . وقوله : « وَتَرْجِعُهُ إِلَى الرَّوَاجِعِ » ، يَقَالُ : رَجَعَ فَلَانٌ مِنْ كَذَا
رُجُوعًا ، وَرَجَعْتُهُ أَنَا رَجْعًا ، وَمِثْلُهُ صَدَّ وَصَدَدْتُهُ ، وَكَسَبَ وَكَسَبْتُهُ .

٧٤٧

وَقَالَ مُضَرُّ بْنُ رَبِيعٍ^(٣) :

١- وَإِنِّي لَأَدْعُو الضَّيْفَ بِالضُّوءِ بَعْدَمَا كَسَا الْأَرْضَ نَضَاحُ الْجَلِيدِ وَجَامِدُهُ
٢- لَا كَرِمَهُ إِنَّا الْكَرَامَةُ حَقُّهُ وَمِثْلَانِ عِنْدِي قُرْبُهُ وَتِبَاعُدُهُ
٣- أَبَيْتُ أَعْشِيهِ السَّدِيفَ وَإِنِّي بِمَا قَالَ حَتَّى يَتْرُكَ الْحَيَّ حَامِدُهُ^(٤)
يقول : إِنِّي أَدْعُو الضَّيْفَ بِإِقَادِ النَّارِ وَإِعْلَاءِ ضَوْئِهَا ، عِنْدَ اشْتِدَادِ الْبَرْدِ ،

(١) هو الأبيرد اليربوعي . انظر ص ١٠٧٩ .

(٢) هو ذو الإصبع المدواني . البيت ١٠ من المفضلية ٣١ .

(٣) سبقت ترجمته في الحماسية ٤٤١ ص ١١٨٣ .

(٤) التبريزي : « بما قال » ، وفي حاشية ل : « خ : بما قال » ، إشارة إلى هذه الرواية

في إحدى النسخ .

واكتساء الأرض من جامد الماء ، ومنتضِحِ الجليد ، أى نداه الذى يَبْسَهُ البرد ،
لأَقْضَى حَقَّهُ بِإِكْرَامِهِ وإِطَافِهِ . والنَّضْحُ كَالنَّضْحِ ، إِلَّا أَنَّ النَّضْحَ لَهُ أَثَرٌ .
والعين تنضح بالماء ، وكذلك الكَوْزُ . والنَّضِيجُ : العَرَقُ ، لِأَنَّ جِزْمَ الْإِنْسَانِ
يَنْضَحُ بِهِ . وَاسْمُ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ سَاقِ النَّخْلِ نَضَّاحًا ، كَمَا سُمِّيَ الْبَعِيرُ الَّذِى
يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ : النَّاضِحُ ، فَقَالَ :

..... كَمَا يَسْقَى الْجَذْوَعَ خِلَالَ الدَّوْرِ نَضَّاحٌ^(١)

وقوله « وَمِثْلَانِ عِنْدِي قَرْبُهُ وَتَبَاعُدُهُ » ، يريد فى النَّسَبِ . أى يتساوى
عِنْدِي تَمَازُجُهُ وَتَوَاشُجُهُ ، وَتَنَائِيهِ وَتَبَايُنُهُ ؛ لِأَنَّ الْوَاجِبَ لَهُ عَلَى أَقِيمِهِ لَا أَتَحَمَّدُ
بِذَلِكَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ إِكْرَامَ الضَّيْفِ فَرَضٌ عَلَى ذِي الْمَرْوَةِ ، وَمُسْقِطُ الْفَرَضِ عَنْ
نَفْسِهِ لَا يَسْتَحِقُّ مِنَ النَّاسِ اعْتِدَادًا .

وقوله « أَبَيْتُ أَعْشِيهِ السَّدِيفَ » فَالسَّدِيفُ : شَحْمُ السَّنَامِ . وَالْمُرَادُ : أَبْقَى
لَيْلَتِي مُطْعِمًا لَهُ خِيَارَ مَا عِنْدِي وَيَحْضُرُنِي مِنْ شُطَبِ السَّنَامِ ، ثُمَّ إِنْ اقْتَرَحَ عَلَىَّ
شَيْئًا أَعَدُّهُ نِعْمَةً تَتَجَدَّدُ لَهُ يَسْتَوْجِبُ مِنِّي خَمْدًا وَشُكْرًا عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ لَهُ طَوْلَ
مُقَامِهِ إِلَى أَنْ يُفَارِقُنِي ، وَيَتْرَكَ عَشِيرَتِي .

٧٤٨

وَقَالَ حِمَاسُ بْنُ ثَامِلٍ :

- ١ — وَمُسْتَنْبِحٍ فِي لُجٍّ لَيْلٍ دَعَوْتُهُ بِمِشْبُوبَةٍ فِي رَأْسِ صَنْدٍ مُقَابِلِ
- ٢ — قُلْتُ لَهُ أَقْبِلْ فَإِنَّكَ رَاشِدٌ وَإِنَّ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَابْنَ ثَامِلٍ^(٢)

(١) صدره فى ديوان المذلين (١ : ٤٦) :

* هِطْنُ بَطْنِ رَهَاطٍ وَاعْتَصَبَ كَمَا *

(٢) التبريزى : « وقلت له » .

المشوبة : النار ، وتوسعوا فليل : شَبِيتُ الحرب ، كما قيل شَبِيتُ النار .
ولُجَّ الليل : مُعْظَمَ ظُلُمَتِهِ ، وكذلك لُجَّ البحر . والصَّمْدُ : الجبل أو الأرض
المرتفعة . جعل ناره في يَفَاعٍ مُقَابِلٍ لَسَنْتِ الضَّيف ، فدَعَاهُ بها لما أعلاها
ورَفَعَهَا حَتَّى اهْتَدَى لَهَا . وهذا مِثْلُ ما قد شَرَحْتُهُ .

وقوله « فقلتُ له أَقْبِلْ فَإِنَّكَ رَاشِدٌ » أى قَوَّيْتُ نَفْسَهُ فِي النُّزُولِ ، وَأَرَيْتُهُ
اسْتِبْشَارِي لَهُ وَانْتِظَارِي إِيَّاهُ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ : « وَإِنَّ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَابْنُ
نَامِلٍ » . ولولا اشتهاره بالطول والإفضال لما قال ذلك . وهذا مثل قول الأعشى :
* وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمُحَلَّقُ ^(١) *

٧٤٩

وقال النمرى ^(٢) ، ويقال إنها لرجلٍ من باهلة :

١ - وَدَاعٍ دَعَا بَعْدَ الْهُدُوِّ كَأَنَّمَا يُقَاتِلُ أَهْوَالَ الشَّرِّ وَتَقَاتِلُهُ
٢ - دَعَا بِأَيْسَاشِبةِ الْجُنُونِ وَمَا بِهِ جُنُونٌ وَلَكِنْ كَيْدُ أَمْرِ يُحَاوِلُهُ
يَعْنِي بِالدَّاعِي مُسْتَنْبِحًا طَلَبَ بَعْدَ أَنْ مَعَى مِنَ الْإِيْلِ قِطْعَةٌ مَن يَغِيثُهُ
وَيَسْتَنْقِذُهُ مِنْ هَوْلِ اللَّيْلِ ، وَبَلَاءِ الضَّرِّ ، حَتَّى كَأَنَّمَا كَانَ يُقَاتِلُ أَسْبَابَ الشَّرِّ
لَشِدَّةِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ ، وَتَقَاتِلُهُ ، أَيْ بَلَغَ الْحَالُ بِهِ حَدًّا رَأَى الشَّرَّ يُغَالِبُهُ عَنْ
نَفْسِهِ ، وَتُصَارِعُهُ عَنْهَا .

(١) صدره في الديوان ١٥٠ :

* تشب لمروين يصعلبيانها *

(٢) المشهور بهذه النسبة من الشعراء منصور النمرى ، وهو منصور بن سلمة بن الزبرقان
من النمر بن قاسط ، وكان مقدما عند الرشيد ، وكان يمت إليه بأبى العباس بن عبد المطلب ومي
نمرية ، ومات في خلافة الرشيد . الشعراء ٨٣٥ وتاريخ بغداد (١٣ : ٦٥ - ٦٩)
والأغانى (١٢ : ١٦ - ٢٤) .

وقوله « دعا بالنساء » يعنى كلباً ذا بُؤسٍ لضرر القحط ، ويكون على هذا مفعولاً . ويجوز أن ينتصب على الحال للداعى ، أى دعاء وهو ذو بُؤس . ويجوز أن يريد دعاء دعاء عن بُؤسٍ يشبه الجنون . فأما تكريره للدعاء فهو تهويل الأمر وتفتيح الشأن . وانتصب « شبه الجنون » أى دعاء يشبه الجنون ، فهو صفة للمصدر المحذوف . قال : وليس به جنون ، لكنه يكابد أمراً^(١) ، ويعانى مشقة وضراً ، فهو يطلب الخلاص من محنة لا طريق للمخلص منها إلا على ذلك الوجه . وتحقيق الكلام : ليس به جنون ، ولكن به كيدٌ أمرٍ يطلب دفعه والسلامة منه .

٣ — فلما سمعت الصوت ناديت نَحْوَهُ بصوت كريم الجِدِّ حُلُو شِمَائِلُهُ
٤ — فأبرزت نارى ثم أنقبت ضوءها وأخرجت كلبى وهو فى البيت داخله
يقول : جمعت فى تلقيه وإغائته بين الأسباب التى يستنزل بها الضيف ، ويستقبل بها الجيران ؛ لإشأته من صرعته ، واشتلائه من محنته ، فناديت به بنفسى على رفيع من صوتى ، وهو صوت رجل كريم الأصل ، حُلُو الطَّبائع ، مهل الجانب ، حسن الاشتمال على الضيف ، وجعلت نارى فى برّاز ، وهو المرتفع من الأرض . ومثل البراز البرز . قال :

* يظلُّ على البرزِ اليفاع كاته *

قال : ثم أيدتها بنقوب يرتفع الضوء له ، ويقوى به ، وأخرجت كلبى من مقرّه ، وهو لشدة البرد ملازمٌ للبيت لا يخرج ، كل ذلك فعلته تقريباً للأمر على الضيف ، وتسهيلاً لهدايته . وقوله « وهو فى البيت داخله » فى البيت

(١) أمراً بفتح الهمزة فى النسختين ، واختصر العبارة التبريزى كمادته فقال : « يكابد أمراً يطلب الخلاص منه » . ولو قرئت « إمراً » بكسر الهمزة لوافقت طريقته فى التسجيع . والإمر : بالكسر الشدة والأمر العظيم الشنيع . لكن فى نص البيت : « كيد أمرٍ يحاوله » .

موضعه خير الابتداء وليس بلفظٍ ، وداخله^(١) خير ثان ، والماء من داخله يعود إلى البيت كأنه قال : وهو مستقر في البيت داخل فيه ، ولا يمتنع أن يكون داخله^(١) في موضع البدل من قوله في البيت ، ويكون كقولك زيد داخل البيت وخارجة .

٥ — فَلَمَّا رَأَى كَبْرَ اللَّهِ وَحْدَهُ وَبَشَرَ قَلْبًا كَانَ جَمًّا بَلَابُهُ

٦ — قُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا رَشِدْتَ وَلَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ أَسَانُهُ^(٢)

يقول : لَمَّا رَأَى هذا الضيف قال : الله أكبر ! استبشاراً واعتباطاً بما تعجل له من القرح ، وفرح قلباً كانت غمومه مجتمعة عليه يأسا من الخير في مثل مكانه ، وطمعاً فيما يستقبله من حياته ؛ فقلت له : أتيت أهلاً لا غرباء ، ووردت سهلاً من الألفية لا حزناً ، وتعمدت رُحبا من الأماكن لا ضيقاً ، وصحبت الرشاد في عدولك إلى لا الضلال ، وراققت السعادة لا الشقاء والهلكة ، ولم أقعد إليه مسائلاً عن أخباره وعمّا أداه إلى أرضي في انتقالاته ، بل عمدت إلى الاحتفال له ، وقصرت سعي على ما يقتضى إنزاله ، وعلى تهيئة القري والأنزال له^(٤) . وانتصب « وحده » على المصدر ، لأنه موضوع موضع الإيجاد ، أى أوحده الله إيحاداً .

٧ — نَقَمْتُ إِلَى بَرَكٍ هِجَانٍ أَعِدَّهُ لَوَجْبَةٍ حَقٍّ نَازِلٍ أَنَا فَاعِلُهُ^(٣)

٨ — بِأَبْيَضٍ خَطَّتْ نَفْلُهُ حَيْثُ أَدْرَكَتْ مِنَ الْأَرْضِ لَمْ تَخْطُلْ عَلَى حَمَائِلُهُ

يقول : وقت إلى إبلٍ باركة بالقناء ، كريمة بيض ، أعدت لواجب حق ينزل بي . وزاد الماء في « وجبة » للمرأة الواحدة ، ويجوز دخولها لهذا المعنى في

(١) ما بين هذا الرقم ومثيله ساقط من ل .

(٢) يقال رشد يرشد ، من بابي نصر وفرح . وضبط في الأصل بفتح الشين وكسرهما مع قرن ذلك بكلمة « معاً » ، إشارة إلى تحقيق الضبطين .

(٣) التبريزى : « وقت » .

(٤) الأنزال : جمع نزل ، بالضم ، وهو ما يهبأ للضيف .

المصادر كلها ، وقد شرحتُ القولَ في لفظة هجان ووقوعه بلفظه للواحد والجمع ^(١) .
 وقوله « بأبيض » تعلق الباء منه بقوله قمت . واللام من قوله « لوجبة
 حق » متعلق بقوله أعده ، وموضع الجملة صفة للبرك ، كما أن قوله « أنا فاعله »
 صفة للحق . والمعنى : قمت وقد تقلدت سيفاً مصقولاً ، تخطُّ حديدة جفينة في
 الأرض إذا أدركتها خطأ ؛ وليس ذلك لأنَّ حمائله اضطربت على أوقعرت
 قامتى عن ارتدائها لطولها ، ولكن تخطُّ حيث تُدرك ، لارتفاع أرض أو عارض
 حال . والحائل : جمع الحمال . وإذا طال النجاد خطل على لابسِه واضطرب .
 وافتخارهم بامتداد القامة وطول الحماله معروف . والنقل : الحديدة التى يُغشى
 بها أسفل الجفن . وعلى ذلك قوله :

* طويل نجاد السيف ليس بجيدر ^(٢) *

٩ — جال قليلاً واتقانى بخيره سناماً وأملاه من النى كاهله ^(٣)

١٠ — بقرم هجان مصعب كان فحاهماً طويل القرى لم يعد أن شقَّ بازله

قوله « جال قليلاً » انتصب قليلاً على الظرف ، أى زمناً قليلاً . وفاعل
 جال هو البرك . ويجوز أن ينتصب قليلاً على أنه صفة لمصدر محذوف ، كأنه
 قال : جال جَوْلاً قليلاً ؛ فأقام الصفة مقام الموصوف ، لأنَّ المراد مفهوم .
 والمعنى : لما بصر البركُ بى ثارت من مبارِكها ، لما يغشاها من الخوف المعتاد لها

(١) انظر ماضى فى ص ١١٣٦ والحماسية ٧٣٤ ص ١٦٧٢ .

(٢) الجيدر ، بفتح الجيم : القصير .

(٣) ابن جنى فى التنبيه : « الهاء فى خيره وأملاه ضمير البرك المذكور قبله . وارتفع
 كاهله بأملاه ، وعملت أفعل هذه فى الظاهر فرقتة ، وهى فى ذلك أمثل حالاً منها إذا اتصلت
 بها من فى نحو أفعل من ، وذلك أن من تباعدا بما يكسبها من التخصيص من الفعل ، والإضافة
 فى كثير من هذه الواضع فى تقدير الاتصال . وذلك قلت مررت برجل ضارب أخيه زيد .
 هذا هو الظاهر . وإن شئت رفعت كاهله بمضمر دل عليه أملاه ، أى امتلاً من النى كاهله » .

واضطربت ، ثم اتقتى — أى جعلت بينى وبينها — بأنمكها سناماً^(١) ، وأملأها من النى كاهلاً . والنى : الشحم واللحم . وانتصب « سناما » على التمييز . وارتفع قوله « كاهله » بفعل مضمر دل عليه وأملأه ، كأنه لما قال وأملأه من النى قال امتلأ كاهله . ويشبه هذا قول الآخر فى إضمار الفعل ، وإن كان هذا ناصباً وذاك رافعا ، وهو :

* وأضرب منا بالشيف القوانسا^(٢) *

وانتصاب القوانس بفعل مضمر دل عليه وأضرب منا ، كما أن ارتفاع الكاهل بفعل دل عليه : وأملأه .

وقوله « بقرم هجان » أعاد حرف الجر فيه ، وهو بدل من قوله : « بخيره سناما » . ومثله فى إعادة حرف الجر فى المبدل قوله تعالى : ﴿ قال الذين استكبروا من قومهم للذين استضعفوا لمن آمن منهم ﴾ . والهجان ، وُصِفَ به الواحد هاجنا ، فهو فى زنة قولهم : ناقة دلائث ، وإزار وخار . وفى قوله برك هجان^(٣) وُصِفَ الجمع به ، فهو كظراف وحسان . والمُصْعَبُ : الفعل الكريم الذى لا يُنبَذَل فى العوارض ، بل يُقَصَّر على الفحلة . وقال الخليل : هو الذى لم يُركب قط ولم يمسسه حبل . ويقال أضعب الفعل فهو مُصْعَبٌ ، وبه سُميَ الرجل إذا كان مسوداً مُصْعَباً . وقوله « كان لفلها » رجع الضمير إلى البرك ، أى كان هذا القرم فحل هذه البرك ، وهو طويل الظهر لم يتجاوز بأزله أن انشق اللحم عنه . يعنى أنه كان فى غاية ما يُراعى من شبابه وقوته . والبزول :

(١) أنمكها سناما ، من قولهم تمك السنام تمكا وتموكا : طال وارتفع .

(٢) البيت ٢ من الحماسة ١٥١ من ٤٤١ وهو للعباس بن مرداس . وصدده :

* أكر وأحمى للحقيقة منهم *

(٣) أى فى البيت السابع من هذه الحماسة .

في السنة التاسعة . والمعنى أنه لم يَعدْ هذه الحالة إلى ما وراءها ، فكان يَضُف .

١١ — فخرٌ وظيفُ القرمِ في نصفِ ساقِهِ وذلكَ عِقالٌ لا يُنشِطُ عاقلَهُ

١٢ — بذلكَ أوصاني أبي وبِمثلهِ كذلكَ أوصاهُ قديماً أوائلُهُ

حَزٌّ : سَقَطَ ، يَحْزُ خُروراً . وخَرَّ الماءُ يَحْزُ خَريراً . في الكلامِ إضمارٌ ، كأنَّهُ قالَ اتقاني بخيرِهِ فمَرَقَبَتُهُ فخرٌ وظيفُهُ . ويُرَوَّى : « فخرٌ وظيفُ القرمِ في نصفِ ساقِهِ » ، وفاعِلُ حَزٍّ يكونُ السَّيفُ ، أي عَقَرَتْها فَعِيلُ السَّيفِ في وظيفِهِ وأنْدَرَهُ من نصفِ ساقِهِ ، وذلكَ شَدُّ عاقلِهِ لا يَنشِطُ ، أي لا يَحْتَاجُ إلى إحصائِهِ وإبرامِهِ لأنَّهُ لا يَقَعُ إلا مُبرَماً . ويقالُ نَشَطَتْ العَقْدُ تَنشِيطاً ، إذا أَحكَمَتْهُ ؛ وأنشَطَتْهُ ، إذا حَلَّتْهُ . وعَقَدَ عَلَيْهِ بأنشوطَةٍ ، إذا جَعَلَهُ مَهَيِّئاً لِلْحَلِّ مَقَرَّباً أَمْرَهُ فِيهِ . وبما يَجْرِي جَرَى المَثَلِ : « كَأَنَّمَا أَنْشِطَ مِنْ عِقالٍ » . وذَكَرَ بَعْضُهُمْ ^(١) أَنَّ الشَّاعِرَ سَهَّاهَا فَوَضَعَ نَشْطَ مَوْضِعَ أَنْشِطَ ؛ لأنَّ المَرادَ ذاكَ عِقالٌ عاقلَهُ لا يَحُلُّهُ ولا يَنْقُضُ ما يُبْزَمُ مِنْهُ . وكلامُ الشَّاعِرِ سَلِيمٌ مِنَ العَيْبِ قَوِيمٌ . والمعنى فِيهِ ما ذَكَرْتُ .

وقولُهُ « بذلكَ أوصاني أبي [وَبِمثلهِ] » ، يَعْنِي فِي أَمْرِ الضَّيْفِ أَتَى ، بِذا الفِعْلِ الَّذِي وَصَفْتَهُ وَصَّاني أَبِي ^(٢) [وَبِما يَماثِلُهُ . ثُمَّ قالَ : كَذَلِكَ أَصْلَافُهُ أَوْصَوْهُ قَدِيمًا . وَمَوْضِعُ « كَذَلِكَ » نَصَبٌ عَلَى الْحالِ . وَانْتَصَبَ « قَدِيمًا » عَلَى الظَّرْفِ ، وَالْمَعْنَى أَنِّي لَمْ أَرِثْ ذَلِكَ عَنْ كَلالَةٍ ، وَإِنَّمَا وَرِثْتُهُ أَبًا عَنْ أَبٍ وَخَلَفًا عَنْ سَلَفٍ .

٧٥٠

وقال النابتةُ الذيباني :

- ١ — لَهُ بِفِناءِ البَيْتِ سَوْداءُ فَخْمَةٌ تَلَقَّمُ أَوْصالَ الجَزُورِ العُرايرِ ^(٢)
- ٢ — بَقِيَّةُ قَدَرٍ مِنْ قُدُورٍ تُورَثُ لالِ الجُلَّاحِ كَابِراً بَعْدَ كَابِرٍ

(١) هذه الكلمة ساقطة من ل .

(٢) هذه التكملة من ل .

(٣) التبريزي : « ويروى : دهاء جونة » .

٣ - تَظَلُّ الْإِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَهَا كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدٌ مِيَاهَ قُرَاقِرٍ
 أراد بالسوداء قذرا . والفخمة : الضخمة . تلثم : تحوى وتبتلع لعظمها
 أعضاء الجزور موفرة . والعراعر : الضخم السمين ، وجمعه عراعر ، بفتح العين .
 ومثله جوالق وجوالق . وعرة الجبل : مغطاه . فيقول : لهذا الرجل بإزاء
 القوم وفناء الدار منهم ، قدر [هذه صفتها من العظم ، وتضمن أعضاء الجزور
 موزبة لم تنقص ، وهى بقية قدر^(١)] من قدور تورثت من أسلافهم آل
 الجلاح كبيرا بعد كبير ، ورئيسا بعد رئيس . ولم يوجد كابر في معنى كبير إلا فى
 هذا المكان . وقد بين بذكر لفظة « بعد » أن « عن » فى قوله^(٢) « كبرا
 عن كابر » بمعنى بعد . وكان أبو على رحمه الله يقول قولهم كبرا ليس باسم الفاعل ،
 كالقاعد والقائم والجالس ، وإنما هو اسم صيغ الجمع ، كالباقر والجامل . والمراد
 كبرا بعد كبرا .

وقوله « تَظَلُّ الْإِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَهَا » ، يريد وقت القسمة ، أى يستيقن
 طول النهار إليها ، وإلى تناول الغرقات منها ، استيقا بنى سعد مياة هذا المكان .
 وقرقر : موضع فيه ماء لقضاة ، وهو فراطة بين أحيائهم ، أى شرع لا تناوب
 فيه ، بل يفوز السابق إليه . فشبه تبادر الإمام نحو القدر بتبادر بطون سعد
 إلى تلك المياه . والقديح : فعيل بمعنى مفعول ، وهو المرق المدوح .

٧٥١

وقال الفرزدق^(٣) :

١ - وَدَاعٍ بَلَحْنِ الْكَلْبِ يَدْعُو دُونَهُ مِنَ اللَّيْلِ سِجْفًا ظُلْمَةً وَغِيَوْمًا

(١) التكملة من ل .

(٢) أى فى قول الفائل من العرب أو من الشعراء . وجاء فى قول الأعشى :

ساد وألنى قومه سادة وكابرا سادوك عن كابر

(٣) شهرته تنفى عن ترجمته . والآيات ماعدا الخامس منها فى ديوانه ٨٠٣ محرفة =

٢ - دَعَا وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يُنْتَبَهَ إِذْ دَعَا فَتَى كَابِنٍ لَيْلَى حِينَ غَارَتْ نُجُومُهَا

٣ - بَعَثْتُ لَهُ دَهْمَاءَ لَيْسَتْ بِلِقْحَةٍ تَذُرُّ إِذَا مَاهَبَ نَحْسًا عَقِيمُهَا

قوله « دَاعٍ بِلَحْنِ الْكَلْبِ » ، يعنى مستنبحاً تكلفَ نَدْبِيحَ الْكَلْبِ فِي صَوْتِهِ ، وَلَحْنُ لَحْنِهِ ، وَفَعَلَ ذَلِكَ إِذْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَنَاطِرِ مِنَ اللَّيْلِ سِتْرَانِ مِنَ الظُّلَمِ ، وَالتَّبَاسُ النُّيُومُ . وَإِنَّمَا قَالَ « سَجَفَا ظُلْمَةً وَغَيُومُهَا » تَأْكِيداً ، كَمَا قِيلَ : ﴿ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ﴾ وَلِهَذَا لَمْ يَرْضَ بِذَلِكَ حَتَّى أَضَافَ إِلَيْهِ ظُلْمَةَ السَّحَابِ أَيْضاً الْمُنْطَبِئَةِ لَلْكَوَاكِبِ .

وقوله « دَعَا وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يُنْتَبَهَ إِذْ دَعَا » ، يقول : اسْتَنْبَحَ ، وَهُوَ يُؤْمَلُ أَنْ يُنْتَبَهَ لِدَعَائِهِ وَيَنْبَغِثَ فَتَى كَغَالِبٍ ، حِينَ غَارَتْ النُّجُومُ بِاللَّيْلِ ، وَالْأَهْوَالُ مَتْرَاكَةً ، وَظُلَمَ اللَّيْلِ وَالسَّحَابُ مُتْرَاكِةً ، وَاسْتَبَدَّتْ فُرُجُ السَّمَاءِ وَأَفَاقُ الْجَوِّ . كَانَ الضَّيْفَ تَمَنَّى أَنْ يَتَّفِقَ لَهُ إِجَابَةٌ كَأَجَابَةِ غَالِبٍ ، وَهُوَ ابْنُ لَيْلَى ، فَاتَّفَقَ أَنْ هِيَ لَهُ إِجَابَةُ الْفَرَزْدَقِ . يَشْهَدُ لِذَلِكَ قَوْلُهُ : « بَعَثْتُ لَهُ دَهْمَاءَ » ، يَعْنِي بِهَا قَدْرًا . وَكَشَفَ عَنْ مُرَادِهِ بِقَوْلِهِ « لَيْسَتْ بِلِقْحَةٍ » ، أَيْ لَيْسَتْ هِيَ بِنَاقَةٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ قَدِرٌ تَذُرُّ مَرَقَتَهَا إِذَا هَبَّ عَقِيمُ الرِّيَّاحِ بِالنَّحْسِ . وَيَعْنِي بِهِ الدَّبُورُ ، لِأَنَّهَا لَا تُتْلِحُ ، وَبِهَا هَلَكْتَ الْأُمُّ السَّائِقَةُ . وَجَوَابُ رَبِّ الْمَضْمَرَةِ فِي قَوْلِهِ « دَاعٍ ^(١) » قَوْلُهُ « بَعَثْتُ لَهُ دَهْمَاءَ » . وَقَدْ اءْتَرَضَ بَيْنَهُمَا بَيْتٌ .

== ورواها جميعا المرتضى في أماليه (٤ : ٢٩) منسوبة إلى الفرزدق ، والبيت الخامس في الحيوان (٤ : ٣٣٢) منسوب إلى الفرزدق ، وفي محاضرات الراغب (١ : ٣١٤) منسوب إلى مضرس . قال الراغب تعليقا على هذا البيت الخامس : ولما سمع ذلك زياد الأعجم قال : وما حيزوم النعامة ؟ لعن الله هذه من قدر ، فما أحسبها تشبعت آل مضرس ! فقيل له : فكيف تقول أنت ؟ قال : أقول :

وقدر كجوف الليل أحشت عليها ترى القيل فيها طافيا لم يفصل
لو أن بني حواء حول رمادها لما كان منهم واحد غير مصطلي
(١) كذا بدون واو في النسختين .

- ٤ - كَانَ الْمَحَالُ الْفُرَّ فِي حَجَرَاتِهَا عَذَارَى بَدَتْ لَهَا أُصِيبَ حَمِيمُهَا
 ٥ - غَضُوبٌ كَعِزُّومِ النَّعَامَةِ أُحْمِشَتْ بِأَجْوَارِ خُشْبٍ زَالَ عَنْهَا هَشِيمُهَا^(١)
 ٦ - مُحَضَّرَةٌ لَا يُجْمَلُ السَّيْرُ دُونَهَا إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوْجَاءُ جَالَ بَرِيمُهَا
 جعل المحال ، وهي فقر الظهر ، والواحدة محالة ، في نواحي القدر وجوانبها
 لِسَمَنِهَا وَبِيَاضِهَا مَعَ تَضَمُّنِ الْقِدْرِ السُّودَاءِ لَهَا ، وَإِحَاطَتِهَا بِهَا ، كَأَبْكَارِ النِّسَاءِ ،
 وَقَدْ لَبِسْنَ ثِيَابَ السُّلَابِ لَمَّا أُصِيبْنَ بِحَمِيمِهِنَّ ، فَيَبْدُونَ بِيَضَ الْوُجُوهِ ، سُودَ
 الثِّيَابِ . وَقَدْ أَحْكَمَ الْقَوْلُ فِي أَصْلِ « عَذَارَى » فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ^(٢) .
 وقوله « غَضُوبٌ » ، يريد غلبانها وهزتها ، ثُمَّ شَبَّهَ إِشْرَافَهَا بِعِزُّومِ النَّعَامَةِ ،
 كَمَا قَالَ الْآخَرُ^(٣) :

* نَعَامَةٌ حِزْبَاءُ تَقَاصَّرَ جِيدُهَا^(٤) *

وجعلها قد أوقد تحتها النارُ بحطب جزلٍ أفردَ عنها دُقاقها وما تهشمَ من
 ورقها ، والقصدُ في هذا إلى تعظيم النار الموقدة تحتها لكبرها .
 وقوله « مُحَضَّرَةٌ » أي لا يُمنع منها أحدٌ ولا تُقنعُ بما يسترها عن العيون
 إِذَا أُنْعِلَ الزَّمانُ ، وَاشْتَدَّ الْقَحْطُ ، وَصَارَتِ الْمَرْأَةُ الْمُرْضِعُ قَدْ اعْوَجَّ خِلْقَتُهَا
 فْجَالَ عَلَيْهَا وَشَاحُهَا ، لَانْخِسَارِ اللَّحْمِ عَنْهَا ، وَتَأْثِيرِ الْهَزَالِ فِيهَا . وَالْبَرِيمُ : خَيْطٌ
 يُفْتَلُ مِنْ صُوفٍ أبيضَ وَأَسْوَدَ يُشَدُّ فِي أَحْتَى الصَّيَّيَانِ لِيُدْفَعَ الْعَيْنُ بِهِ عَنْهَا .
 ومثل ما وَصَفَ قَوْلُ الرَّاعِي :

إِنِّي أَقْسَمُ قِدْرِي وَهِيَ بَارِزَةٌ إِذْ كُلُّ قِدْرٍ عَرُوسٌ ذَاتُ جِلْبَابٍ
 وقوله : « إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوْجَاءُ جَالَ بَرِيمُهَا » ظَرْفٌ لِقَوْلِهِ مُحَضَّرَةٌ ، أَوْ لِقَوْلِهِ

(١) انظر ما سبق من الكلام على هذا البيت . ورواه المرتضى : « غضوبا » .

(٢) انظر من

(٣) هو الراعي . في الحماسة ٦٣٨ من ١٥٠٩ .

(٤) صدره : * إِذَا نَصَبْتَ لِمُطَارِقَيْنِ حَسْبَتَا * .

« لا يُجَعَلُ السُّتْرُ دونها » وفيها جواب إذا . والحجرات : النواحي ، واحلتها حَجْرَةٌ ، ويقال : قعد حَجْرَةً ، فيُجَعَلُ ظرفاً . وإحاش النار : إلهاؤها . وأَحْمَشْتُ القِدْرَ ، إذا أَشْبَعْتُ وَقُودَ النَّارِ تَحْتَهَا حَتَّى تَغْلَى ، ومنه حَمَشَ الشَّرُّ وَالْفَضَبُ ، إذا اشْتَدَّ . وقوله « بأجواز خُشْب » ، جَوَزَ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ . وإنما أراد الغلاظ من الحطب .

٧٥٢

وقال شريح بن الأحوص^(١) :

- ١ - وَمُسْتَنْبِحٌ يَبْنِي الْمَيْتَ وَدُونَهُ مِنْ اللَّيْلِ سِجْفاً ظُلْمَةً وَكُسُورُهَا
 - ٢ - رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا زَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهْرَ عَقُورُهَا
 - ٣ - فَبَاتَ وَإِنْ أَمْرِي مِنَ اللَّيْلِ عُقْبَةً بَلِيلَةً صِدْقٍ غَابَ عَنْهَا شُرُورُهَا^(٢)
- يريد : ربَّ مُسْتَضِيفٍ بِالنَّبَاحِ يَطْلُبُ لِنَفْسِهِ مَكَاناً يَبِيتُ فِيهِ ، وَقَدْ سَقَطَ عَنْهُ كُلفُ السَّيرِ ، وَأَسْبَابُ الْجَهْدِ ، وَحَجَرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّيْلِ سِجْفاً ظُلْمَةً وَكُسُورُهَا . وَالسَّجْفُ : السُّتْرُ ، وَتَكْسَرُ السِّينُ مِنْهُ وَتَفْتَحُ . وَالْكُسُورُ : جَمْعُ الْكِسْرِ ، وَهُوَ جَانِبُ الْبَيْتِ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْكِسْرُ وَالْكِسْرُ : الشُّقَّةُ التُّفْلِي مِنَ الْخَبَاءِ ، يُرْفَعُ أحياناً وَيُرْخَى أحياناً ، وَكَذَلِكَ مِنْ كُلِّ قُبَّةٍ وَغِشَاءٍ ، حَتَّى يَقَالَ لِنَاحِيَتِي الصَّحْرَاءَ كِسْرَاهَا . وَلَمَّا اسْتَعَارَ السَّجْفَ لَتَرَاكُمُ الظُّلْمَةُ اسْتَعَارَ الْكُسُورَ لَهَا أَيْضاً ، كَأَنَّهُ جَعَلَ اللَّيْلَةَ كَالْبَيْتِ لِظُلَامِهَا وَقَدْ أُرْخِيَ سِجْفَاهُ وَأَلْبَسَ كِسْرَاهُ ، فَأَظْلَمَ دَاخِلُهُ . وَجَوَابُ رَبِّ قَوْلِهِ « رَفَعْتُ لَهُ نَارِي » ، وَالْوَاوُ مِنْ قَوْلِهِ « وَدُونَهُ » وَאו الْحَالِ .

(١) التبريزي : « شرح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب » . وكان شرح أحد فرسان يوم رحرحان ، وهو قاتل لقيط بن زدرارة في يوم جيلة . الأغاني (١٠ : ٣٢ ، ٣٨) .
(٢) ل : « غار عنها » ، وفي حواشيها : « خ : « غاب » .

وقوله « فلما اهتدى بها » يريد لَمَّا رَفَعْتُ النَّارَ فَأَبْصَرَهَا وَأَقْبَلَ نَحْوِي مِنْعْتُ
كَلَابِي مِنْ أَنْ يَهْرَ فِي وَجْهِهِ عَقُورُهَا . وَالْعُقُورُ ، يريد به السَّيِّئَةُ الْخُلُقُ مِنْهَا ،
المَوَاعِدَةُ بِالْعَقْرِ .

فإن قيل : ولم جعل في كِلَابِهِ الْعُقُورَ حَتَّى احتاجَ إلى زَجْرِهِ عن ضَيْفِهِ ؟
قلت : كَأَنَّهُ كَانَ فِي الْكِلَابِ مَا لَمْ يَكُنْ يَلْزَمُ الْفِئَاءَ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مَعَ الرَّاعِي فِي
السَّرْحِ لِلْحِفْظِ ، فَاتَّفَقَ أَنْ حَضَرَ مَعَ كِلَابِ الْحَيِّ ، فَلِذَلِكَ احتاجَ إلى زَجْرِهِ .
وقوله « فَبَاتَ وَإِنْ أُسْرِى مِنَ اللَّيْلِ عُقْبَةً » خبر بات « بليلة صدق »
وجواب إنِ الجزاء ما اشتمل عليه البيت . فيقول : مَكَثَ الضَّيْفُ عِنْدِي فِي لَيْلَةٍ
صَدَقَ لَا نَحْسَ فِيهَا وَلَا شَرَّ ، وَالرَّاحَةُ تُعَاوِدُهُ ، وَالسَّلَامَةُ تَلْزَمُهُ وَتَتَلَقَّاهُ ، وَإِنْ
كَانَ قَدْ سَرَى عُقْبَةً مِنْهَا ، أَيْ طَائِفَةً وَانْتَصَبَ « عُقْبَةً » عَلَى الظَّرْفِ ، وَأَصْلُهَا
أَنْ يَتَعَاقَبَ اثْنَانِ عَلَى الْبَعِيرِ ، فَإِذَا رَكِبَ أَحَدُهُمَا مَشَى صَاحِبُهُ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ
فَأُجْرِيَ مَجْرَى النَّوْبَةِ وَالْفُرْصَةِ ، فَيُقَالُ : سَارَ عُقْبَةً كَمَا يُقَالُ سَارَ نَوْبَةً . وَقَالَ
الْخَلِيلُ : الْعُقْبَةُ فَرَسَخَانٌ ؛ وَهِيَ يَتَعَاقَبَانِ الرُّكُوبَ بَيْنَهُمَا . وَقَوْلُهُ « أَنْ يَهْرَ » فِي
مَوْضِعِ النَّصْبِ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ كَلَابِي . وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي لَيْلَةِ صِدْقٍ وَمَا أَشْبَهَهُ^(١) .

٧٥٣

وقال مسكين الدارمي^(٢) :

- ١ — كَانَ قُدُورَ قَوْمِي كُلِّ يَوْمٍ قِبَابُ الشُّرْكِ مُلْبَسَةَ الْجِلَالِ
- ٢ — كَانَ الْمُوفِدِينَ لَهَا جِمَالٌ طَلَاهَا الزُّفْتُ وَالْقِطْرَانُ طَالِ^(٣)
- ٣ — بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ أَشْبَهَهَا مَقِيرَةُ الدَّوَالِي

(١) انظر ما مضى في ص ١٦٢٨ .

(٢) سبقَت ترجمته في الحماسية ٣٩٩ ص ١١١٥ .

(٣) ويروى : « كَانِ الْمُوقِدِينَ لَهَا » بِالْقَافِ . التَّبْرِيزِيُّ : « مِنْ قَوْلِكَ : أَوْلَدَ لَهْدْرِكَ ،
أَي تَحْتَهَا » .

جعل قدور قوميه متبججاً بها ، منصوبة في كل وقت . وجعلها لكبرها
 مشبهةً بخز كاهات^(١) الترك وقد جُلَّتْ وألِدِست أغطيةً سوداء^(٢) .
 وقوله « كَأَنَّ الْمُؤَفِّدِينَ لَهَا » ، يريد للزاولين لها في نَصْبِها وإنزالها ، وطَبْخِها
 وتهيئتها . والمؤفِّد : المشرفُ على الشيء العالى له . وانتصب « مُلبَّسةً الجلال »
 على الحال . وشبه المؤفِّدين في سواد ثيابهم وتدئسها بالقمر وتلطُّخها بالدَّرَنِ
 بجمال مطليةً بالقطران . والزَفْتُ ، هو القار ، وقال الدُّرَيْدِيُّ : أصله معرَّب ،
 وقد تكلمت العرب به كثيراً ، وفي الحديث : « نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالزَّفَتِ » .
 ويقال : طلاه كذا وبكذا ، فهو مطلى .

وقوله « بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفٌ مِنْ حَدِيدٍ » جعلَ القُدُورَ كالأنهار أو البحور ،
 والمَغَارِفَ لها كالدَّوَالِي المقيِّرة ، لاحتمالها الماء من الأنهار وصبُّها إلى أعاليها .
 وجعلَ المغارف سوداً إما علق بها في الممارسة من سوادِ القُدُور والنَّار ، ومن
 زُهومة اللحم والشحم . وقوله « أَشَبَّهُهَا مَقْيِّرَةَ الدَّوَالِي » ، يقال : شبَّهته
 كذا وبكذا . [وموضع^(٣)] الجملة رفعٌ على الصِّفَةِ للمغارف .

٧٥٤

وقال آخر^(٤) :

- ١ - أَعَاذِلَ بِكَيْفِي لِأَضْيَافِ لَيْلَةٍ تَزُورِ الْقَرْيَ أُمَسَتْ بَلِيلًا شِمَالُهَا
 - ٢ - أَعَايِرُ مَهْلًا لَا تَلْنِي وَلَا تَكُنْ خَفِيًّا إِذَا انْخَلِیَاتُ عُدَّتْ رِجَالُهَا
- بكيفي ، أى أكرهى البكاء لى وكرَّريه ، من أجل أضياف ليلة قليلة

(١) جمع « خرگاه » ، ولفظه بالفارسية « خَرَّگَاه » . انظر معجم استينجاس ٤٥٦ .

(٢) كذا ضبطت في الأصل . وفي ل : « سودا » .

(٣) التكملة من ل .

(٤) التبريزي : « وقال المكي » .

القرى ، لإمساك الناس عن الإنفاق ، وإعوازم الزاد ، وقد أُنسِت ريح الشمال
فيها ذات بَلَلٍ وَشَقَّانٍ لِلنَّدَى والبرد ، فَإِذَا وَرَدُوا فَقَدُوا حُسْنَ تَفْقِدِي لَمْ ،
وتوفري عليهم .

وقوله « أَعَامِرُ مَهْلًا » جَمَعَ على نفسه لائمةً ولأئمةً ، فيقول : يا عامرُ رِفَقًا
في عَيْبِكَ عَلَيَّ ، ولَوْ مَكَ إِيَّاي ، واقتدِ بي في طلب السُّمِّ والاستعلاء على الأقران .
فَأَمَّا اتِّبَالُهُ عن ذكر اللَّائِمَةِ إلى مذكَّرٍ ، فمثله قولُ تَابِطٍ شِرا :

يَا مَنْ لِعَذَّالَةٍ خَذَّالَةٌ أَشِيبُ حَرَّقَ بِاللَّوْمِ جِلْدِي أَيَّ تَحْرَاقِ^(١)
ثم قال :

عَاذِلْتَا إِنْ بَعْضَ اللَّوْمِ مَغْنَفَةٌ وَهَلْ مَتَاعٌ وَإِنْ أَبْقَيْتُهُ بَاقٍ^(٢)

والمراد بيان تعاون العشرة في اللوم والإنكار ، وتَسَاعُدِ رِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ
على الوَعظ والإِنذار . وقوله « وَلَا تَكُنْ خَفِيًّا » ، يريد اتَّخِذْنِي إِسْوَةً وَاعْمَلِي
على أن تكون سَائِيَّ الذِّكْرِ ، عَالِي الصَّيِّتِ ، حَتَّى لَا يَخْفَى إِذَا عُدَّتْ رِجَالُ
الْخِيَرَاتِ أَمْرُكَ ، وَلَا يَنْمُجِي إِذَا بَانَتِ آثَارُ الصَّالِحِينَ أَثْرُكَ . وَأَشَارَ بِالْخِيَرَاتِ
إِلَى الْخِصَالِ الصَّالِحَةِ وَالْخِلَالِ الشَّرِيفَةِ . وَوَاوَحَدْتُهَا خَيْرَةٌ . وَلَيْسَتْ هَذِهِ الَّتِي تَكُونُ
فِي مَوْضِعِ أَفْعَلٍ مِنْ كَذَا وَمَعْنَاهُ ، كَقَوْلِكَ فَلَانٌ خَيْرٌ مِنْ فَلَانٍ ، بَلْ هِيَ الْوَارِدَةُ
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴾ ، وَفِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَأُمُّهَا خَيْرَةُ النِّسَاءِ عَلَى مَا خَانَ مِنْهَا الدَّخَاقُ وَالْأَنْثَمُ^(٣)

٣ - أَرَى إِبِلِي تَجْزِي تَجَازِي هَجْمَةٍ كَثِيرٍ وَإِنْ كَانَتْ قَلِيلًا إِقَالَهَا
٤ - مَثَاكِيلُ مَا تَنْفَكُ أَرْحُلُ جُمَّةٍ تُرَدُّ عَلَيْهِمْ نُوقُهُمْ وَجَاهُهَا

(١) البيت ٢٠ من المفضلية الأولى . وصدره فيها : « بَلْ مِنْ لِعَذَّالَةٍ » .

(٢) فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ : « عَاذِلْتَا » .

(٣) ل : « إِذَا مَا خَانَ » . وَالْبَيْتُ فِي مَقَابِيسِ الْفُحَا (دَحَق) بِدُونِ نِسْبَةٍ ، وَبِرَوَايَةٍ :

« وَأُمُّكَ خَيْرَةُ النِّسَاءِ » .

قوله « أرى إيلي تجزي » يقول : أجد إيلي تقضى عني وتحصل في النيل منها وتورث الحقوق إياها تحصيل هجئة ، وهي القطعة من الإيل بين السنين إلى المائة . والجزية من هذا ، وهي الخراج الموضوع ، لأنها قضاء لما عليه أخذ . وفي القرآن : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ ، أي لا تقضى ولا تُغنى . وفي الحديث : « كان رجل يداين الناس ^(١) » ، وله كاتب ومُتَجَازٍ . وقوله : « وإن كانت قليلاً إفاؤها » ، يريد وإن كانت ضعيفة النسل ، قليلة العدد . والإفال : صغار الإيل واحداً أفيل ، وإنما قلت إفاؤها لذهاب التثنية والزكاء عنها ، ولكونها محبسة بالأفنية ، مقصورة على الحقوق ، مصروفة إلى أرزاق العفاة . يشهد لذلك قوله « مثا كيل » ، وهي جمع مِثْكالٍ : التي تشكل أولادها كثيراً ؛ لأن ربها يفصل دائماً بينها وبين أولادها بالنحر تارة وبالهبة أخرى . وقوله « ما تنفك أرخلُ جُمة » ، أي لا تزال أرخل جماعة من الناس ، وهو جمع الرخل ، أي متوأم ومتقيلهم . ويقال : عادَ إلى رجلي أي منزله . وفي الحديث : « إذا ابتلت النعالُ فالصلاةُ في الرحال » . أي لا يزال مأوى جماعة تُصرف إليهم إذا وردوا ذكورها وإناثها . أمّا إناثها فللحلب ، وأمّا ذكورها فللنحر . وأصل الجُمة الجماعة تردُّ في سؤالٍ تحمّل الديّات عنهم إذا ثقلت ، أو السعى في صلح أو الدم بين عشائر . قال :

« وَجُمةٌ تسألني أعطيت ^(٢) » *

وجعله اسم الجماعة من الناس وإن وردوا لغير ذلك القصد .

(١) في الأصل : « يدابر الناس » ، صوابه في ل واللسان (جزى ١٥٧) .

(٢) الرجز لأبي محمد الفقعسي ، كما في اللسان (جم) . وبعده :

وسائل عن خبر لويت قلت لا أدرى وقد دريت

٧٥٥

وقال جابر بن حباب^(١) :

١ — وإن يقتسم مالى بنى ونسوتى فلن يقتسموا خلقى الجميل ولا قبلى

٢ — أهين لهم مالى وأعلم أننى سأورثه الأحياء ، سيرة من قبلى

٣ — وما وجد الأضياف فيما ينوبهم لم عند علات الزمان أباً مثلى

يقول : إن اقتسم مالى أولادى وأزواجى وبناتى ، وقازوا بما أخلفه فيهم
فلن يقتسموا ما تفرّدت به من خلق كريم أعدّه لزوّارى ، وفعال شريف أقيمّه
لعفائى ، وأديمه لمن يمتلق حبلى ، أو يتصل سببه ونسبه بسببى ونسبى .

وقوله « أهين لهم مالى » ، يريد أنى أبذله وأبتذله ، لعلى بأنّ ما أبقىه
للأحياء^(٢) سيرة من تقدّمتى فليس بمال لى ، وأنّ الذى يختص بملكى هو
ما أتولّى تفريقه وإنفاقه فى الوجوه المحموده عندى . وانتصب « سيرة » على
المصدر ممّا دلّ عليه قوله « سأورثه الأحياء » ، كأنه قال : أسير فيما أتركه من
مالى سيرة أسلافى والناس قبلى . يقال : سار سيرة حسنة ؛ يشار بها إلى الحال^(٣)
فى السيرة المعتادة . ثمّ أجرى مجرى الشيم والعادات . وقال القطامى :

وسارت سيرة ترّضيك منها يكاد وسيجها يشفى الصّدأعا^(٤)

وقوله « وما وجد الأضياف فيما ينوبهم » ، يريد بيان مكانه من مآرب
أضيافه ، وأنهم لا يعتاضون فيما ينوبهم عند الزمان وتغيّره وإمكان العلات فى

(١) التبريزى : « جابر بن حيان » .

(٢) فى الأصل : « بأنّى أبقىه للأحياء » ، صوابه من ل ، لأنه يوازن بين مالين .

(٣) ل : « الحالة » .

(٤) الوسيج والوسج : ضرب من سير الإبل .

البُخل وأهله أبا مثله إذا فقدوه . وجعل نفسه أبا على عاداتهم في تسمية للضيف
أبا المثنوى . على ذلك قال أبو العيال الهذلي :

أبو الأضياف والأيتام مِ سَاعَةً لَا يُعَدُّ أَبٌ^(١)
ويجوز أن يكون المراد [بَعَلَاتِ الزَّمان ^(٢)] تَحَوُّلُهُ وَتَبَدُّلُهُ .

٧٥٦

وقال حاتم^(٣) :

١ - وَعَاذِلْ قَامَتْ عَلَى تَلَوْنِي كَأَنِّي إِذَا أُعْطِيتُ مَالِي أُضِيْمُهَا^(٤)

٢ - أَعَاذِلْ إِنْ الْجُودَ لَيْسَ بِمُهْلِكِي وَلَا يُخْلِدُ النَّفْسَ الشَّحِيحَةَ لَوْمَهَا^(٥)

قوله « وعاذلة قامت على تلومني » كَأَنِّي إِذَا أُعْطِيتُ مَالِي أُضِيْمُهَا^(٤) وقوله « أعاذل إن الجود ليس بمهلكي » وَلَا يُخْلِدُ النَّفْسَ الشَّحِيحَةَ لَوْمَهَا^(٥) قوله « وعاذلة قامت على » ويجوز أن يكون قامته على وتلومني في موضع الحال ، ويجوز أن يكون الجواب محذوفاً ، كأنه قال : قلت لها : أعاذل إن الجود ليس بمهلكي ، لأن « قامت على » من صفة العاذلة . وقوله « كأني إذا أعطيت مالى أضيئها » اعتراض وقع بين رب وجوابه . والمجرور برُبَّ أكثر ما يحىء موصوفاً . ويجوز أن يكون قوله « كأني إذا أعطيت مالى أضيئها » الجواب .

ثم أقبل عليها يخاطبها ، وهذا تشبيه يجري مجرى تصوير الحال في إخراج الخافي إلى البيان ، فيقول : رب لائمة قامت على تعتب وتوبخ ، كأني أبخس

(١) ديوان المذليين (٢ : ٢٤٤) .

(٢) التكملة من ل .

(٣) سبقت ترجمته في الحماسة ٤٢٧ ص ١١٦٦ . والأبيات لم ترد في ديوانه .

(٤) التبريزي : « إنما قال هبت بليل تلومني ، لأنها لا تتمكن بالنهار ، لا شغاله بخدمة الأضياف ، فانتهازت الفرصة ليلاً للومه على بذل ماله » .

(٥) التبريزي : « ولا يخلد » .

حفظاً لها إذا بذلتُ مالى ، أو أغصبتها حقاً من حقوقها ، لتَنَاهِي ظلامتها - قلت لها : إنَّ ما أعتدُّه ^(١) من البذل والسَّخاء لا يُقَرَّب مني عن أمدِّها ، ولُوم النفس البخيلة ، لا يُدِيمُ بقاءها في دُنْيَاها ، فإذا كان الجودُ يُقْنِي والبخلُ لا يُبْقِي ولا يُقْنِي ^(٢) وكان في السَّخاء إقامةُ المروءة واكتسابُ الأكرامة ، وادِّخارُ الشُّكر واقتناءُ الأجر ، فالعقلُ يُوجِبُ الأخذَ به ، والحزمُ يَقْتَضِي الزُّهْدَ في غيره .

٣ - وَتَذَكَّرْ أَخْلَاقَ الْفَتَى وَعِظَامَهُ مُغَيَّبَةً فِي اللَّحْدِ بِأَلِ رَمِيئِهَا
٤ - وَمَنْ يَتَّبِعْ مَا لَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ يَدَّعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمُهَا
يقول : إنَّ أخلاقَ الفتى مذكورةٌ بعد موته ، ومترددةٌ في المجالس مع اسمه ، فإنَّ حَسُنَتْ عندَ الفحصِ حِمْدَتُهُ ، وإنَّ قُبِحت في السَّمْعِ ذَمَّتْ . هذا وعظامه باليةٌ قد صارت رَمَةً في لحده ، ومغَيَّبَةً عن المشاهدةِ ضِمنَ قبره . وَمَنْ تَكَلَّفَ ما ليس من خُلُقِهِ ، أو استبدَّعَ خِيماً ليس من شأنه ، فارَّقه المُستَحْدَثُ ، وعاوَدَه المُستَقْدَمُ . ومثله :

وَمَنْ يَتَّبِعْ حُلُقاً سِوَى خُلُقِ نَفْسِهِ يَدَّعُهُ فَتَرْجِعُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ ^(٣)
ويقال . فلانُ كَرِيمٌ الخَلِيمُ ، أى الطَّبِيعَةُ . وقال أبو عبيدة : هو فارسيةٌ معربةٌ .

٧٥٧

وقال آخر :

١ - أَكْفُ يَدَيَّ عَنْ أَنْ يَنْتَالَ النَّماسُهَا أَكْفُ صِحَابِي حِينَ حَاجَتُنَا مَعاً ^(٤)
٢ - أَيْبِتْ هَضِيمَ الْكَشْعِ مُضْطَظِمَ الْحَشَا مِنْ الْجُوعِ أَخْشَى الذَّمَّ أَنْ أَتَضَلَّعَا

(١) في حاشية ل : « نَحْ : أعتاده » .

(٢) كذا في ل . وفي الأصل : « لا يقنى ولا يبقى » .

(٣) البيت للمخضغ القيسي . كما سبق في حواشي الخامسة ٧٤٦ ص ١٦٩٣ . ونسب

في حاشية البحتري ٣٥٨ إلى المخضغ النبهاني .

(٤) ل : « حاجاتنا » .

يقول : إذا اجتمعت مع أصحابي على طعام لم تُزاحم كفى أكتفهم ، بل
آثرتهم بما يروق من الزاد فقبلته العين ، واصطفاه القصد ، وانقبضت لستأثروا
به دوني إذا كانت حاجتنا^(١) متوافقة ، وأيدي الآكلين متواردة ؛ وأبقى ليلتي
صغير البطن ، ضامر الجنب ، والزاد يمكن ، والمشتى مسعد ، فلا أتضلع
شبعاً خشية من ذم يليق ، أو عار يلزم . وقوله « أن أتضلعاً » ، أى مخافة أن
أتضلع . ويقولون : « هو الحصن أن يُرام » ويراد : هو الذي يحصن من
أن يُرام . قال ليبد :

* وهم المشيرة أن يبطل حاسد^(٢) *

أى تعاشرُوا وتعاونُوا مخافة أن يبطلهم حاسد .
وحذف حرف الجر يكثر مع أن .

وقوله « حين حاجتنا معاً^(٣) » حاجتنا مبتدأ ، ومعاً سد مسد الخبر ، وإن
كان في موضع الحال ، لأن المصادر إذا ابتدئ بها وقعت الأحوال أخباراً لها ،
كقولك : ضربني زيداً قائماً . وكذلك المضاف إلى المصدر تقول : أكرضني
زيداً قائماً . وانتصب « حين » على الظرف وقد أضيف إلى الجملة بعده^(٤) ،
والعامل فيه أ كفى يدي .

٣ - وإني لأنتخب رفيقي أن يرى مكان يدي من جانب الزاد أقرعاً
٤ - وإنك مهما تخط بطنك سؤلوك وفرجك نالاً منتهى الذم أنجماً
وصف جسن أدبه في مواكفة رفيقه وأفقو^(٥) ، وأنه لا يستأثر بما يُعجب

(١) كذا باتفاق النسخين .

(٢) آخر بيت في معلقته . وعجزه :

* أو أن يعيل مع العدو لثامها *

(٣) كذا باتفاق النسخين ، وإن اختلفا في إيراد اللز سابقاً .

(٤) ل : « هذه » ، تحريف .

(٥) الف : الأكل . وهذه الكلمة ساقطة من ل .

من الزاد ، ولا تظهر منه نَهْمَةٌ وجرصٌ ، بل يستحي من أن بُرَى ما يلي يده من الزاد خالي المكان . وليس لأحد أن يقول إن انقباضه يؤدي إلى انقباض أكله ، وذلك مذموم ، وإنما الحمود أن ينبسط في الأكل وينبسط من أكله وذلك أنه قد بين الغرض في البيت الذي بعده ، لأنه قال :

وإنك مهما تمطر بطنك سُوءَه وفرجك نالا مُنتهى الذم ...

فبين أن إبقاءه جانبه من الزاد مشغولاً ليس مع حاجة إليه ، ولا عن إمساك يؤدي إلى ما ذكرته ، فيصير ذلك سبباً في انقباض من يؤاكله ، وإنما يريد ما يجري به عادة الناس من إظهار الشره والذهاب فيه إلى حد السرف ، حتى يمد يده إلى ما يلي غيره ، ويتخطى أيدي الناس . وهذا ظاهر . وموضع « أجمع » من الإعراب جر على أن يكون تأكيذاً للذم ، وهو إلى التأكيد أحوج من قوله « انتهى » ، لأنه متناول للجنس والعموم ، وما يفيد في الجنس أولى . وقوله « نالا مُنتهى الذم » ، كأن الأجود أن يأتي المضارع^(١) في جواب الشرط ، وقد حصل مضارعاً وظهرت الجزئية فيه ، لكنه أتى به ماضياً للضرورة .

وقد ألم بهذه الطريقة المرقش فقال في الغزل :

وإني لأستحي فطيمةً جائعاً خيصاً وأستحي فطيمةً طاعماً

وإني لأستحيك والخرق بيننا مخافة أن تلقى أخاك لي لأمما

ألا ترى أنه أجمل ما فصله هذا الشاعر في قوله : أستحي طاعماً ، وجائعاً .

هذا مع البعد بينه وبين صاحبه . ويجوز أن يريد بقوله « مكان يدي من جانب الزاد أقرعاً » ، أنه يكثر الزاد حتى يسعه وجماعتهم ويفضل أيضاً ، والأول أحسن . وأصل القرع ذهاب شعر الرأس من داء . وحكى أنه قل

(١) ل : « بالمضارع » .

نَعَامَةٌ تُسِنَّ إِلَّا قَرَعَتْ ؛ لذلك قيل : نَعَامٌ قُرْعٌ . والسُّوْلُ يجوز أن يكون من
سِلْتُ أَسَالُ ، لغة هذيل في سأل . ويجوز أن يكون لين همزته وأصله المهمزة .
ويجوز أن يكون من سوَّلت له نفسه كذا ، إذا زينت له . وسوَّل له الشيطان
كذا ، إذا أرخى حبله فيه . وفي القرآن : ﴿ الشيطان سوَّل لهم ﴾ .
وقال الهذلي^(١) :

* سَعَّ نَجَاءَ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ^(٢) *

فوصف السحاب بالسَّوْل لتدليه واسترخائه ، لكثرة مائه .

٧٥٨

وقال آخر :

- ١ - أما والذي لا يعلم السرَّ غيره وبُحِي العظام البيض وهي رميمُ
 - ٢ - لقد كنتُ أختارُ القرى طاوِي الحشا مُحَافِظَةً من أن يُقالَ لثيم^(٣)
 - ٣ - وإني لأستعجِي يميني وبَيدَها وبينَ في داجي الظلامِ بهمٍ
- أقسم بالله تعالى المطلع على الضمائر ، العالم بمخفيات الأمور ، والمحيي
للأموات بعد أن رمت عظامها وبليت يوم النشور ، بأنه يختارُ إ طعام الضيف
وإشاره بالزاد وهو محتاج إليه قد اضطرَّ حشاه من الجوع ، لئلا يُنسبَ إلى
اللؤم ، وليُحافظَ على الشرف القديم . وروى : « لقد كنتُ أختارُ الخوى » .
والخوى : حلاء الجوف من الطعام ، وخلاء الدار من الشكَّان . فأما من
روى : « أختارُ القرى » فعناه ظاهر ، يريد أختار إقابة القرى ، فحذف
المضاف . وبعضهم رواه : « لقد كنتُ أختارُ القوى » وزعم أنه مقصورٌ من
القواء ؛ وليس بشيء .

(١) هو المتنخل الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ١٠) والسان (سول) .

(٢) صدره : * كالسحل البيض جلا لونها *

(٣) التبريزي : « وروى : محاذرة » .

وقوله : « وإني لأستحيي يميني وبينها وبين فمي داجي الظلام » ، فقد زاد فيه على ما تقدم في المقطوعة قبله ، لأنه ذكر أنه يستحيي من نفسه ويده وهو لا ثاني له ، في الليلة الظلماء ، وإنما يريد تمؤده ما يستحسن في الأكل ، ويختار في الإطعام ، فإذا تفرّد جرى على عادته إذا تجمع . وانتصب « محافظة » على أنه مفعول له . و « طاولي الحشا » ، انتصب على الحال ، ويجوز أن يريد إن لم يرني السيف فيما آتته عند الأكل للظلام الشامل ، ولم يبين [له^(١)] ما أترك ، فإني أستحيي من يدي فلا أحتجج ولا أستأثر . والأول أحسن . والبهيم : أظلم ، وأصله الذي لا شية فيه ولا وضح ، أي لون كان ، وأراد به هنا تأكيد السواد ، لأن قوله « داجي الظلام » أفاد الإظلام .

٧٥٩

وقال رجل من آل حرب^(٢) :

- ١- باتت تلوم وتلجاني على خلق عودته عادة والجود تعويد
- ٢- قالت أراك بما أنفقت ذا سرف فيما فعلت فهاً فيك تضريد
- ٣- قلت أتر كني أبع مالي بمكرمة يبتغي ثنائ بها ما أوزق المود
- ٤- إنم إذا ما أتينا أمر مكرمة قالت لنا أنفس حر بيعة عودوا

يقول : بقيت هذه المرأة ليلتها تعيب علي وتذمني في عادة نشأت عليها ، وخليفة تخلقت بها ، والجود عادة وإلف . وقوله « والجود تعويد » اعتراض دخل في أثناء الحكاية عنها ، فقالت لي : أراك تسرف في الإنفاق ، وتجري

(١) التكملة من ل .

(٢) التبريزي : « ذكر الدائي أن السفاح أمر بقتل رجل من بني أمية ، فنبعثت امرأته وابنه الصغير ، فجعل يفرق أمواله وامراته تقول : ولدك ولدك ! فقال ... » .

إلى ما لا يقوم له مالٌك في التقدير ، ولا يَنفِي به وَجْدُكَ عند التحصيل ، فهَلَا
فَطَمَتَ نَفْسَكَ عنها ، وَجَرَيْتَ على سَنَنِ يُسَاعِدُكَ عليه حَالُكَ ، وَلَا تَعْجِزُ عَنْهُ
مَقْدَرَتَكَ . والأصل في التَّصْرِيدِ تَقْلِيلُ الشَّرْبِ ، يقال : سَقَاهُ سَقِيَّةً مُضَرَّةً .

وقوله « قُلْتُ اتركيني » ، أى أَجَبْتُهَا بِأَنْ خَلَّيْنِي وَابْتِيَاعَ الْمَكَارِمِ بِمَالِي ، لِيَبْقَى
ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَى أَبَدِهَا ، وَمُدَّةَ إِزْهَاقِ الشَّجَرِ . فَمَا أَوْرقَ الْعُودُ ، في موضع الظَّرْفِ .
وقوله « ثَنَانٌ بِهَا » أَضَافَ الْمَصْدَرَ إِلَى الْمَفْعُولِ ، والمراد ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَى . وقال
« أَيْبَعُ مَالِي » ، وَالْمَالُ ثَمَنُ الْمَبِيعَاتِ ، لِأَنَّ الْمَتَابِعِينَ كُلَّ مِنْهُمَا يَبِيعُ وَيَشْتَرِي .
وقوله « إِنَّا إِذَا مَا أَتَيْنَا أَمْرَ مَكْرُمَةٍ » ، يقول : مَنْ شَأْنُنَا أَنْ لَا نَرْضَى فِي
ابْتِنَاءِ الْمَكَارِمِ ، وَإِسْدَاءِ الْمَعْرُوفِ وَالصَّنَائِعِ بِالْإِيْحَادِ فِيهَا ، وَالْأَكْتِفَاءِ بِالْوِثْرِ عِنْدَ
فِعْلِهَا ، وَلَكِنَّا نَشْفَعُ وَنَعَاوِدُ ، وَنُذْبِعُ إِلَّا كَرُومَةً بِأَخْتِهَا فَنُطَاقُ .

وقوله « عَوْدَتُهُ عَادَةٌ » انْتَصَبَ « عَادَةٌ » عَلَى الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّهَا وُضِعَتْ مَوْضِعَ
التَّعْوِيدِ ، كَمَا يَوْضَعُ الطَّاعَةُ مَوْضِعَ الْإِطَاعَةِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمُرَادُ قَوْلَهُ
« وَالْجُودُ تَعْوِيدٌ » . وَيُقَالُ : نَعَوَّدْتُ كَذَا وَعَتَدْتُهُ وَاسْتَعَدْتُهُ وَأَعَدْتُهُ بِمَعْنَى ،
وَفَخَّلْتُ مُعِيدٌ وَمَعَاوِدٌ . أَيْ مَعْتَادٌ لِلضَّرَابِ ، وَإِنَّمَا قَالَ « أَنْفُسُ حَرَبِيَّةٌ » تَبْجُحًا
بِأَسْلَافِهِ ، وَإِظْهَارًا بِأَنَّ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ لَا يَأْنِي عِرْقُهُ وَنَجْرُهُ إِلَّا الْكَرَمُ ^(١) .

٧٦٠

وقال أبو كدراء العجلى ^(٢) :

- ١ - يَا أُمَّ كَذَرَاءَ سَهْلًا لَا تَلُومِيْنِي إِنَّ كَرِيمٌ وَإِنَّ الْوَمَّ يُؤْذِنِي
- ٢ - فَإِنْ بَخِلْتُ فَإِنَّ الْبُخْلَ مَشْتَرِكٌ وَإِنْ أَجُذُ أُعْطِ عَقْوًا غَيْرَ كَمْنُونِ

(١) ل : « مَنْ كَانَ مِنْهُمْ يَأْنِي عِرْقُهُ وَنَجْرُهُ إِلَّا الْكَرَمُ » .

(٢) في الأصل : « أَبُو كَبِيرُ الْعَجَلِي » ، صَوَابُهُ فِي « وَالتَّبْرِيزِي » . وَلِي الْمُوْتَلَفُ لِلْأَمْدَى

١٧١ : « فَأَمَّا أَبُو كَدَرَاءَ فَهُوَ زَيْدُ بْنُ عَظَامٍ ، أَخُو بَنِي مُلْكٍ بْنِ زَيْعَةَ بْنِ لُجَيْمٍ » .

يخاطب امرأته^(١) وقد تضجّر بلامتها ولذعة^(٢) إنكارها وعساياها ،
 فيقول : رفقاً فيما تسلكينه ، وكفّاً عما أولعت به ، فإنّ نشأت على الكرم
 فلوئك يؤذيني ولا يُغنى عنك شيئاً ؛ لأنّ لا أقابله بالقبول ، وقد يؤدّي الإفراط
 في القول إلى الزيادة في الوأوع ، ولأنّ إن بخلت لمبخل به مشترك بيني وبين
 ورثتي ، وإن أجذ أعط مالي عفواً ، أي نسمح نفسي به فلا أكون مجهوداً ،
 ولا أمتنّ على من يأخذه ، لأنّ أفضى بالبذل لذة ومأربة^(٣) ، وأمضي هوى لي
 في مصارفي ومنيّة ، مستخلصاً من شراكة غيري ، ومقتسماً في وجوه
 إرادتي وبذلي .

وقوله « فإن البخل مشترك » إن شئت جعلته على حذف المضاف ، ويكون
 المراد . فإن ذا البخل . وإن شئت جعلته المفعول ، كما يقال الخلق والمراد المخلوق ،
 ودرهم ضرب والمراد مضروب .

والممنون يجوز أن يكون من المن ، وهو القطع ، أي أديم ذلك إدامة من
 يتصرف في ماله لا من يتصرف في مشتركه . ويجوز أن يكون من المن
 والأذى . وقال بعضهم : أراد بقوله إن البخل مشترك ، أن الناس أكثرهم
 بخال ، فيكون لي شركاء . وهذا كلام معتذر من البخل لا كلام دافع له .
 ومع ذلك فتعجز البيت يبعد عنه ولا يلائمه ، وقد أبان عما ذكرته فيما يليه ،
 لأنّه قال :

٣ - لئن كنت بيا كية إيلي إذا فقدت صوتي ولا واري في الحى ينيكيني
 ٤ - بني البناء لنا نجداً ومكرمة لا كالبناء من الأجر والطين

(١) ل : « حليته » .

(٢) ل : « ولقعه » ، وتقرأ على أنها فعل فاعله « إنكارها » .

(٣) المأربة ، مثلثة الراء ، بمعنى الأرب ، وهو الحاجة .

يقول : إني لا أبقى على إيلي ولا أبقى منها ما يفضل عن إفضالي ، فإذا مت عنها وقعدت صوتي في زجرها والأمر بتفريقها ، فإنها لا تبكيني ؛ وكذا وارثي لا يحصل شيئا من إرثي فلا تراه يندبني . ثم قال : إن أسلافي بنوا لي نجداً وكرماً ، فأحتاج أن أقتدي بهم وأعمر خططهم ، وإن لم يكن كالبناء المبنى من الطين والآجر ، لأن المكارم تستر فتدعو إلى تفقدها ، بخلاف ما تفتقد به المصانع إذا استرمت .

٧٦١

وقال عتبة بن بجير^(١) :

١- إحيائي لحاف الضيف والبيت بيته ولم يلهني عنه غزال مقيم

٢- أحده إن الحديث من القرى وتعلم نفسي أنه سوف يهجع

يقول : إذا نزل الضيف بي فإني أوتره بأشرف مكان من بيتي ، وأعز فراش لي ، ولم يشغلني عنه لا الأهل ولا الولد ، فأخدمه وأؤنس ، وأبسط

منه وأخرقه^(٢) ، وكل ذلك من شرط القرى وإن لم يكن طعاماً ؛ ومع ذلك

تعلم نفسي وقت هجوعه فلا أمله ولا أتعبه ، ولا أشغله عن راحته ولا أضجيره .

فإن قيل : كيف تحمد بقوله « أحده إن الحديث من القرى » ، وقد قال

غيره في إنزال الضيف « ولم أقعد إليه أسائله^(٣) » ؟ قلت : ليس قوله أحده

مما انتفى منه ذاك في قوله ولم أقعد إليه أسائله ؛ لأن ذاك أشار إلى ابتداء النزول ،

وذلك وقت الاشتغال بالاحتفال له أولى . وهذا يريد أنه يحدّثه بعد الإطعام ،

(١) التبريزي : « وقيل إنه لمسكين الداري » . وانظر ما سبق في ١٥٥٧ .

(٢) كذا وردت الكلمة بهذا الضبط في النسخين . والقي في المعجم : خرفت فلانا أخرفه ، إذا لقط له الثمر . وأخرفه نخلة : جعلها له خرفة يخترقها .

(٣) قطعة من بيت للنمري ، سبق في الخامسة ٧٤٩ من ١٦٩٨ .

كَأَنَّهُ يَسَامِرُهُ حَتَّى تَطْلُبَ نَفْسُهُ ، فَإِذَا رَأَاهُ يَمِيلُ إِلَى النَّوْمِ بِمَخْلِيَّةٍ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ سُنَّةِ الْعَرَبِ أَنَّ الْغَرِيبَ مِنْهُمْ إِذَا نَزَلَ فَصَادَفَ هَشَاشَةً
 وَفُسْكَاهَةً أُبَيِّنَ بِالْتَّكْرُمِ وَحُسْنِ التَّفَقُّدِ ، وَإِنْ رَأَى إِعْرَاضًا وَالتَّوَاءَ عَرَفَ
 ابْتِدَالَ وَحَرْمَانًا . فَلِذَلِكَ قَالَ « إِنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى » .

٧٦٢

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ^(١) :

١ - وَدُهُمُ تُصَادِيهَا الْوَلَايْدُ جِلَّةً إِذَا جِهَلَتْ أَجْوَاهُهَا لَمْ تَعْلَمْ
 ٢ - تَرَى كُلَّ هِرْجَابٍ لَجُوجٍ لِهَمَّةٍ زَقُوفٍ بِشِلْوِ النَّابِ هَوَاجٍ عَيْلِمٍ
 أَرَادَ بِالْدُّمِ قُدُورًا سَوْدًا . وَمَعْنَى « تُصَادِيهَا » تَدَارِيهَا وَتُسَارِمُهَا فِي النَّصَبِ
 وَالْإِنْزَالِ وَإِعْدَادِ الْآلَاتِ لَهَا . وَالْوَلَايْدُ : الْجَوَارِي . وَالْجِلَّةُ : الْكِبَارُ الْعِظَامُ .
 وَقَوْلُهُ « إِذَا جِهَلَتْ أَجْوَاهُهَا » ، يَرِيدُ إِذَا غَلَتْ وَأَرْزَمَتْ . فَعَدَّ ذَلِكَ جَهْلًا مِنْهَا .
 وَقَالَ « أَجْوَاهُهَا » جَمْعًا عَلَى مَا حَوَّلَهُ . وَقَوْلُهُ « لَمْ تَعْلَمْ » أَرَادَ لَمْ تَسْكُنْ
 بِالْهُوَيْنِيِّ لِعِظَمِهَا .

وَقَوْلُهُ « تَرَى كُلَّ هِرْجَابٍ » ، فَالْهِرْجَابُ : الضَّخْمُ الثَّقِيلُ . وَاللَّجُوجُ هِيَ
 الَّتِي إِذَا اسْتَعْرَتْ النَّارُ تَحْتَهَا لَجَّتْ . وَاللَّهُمَّةُ : الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَلْتَهُمُ الْأَوْصَالُ
 الْمَوْفُورَةُ ، وَالْأَعْضَاءُ الْمَوْرَبَةُ . وَقَوْلُهُ « زَقُوفٍ بِشِلْوِ النَّابِ » أَي لَسَعَتْهَا تَرْمِي
 جَوَانِبُهَا بِأَسْلَافِ النَّابِ وَتَزِفُ بِهَا . وَالزَّقِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْرِ . وَالْهُوَاجُ :
 الَّتِي كَانَتْ بِهَا هَوَاجًا وَجُنُونًا . وَالْعَيْلِمُ : الْوَاسِعَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَخْذُ مِنَ الْمَرْقِ ،
 كَالْعَيْلِمِ مِنَ الْآبَارِ .

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ بْنِ الْعَتَرَةِ الْبَاهِلِيُّ ، مِنْ شُعْرَاءِ الْجُمُعَةِ الَّذِينَ أَحْرَكُوا الْإِسْلَامَ ،
 أَسْلَمَ وَغَزَا مَغَارِي فِي الرُّومِ ، وَتَوَقَّى عَلَى عَهْدِ عُمَيْيَّةٍ . الْإِسَابَةُ ٦٤٦٠ وَالْمُؤَنَّثَةُ ٢٧ وَإِنْ تَسْلَامُ
 ١٢٩ وَالْحِزَابَةُ (٢٨:٣) وَالْآلِيُّ ٣٠٧ .

٣ - لَهَا لَفْطٌ جِنَحَ الظَّلَامِ كَانَهَا عَجَارِفُ غَيْثٍ رَائِحٍ مُهْزَمٍ

٤ - إِذَا رَكَدَتْ حَوْلَ الْبُيُوتِ كَانَمَا تَرَى آلَ يَجْرِي عَنْ قَنَابِلٍ صِيمٍ

اللَّفْطُ : الصَّوْتُ ، يَعْنِي هَزْنَهَا فِي الْغَلِيَانِ . وَانْتَصَبَ « جِنَحَ الظَّلَامِ » عَلَى الظَّرْفِ ، يَرِيدُ أَنَّهَا تَغْلِي إِذَا جَنَحَ الظَّلَامُ بِالْعَشِيِّ ، وَذَاكَ وَقْتُ الضِّيَافَةِ ، وَكَانَ لَفْظُهُ صَوْتُ رَعْدٍ مِنْ غَيْثٍ ذِي تَمَجُّرٍ . وَالْعَجَارِفُ : شِدَّةُ وَقُوعِ الْمَطَرِ وَتَتَابَعُهُ ، يَرِيدُ أَنَّهُ هَبَّتْ ^(١) الرِّيحُ فِيهِ وَصَارَ لَهُ هَزْمَةٌ أَيْ صَوْتٌ . شَبَّهَ صَوْتَ الْقِدْرِ فِي غَلِيَانِهَا بِصَوْتِ الرَّعْدِ مِنْ سَحَابٍ هَكَذَا .

وقوله « إِذَا رَكَدَتْ حَوْلَ الْبُيُوتِ » رَجَعَ إِلَى صِفَةِ الْقُدُورِ كُلِّهَا ، فَيَقُولُ : إِذَا نُصِبَتْ فَتَنْبَتَتْ عَلَى الْأَنَافِ حَوْلَ الْبُيُوتِ وَقَدْ أُشْبِعَتْ وَحُقِلَتْ بِاللَّحُومِ وَالذُّسُومِ ، تَرَاهَا تَبْرِقُ إِهَائَهَا ، وَتَتَلَأَلُ تَلَأُلُؤَ آلٍ ، وَقَدْ جَرَى عَلَى مُتُونِ خِيُولٍ وَاقِفَةٍ ، فَسَاعَدَهُ بَرِيقُ السَّلَاحِ . وَالْقَنَابِلُ : الْجَمَاعَاتُ مِنَ الْخَيْلِ ، حَدَّهَا قَنْبِلَةٌ ^(٢) . وَالصِّيمُ : جَمْعُ صَائِمٍ ، وَهُوَ الْقَائِمُ . وَالصَّوْمُ قِيَامٌ بِلا عَمَلٍ . وَصَامَ الْفَرَسُ عَلَى الْمِعْلَفِ ، إِذَا لَمْ يَعْتَلِفَ .

٧٦٣

وقال المرارُ الفقهسي ^(٣) :

١ - آلَيْتُ لَا أُخْفِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَنِي سَنَا النَّارِ عَنْ سَارٍ وَلَا مُتَنَوِّرٍ

٢ - فَيَا مُوقِدِي نَارِي ازْفَعَا هَالِعَهَا تُضِيءُ لِسَارٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُقْتَرٍ

(١) فِي الْأَصْلِ : « إِنَّهُ إِذَا هَبَتْ » ، صَوَابُهُ فِي ل .

(٢) كَذَا ضَبَطَتْ فِي النُّسخِ بضم القاف والباء . وَضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ فَتَحَهُمَا .

(٣) هُوَ الْمَرَارُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ خَالِدٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْأَشْجَرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْقَعْسِ ،

شَاهِدُ إِخْلَافِي ، لِلْوُطَيْفِ ١٧٦ وَالرِّزْبَانِيِّ ٤٠٨ وَالْأَغَانِي (١٥١ : ٩ - ١٥٤) وَالْخَزَانَةِ

(١٩٣ : ٢ - ١٩٧) وَالشُّعْرَاءُ ٦٨٠ - ٦٨٤ .

يقول : أَخَذْتُ عَلَى نَفْسِي مُوْلِيَا وَمُتَّسِمًا ، أَنِّي لَا أُخْفِي إِذَا اللَّيْلُ سَتَرَنِي
بظلامه ضوء ناري عن ساري يَبْنِي مَيْتًا ، وَلَا نَاضِرٍ [إِلَى نَارٍ ^(١)] لِيَهْتَدِيَ بِهَا .
ثُمَّ تَرَكَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَأَقْبَلَ يَخَاطِبُ مَوْقِدَتِي نَارَهُ فَقَالَ ارْفَعِيهَا ،
أَيَّ اجْعَلَاهَا فِي يَفَاعٍ وَمَسْكَانٍ مُشْرِفٍ ، فَعَسَى أَنْ تُضَيَّ لِسَارٍ مُرْمِلٍ فَقِيرٍ فِي
آخِرِ اللَّيْلِ ، وَقَدْ كَابَدَ مَا كَابَدَ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَخَلَّصَ إِلَيْنَا ، وَاهْتَدَى بِنَارِنَا . وَالْمُتَنَوِّرُ :
النَّاضِرُ إِلَى النَّارِ . وَإِنَّمَا قَالَ « فَيَا مَوْقِدَتِي نَارِي » عَلَى عَادَتِهِمْ فِي جَعْلِ مُزَاوِلِي
الْأُمُورِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ . عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ ^(٢) :

* تَرَى جَازِرِيَهُ يَرْعَدَانِ ^(٣) *

وَمَا قَالُوا فِي الْحَلَبِ الْبَائِسِ وَالْمُسْتَعْلِي ، وَفِي الْاسْتِقَاءِ الْقَابِلِ وَالْمُسْتَقْبِي .
و « لَعَلَّ » يَعْدُ مَعَ أَفْعَالِ الْمَقَارِبَةِ وَإِنْ كَانَ حَرْفًا . وَالْمُقْتَرُ : الْفَقِيرُ . وَيُقَالُ
قَتَرَ وَأَقْتَرَبَعْنِي . وَقَدْ يُجْعَلُ الْمُقْتَرُ نَقِيضَ الْمَكْثَرِ .

٣ - وَمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ يُوَاجِهَ نَارَنَا كَرِيمُ الْحَيَا شَاحِبُ الْمُتَحَسَّرِ
٤ - إِذَا قَالَ مَنْ أَنْتُمْ لِيَعْرِفَ أَهْلَهَا رَفَعْتُ لَهُ بِاسْمِي وَلَمْ أَتَنَكَّرِ
٥ - فَبِتْنَا بِمَخِيرٍ مِنْ كَرَامَةِ ضَيْفِنَا وَبِتْنَا نَهْدَى طُعْمَةً غَيْرَ مَنِيرٍ ^(٤)
قوله « وَمَاذَا عَلَيْنَا » ، أَيُّ أَيْ ضَرَرٍ يُلْحَقُنَا فِي أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى نَارِنَا رَجُلٌ
كَرِيمُ الْوَجْهِ ، هَزِيلُ الْمَعْرَى ، قَدْ ظَهَرَ أَثَرُ الضَّرِّ عَلَى مُتَحَسَّرِهِ ، أَيُّ حَيْثُ
يَتَحَسَّرُ الثَّوْبُ عَنْهُ ، كَالْوَجْهِ وَسَائِرِ مَا لَا يَفْطِيهِ . وَقَوْلُهُ « كَرِيمُ الْحَيَا » ضِدُّ قَوْلِهِ :
لَيْتَ الْمَقْدَّ ، لِأَنَّ الْحَيَا هُوَ الْوَجْهُ ، فَأَضْيَفَ الْكَرَمُ إِلَيْهِ . وَالْمَقْدُّ : مُنْتَهَى الشَّعْرِ

(١) التَّكْلَةُ مِنْ ل .

(٢) هُوَ زَيْنَبُ بِنْتُ الطَّرِيقَةِ . انظر ص ١٠٤٩ .

(٣) تَعَامَهُ : تَرَى جَازِرِيَهُ يَرْعَدَانِ وَنَارَهُ

(٤) التَّبْرِيزِي : « وَيُرْوَى : « نَهْدَى هَدِيَّةً » .

عَلَيْهَا هَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ

من القفا ، فأضيف اللوم إليه ، وقد قيل : حُرَّ الوجه ، وعبد المقدَّ ، وعبدُ القفا .
 وقوله « إذا قال من أتم » ، يريد أنه يتعرَّف لينظر هل على النار من
 يَكْرُم قراه ويطيبُ النزولُ عليه . وقوله « رفعتُ له بِاسْمِي » جوابُ إذا ، أى
 عَفَفْتُه اسْمِي إذا سأل ، ولم ألبسْ نَفْسِي خُمولًا ، ثِقَّةً بأنه يَرْضَانِي لنزوله ، ولأنهم
 كانوا يَرُوزُونَ المستضاف بالكلام ^(١) ، لينظروا ماذا يكون منه من استهلالٍ
 واهتزاز ، أو ازورارٍ وانقباض .

وقوله « فبئنا بخيرٍ من كرامةِ ضيفنا » ، يريد : احتفلنا لضيفنا فشرَّ كناه
 فى الخير المعدُّ له ، وبقينا ليلامتنا نُهدى إلى الجيران من فواضل الطعام والزَّادِ عَنَّا
 وعن ضيفنا ، وذلك « غير ميسرٍ » ، أى لم يكن مما ضربَ عليه بالقِداح وتياسرناه
 أى اقتسمناه ، بل كان مما نَجْشَم للضيف لا يَشْرَكنا أحدٌ فيه .

٧٦٤

وقال عروة بن الورد ^(٢) :

- ١ - أرى أمَّ حسانَ الغداةَ تلومنى تخوفنى الأعداء والنفسُ أخوف ^(٣)
 - ٢ - لعلَّ الذى خوفتينا من أماننا يصادفه فى أهله المتخلفُ
- يقول : لما هممتُ بالسفر وجعلته منى ببالٍ اعترضت هذه المرأة على وأقبلت
 تلومنى وتحذرنى الأعداء فى الوجه الذى أردت تميمه ، ونفسى أشدَّ خوفًا لأنها
 حساسةٌ حذرةٌ ، لكننى تجلَّدتُ لها وأجبتها بأن الذى أنذرتنا من قدامنا ،
 والسَّمت الذى هو نيتنا وطِيننا ، لعله يلقاه المتخلفُ عن السعى فى طلب الرِّزقِ

(١) رازه يروزه : اختبره .

(٢) سبقت ترجمته فى الحماسية ١٤٥ ص ٤٢١ . والأبيات فى ديوانه ١٠١ وبعدها

فيه ثلاثة أخرى .

(٣) أم حسان هذه امرأة عروة ، وكانت قد نهته عن النزول ، كما فى الديوان .

المقيم في أهله راضياً بأدَوْنِ العيش ؛ لأنَّ الحذر لا يُغني عن القدر ، وقد يُؤتى
الإنسانُ من ناحية أمنه ، ويصادف فيه ما لا يصادفه الخائفُ من ناحية خوفه .
وقوله « خَوَّفَتِنَا » حذف الضميرَ العائد إلى الذي منه ، استطالةً للاسم بصِلته .
وقوله « مِنْ أَمَانِنَا » ، يريد من حيث نأتمه ، والوجه الذي نتوجّه إليه ، وذلك
قدَّامه لا شك . وموضع « يصادفه » رفعٌ على أن يكون خبرَ لعل ، و « في أهله »
تعلّق الجارُّ منه بفعلٍ مضمّر : وموضعه نصبٌ على الحال ، أي يصادفه المتخلفُ
مقيماً في أهله ومستقراً .

٣ — إذا قلتُ قد جاء الغنى حال دونه أبو صبيبة يشكو المفاقرَ أعجفُ
٤ — له خلةٌ لا يدخلُ الحقُّ دونها كريمٌ أصابته حوادثٌ تجرُّفُ^(١)

يقول : إذا اتفق لي في مقصدٍ من مقاصدي ما أفدّر فيه حصولَ الغنى
وجوازَ الاعتماد عليه في مَبَاغِي الدنيا ، ووعدتُ نفسي له ومن أجله بالاكْتفاء
عِنْدَ الْفِكَرِ في مَوْنِ الْعِيَالِ ، حال بيني وبينه اجتداه صاحب عيلةٍ ، ووالدِ
صبيبةٍ ، ظاهر الفقر ، سيِّئ الحال ، يشكو زمانه وتأثيرَ الضرِّ فيه ، وعليه مما يتألمُ
منه شواهدٌ تمنع دخول حقِّ دون خَلَّتِهِ ، وتأبى أن يقال في شيء من المفاقر هو أولى
منه . [فكَائِهِ^(٢)] يعني بالحق نسبياً أوجاراً أو متحرماً بحرمة ، لأنّه متى قوبلَ
حاله بحال مَنْ ذَكَرَهُ لم يوجب تقديمه عليه ، ولم يستحقّ العدول عنه إليه . هذا
من طريق الوجوب له ، ثم هو في نفسه يرجعُ إلى كرمٍ ومروءة ، ويستظهرُ
بُعْوَانِ نَعْمَةٍ وَتُرْفَةٍ ، وقد نابته نوائبُ تجرُّفِ المال ، أي تتوَّيه جملةً لا تُزيِّله
شيئاً بعد شيء ، كما يُكَالُ الشَّيءُ أو يُوزَن ، فعده به قريب ، والتوفّر عليه
متعينٌ مفروض ، فإذا التزمت له واجبه ، وآثرته بصرف مافي يدي إليه ، عدتُ

(١) الديوان : « أصابته خطوب » .

(٢) التكلفة من له .

محتاجاً كما كنتُ ، وساعياً في الطلب كما ابتدأت . وقوله « كريم » من صفة أبو صبيحة ، وقد تابع بين صفات من مفرد وجمله .

٧٦٥

وقال يزيد بن الطثيرة^(١) :

١ - إذا أرسلوني عند تقدير حاجة أمارس فيها كنت عين الممارس
٢ - ونفعي نفع الموسرين وإنما سوامي سوام المقترين المفالس
يقول : إذا أرسلني عشيرتي في مهم لهم يُقدرون ارتفاعه بي وبسعي ، ويؤثرون انتفاعهم به عند اجتهادي ، فاعتمدوا مُزاوَلتي ، ووثقوا بالنجاح لدى ممارستي ، كنت فيه حق الممارس ، لا أضجع فيه ولا أفرط ولا أقصر ، بل زدت على ظنهم بي ، وتجاوزت الغاية التي يقفون فيها من رجائي ، فنفعي نفع الكثيرين وإن كان مالي الراعية مال المفلسين^(٢) المقترين . وقوله « المفالس » ، الإفلاس : لفظة عربية وإن كثر التداول لها في السنة العامة . وكان الأصل في أفلس الرجل أن يصير صاحب فلوس بعد أن كان صاحب أموال . وتقليس الحاكم معروف ، وهو من هذا ، كأنه ينسبُه إلى ذلك ، فهو كالتعديل والتنسيق . والسوام من قولهم : سامت الماشية نسوم ، وهي سائمة . والمِرَاس : مُزاوَلَة الشيء ، ويقال : مرس الحبل ، إذا نشب في البكرة عند الاستقاء . ويقال لمن يردُّه إلى موضعه أمرس فهو ممرس . على ذلك قوله :

* بنس مقام الشيخ أمرس أمرس^(٣) *

(١) سبقت ترجمته وتحقيق نسبه في الخامسة ٥٤١ م ١٣٤٠ .

(٢) ل : « القلين » .

(٣) أنشده في مجالس ثعلب ٢٥٦ واللسان (مرس) . وبعده :

* إما على قعر وإما اقعنس *

ثمَّ يقال في الصُّبور على طلب الشيء القوي : هو مَرَسٌ ، وشديدُ المارسةِ
والمراس . وقوله « أمارس فيها » في موضع الجرّ على أن يكون وصفاً لحاجة .

٧٦٦

وقال سالم بن قحطان^(١) ، وقد طابت امرأته :

- ١ - لَقَدْ بَكَرَتْ أُمُّ الْوَلِيدِ تَلُومُنِي ولم أَجْتَرِمْ جُرْماً قُلْتُ لَهَا مَهْلاً^(٢)
 - ٢ - فَلَا تُخْرِقْنِي بِالْمَلَامَةِ وَاجْعَلِي لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ طَالِبُهُ حَبْلاً^(٣)
 - ٣ - فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْإِبِلِ مَالاً لُمُتَنِي وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْعَطَاءِ لَهَا سُبْلاً
- يقول : ابتكرت هذه المرأة لأئمة لي وعانية عليّ من غير جناية جنيتها
واكتسبتها ، ولا جريمة اجترمتها وقدمتها ، فقلت لها : رفقاً في قولك لا خرقاً ،
وصبراً على مضضك^(٤) واقتصاداً ؛ ولا تُخْرِقْنِي بنارِ عَتَبِكَ ، وسلطانِ غِيظِكَ ،
ولكن اتَّبِعِي^(٥) مُرَادِي ، واهْتَدِي بهَدْيِي ، واثقة بأن الصَّوابَ في فعلِي
وقولي ، وجوامع الخير مقرونة بعقوي وجهدي ، واجْعَلِي لِكُلِّ بَعِيرٍ نَصَصْتُ
عليه لسائلٍ حَبْلاً ، ليقْتَادَهُ به ، مشارَكَةً لي في الكرمِ وابتغاءِ الصَّلاحِ ،
وموافقةً فيما أُوْرِيهِ من وجوه الاصطناع ، لا يَظْهَرُ مِنْكَ تَكَرُّهُ ، ولا اشتطاطٌ
وتَسَخُّطٌ . واعْلَمِي أَنِّي لَمْ أَرِ مِثْلَ الْإِبِلِ لِمَنْ يَقْتَنِي خيراً ، ويدَّخِرُ أجراً ،
ولا مثلَ أوقاتِ العطاءِ سبيلاً لها وممرّاً . ويجوز أن يريد بقوله « مَالاً لُمُتَنِي »

(١) سبقت ترجمته في الحماسة ٦٨٤ ص ١٥٨١ .

(٢) سبقت هذه الحماسة برقم ٦٨٤ مع إسقاط البيت الأول هنا وزيادة بيت بين
الثاني والثالث .

(٣) التبريزي : « جاء سائله » .

(٤) كذا في ل . وفي الأصل : « على خصمك » .

(٥) في الأصل : « اتبني » ، صوابه في ل .

أى لمن يجمع^(١) ما يقتنيه ويجعله الأصل فى يساره وغناه . وبعد ذلك فتحويلها
إلى العتاة برؤيتها أغود عليهم وأرد ، وأبقى فى حالهم وأغنى . والافتناء :
اتخاذ الشيء للنفس لا للبيع . ويقال : هذه إبل قنيّة ، وهذه مال قنيان ، لما
يُتخذ للنسل لا للتجارة . ويقال قنا يقتنوا ، وقني يقتنى ، لغتان ، ومن الثانية
قولهم : أفنى حياءك . ومن الأولى قوله :

* كذلك أفنوا كل قطر مضلل^(٢) *

٧٦٧

فرمت إليه امرأته بخمارها وقالت : صيرة حبلأ لبعضها

وأنشأت تقول :

- ١ — حلفت يميناً يا ابن قحطان بالذى تكفل بالأرزاق فى السهل والجبل .
 - ٢ — تزال جبال مبرمات أعدّها لها ما مشى يوماً على خفّ جبل .
 - ٣ — فأعط ولا تبخل إذا جاء سائل فعندى لها عقل وقد راحت العليل .
- يقول : أقسمت يميناً بالله الذى تضمن الأرزاق لمرتزقيها ، وفطر الخلق الذى
اخترعهم فى سهل الأرض وحزنها ، لا تزال من جهتي جبال مستحصدة معدّة
لإبلك التى صرقتها فى مصارف بذلك مدّة الدهر ، اقتداء بك ، ودخولاً
تحت طاعتك . فالتكفل بالأرزاق هو الله تعالى فى أقطار الأرض ، وقد وثقنا
بتفضله والتعيش من فضله .

(١) فى الأصل : « ومن يجمع » ، صوابه فى ل .

(٢) البيت للمتلمس فى ديوانه ٤ مخطوطة الشنقيطى ، والشراء ١٣١ . ومصدره :

* فالتفتها بالثنى من جنب كافر *

وقولها « تَزَالُ » حذفت حرف النفي منه لأقنيتها من الالتباس ، وقد مرّ القول فيه في غير موضع .

وقولها « فَأَعْطِ » ترغيبٌ منها وتحضيض ، أى توبّخ في اللبذل منها ، ودع البخل بها ، فلا اعتراض عليك ، ولا مُرادّة معك ، والعقل من جهتي معدّة ، والعللُ معى مرتفعة . ويقال : أَرَحْتُ الْعِلَّةَ فى كذا فَرَأَحَتْ ، أى أزلتها فزالت . وحكى الدُرَيْدِيُّ : زاح الشيءُ يَزِيحُ وَيَزُوحُ زَيْحًا وَزَيْحَانًا ، أى تحرك عن مكانه . وَزُحْتُهُ فَانْزَاحَ ، وَأَزَحْتُهُ فَرَأَحَ ، وهو مَزُوحٌ وَمُزَاحٌ . وقولها « ما مشى يومًا » فى موضع الظرف ، والعامل فيه لا تزال جبالٌ .

٧٦٨

وقال الأقرع بن معاذ^(١) :

- ١ - إِنْ لَنَا صِرْمَةٌ تُتْلَى مُجَبَّسَةً فِيهَا مَعَادٌ وَفِي أَرْبَابِهَا كَرَمٌ
 - ٢ - نُسَلِّفُ الْجَارَ شِرْبًا وَفِي حَامَةٍ وَلَا تَبِيْتُ عَلَى أَغْنَائِهَا قَسَمٌ^(٢)
 - ٣ - وَلَا نُسَفِّهُ عِنْدَ الْخَوْضِ عَطَشَتُهَا أَحْلَامَنَا وَشَرِيبَ السَّوِّىِّ يَحْتَدِمُ^(٣)
- الصِّرْمَةُ : القليل من المال ، ويريد بالمجَبَّسَةِ أنها مُنَاخَةٌ بِالْفَنَاءِ لَا تُسَامُ فى اللِّرَاعَى . وقوله « فِيهَا مَعَادٌ » أى أنها تَحْتَمِلُ مَا تَحْمِلُ مِنْ مُوْنٍ لِلْعُقَاةِ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ . وقوله « فى أربابها كرم » أى فى مُلَّاكها سعة صدرٍ وحُسنُ صبرٍ على ما يعترضهم من حقوق الشُّوَالِ والمُجْتَدِينَ .

(١) اسمه الأشيم بن معاذ بن سنان بن عبد الله بن حزن بن سلمة بن قشير ، كان فى أيام هشام بن عبد الملك . الرزبانى ٣٨٠ .

(٢) التبريزى : « نسلف » بالناء ، و « بيت » بالياء .

(٣) فى الأصل : « وشروب » ، صوابه فى ل والتبريزى .

وقوله « نَسَلْتُ الْجَارَ شَرِبًا وَهِيَ حَامَةٌ » الحَامَةُ : الْعِطَاشُ ؛ يُقَالُ : هُوَ يَحْتُمُ حَوْلَ الْمَاءِ ، إِذَا دَارَ حَوْلَهُ . وَهُوَ حَامٌ لَاتِبٌ ، إِذَا اشْتَدَّ عَطَشُهُ وَحَامَ حَوْلَ الْمَاءِ .
 فيقول : نَقَدْتُ الْجَارَ عَلَى أَنْفُسِنَا عِنْدَ سَقَى الْإِبِلِ وَإِنْ كَانَتْ إِبِلُنَا عِطَاشًا ، كَأَنَّا نَجْعَلُ الزِّيَادَةَ عَلَى نَصِيبِهِ كَالسَّلَفِ عِنْدَهُ . وَيُقَالُ : أَسَلْتُ كَذَا وَسَلَّتُ جَمِيعًا .
 وقوله « وَلَا تَبَيْتُ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَسَمٌ » يَعْنِي الْإِيمَانَ الَّتِي يُوَكِّدُ بِهَا لِلْعَازِرِ^(١) وَالْعِلْلُ عِنْدَ النَّعْمِ وَالْبُخْلِ . فيقول : لَا تَبَيْتُ حِرْمَتُنَا وَقَدَّرَ حِمَا كِفَارَةَ يَمِينٍ احْتَجَزْتُ بِهَا عَنِ الْبَذْلِ . وَلَمْ أَنْ تَرَوْى : « نُسَلْتُ الْجَارَ » بِالتَّاءِ ، حَتَّى يَكُونَ الْإِخْبَارُ فِي الْمَجْزُ وَالصَّدْرِ عَنِ الْإِبِلِ ، وَالْحَالُ لَا تَلْتَبِسُ فِي أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ لَأَرْبَابِهَا .
 وقوله « وَلَا تُسَفِّهُ عِنْدَ الْحَوْضِ عَطَشَتَهَا » ، أَيْ لَا تَسْتَخَفْ حَاجَتَهَا إِلَى الْمَاءِ أَحْلَامَنَا فَتَبْطِشَ بِشُرْكَائِنَا فِي الْوَرْدِ ، وَنَفْعَلْ مَا يَفْعَلُهُ لِلتَّعَرُّزِ وَالْمُقْتَدِرِ مِنَ الْهَضِيمَةِ فِي الشُّرْبِ ، لِأَنَّ شَرِيبَ السَّوْءِ هُوَ الَّذِي يَتَحَفَّظُ وَيَنْغَضِبُ فَيَحْتَدِمُ .
 والاحتدام : شِدَّةُ الْإِحْمَاءِ^(٢) . قَالَ الْأَعَشَى :

* وَهَاجِرَةٌ حَرَّهَا مُحْتَدِمٌ^(٣) *

٧٦٩

وقال يزيد بن الجهم الهلالي^(٤) :

١ — لَقَدْ أَمَرْتُ بِالْبُخْلِ أُمَّ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهَا حُتَّى عَلَى الْبُخْلِ أَتَحْمَدًا

(١) ل : « الَّتِي تُوَكِّدُ لَهَا الْعَازِرَ » .

(٢) ل : « وَالْإِحْتِدَامُ : الْإِحْمَاءُ » .

(٣) صدره في ديوانه ٣٠ :

* وَإِدْلَاجٌ لَيْلٍ عَلَى خَيْفَةٍ *

(٤) التبريزي : « وَيُرْوَى لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ » . وَقَدْ نُسِبَتْ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (١١ : ١١)

لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ ، وَفِي اللِّسَانِ (سَقَطَ) لِيَزِيدَ بْنِ الْجَهْمِ . وَاقْطَرِ دِيْوَانَ حَمِيدَ ٧٦ طَبْعَ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ .

٢ - فإني أمرؤ عَوِذْتُ نَفْسِي عَادَةً وَكُلُّ أَمْرِي جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا
 يقول : أَمَرْتَنِي هَذِهِ الْمَرَّةُ بِالْإِمْسَاكِ عِنْدَ الْبَذْلِ ، وَالْإِبْقَاءِ^(١) عَلَى الْمَالِ ،
 قُلْتُ لَهَا حَتَّى عَلَى الْبُخْلِ وَابْعَثِي عَلَيْهِ إِنْسَانًا أَحْمَدُ لَكَ وَأَرْضِي بِوَعْظِكَ مِنِّي ،
 فَيَكُونُ أَحَدُ مَفْعُولَا ، وَقَدْ نَابَتِ الصُّفَّةُ عَنِ الْمَوْصُوفِ . وَيُرْوَى : « حَتَّى عَلَى
 الْجُودِ أَحْمَدًا » وَيَكُونُ قَوْلُهُ « أَحْمَدُ » مُنْتَصِبًا بِإِضْمَارِ فَعْلٍ ، كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ حَتَّى
 عَلَى الْجُودِ نَوَى أَنْتَى مَا هُوَ أَحْمَدُ لَكَ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : وَرَاءَكَ أَوْسَعَ لَكَ ،
 وَاتَّقِ اللَّهَ أَغْوَدَ لَكَ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ أَنْتَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ وَمَنْ رَوَى « حَتَّى
 عَلَى الْبُخْلِ » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَحْمَدُ اسْمًا عَلَمًا لَوْلَدٍ لَهَا أَوْ قَرِيبٍ مِنْهَا ، فَقَالَ :
 أَبْعَثِي ذَلِكَ عَلَى الْبُخْلِ مِنْ دُونِي ، لِأَنِّي لَا أَصْنَعُ إِلَيْكَ وَلَا أَتَمِيرُ لَكَ ، فَقَدْ
 تَعَوَّدْتُ مِنْذُ كُنْتُ عَادَةً فَطَمِئْتُ عَنْهَا وَمَنْعَمِي مِنْهَا يَتَعَذَّرُ وَيُبْعِدُ ، وَكُلُّ رَجُلٍ
 سَيَجْرِي عَلَى عَادَتِهِ ، وَمَا هُوَ مِنْ هِجِيرَاهُ وَسَمِيَّتِهِ^(٢) .

٣ - أَحِينَ بَدَأَ فِي الرَّأْسِ شَيْبٌ وَأَقْبَلَتْ إِلَى بَنُو غَيْلَانَ مَثْنَى وَمَوْحَدًا
 ٤ - رَجَوْتُ سِقَاطِي وَاعْتِلَالِي وَنَبُوتِي وَرَاءَكَ عَنِّي طَالِقًا وَارْحَلِي غَدًا
 ألف الاستفهام وإن كان المراد بها التوبيخ والتفريع ، يَطْلُبُ الْفَعْلُ وَهُوَ
 رَجَوْتُ . فَيَقُولُ : أَرْجَوْتُ مِنِّي بَعْدَ اشْتِعَالِ الشَّيْبِ فِي رَأْسِي اتِّبَاعِي لَكَ ،
 وَقَبُولِي مِنْكَ ، وَبَعْدَ أَنْ أَلِفَ النَّاسُ مِنِّي طَرِيقَةً أُجْرِي عَلَيْهَا وَقَدْ أَقْبَلْتُ
 بَنُو غَيْلَانَ شُرْعًا نَحْوِي اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، وَوَاحِدًا وَاحِدًا ، مِنْ طُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ ،
 وَوُجُوهِ مُفْتَرِقَةٍ ، وَقَدْ عَلَّقُوا آمَالَهُمْ بِي ، يَكُونُ مِنِّي نُبُوءٌ عَنْهُمْ ، وَاعْتِلَالٌ عَلَيْهِمْ ،
 وَزَوَالٌ عَنِ السُّنَّةِ الْمَعْرُوفَةِ فِيهِمْ وَمَعَهُمْ ، إِلَى غَيْرِهَا . وَقَوْلُهُ « سِقَاطِي » ، يُقَالُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالْبَقَاءُ » ، صَوَابُهُ فِي ل .

(٢) الْمَجِيرَى ، بِكسر الميم وتشديد الجيم المكسورة : الدَّابُّ وَالشَّانُ وَالْعَادَةُ .

لمن لم يأت مأتى السكرام : هو يُسَاقِط . قال الشاعر^(١) :

كَيْفَ رَزْجُونٌ سِقَاطِي بَعْدَ مَا جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وَصَلَعٌ

والمعنى : كيف أُمِلْتُ مُسَاقَطِي عن هذا الدَّأْبِ مع اجتماع هذه الأحوال ، ومع تجربتي وكألى ، اذْهَبِي عَنِّي بِأَنَّةً^(٢) مَنَى وَارْحَلِي غَدًا . وقوله « وراءك » ظَرْفٌ في الأصل ، وقد جعله اسماً للفعل . والمراد : اُبْعِدِي عَنِّي . وعطف عليه « وارْحَلِي » وهو فعلٌ ، وهذا يبيِّن قوَّة الظروف إذا جُعِلَتْ أسماء للأفعال ، لأنه لولا ثبأتها في النِّيابة عن الأفعال والاستغناء بها عنها ، لَمَا جاز عطفُ الفعل عليها ؛ وذلك أَنَّ المعطوفَ والمعطوفَ عليه في حكم المثنى ، والثَّنية لا تَحْسُن إلَّا بين متوافقين ، فكذلك العطف . ومَثْنِي وَمَوْحَدٌ مَّا عُدِلَ فِي النِّكَرَةِ ، فلا ينصرف في المعرفة والنكرة جميعاً ، لكونه معدولاً عن أسماء الأعداد وعن الأفراد إلى النكير . و « طالقاً » انتَصَبَ على الحال من قوله « وراءك عَنِّي » ، ولم يقل طالقاً لأنه أخرجَه تَخْرِجُ النَّسَبِ^(٣) .

٧٧٠

وقال آخر :

١ - إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَنْلَ مَالِي مَدَى خُلُقِي فَيَاضُ مَا مَلَكَتْ كَفَايَ مِنْ مَالٍ

٢ - لَا أَحْبِسُ الْمَالَ إِلَّا رَيْثَ أَتْلِفُهُ وَلَا تُقْسِرُنِي حَالٌ إِلَى حَالٍ

يقول : أنا وإن كان مالى لا يقوم بموئى ، وكان عاجزاً عن غاية خُلُقِي ، وقاصراً دون مدى بذلى وإفضالى ، فَإِنِّي أَصُبُّ مَا تَمْلِكُهُ يَدَايَ فَيَفِيضُ فَيُضَا

(١) هو سويد بن أبي كاهل . انظر البيت ٧٩ من التفضيلة ٤٠ .

(٢) كذا في ل . وفي الأصل : « نائمة » .

(٣) ل : « النسبة » .

لا أمنعه طالبا له كيف يتوصل ، وبماذا يتوصل ، إذ كنت لا أحبس المال ولا أخزنه إبطاءه إلا قدّر الوقت في إنلافه وتفرقه ، ولا تنقلني^(١) حالة تعرض عن حالي الأولى فيما أعتاده وآلفه . يريد أنه مستمرّ فيما يجري عليه كيف واثاه الزمان ، وأداره الأحوال . وقوله « إلا ريث » في موضع الظرف من لا أحبس .

٧٧١

وقال سودة اليربوعي :

- ١ — لقد بكرت مي على تلومني تقول ألا أهلكك من أنت عائله^(٢)
 - ٢ — ذريني فإن البخل لا يخلد الفتى ولا يهلك المعروف من هو فاعله
- يقول : اغتدت هذه المرأة إلى لائمة وقائلة : لقد أهلكك من تكفله وتمونه ، إذ كنت بعرض الفقر ، لتضييعك ما تملكه ، وسرفك فيما تبذله . فأجبتها وقلت : أترُكيني على عادتي ، فإن البخل بالمال لا يُبقي صاحبه ، والبذل لا يُميت معتاده . وقد مضى مثل هذا .

٧٧٢

وقال حطائط بن يعفر أخو الأسود^(٣) :

- ١ — تقول ابنة العتاب رهم حربنما حطائط لم تترك لنفسك مقعدا^(٤)

(١) هو تفسير قوله : « تغيرني حال إلى حال » . وفي النسختين : « تنقلني » ، تحريف .
 (٢) التبريزي : « ألا بكرت مي » .
 (٣) أخوه الأسود بن يعفر ، شاعر مشهور من شعراء الجاهلية ، قال ابن قتيبة في الشعراء ٢١١ : « ولا عقب للأسود ولا لأخيه حطائط » . وانظر الاشتقاق ١٤٩ .
 (٤) العتاب ، كذا وردت في النسختين بالتاء . وعند التبريزي وأبي الفرج في الأغاني (١١ : ١٣٣) : « العباب » بالباء . قال التبريزي : « ابنة العباب كانت زوجته ، وهي امرأة من بني عجل » . وفي الأغاني أن رهم بنت العباب أهما ، أي أم حطائط وأخيه الأسود .

٢ — إذا ما أفدنا صرمةً بعد هجمةٍ تكونُ عليها كابن أمك أسوداً
 رُهمٌ ارتفع على البدل من ابنة العتاب ، وحطائط منادى مفرد . ويقولون :
 ما ترك فلان لك مقاماً ولا مقعداً ، أى لم يُبق لك ما يُمكنك الإقامة والعودُ
 له به . والصرمة : القليل من الإبل . والهجمة أكثر منها ، لأنها تقع على
 الثلاثين أو الأربعين . فيقول : عانبتنى هذه المرأة في إنفاق وإفضالي ، وقالت :
 أفقرتتنا يا حطائط ، وأزلت تجمنا ، وجنيت على نفسك أيضاً ، إذ لم تترك من
 المال ما تكتفى به ، وتستغنى عن السعى والتجول معه ، فتريح نفسك من الحلِّ
 والترحال في طلبه ، وتقعُد عن التصرف وتحمل المشاق في حوزِه واحتجانه ،
 لأننا متى استفدنا^(١) قليلاً من الإبل بعد ما تُفينا الكثير منها تعودُ عليها سالكاً
 طريق أخيك الأسود بن يعفر ، فتفنيه وتخلينا منه . وإنما قال « تكون عليها »
 لأنه لما لم يسع في شميرها كان عليها لا لها . وقد جمع الشاعر بين سترين في
 خرزة في قوله « تكون عليها كابن أمك » .

٣ — فقلت ولم أغى الجواب تبيني أكان الهزال حنّف زيداً وأربداً^(٢)
 ٤ — أريني جواداً مات هزلاً لعلني أرى ما ترين أو بخيلاً مغلداً
 قوله « ولم أغى الجواب » ، يقال : عيّت الأمر وعيّت به عيياً ، ورجلٌ
 عيى وعيىً ، وعيى عن حجه عيياً . يريد : أجبته ولم أعجز عن محاجتها : تأمل
 وانظري ، هل كان الفقر والهزال سبب موت من مات من عشيرتنا ، وأريني
 سخياً أمانته الضرّ ، منّا أو من غيرنا ، لعلني أهدى بهديك وأعتقد مذهبك ،
 وأثمر لك فيما ترينه رشاداً ، أو بخيلاً بقي في الدنيا وعاش ما أراد ليطلب

(١) في الأصل : « استفدنا » ، صوابه في ل .

(٢) الأغاني : « تأمل » ، بدل : « تبيني » . وقال التبريزي : « وقيل إن نهداً

— كذا وصوابه زيدا — وأريد كانا أخوين لحطائط .

بمواقفته ما حصل له من الدوام ، وانصرف عنه من الشقاء والفناء .
 وقوله « أرى جواداً » أى دُلِّينى عليه وعرفِّينى مكانه . وقال أبو عبيدة
 فى قوله : « أَرِنَا مَنَاسِكَنَا » المراد علمنا ، ويروى : « لَأَتْنِى أَرى مَا تَرَيْنِ » ، وهو
 بمعنى لعلنى . يقال : انتِ السُّوقَ لَأَنَّكَ تَشْتَرِى لَنَا شَيْئاً ، أى لعلك . ويقال أيضاً :
 أَنْكَ تَشْتَرِى ، وهذا كما تقول : عَلَّكَ وَلَعَلَّكَ . ويقال فى هذا المعنى : لَعَنَّكَ .
 وَيُنْشَدُ بَيْتُ أَبِي النِّجَمِ :

* وَاعْدُ لَعْنًا فِي الرَّهَانِ نُرْسِلُهُ *

وبعضهم ينشده : « لَأَنَّا » أى لعلنا . وإبدالُ الهمزة من العين والعين من
 الهمزة كثيرٌ لا يُفكر .

٧٧٣

وقال المقنع الكندي^(١) :

- ١ - نَزَلَ الْمَشِيبُ فَإِنْ تَذَهَبُ بَعْدَهُ وَقَدْ ارْتَعَوَيْتَ وَحَانَ مِنْكَ رَحِيلُ
 - ٢ - كَانَ الشَّبَابُ خَفِيفَةً أَيَّامُهُ وَالشَّيْبُ حَمَلُهُ عَلَيْكَ ثَقِيلُ
 - ٣ - لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلُ
- يَعِظُ نَفْسَهُ وَيَذْكُرُهُ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ حَالُهُ فِي عَيْشِهِ وَتَصَرُّفِهِ ، فيقول : قد
 مَسَّكَ الْكِبَرُ ، فَأَيُّ طَرِيقٍ تَسْلُكُ ، وَأَيُّ مَذْهَبٍ تَذْهَبُ ، وقد رَجَعْتَ عَنْ
 جَهَالَتِكَ ، وَارْتَدَّغْتَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا كُنْتَ تُتَلَابِسُهُ بِغَبَاوَتِكَ ، وَقَرُبَ مِنْكَ التَّحَوُّلُ
 مِنْ دَارِ الْفَنَاءِ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ ، وَقَدْ كَانَ أَيَّامُ الشَّبَابِ طَيِّبَةً الْمُرَّةَ ، خَفِيفَةً الْمُسْتَقَرَّةَ ،
 وَأَيَّامُ الشَّيْبِ الْبَادِي كَرِيهَةً الظُّهُور ، ثَقِيلَةً الْأَعْبَاءِ وَالْحُمُولِ ؛ فَعَلَيْكَ بِمَا يَجْمَعُ

(١) سبقت ترجمته فى الخامسة ٤٣٨ ص ١١٧٨ .

لك إلى الحمد دُخْرًا ، وإلى ثناء النَّاسِ وشُكْرٍم أجراً . واعلم أنَّ البذل مما يُفْضَلُ عنكَ ليس بِسَمَاحَةٍ ، إِنَّمَا الْجُودُ أَنْ تُعْطِيَ مِنْ قَلِيلِكَ ، وَتُنْفِقَ مِنْ كَفَايَتِكَ . وقوله « وما لديك قليل » ، يجوز أن يريد والذي لديك ، ويكون ما مبتدأً ولديك صلته وقليل خبره ؛ ويجوز أن يكون ما نافيةً وقليل اسمه ، ولديك خبره . والمعنى حتى تجودَ بكلِّ شيء لك فلا يبقى قليله أيضا .

٧٧٤

وقال جُؤِيَّةُ بْنُ النَّضْرِ :

١ — قَالَتْ طُرَيْفَةٌ مَا تَبَقِيَ دَرَاهِمُنَا وَمَا بِنَا سَرَفٌ فِيهَا وَلَا خُرْقُ

٢ — إِنَّا إِذَا اجْتَمَعْتُ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا ظَلَّتْ إِلَى طُرُقِ الْمَعْرُوفِ تَسْتَبِقُ^(١)

يقول : اشتكت هذه المرأة الحال في سرعة نفاذ ما يحصلُ عندهم من الورق والمال ، وهم لا يُسْرِفون في الإنفاق ، ولا يَخْرُقُونَ في الإِتْلَاف ، فقالت : لا بَرَكَةَ مع سوء التَّديير ، ولزوم التَّضييع والتَّفريق . وتَنَسَّبُ قِلَّةُ تَلَوُّمِهِ وَخِفَّةُ بَقَائِهِ إِلَى ضَعْفِ النَّظَرِ وَعَجْزِ التَّديير ، وإرهاق التعجُّلِ ونقص التَّقْصير . فقلت لها : إنَّ دراهمنا إذا اجتمعتُ تسابقتُ إلى منافذ المعروف ، وتلاحقت في مصارف الإحسان للمألوف ، فذلك سببُ سرعة فنائها ، وعَجَلَةِ ذهابها لا غير . فقوله « إذا اجتمعت » ظرفٌ لقوله « ظَلَّتْ إِلَى طُرُقِ الْمَعْرُوفِ تَسْتَبِقُ » . ويوماً ظرفٌ لاجْتَمَعْتُ .

(١) بعده عند البيريزي :

مَا يَأْلَفُ الدَّرْهَمُ الصَّيَّاحُ صَرَّتَنَا لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهُوَ مَنْطَلِقُ

حَتَّى يَصِيرَ إِلَى نَذْلِ يَخْلُدُهُ يَكَادُ مِنْ صَرِّهِ إِتَاءَ يَنْمِرِقُ

٧٧٥

وقال زُرْعَةُ بْنُ عَمْرٍو^(١) :

١ — وَأَرْمَلَةٌ تَنْوِي عَلَى يَدَيْهَا مِنْ الضَّرَاءِ أَوْ قَصَصِ الْهُزَالِ
 ٢ — خَلَطْتُ بِغُثَّائِ سَمْنِي فَأَضَعْتُ شَرِيكَةً مَنْ يَمُدُّ مِنَ الْعِيَالِ
 يقول : رَبِّ امْرَأَةٍ مَنْقَطِعٍ بِهَا سَيْئَةُ الْحَالِ^(٢) ضَعِيفَةِ الْحَرَكَ ، إِذَا أَرَادَتْ
 الْهُوْضَ تَعْتَمِدُ عَلَى يَدَيْهَا ، لِتَأْثِيرِ الضَّرْفِ فِيهَا ، أَوْ لِإِفْصَاصِ الْهُزَالِ إِيَّاهَا ، وَهُوَ
 دُنُوُّ الْمَوْتِ مِنْهَا — وَيُقَالُ : أَفْصَهُ كَذَا مِنْ الْمَوْتِ ، أَيِ ادْنَاهُ — أَنَا خَلَطْتُ
 بِفَقْرِهَا غِنَايَ ، وَبِمَا رَقَّ مِنْ حَالِهَا كَثَافَةَ حَالِي ، فَصَارَتْ تُعَدُّ فِي جَمَلَةِ الْعِيَالِ ،
 وَمُشَارِكَةٍ فِيمَا أَقْتَنِيهِ مِنَ الْمَالِ ، لَا تَمَازُزُ يَظْهَرُ لَهَا ، وَلَا تَبَايُنُ يَوْجِبُ انْقِبَاضَهَا .
 وَقَوْلُهُ « تَنْوِي عَلَى يَدَيْهَا » ، أَيِ تَهْفُضُ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الصَّنْفَةِ لِأَرْمَلَةٍ . وَجَوَابُ
 رَبِّ « خَلَطْتُ بِغُثَّائِ سَمْنِي » . وَيُقَالُ لِحَمْ غُثٍّ بَيْنَ الْغَثَاثَةِ وَالْغُثُوَّةِ ، إِذَا كَانَ
 مَهْزُولًا . وَقِيلَ : كَلَامُ غُثٍّ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، أَيِ لَا طُلُوءَ عَلَيْهِ .

٣ — وَأَفْتَنَنِي اللَّيَالِي ، أُمُّ عَمْرٍو وَحَلَّى فِي التَّنَائِفِ وَارْتِحَالِي
 ٤ — وَتَرَبَّيْتُ الصَّغِيرَ إِلَى مَدَاهُ وَتَأْمَلِي هِمْلًا عَنْ هِلَالِ
 يقول : أَفْتَى قَوَايِ نَوَائِبِ الزَّمَانِ ، وَتَصَارِيفِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ، وَتَنَزَّلِي فِي
 الْمَفَاوِزِ وَالْقِفَارِ ، وَتَنَقَّلِي فِي مَخْتَلِفَاتِ الْأَسْفَارِ ، وَتَرَبَّيْتُ الطِّفْلَ الرَضِيعَ إِلَى أَنْ
 يَبْلُغَ وَيَجْتَمِعَ ، وَالْيَافَعَ الْكَبِيرَ إِلَى أَنْ يَعْلُو وَيَسْتَكْمَلَ ، وَتَعْلِقِي الْأَمَلَ بِشَهْرِ
 مُسْتَهْلٍ بَعْدَ شَهْرِ^(٣) ، وَحَوْلَ مُؤْتَنَفٍ بَعْدَ حَوْلٍ : وَإِنَّمَا يَصِفُ مَا عَانَاهُ ،

(١) هُوَ زُرْعَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ قَيْلٍ . كَانَ فَارِسًا شَجَاعًا ، وَكَانَ مِنْ شُهَدَاءِ
 يَوْمِ رَحْرَحَانَ . الْأَغَانِي (١٠ : ٣١) .

(٢) كَذَا فِي ل ، وَفِي الْأَصْلِ : « سَيْئَةُ الْحَلَقِ » .

(٣) كَذَا ضَبَطَ فِي النُّسخِ بفتح الميم ، وَيُقَالُ بِكسر هاءِ أَيضًا ، فَهَلْهُ مَبْنِيٌّ لِلْفِعُولِ
 وَالْفَاعِلِ .

وامتحن به حالاً بعد حال ، وتردد فيه فقاياه وقتاً بعد وقت ، إلى أن تقضى عمره ، ونفذت قوته .

ويشبه هذه الأبيات قول الآخر^(١) :

لقد طوّفت في الآفاق حتى بليت وقد أنى لي لو أبيت
وأفني ولا يفني نهارٌ وتلّ كُلاًّ يمضي يعودُ
وشهرٌ مُستهلٌّ بعد شهرٍ وحولٌ بعده حولٌ جديدُ
ومفقودٌ عزيزٌ فقد تاني منيته ومأمولٌ وليدُ
وإن كان هذا أحسن استيفاء .

وقوله « وتأملي هلالاً عن هلال » ، أي بعد هلال . ومما جاء فيه « عن » بمعنى بعد قولهم : « سادوك كابرًا عن كابر^(٢) » ، لأنّ معناه كبراً بعد كبير . والمراد : شغله أمله بما يحتاج له في مؤتلف الأيام من الخير ، والتّمكن من المراد .

٧٧٦

وقال عبد الله بن الحشرج^(٣) :

١ - ألا كتبت تلومك أم سلمٍ وغير اللوم أدنى للسداد^(٤)

(١) هو مسجاح بن سباع ، الحماسية ٣٥٢ من ١٠٠٩ .

(٢) منه قول الأعشى في ديوانه ١٠٥ :

ساد وأنى قومه سادة وكابرًا سادوك عن كابر

(٣) هو عبد الله بن الحشرج بن الأشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة . كان سيداً من سادات قيس وأميراً من أمراءها ، ولّى أكثر أعمال خراسان ومن أعمال فارس وكرمان . وكان جواداً ممدحاً ، مدحه زياد الأحمج ، وفيه يقول البيت السائر :

إن الساحة والروعة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

الأغاني (١٠ : ١٤٤ - ١٤٨) . والحشرج : الحسى من الأحياء .

(٤) كذا : وهو الموافق لما سيأتى في شرح البيت الخامس . لكن في ل والتبريزي :

« ألا بكرت » . وفي هامش ل : « نغ : كتبت » .

٢ — وما بذلي تلادي دون عرضي بإسراف ، أتمم ، ولا فساد

يقول : خاطبتني هذه المرأة تعتب على ، واستعمال غير اللوم أقرب في تسديدي وإرشادي ، إذ كان اللوم ربما يعود إغراء ، ولا سيما إذا تكلّف فيما لا يستحق فيه ، فما إعطائي مالي القديم في وقاية نفسي بإسراف فينكر ، ولا يفساد فأعتب . وقوله « تلومك » في موضع الحال ، أي لائمة لك . وخاطب نفسه في البيت الأول ، ثم نقل الخطاب إلى الإخبار ، على عادتهم في كلامهم .

٣ — فلا وأبيك لا أعطى صديقي مكاشرتي وأمنعه تلادي

٤ — ولكني أمرؤ عودت نفسي على علائها جزى الجياد

٥ — محافظة على حسي وأزعى مساعي آل وزد الرقاد

أخذ يخاطبها بحبيبا عن كتابها ، ونخبأ عن طرائقه وأخلاقه ، فيقول : أنا وحق أبيك لا أرضى صديقي بأن أكرّ في وجهه إذا لقيته — والكشر : إبداء الأسنان بالضحك — ثم أمنعه مالي وأحرمة خيري . وقوله « وأمنعه » عطف على أعطى ، فرفعه . والمعنى : لا أكرّ للصديق ولا أمنعه تلادي ، يريد لا أضاحكه باسطاً من أملي ، وقابضاً يدي عن بذله . ومثله في القرآن : ﴿ ولا يؤذّن لهم فيمتدّرون ﴾ ، لأن المعنى لا يؤذّن لهم ولا يعتدّرون . ولو رويت « وأمنعه » بالنصب كان جائزاً ، ويكون انتصابه بأن مضرة ، ويكون كقولهم : لا يسعني [شيء ^(١)] ويمجّز عنك . والمعنى : لا يسعني شيء عاجزاً عنك ، فكذلك هذا ، وتقديره : ما أعطى صديقي مكاشرتي مانعاً له تلادي ، أي لا يجتمع هذان في شيء : العجز لك والسعة لي ، فكذلك لا يجتمع على صديقي مني الكشر والمنع . ويجوز في رفع « أمنعه » وجه آخر ، وهو

(١) هذه من ل ، وموضعها في الأصل ياض .

أن يكون على الاستئناف والانقطاع مما قبله ، ويكون المعنى لا أعطى صديق
مُكاشرتي وأنا أمتعه تلادي . ومثله قولُ القائل : ما تأتيني وتحديثي ، والمراد :
ما تأتيني وأنت الآن تحديثي . والرفعُ أجود ، ألا ترى أن القائل إذا قال :
ما جاءني زيدٌ وعمرو ، كان دون قوله ما جاءني زيد ولا عمرو ؛ لأنَّ الأوَّلَ يجوز
أن يريد أنهما لم يجتمعا في المجيء ، ولكنَّ تفرَّد كل واحدٍ منهما عن صاحبه
فيه ، وفي الثاني إذا قال « ولا » جمعهُما التني ، فلا يجيء على حالٍ من الأحوال .
وكذلك البيت ، لو كان فيه حرفُ التني لكان يمتنع حصولُ الكثرة والمنع
جميعاً على كل وجه ، ووجهُ الرفع عليه يدور

وقوله « ولكنِّي امرؤٌ عَوَّدْتُ نفسي » ، يريد أنني جعلتُ من عاداتها على
ما يعرضُ لها من حوادث الدهر أن تجري في مكرُماتها ، أي في اكتساب
مكرُماتها ، جرى الجياد السُّبْق ، لا الكوادر البِطَاء^(١) . وقوله « محافظةً »
انتصبَ على أنه مفعول له . فيقول : أفعلُ ذلك لأحفظَ شرفي ، وأرعى مكارمَ
آبائي وأسلافي .

وقوله « أرعى » حمَّله على المعنى فحذف على ما قبله وإن اختلفا ، أي أفعلُ
ذلك لأحفظ وأرعى ، محافظةً على الشرف ورعيًا لمساعي آلٍ وردي . و « المساعي »
واحدتها منعاة ، وهي السَّعيُّ في تحصيل الكرم والجود . ويقال : هو يسعى
لعياله ، أي يكسب لهم . وقيل : السَّعيُّ العملُ في الكسب .

٧٧٧

وقال رجلٌ من بني سعد :

١- أَلَا بَكَرَتْ أُمُّ الْكِلابِ تَلُومُنِي تقولُ أَلَا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرُّ حَالِبُهُ^(٢)

(١) الكوادر : جمع كودن ، وهو البرذون المجين ، وقيل هو البغل .

(٢) في الأصل : « أَبْكَأَ الدهر » ، سواه في له والتبريزي .

٢- تقول : ألا أهلكك مالك ضلةً وهل ضلةٌ أن يُنفقَ المالَ كاسبه
 يقول : لا متنى هذه المرأة وقالت : قد قلل اللين من يحلب الإبل — ومعنى
 أبكاً الدرّ : أتى به بكثاً . ويجوز أن يريد صادفه بكثاً ، كما يقال : أحمذتُ
 فلاناً . والبتك : قلة لّين . يقال : ناقة بكثة ، وهي ضد الغزيرة — فأنت في
 ضلالٍ مادام تضيعُ المال منك يبالٍ . فأجبتها وقلت منكراً عليها ، وراداً
 لكلامها : وهل يُستى جامعُ المال إذا فرقه ضالاً ، وكاسبه إذا أنفقه فيما يريد
 ويهواه مضيعاً . وانتصب « ضلةً » على المصدر ، وهو في موضع الحال ، ويجوز
 أن يكون مصدراً لعلّة ، فيكون مفعولاً له . وإنما أعاد قوله « تقول » إيداناً
 بتفتنّها في اللام ، وتوشع بحالها في الكلام . وقوله « هل ضلةً » خبر مقدم ، وأن
 ينفق المال في موضع المبتدأ . والتقدير : وهل إنفاقُ كاسبِ المال له ضلالٌ .

٧٧٨

وقال مُزَعْفَرُ :

- ١- وإني لأسدي نعتي ثم أبتغي لها أختها حتى أعلّ فأشفعا^(١)
 - ٢- وأجعلُ نعتي ما فعلتُ ذمامةً عليّ وآتي صاحبي حيثُ ودّعا
- قوله « وإني لأسدي نعتي » ، يقول : إذا اصطنعتُ عند إنسانِ صنيعاً ،
 وأوليته لاتصال رجائه بي عارفة ، لم أرضَ بإفرادها ، لكنني أطلبُ لها توابعَ
 ولو احق ، حتى تصيرَ النعمةُ عنده شفعاً لا وثراً ، والإحسانُ إليه مكرراً لا بدعاً ،
 كلُّ ذلك تلذذاً بالإفضال ، وشهوةٌ في إسداء العرفِ والإجمال . ويقال : شاةٌ
 شافعٌ ، إذا كان معها ولدُها . والعلل : الشربُ الثاني . والنهل : الشربُ
 الأول ، فاستعاره لإتياع الصنعة بمثلها .

(١) التبريزي : « وأشفعا » .

« وَأَجْعَلُ نِعْمِي مَا فَعَلْتُ ذِمَامَةً » ، أَجْعَلُ : أَسَيِّ ، من قول الله عز وجل : ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا ﴾ . ويجوز أن يكون بمعنى أصير ، كأنه يعتقد في الإحسان أنه إساءة . والذِّمَامَةُ : الذَّمُّ ^(١) . والذِّمَامُ ، بكسر الدال : الحُرْمَةُ . والمعنى : أَتَذَمُّ من نِعْمَائِي ^(٢) عند غيري ، لأني بالغا ما بَلَغْتُ أكون لنفسي مُسْتَقْصِراً ، ولفعلي مُسْتَزِيداً ، فلا أَعْتَدُ بما أُسَدِيهِ ، ولا أُنَحْمَدُ بالإِنْعَامِ فيه ، ولكنّه ^(٣) أَعُدُّهُ كَالْوَصْنَةِ التي يُتَذَمُّ منها .

وقوله « وَآتَى صَاحِبِي حَيْثُ وَدَّعَا » ، يريد أن من يستغيث بي أُجِيبُهُ وأُغِيثُهُ أَشَدَّ مَا كَانَ حَاجَةً إِلَى حِينَ وَدَّعَ أَهْلَهُ وَعَشِيرَتَهُ ، لِيَأْسِيَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَتَوَطُّيْنِهِ النَّفْسَ عَلَى الْهَلَاكِ وَالرَّذَى ، فَآتِيهِ مُسْتَقْبِلاً وَمُحَامِياً ، وَمُنْتَعِشاً وَمُزَامِياً .
وقوله « حَيْثُ وَدَّعَا » ، يجوز أن يكون لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ جَمِيعاً . وقد تقدّم القول فيه ^(٤) . وقد جَعَلَ « وَدَّعَ » بمعنى مات ، وبيت مُتَمِّمٌ بِشَهِدْ لَهُ ، وهو :
* فَقَدْ بَانَ مَحْمُوداً أَخِي حِينَ وَدَّعَا ^(٥) *

٣ - وَإِنِّي بِمَا يَكْفِي مِنَ الزَّادِ أَهْلَهُ أَقَابِلُ بِذَلِّ الْمَالِ حِلْسَاهُ أَجْمَعًا ^(٦)
يقول : إِنِّي أَقَابِلُ بِمَا يَكُونُ فِيهِ كَفَايَةُ الْأَهْلِ مِنَ الزَّادِ بِذَلِّ حِلْسِي الْمَالِ كُلِّهِ . فقوله « حِلْسَاهُ » في موضع الجرّ على أن يكون بدلاً من المال ، ويكون على لغة من يجعل المثنى بالالف في موضع النصب والجر . و « أَجْمَعًا » في موضع

(١) كذا . والذي في الحسان أن « الذمامة » : الحياء والإشفاق من الذم واللوم . وهذا هو الأوفق .

(٢) ل : « نِعمائي » .

(٣) ل : « ولكني » .

(٤) انظر ما سبق في ص ٨٨٦ .

(٥) في الأصل : « قد » ، وصواب إنشاده من الفضلية ٦٧ : ٢٢ . وصدره :

* فَإِنْ نَكُنَ الْأَيَّامَ فَرَقْنَ بَيْنَنَا *

(٦) هذا البيت لم يروه التبريزي . وفي الأصل : « وما يكفي » والأوفق ما أثبتناه من ل .

الجر ، ويكون تأ كيداً للمُضمر المتصل بحِلْسَاهُ . ولك أن تجعله تأ كيداً للمال .
وأجود من هذا أن يُجعل حِلْسَاهُ مرتفعاً بقوله يَبْذُلُ ، فيكون فاعلاً . وقد أضاف
المصدر إلى المفعول ، كقولك : أعجبني ضربُ زيدٍ عمرٌو . وجعل الحِلْسَ
بأذلاً^(١) وإن كان الفعل لصاحبه ، على السَّعة ، ويكون التقدير : أني أقابلُ
بما يُكتفى به من الزَّاد أن يَبْذُلَ حِلْسًا للمال جميع ما يحوي يانه ، ويكون على هذا
أجمع تأ كيداً للمضمر المتصل بحِلْسَاهُ لا غير . والمعنى : إذا حصلت الكفاية لأهل
الزَّاد فإني أنقض الوعاء الجامع للمال ، وأفرق كل ما فيه ، أي أقتصر على
الكفاية ، وما تعداه أعدّه فضلاً . والحِلْسُ : الواحد من أخلاص البيت . قال
الخليل : وهو ما يُبسط تحت حرِّ التناع من منسج وجواري ونحوهما .

٧٧٩

وقال عارق الطائي^(٢) :

- ١ — أَلَا حَيَّ قَبْلَ الْبَيْنِ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَشَائِقُهُ
 - ٢ — وَمَنْ لَا تُوَاتِي دَارُهُ غَيْرَ فَيَنَةِ وَمَنْ أَنْتَ تَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ تَفَارِقُهُ
- افتتح كلامه بآلا ، ثم قال : جَدَّدَ عَهْدَكَ بِصَاحِبِكَ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ ، قبل أن
تَحُولَ النَّوَى يَبْكِيكَ فَيُهَيِّجُ شَوْقَكَ تَشَقُّقَكَ لَهُ ، وَبُعْدُ الدَّارِ مِنْهُ ، وَتُهَيِّجُ شَوْقَهُ
لمثل ذلك ، لأنَّ جميع ما أقوله من مُقتَضيات صفاء المِقة ، واستحكام المحبة .
وقوله « وَمَنْ لَا تُوَاتِي دَارُهُ غَيْرَ فَيَنَةِ » الأحسن أن ترفع الدار بتوأتى ،
يريد مَنْ لَا تَقَارِبُكَ دَارُهُ إِلَّا سَاعَةً لَا تَطْوَعُكَ الزَّيَارَةَ إِلَّا فِيهَا . وَالْفَيْنَةُ :

(١) ل : « فاعلاً » .

(٢) سبقت ترجمته في الخامسة ٦٠٤ ص ١٤٤٦ .

الوقت ، ويكون معرفةً ونكرةً ، وقد مرّ القول فيه^(١) ، وأنه يجري مجرى الصفات في ذلك إذا جُعِلَتْ أعلاماً كالخارث والمعبّاس . ولك أن تنصب « داره » . والمعنى تبكيه أو تبكي عليه ، وكذلك قوله « تُفَارِقُهُ » أريد تُفَارِقُ فيه فحذف مفعول الفعلين ، ولا يمتنع أن يُجْمَلَ « كلَّ يوم » مفعول تبكي . والمعنى تبتأسف على كلِّ يومٍ تفارقه فيه ، فتبكيه شوقاً إليه ، إذ كان التوديعُ جمعك وإياه فيه . ويكتفى في هذا الوجه بالضمير العائد من تفارقه ، فأما إضمار « فيه » في « تفارقه » فلا بد منه . وقوله « من » وقد كرّره في البيتين جميعاً سراراً ، يجوز أن يكون بمعنى الذي ، والجمل بعده في صِلَتِهِ ، كأنه قال : حتى الذي أنت عاشقُهُ والذي أنت مشتاقٌ إليه وشائقه والذي أنت كذا . ويجوز أن يكون نكرةً في معنى إنسان ، ويكون الجمل بعده صفاتٍ له . يريد : حتى إنساناً هذه صفاته . فأما تكريره له فهو على طريق التعظيم والتفخيم . وهكذا العادة فيما يهولُ أسره من سرجورٍ أو مخوفٍ .

٣ — تَخُبُّ بِصَحْرَاءِ الثَّوِيَّةِ نَاقَتِي كَعَدُوِّ رِبَاعٍ قَدْ أَمَخَّتْ نَوَاهِيَهُ^(٢)
٤ — إِلَى الْمُنْذِرِ الْخَيْرِ بْنِ هِنْدٍ نَزْوَرُهُ وَلَيْسَ مِنَ الْقَوْتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُهُ^(٣)

يقول : تَسِيرُ نَاقَتِي الْخَبَبَ — وهو ضربٌ من العدو — في هذه الصحراء تَخْتِي ، عَدُوٌّ فَرَسٍ ، أو غَيْرِ قَدْ أَرْبَعَ . وَالْإِرْبَاعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُرُوحِ سَنَةٌ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ اسْتِحْكَامَ شَبَابِهِ وَقُوَّتِهِ ، إِذْ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّهْيَةِ وَهِيَ الْقُرُوحُ إِلَّا سَنَةٌ . وَمَعْنَى « أَمَخَّتْ نَوَاهِيَهُ » أَيْ قَدْ أَطَاعَهُ الْعَلْفُ أَوْ الْمَرْتَعُ^(٤) فَصَارَ

(١) انظر ما سبق في ص ١٥٧٢ .

(٢) الثوية ، بهيئة التصغير ، كما هنا ، وتقال أيضاً بوزن غنية ، وهو ضبط نسخة التبريزي . قال ياقوت : « موضع قريب من الكوفة » .

(٣) التبريزي : « نزروه » .

(٤) ل : « والمرتع » .

لِعِظَامِهِ مُنْخٌ ، وَالنَّوَاهِقُ : عَظَمَانِ فِي السَّاقِ ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ مَا يَكْتَفِ
الْخِيَاشِيمَ مِنَ الدَّابَّةِ ، وَالوَاحِدَةُ نَاهِقَةٌ .

وقوله « إِلَى الْمُنْذِرِ » تَعَلَّقَ بِتَخْبُّبٍ وَالْخَيْرُ مِنْ صِفَتِهِ ، وَهُوَ الَّذِي تَأْنِيهِ
خَيْرَةٌ . وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مَخْفُفًا مِنَ الْخَيْرِ ، كَمَا يُقَالُ لَيْنٌ وَلَيِّنٌ ، وَهَيْنٌ وَهَيْنٌ .
و « تَزُور » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَيُرِيدُ الْمُنْذِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ . وَقَوْلُهُ « وَلَيْسَ مِنْ
الْفَوْتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُهُ » أَرَادَ سَابِقُ بِهِ ، وَفِي الْكَلَامِ وَعِيدٌ .

ولهذا الشعر^(١) قصّة ، وَهُوَ أَنَّ الْمَلِكَ كَانَ غَزَا أَرْضًا فَأَخْفَقَ ، وَفِي مُنْصَرَفِهِ
عَثَرَ بِطَائِفَةٍ مِنْ طَيِّئٍ كَانُوا فِي ذِمَّتِهِ وَعَهْدِهِ ، فَأَرَادَ تَجَاوُزَهُمْ فَقَالَ بَعْضُ نَدَمَائِهِ
لَهُ : اسْتَغْنِمْنَهُمْ وَأَوْقِيعْ بِهِمْ . فَقَالَ : لِمَنَّهُمْ فِي ذِمَّتِي ! فَلَمْ يَزَلْ يَقْرُبُ الْأَمْرَ
فِيهِ مَعَهُ حَتَّى اسْتَبَاحَهُمْ . لَئِنْكَ تَوَعَّدَ فَقَالَ : مَا سَبَقَ بِهِ لَا يَفُوتُ تَدَارُكُهُ .

٥ — فَإِنَّ نِسَاءَ غَيْرِ مَا قَالَ قَائِلٌ غَنِيمَةٌ سَوَاءٌ وَسَطَهِنَّ مَهَارِقُهُ
٦ — وَلَوْ نِيلَ فِي عَهْدٍ لَنَا لَحُمٌ أَرْزَبِ وَفِينَا وَهَذَا الْعَهْدُ أَنْتَ مُخَالِفُهُ
٧ — أَكُلْ خَمِيرِي أَخْطَأَ الْغَنَمَ مَرَّةً وَصَادَفَ حَيًّا دَائِنًا هُوَ سَابِقُهُ

قوله « غَيْرِ مَا قَالَ قَائِلٌ » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِنِسَاءٍ . وَقَوْلُهُ « غَنِيمَةٌ
سَوَاءٌ » يَرْتَفِعُ عَلَى أَنْ يَكُونَ خَيْرٌ مُبْتَدَأً ، كَأَنَّهُ قَالَ : هُنَّ غَنِيمَةٌ سَوَاءٌ ، حِكَايَةً
لِكَلَامِ الْقَائِلِ الَّذِي ذَكَرَهُ . وَإِضَافَةُ الْغَنِيمَةِ إِلَى السَّوَاءِ يَكُونُ عَلَى طَرِيقِ
الْإِزْرَاءِ وَالِاسْتِهْقَارِ . وَقَوْلُهُ « وَسَطَهِنَّ مَهَارِقُهُ » ، الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ خَيْرٍ إِنْ ،
فَيَكُونُ الْمَعْنَى إِنْ نِسَاءً مُخَالِفَةً صِفَتِهَا لِمَا قَالَهُ الْقَائِلُ ، يَعْنِي مَنْ حَسَنَ فِي عَيْنِ الْمَلِكِ
الْإِيْقَاعَ بِهِنَّ هُنَّ غَنِيمَةٌ سَوَاءٌ مَعَهُنَّ كُتِبَ الْعَهْدُ وَالذِّمَّةُ لِلَّذِينَ يَخْرُجْنَ بِهِمَا عَنْ
كُونِهِنَّ غَنِيمَةً . فَهَذَا وَجْهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « غَنِيمَةٌ سَوَاءٌ » خَيْرًا إِنْ ، وَ « وَسَطَهِنَّ »

(١) فِي الْأَصْلِ : « الشَّاعِر » ، صَوَابُهُ فِي ل .

مهارقهُ « من صفة النساء ، وقد فصل بين الصفة والموصوف بخبر إن ، وغير ما قال قائل ينتصب على المصدر ، فيكون مؤكّداً للقصة ، والتقدير : إن نساء وسطهنّ مهارقهُ غنيمةٌ سوء ، غير قول القائل المحسن الإيقاع بهنّ . ويمجرى هذا مجرى قولهم : هذا ولا زعماتك . أى هذا هو الحق لا ما تزعمه . ويكون للمعنى : إن نساء معهنّ عهدك ، ولا أقول ما قاله قائل حسن الإيقاع بهنّ ، غنيمةٌ سوء لا غنيمةٌ صدق . والمهارق : جمع المتهرق ، وهو فارسيّة معربة . وكانت العرب تصقل الثياب البيض وتكتب فيها كتب العهود وما أرادوا إبقاءه على الدهر . وقوله « ولو نيل في عهد لنا لم أرنب وفينا » يقبح عنده ما ارتكبه منهنّ . فيقول : ولو أصيب لم أرنب فيما تشمله أذمتنا لو فينا به . ثم أنت أيها الملك تغالِقُ هذا العهد ، وتستجيرُ تخطيه ، وتستحسنُ نقضه وترك الوفاء به . وقوله « لم أرنب » ذكره تحقيراً وأنه صيدٌ مُستباحٌ .

وقوله « أنت مُغالِقُهُ » لك أن تروى « مُغالِقُهُ » بالعين . والمعنى : وهذا العهد الذي معهنّ متعلقٌ بذمتك وفي رقبته حتى تخرج منه . ومن روى « مُغالِقُهُ » بالعين معجمة ، يكون من غلق الرهن ، أى أنت مُفسدُهُ ومُختبِسُهُ فاركا للوفاء به .

وقوله « أكلٌ خميس » لفظه استفهام ومعناه تقرّيع . فيقول : أكل جيش أخفق في وجهٍ قدّر الغنم فيه ، وصادف في مُنصرفه حياءً في طاعته يسوقه ويوقّع به . أى إن ذلك غير مُستجاز في السياسة والديانة ، ولا مُستحسن في المروءة ؛ والغدر مغبته ذميمة ، وعاقبته قبيحة ذميمة .

٨ — وكُنّا أناساً دائنين بغبطة يسيل بنا تلح الملاء وأبارقهُ

٩ — فأقسمت لا أحتل إلا بههوة حرام عليك رمله وشقائقهُ^(١)

(١) في الأصل : « لا أحتك » ، صوابه في ل والتبريزي .

قوله « دائنين » ، أى آخذين بالطاعة ، مفتبطين بما لنا من الذمة . ويكون
« ببطة » فى موضع الحال . وروى : « دائنين » ، وهو أقرب ، ويكون من
الدؤوب . والمعنى إنا كنا نسير مفتبطين آمنين فرحين حيث شئنا . ويدل على
هذا قوله « يسيلُ بنا تلُعُ اللّلا وأبارقُهُ » . وإنما يقتض حالم قبل معاهدته لهم ،
ومعاهدته الذمة بينه وبينهم . واللّا : الصّخراء . والتلعة : مسيل ماء ، وجسها
تلع ، كجوزة وعجوز . والأبارق : جمع الأبرق ، وهى المواضع التى قد ألبست
حجارة سودا . ومنه حبل أبرق ، إذا كان ذا لونين سواد وبياض .

وقوله « لا احتل إلا بصهوة » ، يقول : حلفت لا أنزل إلا بيذا من
أرضك ، وخارجا من ملكتك ، فى صهوة أو فى مكان طال تحرم عليك
جوابه وآفاقه . والشقائق : جمع شقيقة ، وهى رملة بين أرضين . و « رملهُ »
ترفع بحرام ، أى يحرم عليك . ولك أن تروى « حرام عليك رملهُ » فىكون
خبرا مقلما ، ورملهُ مبعدا ، والجملة فى موضع الصفة للصهوة .

٢٠ - حلفت بهدى مشعر بكراته تخب بصحراء الغبيط درادقه
١١ - لئن لم تغير بعض ما قد صنعتُم لأنتحين للعظم ذوا أنا عارقهُ^(١)

يقول : أقسمت بقرايين الحرم وقد أعلت بكراته بعلامات الإهداء .
والإشعار ، هو أن يُطعن فى أسنمتها فيسيل الدّم عليها ، فيستدل بذلك على
كونه هديا . ويجعل الهدى دالا على الجنس وما بعده صفته . وقوله « تخبُ »
بصحراء الغبيط درادقه ، يريد سوقها نحو البيت . والدرايق : صغار الإبل .
والخببُ : ضرب من السّير . وجواب القسم « لأنتحين للعظم » ، ولئن فيما
بين القسم والقسم له موطنة للقسم . فيقول : آليت إن لم تُغير أيها الملك بعض

(١) التبريزى : « لم تغير بعد » ثم قال : « وروى : يغير بعض » .

صنيعك ، ولم تتدارك ما فاتنا من عدلك ووفائك ، لأقصِدَنَّ في مقاتلتك كسرَ
العظم الذي صرتُ أعرقُه فَيَنْزَعُ العظمُ منه . جعلَ تقييحه لما أتاه وشكواه^(١)
كالعرقِ ، وهو انتزاعُ اللحمِ وما بعده ، إن لم يغيَّرْ معاملته ، تأثيراً في العظمِ
نفسه . وقد أحسنَ في التوعُّدِ ، وفي الكناية عن فعله وعمالهم به بعده . وقوله
« ذوا أ. » لُغَتُهُمْ^(٢) وهو في معنى الذي ، وأنا عارقُه من صلته ، وقد مضى الكلام
في مثله .

٧٨٠

وقال بُرْجُ بنُ مُسَهِرٍ^(٣) :

١- سَرَتْ مِنْ لَوَى الْمَرْوَتِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ إِلَى وَدُونِي مِنْ قَنَاةٍ شُجُونُهَا
٢- إِلَى رَجُلٍ يُزْجِي الْمِطْيَ عَلَى الْوَجِي دِقَاقًا وَيَشْقِي بِالسَّامِ سَمِينُهَا
٣- فَلِلْقَوْمِ مِنْهَا بِالْمَرَّاجِلِ طَبَخَةٌ وَلِلطَّيْرِ مِنْهَا فَرَسُهَا وَجَنِينُهَا
اللّوى : مسترقُّ الرَّمْلِ . والمَرْوَتُ : فَعُولٌ مِنَ الْمَرْتِ ، وهو الأرض التي
لا تُنْبِتُ شيئاً . وقال الدُّرَيْدِيُّ : هو المكان القفر . وقناة : موضع . وشُجُونُهَا :
جوانبُها المتقاربة ونواحيها . والشُّجُونُ أيضاً : الأشجار الملتفة المتداخلة . والشواجن ،
واحدها شاجنةٌ ، وهي المواضع التي فيها [الشُّجُونُ^(٤)] . ومن التداخل والالتفاف
قولهم : « الحديث ذو شجون » . وإنما يُخْبِرُ عن خيالِ زارِهِ .

وقوله « إِلَى رَجُلٍ » ، تَعَلَّقَ إِلَى بَسَرَتْ . ويعنى بِالرَّجُلِ نفسه ، وَيُزْجِي

(١) ل : « جعل شكواه وتقييحه لما أتاه » .

(٢) أى لغة الطائيين .

(٣) سبغت ترجمته في المحاسنة ١٢٢ من ٣٥٩ .

(٤) التكملة من ل .

المطىء ، أى يسوقها . والوَجَى : الحفا ؛ أى^(١) لا يُبْقَى عليها ولا يرفقُ بها ،
لكنه يُدِيم السَّيرَ عليها ولا يَقْبِهَا مع الحفا ولا يُبْقَى عليها مما يَهْلِكُهَا .
و « دِقَاقًا » انتصبَ على الحال ، أى ضوايرَ مهازيلَ . وَبَشَقَى بالسَّنانِ سَمِينُهَا ،
أى بالسَّنانِ له ، فحذف الضمير لأنّه لا يُخَيَّلُ . والمعنى أنّه لا ينفجر سَمَانُ الإبل
للعنّة والضيوف . وقوله « فللقوم منها بالمَراجل طَبَخَةٌ » منها رَجَعَ الضمير إلى
قوله سَمِينُهَا ، لأنّه أراد بها الجنس ، وهذا إخبارٌ عن حالتها وقد جُرِزَتْ . فيقول :
للوُرَاد منها طَبَخَةٌ فى المَراجل ، وللطَّير فرثُها والولدُ الذى فى بَطْنِهَا .

٧٨١

وقال مُلْحَةُ الجَرْمِيّ^(٢) :

- ١ - فَنَى عَزَلَتْ عَنْهُ الْقَوَاحِشُ كُلُّهَا فَلَمْ تَخْتَلِطْ مِنْهُ بِلَحْمٍ وَلَا دَمٍ
- ٢ - كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطَرِيَّةِ عُلِقَتْ عِلَاقَتُهَا مِنْهُ بِجَذَعٍ مُقْوَمٍ

يمدحه بالرزانة والعقل ، ونقاء الجسم من العيب ، وصفاء السبب والنسب
من الفحش . ومعنى عَزَلَتْ نَحَيْتْ منه فى جانب . ويقال : هو بمَعَزَلٍ عن هذا
الأمر والأصحاب ، فيقول : بُعِدَتْ عَنْهُ الْقَوَاحِشُ كُلُّهَا وَصُرِفَتْ ، وجُعِلَ بينه
وبينها حاجزٌ حتّى لا تَمَازِجَ ولا تَخَالُطَ ، ولا تَدَانِيَ ولا تَشَابِكَ . والقُبْطَرِيَّةُ :

(١) فى الأصل : « القى » ، صوابه فى ل .

(٢) ذكره الرزبانى فى المعجم ٤٧٣ وأنشد له البيتين الأول والرابع . وأنشد فى اللسان

(فرد) البيت الخامس ، وبيتين بعده ، وهما :

إذا شئت أن تلقى البأس والندى وذا الحسب الزاكي التليد المقدم

فكن عمرا تأتى ولا تعدونه إلى غيره واستخير الناس تفهم

ونسبها إلى عدى بن الرقاع يمدح عمر بن هيرة ، ثم قال : « وقيل هو ملحّة الجرمي » .
وأنشد الأزهري البيت الخامس ونسبه لابن ميادة يمدح بعض الخلفاء . و « ملحّة » ضبطت فى
الفسخين واللسان (زرر) بضم الميم ، ويفهم من التبريزى أنها بالكسر .

جنس من الثياب رفيع . ومعنى البيت أنه طويل القامة مديد الجسم ، فكان زُرُور القميص من هذا الجنس من الثياب علقت منه على جذع مقوم . أراد أن طوله طول جذع هكذا ، ولم يتمدحون بامتداد القوام ، والبسطة في الأجسام .

٣ - عَمَلَسُ أَسْفَارٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ سُمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَتَلَمَّ (١)

٤ - إِذَا مَا رَمَى أَصْحَابُهُ بِجَبِينِهِ سُرَى لَيْلَةِ الظُّلُمَاءِ لَمْ يَنْهَكُمْ

٥ - كَانَ قُرَادَى زَوْرِهِ طَبَعْنِهَا بَطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَّابٌ أَعْجَمَ

العملس : الجريء المقدام ، ويوصف به الذئب ، وكذلك السَّلَمَع ويوصف به الخبيث من الذئب والكلاب . ويقال : هو عملس دلجات ، أى قوى على السَّير . وزاد اللام في قوله « إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ » تأكيذاً ، والأصل استقبلته . وجواب إذا « لَمْ يَتَلَمَّ » وهو العايل فيه . فيقول : هو في السفر بهذه الصفة مبتدلاً نفسه لا يتوقى من السَّام ، ولا يتخشى من أنواع المهلك ، فإذا قابله السُّوم المخرقة إحراق النار لم يصن وجهه منها ، ولا جعل على محيائه لثاماً . واللثام : رد المرأة قناعها على أنفها ، وقد تلثمت ، وتلثم الرجل بعمامته . والمثلث ما حول القم ، وقيل الأنف وما حوله واللثام : رد القناع على القم ، وقيل أيضاً : هو مثل اللثام لا فرق بينهما .

وقوله « إِذَا مَا رَمَى أَصْحَابُهُ بِجَبِينِهِ » أراد أنهم إذا قدّموا ليهتدوا به وهم يشرّون في ليلة شديدة الظلام هائلة لم يجبن ولم يكذب ، ولكن تقدّمهم وقادهم على عادته .

وقوله « كَانَ قُرَادَى زَوْرِهِ طَبَعْنِهَا » وصفهما بالصغر ، ثم شبههما بطابعين من طين الجولان ، ويقال إنه أسود ، تولى طبعهما كاتب من كتّاب المعجم .

(١) في متن البريزي : « لَمْ يَتَلَمَّ » ، ولكن أتى في التفسير على الصواب كما هنا .

وَحَفَّهِمْ لِأَنَّهُمْ حِينَئِذٍ كَانُوا أَحَذَقَ بِالْكِتَابَةِ وَأَسْبَابِهَا . وَهُمْ يَتَمَدَّحُونَ بِالْهُزَالِ
وَقِيلَةَ اللَّحْمِ . وَالطَّنْبَعِ : الْخَتْمُ . وَالطَّابَعُ : الْخَاتَمُ . وَحُكِيَ : هَذَا طُبْعَانُ
الْأَمِيرِ^(١) ، أَيْ طِينُهُ الَّذِي يَخْتَمُّ بِهِ .

٧٨٢

وقال بعضهم :

- ١ - إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نَعَمْ الْفَتَى^(٢)
- ٢ - وَنَعَمْ مَأْوَى طَارِقٍ إِذَا أَتَى
- ٣ - وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَيَّ سُرَى
- ٤ - صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى
- ٥ - إِنَّ الْحَدِيثَ جَانِبٌ مِنَ الْقِرَى
- ٦ - ثُمَّ اللَّحَافُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الذَّرَى

يُخَاطَبُ بِهَذَا الْكَلَامِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ،
فَيَقُولُ : نَعَمْ الْفَتَى أَنْتَ ، أَيْ مَحْمُودٌ فِي الْفِتْيَانِ أَنْتَ وَمَحْمُودٌ دَارُكَ وَفَنَاؤُكَ ، مَأْوَى
الطَّرَاقِ إِذَا وَرَدُوا . وَقَوْلُهُ « مَأْوَى طَارِقٍ » أَضَافَهُ إِلَى النَّكِيرَةِ لِأَنَّ الْقَصْدَ
بِطَارِقٍ إِلَى الْجِنْسِ ، وَاسْمُ الْجِنْسِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ وَأَنْ تَنْكَرَ فَائِدَتُهُ قَائِدَةٌ
لِلْمَعَارِفِ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ قَوْلُكَ « مَأْوَى طَارِقٍ » بِمَنْزِلَةِ مَأْوَى الطَّرَاقِ .
وَالْمَحْمُودُ هُوَ الْمُخَاطَبُ . وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِي نَعَمْ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الْمُخَاطَبِ ، وَقَدْ

(١) هذا مما ذكر في العاموس ولم يذكر في اللسان .

(٢) الأشطر ما عدا الأخير منها رواها الباقون في البيان (١ : ١٠) .

اشتمل عليه قوله نِعَمَ الْفَتَى وَنِعَمَ مَأْوَى طَارِقٍ ، لَأَنَّ قَائِدَةَ نِعَمِ الرَّجُلِ ، محمودٌ في الرجال . فكأنه قال : إنَّكَ محمودٌ في الفتیان یا ابنَ جعفر . وقد قيل في قول القائل : زیدٌ نِعَمَ الرَّجُلِ : إنَّه لما كان القصدُ بالرجل إلى الجنس ، وكان زید منهم ، اكتفى بكونه منهم من ضمير يعود إليه .

وقوله « وَرَبُّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَى سُرَى » ، يريد ليلًا ؛ لَأَنَّ الشَّرْهَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ ^(١) فالشَّرْهَ في موضع ظرف ، واسمُ الزَّمانِ محذوف معه ، وهو كقولك : جِئْتُكَ مَقْدَمَ الْحَاجِّ وما أشبهه . فيقول : رَبُّ ضَيْفٍ أَنَّى الْحَى رَاجِيًا وَجُودَ الْقِرَى عِنْدَهُ ، أَنْزَلَتْهُ فَصَادَفَ فِي فَنَائِكَ زَادًا عَتِيدًا ، وَحَدِيثًا مَوْئِسًا ، وَإِكْرَامًا مُبِيرًا . وقوله « مَا اشْتَهَى » في موضع الظرف ، فهو كقوله : أَحَدُّهُ إِنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى وتعلمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجِعُ ^(٢) لَأَنَّ فِي قَوْلِهِ « مَا اشْتَهَى » المعنى الذي اشتمل عليه قوله « تَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجِعُ » .

وقوله « إِنَّ الْحَدِيثَ جَانِبٌ مِنَ الْقِرَى » ، يقول : تَأْنِيسُ الضَّيْفِ بِمُلَاحِظَةِ الْحَدِيثِ مِنْ أَسْبَابِ الْقِرَى وَشَرَائِطِهِ ، وَخِصَالِهِ الَّتِي تَكْمُلُهُ وَتَفْضُلُهُ . وقوله « ثُمَّ اللَّحَافُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الذَّرَى » ، إشارةٌ إِلَى إِكْرَامِهِ بِمَا يُفْتَرَشُ لَهُ وَيُمَهَّدُ بِهِ مَوْضِعُهُ . وَالذَّرَى : الْكَنَفُ .

(١) ل : « فِي اللَّيْلِ » .

(٢) البيت لعتبة بن بجير ، أو مسكين الهارمي ، كما سبق في الجاسية ٢٦١ ص ١٧١٩ .

٧٨٣

وقال الشماخ^(١) :

١ — وَأَشْعَثَ قَدْ قَدَّ السَّفَارُ قَمِيصَهُ وَجَرَّ شِرَآءَ بِالْعَصَا غَيْرَ مُنْضَجٍ^(٢)

٢ — دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ الْفَتِيَانِ غَيْرُ مُزَلَّجٍ

يصف مُضِيْفًا . والأشعث : الذي يبتذل نفسه ولا يصونها عن العمل ، فيصير مقطوعَ القميص في السفر ، لتحمله عن أصحابه أثقال اليهن ، حتى يتشعث ظواهره ، ويغير شعره ، وترث ثيابه ، ويختل أمره . وقوله : « وَجَرَّ شِرَآءَ » إشارة إلى تولّيه من خدمة الرُفقاء والأصحاب ما لا يكون من عمله . وجعل الشواء غيرَ مدرّكٍ لتعجّله وحرصه على تقديم أمرهم والتسرع في إتمامهم . ويجوز أن ينتصب « غير » على أن يكون حالاً للنكرة — وهو أجود الروايتين — حتى لا يكون قد فصل بين الصفة والموصوف بالأجنبيّ منهما ، وهو قوله بالعصا ، لأنّ التعلّق بينهما يقارب التعلّق بين الصلّة والموصول .

وقوله : « دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي » ، أى استغثت به وطلبت منه الإغاثة على ما نابني من حدّثان الدهر فأجابني منه كريمٌ من الفتيان غيرُ ضعيفِ المنّة ، ولا مؤخّرٍ عن الغاية البعيدة . وأصل التزليج من قولم قدح زلوجٌ ، أى سريع في الإجابة . أى إذا وقف على حدّ مكرمةٍ وأشرف على الفوز بمنقبةٍ لم يزّلع عنه ولم يدفع منه ، لأنّ الزلج السرعة في المشي وغيره . وكلُّ زالجٍ سريع ، ومنه مزلاجُ الباب للخشبة التي يُغلق بها .

(١) سبقت ترجمته في المحاسنة ٣٨٨ من ١٠٩٠ . والأبيات في ديوانه ٩ — ١٠ .

(٢) في الديوان : « وَجَرَّ الشَّوَاءَ » .

٣ — فَتَى يَمَلَأُ الشَّيْزَى وَيُرْوِي سِنَانَهُ وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمِيِّ الْمَدَجِجِ

٤ — فَتَى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَذْنَى مَعِيشَةٍ وَلَا فِي بَيْوتِ الْحَيِّ بِالْمُتَوَلِّجِ^(١)

يقول : هذا^(٢) المدعو المستغاث به فتى يملأ الجفان المتخذة من الشيزى للضيوف والرفقاء ، ويروي سنان رحيه من دماء الأعداء ، وإذا بارزه في الحرب القرن التام السلاح ، الكمي بين الصعاب ، غلبه وركبه ، وأنى عليه فأسقطه ، وهو فتى لا يرضى لنفسه في دنياه بأقرب الهمتين ، وأذون المعشتين ، ولكن يطلب غايات الكرم ونهايات الفضل ، ولا يداخل بيوت الحي والمجاورة ، ولا يخالط النساء القرية والمغازلة . يصفه بالعفة والجد ، وصيانة النفس ، وارتفاع الهمة والهم عما يزيل الحشمة ، ويدنس المروءة .

وقوله « ولا في بيوت الحي » ، جعل في بيوت تبييناً ، وقد حصل الاكتفاء بقوله المتولج ، فيكون موقعه منه كوقع بك بعد مرحباً ، لثلاً يحصل تقديم الصلة على الموصول ، وإن شئت جعلت الألف واللام في قوله « المتولج » للتعريف ، لا بمعنى الذي ، فلا يحتاج إلى تقدير الصلة في الكلام . وقد مرّ نظائره .

(١) الديوان : « أبل فلا يرضى » .

(٢) هنا ما في ل . وفي الأصل : « هو » .

باب الملك

بَابُ الْمَدْحِ (*)

٧٨٤

وقال يزيد الحارثي^(١) :

١ - وإذا الفتى لاقى الحِمَامَ رأيتَه لولاَ الشَّاءَ كأنَّه لم يولدِ

٢ - وأتيتُ أبيضَ سابغاً سربالَه يكفي المَشاہِدَ غَيبَ مَنْ لم يشَهِدِ

يقول : إذا أخلى الفتى مكانه من الدنيا وانقضى عمره ، فانتقل من الأولى إلى الأخرى ، فلولا ثناء الناس عليه ، وذكره بالجميل الذي يقدمه ويسديه ، لنسى وقته وأمدّه ، وصار حكمه حكم من لم يولد فيعرف يومه وغده ، لكن باقى الذكر ونامى العهد والرسم ، بما يُنشر من حديث حسن وقصة ، ويحمد من عادة وسنة ، هو الذى يصير به فى حكم الحى الذى لم يمت ، والمشهود الذى لم يفت . وقد توصل بهذا الكلام إلى إطرانه من يتشكره والثناء عليه ، وهو قوله « وأتيت أبيض سابغاً سربالَه » ، يريد : وزرت رجلاً كريماً حراً ، نقي الحسب من العيوب ، واسع العطف والقيص ، لباسه لباس الرؤساء والسادة . وقوله « يكفى المَشاہِدَ » يريد أنه ينوب فى مجالس الكبار عن لا يحضرها ، فيحس المحضر ، ويُقصر لسان العقاب . ومثله قول الآخر :

إنَّا لنَذْكُرُ الرِّمَاحُ تَنُوشُنَا تحتَ العِجَاجِ ما يقال ضُحَى الغَدِ

(*) ورد هذا العنوان فى ل فقط . أما التبريزى فقد جعل « باب الأضياف والمدح » باباً واحداً ، كما سبق .

(١) يزيد بن محرم بن حزن بن زياد الحارثي ، من بنى الحارث بن كعب ، شاعر جاهل . معجم الرزبانى ٤٩٤ .

٧٨٥

وقال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(١) :

١ — تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقَدَّدِ
وقد مرّت هذه الأبيات مشروحة^(٢) .

٧٨٦

وقال آخر :

١ — كَرِيمٌ رَأَى الْإِقْتَارَ عَارًا فَلَمْ يَزَلْ أَنَا طَلَبُ الْمَالِ حَتَّى تَمُوتَ لَا
٢ — فَلَمَّا أَفَادَ الْمَالَ عَادَ بِفَضْلِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ يَرْجُو جَدَاهُ مُؤَمَّلًا
الإقتار : نقيض الإكثار . يقال فلان مُكْتَرٌ ، وفلان مُقْتَرٌ . وكذلك
التقتير عقيب التّكثير . ويقال : قَتَرَ عَلَى أَهْلِهِ وَأَقْتَرَ ، إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فِي
الإنفاق ، وفي القرآن : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يُبْتَغُوا ﴾ ، قرئ
بضم الياء وفتحها على اللغتين . يقول : لَمَّا رَأَى فِي مَالِهِ الْقُصُورَ وَالْعِجْزَ عَنْ مَدَى
هَمِّهِ ، رَأَى ذَلِكَ عَارًا وَمُنْقَصَةً ، فَلَمْ يَزَلْ يَمْتَطِي الْمَرَاكِبَ الشَّاقَّةَ^(٣) طَالِبًا لِلْمَالِ ،
وَيَدِيمَ الْحَلَّ وَالْتِرْحَالَ فِي كَسْبِهِ وَجَمْعِهِ ، حَتَّى إِذَا اسْتَعْنَى وَنَالَ مُنَاهُ ، لَمْ يَنْفِرْ
بِهِ دُونَ مُؤَمَّلِيهِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مَقْصُورًا عَلَى لَذَّاتِهِ وَمُبَاغِيهِ ، وَلَكِنْ عَادَ يُفْضِلُ

(١) وردت هذه المقطوعة في الأصل بيتا واحدا كما هنا ، وعند التبريزي أربعة أبيات ،
فبعد هذا البيت عنده :

وإن مسه الإقواء والجهد زاده سماحا وإتلافا لما كان في اليد
قصير الإزار خارج نصف ساقه صبور على الغراء طلاع أنجد
قليل التشكى للمصيات حافظ من اليوم أعقاب الأحاديث في غد

(٢) انظر الحماسية ٢٧١ من ٨١٨ — ٨٢٠ .

(٣) هذا الصواب من ل . وفي الأصل : « العتاقة » .

عليهم ، وأقبل يُشركهم فيه ويضطهم . ويقال أقاد بمعنى استفاد . والجَدَا
والجَدَوَى : العطية .

٧٨٧

لما أتى يزيد بن عبد الملك بآل المهلب^(١) قام (كثير) بين يديه فقال :

١ - حلمٌ إذا ما نال عاقبٌ مُجَمِّلاً أشدَّ العقابِ أو عفا لم يُثْرَبِ

٢ - فغفوا أمير المؤمنين وحسبته فما تحسب من صالح لك يُكتب^(٢)

٣ - أساموا فإن تغفر فإنك أهله وأفضل حلم حسبة حلم مغضب

يصفه بكرم النفس وكظم الغيظ ، واستعمال الحلم في وقته ، والانتقام من
الأعداء بأشدّه في إبانة وجهه . فيقول : إذا نال الجاني عليه ، أو العدو
المكاشح له ، عاقبه وهو مُجَمِّلٌ ، أى لا يشتط ولا يُسْرِف ، ولكن يتهج
طُرق العدل في الانتقام ، ويقصد الحق في إقامة الحد عند التمكن والالزام ،
وذلك أشد ما يُعاقب به مثله ، أو عفا عنه غير موجبٍ على ذنبه ، ولا مكدر
نعمته في عفوه . وقال أبو عبيدة في قوله تعالى : ﴿ لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمْ ﴾ : لا تخليط
ولا إفساد . وقال غيره : لا تعير ولا توبخ .

وقوله « فغفوا أمير المؤمنين » طلبٌ وسؤال ، وانتصاب عفواً على المصدر .

فيقول : اغفُ وقد قدّرت ، واحتسب عند الله بما تأتيه ، فهو مكنوبٌ لك إلى
يومِ فاتتك ، ومُدَّخَرٌ إلى وقت مجازاتك ، فكما تغفرو يُعفى عنك .

وقوله « أساموا فإن تغفر » ، اعترافٌ بالذنب ، واستعطافٌ بالغفر . فيقول

(١) كان يزيد بن المهلب بن أبي صفرة قد خرج على يزيد بن عبد الملك وأعلن خلعاً ،
والتقت جيوشه بجيوش الخليفة في المقر من أرض بابل ، وكان القتال شديداً قتل فيه ابن المهلب
وانهزم جيشه ، وذلك في سنة ١٠٢ .

(٢) التبريزي : « فالتكتب » .

إن تجافيت عن إساءتهم واستعملت ما أنت أهله من العفو عنهم ، فإنّ ذلك هو
المرجؤ منك ، والمعاد من نظرك ، وأفضل العلم احتساباً وأجراً حِلْمُ المنيظ ،
والمضجّر المبتلّ (١) .

فروى أن يزيد لما قرع سمعه هذه الأبيات قال : لولا أنهم قدحوا في الملك
لعفوت عنهم (٢) .

٧٨٨

وقال يزيد بن الجهم :

١ - تسألني هوازن أين مالى وهل لي غير ما أنفقت مالى

٢ - فقلت لها هوازن إن مالى أضرب به الملمات الثقال

٣ - أضرب به نعم ونعم قديماً هل ما كان من مالى وبالى

يقول : تباحثنى هذه القبيلة عن حالى ، وتسالننى عن وجوه غناى ،
ومصارف مالى . وهذا إخبارٌ عنهم وعن مباحثهم واستكشافهم في إنكارهم .
وقوله « وهل لي » استفهام على طريق التثني ، كأنه قال : ومالى مالٌ إلا ما أنفقتُه
ووضعتُه حيث اخترتُه . وهذا اعتراضٌ بين الابتداء من هوازن في السؤال وبين
ما أتى به في الجواب ، وهو قوله « فقلت لها هوازن » . وانتصب غير على أنّه
استثناء مقدّم ، كأنه لم يعتدّ بما فضل له عن مآربه ، وبقي عنده في جواب مطالبه .
والمعنى أنّه لا مال له إلا ما أنفقَه وقدمه لا ما يُسأل عنه .

وقوله « فقلت لها هوازن » ، يريد أجبتهم وقلت : مالى أفناه ما نزل بي

(١) هذا ما في ل . وفي الأصل : « المتل » .

(٢) التبريزى : « فقال له يزيد : أطت بك الرحم ! أى عطفتك عليهم . ولولا أنهم

قدحوا في الملك لعفوت عنهم » .

من الملمات القاذحة ، والتوائب المجحفة ، وأضرَّ به قولي في جواب السؤال والوراد : نعم ، إيجاباً لم ، وإسعافاً بمقتراحاتهم . وهذه اللفظة وبَّالٌ على الأموال معروفٌ فيما تقدم من الأزمان . وانتصب « قديماً » على الظرف ، والعامل فيه ما اشتمل عليه قوله « على ما كان من مالٍ وبَّالٍ » .

ونعم : حرفٌ وضع للإيجاب ، ونقيضه لا . وقد جعله الشاعر على هيئته منقولاً إلى باب الأسماء ، فهو فاعلٌ لأضرَّ ، ومبتدأ في قوله « ونعم قديماً » والخبر وبَّالٍ .

فأما قول أبي تمام :

تقولُ إن قُلْتُمُ لا لا مسلَّةٌ لأمرِكُم ونعمُ إن قُلْتُمُ نعمًا^(١)

فقد عيبَ عليه قوله نعم ، وليس كما ظنَّ ، لأنه لما نقلها وجعلها اسماً نصبها بقُلْتُمُ ، على حدِّ قولك : قلتُ خيراً وقلتُ شراً .

ويجوز أن يكون « قديماً » انتصب على الصفة المتقدمة ، أي نعم وبَّالٍ قديم على الأموال ، فلما قدَّمه نصبه . ومثله :

* لَمِيَّةٌ مُوحِشًا طَلَلُ^(٢) *

٧٨٩

وقال أعرابي :

١ - أَلَا فَتَى نَالَ الثَّلَا بِهِمَّ

٢ - لَيْسَ أَبُوهُ بَابْنِ عَمٍّ أُمِّهِ

٣ - تَرَى الرِّجَالَ تَهْتَدِي بِأُمِّهِ

(١) في الديوان ٣٠٥ : « مسلَّة لقولكم » .

(٢) البيت لكثير عزة ، كما سبق في حواشي ١٦٦٤ .

قوله « أَلَا فَتَى » تمنى ، وألف الاستفهام دخل على لا النافية لهذا المعنى ،
ولذلك حذف التنوين من فتى . ومعنى « نال العُلا بهته » أى صرف هته ،
وشغل نفسه بما ابتغى به العُلا ، وعمر به مكارم قومه وذويه .

وقوله « ليس أبوهُ بابن عمٍّ أمه » ، هو المعنى الذى ورد به الخبر : « اغتربوا
لا تَضُورُوا » ، لأنهم كانوا يعتقدون أن الولد إذا حصل بين متشاركين فى
النسب متقاربين ، جاء ضاويًا .

وقوله « تَرَى الرِّجَالَ تَهْتَدِي بِأُمِّه » ، أى تراه يَطُوون عقبه ويقدمونه
فيهتدون بقصده ، ويقتدون برسمه ، لرياسته وقضله .

٧٩٠

وقال ابن المولى^(١) ، يزيد بن حاتم^(٢) :

١ - وإذا تُبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى فِسْوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى

٢ - وإذا تَوَعَّرَتِ الْمَسَالِكُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا السَّبِيلُ إِلَى نَدَاكَ بِأَوْعَرٍ^(٣)

يقول : إذا قامت سوقُ المكارم ، وثارَ رهجُ المغام بين طُلابِ العالى

وتُجَارُ السَّحَامِد ، فقيرُك من حاضريها يزهد فى حَوْزِ المَكْرُمَات ، ويرفعُ يده

عنها ، فكأنه يبيعها ؛ وأنتَ تُحَصِّلُهَا وتجمع يدك عليها ، وتفوز بابتياعها وإن كانَ

بأغلى الأثمان ، وأثقل السِّمِّ^(٤) ، فلا رغبة إذا نظرتنا فى تجماع الجُد ، واعتبرنا

(١) هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى ، من الأنصار . شاعر متقدم مجيد من مخضرى
الدولتين ومباحى أهلها ، وقدم على للهدنى وامتنحه بعدة قصائد ، فوصله بصلات سنية .
الأغانى (٣ : ٨٥) .

(٢) هو يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب .

(٣) التبريزى : « لم تكن » . والسبيل تذكر وتؤنث .

(٤) بكسر ففتح : جمع سيمة بالكسر ، وهو الاسم من السوم فى البيع .

فيها دَوَاعِي طُلَّابِ الثَّنَاءِ والحمد ، كَرِغْبَتِكَ . وقوله : تُبَاعُ أَوْ تُشْتَرَى ، أَوْ بِمَعْنَى
الْوَاوِ ، فَهُوَ كَمَا يَكْتُبُ فِي الْعُقُودِ : « وَكُلُّ حَقٍّ لَهُ دَاخِلٌ أَوْ خَارِجٌ » .
وقوله « وَإِذَا تَوَعَّرْتَ الْمَسَالِكَ » ، يَرِيدُ وَإِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ وَانْسَدَّتْ
الطَّرِيقُ إِلَى مَنْ يَتَنَدَّى وَيَشْتَهَرُ بِفَعْلِ الْمَعْرُوفِ ، لَشُمُولِ الْقَحْطِ وَإِحْصَالِ النَّاسِ ،
فَعَادَتْ مَسَالِكُ الْجُودِ وَغَرَّةٌ لَا يُكِنُّ قَطْعُهَا ، وَلَا الْوَصُولُ إِلَى أَسْبَابِ الْخَيْرِ
مِنْهَا ، كُنْتَ قَرِيبَ الْمَأْخَذِ ، سَهْلَ الْفِنَاءِ ، حَسَنَ الْإِقْبَالِ عَلَى مُجْتَدِيكَ ، جَمِيلَ
الِاشْتِمَالِ عَلَى قُصَادِكَ وَزَاثَرِيكَ ، فَلَا تُسْتَحْزَنُ أَرْضُكَ ، وَلَا يُسْتَوْعَرُ جَنَابُكَ .
وَتَوَعَّرْتَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : طَرِيقٌ وَغَرٌّ ، أَيْ غَلِظَ . وَقَدْ وَعَرَ يَوْعَرُ . وَطَرِيقٌ
أَوْعَرٌ ، مِنْ هَذِهِ اللَّغَةِ .

٣ - وَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً أَتَمَمْتَهَا يَبْدِينَ لَيْسَ نَدَاهَا بِمَكْدَرٍ
٤ - وَإِذَا هَمَمْتَ لِمُعْتَفِيكَ بِنَائِلٍ قَالَ النَّدَى فَاطْمَنَهُ لَكَ أَكْثَرُ
٥ - يَا وَاحِدَ الْعَرَبِ الَّذِي مَا إِنْ لَهُمْ مِنْ مَذْهَبٍ عَنْهُ وَلَا مِنْ مَقْصَرٍ
قوله « وَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً » ، يَقُولُ : وَإِذَا اتَّخَذْتَ عِنْدَ إِنْسَانٍ يَدًا
وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ ، فَإِنَّكَ لَا تُخَدِّجُهَا وَلَا تَتْرَكَ تَرْيِيَتَهَا ، لَكِنَّكَ تَكْمُلُهَا
وَتَقُومُ بِعِمَارَتِهَا ، مَصُونَةً مِنَ الْمَنِّ وَالتَّكْدِيرِ ، صَافِيَةً مِنَ الشَّوَابِ وَالتَّعْذِيرِ ؛
وَمَتَى نَوَيْتَ لِمُجْتَدِيكَ الْإِنْفِصَالَ عَلَيْهِ اقْتِضَاكَ كَرَمُكَ وَالنَّدَى [الَّذِي ^(١)] هُوَ
هَمُّكَ وَسَدَمُكَ ، وَقَالَا وَأَنْتَ تُطِيعُهُمَا وَتُوجِبُ مَرَسُومَهُمَا : أَكْثَرُ لَهُ لَيْسَتْغَنِي
عَنْ غَيْرِكَ ، وَيَخْلُصَ الْمَنُّ لَكَ .

وقوله « يَا وَاحِدَ الْعَرَبِ » ، يَجُوزُ أَنْ يَتَّصِلَ بِقَوْلِ النَّدَى ^(٢) وَيَكُونُ
الشَّاعِرُ حَاكِيًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَّصِلَ بِمَخَاطَبَةِ الشَّاعِرِ ، وَالتَّصَدُّقِ فِي الدُّعَاءِ التَّخْصِصِ

(١) التَّكْلَامَةُ مِنْ ل .

(٢) يَرِيدُ أَنَّهُ مَقُولٌ لِقَالَ النَّدَى . وَفِي الْأَصْلِ : « بِقَوْلِهِ النَّدَى » ، صَوَابُهُ فِي ل .

والإطراء . والمعنى أنه واحد العرب لا نظير له فيهم ، فهو المنظور إليه ^(١) من بينهم ، فلا مَعْدِلَ عنه في المهمات ، ولا مَقْصَرَ دونه في الملمات . والمقصر : الكف والإمساك .

٧٩١

وقال المَعْدِلُ ^(٢) :

١ - جَزَى اللَّهُ فِتْيَانَ الْعَتِيكِ وَإِنْ نَأَتْ بَيْنَ الدَّارِ عَنْهُمْ خَيْرَ مَا كَانَ جَازِيَا
٢ - هُمْ خَلَطُونِي بِالنَّفُوسِ وَأَكْرَمُوا صَحَابَةَ لَمَّا حُمَّ مَا كُنْتُ لَاقِيَا ^(٣)
كان المَعْدِلُ أَخَذَ بِجُرْمٍ ، فَكَفَلَ عَلَيْهِ النَّهْسُ ^(٤) بِنِ رَبِيمَةِ الْعَتِيكِ ،
وكان حيثُ كَفَلَ عَلَيْهِ : دَفَعَ إِلَيْهِ لَحْمَهُ عَلَى فَرَسٍ وَبَغْلٍ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَنْجُوَ
بِدَمِهِ ، وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ مَكَانَهُ ، فَقَالَ الْمَعْدِلُ : اخْتَرْتُ أَنْ أُمْتَدِّحَكَ أَوْ أُمْتَدِّحَ قَوْمَكَ .
فاختار امتداح قومه ، فقال : تَوَلَّى اللَّهُ عَنِّي جِزَاءَ فِتْيَانِ الْعَتِيكِ ، فَقَابَلَهُمْ بِخَيْرِ
مَا يُجَازِي بِهِ مُسْتَحِقًّا لِجِزَاءٍ ، وَإِنْ بَعُدْتُ عَنْهُمْ ، وَتَنَاءَتْ دَارِي عَنْ دَارِهِمْ .
ثُمَّ أَخَذَ يَقْتَصُّ مَا عُوْمِلَ بِهِ فَذَكَرَهُمْ وَقَالَ : هُمُ الَّذِينَ خَلَطُونِي بِأَنْفُسِهِمْ ،
وَأَسْقَطُوا الْحِشْمَةَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، فَجَعَلُونِي أَشَارَكُهُمْ فِي خَيْرِهِمْ ، وَلَا أَتَفَرَّدُ بِالضَّرِّ
فِيهِمْ ؛ ثُمَّ إِنَّهُمْ صَاحِبُونِي مَصَاحِبَةً كَرِيمَةً لَمَّا قُدِّرَ لِي مَا كُنْتُ أَكَابِدُهُ ،

(١) هذا ما في ل . وفي الأصل : « كالمنظور إليه » .

(٢) هو المَعْدِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْتِيِّ ، كما ذكر التبريزي . وقال المرزباني في معجمه ٣٨٨ :
« المَعْدِلُ الْبَكْرِيُّ أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، إِسْلَامِي » ثم قال : « وقدم على المهلب بنجراسان
فقال لمن حضره : يا معشر الأزد ، هو الذي يقول ... وأنشد هذه الأبيات . فجمعوا له خسين
وصيفاً ، وأعطاه المهلب مثلها » . وانظر خبراً عنه في الشعراء ٢٩ ، ٨٣ .

(٣) المرزباني : « ما كان آتياً » .

(٤) وكذا عند التبريزي . وعند المرزباني : « التماس » .

فَضَّوْنِي إِلَى أَنْفُسِهِمْ مُتَكَفِّلِينَ بِي ، وَصَابِرِينَ عَلَى الْمَكْرُوهِ دُونِي ، ثُمَّ فَكُّوا أَسْرِي وَأَبْلَغُونِي مَأْمَنِي .

فَإِنْ قِيلَ : مَا فائدةُ قوله « وَإِنْ نَأَتْ بِي الدَّارُ عَنْهُمْ » ؟ قُلْتُ : أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَشْكُرُهُمْ مُقَارِضًا وَلَا طَامِعًا فَيُؤَثِّرُ فِيهَا هُوَ الْغَرَضُ فِيهِ قُرْبُ الدَّارِ وَبُعْدُهَا ، بَلْ يُوَدِّي حَقَّ نِعْمَةٍ ، وَيَقْضِي لَازِمَ فَرِيضَةٍ وَقوله « لَمَّا حُمَّ » يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لَا كَرَمًا . وَمَعْنَى حُمَّ قُدِّرَ .

- ٣ — هُمُ يُفْرِشُونَ اللَّبْدَ كُلَّ طَيْرَةٍ وَأَجْرَدَ سَبَّاحٍ يَبْذُ الْمَغَالِيَا
٤ — طَعَامُهُمْ فَوْضَى فَضَا فِي رِحَالِهِمْ وَلَا يُحْسِنُونَ السَّرَّ لَا تَنَادِيَا
٥ — كَانَ دَنَانِيرًا عَلَى قِسْمَاتِهِمْ إِذَا الْمَوْتُ لِلْأَبْطَالِ كَانَ تَحَاسِيَا

ذَكَرَ مَا شَاهَدَهُمْ عَلَيْهِ فِي مُجَاوَرَتِهِمْ ، وَيَجْرُونَ عَلَيْهِ فِي عَادَاتِهِمْ وَمَصَارِفِهِمْ ، وَيَنْتَقِلُونَ فِيهِ أَوْقَاتَ حَقْلِهِمْ ، وَعِنْدَ خَلْوَتِهِمْ ، وَفِيَا يَنْوِبُهُمْ مِنْ نَائِبَةٍ تَخْصُهُمْ أَوْ تَعْمُهُمْ . فَقوله « يُفْرِشُونَ اللَّبْدَ » بَضْمُ الْيَاءِ ، أَيْ يَجْمَلُونَ اللَّبْدَ فِرَاشًا لظَهْرِ كُلِّ رَمَكَةٍ وَثَابَةٍ ، وَكُلِّ فُحْلٍ كَرِيمٍ سَبَّاحٍ فِي عَذْوِهِ ، غَلَابٍ لِمُبَارِيهِ فِي الْغُلُوِّ ، سَبَّاقٍ فِي الرَّهَانِ يَحُوزُ فَصَبَ التَّقْدُمِ وَالْمَلَوَةِ .

وَيَقَالُ : فَرَشْتُ الْفِرَاشَ وَأَفْرَشْنِيهِ فَلَانٌ ، وَافْتَرَشْتُ الْأَرْضَ وَالْمَرَاةَ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ : « هُمُ يَفْرِشُونَ » بَفَتْحِ الْيَاءِ ، وَقَالَ : أَرَادَ يَفْرِشُ اللَّبْدَ عَلَى كُلِّ طَيْرَةٍ ، فَحَذَفَ الْجَارَ . قَالَ : وَيَقَالُ فَرَشْتُ سَاحَتِي الْآجِرَّ وَبِالْآجُرِّ .

وَقوله « يَبْذُ الْمَغَالِيَا » إِنْ ضَمِمْتَ الْمِيمَ جَازَ أَنْ يُرَادَ بِهِ السَّهْمُ نَفْسَهُ أَوْ فَرَسٌ يُغَالِيهِ . وَجَازَ أَنْ يُرَادَ بِهِ الرَّافِعُ يَدَهُ بِالسَّهْمِ يَرِيدُ بِهِ أَقْصَى الْغَايَةِ . وَيَقَالُ : بَنَى وَبَيْنَهُ غُلْوَةٌ سَهْمٌ ، كَمَا يَقَالُ قَيْدُ رُمُحٍ وَقَابُ فَوْسٍ . وَإِنْ فَتَحْتَ الْمِيمَ يَكُونُ جَمْعًا لِلْمِغْلَاةِ ، وَهِيَ السَّهْمُ يُتَّخَذُ لِلْمِغْلَاةِ . وَالْمَعْنَى يَسْبِقُ السَّهْمُ فِي غُلْوَتِهِ .

ومُرَادُ الشَّاعِرِ أَنَّ سَعِيَهُمْ مَقْصُورٌ عَلَى تَفْقُّدِ الْخَلِيلِ وَخِدْمَتِهَا ، وَالتَّفَرُّسِ عَلَى ظُهورِهَا .

وقوله « طَعَامُهُمْ فَوْضَى فَضًا » فَوْضَى مِنْ فَوَضْتُ الْأَمْرَ إِلَيْكَ . وَالْفَضَا مِنْ فَضَّتِ الْأَرْضُ ، إِذَا اتَّسَعَتْ ؛ وَمِنْهُ الْقَضَاءُ ، وَأَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِكَذَا . وَالْمَعْنَى أَنَّ الطَّعَامَ عِنْدَهُمْ وَفِيهِمْ لَا يُكَالُ وَلَا يُوزَنُ ، وَلَا يُقْتَسَمُ وَلَا يُفَرَزُ ، بَلْ يَأْكُلُهُ فِي رِحَالِهِمْ كُلُّ مَنْ أَحْتَاجَ إِلَيْهِ ، غَيْرَ مَمْنُوعٍ عَنْهُ . وَقوله « وَلَا يُحْسِنُونَ السِّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا » ، أَيْ لَا رِيْبَةَ فِي أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ فَيَخْفِضُوا الصَّوْتَ بِمَا يَتَخَاطَبُونَ بِهِ ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ تَنَادِيًا مُسْتَثْنَى ، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : لَا يُحْسِنُونَ السِّرَّ لَكِنَّهُمْ يَتَنَادُونَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « تَنَادِيًا » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَيَكُونُ مِنْ بَابِ :

* تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ ^(١) *

و : * أُعْتَبِرُوا بِالصَّيْلِ ^(٢) *

وَمَا أَشْبَهَهُمَا .

وقوله « كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قِسِمَاتِهِمْ » فَالْقِسِمَةُ : الْوَجْهَ . وَيُقَالُ : وَجْهٌ مُقْسَمٌ ، إِذَا وَفَّى كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ حَظَّهُ مِنَ الْحَسَنِ يَرِيدُ أَنَّ الشَّدَائِدَ لَا تَكْسِرُ شَوْكَتَهُمْ وَلَا تَغْضُؤُ أَبْصَارَهُمْ وَلَا تَغْفِيزُ مِيَاهَ وَجُوهِهِمْ ^(٣) ، بَلْ يَزْدَادُونَ عَلَى طَوْلِ الْمِرَاسِ وَالْجِذَابِ حُسْنًا وَنَشَاطًا . فَكَأَنَّ مَحَنَاتِهِمْ غَشِيَتْ بِالْدَّنَانِيرِ إِشْرَاقًا وَنُورًا ، فِي وَقْتِ تَتَحَامَى ^(٤) الْأَبْطَالُ فِيهِ الْمَوْتُ . وَهَذَا مَثَلٌ لِلشَّدَّةِ وَقَدْ وَطَّئَتْ النُّفُوسَ عَلَيْهَا ، وَذُلَّتْ لَهَا . أَيْ تَشْرَبُ الشَّجْعَانُ كُؤُوسَ الْمَوْتِ حَسَوَاتِ .

(١) الْبَيْتُ لِمَعْرُوفِ بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ ، كَمَا سَبَقَ فِي حَوَاشِي ٢٤٦ ، ٥٨١ ، ٦٤١ ، ١٣٨٧ . وَصَدْرُهُ : * وَخِيلَ قَدْ دَلَقَتْ لَهَا بَحِيلٌ *

(٢) قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتِ لُبَّشَرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ فِي اللِّسَانِ (صَلَم) . وَهُوَ بَتَامَةٌ :

غَضِبْتَ تَعِيمُ أَنْ تَقْتُلَ عَامِرَ يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصَّيْلِ

(٣) ل : « مَاءُ وَجُوهِهِمْ » . وَغَاضَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَلْزَمُ وَتَتَعَدَّى . يُقَالُ غَاضَ الْمَاءُ ، كَمَا يُقَالُ غَاضَهُ ، أَيْ تَقَعَهُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « تَتَحَامَى » ، صَوَابُهُ فِي ل .

٧٩٢

وقال بعضهم :

- ١ - وزادِ وَضَعْتُ الكَفَّ فيه تَأْنَسًا وما بيَ لولا أَنَسَةُ الضَّيْفِ مِنْ أَكْلِ
- ٢ - وزادِ رَفَعْتُ الكَفَّ عنه تَكَرُّمًا إذا ابْتَدَرَ القَوْمُ القَلِيلَ مِنَ الثُّغُلِ
- ٣ - وزادِ أَكَلْنَاهُ ولم نَنْتَظِرْ بِهِ غَدًا إِنَّ بُخْلَ المَرءِ مِنْ أَشْوَأِ الفِعْلِ

يصف وفورَ عقله وحُسنَ تأتّيه في تقلّبِ الأحوالِ به ، وذهابه مع الكرمِ أنى اعتمدَ ، ومعَ مَنْ تصرفَ . فيقول : رَبِّ زَادِ وضعتُ كَفِّي فيه إيناسًا للمجتمعين عليه ، وتأنسًا بمؤاكلتهم ، ولكي يَنْشَطُوا^(١) بكوني معهم ، وبطرحِ حُوا الحِشمةَ لانضمامي إليهم ، لولا ذلك لكنتُ غيرَ محتاجٍ إليه ، ولزهدتُ في التناولِ منه . وقوله « أَنَسَةُ الضَّيْفِ » ، يقال أَنَسَ وَأَنَسَ كما يقال بُعِدَ وَبُعْدَةٌ ، وشقاء وشقاوةٌ ، وَمَنْزِلٌ وَمَنْزِلَةٌ ، ودار ودارة .

وربَّ زَادِ أَمَسَكْتُ عَنْ أَكْلِهِ ، وانقبضتُ عن الاجتماعِ مع آكلِهِ مؤثرا لغيري به ، وتوسيعاً على متناوليه ، في وقتٍ من الزمانِ يُرَى القومُ يَسْتَبِقُونَ إلى القليلِ من سَقَطِ الزادِ ، لعزّةِ وشدةِ حاجتهم إليه ، وبعدَ عَهْدِهِمْ^(٢) بأطايبه ، وربَّ زَادِ أَفْنَيْنَاهُ وتوسّعنا فيه ، غيرَ مفكرٍ في مستأنفِ الزَّمانِ ، ولا خائفٍ من عواصفِ الحَدَثَانِ^(٣) ، ولو بَقَيْنَاهُ لَعُدَّ ذلك من فِعْلِنَا بُخْلًا به ، والبُخْلُ من أسوأِ أفعالِ المَرءِ وأقبحها . وانتصب « تَأْنَسًا » على أَنَّهُ مصدرٌ في موضعِ الحالِ . وقوله « مِنْ أَكْلِ » في موضعِ الرَّفْعِ لأنّه اسمٌ ما ، والنَّفى بما تناوله من حديثِ لولا . وكذلك قوله « تَكَرُّمًا » في موضعِ الحالِ ، و « إذا ابتدر » ظرفٌ لرفعتُ ، وهو

(١) ل : « يَنْبَسُطُوا » . (٢) ل : « عَهْدُهُمْ » .

(٣) في النسختين : « من عواطف » .

جوابه . وقوله « لم نَنْتَظِرْ به غداً » أى لم نَنْتَظِرْ باستيفائه غداً ، أى مجيء الوقت الذى نُسَمِّيه غداً .

٧٩٣

وقال بعضهم :

- ١ — لَقَلَّ عَاراً إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مَجْهُودِي
 - ٢ — جَهْدُ الْمُقِلِّ إِذَا أَعْطَاكَ نَائِلَهُ وَمُكْثَرٌ فِي الْغِنَى سَيِّانٌ فِي الْجُودِ
- اللام من « لَقَلَّ » جواب يمين مضرة ، وفاعل قلَّ ما كان عندي .
و « عاراً » انتصب على التمييز ، وهو ممَّا نُقِلَ الفعلُ عنه ، كأنَّه كان لَقَلَّ ما كان عندي ، فنقل قلَّ وجعله لقوله ما كان ، وأشبهه عاراً المفعول فنصبه . وقوله « إِذَا أُعْطِيتُ » [ظرفٌ لقوله : « قلَّ ما كان عندي » . وإِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي ، ظرف لقوله : « إِذَا أُعْطِيتُ ^(١) »] مجهودي . وتلخيص الكلام : لقد قلَّ عارُ ما كان عندي إِذَا أُعْطِيتُ منه مجهودي إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي . والمعنى : لا عارَ في القليل الذى عندي إِذَا أُعْطِيتُ مجهودي في الوقت الذى يتضَيَّفُنِي الضيف . ومثل هذا البيت فيما اجتمع فيه من الظرفين قول الآخر ^(٢) :

عَلَامَ تَقُولُ الرِّمَحُ يُثْقِلُ سَاعِدِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتِ

وقوله « جَهْدُ الْمُقِلِّ » مبتدأ ، وعطف مُكْثَرٌ عَلَى الْمُقِلِّ ، وقد حذف المضاف منه ، والمراد وَجْهٌ مُكْثَرٌ فِي الْغِنَى ، فاكتفى بالأوَّل عن الثَّانِي ، وسَيِّانٌ خبر المبتدأ ، كأنَّه قال : جَهْدُ الْمُقِلِّ إِذَا أَعْطَاكَ مَا عِنْدَهُ وَجْهٌ مُكْثَرٌ فِي الْغِنَى مِثْلَانِ فِي أَحْكَامِ الْجُودِ وَشَرَائِطِهِ ، لِأَنَّ كَلَامَهُمَا قَلَّ مَجْهُودَهُ . وإنما قلنا هذا لِأَنَّكَ

(١) التكلة من ل .

(٢) هو عمرو بن معديكرب ، سبق في ص ١٥٩ .

إن لم تضمر في قوله « ومكثر » المضاف تكون قد جمعت بين الحدث وهو جهد المقل ، وبين الذات وهو مكثر فجعلتهما سيئين . والشرط أن يضم الحدث إلى الحدث ، والذات إلى الذات . وقوله « في الغنى » في موضع الصفة لمكثر ، كأنه قال ومكثر غني . وهذا كما تقول : جاءني رجل في جبة ، تريد وعليه جبة ، وتحقيقه : جاءني رجل لابس جبة .

وقد تبين من البيت الثاني معنى البيت الأول ، واعتذاره من القليل الذي يعطيه إذا ضاف ضيف^(١) .

٧٩٤

وقال خلف بن خليفة^(٢) :

- ١ — عدلتُ إلى فخرِ العشيرة والهوى إليهم وفي تعدادِ مجدِمٍ شغلُ
 - ٢ — إلى هضبةٍ من آلِ شيبانٍ أشرقتْ لها الذروةُ العليا والكاهلُ العبلُ
 - ٣ — إلى النفرِ البيضِ الأولاءِ كأنهم صفائحُ يومِ الرّوعِ أخلصها الصقلُ
 - ٤ — إلى معدنِ العزِّ المؤيدِ والندى هناكُ هناكُ الفضلُ والخلقُ الجزلُ
- قوله « والهوى إليهم » مبتدأ وخبره قد اعترضَ بين صدر البيت وعجزه ، والواو واو الحال . والمعنى : وهوى معهم ؛ لأنَّ إلى بمعنى مع ، كما يقال هذا إلى ذاك . ويجوز أن يعطف والهوى على فخر العشيرة ، فيكون المراد عدلتُ إلى الافتخار بهم ، وإلى الهوى معهم . فيقول : صرفتُ همِّي إلى ذِكْرِ متأخر العشيرة ، وهوى معهم ، وتركتُ غيره لأنَّ في عدِّ مجدِمٍ وإحصائه ما يشغلُنِي عن غيره . ثم كرّر « إلى » مفخماً ومعظماً ، فقال : إلى هضبةٍ مِن شأنها كذا ، وإلى النفرِ الذين من

(١) ل : « ضانه ضيف » .

(٢) سبقت ترجمته في الحاشية ٢٩٦ ص ٨٨٩ .

شأنهم كذا ، وإلى معدن العزّ الذي من أمره كذا . والمراد بجميع ما ذكره العشرة وإن اختلفت العبارات عنها .

وقوله « أشرفت لها الذروة العليا » ، يعني هضبة العزّ . فيقول : علّت لهذه الهضبة ذروة شامخة وكاهل ضخم ، يريد عظم الهضبة وسموقها واتساع جوانبها .

وقوله « إلى النفر البيض » يعني آل شيان . ذكر عزّم وكفى عنه بالهضبة ، والقصد إلى أنهم الملجأ والمقل . « والأولاء » في معنى الذين ، وما بعده من صلته ، ويمدّ ويُقصر ، فيقال الأولاء والأولى . وأراد بالبيض الكرام المنقّى الأحساب . وقوله « كأنهم صفائح يوم الرّوع » ، يجوز أن يضيف صفائح إلى يوم الرّوع ، ويريد تشبيههم في نفاذهم وقُدودهم بالشيوف المدة ليوم الرّوع ، لا الماضد^(١) وما يُبتذل في العوارض سوى الحزب . ولك أن تنصب « يوم » على الظرف . يريد صفائح مصقولة جرّدت يوم الرّوع ، وأعملت وأنفذت . وعلى الوجهين جميعاً يكون « أخلصها الصقل » من صفة الصفائح .

وقوله « إلى معدن العزّ المؤيد » معنى المؤيد المقوى بمواده التي تُصرف إليه ، لحسن مراعاتهم ومحافظةهم على المجد . ولك أن تروی « المؤيد » بالباء ، ويكون المعنى العزّ الدائم الثابت على مرّ الأيام . وقوله « والندى » لك أن تجرّه معطوفاً على العزّ وتصير هناك مكرّراً ، والفضل مبتدأ وهناك خبره ، وقد كرر الخبر تفخيماً وتعظيماً . وكما يكرّر الخبر يكرّر المبتدأ ، تقول : زيدٌ زيدٌ عاقل ، وزيدٌ عاقل عاقل . ولك أن تجعل « والندى » مبتدأ ويكون هناك الأول خبره ، والواو واو الحال ، ويكون « هناك الفضل » مستأنفاً .

وقوله « الخلق الجزل » الجزالة مستعملة في الرأى والخلق ، وفي القرآن :

(١) جمع مضد ، كمنبر ، وهو السيف المتهن في قطع الشجر .

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ ، فاستعمل العِظَمَ أيضاً .

٥- أَحِبُّ بَقَاءَ الْقَوْمِ بِالْمِصْرِ إِنَّهُمْ مَتَى يَظْعَنُوا عَنْ مِصْرِهِمْ سَاعَةً يَخْلُو^(١)

٦- عَذَابٌ عَلَى الْأَفْوَاهِ مَا لَمْ يَذُقْهُمْ عَذُوٌّ وَبِالْأَفْوَاهِ أَسْمَاؤُهُمْ تَخْلُو

٧- عَلَيْهِمْ وَقَارُ الْحِلْمِ حَتَّى كَانَمَا وَلِيدُهُمْ مِنْ أَجْلِ هَيْبَتِهِ كَهْلُ

٨- إِذَا اسْتَجْهَلُوا لَمْ يَعْزُبِ الْحِلْمُ عَنْهُمْ وَإِنْ آتَرُوا أَنْ يَجْهَلُوا عِظَمَ الْجَهْلِ

قوله « أَحِبُّ بَقَاءَ الْقَوْمِ بِالْمِصْرِ » يصف به كثرة خيرهم وعموم النفع بمكانهم

في مقامهم ، وسكون الناس إليهم ، وقيام مروّاتهم وسياساتهم في أوطانهم

ومظانهم ، فيقول : أَحِبُّ لِبَنَتِهِمْ فِي دُورِهِمْ وَمَوَاضِعِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ مَتَى ارْتَحَلُوا عَنْ

مِصْرِهِمْ سَاعَةً خَلَا وَصَارَ فِي حُكْمٍ مَا لَمْ يُخْنَطَ مِنَ الْبِلَادِ وَلَمْ يُؤْهَلْ بِالْقُطَّانِ

وَالشُّكَّانِ ، لِأَنَّ عِمَارَتَهُ كَانَتْ بِهِمْ ، وَدَخَلَ فِي عِدَادِ الْأَمْصَارِ بِسُكْنَانِهِمْ^(٢) .

وانجزم « يَخْلُو » لَأَنَّهُ جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَهُوَ مَتَى يَظْعَنُوا ، لَكِنَّهُ أَطْلَقَ فَزَادَ

مَا يَلْحَقُ لِلْإِطْلَاقِ فِي قَوْلِهِ تَخْلُو . قَالُوا : وَهَاهُنَا لَيْسَتْ الَّتِي كَانَتْ لَامَ الْفِعْلِ ،

وَإِنَّمَا هِيَ كَالَوَاوِ الَّتِي فِي قَوْلِكَ :

* أَيْتُهَا الْخِيَامُ^(٣) *

وبمثل هذا تقول في لم نرمي ، ولم يخشى ، إِذَا وَقَعَتْ فِي الْقَافِيَةِ ، فَيَصِيرُ الْأَلْفُ

كَأَلِفِ « الْجَرَاعِ » ، وَالْيَاءُ كِيَاءِ « الْأَيَّامِ » . وَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ فِي :

* أَلَا أَيُّهَا الْقَلِيلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي^(٤) *

(١) التبريزي : « مِنْ مِصْرِهِمْ » .

(٢) هذا الصواب من ل . وفي الأصل : « بِسُكْنَانِهِمْ » .

(٣) قطعة من بيت لجرير في ديوانه ٥١٢ والعمدة (٢ : ٣٨) . وقامه :

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بَذَى طُلُوحٍ سَقَيْتَ الْغَيْثَ أَيْتُهَا الْخِيَامُ

(٤) لامرئ القيس في معلقته . وعجزه :

* بَصِيحٌ وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكَ بِأَمْثَلِ *

الياء فيه للإطلاق ، فأما من قال :

* أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي ^(١) *

* [و] لَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمَلِّقِ ^(٢) *

* وَمَنْ هَجَوْ زَبَانَ لَمْ يَهْجَوْ وَلَمْ يَدَعِ ^(٣) *

فالياء والواو والألف لاماتٌ بُقيت في موضع الجزم ، لأن المحذوف للجزم عنده من هذه الأفعال وأشباهاها حركاتٌ كانت في النية استثقل اللفظ بها في موضع الرفع مع حروف المد ، ثم حذفت حروف المد ليكون الفعل مجزوماً أنقص لفظاً منه وهو غير مجزوم ، فعند الضرورة أثبتتها ولم يكن مخطئاً ، إذ لم يكن سقوطها إعراباً ، ويكون الياء على هذا القول في قوله « أَلَا انجلى » لام الفعل أيضاً .

وقوله « عذابٌ على الأفواه ما لم يذقهم » ما في موضع الظرف . أراد أن طعمهم حلواً إلا على أفواه العداة ، لأن أخلاقهم تشسُّ عند الأعداء فيخشن جانبهم لهم ، ويمرُّ مذاقهم على أفواههم إذا ذاقوهم . وقد جمع بين الطعم والذِّكر ، لذلك أعاد ذكر الأفواه فقال : وبالأفواه ، كأنه قصد في الأوّل الإنباء عن كرم طبعهم ولين أخلاقهم عند التجربة ، وفي الثاني أنه يستحلى ذكركم فيطيب في السمعة ، لشمول إحسانهم ، وكثرة محاسنهم ، فتقوم الشهادات بفضلهم في الحالتين . وقوله « عليهم وقار الحلم » ، أراد أنهم يحملون في المعاملة ، ويتوقرون

(١) لقيس بن زهير ، وهو من الشواهد النحوية المشهورة . وعجزه كما في سيبويه (١ : ١٥ / ٢ : ٥٩) والخزاة (٣ : ٥٣٤) والمعدة (٢ : ٢١١) :

* بما لاقت لبون بن زياد *

(٢) لرؤبة بن المعجاج في الخزاة (٣ : ٥٣٤) . وقوله :

* إذا المجوز غضبت فطلق *

(٣) صدره كما في الإنصاف ٩٥ :

* هجوت زبانا ثم جئت معتذراً *

وكذا ورد في النسختين . وفي الإنصاف : « لم تهجو ولم تدع » .

مع من يجرّ الجرائر عليهم ، فصغارهم لهيبهم في النفوس كالْكُهول من غيرهم ؛
وإن حَمَلُوا على جهلٍ في وقتٍ ، بأن يصير مُجاذِبهم عادياً طَوْرَهُ ، لم يفارقهم الحِلْمُ
أيضاً ، بل يكافئون المُسِيء على قدر إساءته . ثم إن آثروا استعمالَ الجهلِ لأمرٍ
يُوجب ذلك فاستمرّوا فيه واشتطّوا عَظُمُ البلاءِ بهم فلم يُطاقوا .

ويقال أُثِرْتُ الشَّيْءَ وآثَرْتُ بمعنى .

- ٩ — ثُمَّ الْجِبَلُ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَنَاقَرَتْ مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتْ الْبُزُلُ
١٠ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَتْلَ غَالٍ إِذَا رَضُوا وَإِنْ غَضِبُوا فِي مَوْطِنٍ رَخِصَ الْقَتْلُ
١١ — لَنَا فِيهِمْ حِصْنٌ حَصِينٌ وَمَعْقِلٌ إِذَا حَرَّكَ النَّاسَ الْمَخَافُ وَالْأَزْلُ
١٢ — لَعَمْرِي لَنَنعمَ الْحَيُّ بِذُعُوصِ نَحْنُهُمْ إِذَا الْجَارُ وَالْمَا كَوَلَّ أَرْهَقَهُ الْأَكْلُ

وصفهم بعلوِّ الشان وارتفاع المكان ، فقال : هم الرُّكْنُ الْأَرْفَعُ ، والطود
الأمِنُ ، وقتَ مداهاةِ الرِّجالِ بعضهم بعضاً ، ومناكدةِ الأملاكِ حالاً فحالاً ،
فلا يُغالبُ رأيهم ، ولا يُحَلَّلُ^(١) عقدهم ، ولا يُبلِّغُ غورهم ، ولا يُستقصِرُ مكرهم .
فقوله « تناكرت » تفاعل من النُّكْر الداهية ؛ وهو حسن . ويجوز أن يكون
تفاعل من الإنكار ، فيكون تناكرت ضدَّ تعارفت ، أي ينكر بعضهم بعضاً ،
لَمَّا يَنْطَوِي عَلَيْهِ كُلٌّ لِصَاحِبِهِ مِنْ سُوءِ الرَّأْيِ وَإِضْمَارِ الشَّرِّ .

وقوله « أوتخاطرت البزل » هو تفاعل من الخطران ، وهو إشالة الأذنان
وإدارتها عند الهياج . وهذا إشارةٌ إلى المتحاربين المتجاذِبين إذا تدافعوا
بأركانهم ، كما أن قوله « تناكرت ملوك الرجال » ، يريد إذا تداهوا^(٢) بمكايدهم .
فيريد أنهم يعلون رؤساء الناس قولاً وفعلاً ، ومكرّاً ودهياً .

وقوله « أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَتْلَ غَالٍ إِذَا رَضُوا » ، يريد أن من أوى إليهم واستنمَّ

(١) كذا بك الإِدْغَام في النسخين . (٢) ل : « تباهاوا » .

إلى جانبهم ، فاستعطف هوام وحصل رضام ، أمين وعز فلا يلحقه قصد ،
وسلم على الدهر فلا يجرى عليه جور ؛ ومن عدل عنهم واستن في سنن غضبهم^(١) ،
عرض بنفسه وتمجّل الطمع من كل أحد فيه ، فقتله يسهل ويرخص إذا قتل
المتعزّز بهم يصعب أو يغلو . ثم قال : « لنا فيهم حصن حصين » ، [يصف
ما عنهم من الأمانة فيهم وبمكانهم . فيقول : هم لنا معقل حريز وحصن
حصين^(٢)] ، في وقت يقلق الناس فيه ، لاستيلاء الخوف عليهم ، واستعلاء
القحط والبلاء فيهم . والأزل : الضيق .

وقوله « لعمرى لنعم الحى » ، المحمود بنعم محذوف ، كأنه قال : إذا استغاث
بهم الصريح وهو المستغيث فاستصرخهم أجابوه ونصروه ، فنعى الحى هم وقد
دعوا ، إذا الجار ما كول ومطموع فيه ، وإذا اشتد الزمان فقتنى الزاد وعز
الطعام . وقوله « الجار » مبتداً وأرهمه الأكل في موضع الخبر . واكتفى
بالإخبار عنه وإن كان عطف المأكول عليه ، كأنه قال : إذا الجار أرهمه الأكل
والمأكول كذلك .

ويشبهه قول الآخر في الإخبار عن المطوف عليه دون المطوف :

« فإنى وقياراً بها لغريب^(٣) »

وقد مرّ مثله .

ومعنى أرهمه الأكل ضيق عليه وغشيه . وقد قيل : أكلت فلاناً ، إذا

(١) هذا الصواب من ل . وفي الأصل : « في سننهم غضبهم » .

(٢) التكلة من ل .

(٣) لضابي بن الحارث البرجى ، كما سبق في حوائى ص ٩٣٦ . وصدره :

« فن يك أسمى بالمدينة رحله »

غلبته وقهرته . وكُنِيَ عن المستضعف باللحم والشحم فقيل : تَرِكَ فلانَ لحمًا على وضمِّه ، و فلان شحمةً للمتبلع^(١) . قال الشاعر :

فلا تحسبني يا ابنَ أزنَمَ شحمةً تَزَرَّدُها طاهى شِواءٍ مَلْهُوجٍ^(٢)

١٣— سُعَاةٌ على أفناء بَكْرِ بنِ وَاثِلٍ وَتَبِلُ أَقاصِي قَوْمِهِمْ لَهُمْ تَبِلُ

١٤— إِذَا طَلَبُوا ذَخْلًا فَلَا الذَّخْلُ فَائَتْ وَإِنْ ظَلَمُوا أَكْفَاءَهُمْ بَطَلَ الذَّخْلُ

١٥— مَوَاعِيدُهُمْ فَعَلُ إِذَا مَا تَكَلَّمُوا بِتِلْكَ الَّتِي إِنْ سُمِّيتْ وَجَبَ الْفِعْلُ

١٦— بِحُورٍ تُتَلَقَّ بِهَا بِحُورٌ غَزِيرَةٌ إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَإِخْوَتُهَا ذَهْلُ

قوله « سُعَاةٌ عَلَى أَفْنَاءِ بَكْرٍ » ، السُّعَى يُسْتَعْمَلُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَكَذَلِكَ السُّعَايَةُ .

وَيُقَالُ لِلْمَصْدُوقِ السَّاعِي ، وَالْمَصْدَرُ السُّعَايَةُ . وَهُوَ يَسْعَى عَلَى قَوْمِهِ ، إِذَا قَامَ

بِأُمُورِهِمْ . وَالْمَسْعَاةُ فِي الْكَرَمِ وَالْجُودِ . وَالشَّاعِرُ يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَذُبُّونَ عَنْهَا وَيَسْعَوْنَ

فِي مَصَالِحِهِمْ وَحِفْظِ ذِمَّتِهِمْ . وَقَوْلُهُ « وَتَبِلُ أَقاصِي قَوْمِهِمْ » تَبِلَ يُوَكِّدُ مَا قَبْلَهُ .

وَالْمَعْنَى ذَخَلَ الْأَبَاعِدُ مِنْ قَوْمِهِمْ كَذَخَلَ الْمُخْتَصِمِينَ بِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ يَتَشَمَّرُونَ فِي الْإِنْتِقَامِ

وَالْإِنْتِقَامِ فِيهِمَا عَلَى حَدٍّ وَاحِدٍ .

وقوله « إِذَا طَلَبُوا ذَخْلًا فَلَيْسَ بِفَائَتْ » ، يُقَالُ : طَلَبْتُ عِنْدَ فُلَانٍ ذَخْلًا ،

إِذَا رُمِتْ مَكَافَاتُهُ عَلَى عِدَاوَةٍ مِنْهُ أَوْ جِنَايَةٍ . وَأَرَادَ أَنَّهُمْ إِنْ وَتَرُوا لَا يَفُوتُهُمْ

إِدْرَاكُ الْوَتْرِ ، وَإِنْ وَتَرُوا غَيْرَهُمْ مِنْ أَكْفَائِهِمْ وَظَلَمِهِمْ لَمْ يُنْتَقَصْ مِنْهُمْ ، وَلَمْ

يُدْرِكَ الثَّأْرُ مِنْ جَهْتِهِمْ .

وقوله « مَوَاعِيدُهُمْ [فَعَل] » ، أَرَادَ أَنَّهُمْ يَنْجِزُونَ الْوَعْدَ وَيَصْدُقُونَ الْأَقْوَالَ

بِالْفِعْلِ ، وَأَنَّ^(٣) [هَذَا دَائِبُهُمْ فِي الْخِلَاصِ الَّتِي إِذَا سُمِّيتْ مَوْعُودًا بِهَا وَذَكِرَتْ ،

(١) تَبِلَ بِكَذَا ، أَيْ اكْتَفَى بِهِ . وَفِي ل : « لِلْمَتْبَلَعِ » .

(٢) انظر ما سبق في ص ٥٨٢ .

(٣) التَّكْلُفَةُ مِنْ ل .

قال النَّاسُ يجب مع القولِ فَعُلْها ، استبعاداً للوفاء .
 وقوله « بحورٌ تُتَلَقِّيها بِحُورٍ غَزِيْرَة » ، يريد أنَّهم في أنفسهم كالبحور كثرة
 وسماحة^(١) ، وأنَّساعاً وعِزَّةً ، فإذا لا قَتْها بِحُورٌ قَيْسٍ وذُهلٍ زَاخِرَة فقد كَمُلَ الأمرُ
 وتَنَاهَى العِزُّ ، واطَّرَدَ الماءُ ، وطما التَّيَّارُ حتَّى لا يُطَاق .

٧٩٥

وقال آخر :

- ١ - عَادُوا مُرُوءَةً تَنَّا وَضُلِّلَ سَعِيْهِمْ وَلِكُلِّ بَيْتٍ مُرُوءَةٍ أَعْدَاءُ^(٢)
 ٢ - لَسْنَا إِذَا ذُكِرَ الْفَعَالُ كَمَعَشِرٍ أَزْرَى بِفِعْلِ أَيْهِمِ الْأَنْسَاءِ
 يشبهه قولُ الآخر :

لَا يَمْلِكُونَ عَدَاوَةً مِنْ حَاسِدٍ وَحِذَاءٍ كُلِّ مُرُوءَةٍ حُسَّادُهَا

وقول الآخر :

- إِنَّ الْعَرَانِينَ تَلْقَاهَا مُحَسَّدَةٌ وَلَا تَرَى لِلنَّاسِ حُسَّادًا^(٣)
 وقوله « وَضُلِّلَ سَعِيْهِمْ » أى نُسِبَ إلى الضَّلَالِ لَمَّا لم يَلْحَقُوا شَأْوَهُمْ .
 وقوله « لَسْنَا إِذَا ذُكِرَ الْفَعَالُ كَمَعَشِرٍ » يريد : لا نَعْتَمِدُ عَلَى مَنَاسِبِنَا ،
 وعلى ما قَدَّمَهُ أَسْلَافُنَا مِنَ الْفَاخِرِ وَالْمَسَاعِي ، لَكِنَّا نَعْمُرُ مَا شَيْدُوهُ ، وَنُسْتَحْدِثُ
 بِأَفْعَالِنَا مَا يَقْوِيهِ وَيَكْثُرُهُ ، وَلَا يَصِيرُ مُزْرِيًّا بِهِ .

(١) ل : « وسماحة » . والسماح والسماحة : الجود .

(٢) ل : « مرهوتنا » و « بيت مرهوت » . التبريزي : « فضل سعيهم » .

(٣) مرافق القوم : سادتهم وأشرافهم .

٧٩٦

وقال أعشى ربيعة^(١)

يمدح عبد الملك بن مروان :

ويقال إنه دخل عليه فقال : يا أبا المغيرة ، ما بقي من شعرك ؟ فقال : لقد بقي منه وذهب . على أني أنا الذي أقول . ثم أنشد هذه الأبيات :

١ — وما أنا في حق ولا في خصومي بمهتضم حتى ولا قارع قرني^(٢)
٢ — ولا مسلم مولاى عند جنابة ولا خائف مولاى من شر ما أجنبي
قوله « في حق » أى فيما أستحقه من الناس كافة ، من الصيانة والتميز ، لما توحّدت به من فضل ومزية . وقوله « بهتضم حتى » ، يريد به حقوقه عند الناس . فيقول : إني فيما أجادب فيه الغير وأنازع ، وفي طلب حقوقى إذا حلت لى عندهم ، وفيما يجب لى عند المزاوالت والمحاكمات من التبجيل عليهم ، لا أبتخس ولا أظلم ، ولا أدفع ولا أهان . وقوله « ولا قارع قرني » ، يريد أنه لا يأمننى فيشتغل عني بأسبابه ومصارفه ، ولكن يكون أبدا خائفا منى ، ومشغولا بى وحذرا من الإيقاع به .

وقوله « ولا مسلم مولاى عند جنابة » يريد بقوله مولاى أجناس ما يسمّى مولى من حليف ونسب ، ومثّم بولاء بعيد أو قريب . فيقول : إني لا أخذل

(١) هو عبد الله بن خارحة بن حبيب بن قيس بن عمرو بن حارثة بن ربيعة بن ذهل بن شيبان . شاعر إسلامي من ساكني الكوفة ، وكان مهوّاقي المذهب شديد التعصب لبني أمية . وفي الأغاني أن الأعشى لما أشد عبد الملك هذه الأبيات قال : من يلومني على هذا ؟ وأمر له بعشرة آلاف درهم ، وعشرة نخوت ثياب ، وعشر فرائض من الإبل ، وأقطعه ألف جريب ، وأجرى له على ثلاثين عيلا . الأغاني (١٦ : ١٥٥) والمؤتلف ١٢ — ١٣ . التبريزي : « وهو من بني شيبان ثم من بني ربيعة من بطن منهم يقال لهم : بنو أمامة » .

(٢) كذا أوله في ل والتبريزي . وفي الأصل : « ولا أنا » . التبريزي : « ولا قارع سني » ، أى لا أندم على شيء أفعله .

أحداً منهم عند جنايةٍ يَحْتَنِيها ، أو جريمةٍ يَحْتَرُمُها ، بل أنصُرُهُ وأستنقذه كيف ما أمكن ، سهّل أو تعذّر ، ثم إنّي لا أجُرُّ الجرائر عليهم فيؤاخذوا بي وبما تكتسبه يدي ، لأنّ ما يرجع إليّ من التّوائب أقومُ في وجهه ، وأحتال في نقضه^(١) ودفعه ، سواء على حقّ ذلك في مالي أو في نفسي .

٣ — وإنّ فؤاداً بينَ جنبيّ عالمٌ بما أبصرت عيني وما سمعت أذني

٤ — وفضّلني في الشّعْرِ واللّبِّ أنّني أقول على علمٍ وأعرفُ مَنْ أغني

٥ — وأصبحتُ إذ فضلتُ مروانَ وابنه على النّاس قد فضلتُ خيرَ أبٍ وابنٍ

يقول : إنّي اكتسبت من مشاهداتي والأخبار الواقعة إليّ ، الصّادقة في مواردها ، المتواترة على ألسنٍ حمّلتها ما صار قلبي به عالماً ومتميّزاً ، فلا يلتبس عليّ وجوه الحقّ وحدوده ، ولا صنوف الصّدق وفنونه ، فإذا قلت الشّعْر قلته على علمٍ بمراقبته وأساليبه ، ومعرفة المَقول فيه ومستحقّه ، فلا أكذبُ في الأخبار ولا أتزيّد في الأوصاف ، ولكن أعطى كلّ منعتٍ حقّه من القول والوصف ، وأقسِمُ لكلّ منوّهٍ به قِسطه من التّقرّيط والمدح ، فمن أجل ذلك أصبحتُ إذ فضلتُ مروانَ وابنه عبدَ الملك على النّاس قد فضلتُ خيرَ والدٍ وولد ، فلا يقال كذب أو أخطأ ، أو اشتبه عليه أو شبه له ، فلم يأتِ بالحقّ ، ولم يقتصر على الصّدق . وقوله « وإنّ فؤاداً » جملة نكرة لأنّه باتّصال قوله « بين جنبيّ » به اختصّ ، حتّى علم أنّه قلبه من بين القلوب .

٧٩٧

وقال في سليمان بن عبد الملك :

١ — أتينا سليمانَ الأميرَ تزورُهُ وكان امرأً يُحِبّي ويُكرّمُ زائرُهُ

(١) في هامش ل : « نخ : في كفه » .

٢ - إذا كنتَ في النَّجْوَى به مُتَفَرِّدًا فلا الجُودُ يُخْلِيهِ ولا البُخْلُ حَاضِرُهُ^(١)
 ٣ - كَلَّا شَاقِقَى سُوْأَلِهِ مِنْ ضَمِيرِهِ عَنْ الْجَهْلِ نَاهِيهِ وَبِالْحِلْمِ آصِرُهُ
 يقول : قصدتُ هذا الرجل ، وكانَ لحُسْنِ تَعَطُّفِهِ وَكَرَمِ تَأَلُّفِهِ ، وكالَ
 احتفافه بِزائِرِيهِ ، وَجَمالِ إِقبالِهِ على عُفَّاتِهِ وَتُجَنَّدِيهِ ، يُنِيلُ الحَبَاءَ مُؤَمِّلِيهِ على أَبلَغِ
 ما تَعَلَّقَ الرَّجاءُ بِهِ وفيهِ .

وقوله « إذا كنتَ في النَّجْوَى به مُتَفَرِّدًا » قالنَجْوَى : المُسارَّةُ . فيقول :
 إذا وَقمتَ في خَاطِرِهِ ، وَتَفَرَّدتَ بِمُناجاتِهِ ، فَالجُودُ نَضْبُ عَيْنِيهِ ، وَالبُخْلُ
 غائِبٌ عَنْ هِمَّتِهِ ، لا يَحْتَاجُ إلى باعِثٍ ولا شافعٍ ، ولا مذكَّرٍ ولا عَاطِفٍ .

وقوله « كَلَّا شَاقِقَى سُوْأَلِهِ مِنْ ضَمِيرِهِ » جعل السُّؤالَ مِنْ سائِحِ فِكْرِهِ^(٢)
 وَجائِلِ صَدْرِهِ شاقِقَيْنِ ، وَزَعَمَ أَنَّ كَلًّا مِنْهُما يَنْهَأُ عَنِ البُخْلِ ، وَيَأْمُرُهُ بِالإِفْضالِ
 وَالبَذْلِ . وهذا على طَرِيقَتِهِمْ في أَنَّ الإنسانَ لَهُ نَفْسَانِ عَندَما يَحْضُرُهُ مِنَ الفَعَالِ
 وَالْمَفْعَالِ ، فَأَحَدُهُما يَأْمُرُهُ بِالفِعْلِ ، وَالآخرُ يَنْهَأُ وَيَبْعِثُهُ على التَّركِ ، فقالَ هذا
 الشاعِرُ : إِنَّ نَفْسِي هذا المَمدوحُ هُما يَشْفَعانِ لَوُرَّادِ حَضْرَتِهِ ، وَرُوَّادِ سَيْلِهِ وَمَطَرِهِ ،
 فَكلٌّ يَدْعُو إلى الإِسْداءِ إِلَيْهِ ، وَيَبْعِثُ على الإِفْضالِ عَلَيْهِ . ومثله :

* إِذا ائْتَمَرَتْ نَفْساهُ في السَّرِّ خالِيا^(٣) *

وَالنَّجْوَى مصدرٌ ، وَيسْتَعْمَلُ وصفاً فيقعُ على الواحدِ والجمعِ ، وَقَدْ مَضَى القولُ فِيهِ^(٤) .

(١) التبريزي : « بالنجوى » . ل والتبريزي : « مخليه » .

(٢) هذا ما في ل . وفي الأصل : « ذكره » .

(٣) عجز البيت الثاني من الحماسة ٣٨٣ ص ١٠٧٦ . وصدره :

* فتى كان لا يطوى على البخل نفسه *

(٤) انظر ما سبق في ص ١١١٦ .

٧٩٨

وقال المتوكل الليثي^(١) :

١- مَدَحْتُ سَعِيداً وَاصْطَفَيْتُ ابْنَ خَالِدٍ وَللْخَيْرِ أَسْبَابٌ بِهَا يُتَوَسَّمُ

٢- فَكُنْتُ كَمَجْتَسٍ بِمِحْفَارِهِ الثَّرَى فَصَادَفَ عَيْنَ الْمَاءِ إِذَا يَتَرَسَّمُ

يقول : اخترت من بين الناس ابن خالد ، وقرّظت في شعري سعيداً ، وللخير حدودٌ ووجوهٌ بها يُتَبَيَّنُ رسمه وعلامته ، فكنت في اصطفاي إياها ، وصرفي ثنائي إليهما ، كرجلٍ يتطلّب الماء بمِحْفَارِهِ مِنْ ثَرَى الْأَرْضِ ، فَصَادَفَ عَيْنَهُ وَمَنْبَعَهُ ، إِذَا تَتَبَعَ أَثَرَهُ وَرَسْمَهُ . والمعنى : أصبت في القصد والاختيار ، ووضعت الثناء موضعه من الإيثار ، فـ يَبْقَى الْخَيْرُ إِلَى مَنْ مَطْلَبِي ، وَحُصِّلَ التَّوْفَرُّ عَلَى مَنْ مَقْصَدِي . فأما من روى « مُجْتَسٍ » فهو مُفْتَعِلٌ مِنَ الْحَسَنِ . وَالْمِحْفَارُ : اسمُ الْآلَةِ الَّتِي يُحْفَرُ بِهَا ، كَالْمِثْوَلِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَهَذَا مَثَلٌ وَاسْتِعَارَةٌ . وَمَنْ رَوَى « كَمَجْتَسٍ » بِالْجِيمِ ، فَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الْجَسِ . وَالْمُجْتَسُ وَالْمَجْتَسُ يُقَارَبَانِ . وَمَعْنَى يَتَرَسَّمُ : يَتَتَبَعُ رَسْمَهُ .

٣- فَإِنْ يَسْأَلِ اللَّهُ الشُّهُورَ شَهَادَةً تُنَبِّئُ جُمَادَى عَنْكُمْ وَالْمُحَرَّمَ

٤- بَأَنَّكُمْ خَيْرُ الْحِجَازِ وَأَهْلِهِ إِذَا جَعَلَ الْمُعْطَى يَمَلُّ وَيَسَامُ

يصف دوامَ بَذْلِهِمْ فِي فُصُولِ السَّنَةِ ، وَاتِّصَالَ جَدْوَالِهِمْ فِي شُهُورِ الضِّيقِ وَالسَّعَةِ ، وَفِي الْجَدْبِ وَالْخَصْبِ ، وَعِنْدَ شَمُولِ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ . وَجُمَادَى مِنْ أَرْزَامِ الْقَحْطِ وَالضَّرِّ ، وَالْمُحَرَّمُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ . فَيَقُولُ : إِنْ اسْتَشْهَدَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْقَاتَ السَّنَةِ وَأَهْلَةَ الشُّهُورِ شَهِدَتْ لَكُمْ ، وَأَخْبَرَتْ عَنْكُمْ بِأَنَّكُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْحِجَازِ بَذْلاً وَإِفْضَالاً ، وَحُسْنَ تَفَقُّدٍ وَإِحْسَاناً ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَرَى الْمُعْطَى يَمَلُّ

(١) سبقت ترجمته في الخامسة ٤٤٢ من ١١٨٥ .

الإعطاء ، ويتبرم بالسؤال ، فيصير ذلك داعية له إلى الإمساك والكف .
 وقوله « إذا جعل المعطى » إذا ظرف لما دل عليه قوله « خير الحجاز » .
 وجعل بمعنى طفق وأقبل ، فلا يتعدى . والسامة فوق الملأل .

٧٩٩

وقال نصيب في عمر بن عبيد الله بن معمر :

- ١ - والله ما يدري امرؤ ذو جنابةٍ ولا جارٌ بيتِ أى يومٍ منك أجودُ
 - ٢ - أيومٌ إذا ألفتَه ذا يسارةٍ فأعطيتَ عفواً منك أم يومٌ تُجهدُ
- أقسم بالله عز وجل أنه لا الغريب المجانب ولا القريب المجاور يعلم
 أى يومٍ هذا المدوح أكثر سخاءً وأنتم إفضالاً . وجعل الجود لليوم على
 طريقة قوله تعالى : ﴿ بل مكر الليل والنهار ﴾ لما كان فيهما . وعلى حد
 قول الناس : نهاره صائم ، وليله قائم .
 وقوله « أيومٌ إذا ألفتَه » تفصيل لما أجمله . ومعنى ألفتَه ألفتَ فيه ،
 فحذف الجار وجعل اليوم مفعولاً على السعة .
 وقوله : « ذا يسارةٍ » ، يقال يسار ويسارة ، كما يقال ذكر وذكركى ،
 ومكان ومكانة .

وقوله « أم يومٌ تُجهدُ » ، يريد أم يومٌ تُجهدُ فيه ، فأضاف اليوم إلى
 الفعل وأوصل الفعل بنفسه . والمعنى : لا يعلم الغريب المتناهى عنك ، ولا
 القريب المتدانى منك ، أى وقتيك أكثر سخاءً وخيراً ، أيومٌ تلقى فيه مؤسراً
 فتعطى ما تعطيه عفواً ، أم يومٌ توجد فيه مُسيراً فتعطى ما تعطيه مجهوداً متعباً .
 يريد : أنه لا يبين أحدٌ وقته من الآخر ، كما لا يبين إحدى حالتيه

من الأخرى . و يروى : « أيومًا إذا أُلقيتُ ذا يسارة ... أم يومَ تُجهدُ » ويكون هذا مردوداً على المعنى ، لأنه لما أراد بقوله أيُّ يوميك أجودُ « أيُّ جوديك أفضل ، قال : « أيومًا » ، أي أجودك في يومٍ إذا أُلقيتَ فيه مُوسيراً أم جودك في يومٍ تكون فيه مجهوداً مُعسِراً .

٣ - وإن خَليلَيك السَّاحةَ والنَّدَى مُقيانَ بالمعروف ما دُمْتَ توجَدُ
٤ - مُقيانَ لَيْسًا تارَكِيكَ لِخَلَّةٍ من الدَّهرِ حتى يُفَقِّدَا حينَ تُفَقِّدُ
جَمع بين السَّاحة والنَّدَى ، لأن السَّاحةَ هو سهولةُ الجانب في الإعطاء ، وطيبُ النفس به .

وقوله « مقيان » أي ثابتان ، من قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ۖ ﴾ . ومنه أقام بالمكان ، أي جعلَ لنفسه ثباتًا . ومنه قوام الأمر ، أي دوامه . وما دُمْتَ ظرفٌ . فيقول : السَّاحة والنَّدَى يقيانُ بسبب معروفك وله ، ويدومان ما دمت ثابتًا وقائمًا . وإنما قال بالمعروف كما يُقال : فلانٌ مقيمٌ بمكان كذا ، أي يجعلُ قيامه به وثباته . فكذلك جعل قيامه بالمعروف على هذا الوجه .
وقوله « مقيان ليسا تاركيك لِخَلَّةٍ » ، يريد : هما مقيان بسبب معروفك ، وثابتان لك ولمكانك ، لا يفارقانكِ لِخَلَّةٍ من خَلَّات الدَّهرِ تعرِّض ، ولا لفقيرٍ يحصل ، إلى أن يُفَقِّدَا وقتَ فُقدِك .

٨٠٠

وقال أمية بن أبي الصلت^(١) :

١ - أأذكرُ حاجتي أمَ قد كَفَّايَ حَيَاؤُكَ إنَّ شِيَمَتَكَ الحَيَاءُ

(١) سبقت ترجمته في الخامسة ٢٥٤ من ٧٥٣ . قال التبريزي : « أمية تحقير أمة ، وهي قلة ولا مهابة . والصلت : البارز المشهور » .

٢ - وَعِلْمُكَ بِالْحُقُوقِ وَأَنْتَ فَرَعٌ لَكَ الْحَسَبُ الْمَهْدَبُ وَالسَّهَاءُ
 ٣ - خَلِيلٌ لَا يَغَيِّرُهُ صَبَاحٌ عَنْ الْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءُ
 قوله « اذكر حاجتي أم قد كفاني » . يقول : أيُّ الأمرين أعتدُّ منك ؟
 لأنَّ أم هذه هي المعادلة لألف الاستفهام والمفسرة بأى . فيقول : أتي حاجتي
 قبلك إليك ، وأنهى قصتي المرفوعة إليك ، أم أعتدُّ اكتفائي بكرم فطنتك ،
 وذكاء معرفتك ، وحسن التفاتك إلى المتعلقين بمحبك ، والراجين لخيرك وفضلك ،
 لأنَّ ملاك خلقك الحياء ، فإذا توصلت إليك^(١) بغرض وجهه عليك ، صار ذلك
 مهيباً لحياتك ، وداعياً إلى الفكر فيما أحوجّه إليك ، وسائقاً إلى قضاء مأربته
 لديك ؛ ولأنَّ محافظتك على أولي الموات^(٢) والحرم ، تبعثك على صيانتهم ،
 وتحميمهم من ابتذال يلحقهم ، إذ كنت الفرع لأصل يجمع إلى الحسب المنقّى ،
 والمجد الزكّى ، علوّ همة وارتفاع منزلة .

وقوله « خليل » ارتفع بآته خبر مبتدأ مضر ، كأه [قال^(٣)] : أنت
 خليلٌ لا تغيّره الأوقاتُ عما أليف من برّه ، وعهد من كرمه . وأشار في قوله :
 الصّباح والمساء ، وهما طرفا النهار ووقتاً [الغارة^(٣)] والضّيافة ، إلى أنّه لا يتغيّر
 على عِلّات الزمان ولما يتغيّر له الإنسان من عارض ملالٍ حادث ، أو تضجّرٍ
 بمصارفٍ أمرٍ سائح .

٤ - وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرُمَةٍ بَنَتْهَا بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءُ
 ٥ - إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ

(١) ل : « توصل ناعمك » ، وكتب في هامشها : « نخ : توصل سائلك » .

(٢) الموات ، بتشديد التاء : جمع مائة ، وهي الحرمة والوسيلة .

(٣) التكملة من ل .

قوله « وأرضك » ، يريد ما توطّد له من مَبَانِي المَجْدِ والشَّرَفِ بقومه وفصيلته ، فجعله كالأرض له ، وجعل مراعاته له من بعدُ وتوفّره على ما يُشِده بنفسه كالسّماء له ، وقد عُلِمَ أنَّ حياة الأرض وإضاءتها بما يأتي عليها من حَيَا السّماء وبنورها . فيريد أنَّ عمارة مَسْكَارِمِ آبائه كانت بِرَمِّه لها ، وبالموادّ التي يُبْدِها بها ، فلذلك زَكَتْ ورَبَّتْ ، وثَبَّتَتْ على مرِّ الأَيَّامِ وعلت .

وقوله « إذا أثنى عليك المرء يوماً » ، يقول : إنَّ المُثْنِيَّ عليك لا يحتاجُ إلى قَصْدِكَ به ، لأنّه متى تَأَدَّى إليك ثَنَاؤه أُنْقِطَ إحسانك ، وأغْنَيْتَهُ عن التَّعَرُّضِ والقَصْدِ ، وقطع المسافة دُونَكَ وحمل ^(١) المشاقَّ والجهد .

٦ - تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرُمَةً وَمَجْدًا إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجَحَرَهُ الشَّتَاءُ
يقول : يَدُومُ عَطَاؤُكَ وَيَتَّصِلُ ، فَكَأَنَّكَ تُبَارِي الرِّيحَ فِي هُبُوبِهَا ^(٢)
أَوَّانَ الْجَذْبِ وَالْقَحْطِ ، وَحِينَ يَقِلُّ صَبْرُ الْكَلْبِ عَلَى الْاعْتِسَاسِ وَالطُّوفِ ،
حَتَّى يَصِيرَ رَابِضًا فِي الْبُيُوتِ ، وَمُسْتَدْفِنًا بِجَوَانِبِ الْأَخْيَةِ وَالْكُسُورِ . وقوله
« إِذَا مَا الْكَلْبُ » ظَرْفُ لُتْبَارِي أَيْ تَفْعُلُ ذَلِكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ .
و « مَكْرُمَةً » ، انْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

٨٠١

وقال ابن عبد الأسد ^(٣) :

١ - بَيْنَمَا هُمْ بِالظَّهْرِ قَدْ جَلَسُوا يَوْمًا بِحَيْثُ يُنَزَّعُ الذَّبْحُ
٢ - فَإِذَا ابْنُ بَشْرِ فِي مَوَاكِبِهِ تَهَوَّى بِهِ خَطَّارَةٌ سُرْحٌ ^(٤)

(١) ل : « وتحمل » .

(٢) ل : « الريح وهبوبها » .

(٣) هو الحكم بن عبد . سبقت ترجمته في المحاسنة ٤٥٠ ص ١٢٠٤ .

(٤) مواكبه ، في ل والتبريزي . وفي الأصل : « مهاكبه » .

٣ - فَكأنَّمَا نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ أَوْ حَيْثُ عَلَّقَ قَوْسَهُ قُرْحُ
 بينا يستعمل في المفاجأة ، وكذلك بينا . وكان شيخنا أبو علي - رحمه
 الله - يقول : هو ظرف زمان ، كأنَّ الأصل كان : بين أوقات ، فحذف
 للضاف إليه . والظهر : موضع ^(١) . ويوماً انتصب على البدل من بينام ، ويريد
 به المتصل من الأوقات ، كما يقال : فلانٌ يفعلُ كذا وكذا ، وكان بالأمس
 يفعل كذا . والذَّبَح : نبت له أصل يُفْتَشُّ عنه ويُخْرَج كالجزر ، ويُقَشَّر عنه
 جِلْدٌ أسود ، وهو خُلويثو كل . وهذا أعنى قوله « بحيثُ ينزع الذَّبَح » ، بيانٌ
 للمبقات المشار إليه .

وقوله « فإذا ابنُ بشرٍ في مواكبه » ، الفاء زائدة ، لأنَّ بينا وبينما يجيئان
 ولافاء فيما يقع فيهما . على ذلك قوله :

فبينما يمشيانِ جَرَتْ عُقَابٌ مِنْ الْعِقْبَانِ خَائِفَةٌ طَلُوبٌ ^(٢)
 فأما « إذا » فقد ذكر سيبويه خاصةً أنْ إذ تقع بعدهما ولم يذكرا إذا .
 تقول : بينا نحنُ نسيرُ إذ أقبلَ زيد . وكثيرٌ من النحويين والأصمعيُّ يُنكرون
 هذا ويقولون : لا حاجة إلى إذ وإذا ، ويستشهدون بقول أبي ذؤيب :

بينما تعثفه الكُماةَ ورَوْغِهِ يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلَفَعُ
 وإذا رجعنا إلى الوجود فيما يختارونه هو الأكثر . واستشهد سيبويه بقوله :

بينما نحنُ بالكِثيبِ ضَحَى إِذْ أَنَّى رَاكِبٌ عَلَى جَمَلِهِ

والبيت الذي نحن فيه جاء ياذا ، فهو أغرب .
 ومعنى تهوى به : تُسرِع . والخطارة : الناقة تَخْطِرُ بذَنبها نشاطا فقل

(١) ياقوت : « موضع كانت به وقعة بين عمرو بن تميم وبين حنيفة » . وأنشد البيت
 هناك محرفا .

(٢) الخائفة : التي لجناحيها صوت عند الانقضاض .

الفُحولة ، أو تَخْطِرُ في مَشْيِهَا . والشرح : السَّهْلَةُ اليدين . فيقول : بينَ أوقاتِ
النَّاسِ جالسونَ بهذا المكان ، حيثُ يُقْتَلَعُ هذا النَّبْتُ ، إذا ابنُ بَشَرٍ وخَلَقَهُ
مواكبُهُ^(١) ، تُسْرِعُ به نَجِيَّةٌ هَكَذَا ، فَكأنَّما نَظَرُوا إلى قمرٍ ، أَى لَمَّا
اجتازَ بهم شَبَّوهُ في إِشراقِهِ ونُورِهِ ، وبِهَاءِ مَوَكِبِهِ ، بالقمرِ ، أو نَظَرُوا إلى
حيثُ يَتراءى لِلنَّاظِرِينَ قَوْسُ قُزَحٍ . فقوله « أو حيث » يجوز أن يكون معطوفاً
على قمرٍ ، فيكون المعنى : نَظَرُوا إلى قمرٍ أو إلى مكانِ قَوْسِ قُزَحٍ . وَنَكَرَ قمرًا
لأن قائدةَ المعرفة والنكرة إذا وقعَ في مثل هذا المكان لا تتغير . ويجوز أن
يكون « حيث » في موضع الظرف ، كأنه قال : نَظَرُوا إلى قمرٍ ، أو نَظَرُوا حيثُ
عَلَّقَ قَوْسَهُ قُزَحٌ . وجعل قُزَحَ فاعلاً على اعتقاد مَنْ يَعتقدُ أن قُزَحَ اسمُ
شَيْطانٍ ، لهذا أَخْبَرَ عن المضاف إليه من قولم قَوْسِ قُزَحٍ . وقد ورد في الخبر
النَّهْيُ عن هذا ، وهو مشهور ، وقال الخليل حكايةً عن أبي الدُّفَيْشِ : تَقْزِيحُهُ :
طَرِيقُهُ ، واحده قُزْحَةٌ ، والجمع قُزَحٌ . وَذُكِرَ في الخبر أن فيه أماناً من الغرَقِ .
ويروى : « عَلَيَّ قَوْسَهُ قُزَحٌ » من العلوّ . وعند النحويِّين أن قولم قَوْسِ قُزَحٍ
كحِمَارٍ قَبَّانَ وما أشبهه . وإذا كان كذلك لم يَصْلُحِ الإخبارُ عن المضاف
إليه . وذكر بعضهم أنه يقال لقوس قُزَحٍ : قَوْسُ قُزَيْعٍ ، و [هو من^(٢)] تَقْزِعُ
الفرسُ ، إذا تَشَمَّرَ لَعَدُوٍّ وخَفَّ .

(١) هنا ما في ل . وفي الأصل : « مواكب » ، وإنما المراد اللواكب كاسيأتى قريباً .

(٢) التكلة من ل .

٨٠٢

وقال حاتم طي^(١) :

- ١ - متى ما يجي يومنا إلى المال وارثي يجذ جمع كف غير ملأى ولا صفر^(٢)
 ٢ - يجذ فرسا مثل العنان وصارما حساما إذا ما هز لم يرض بالهبر^(٣)
 ٣ - وأسمر خطيا كأن كعوبه نوى القسب قد أرنى ذراعا على العشر^(٤)

قوله « جمع كف » هو القدر الذي يجمع عليه الكف من المال وغيره .
 ويقال للمرأة الحامل : هي بجمع ، وكذلك للبكر منهن . والصفر : الخالي من الشيء . فيقول : متى جاء وارثي بعد موتي يجذ قدرا من المال لا يوصف بالكثرة ولا بالقلّة ، يجذ فرسا ضاسرا كالعنان في إدماجه وضمره ، وسيفا قاطعا إذا حرّك في الضريبة لم يرض بالقطع ، ولكن يتجاوزّه ويخرج إلى ما وراءه ، ورُحما أسمر في لونه ، وذلك أصلب ، محمولا من الخط ، وهو اسم جزيرة يجلب منها الرّماح . والكعوب : العقد . شبهها في صلابتها بنوى القسب . والقسب : ضرب من التمر ردي غليظ النوى صلبها . وقوله « قد أرنى »^(٥)
 ذراعا على العشر ، وصفه بأنه لم يكن طويلا ولا قصيرا حتى لا يكون مضطربا ولا قاصرا ، بل يجري مع الاعتدال . وقال الدّريدي : القسب البشر اليابس . ونوى القسب يشبه به أيضا ما في جوف الحافر من النّسور . قال :

له بين حواميس^(٦) نسور كنوى القسب^(٦)

(١) سبقت ترجمته في الحماسية ٤٢٧ من ١١٦٦ .

(٢) في الديوان ١٢١ : « متى يأت يوما وارثي يبتغي الفنى » .

(٣) الديوان : « مثل الفناء » .

(٤) أرنى ، هو ما في ل . وهو ما اتفقت النسختان عليه فيما سيأتى في الشرح . لكن

في الأصل والتبريزي والديوان : « أرمى » . ومنهما واحد .

(٥) كذا بالباء باتفاق النسختين ، وانظر ما سبق في الحواشي .

(٦) لقبة بن سابق ، أوزيد بن ضبة ، كما في كتاب الحيل لأبي عبيدة ٨٣ .

وقصد الشاعرُ إلى أنَّ ما يحصلُ له يَجُودُ به ، فإذا ماتَ لم يَبْقَ له إلَّا
ما ذَكَرَهُ من آلاتِ الحربِ والغزو .

٨٠٣

وقال آخر :

١ - آلُ المهلبِ قومٌ خُولُوا شَرَفًا ما نالَهُ عَرَبِيٌّ لَّا وَلَا كَادًا
٢ - لو قِيلَ للمجدِّ حِذُّ عنهم وخَالِهم بما احتَكَمْتَ من الدنيا لما حادًا
٣ - إنَّ المكارِمَ أرواحٌ يكونُ لها آلُ المهلبِ دُونَ الناسِ أجسادا
وصفهم بأنهم أعطوا مجداً لم يَنلَهُ قبلهم عَرَبِيٌّ ، ولا قَرَبٌ من أن يَنالَهُ ،
فهم متفردون به ، لا ينبغي لغيرهم . ثمَّ قال : لو قيل للمجدِّ حِذُّ عنهم . يريد
أنهم للمجدِّ موضعٌ ومقرٌّ حتى لو كان يَعْقِلُ ثم سَمِ تَرَكَه إِيَّاهم ، وإخلاله بهم
بما يَحْتَكِمُ من الدنيا ، وَيَقْتَرِحُهُ من أعراضها ^(١) ، لما تَجَنَّبَهُم ، ولا عَدَلَ
عنهم ، وذلكَ لأنَّ المجدَّ رَضِيهِمْ مَحَلًّا ، ورَضُوا مُمَّ بَسُكْنَاهُ أَهْلًا . والقَدَرُ
يَجْرِي إلى القَدَرِ . وقد أُلِمَّ بهذا المعنى البُخْتَرِيُّ في قوله :

أَوْ مارَأَيْتَ المجدَّ أَلْقَى رَحْلَهُ في آلِ طَلْحَةَ ثم لم يَتَحَوَّلِ
ويقال : خَالَى فلانٌ قَبِيلَتَهُ ، إذا تَرَكَهم وتحوَّلَ عنهم . قال النابغة :

قالتْ بنو عامِرٍ خَالُوا بني أَسَدٍ يا بُوسَ للجَهْلِ ضَرَّارًا لأَقْوَامِ
معناه تارِكُهم وفارِقُهم .

وقوله « إنَّ المكارِمَ أرواحٌ » جعلَ آلَ المهلبِ كالأجساد ، والمكارِمُ لها
كالأرواح ، كما جعلَهُم في الأوَّلِ دارًا ، والمجدَّ سُكْنًا ، والروح لا يَثْبُتُ إلَّا في

(١) ل : « أعواضها » .

جسم على صفة ، كما أن الجسم لا يتصرف إلا بالروح الحاصل فيه مع القدرة .
فيريد أنهم مقارن للمكارم ، مصروفون في اكتساب المعالي ، فالمكارم بهم
ثبت وتبقى ، كما أن تصرفهم واقتدارهم من بين الأجسام بها ولها .

٨٠٤

وقالت أخت النضر بن الحارث^(١) :

١ - الواهبُ الألف لا ينفى به بدلاً إلا الإله ومقرؤفاً بما اضطنعا
تقول : إنه يفرق ما يفرق من ماله لا لطلب عوض ، ولا اجتذاب نفع
واجتلاب محمدة ، ولكن يريد به التقرب إلى الله تعالى ، وأن يفعل المعروف
بما يصنعه ، فهو يتلذذ بفعل المعروف ، وباحتساب الأجر عند الله .

٨٠٥

وقالت صفية بنت عبد المطلب^(٢) :

١ - ألا من مبلغ عني قریشاً فقيم الأمر فينا والإمار^(٣)
٢ - لنا السنف المقدم قد علمتم ولم توفد لنا بالقدر نار
٣ - وكل مناقب الخيرات فينا وبعض الأمر منقصة وعار
الرسالة التي تطلب إبلاغها ، وترتاد من تضعها على لسانه فيحملها ، قولها
« فقيم الأمر فينا » ، وما في الاستفهام إذا اتصل بحرف الجر يحذف الألف
من آخره ، تقول : فيم وبم . وقد تقصى القول فيه من قبل . كأن هذه المرأة

(١) انظر ما سبق في ص ٩٦٣ .

(٢) في الأصل : « بنت عبد الملك » ، تحريف ، صوابه في ل والتبريزي . وهي صفية
بنت عبد المطلب بن هاشم ، عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووالدة الزبير بن العوام .

(٣) ل : « قيم الأمر فيكم » وكتب فوقها : « فينا » مقرونة بكلمة « معا »
إشارة إلى أنهما روايتان . وعند التبريزي : « فينا » .

تستبطئ قبيلاً قريشاً . فتقول : مَنْ يَبْلُغُهُمْ عَنِّي لِمَاذَا كَانَ الْأَمْرُ فِيهِمْ
وَالنَّشَاوُرُ ، وَالْاِقْتِدَاءُ وَالتَّرَافُعُ ، حَتَّى صَارَ النَّاسُ تَبَعًا ، وَمَا لَكُمْ تَنْقَبِضُونَ فِيهَا
يَجِبُ عَلَيْكُمُ السَّعْيُ فِيهِ ، وَلَنَا الشَّرْفُ الرَّفِيعُ وَالسَّلَفُ الْقَدِيمُ ، وَقَدْ عَلِمْتُمُوهُ
عِلْمًا خَالِيًا مِنَ الشُّكِّ ، بَرِيئًا مِنَ الشُّبْهَةِ ، وَلَمْ يُعْرِفْ غَدْرًا لَنَا بِجَارٍ ^(١) أَوْ ذِي مُحَرَمٍ ،
وَقَدَّتْ مِنْ أَجْلِهِ لَنَا نَارٌ ^(٢) . وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ نَشِيرَ غَدْرٍ غَادِرٍ حَتَّى
يَتَجَنَّبَهُ النَّاسُ أَوْ قَدَّتْ نَارًا فِي يَفَاعِ هَضْبَةٍ ، وَنَصَبَتْ لَوَاءً عِنْدَ مَجْمَعٍ لَهُمْ أَوْ سَوِيٍّ
عَظِيمَةٍ ، وَيَنَادُونَ : هَذِهِ نَارُ فُلَانٍ الْغَادِرِ وَلَوَاؤُهُ ! ! يَشْهَرُونَ أَمْرَهُ وَيَتَّبِعُونَ
صُورَتَهُ . عَلَى هَذَا يُحْمَلُ قَوْلُ زَهِيرٍ :

وَتَوَقَّدَ نَارُكُمْ شَرًّا وَيُرْفَعُ لَكُمْ فِي كُلِّ جَمْعَةٍ لَوَاءٌ ^(٣)

وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَرَادَ بِإِيقَادِ النَّارِ قِيَامُ النَّاسِ وَقُومُودِهِمْ ، وَتَقَاوُضُهُمْ لِلْفَدْرَةِ إِذَا
ظَهَرَتْ مِنَ الْغَادِرِ ، وَمَا يَثُورُ مِنَ الْفَضِيحَةِ وَالذُّكْرِ الْقَبِيحِ ، فَيَكُونُ هَذَا مِثْلَ
قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ ^(٤) :

* تُحَرِّقُ نَارِي بِالشُّكَاةِ وَنَارُهَا ^(٥) *

وَالأَوَّلُ أَشْهَرُ .

وقوله « وَكُلُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِينَا » ، تَرِيدُ أَنْ مَعَالِمَ الْخَيْرِ وَمَوَاسِمَ الْفَضْلِ
فِيهِمْ ، لَا يَدْفَعُهَا دَافِعٌ ، وَلَا يَخْتَلِطُ بِهَا تَنْقُصٌ مِنْ عَائِبٍ . وَمَنْقَبَةٌ : مَفْعَلَةٌ مِنَ النَّقَابَةِ

(١) كَذَا فِي ل . وَفِي الْأَصْلِ : « وَلَمْ يَعْرِفْ لَنَا غَدْرَ الْجَارِ » .

(٢) ل : « فَأَوْقَدَتْ مِنْ أَجْلِهِ لَنَا نَارًا » .

(٣) وَيُرْوَى : « شَرًّا » كَمَا فِي الدِّيَوَانِ ٨٥ . قَالَ ثَعْلَبُ : « أَيْ تَطْلِي فِي النَّاسِ ، أَيْ
يَطْلِي لَهَا شَرٌّ فِي النَّاسِ ، أَيْ شَهْرَةٌ » .

(٤) ل : « مِنَ الْغَادِرِ » ، فَيَكُونُ هَذَا مِثْلَ قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ فِيمَا يَثُورُ مِنَ الْفَضِيحَةِ
وَالذُّكْرِ الْقَبِيحِ » .

(٥) صَدَرَهُ فِي دِيَوَانِ الْمَذَلِّينَ (١ : ٢١) :

* أَيْ الْقَلْبَ إِلَّا أَمَّ عَمْرُو وَأَصْبَحَتْ *

وهي المعرفة . فتقول : فينا أنواع الخير والشر ، معلومة للناس ، وبعض ما يُذكر من الأمور عارٌّ على صاحبه ونقص في شأنه ، إذ كان لا يسلم على المجاذبين .

٨٠٦

وقال المتوكلُ الليثي^(١) :

- ١ — لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمَتْ يَمُنُّ عَلَى الْأَحْسَابِ يَتَّكِلُ^(٢)
 - ٢ — نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا تَبْنِي وَتَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا
- يقاربه قول الآخر :

لَسْنَا إِذَا ذُكِرَ الْفَعْلُ كَعَشْرِ أَزْرَى يَفْعَلُ أَيُّهُمْ الْأَبْنَاءُ
وقد مضى القول فيه ، شروحاً .

٨٠٧

وقال طريح بن إسماعيل^(٣) :

- ١ — طَلَبْتُ ابْتِغَاءَ الشُّكْرِ فَمَا فَعَلْتَنِي فَقَعَّرْتُ مَغْلُوبًا وَإِنَّ لَشَاكِرًا^(٤)
- ٢ — وَقَدْ كُنْتُ تُعْطِينِي الْجَزِيلَ بَدِيهَةً وَأَنْتَ لِمَا اسْتَكْثَرْتُ مِنْ ذَاكَ حَاقِرٌ
- ٣ — فَارْجِعْ مَغْبُوطًا وَتَرْجِعْ بِالْقِي لَهَا أَوَّلٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَآخِرٌ

(١) سبقت ترجمته في الخامسة ٤٤٢ من ١١٨٥ .

(٢) في الحيوان (٧ : ١٦٠) والأمال (٣ : ١١٧) : « يوما على الأحساب تشكل » . والبيتان في الحيوان منسوبان إلى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر . وبدون نسبة في الأمال .

(٣) طريح بهيئة التصغير . وقال التبريزي : « يجوز أن يكون تصغير طرح من قواك طرحت الشيء طرحاً ، أو طارح ، أو طروح ، أو طريح ، ونحو ذلك » . وطريح بن إسماعيل التقني نشأ في دولة بني أمية وأكثر من مدح الوليد بن يزيد ، وأدرك دولة بني العباس ومات في أيام المهدي . الأغاني (٤ : ٧٧) والشعراء ٦٦٠ والآل ٧٠٥ .

(٤) التبريزي : « فيما صنعت بي » .

يقول : غمّرتني إحسانك ، وغلبني برّك واعتناؤك ، لا جرّم أني لما طلبتُ مقابلتك بالشكر على صنيعك بي ، صيرتُ كالمفرط مغلوباً وأنا مجتهدٌ في الشكر ، بالغتُ إلى أقصى الغايات في النشر ، لكن إحسانك كثرتني وخلقتني بالبعد من غايته ، لأنك كنت تُعطيني الكثير من المال مبتدئاً لا عن سؤال تقدّم ، ولا عن ذِكْرٍ ^(١) في نفسك ترّدّد ، ومع ذلك كنت تستحقير عطاياك وتزدرئها ، وأنا أستكثرها وأعجز نفسي عن ضبطها وإحصائها ، وأبلغُ بها مبالغ الكثيرين المتكلفين ، ثم أرجعُ مغبوطاً عنك مرموقاً ، ومُحسّداً في الناس مذكوراً ، وترجعُ بِخَصْلٍ ^(٢) الكرم والسبق إلى الغاية للطلوبة ، التي لها عند طلاب المكارم أولٌ يُبتدأ به ، وآخرٌ يذتَمى إليه .

٨٠٨

وقال حبيب بن عوف ^(٣) :

١ - فتى زاده السلطان في الحندرغبة إذا غير السلطان كل خليل ^(٤)

يقول : لم يُبَطِّرك الغنى ولا أطفنتك السلطنة ^(٥) ونيلُ أسباب العلى في الدنيا ، لكها زادتك رغبة في الخير واكتساب الحمد بين الناس ^(٦) إذا غير مُساعدة القدر ، ومطوعة الجدة والجدة كل خليل لصاحبه .

والسلطان في غير هذه : الحجة ، وقيل اشتقاقه من السليط : الزيت .

(١) ل : « فكر » .

(٢) الحصل : الغلبة والسبق في النضال .

(٣) كذا . ونسب في الحيوان (٧ : ١٥١) إلى زياد الأعجم .

(٤) قال الجاحظ : شبهه بقول الآخر :

فتى زاده عز المهابة دلة وكل عزيز عنده متواضع

(٥) هذه اللفظة مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٦) ل : « من الناس » .

٨٠٩

وقال ابن الزبير^(١) ، يمدح محمد بن مروان :

١ - لا تَجْعَلَنَّ مُبَدَّنًا ذَا سُرَّةٍ ضَخْمًا سُرَادِقَهُ وَطِيءَ الرِّكَابِ

٢ - كَأَغْرَ يَتَّخِذُ السُّيُوفَ سُرَادِقًا يَمْشِي بِرَايَتِهِ كَمْشَى الْأَنْكَبِ

قوله « مُبَدَّنًا » ، أى سمينا عظيم البدن ، ويُروى « مُنَدَّنًا » ، وهو العظيم التَّنْدُوءُ . وعلى ما يقتضيه بناء الفعل يكون تَنْدُوءٌ مقلوبة والأصل تَدُوءٌ ، قَعْلُوءٌ ، فأما تَنْدُوءٌ بضم الأول والهمز فهو بناء آخر . فكأنه يخاطب إنساناً فقال : لا تجعلَنَّ صاحباً لك هِمَّتُهُ فى الأكل وتسمين البدن ، وتحسين الهيئة والسحنة ، فترى مَرَكَبَهُ وطيطاً ، وسُرَادِقَهُ ضَخْمًا ، وجمالاً باهراً ومنظره رائعاً ، كرجل كريم سُرَادِقُهُ ظلالُ السُّيُوفِ ، وقد غُشِّيت بما تُنْفِى عليه ، ثم يَمْشِي قُدَّامَ أَتْبَاعِهِ وأصحابه برايته مَشَى الْأَنْكَبِ . والأنكب : الذى أَحَدُ مَنْكَبَيْهِ أَشْرَفُ مِنَ الْآخَرِ . وهذا تصويرٌ فى التشبيه . وإنما يتحمل الرأية بنفسه إذا لم يَأْمَنُ عَثْرَةَ حَامِلِهِ وإسقاطه إياها عند ما يغشاه من الذُّعْرِ ، فهو يَمْشِي بها لينظر أصحابه إليها فيثبُتُون معه ، ويحاربون على مُرَادِهِ وهواه .

٣ - فَتَحَ الْإِلَهُ بِشَدَّةٍ قَدْ شَدَّهَا مَا بَيْنَ مَشْرِقِ أَهْلِهَا وَالْمَغْرِبِ

٤ - جَمَعَ ابْنُ مَرْوَانَ الْأَغْرَ مُحَمَّدٌ بَيْنَ ابْنِ أَشْتَرِهِمْ وَبَيْنَ الْمُصْعَبِ

يقول : فتَحَ الله تعالى على يده بما تَوَحَّدَهُ به مِنْ فَضْلِهِ ، وسعيه وجِدِّهِ ، ما بَيْنَ أَقْصَى الشَّرْقِ والغرب ، بِحِمْلَةٍ حَمَلَهَا فى جوانبها ، ثم جَمَعَ بَيْنَ قَتْلِ الْأَشْتَرِ وَمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَأَرَاخَ الْعِبَادَ وَالْبِلَادَ مِنْهَا ، وَأَزَاخَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ شَرَّهَا وَفِتْنَتَهَا . وإنما قال « بِشَدَّةٍ » لِمَا تَعَجَّلَ وَتَرَادَفَ مِنَ الْأُمُورِ

(١) هو عبد الله بن الزبير الأسدي ، قدمت ترجمته فى الخامسة ٣٢٢ ص ٩٤١ .

في نهضاته ، وتسرع وترافد من كثر الجمهور عندما تكلف من مداراته^(١) .
وقوله «أشترم» أضافه إلى من كان يدين له ، ويدخل تحت طاعته وهواه .

٨١٠

وقال الكميّ^(٢) في مسألة بن عبد الملك :

- ١ — فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا ولا استغذّب العوراء يوماً فقالها
- ٢ — يدوم على خير الخلال ويتقى تصرّفها من شيمة وانفتالها^(٣)
- ٣ — وتفضل أيمان الرجال شماله كما فضلت يمني يديه شمالها

يقول : ما أخلّ هذا المدوح بالأخذ بالحلم ، وترك السفه والجهل في مشهد من المشاهد ، وعند حضور أمر من الأمور ، ولا استحسن الفاحشة فرضى بها أو تولّاها ، ولا استطاب اللفظ بالكلمة القبيحة فتفوّت بها يوماً أو توخّاها ، لكنه يدوم على الخصال الحمودة ، والأخلاق الشريفة ، ويتقى انصرافه عن شيمة زكية عُرِف بها ، وذهابه عن طبيعة رضية فيقال تسخطها أو رفضها ، فهو في درجات المجد يسمو ويصعد ، وعلى مطالع الشرف يعلو ويغلب .

والانفتال : مطاوعة فتلته فتلاً ، وهو الانصراف والالتواء . والعوراء : الكلمة القبيحة . والعورة : السوءة وكل ما يستحيا منه .

وقوله : « وتفضل أيمان الرجال شماله » ، يقول : تزيد في الفضل

(١) ل : « مداراته » .

(٢) الكميّ بن زيد الأسدي : شاعر معروف من شعراء الدولة الأموية ، كان صديقاً لطرماح على ما كان بينهما من تباعد في الدين والرأى ، وكان أحد المعلمين . الأغاني (١٥ : ١٠٨ — ١٢٤) والحزاة (١ : ٦٩ — ٧١) والمؤتلف ١٧٠ والمرزباني ٣٤٧ — ٣٤٨ وابن سلام ٤٥ — ٤٦ والشعراء ٥٦٢ .

(٣) ل : « تصرّفها » .

والإفضال شمال هذا الرجل على إيمان الرجال كلهم وتعلو عليها ، كما غلبت
اليمين من يديه الشمال . والضمير من « شمالها » يرجع إلى اليمين ، أي كما غلبت
يمينه شماله غلبت شماله إيمان الرجال كلهم . ويكون هذا كقول الآخر :

وما فضل الجواد على أخيه إذا اجتهدا وكل غير آل

فبرز سابقاً إلا كفضل اليمين من اليدين على الشمال

فهذا وجه ، والأجود أن يجعل الضمير من الشمال عائداً إلى الرجال ،
فيكون المعنى : كما فضلت يمينه شمال الرجال كلهم . يريد أن زيادة شماله على
إيمانهم في الظهور مثل زيادة يمينه على شمالهم في الظهور .

٤ — وما أجم المعروف من طول كرهه وأمرًا بأفعال الندى وافتعالها

٥ — ويتنزل النفس المصونة نفسه إذا ما رأى حقاً عليه ابتذالها

قوله « ما أجم » ، أي ما كرهه فعل المعروف حتى كان ينصرف عنه وإن
طال تكرره على يده ، ودام اكتسابه له ، بل يزداد على مر الأيام رغبة فيه ،
وولوعاً به . ويقال : فلان أجم من الطعام^(١) ، إذا عافه وانصرفت نفسه عنه .
وقوله : « وأمرًا بأفعال الندى » عطفه على المعروف ، ويريد : ولم يأجم
الأمر بفعل الندى واكتسابه له ، كأنه كان يبعث الغير عليه ، ويتولى
فعله بنفسه .

وقوله « ويتنزل النفس المصونة نفسه » . نصب « نفسه » على البدل من
النفس . ويكون المعنى أنه إذا رأى ابتذال نفسه المصونة واجباً عليه ، وحقاً
ملازماً له ، يبتذلها ولا يصونها . وإنما يريد أنه يفعل ذلك في الشدائد وعند
احتماء البأس . وهذا كما روي في الخبر : « كنا إذا اشتد البأس اتقينا برسول

(١) ل : « من طعام كذا » .

الله صلى الله عليه وسلم . ويُرْوَى « نفسه » بالرفع ، ويكون فاعل تبتذل . ويريد بالنفس المصونة كرائم أصحابه وأمواله ، فالمنعنى أنه لا يُبقي ذخيرة من ذخائره إذا وجب إنفاقها ، ولا يصون نفساً عزيزة عليه من كرائمه إذا وجب ابتذالها .

٦- بلونك في أهل الندى فضلتهم وباعك في الأبواع قدماً فطالها

٧- فانت الندى فيما ينوبك والسدى إذا الخود عدت عتبة القدر مالها

يقول : خبرناك في جملة من يدعى الندى وزمريهم ، فغلبتهم وسبقتهم ، كما بلونا بسط يدك ، واتساع باعك عند البذل في الأبواع كلها قديماً ، فغلبها في الطول . وقوله « فضلتهم » ، هو للمبالغة ؛ يقال : فاضلته ففضلته أفضله . ولذلك تعدى وإن كان فضل الشيء إذا زاد لا يتعدى . ومن شرط فعل في المبالغة أن يجعل مستقبله على يفعل إذا كان صحيحاً ، وإن كان في الأصل يحى مفتوح العين أو مضموماً أو مكسوراً . وكذلك قوله « فطالها » إنما تعدى وطال الذى هو ضد قصر [لا يتعدى ^(١)] لأنه من طاولته فطلته أطوله . والمعتل في هذا المعنى يجرى على أصله ، يقال : باكيتك فبكيتك ، إذا غلبته في البكاء ، وطاولته فطلته ، إذا غلبته في الطول . وإنما لم يغيروا المعتل لثلايلتبس بنات الواو بينات الياء . ولا يحى هذا في كل فعل .

وقوله « فانت الندى فيما ينوبك والسدى » ، يريد ترطبه للمعروف وتندى كفه في العطاء عند ييوس المحل ، واشتداد الجذب . والندى والسدى هما بمعنى واحد . وقد قيل الندى بالنهار والسدى بالليل .

وقوله « إذا الخود عدت » ، يريد أنه يفعل ذلك في الوقت الذى تمد عقيقة الحى وكريمة القوم مالها الذى تعيش منه وتعتمده ، ما يرد عليها من المرق في القدر إذا استعيرت . وهذا كانوا يفعلونه في تنهى القحط ، وفي شدة الزمان ،

(١) النكلة من ل .

وعند إسناد الناس . وكما يسمى المردود في القدر عُقْبَةً سَمَّى عَافِيَا . قال الكُمَيْت :
 وَجَالَتْ الرَّيْحُ مِنْ تِلْقَاءِ مَغْرِبِهَا وَضَنَّ مِنْ قِدْرِهِ ذُو الْقِدْرِ بِالْعُقْبِ
 وَقَالَ آخِرُ^(١) :

فَلَا تَسْأَلْنِي رِاسَالِي مَا خَلِيقَتِي إِذَا رَدَّ عَافِي الْقِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا
 وَخَصَّ الْخُودَ لِكَرَمِهَا وَنَعَمَتِهَا وَكَرَامَتِهَا فِي ذَوِيهَا . وقال الخليل : الخود :
 المرأة الشابة ما لم تَصِرْ نَصَمًا . وقال الدَّريدي : الخود : الفتاة الناعمة ؛ ولم يَنْ
 مِنْهُ فَعَل .

٨١١

وقال الأعجم^(٢) ، يمدح عُمر بن عبيد الله^(٣) :

١ — أَخْ لَكَ لَيْسَ خُلَّتْهُ بِمَذْقٍ إِذَا مَا عَادَ فَقَرُّ أَخِيهِ عَادَا
 ٢ — أَخْ لَكَ لَا تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا عَلَى الْعِلَاتِ بَسَامًا جَوَادَا
 الْمَذْقُ : اللَّبَنُ وَقَدْ خُلِطَ بِهِ الْمَاءُ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلْمُودَّةِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَمْذُقُ
 الْوُدَّ ، وَهُوَ يُمَادِقِي . فيقول : صداقة هذا الأخ صافية من الشوائب ، لأنه
 لَا يَنْطَوِي لَكَ عَلَى غِلٍّ وَلَا حَقْدٍ ، وَلَا سُوءَ دِخْلَةٍ ، وَلَا فَسَادَ طَوِيَّةٍ ، وَإِذَا
 أُعْطِيَ رَاجِيَهُ أَغْنَاهُ ، فَإِنْ رَاجَعَهُ الْفَقْرُ لَكثَرَةُ مُوْنِهِ ، وَتَزَايُدِ غَاشِيَتِهِ ، أَوْ لِحَامِلِ
 نَوَائِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ ، وَجَدَ عَلَى خُلُقِهِ^(٤) وَمَالِهِ تَحْمِلًا ، فَعَادَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ . ثُمَّ
 لَا تَرَاهُ عَلَى تَغْيِيرِ الزَّمَانِ ، وَاخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ ، إِلَّا ضَحْوَكََا طَلَقَ الْوَجْهَ ، جَوَادَا

(١) هو عوف بن الأحوص . البيت ٣ من المفضلية ٣٦ .

(٢) هو زياد الأعجم . ترجم في الحماسة ٦٦٥ ص ١٥٣٩ .

(٣) التبريزي : « عمر بن عبيد الله بن معمر » . وفي النسختين : « عمر بن عبد الله » ،

تحرير . وانظر الأغاني (١٤ : ١٠٠ — ١٠٣) .

(٤) هذا ما في ل . وفي الأصل : « وجد عليه خلقه » .

طيب النفس . وبَسَّام : بناء المبالغة ، ولم يُبَيَّن على بَسَمَ ، لأن البناء على بَسَمَ باسمٍ . ويقال : بَسَمَ ، وابتسم ، وتبسم .

٨١٢

وقالت امرأة من بني مخزوم :

- ١ - إن تَسْأَلِي فالْمَجْدُ غَيْرُ الْبَدِيعِ قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَمَخْزُومٍ^(١)
 - ٢ - قَوْمٌ إِذَا صُوَّتَ يَوْمَ النَّزَالِ قَامُوا إِلَى الْجُرْدِ اللَّهَامِيمِ
 - ٣ - مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طُوالِ الْقَرَى مِثْلَ سِنَانِ الرُّمَحِ مَشْهُومٍ
- قوله « غير البديع » انتصب على الحال ، وإنما تُخاطب امرأة . فتقول : إن سألت الناس عن مَقَرِّ المجد ومسكنه ، فقد حلَّ غير مُسَبِّدَعٍ^(٢) ولا مسفَنَكِرٍ ، في بني تيم ومخزوم ، وهم قومٌ إذا تداعى الأبطال يومَ النزال ، وصاح المستغيث بناصره عند القراع ، فأموا إلى خيلٍ قصار الشُّعورِ عرابٍ ، كِرَامٍ مِرَاعٍ . ولهاميم الإبل : غزارها . ولهاميم الناس : أسخياؤهم .
- وقوله « مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طُوالِ الْقَرَى » ، تريد : مِنْ كُلِّ فَرَسٍ مُحْكَمِ الْخَلْقِ ، مُشْرِفٍ طَوِيلِ الظَّهْرِ ، خَفِيفٍ نَافِذٍ فِي الْعَدُوِّ ، كَأَنَّهُ سِنَانُ رُمَحٍ . والمسهوم : الذي قد أثر الفزؤ فيه ولوَّحَهُ سُمُومُ الْحَرْبِ وَالْحَرْ . هذا إذا رويته « مَسْهُومٌ » بالسين غير معجمة ، ومن رواه « مشهوم » بالشين معجمة فعناه حَدِيدُ الْقَلْبِ ؛ ومنه الشَّيْهَمُ : اسمُ الْقَنْفَذِ ، للشَّوْكِ الذي في ظهره .

(١) بحره السريع ، والبيتان الأول والثاني يزيدان على الثالث حرفاً . وهذا الحرف لا بد من إسكانه عند الوقف عليه ، ويجوز تحريك العين من « البديع » واللام من « النزال » إذا وصلتا بعدهما في القراءة .

(٢) هذا الصواب من ل . وفي الأصل : « مبتدع » .

٨١٣

وقالت أخرى :

١ - أَلَا إِنَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ الرَّجُلُ الَّذِي يُنْفِلُكَ مَا طَالَبْتَ وَالْوَجْهَ وَافِرٌ^(١)

تقول : يُعْطَى قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ وَيُبْذَلَ الْوَجْهَ لَهُ . ويشبهه قول الآخر :

أَهْنَأُ الْمَعْرُوفِ مَا لَمْ يُبْتَذَلَ فِيهِ الْوُجُوهُ

ويقال : نِلْتُ الشَّيْءَ أَنَا لَهُ نَيْلًا ، وَأَنَا لِنَيْهِ فُلَانٌ . وَالنَّيْلُ وَالنَّوْلُ يَتَقَارَبَانِ

فِي الْمَعْنَى وَإِنْ كَانَ بِنَاءُهُمَا مُخْتَلِفَيْنِ ، يُقَالُ : نِلْتُهُ أَنْوَلُهُ نَوْلًا ، فَهَذَا مِنَ النَّوَالِ ، وَنَوَلْتُهُ وَتَنَاوَلْتُ الشَّيْءَ ، وَمَا كَانَ نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ .

٨١٤

وقالت الْخَنْسَاءُ^(٢) :

١ - دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهُهُ بُورِكَ هَذَا هَادِيًا مِنْ دَلِيلٍ

٢ - تَحْسِبُهُ غَضَبَاتٍ مِنْ عِزِّهِ ذَلِكَ مِنْهُ خُلُقٌ لَا يَحُولُ^(٣)

٣ - وَيَنْلُ أُمُّهُ مِسْعَرَ حَرْبٍ إِذَا أَلْقَى فِيهَا وَعَلَيْهِ السَّلِيلُ

قولها « دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهُهُ » ، تَرِيدُ طَلَاقَةَ وَجْهِهِ وَتَهْلَلَهُ عِنْدَ تَعَرُّضِ السَّائِلِ لَهُ ، وَفَرَحَهُ وَبِشَاشَتِهِ بِهِ إِذَا حَصَلَ عِنْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ فِي هَذَا الدَّلِيلِ مِنْ بَيْنِ الْأَدْلَاءِ ، يَعْنِي وَجْهَهُ . وَأَصْلُ الْبَرَكَاتِ النَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ ، وَقِيلَ هُوَ

(١) التبريزي : « والعرض وافر » .

(٢) الْخَنْسَاءُ لَقِبَ لَهَا ، وَاسْمُهَا تَمَاضِرُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ . وَهِيَ شَاعِرَةٌ صَحَابِيَّةٌ مِنْ شُعْرَاءِ الْمُرَائِي ، وَقَدْ شَهَرَتْ بِرِثَاءِ أَخِيهَا صَخْر . انظر كتب الصحابة والأغاني (١٣ : ١٢٩ - ١٤٠) والخزانة (١ : ٢٠٧ - ٢١١) والشعراء ٣٠١ - ٣٠٦ .

(٣) التبريزي : « ما يحول » .

من اللزوم والثبات ، ومنه بَرَكَ البعير . وانتصب « هادياً » على الحال .

وقولها « تحسبه غضبان من عزه » ، م — أعنى العرب — يشبهون الحيَّ الكريم بالمتشكى من علة ، والعزير المنيع بالمتغضب من عزة . ولا غضب في هذا كما أنه لا علة ثم ، وإنما يراد في العزيز إياه النفس وأبهة النبل ، كما أنه يراد في الحيَّ لين الجانب ، والانخزال من الكرم . وقولها « ذلك منه خلق لا يحول » ، يريد أنه طبع على ذلك ، فلا يزول عنه ولا يتحول منه .

وقولها « ويل أمه مسعر حرب » انتصب مسعر على التمييز ، وقد مر القول في ويل أمه^(١) . والكلام تعجب وتعظيم . والمسعر من أبنية الآلات ، يراد أنه كالآلة في إيقاد نار الحرب إذا ألتقى فيها وقد تدجج في السلاح . والشليل : الدرع .

٨١٥

وقالت امرأة من إباد :

١ — الخيل تعلم يوم الرّوع إذ هزمت أن ابن عمرو لدى الهيجا يحمى^(٢)
٢ — لم يُبدِ فحشاً ولم يهذد لمعظمة وكل مكرمة يلقى يسامها
تعنى بالخيال الفرسان . تريد : قد تيقنوا أنه إذا اتفق عليهم كسر ، وأثر فيهم رذع في يوم حرب ، لا يدفع عنهم ولا يذب دونهم إلا ابن عمرو ، فهم أساكنون إليه ، ومُعتمدون عليه عند استعمار^(٣) نار الرّوع والاصطلاء بحرّها ، لأنه جابر كسرم : ومُحمّد بجرهم .

(١) انظر ما سبق في ص ١٢٠٢ .

(٢) ل : « إن هزمت » .

(٣) هذا ما في ل . وفي الأصل : « إسفار » .

وقولها « لَمْ يُبْدِ فُحْشًا » تريد أنه لا يعرف القبيح ، فلا يظهر في أفعاله وأقواله ما يستهجن أو يُستَفْحَش ، ثم إذا مُنِيَ بِخَصَلَةٍ فظيمة لا يَهْدُ لها ، ولا يَحَار فيها ، بل يَصِيرُ وَيَثْبُت ، وَيَحْسُنُ حَدِيثَهُ فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ لَخُرُوجِهِ مِنْهَا وَيَعْذُبُ ؛ وَكُلُّ مَكْرُمَةٍ تَسْنَحُ ، وَمَأْثُورَةٌ عَلَى الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ تَتَّفِقُ وَتَعْرِضُ ، تَرَاهُ تَطْمَحُ عَيْنُهُ إِلَيْهَا ، وَتَحْرِصُ نَفْسُهُ عَلَى جَمْعِ بَدَنِهِ عَلَيْهَا ، لَعُلَّوْهُمَّتْهُ ، وَكَمَالَ خِصَالَهُ .
وقولها « يَسَامِيهَا » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْ مُسَامِيَا لَهَا ، وَلَكَ أَنْ تَرَوْى « يُلْقَى » بِالْقَافِ ، وَ « يُلْقَى » بِالْقَاءِ ، وَمَعْنَاهُمَا قَرِيب .

٣ — الْمُسْتَشَارُ لِأَمْرِ الْقَوْمِ يَحْزُبُهُمْ إِذَا الْهَنَاتُ أُمُّ الْقَوْمِ مَا فِيهَا
٤ — لَا يَرْهَبُ الْجَارُ مِنْهُ غَدْرَةٌ أَبَدًا وَإِنْ أَلَمَّتْ أُمُورٌ فَهُوَ كَافِيهَا
وصفته بِجَزَالَةِ الرَّأْيِ ، وَبِرَاعَةِ النَّفْسِ وَالْعَقْلِ ، وَأَنَّ الْمَرْجِعَ فِيهَا يَذْمُ الْقَوْمَ إِلَيْهِ ، وَالْمُعْتَمِدَ عِنْدَ مَا يَهْجُمُ فِيهِمْ عَلَيْهِ ، فَهُمْ يَسْتَضِيثُونَ بِتَدْيِيرِهِ فِي ظَلَمِ الْخَطُوبِ وَيَسْتَكْشِفُونَهُ مَا يَتَغَشَّاهُمْ مِنْ دَوَائِي الْأُمُورِ . وَالْهَنَاتُ : جَمْعُ هَنَةٍ ، وَهِيَ كَالِكِنَايَةِ عَنِ الْمَنَكِرَاتِ ، وَلَا تُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ الْبَيِّنَةِ . وَقَوْلُهَا « أُمُّ الْقَوْمِ » ، أَيْ جَعَلَ مِنْ هُمٍّ . وَمَوْضِعُ يَحْزُبُهُمْ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ .

وقولها « لَا يَرْهَبُ الْجَارُ مِنْهُ غَدْرَةٌ » تَصِفُهُ بِحُسْنِ الْوَفَاءِ فِيمَا يَعْقِدُ لِلْجَارِ مِنْ ذِمَّةٍ ، وَيُعْطِيهِ مِنْ عَهْدٍ وَمَوْثِقَةٍ . فَيَقُولُ : جَارُهُ آمِنٌ لَا يَخَافُ خَيْلًا وَلَا مَكْرًا وَإِنْ نَزَلَتْ بِهِ أُمُورٌ خَارِجَةٌ مِنَ الْجَوَارِ فَهُوَ يَقُومُ بِهَا وَيَتَكَفَّلُ بِالْكَفَايَةِ فِيهَا . وَاتَّعَصَبَ « أَبَدًا » عَلَى الظَّرْفِ ، وَهُوَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ بِمَنْزِلَةِ قَطْعٍ فِي الْمَاضِي .

ثم البابُ بعونِ الله وحُسنِ توفيقه ، وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِنْ بَعْدِهِ .

بَابُ الصِّفَاتِ

بَابُ الصِّفَاتِ

٨١٦

قال بعضهم^(١) :

- ١ - وَهَاجِرَةٌ تَشْوِي مَهَامَا سَمُوْمَهَا طَبَخْتُ بِهَا عَيْرَانَةً وَاشْتَوَيْتُهَا^(٢)
 - ٢ - مُفَرَّجَةٌ مَنفُوجَةٌ حَضْرَمِيَّةٌ مُسَانِدَةٌ مِيرَ الْمَهَارَى اتَّقَيْتُهَا
- أراد بالهاجرة الوقت الذي يهجر السير له إذا قام قائم الظهيرة وغلب الحر فيه ، وهي فاعلة بمعنى مفعولة . والمها : بقر الوحش . فريد أن حرها يشوي الوحش ويطبئها . وقوله « طبختُ بها عيرانة » يعني بتلك الهاجرة . والعيرانة : الناقة تُشبه العير . و « شويتها »^(٣) أي سرتُ عليها حتى أنضأها الهواجر وحسرها وأذهب لحمها ، فصارت كالمحترقة . والمفرجة : هي التي بعدت مرافقتها عن زورها واتسعت آباطها وفرجت ما بين قوائمها ، فهي فتلاء المرفق لا يصير حازاً ولا ناكثاً ولا ضاغطاً . والمنفوجة : الواسعة الجنبين . والحضرمية هي التي حصلت من نسل إبل حضرموت ، وهي قرية بالشأم^(٤) . والمساندة : القوية الظهر . ومير المهاري ، أي خيارها . والمهاري : جمع مهريّة وهي المنسوبة^(٥) إلى

(١) التبريزي : « قال البيهقي الحق » . وقد سبقت ترجمته في الخامسة ١٣٠ ص ٣٧٦ .

(٢) هذا ما في ل والتبريزي . وفي الأصل : « وشويتها » .

(٣) كذا باتفاق النسخين .

(٤) كذا . والمعروف أنها بلاد في جنوبي الجزيرة شرق اليمن .

(٥) ل : « منسوبة » .

مَهْرَةَ بَن حَيْدَانَ ، أَى مِنْ نِتَاجِهِ . وَاتَّقِيَتْهَا ، أَى اخْتَرَتْهَا . وَالْمَرَادُ أَنَّهُ قَطَاعٌ
لِلْمَفَاوِزِ فِي الْهَوَاجِرِ ، مَبْنَدِلٌ لِنَفْسِهِ وَرَاحِلَتُهُ لَا يُبْقَى عَلَيْهِمَا فِي حَرٍّ ، وَلَا يَقِيَهُمَا
مِنْ سَمُومٍ وَتَعَبٍ . وَقَوْلُهُ : « تَشْوَى مَهَاهَا سَمُومُهَا » فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ لِلهَاجِرَةِ .
وَقَوْلُهُ « طَبَخْتُ » جَوَابُ رَبِّ .

٣ — فَطَرْتُ بِهَا شَجْعَاءَ قَرَوَاءَ جُرْشَعًا إِذَا عُدَّ نَجْدُ الْعَيْسِ قُدِّمَ بَيْتُهَا
٤ — وَجَدْتُ أَبَاهَا رَائِضِيهَا وَأُمَّهَا فَأَعْطَيْتُ فِيهَا الْحُكْمَ حَتَّى حَوَّيْتُهَا
قَوْلُهُ « فَطَرْتُ بِهَا » قِيلَ أَرَادَ بِهِ حَثَّتُهَا وَاسْتَعْجَلْتُهَا فِي السَّيْرِ ، فَيَكُونُ
طَرْتُ بِهَا بِمَعْنَى أَطَرْتُهَا عَلَى هَذَا ، كَمَا يَقَالُ ذَهَبْتُ بَزِيدَ وَأَذْهَبْتُهُ بِمَعْنَى ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ لِلْمَرَادِ أَنِّي انْتَزَعْتُهَا مِنْ عَيُونِ الْبَاعَةِ وَالْمُشْتَرِينَ ، وَاخْتَلَسْتُهَا وَفُزْتُ بِهَا ،
بِدَلَالَةِ أَنَّهُ قَالَ « وَأَعْطَيْتُ فِيهَا الْحُكْمَ حَتَّى حَوَّيْتُهَا » . وَالشَّجْعَاءُ : الْجَرِيثَةُ
الْقَلْبُ ، وَانْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ . وَالْقَرَوَاءُ : الطَّوِيلَةُ الظُّهْرِ . وَالْجُرْشُعُ : الْمُنْتَفِخَةُ
الْجَنْبَيْنِ .

وَقَوْلُهُ « إِذَا عُدَّ نَجْدُ الْعَيْسِ » يَرِيدُ إِذَا ذُكِرَتْ مَفَاخِرُ الْعَيْسِ وَمُنَاسِبُهَا
قُدِّمَ نَسْلُهَا وَقَبِيلُهَا الَّذِي يُؤْوِيهَا .

وَقَوْلُهُ « وَجَدْتُ أَبَاهَا رَائِضِيهَا وَأُمَّهَا » فَصَّلَ بَيْنَ الْمَطُوفِ وَالْمَطُوفِ عَلَيْهِ
بِمَفْعُولٍ وَجَدْتُ الثَّانِي ، وَالْمَعْنَى : وَجَدْتُ أَبَاهَا وَأُمَّهَا رَائِضَيْنِ لَهَا ، كَأَنَّهَا نَتَجَعَتْ
مَرْوُضَةً مُؤَدَّبَةً ، فَمَا حُدِّدَ مِنْهَا حَصْلٌ لَهَا وَرِاثَةٌ لَا تَعْلَمُ .

وَقَوْلُهُ « أَعْطَيْتُ فِيهَا » أَى بَذَلْتُ فِي تَمْلِكِهَا مَا احْتَكَمَ بِأُتْعَاهَا وَاقْتَرَحَهُ
وَاسْتَبَامَ بِهَا ، حَتَّى حَصَلَتْهَا .

٨١٧

وقال عنتره بن الآخر^(١) :

١ — لَعَلَّكَ تُمْنِي مِنْ أَرَاغِمِ أَرْضِنَا بِأَرْقَمِ يَسْقِي السَّمَّ مِنْ كُلِّ مَنْطَفٍ^(٢)
 ٢ — تَرَاهُ بِأَجْوَارِ الْهَشِيمِ كَأَنَّمَا عَلَى مَتْنِهِ أَخْلَاقُ بُرْدٍ مُقَوِّفٍ
 الأَرَاغِمُ : الحَيَّاتُ . والكَلَامُ دَعَاءٌ عَلَى الْخَاطَبِ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ تَرْجِيئًا وَتَأْمِيلًا . وَمَعْنَى تُمْنِي تُمْتَحَنُ . يُقَالُ : مُنِيَ بِكَذَا ، أَيْ يُبْلَى بِهِ وَقَاسَى شَرَّهُ .
 وَمَعْنَى « يَسْقِي السَّمَّ مِنْ كُلِّ مَنْطَفٍ » يَرِيدُ مِنْ كُلِّ مَقْطَرٍ ، لِأَنَّ نَظْفَ الْمَاءِ مَعْنَاهُ قَطَرٌ . وَتُسَمَّى الْمَاءُ نُظْفَةً لَذَلِكَ . يَرِيدُ أَنَّهُ يَرْشَحُ بِالسَّمِّ ، فَسُومَ جِلْدِهِ تَقْطُرُ بِهِ . وَاعْلَمْ : طَمَعٌ وَإِشْفَاقٌ . كَذَا قَالَ سَيَبَوِيهِ . وَيُسْتَعْمَلُ بَأَنْ وَبَغَيْرِ أَنْ .
 يَقُولُ : لَعَلَّكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، كَمَا تَقُولُ لَعَلَّكَ تَفْعَلُ كَذَا .

وقوله « تَرَاهُ بِأَجْوَارِ الْهَشِيمِ » فَالْهَشِيمُ : الْيَابِسُ مِنَ الْأَشْجَارِ وَالنَّبَاتِ ، وَالْقَصْدُ إِلَى النَّبَاتِ هُنَا . يَقُولُ : تَرَاهُ يَتَخَلَّلُ الْهَشِيمَ وَيَتَوَسَّطُ أَثْنَاءَهُ ، فَكَأَنَّ عَلَى مَتْنِهِ بِحُلْدِهِ الَّذِي سَلَخَهُ قِطْعَ بُرْدٍ وَشَيْءٍ كَالْفُوفِ ، وَهُوَ الْبَيَاضُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ . وَجَعَلَهُ سَاخِلًا لِيَكُونَ أَخْبَثَ .

٣ — كَانَ بِضَاحِي جِلْدِهِ وَسَرَاتِهِ وَتَجَمَّرَ لَيْتِيهِ تَهَاوِيلَ زُخْرُفٍ
 أَرَادَ أَنَّهُ مَلَوَّنَ الْجِلْدَ . وَالضَّاحِي : الْبَارِزُ لِلشَّمْسِ فِي الْأَصْلِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا ظَاهِرُ الْجِلْدِ . وَالتَّهَوِيلُ : مَا يُعْلَقُ مِنَ الْعُهُونِ عَلَى الْإِبِلِ ، وَلَا وَاحِدًا لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْقِيَاسُ تَهَوَّالٌ ، كَمَا يَقَالُ تَجَمَّافٌ وَتَجَافِيفٌ^(٣) . وَالزُّخْرُفُ : كُلُّ

(١) سبقت ترجمته في الحماسة ٥٣ من ٢٢٠ .

(٢) يسقى ، ضبطت بالبناء للمعلوم في النسختين . ويصح أن تقرأ بالبناء للمجهول كما ضبطت في نسخة التبريزي . والبيت أنشده الجاحظ في الحيوان (٤ : ٣٠٧) .

(٣) التجفاف ، بالكسر : ما يجلل به القرس ، وآلة حية الجراح .

ما حُسِّنَ به شيء ، وأصله الذّهب . فشَبَّهَ بَارِزَ جِلْدِ الحَيَّةِ وظَهْرَهُ وَجَمَعَ صَفْحَتَيْ
عُنُقِهِ لاختلاف ألوانها بالتهاول التي تُزَخرف بها الإبل .

٤ - كَانَ مُثْنَى نِسْمَةٍ تَحْتَ حَقِّهِ بِمَا قَدْ طَوَى مِنْ جِلْدِهِ الْمُتَغَضِّفِ
٥ - إِذَا نَسَلَ الحَيَّاتُ بِالصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ يُشَاعِرُ بَاقِي جُلْبَتِهِ لَمْ تُقَرَّفِ
شَبَّهَ غُضُونَهُ حَقِّهِ لَمَّا انطوى من جِلْدِهِ المُتَكَسِّرِ لكونه فاضلاً عن لحمه ،
وذلك لكثرة سمِّه بنسبةٍ مُثْنِيَةٍ جُعِلَتْ تَحْتَ حَقِّهِ ، ويقال : إِنَّ الحَيَّاتِ إِذَا
اجْتَمَعَتْ سُمُّهَا وَكَثُرَتْ دَقَّتْ وَهَزَلَتْ ، لِأَنَّ سُمِّهَا يَنْقُصُ لَحْمَهَا ، فَلِذَلِكَ يَفْضَلُ
جِلْدُهَا عَنْ حَبْلِهَا فَيَتَغَضِّفُ ، أَيْ يَتَنَتَّى ، وَالْفَضْفُ : انكسارٌ فِي الأُذُنِ .

وقوله « إِذَا نَسَلَ الحَيَّاتُ » يريد أَنَّهُ بِخُبَيْثِهِ يَقَاتِلُ سَائِرَ الحَيَّاتِ ، سُوءُ
خُلُقٍ مِنْهُ وَعَرَامَةٌ ، فَإِذَا انْتَشَرَتِ الحَيَّاتُ فِي الصَّيْفِ لَا يَزَالُ يَمَارِسُ وَيُطَاوِلُ
بَوَاقِي جُلْبَتِهِ مِنْهُ لَمْ تُقَرَّفِ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ فِي مُقَاتَلَةِ الحَيَّاتِ يَحْصِلُ عَلَى جُرُوحٍ طَوِيلِ
الصَّيْفِ وَيَتَيَبَسُ عَلَيْهِ جُلْبَتُهَا . وقوله « يُشَاعِرُ بَاقِي جُلْبَتِهِ » ، وَيُرْوَى « يَسَاعِدُ »
بِالسِّينِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ كَلَبَ سَعِيرٌ ، أَيْ كَلَبٌ . وَفِي الْقُرْآنِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
(فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ) ، أَيْ جُنُونٍ . وَمِنْهُ نَاقَةٌ مَسْعُورَةٌ : لَا تَسْتَقِرُّ قَلْقًا ، وَمِنْ
قَوْلِهِمْ : عُنُقٌ مِسْعَرٌ ، أَيْ طَوِيلٌ . وَأَنْ تَرَوِي « يَشَاعِرُ » بِالسِّينِ الْمُعْجَمَةِ أَحْسَنُ ،
تَجْعَلُهُ مِنَ الشُّعَارِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الدُّنَارِ . وَيَقَالُ : جَلَبَ الْجُرْحُ وَأَجْلَبَ ،
إِذَا يَبَسَ الدَّمُ عَلَيْهِ .

٨١٨

وَقَالَ مُلْحَةُ الْجَرْمِيِّ^(١) :

١ - أَرِقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ الْبَارِقِ الْوَمَضِ حَبِيبًا سَرَى مُجْتَابَ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ

(١) سبقت ترجمته في المحاسنة ٧٨١ ص ١٧٤٨ .

٢- نَشَاوِي مِنَ الْإِدْلَاجِ كُذِّرِي مُزْنِهِ يُقْضَى بِمَجْدَبِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكْدَ يَقْضَى^(١)

٣- تَحِينُ بِأَجْوَارِ الْفَلَا قَطْرَاتُهُ كَمَا حَنَّ رَيْبٌ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ

قوله « أَرِقْتُ » ، يريد سهرت ، ولا يكون الأرق إلا بالليل . فيقول :

فَارَقَنِي النَّوْمُ وَطَالَ لَيْلِي مِنْ أَجْلِ سَحَابٍ فِيهِ بَرَقَ يَوْمُضٌ ، أُسْرَى لَيْلًا وَقَدْ

قَطَعَ أَرْضًا إِلَى أَرْضٍ . وَالْوَمْضُ : مصدرٌ كالْوَمِضِ ، وهو لمعان البرق . وقد

وَصَفَ بِهِ . وَيُقَالُ : وَمَضَ وَأَوْمَضَ . وَاتَّصَبَ « حَبِيًّا » عَلَى الْحَالِ ، وَهُوَ

الْمَشْرِفُ . وَالْعَامِلُ فِيهِ إِنْ شَتَّ الْبَارِقُ ، وَإِنْ شَتَّ الْوَمْضُ . وَ « مُجْتَابَ

أَرْضٍ » ، أَيْ قَاطِعَهَا ، وَاتَّصَابَهُ عَلَى الْحَالِ ، وَالْعَامِلُ سَرَى .

وقوله « نَشَاوِي مِنَ الْإِدْلَاجِ^(٢) » رَدَّهُ عَلَى قِطْعِ السَّحَابِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ

قَالَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ « لِلْبَارِقِ الْوَمْضُ » ، ثُمَّ قَالَ « نَشَاوِي مِنَ الْإِدْلَاجِ » .

وَهُوَ جَمْعُ نَشْوَانٍ . يَرِيدُ أَنْ أَنْطَاعَهُ لِسْرَاهُ صَارَتْ كَالشَّكَارَى تَمِيلُ مِنْ جَانِبٍ

إِلَى جَانِبٍ ، وَتَنْمَطِفُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ . كَأَنَّهُ جَعَلَ حَالِ السَّارِي مِنَ السَّحَابِ

كَحَالِ السَّارِي مِنَ الْإِنْسَانِ . وَقَوْلُهُ « كُذِّرِي مُزْنِهِ » مَبْتَدَأٌ ، وَ « يَقْضَى بِمَجْدَبِ

الْأَرْضِ » فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ ، وَ « مَا لَمْ يَكْدَ » مَفْعُولٌ يَقْضَى . وَجَعَلَ فِي لَوْنِهِ

كُذْرَةً لِكَثْرَةِ مَائِهِ وَارْتَوَانِهِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْكُذْرِيَّ مِنْهُ يَحْكُمُ لِلْمَجْدَبِ مِنَ

الْأَرْضِ ، وَيَقْسِمُ مِنَ الْمَطَرِ لَهُ مَا لَمْ يَكْدَ يَقْضَى بِهِ لِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يَقْرُبْ مِنْ قَسْمِهِ لَهُ

كَأَنَّهُ يَصُبُّ لَجَدَبِ الْأَرْضِ^(٣) أَكْثَرًا مِمَّا يَحْتَكِمُ بِهِ لَوْحُكُم ، وَيَخْتَارُهُ لَوْ خَيْرٌ .

وَلَكَّ أَنْ تَرَوِي « مَا لَمْ تَكْدَ يَقْضَى » بِالتَّاءِ ؛ تَرَدُّهُ عَلَى الْأَرْضِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

(١) رَوَاهُ أَبُو الْعَلَاءِ : « يَشَاوِي مِنَ الْإِدْلَاجِ » ، أَيْ يَسَابِقُ ، مِنْ الشَّوْ ، أَيْ الطَّلَقُ ؛

يَعَالُ شَاءَ يَشَاءُ ، إِذَا سَبَقَهُ .

(٢) الْكَلَامُ بَعْدَهُ إِلَى كَلِمَةِ « الْإِدْلَاجِ » التَّالِيَةِ سَاقِطَةٌ مِنْ ل .

(٣) الْكَلَامُ بَعْدَهُ إِلَى كَلِمَةِ « الْأَرْضِ » التَّالِيَةِ سَاقِطَةٌ مِنْ ل .

هذا كما يقال : أعطاني الأمير ما لم يكده يعطيه لأحد ، وسمح لي بما لم يكده يسمح به لأحد . والأول أحسن وأغرب . وقال بعضهم : أخبر أن هذا السحاب إذا أتى على أرض تجدبه لم يفارقها مطرها حتى يهزريق^(١) بها من الماء ما يكون فيه عهدٌ وولي^(٢) في دفعة واحدة ، وفراغه من هذا لا يكون سريعاً هيئاً . كأن حاجة السحاب في الأرض المجدبة إحيائها وإخصابها من مطرة واحدة ، فلما قلّ قضي وطره ، ولم يكده يقضيه إلا بعد بؤء .

وقوله « تحين بأجواز الفلا قطراته » أي نواحيه . والقطر : الجنب . ويقال : قطره ، إذا ألغاه على قطره . ويقال في معناه قُتِرَ أيضاً بالتاء . يريد أن جوانبه تتجاوب بالرعد ، فكانها تحين إلى مواضع لها قد ألقتها ، فهي تشتاقها وتنشوف . ثم شبه حنينها بحنين الإبل وقد فرقت بعد اجتماع ، فتحانت وتهادرت .

ويقرب من هذا قول الهذلي^(٣) :

يَجْشُرُ رَعْدًا كَهَذَرِ الْفَحْلِ يَتَّبِعُهُ أَدُمٌ تَقَطِّفُ حَوْلَ الْفَعْلِ ضَخْضَاحُ^(٤)

٤ — كان الشماريخ الأولى من صبيبه شماريخ من لبنان بالطول والعرض^(٥)

٥ — تبارى الرياح الحضرميات مرته بمنهم الأرواق ذى قزح رقص^(٦)

الشماريخ : الأعلى . والصبير : السحاب الأبيض . ولبنان : جبل . شبه

(١) ل : « يهريق » .

(٢) العهد : المطر الأول . والولي : ما يليه من المطر .

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين (١ : ٤٨) .

(٤) قال خالد بن كلثوم : ضحضاح في لغة هذيل : كثير ، لا يعرفها غيرهم . يقال : عنده

إبل ضحضاح . اللسان (ضحضح) .

(٥) في هامش ل أن الصواب « الشماريخ الطلى » ، وهي رواية التبريزي .

(٦) التبريزي : « يبارى » .

أعلى السحاب بأعلى هذا الجبل وأنوفه التي تتقدم منه ، وقال « الأولى »
 تخصيصاً لما كان من صبيره خاصة ، وقال « بالطول والعرض » ليبين وجه التشبيه .
 وقوله « تباري » أي تحاكي ونسامي الرياح الشامية سحبه بمطر سامي
 الأعلى . ويقال للسحابة إذا ألحت بالمطر في موضع : ألقت عليه أرواقها .
 ويقال للرجل إذا ألقى همه على الشيء ونفسه : ألقى عليه أرواقه . لذلك قال
 تأبط شراً :

* أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ خَبَتِ الرَّهْطِ أُرُوقِي^(١) *

والقرع : قطع عن السحاب متفرقة ، والواحدة قرعة . وقال الخليل :
 القرع قطع من السحاب رقيقة كالظل . وعلى ما قاله يكون الإشارة من الشاعر
 إلى السحاب إلى وصفه وقد هراق ماءه فرق . قال الخليل : ولذلك قيل : شعر
 مُقَرَّعٌ ، أي خفيف . والرفض : المرفض المتفرق ، وكان الأصل فيه الرفض ،
 تحرك الفاء ، والجميع الأرفاض ، فسكن . ويجوز أن يكون وصف بالمصدر ، لأنه
 يقال رفضت الشيء رفضاً ، والمرفوض رفض . والمعنى أن مزنه وهو السحاب ،
 تحاكي الرياح الهابة من ناحية الشام — يشير إلى الشمال — بمطر ذا صيفته من
 سحاب كذلك .

٦ — يُغَادِرُ مَحْضَ الْمَاءِ ذُوهُوَ مَحْضُهُ عَلَى إِثْرِهِ إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ مَحْضٍ

٧ — يَرَوِي الْعُرُوقَ الْهَامِدَاتِ مِنَ الْبَلَى مِنَ الْعَرْفَجِ النَّجْدِيِّ ذُوبَادَ وَالْحَمْضِ

أصل المحض اللبن الحامض بلا رغوة ، ثم استعمل في الحسب وغيره ،
 يقول : يترك خالص الماء الذي هو خالصة السحاب وصافيته ، ويخلفه في مسایل
 الأودية على إثره . وإنما يشير إلى ما تقطع ورق من ماء المطر بنضد الأحجار ،

(١) عجز البيت ٤ من المفضلية الأولى . وصدره :

* نَجُوتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيَّةٍ إِذْ *

وأصول الأشجار ، حتى صفا من شوائب الكدورة ، وقرّ في المناقع وقرارات الأودية .

وقوله « إن كان الماء من مخض » ، لأن ماء المطر جنس واحد إذا لم يختلط به غيره لا يختلف . وقد مرّ القول في ذواته بمعنى الذي في لغة طي^(١) ، وقوله : « ذو باد » ، أي الذي باد ، وهو في موضع الجرّ ، لكنه لا يغير عن بنيته .

وقوله « يروى العروق الهاميدات من البلى » ، يريد أنه أحيا ما أشرف على اليبس من عروق الشجر البالية خلّتها وخمّضها ، وأعادها غضة مرتوية . والهمود أبلغ من الخمود .

٨ — وبات الحبيّ الجون ينهض مقدّما كنهض المدائن قيده الموعث النقص الحبي من السحاب : الشرف المتراكم . والجون ؛ الأسود هنا ، وجعله كذلك لارتوائه وكثرة مائه . وقوله « ينهض مقدّما » انتصب مقدّما على الحال ، يريد أن سير السحاب لثقله وحركاته مثل سير هذا البعير وحركته ؛ ثمّ وصفه . والمدائن قيده : الذي قصّر عقاله وضيق عليه قيده . ولم يرض بذلك حتى جعله سائراً في الوعث ، وهي الأرض اللينة الكثيرة التراب والرمل ؛ والسير فيها يصعب . ويقال في الدعاء : « اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر » ، يراد شدته وصعوبته . ويقال : أوعث ، إذا صار في الوعاء ، كما يقال أمهل إذا صار في السهل . ثمّ لم يرض بعد ذلك أيضاً حتى جعله نقضا ، وهو المهزول الضعيف . ويقال نقضت البعير نقضا ، والمنقوض نقض .

(١) انظر ما سبق في ص ٥٩١ .

وقد زاد فى هذا الوصف على الأعشى لما قال — وإن كان الأعشى يصف
امرأةً بالنُّعمة والترّفة ، وهذا يصف سحابةً ثقيلة — :

* تَمْشِى الْهُوَينِى كَمَا يَمْشِى الْوَجِى الْوَجِلُ^(١) *
لأن هذا جعل البعير مُدَانِى الْقَيْدِ أَيْضاً .

تم الباب بحمد الله تعالى ومنه ، وحسن توفيقه وعونه .

(١) صدره فى الديوان ٤٢ :

* غراء فرعاء مصلول عوارضها *

بَابُ السَّيْرِ وَالنَّجَاسَةِ

بَابُ السَّيْرِ وَالنُّعَاسِ

٨١٩

وقال حطيم^(١) :

١ — وقال وقد مالت به نشوة الكرى نُعَاسًا وَمَنْ يَغْلِقُ مُرَى اللَّيْلِ يَكْسِلِ

٢ — أُنِخْ نُفْطِ أَنْضَاءَ النُّعَاسِ دَوَاءُهَا قَلِيلًا وَرَفَهُ عَنْ قَلَائِصِ ذُبُلِ

٣ — قُلْتُ لَهُ كَيْفَ الْإِنَاخَةُ بَعْدَمَا حَدَا اللَّيْلَ عُرْيَانُ الطَّرِيقَةِ مُنْجَلِي

مفعول قال أوّل البيت الثانى ، وهو « أُنِخْ نُفْطِ » . وقوله : « وقد مالت به نشوة الكرى » ، الواو واو الحال . والنشوة : الشكر . والكرى : النوم . وانتصب « نُعَاسًا » على أنّه مصدر فى موضع الحال .

وقوله « وَمَنْ يَغْلِقُ مُرَى اللَّيْلِ يَكْسِلِ » اعتراضٌ بينَ الفعلِ ومفعوله . وَيَغْلِقُ فى معنى يتعلّق . والشّرَى : سِرَ اللَّيْلِ خاصّةً ، وأضافه إلى اللَّيْلِ فقال مُرَى اللَّيْلِ ، تأكيذاً . ومعنى البيت : وقال رفيقى وقد انتشى من الكرى وصار يتميل ولا يستقيم وهو ناعس ، ومن يُمارِس السّير ويهاجر النّوم يتسلّطُ عليه الكسلُ : أُنِخْ راحلتك ندّاء المطايا التى أنضّأها النُّعاسُ وهزلها الجهد ، دواءها من الرّاحة والنّوم ، وسكّن من قلائص مهازيل ، ووسّع ما ضيّقت عليها من أوقاتها . والقُلُوص فى الإبل بمنزلة الجارية فى النّاس . والذُّبُل : جمع ذُبُل . والترفيهُ : التوسيع والتّنفيس . ويقال : رَفّهتُ البعيرَ ، إذا تركت الحملَ عليه ، وعيشُ رَافِهِ ورَفِيهِ : فيه رَقَاهةٌ وخِصْبٌ . وانتصب قليلاً على الظّرف ، ويجوز

(١) كذا فى النسختين بالحاء المهملة . وعند التبريزى : « الحطيم » بالحاء المعجمة .

أن يكون صفةً لمصدر محذوف ، كأنه قال نُقِطَها دواءها إعطاء قليلا ، أو وقتاً قليلا .
والأنضاء : جمع النُّضْو ، وهو المَهْزُول .

وقوله « فقلت له كيف الإناخة » ، يريد كيف الوصول إلى النزول وقد أصبحنا وساق الليل صُبْحٌ واضحُ الطَّرِيقَةِ ، متكشِّفُ الشَّرِيعَةِ ، يَجْلِي الظُّلَامَ فيه ويفرِّق . يريد أن الرأيَ وقد انصرَمَ اللَّيْلُ أن نتبلَّغ إلى الماء الذي نَقَصِدُه ثم نزل .

٨٢٠

آخر :

١ - وَفَتَيَانِ بَنَيْتُ لَهُمُ رِدَائِي عَلَى أَسْيَافِنَا وَعَلَى الْقِيسِ

٢ - فَظَلُّوا لَا تُذِينَ بِهِ وَظَلَّتْ مَطَايِمُهُمْ ضَوَارِبَ بِالْحِجَى

٣ - فَلَمَّا صَارَ نِصْفُ الظِّلِّ هُنَا وَهَنَا نِصْفُهُ قَسَمَ السَّوَى

يقول : ربَّ فتَيَانٍ أثرَ فيهم الحرُّ ، ومالوا إلى النزول ، فبنيتُ لهم ما أظلمهم على الأسياف والقِيسِ ، وقد غشيتُ بردائي فظَلُّوا من نهارهم مُلَجَّثِينَ إليه ولا تُذِينَ من الحرِّ به ، وبقيتُ مطاياهم لتأثير أوارِهِ فيها ، وإحراقها بتوقُّدِ المهاجرة عليها ، تَضْرِبُ بِلُحْيَتِهَا عَلَى الْأَرْضِ ، فَلَمَّا زَالَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ، وصار الظلُّ نِصْفَيْنِ لَا شَطَطَ فِي انْقِسَامِهِ ، وَلَا اعْوَجَاجَ فِي سَوِيَّتِهِ . وجواب لَمَّا مُنْتَظَرٌ .
وقوله « هُنَا » انتصبَ على الظَّرْفِ ، وقد وقع موقع خبر صار .

سمعت شيخنا أبا عليٍّ الفارسي رحمه الله يقول : ليس هُنَا من لفظ هُنَا في شيء ، ووزنه فَعْلَلٌ مثل جعفر ، فهو رباعي ، وهُنَا ثلاثي . كَانَ أَصْلُهُ هَنَنْ ، فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى نَوَاتِهِ الْأَلْفَ هَرَبًا مِنَ التَّضْعِيفِ ^(١) .

(١) نظيره إبدال التوت ياء في قولهم « التظنى » و « التقصى » في « التظنن » و « التقصص » .

وقوله « قَسَمَ السَّوَى » انتصب على المصدر ، والمراد وقد قَسَمَ قَسَمَ
الإِنصاف . ودلَّ على الفعل قوله « نِصْفُ الظِّلِّ هَنا » .

والسَّوَى أَكثر ما يجيء في آخره هاء التانيث : السَّوِيَّة ، قال الشاعر :

* أَلَا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا ^(١) *

ويجوز أن يريد بالسَّوَى السَّوَى ، كما جاء في الخبر : « لَا نَحْلُ الصَّدَقَةُ

لَغْنِي ، وَلَا لَذَى مِرَّةٍ سَوَى » .

٤ - دَعَوْتُ فَتَى أَجَابَ فَتَى دَعَاهُ بَلَبَيْتُهُ أَشَمَّ شَمْرَدَلِي

٥ - فقام يُصَارِعُ الْبُرْدَيْنِ لَدَنَا يَقُوتُ الْعَيْنَ مِنْ نَوْمٍ شَهِيٍّ

٦ - فقاموا يَرْحَلُونَ مَنَفَّاتٍ كَانَتْ عِيُونُهَا نَزْحُ الرِّكِيِّ

قوله « دعوت » جواب لما من قوله « فلما صار نصف الظل » ، وهو العامل فيه ، لكونه علماً للظرف . وقوله « أجاب فتى دَعَاهُ » يريد أجابنى ، لأنه هو الداعى له . وقوله « بَلَبَيْتُهُ » أراد أجاب بالتلبية ، أضاف لَبَّى إلى ضمير الجيب ، وحكى ما لُفِظَ بِهِ . وَلَبَّيْكَ ، من قولهم : أَلَبَّ بِالْمَكَانِ ، إذا أقام به ، وهذه اللفظة مثني ، والتثنية فيها إيدانٌ بأن المراد إلبابٌ بعد إلباب ، لأنَّ تد تفيد التكثير ، فكان المراد : دوامٌ على طاعتك ^(٢) ، وإقامة عليها مرَّةً بعد أخرى . قال سيبويه : انتصابه على المصدر كانتصاب سبحان الله ، ولا ينصرف كما لا ينصرف سبحان . وقال يونس : إنه واحدٌ غيرُ مثني ، والياء فيه كالياء في عليك ولديك ، وأنشد الخليل وسيبويه عن العرب ، قول القائل ^(٣) :

(١) للبراء بن عازب الضبي ، كما في اللسان (سوا) . وصدره :

* أَتَسْأَلُنِي السَّوِيَّةَ وَسَطَ زَيْدٍ *

(٢) في النسختين : « طلعته » ، تحريف .

(٣) غير معروف . والبيت من أبيات سيبويه الحسين التي لم يعرف لها قائل . انظر

سيبويه (١ : ١٧٦) والخزاعة (١ : ٢٦٨ - ٢٦٩) .

* فَلَبِّي فَلَبِّي يَدَيَّ مِسُورٍ ^(١) *

وموضع الحجة أنه لو كان كَلَدِي وَعَلَى لكان يجرىء بالألف إذا أضيف إلى الظاهر ، كما تقول لَدَي زَيْدٍ وَعَلَى عمرو ، والشاعر قال : لَبِّي يَدَيَّ .

وقوله « أَشَمَّ » في موضع الجر على أن يكون بدلاً من الضمير المتصل بلبّيه . وأصل الشَّم الطُّول في الأنف ، لكنّه جعل لفظه أَشَمَّ كناية عن الكرم . والشمر دل : الطويل . وزاد ياء النسبة في آخره توكيداً للوصفية ، فهو كقول رؤبة :
أَطْرَبَا وَأَنْتَ قِنْسَرِيٌّ والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ

يريد قِنْسَرَا ودَوَّارَا ، فزاد الياء لمثل ذلك .

ومراد الشاعر : لما انقسمَ الظلُّ هذا الانقسام ، وخفَّ احتدامُ الوقت واشتدَّ أمرُ الحرِّ على مُوَاصِلِ السَّيرِ والشَّري ، دعوتُ فتى أجابني بلبّيك ، كريمٍ مديدٍ القامة ، تامَّ الخلق ، فقام ولما لحقه من التعب والكلال وترك النوم يتمايلُ ، فكأنّه يصارع بُرْدِيَه . وهو أين الأعطاف ، يهتزُّ اهتزاز الرمح اللدن ، وهو ينفي عن عينه نوماً لذيذاً تمكَّنَ [منها ^(٢)] ، فهو لها قوتٌ وقوام [وينفضها منه شيئاً بعد شيء . وإنما قال ذلك لأنه لم يكن استوفى من الراحة والنوم ما يكتفي ويتماسك له ^(٣)] إذ كان هيجّه وبسته للارتحال قبل ذلك .
وقوله « وقاموا ^(٢) يرحلون » يريد : قامَ هو وأصحابه يرحلون رواحلَ لم قد أسقطها واستنفذ قواها السَّيرَ المتصل الخبيث ، فهي غائرة العيون ، ساقطة القوى ، قد دخلت مقلها في أفاقها ، فكان عيونها آباراً ترحت مياهها . ويقال : نَفِهَتْ نَفْسُهُ وَنَفَهَتْهَا إنا . والنُّزْح : جمع نَزِيج .

(١) صدره : * دعوت لما فابني مسوراً *

(٢) التكلّة من ل .

(٣) كذا في النسختين . وهو في المتن « فقاموا » بالفاء .

٨٢١

آخر^(١) :

١ - وَلَقَدْ هَدَيْتُ الرَّكْبَ فِي دَيْمُومَةٍ فِيهَا الدَّلِيلُ يَعْصُ بِالْخُمْسِ

٢ - مُسْتَعْجِلِينَ إِلَى رَكِيٍّ آجِنٍ هَيْهَاتَ عَهْدُ الْمَاءِ بِالْإِنْسِ

يريد أنه يتعسف البلاد ، ويركبها بأصحابه ، وهو هاديهم ، وأنه ورّاد للمياه التي انقطع الناس عنها فلا يردها إلا السباع والطير . ولا خلاف بينهم أن القطا أهدى الطير ، وأن الذئب أهدى السباع ، وهما السابقان إلى المياه ؛ لذلك وصفهما الشعراء وضربوا الأمثال بهما . والرَّكْبُ : رُكبان الإبل . والدَّيْمُومَةُ : المفازة ، واشتقاقه من دَمَهُ ، أى أهلكه ، وهو يجرى مجرى مهلكة ومفازة ، والياء فيه زائدة . وقوله « يَعْصُ بِالْخُمْسِ » ، يقال عَصَّ كذا ، وعَصَّ على كذا ، وعَصَّ بكذا ، قال :

* فَعْصَّ بِأَيْهَامِ الْيَمِينِ نَدَامَةً *

وقال غيره :

* عَصَّ عَلَى شِبْدَعِهِ الْأَرِيبِ^(٢) *

وفي القرآن : ﴿ عَصُوا عَنْكُمْ الْأُتْمِلَ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ . وإنما جعل الدليل يفعل ذلك لخوفه الهلاك والضلال على نفسه ومن معه . ويريد بالخمس ، الأصابع ، وهي مؤنثة ، لذلك قيل : السَّبَابَةُ ، والدَّعَاءَةُ ، والوُسْطَى .

وقوله « مُسْتَعْجِلِينَ إِلَى رَكِيٍّ آجِنٍ » ، أراد : مُبَادِرِينَ إِلَى بَثْرِ مَتَغِيرَةٍ

(١) التبريزي : « وقال رجل من بني بكر » .

(٢) الشبدع بكسر الشين وكسر الدال أو فتحها : اللسان . وبعده في (المداخل) لفلام

شطب : * فذل لا يلحق ولا يحوب *

الماء ، فلما وَرَدُوهَا بعيدة العهد بالإنس ، لأن المفازة التي يَقْصِدُهَا بالوصف كانت غير مسلوكة لهم إِلَّا في النادر ، وإنما يرد الماء بها الطير والوحش . وارتفع « عهد الماء » بقوله هيات ، وهو اسم لبعُد . والمراد رَكِيٌّ متغيّرٌ بَعْدَ عَهْدٍ مائه بالإنس . وقد رَوَى عهد الماء بالأمس « ويكون على هذا عهد الماء مرتفعاً بالابتداء ، وبالأمس خبره . وأتى بلفظة « هيات » على طريق الاستبعاد ، كأنه قال : إلى رَكِيٍّ آجِنٍ بَعْدَ المطلوب والمبتغى . ثم قال « عهد الماء بالأمس » ، أى كان الماء في وقت متقدّم . والرواية الأولى أصح وأجود وأحسن . وفي طريقته قول الشاعر :

وماء قد وَرَدَتْ لَوْضِلِ أَرْوَى عليه الطير كالورق اللجين
ذَعَرَتْ به القطا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مقام الذئب كالرجل اللعين

وقال ذو الرمة :

وماء بعيد العهد بالناس آجِنٌ كأن الدّبا ماء الغضافيه يَبْصُقُ
وَرَدَتْ اعتسافاً والثريا كأنها على قَمَّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ
٣ - مَسْتَعْجِلِينَ فَمُسْتَوٍ وَمُعَالِجٍ نَقَبًا بِخُفٍّ جُلَالَةٍ عَنَسِ
٣ - وَمُهُومٍ رَكِبَ الشَّمَالَ كَأَنَّمَا بُفُوَادِهِ عَرَضٌ مِنْ الْمَسِّ

أعاد لفظ « مستعجلين » تأكيداً ، والأول منهما حال للرّكب . وقوله « فمستو » مبتدأ وخبره مضمّر . كأنه قال على الاستئناف : فمنهم مشوّ ومنهم معالجٌ نَقَبًا ، ومنهم مُهُومٌ . وذِكْرُهُ للمستوى وغيره لِيُرَى ضيق الوقت ، وأن آرابهم لم تُقْضَ فيه عند نزولهم : من الأكل وإصلاح عواضِ السفر^(١) ، إلى سائر ما أحاط التعدادُ به ودلّ عليه ، فإنه أزعجهم وهيجهم للارتحال . والنقب : الحنفى . والجلالة : الناقة العظيمة الجسم . والعنس : الضئيلة .

(١) ل : « عارض السفر » . فاعلمها « عوارض » .

وقوله « ومهوّم » أراد : وربّ رجلٍ فأنمّ لنا نبتّه رَكِبَ شِمَالَهُ لَغَلَبَةِ النُّومِ عليه ، وكأنما بقلبه عَرَضَ من الجنون . والمراد بقوله « رَكِبَ الشَّامَال » أنه أخطأ في القصد . من قولهم رَكِبَ شُؤْمَهُ ^(١) وركب الشَّقَّ الْأَشْأَمَ ، للعادل عن سواء السبيل ، وللمنهزم والخطيئ . ويجوز أن يريد بقوله : « ركب الشمال » شِمَالَ نفسه ، والراكب إذا لم يَزِغْ من شرطه أن يركب من يمين نفسه وشِمَالَ مَرَكُوبِهِ ، ومتى ركب من شِمَالِ نفسه ويمين مَرَكُوبِهِ كان معكوس الرُّكُوب . ويجوز أن يريد : ركب الشمال مرّةً واليمينَ أخرى ، فاكتفى بذكر أحدهما . والمعنى : لا يُبَالَى على أيّ جنبيه سقط ، لَغَلَبَةِ النَّعَاسِ عليه .

وفي هذه الطريقة قولٌ لبيد :

قَلَّما عَرَّسَ حَتَّى هَجَبْتُهُ بالتبشير من الصبح الأول
يَلْسُ الأَحْلَاسَ فِي مَنَزِلِهِ يديه كاليهودي المصل
يَتَمَارَى فِي الذِّى قُلْتُ لَهُ ولقد يَسْمَعُ قَوْلِي حَتَّى هَل

٨٢٢

آخر :

- ١ - وَهْنٌ مُنَاخَاتٌ بِحَاذِرِنَ قَوْلَةٍ من القوم أن شُدُّوا قُبُودَ الرَّكَّابِ
- ٢ - تَكَادُ إِذَا قَمْنَا يُطِيرُ قُلُوبُهَا تَسْرُبُلُنَا وَلَوْثُنَا بِالْعَصَائِبِ

قوله « هُنَّ مُنَاخَاتٌ » ، يريد الإبل . و « بِحَاذِرِنَ » في موضع الصِّفَةِ أى خائفةٌ محاذرة . وقوله « من القوم » اتصل بقوله . و « أَنْ شُدُّوا » في موضع المفعول لقوله . وَأَنْ مَخَفَةً من الثَّقِيلَةِ واسمهُ مَضْمَر . والمراد أَنَّ الْأَمْرَ وَالشَّأْنَ

(١) ل : « شُؤْمًا » .

شُدُّوا قَتُودَ رُكَّابِكُمْ . و « شُدُّوا » بما بعده في موضع الخبر . ويريد أن مطاياهم
وهي مناخة في ركائبها خاضت قول مُنادي القوم تهيئوا للانفصال وشُدُّوا على
دواحلهم الرُّحال .

ثم قال « تكادُ إذا قننا يُطِيرُ قلوبُها » أي قلوبَ الإبل ، أي إنها لما استشعرت
من هَوْل السَّير ولما تخوَّنتها وأثر في قواها من الكلال والتَّعب : إذا رأتنا
نفسر بل ونلُفَّ عمائنا على رؤوسنا ، تكاد تطير قلوبُها ازعاجا وخوفا ، لعلمها
بما تُكابده وتعاينيه .

٨٢٣

آخر :

- ١ - حُبِسْنَ فِي قُرْحٍ وَفِي دَارَاتِهَا
- ٢ - سَبْعَ لَيَالٍ غَيْرَ مَمْلُوقَاتِهَا
- ٣ - حَتَّى إِذَا قَضَيْتُ مِنْ بَنَاتِهَا
- ٤ - وَمَا تُقْضَى النَّفْسُ مِنْ حَاجَاتِهَا
- ٥ - تَحْمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَمَّاتِهَا
- ٦ - غَلَبَ الذَّفَارَى وَعَفَرَنِيَّاتِهَا

قُرْح : موضع ^(١) . ويريد بالداراتِ داراتِ الرَّمْلِ . ودارات العرب نِيْف
وعشرون ، قد ذكرناها في موضع آخر . وانتصب « سبع ليال » على الظرف .
و « غير مملوقاتها » في موضع الحال ، والمراد : غير مملوقاتِ فيها ، لكنه قدَّر

(١) هو سوق وادي القرى ، كما في معجم البلدان .

الظرف تقدير المفعول الصحيح ، وحذف في . والبِتَات : المتاع . والمصمَّات هي التي لا ترغو . والغلبُ : الغلاظ الأعناق . والدَّفَارَى : جمع الدَّفَرَى ، وهي الحديد الناقى عن يمين الثَّقَرَةِ وَشِمَالِهَا . والعَفَرَنِيَّات : الصلبة السريعة ، والواحدة عَفْرَنَاءٌ . فيقول : حُبِسْتُ هذه الإبلُ في هذا الموضع ، وفي داراتِ رمالِها ليالىَ سبعاَ غيرَ مستوفيةٍ من علفِها حفظوظَها وكفايتها ، حتى إذا أصلحتُ أحوالها ، وفرغتُ من قضاء حاجاتِ نفسى فيها وفي غيرها ، من رفيقٍ وصاحب ، حَمَلْتُ أثقالى صابراتِها فى السَّير ، وهي التي لا ترغو ولا تشكو ، وقد غلظت أعناقها ، وعادتها أن تخفَّ فى السَّير وتسرع .

والبِتَاتُ : المتاع . والبِتَات ، بكسر الباء : جمع البِتِّ ، وهو الكساء . وانعطف « وما تُقضى النفسُ » على بتات ، يريد : وما تقضى النفسُ من مُهمَّاتها . وقوله « حَمَلْتُ أثقالى » جواب إذا ، والمصمَّات : الصَّابرات على السَّير الماضيات ، وهي لا ترغو .

وغلبَ الدَّفَارَى ، انتصبَ على البذل من مصمَّاتها .

٧ - فأنصَلتْ تَعَجِبُ لَانِصَلَاتِهَا

٨ - كَأَنَّمَا أَغْنَاكُ سَامِيَّاتِهَا

٩ - بَيْنَ قَرَوَرَى وَمَرَوَرِيَّاتِهَا

١٠ - قِيسَى نَبْعِ رُدٍّ مِنْ سِيَّاتِهَا

١١ - كَيْفَ تَرَى مَرَّ طَلَاحِيَّاتِهَا

١٢ - وَالْحَمَضِيَّاتُ عَلَى عِلَّاتِهَا^(١)

(١) الحمضيات تعال بفتح الميم كما هنا ، وقال أيضاً بإسكانها كما فى اللسان (ج ٩ ص ٤٠٩) .

١٣ - يَبْتَنَ يَنْقُلْنَ بِأَجْهَزَاتِهَا

١٤ - وَالْحَادِي اللَّاعِبَ مِنْ حُدَاتِهَا

قوله « فانصلت » أى مضت جاذة حتى تعجب لمضيها ، وكان أعناق اللاتي تسمو بأعينها ، وترفع رؤوسها ، وتمد في السير أضياعها ، بين هذه المواضع قرورى وما حولها ، من الأرضين التي لا نبات فيها ، في طولها وتجردها - قسئ نبيية رد ما عطف من أطرافها .

ثم قال : « كيف ترى مرّ طلاحياتها » على طريق التعجب منها ، والإعجاب بها . وطلاح بكسر الحاء : جمع طلحة ، ويقال إبل طلاحية ، إذا ألفت الطلح وأكلته ، وقياسه إذا كسرت الطاء طلاحية ، لأن الجمع يرد إلى واحد ، وهو صفة في النسب . قال الفراء في طلاحى إذا نسب إلى الطلح : هو بمنزلة أذاني [رؤاسى ، و^(١) أنافى] ، وإنما هذه النسبة تكون للأعضاء ، فشبه طلاحى به إذ كان ملازماً له ، فصار كأنه منه . وقال غيره : قيل طلاحى كما قيل نباطى ، وهو منسوب إلى النبط ، وكيفما كان فإنه لم يجرى على القياس الأكثر ، وما هو الأصل . وقال الكسائى : إذا اشتكت الإبل بطونها عن أكل الأراك قيل : إبل أراكى ، وإن كان من الطلح قيل طلاحى بفتح الحاء مقصوراً .

وقوله « والحمضيات » ، أراد ومرّ الحمضيات على علاتها ، أى على ما يعترض لها من الأسباب الباعثة والممانعة ، والأحوال المهيجة والمبطئة . وحرك الميم من الحمضيات لأن هذا مما غير في النسب^(٢) . وقال أبو العباس المبرد : يقال حمض وحمض ، وإذا صح هذا فقد جاء على وجهه .

وقوله « يَبْتَنَ يَنْقُلْنَ بِأَجْهَزَاتِهَا » أى يَنْقُلْنَ أجهزاتها ، فزاد الباء تأكيذاً ،

(١) التكملة من ل . (٢) انظر ما سبق في حواشى الصفحة السابقة .

وهو جمع الجمع ، يقال جَهَّازٌ وأجهزة وأجهيزات ، وهي الأمتعة .
 وقوله « والحادي اللأغب » عطف الحادي على موضع « بأجهزاتها » ،
 أي وينقلن الحادي والمعنى لدوام حداثتها . ويروى « بالنصويّات » ، وهي
 التي ترعى النضا . قال :

فَمَا وَجَدُ مِلْيَاحَ الْهَوَى غَضُوبِيَّةً بِلَوْذِ الشَّرَى فِي غَلَّةٍ وَهِيَامِ

٨٢٤

وقال حكيم بن قبيصة^(١) :

١ — لَعَمْرُ أَبِي بَشْرٍ لَقَدْ خَانَهُ بَشْرٌ عَلَى سَاعَةٍ فِيهَا إِلَى صَاحِبٍ نَقَرُ
 ٢ — فَمَاجِنَةُ الْفِرْدَوْسِ هَاجَرَتْ تَبَتَّنِي وَلَكِنْ دَعَاكَ الْخَبْرُ أَحْسِبُ وَالْقَمَرُ
 ذكر المدائني^(٢) (في كتاب العققة^(٣)) ، أن هذا الشعر لحكيم بن ضرار الضبي ،
 قاله لابنه وكان غزاً وترك أباه . وذكر غيره أنه حكيم بن قبيصة ، وأن ابنه
 كان فارقه مهاجراً البندو إلى الأمصار . يقول : وبقاء أبي بَشْرٍ — يعني نفسه —
 لقد خانه بَشْرٌ ، يعني ابنه ، في وقتٍ كان يشتدُّ فقره إليه . يشير إلى أوانٍ كبرته
 وضعفه ، وتعليقه الرجاء بالانتفاع به وتحمله أعباء المؤن عنه في ظفنه وإقامته .
 فقوله « على ساعة » في موضع الحال ، وتعلق على بفعل مضمر ، كأنه قال :
 مُشْرِفاً على وقتٍ هكذا . وقوله « إلى صاحب » في موضع النصب على الصفة
 المتقدمة ، لأنَّ المراد : فيها فقر إلى صاحب ، وصيغة النكرة إذا قدمت عليه
 صارت حالا . على هذا قوله^(٤) :

* لَمِيَّةٌ مُوحِشًا طَلَلُ^(٥) *

(١) التبريزي : « وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار لابنه بَشْرٌ وقد هاجر » .

(٢) جمع عاق ، وهو القدي يثق والديه .

(٣) هو كثير عزة ، كما سبق في حواشي ١٦٦٤ .

(٤) عجزه : * كَانِ رَسُومَهَا الْحَالُ * .

وقوله « فاجنة الفردوس » جنة انتصب على أنه مفعول تبتغي ، وتبتغي في موضع الحال ، والتقدير : ما هاجرت مبتغياً جنة الفردوس . ووجه هذا الكلام نحو الابن مُعَيَّرًا . يريد أن الذي دعاك إلى الهجرة ^(١) نهمة بطنك ، ورغبتك في أطعمة الحضرة ، لا الدين وطلب الآخرة ، إذ كان ذلك يفرض عليك طاعة أبويك ، وطلب رضاها . وقوله « أحسب » قد حذف فيه مفعولاه ، فهو كقول الآخر ^(٢) :

* تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَى وَتَحْسِبُ ^(٣) *

وفي الكلام مع التعمير تقريب وتهكم وسخرى .

٣ - أَقْرَضَ تَصَلَّى ظَهْرَهُ نَبْطِيَّةً بِنْتُورِهَا حَتَّى يَطِيرَ لَهُ قِشْرُ

٤ - أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ لِقَاحُ كَثِيرَةٍ مُعْطَقَةٌ فِيهَا الْجَلِيلَةُ وَالْبَكْرُ

هذا الاستفهام أتى به على طريق التبسكيت ، وإيريه الخطأ فيما اختاره من الحضرة على البدو ، ومن ترك والده والعصيان له أشد ما كان حاجة إليه . فقال : أَقْرَضَ تُنْضِجُهُ فِي التُّنُورِ امْرَأَةٌ خَبَازَةٌ نَبْطِيَّةٌ حَتَّى يَصِيرَ لَهُ قُرَافَةٌ تَقْشَرُ عَنْهُ ، أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ نُوقُ حَوَائِلُ كَثِيرَةٍ قَدْ عُطِفَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا ، وَفِيهَا الْجَلِيلَةُ الْكَبِيرَةُ وَالْأَفْتَاهُ الْقَوِيَّةُ . يريد أن فعله فعل من لا يفرق بين هاتين الخصلتين ، ولا يميز الرُّجْحَانِ فِي أَىِّ جَانِبَيْهِمَا يَكُونُ فَيَخْتَارُهُ . وَيَقَالُ : صَلَّيْتُ الشَّوَاءَ ، إِذَا شَوَيْتَهُ . وَأَصْلِيَّتُهُ وَصَلَّيْتَهُ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ . وَيَقَالُ أَيْضًا صَلَّى عَصَاهُ ، إِذَا أَدَارَهَا عَلَى النَّارِ ، فَهُوَ مِثْلُ أ كَرَمْتَهُ وَكَرَمْتَهُ ، وَأَفْرَحْتَهُ وَفَرَحْتَهُ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴾ . وَيَقَالُ : تَصَلَّيْتُ حَرَّ النَّارِ وَاصْطَلَيْتُهُ .

(١) ل : « المهاجرة » .

(٢) هو الكميث بن زيد الأسدي . الماشيات ٣٨ .

(٣) صدره : * بأي كتاب أم بأية سنة *

٥ — كَأَنَّ أَدَاوَى بِالْمَدِينَةِ عُلِقَتْ مِلَاءً بِأَحْقِيهَا إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ^(١)
 ٦ — كَأَنَّ قُرَى نَمَلٍ عَلَى سَرَوَاتِهَا يُلَبِّدُهَا فِي كَيْلٍ سَارِيَةٍ قَطْرُ
 استمر في وصف اللقاح ، لأن تفعيم أمرها يزيد في بيان الخطأ فيما اختاره .
 وشبه ضروعها بمزاد مملوء . والأحقى : جمع حقو ، وهو من الإنسان معقد الإزار
 من كل ناحية ، ومن غيره مما يجلب مواضع الضروع . والمعنى أنها بالغدوات
 وقد حفلت من الليل ، كأنما علقت بمواضع ضروعها أداوى مملوءة ماء .
 واتقصب « ملاء » على الحال

وقوله « كَأَنَّ قُرَى نَمَلٍ عَلَى سَرَوَاتِهَا » يشبه قول الآخر :
 إِلَى سَرَاةٍ مِثْلَ بَيْتِ النَّمْلِ غَنِيَّةٍ مِنْ وَبَرٍ وَخَلٍ
 والسَرَوَاتُ : الأعلى . وقرية النمل ربما ترمى كأعظم جثوة ، ولذلك
 شبه ارتفاع أسنمتها وكثرة اللحم والشحم عليها بها . ومعنى يلبدُّها يصلبها .
 والسارية : السحابة تسرى ليلاً .

٨٢٥

وقال واقد بن الغطريف^(٢)

وكان مريضاً فحَمِيَ الْمَاءُ وَاللَّبَنُ :

١ — يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيئًا فَإِنَّهُ وَإِنْ كُنْتُ حَرَّانَا عَلَيْكَ وَخِيمُ
 ٢ — أَتَيْنَ لَبَنُ الْمَغْزَى بِمَاءٍ مُوَيْسِلٍ بَغَانِي دَاءٍ إِنِّي لَسَقِيمُ
 النسيء : الرئيثة . والحَرَّانُ : الشديد العطش . وعليك من صفة وخيم ،

(١) هذا البيت في ل متأخر عن ناليه .

(٢) التبريزي : « واقد بن الغطريف بن طريف بن مالك بن طي » . ونسب في معجم البلدان (٨ : ٢٠٣) إلى واقد بن الغطريف ، أو زيادة بن محمد الطريفي الضائي .

وقد قدمه فانتصب على الحال . ومُوسى : تصغير مأسى الذى ذكره امرؤ القيس
فى قوله :

* وجارتها أم الرّباب بمأسى^(١) *

فما أظن . يريد : قال الناس وهم يحمونى الماء واللبن : لا تشربهما وإن
اشتدّ حمى كبدك ، وغليل جوفك ، فإنه يثقل عليك ، ويزيد فى ألمك^(٢) من
العارض لك . فقلت مجيباً لهم : إن كان اللبن ممزوجاً بماء هذه العين يُورثنى
خبالاً ، ويكسبني إتهاماً ، وهو غذائى ومساك قوتى منذ كنت ، إئننى لمتناهى
الشقم والله . فأطلق لفظة سقيم ، والمراد المبالغة ، وفعل من أبنيتها .

ومثل هذا مما رُمى به هذا المرمى قول الآخر^(٣) ، وقد مرّ فى باب النسب :

لئن كان يهْدَى برْدُ أنيابها العلى لَأَفْقَرُ مِنِّى إئننى لفقيرُ

فهذا بإزاء ذاك ، وهو على منهاجه . ومعنى « بخانٍ داء » كسبى وأنزل لى .

وقوله « بماء موسى » ، الباء أفاد الجمع والاختلاط . ويقولون : خذ كذا
بكذا^(٤) ، والمعنى مجموعاً إليه ومخلوطاً به .

٨٢٦

وقال حُندج بن حندج^(٥) :

١ — فى ليل صول تنامى العرض والطولُ كأنما ليله بالليل موصول^(٦)

٢ — لا فارق الصبح كفى إن ظفرت به وإن بدت غرّة منه وتخجيلُ

(١) صدره : * كدأبك من أم الحويرث قبلها *

(٢) ل : « تأملك » .

(٣) هو عبد الله بن الدمينه ، كما سبق فى حواشى ١٣٠٥ .

(٤) فى النسختين : « كذا وبكذا » ، صوابه عند التبريزى .

(٥) التبريزى : « حندج بن حندج المرى . الحندج : الكتيب أصغر من النقا » .

(٦) الأبيات أنشدها ياقوت فى رسم (صول) .

٣ — لساهر طال في صُولِ تَمَلُّهُ كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسَّوْطِ مَقْتُولٌ
 جمل اللَّيْلِ كَالْجَسَمَاتِ حَتَّى صَارَ ذَا طُولٍ وَعَرَضٍ عِنْدَهُ . وقال : « تناهى
 العَرَضُ وَالطُّولُ » لَأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا لِلَّيْلِ ، كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ : زَيْدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ ،
 لَأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَرَدْ إِلَّا وَجْهَهُ . والمعنى أَنَّ فِي لَيْلٍ هَذَا الْمَسْكَانِ بَلْغَ الطُّولِ وَالْعَرَضِ
 نِهَائِيَّتَهُمَا وَغَايَتَهُمَا ، حَتَّى وَقَعَا لَا مَسْتَزَادَ فِيهِمَا ، فَكَأَنَّمَا لَيْلُ صُولٍ ^(١) مُوَصُولٌ
 بِجَنَسِهِ كُلَّهُ ، فَلَيْسَ يَنْقَطِعُ وَلَا يَنْكَشِفُ .
 وَقَدْ قَالَ أَبُو تَمَامٍ الطَّائِيُّ مُسْتَطِيلًا لِيَوْمٍ :

* يَوْمٍ كَطُولِ الدَّهْرِ فِي عَرَضٍ مِثْلِهِ ^(٢) *

وَمِنْ كَلَامِ النَّاسِ : عِشْنَا زَمَنًا طَوِيلًا عَرِيشًا ، وَالدَّهْرَ الطَّوِيلَ الْعَرِيشَ .
 وَكُلُّ ذَلِكَ تَشْبِيهٌُ بِالْأَجْسَامِ . وَعَلَى مَا فَسَّرْنَاهُ يَتَعَلَّقُ الْجَارُ مِنْ قَوْلِهِ : فِي لَيْلٍ
 صُولٍ بِتَنَاهَى ^(٣) . وَقَدْ اسْتُعْمِلَ الْعَرَضُ مُنْفَرِدًا عَنِ الطُّولِ وَالْمُرَادُ بِهِ السَّعَةُ ؛ عَلَى
 ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيشٌ ﴾ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا
 السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ .

وَقَوْلُهُ : « لَا فَارِقَ الصُّبْحِ كَفِّي » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءٌ ، يَرِيدُ : إِنْ
 ظَفِرْتُ بِالصُّبْحِ فَلَا فَرَقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، كَمَا يَقَالُ : لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْكُفَّارِ ،
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِخْبَارًا . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَتَشَبَّهُ بِهِ فَلَا يُخْلِيهِ لَزْوَالٍ . وَهَذَا عَلَى
 التَّشْوِيقِ لَهُ وَالتَّبَرُّمِ بِلَيْلِهِ . وَاللَّيْلُ فِي الِاسْتِعْمَالِ بِإِزَاءِ النَّهَارِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ، وَاللَّيْلَةُ
 بِإِزَاءِ الْيَوْمِ . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ إِلَى لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ : اللَّيْلُ
 فِي صُولٍ هَكَذَا عَلَى .

وَقَوْلُهُ « إِنْ بَدَتْ غُرَّةٌ مِنْهُ وَتَحْجِيلٌ » ، يَرِيدُ تَبَاشِيرَهُ مِمَّا تَزَجُّ بِالظَّلَامِ .

(١) صُولٌ ، قَالَ يَاقُوتُ : مَدِينَةٌ فِي بِلَادِ الْحِزْرِ فِي نَوَاحِي بَابِ الْأَبْوَابِ .

(٢) صَدْرُ بَيْتٍ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٤٤ . وَعَجْزُهُ : * وَوَجَدْنِي مِنْ هَذَا وَهَذَاكَ أَطُولُ *

(٣) فِي الْأَصْلِ : « يَتَعَلَّقُ الْجَارُ مِنْ صُولٍ تَمَامِي » ، صَوَابُهُ مِنْ ل .

كَأَنَّهُ جَرَى عَلَى عَادَةِ النَّاسِ فِي قَوْلِهِ لِلْمَتَشَوِّفِ الْمَتَوَقِّعِ : إِنْ ظَفِرْتُ بَزِيدٍ أَوْ رَأَيْتُ وَجْهَهُ فَعَلْتُ كَذَا ، وَالْمُرَادُ إِظْهَارُ الْقَافَةِ إِلَيْهِ وَشِدَّةُ النَّشَوِّفِ لَهُ ، وَطُولُ الْمُلَازِمَةِ لَهُ إِذَا ظَفِرَ بِهِ . وَالْفُرَّةُ وَالتَّحْجِيلُ مَعْرُوفَانِ . وَقَدْ قِيلَ : صُبْحُ أَفْرَحُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَرْحَةِ ، لِأَنَّهُ بَيَاضٌ فِي سَوَادٍ . وَقَوْلُهُ : « لِسَاهِرٍ » ، اللَّامُ تَعْلُقُ بِقَوْلِهِ « وَإِنْ بَدَتْ » . وَيَعْنِي بِالسَّاهِرِ نَفْسَهُ ، كَمَا أَرَادَ بِذِكْرِ الْفُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ نَفْسَ الصَّبْحِ . وَالتَّمْلِيلُ : التَّلَاقُ وَالِانْتِزَاعُ . وَإِنَّمَا تَقَلَّقَ عَلَى فِرَاشِهِ لِأَرْقِهِ وَاسْتَطَالَهُ لِلَّيْلِ ، ثُمَّ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي التَّوَانِهِ وَاضْطِرَابِهِ بِحَيَّةٍ قُتِلَ بِالسَّوْطِ فَطَالَ اضْطِرَابُهُ لَطَوِيلِ ذَنَابِهِ .

٤ — مَتَى أَرَى الصُّبْحَ قَدْ لَاحَتْ نَحَائِلُهُ وَاللَّيْلُ قَدْ مَزَّقَتْ عَنْهُ السَّرَابِيلُ

٥ — لَيْلٌ تَحْيَرٌ مَا يَنْحَطُّ فِي جِهَةٍ كَأَنَّهُ فَوْقَ مَتْنِ الْأَرْضِ مَشْكُولٌ

٦ — نُجُومُهُ رُكَّذٌ لَيْسَتْ بِزَائِلَةٍ كَأَنَّمَا هُنَّ فِي الْجَوِّ الْقَنَادِيلُ

قَوْلُهُ « مَتَى أَرَى الصُّبْحَ » لَفْظُهُ اسْتِفْهَامٌ وَمَعْنَاهُ التَّمَنَّى وَالتَّطَلُّعُ ، وَاسْتِبْعَادُ الْمُنْتَظَرِ الْمَتَرَقَّبِ . وَنَحَائِلُهُ : مَا يَتَقَبَّلُ بِهِ دُنُوءُهُ . كَأَنَّهُ ^(١) أَظْهَرَ مَا عَلَيْهِ النَّفْسُ مِنْ ضَجَرِهِ بِاللَّيْلِ وَاسْتِرَاحَتِهِ لِلصُّبْحِ . وَلَكَ أَنْ تَرَوِيَ « وَاللَّيْلَ » بِالنَّصْبِ ، وَيَكُونُ سَرْدُوداً عَلَى الصُّبْحِ وَدَاخِلاً تَحْتَ مَتَى أَرَى . وَلَكَ أَنْ تَرَوِيَ « وَاللَّيْلُ » بِالرَّفْعِ وَيَكُونُ الْوَاوُ لِلْحَالِ ، وَيَرْتَفِعُ اللَّيْلُ بِالْإِبْتِدَاءِ . وَ« قَدْ مَزَّقَتْ » فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ ، وَيَعْنِي بِالسَّرَابِيلِ الظَّلَامَ .

ثُمَّ جَعَلَ اللَّيْلَ لَامْتِدَادَهُ وَاتِّصَالَ دَوَامِهِ كَالْمَتَحَيِّرِ الْوَاقِفِ كَوَاكِبِهِ عَنِ الْمَسِيرِ ، الْقَائِمِ عَلَى حَدٍّ لَا يَزُولُ عَنْهُ [وَلَا يَحُولُ ^(٢)] ، وَلَا يَجْنَحُ وَلَا يَمِيلُ .

(١) هَذَا مَا فِي ل . وَفِي الْأَصْلِ : « كَأَنَّهُ » .

(٢) التَّكْمَلَةُ مِنْ ل .

والمشكول : المقيد . وهذا المعنى هو الذى يؤمته اسرؤ القيس فى قوله :
 كَانَ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ فِي مَصَامِيهَا بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى هُمٍّ جَنْدَلٍ
 وشبه النجوم فى إضاءتها بالقناديل ، وإنما يعلو ضوء الكواكب ويظهر
 عند تراكم الظلام واستحكامه . والرُّكْدُ : جمع الرَّاكِد . وجعل الكواكب
 فى الجوِّ لَأَنَّهُ تَوَهَّيَا كَالْقَنَادِيلِ المعلقة .

٧ - مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَّ عَلَى شَحَطٍ مِّنْ دَارِهِ الْحَزَنُ مِمَّنْ دَارُهُ صَوْلُ
 ٨ - اللَّهُ يُطَوِّى بَسَاطَ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُرَى الرَّبْعُ مِنْهُ وَهُوَ مَأْهُولُ
 قوله « مَا أَقْدَرَ اللَّهَ » لفظه تعجبٌ ومعناه الطلبُ والتَّمنى . وكان الواجبُ
 أن يقول : مَا أَقْدَرَ اللَّهَ عَلَى أَنْ يُدْنِيَّ ، فحذف الجار ، ومثل هذا الحذف يكثرُ
 مع أن لَطَوِيَّ بِصِلَتِهِ . وَالشَّحَطُ : البُعدُ ، شَحَطَ شَحْطًا وشَحُوطًا . قال :
 * وَالشَّحَطُ قَطَاعٌ رَجَاءُ مَنْ رَجَا ^(١) *

لكنه حَرَكُ الحاء . ويقال : منزلٌ شاحط وشحيط . وموضعٌ « عَلَى
 شَحَطٍ » نصبٌ على الحال .

وقوله « اللَّهُ يُطَوِّى بَسَاطَ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا » البَسَاطُ : الأرض الواسعة .
 وجعل الكلامَ لما يتمناه ، ويطلبُ قُرْبَهُ ويتشبهه ، على أَنَّهُ إخبارٌ عن الشيء
 وقد وقع . وكلُّ ذلك تحقيقٌ لما يؤمله ويسأله . وهذا كما يُجْعَلُ الدُّعاء على لفظ
 الخبر ، كأنه لقوة الأمل يجعل المطلوبَ فى حُكْمٍ ما قد حصل . وقوله « حَتَّى
 يُرَى الرَّبْعُ مِنْهُ » ، يعنى الربع بالحزن مِمَّنْ هو مقيمٌ بِصَوْلٍ .

(١) السجاج فى ديوانه ٨ . وقوله :

منازلا هيجن من تهيجا من آل لبل قد عفون حيجا

٨٢٧

وقال حميد الأرقط^(١) :

١ — قَدْ أَغْتَدِي وَالصُّبْحُ مُحْمَرُّ الطُّرَرِ

٢ — وَاللَّيْلُ يَحْدُوهُ تَبَاشِيرُ السَّحَرِ

٣ — وَفِي تَوَالِيهِ نُجُومٌ كَالشَّرَرِ

٤ — بِسُحْقِ الْمَيْمَةِ مَيَّالِ الْعُذَرِ

الطُّرَرُ : جمع الطُّرَّة ، وهي الذَّاحِيَةُ والحرف ، ومنه أطرار الوادي . وفي المثل : « أَطِرِّي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ » ، أي اركبي أطرارَ الطريق . والبغداديون يروونه : « أَطِرِّي » بالطاء معجمة ، والمعنى اركبي الطُّرَر ، وهي حجارةٌ محدَّدة يصعب المشي عليها . فيقول : أَبْتَكُرُ — والصبح محمرُّ الأرجاء والنَّواحِي ، وَاللَّيْلُ قَدْ تَجَلَّى بِمَا يَطْرُدُهُ مَقْدَمَاتُ السَّحَرِ وعلاماته ، وفي مَآخِرِهِ وَمَدَارِسِ آثَارِهِ مِنَ الظَّلَامِ نُجُومٌ تَتَوَقَّدُ كَأَنَّهَا شَرَرُ النَّارِ — بفرس^(٢) بعيد غور النشاط ، يضطرب عُذْرُهُ عَلَى خَدَّيْهِ وَجَبْهَتِهِ . والميعة : النشاط . وجعله سُحْقًا لَاتِّصَالِهِ وَدَوَامِهِ . وَالسُّحْقُ : البُعد . وَنَخْلَةُ سَحُوقٍ ، منه ، أي طويلة . وَالْعُذَرُ : الخُصْل من الشعر . وَالْعُذَرُ أَيْضًا : علامة تُعَقَّدُ فِي نَاصِيَةِ الْقَرَسِ السَّابِقِ مِنَ الْعَيْنِ ، والواحدة

(١) شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية كان معاصرا للحجاج . وهو حميد بن مالك بن ربيع بن غناش ، ينتهي نسبه إلى زيد مناة بن تميم . وسمى الأرقط لأنار كانت بوجهه . الخزانة (٢ : ٤٥٤) . وكان أحد بخلاء العرب الأربعة ، وهم الحطيئة ، وحميد الأرقط ، وأبو الأسود الدؤلي ، وخالد بن صفوان . الأغاني (٢ : ٤٤) .

(٢) أي أبْتَكُرُ بفرس . وقد سبق في ص ١٧ من التقديم الإشارة إلى طول الجمل التي يفصل بها المرزوقي بين أثناء الكلام .

عُذْرَةٌ . وقال الخليل : المَيْعَةُ : مَيْعَةُ الشَّبابِ والحُضْرُ^(١) أَوَّلُهَا . وروى
الشُّكْرِيُّ : « بِمُشْمَلِ الْمَيْعَةِ » وهو من إشعال النَّارِ والقَصْبِ^(٢) .

٥ — كَأَنَّهُ يَوْمَ الرَّهَانِ الْمُحْتَضَرِ

٦ — وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلَ شَخْصٍ يُنْتَظَرُ

٧ — دُونَ أَثَابِيٍّ مِنَ الْخَيْلِ زُمَرٌ

٨ — ضَارٍ غَدًا يَنْفُضُ صِثْبَانَ الْمَطَرِ

قوله « كَأَنَّهُ يَوْمَ الرَّهَانِ » ، يريد : كَأَنَّ هَذَا الْفَرَسَ يَوْمَ السَّبَاقِ وَقَدْ حَضَرَهُ
النَّاسُ فَصَارَ يَوْمًا مَشْهُودًا . وَالْمُحْتَضَرُ : الَّذِي يَحْضُرُهُ النَّاسُ . وَيُرْوَى « يَوْمَ
الرَّهَانِ الْمُبْتَدَرِ » . وَالْأَثَابِيُّ : الْجَمَاعَاتُ ، وَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ ، وَقِيلَ وَاحِدَهَا أَثْبِيَّةٌ ،
أَفْعُولَةٌ مِنَ الثَّبَةِ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ ؛ وَمِنْهُ ثَبَّيْتُ الثَّنَاءَ ، إِذَا أَكْثَرْتَهُ .
وَالْمَعْنَى : كَأَنَّهُ وَقَدْ جَاءَ فِي هَذَا الْيَوْمِ سَابِقًا وَأَوَّلَ طَالِعٍ يُنْتَظَرُ دُونَ جَمَاعَاتٍ مِنَ
الْخَيْلِ [جَاءَتْ^(٣)] زُمَرَةٌ بَعْدَ زُمَرَةٍ ، صَقَرٌ قَدْ ضَرِيَ بِالصَّيْدِ ، ابْتَكَرَ وَقَدْ
مُطِرَ اللَّيْلُ ، فَهُوَ يَنْفُضُ صِغَارَ الْقَطَرِ وَكِبَارَهُ عَنْ رِيشِهِ ، وَهُوَ شَدِيدُ الْإِلْحَاحِ فِي
طَلَبِ الصَّيْدِ بَعْدَ^(٤) الْإِنْقِضَاضِ عَلَيْهِ^(٥) .

(١) الحضر : ارتفاع الفرس في عدوه . في الأصل : « والحضرة » صوابه في ل . وفي
اللسان : « وميعة الحضر والشباب والسكر والنهار وجري الفرس : أوله وأنشطه » .

(٢) ل : « والقصب » .

(٣) التكلة من ل .

(٤) ل : « يعيد » مع ضبط الباء بالفتح .

(٥) وصثبان ، قال التبريزي : « قال أبو العلاء : إذا روى بكسر الصاد فهو جمع صائب
مثل حائط وحيطان . ويجوز أن يكون مصدرًا مثل حرمان . وإذا قيل صبيان بالفتح فالمراد به
ما صاب من المطر . وليس يمتنع ظهور الياء فيه لقولهم صاب يصوب ، لأن له فظائر ، منها
ريحان من الروح ، وعيدان للنخل الطوال من العود . وقال غيره : شبه ما عليه من الرذاذ
بالصثبان ، وهو جمع صواب » .

٩ - عَنْ زِفٍّ مِلْحَاحٍ بَعِيدِ الْمُنْكَدَرِ

١٠ - أَقْنَى يَظَلُّ طَيْرُهُ عَلَى حَذَرٍ

١١ - يُلْدَنَ مِنْهُ تَحْتَ أَفْنَانِ الشَّجَرِ

١٢ - مِنْ صَادِقِ الْوَقْعِ طَرُوحٍ بِالْبَصَرِ^(١)

١٣ - بَعِيدٍ تَوْهِيمِ الْوِقَاعِ وَالنَّظَرِ

١٤ - كَأَنَّا عَيْنَاهُ فِي حَرْقِي حَجَرٍ

١٥ - يَنْ مَاقِي لَمْ تُحَرِّقْ بِالْإِبَرِ

قال الدُرَيْدِيُّ : الزَّفُّ صِفَارُ الرَّيشِ كَالزَّغَبِ ، وقال قومٌ : لا يكون الزَّفُّ إِلَّا لِلنَّعَامِ إِلَّا عَلَى وَجْهِ التَّشْبِيهِ . وَالْمِلْحَاحُ : بِنَاءُ الْمُبَالَغَةِ مِنَ الْحِ . أَيْ يُلِجُ فِي الصَّيْدِ عَلَى نَفْسِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ لَحَّتْ عَيْنُهُ وَلَحِحَتْ ؛ إِذَا التَّصَقَّتْ أَجْفَانُهَا بِالرَّمَصِ ، كَأَنَّهُ يَلْتَصِقُ بِالصَّيْدِ التَّصَاقًا شَدِيدًا . وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : هُوَ ابْنُ عَمِّي لِحَا ، أَيْ لاصِقُ النَّسَبِ . وَقَوْلُهُ « بَعِيدِ الْمُنْكَدَرِ » يَقَالُ : انْكَدَرَ ، وَانْصَلَتْ ، وَخَاتَ ، وَانْقَضَ بِمَعْنَى . وَهَذَا كَمَا قَالَ الْآخَرُ^(٢) :

ضَارٍ يُضَرِّي بِطَرِيٍّ اللَّحْمِ أَكْدَرُ كَالْجُلُودِ يَوْمَ الرَّجْمِ
إِذَا تَقَضَّى مِنْ أَعَالِي النَّجْمِ^(٣) ضَمَّ جَنَاحَيْهِ انْخِرَاطَ السَّهْمِ
وقوله « أَقْنَى » الْقَنَا يُسْتَحَبُّ فِي الصُّقُورِ وَالشَّوَاهِينِ ، وَكَذَلِكَ طَوْلُ الْمُنْسَرِ ، وَقِصَرُ الذَّنَبِ ، وَغُورُ الْعَيْنَيْنِ ، وَبُعْدُ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبِينَ . وَقَالَ « تَظَلُّ طَيْرُهُ عَلَى حَذَرٍ » ، أَرَادَ مَا عَرَفَهُ مِنَ الطَّيْرِ أَوْ رَأَاهُ ، فَلِذَلِكَ أَضَافَ إِلَيْهِ . وَالْمَعْنَى

(١) التبريزي : « من صادق الودق » .

(٢) هو رؤية . ديوانه ١٤١ .

(٣) في الديوان : « النجم » .

يَخَافُهُ فَيَحْذَرُهُ ، وَيَلُودُ مِنْهُ بَغْصُونَ الْأَشْجَارِ فَيَسْتَخْفِي فِيهِ ، وَهُوَ صَادِقُ الْوَقْعِ ،
أَي لَا يَكْذِبُ فِيهِ ، بَعِيدُ الْمَطْلَبِ وَالنَّظَرِ ، شَدِيدُ الْمَوَاقِعَةِ وَالْبَغْتِ . وَيُقَالُ طَرَفٌ
مِطْرَحٌ ، أَي بَعِيدُ النَّظَرِ ، وَرُمُوحٌ مِطْرَحٌ ، أَي طَوِيلٌ ، وَفَخْلٌ مِطْرَحٌ : بَعِيدُ
مَوْجِ الْمَاءِ فِي الرَّحْمِ .

ومثل قوله « يَلُودَنَّ مِنْهُ تَحْتَ أَفْنَانِ الشَّجَرِ » قولُ الآخر :
رَأَى أَرْنَبًا سَنَحَتْ بِالْفَضَاءِ فَبَادَرَهَا وَلَجَّاتِ الْخَمَرِ^(١)
وقوله « كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي حَرَقِي حَجَرٍ » ، أَي فِي جَانِبِي حَجَرٍ ، يَعْنِي رَأْسَهُ ،
وَنَفْسَهُ بَيْنَ مَا قِي لَمْ تُخَطِّ ، أَي لَمْ يُضْطَظِدْ فَكَانَ فِي التَّعْلِيمِ تُخَاطُ عَيْنَاهُ . وَالْمَآ قِي
جَمْعُ مُؤَقٍّ مِثْلُ مُعْقٍ ، وَبَعْدَ الْقَافِ يَاءُ زَائِدَةٌ ، فَهُوَ مِنَ الْقَعْلِ فُعْلُوٌّ ، نُقِلَتْ إِلَى
فُعْلٍ^(٢) . وَفِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ ، وَقَدْ عَمِلْتُهَا مَسْأَلَةً وَشَرَحْتُهَا .

ثم الباب^(٣) بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنْهُ^(٤) وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ وَعَوْنِهِ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِهِ
مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِنْ بَعْدِهِ

(١) سبق مجزؤه في ص ١٠٣ .

(٢) توضيحه ما ذكر في اللسان أن أصله « مُؤَقُّوٌّ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ لِلإِلْحَاقِ كَمَنْصُورَةٍ ،

لَا أَنَّهَا قَلْبَتْ كَمَا قَلْبَتْ فِي أَدَلٍ » . وَأَدَلٍ : جَمْعُ دَلْوٍ .

(٣) ل : « بَابُ السَّيْرِ وَالنَّهْضِ » .

(٤) إل هنا تنتهي خاتمة هذا الباب في ل .

بَابُ الْمَلَجِ

بَابُ الْمِلْحِ

٨٢٨

لبعضهم^(١) :

- ١ — يقول لي الأمير بغير نُضح . تَقَدَّمَ حِينَ جَدَّ بِنَا الْمِرَاسِ^(٢)
٢ — ومالي إن أَطَعْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ ومالي بَعْدَ هَذَا الرَّاسِ رَاسٍ^(٣)
ذكر أبو العباس المبرد^(٤) أن المَهْلَبَ بن أبي صُفْرَةَ قال يوماً وقد حَمَيْتُ
نائرة الحرب بينه وبين الخوارج ، لأبي علقمة اليَحْمَدِيَّ^(٥) : أمددنا بخيل
اليحمد^(٦) وقل لهم : أعيرونا جَاجِمَكُم ساعة . فقال : أيها الأمير ، إن جَاجِمَهُمْ
ليست بفَخَّارٍ فَعُمَارٍ ، وأعناقهم ليست بكُرَّاثٍ فَتَنُبْتُ^(٦) . وقال لحبيب^(٧)
كُرَّ عَلَى الْقَوْمِ !! فقال : « يقول لي الأمير بغير نُضح » .
وقوله « جَدَّ بِنَا الْمِرَاسِ » أي اشتدَّ . والمِرَاسُ : المجاذبة والمدافعة .

-
- (١) التبريزي : « بغير جرم » . الكامل : « بغير علم . . . به المراس » .
(٢) هو حبيب بن أوس كما في الكامل . وعند التبريزي أنه حبيب بن المهلب . وفي
حبيب هذا يقول زياد الأعجم :
رماها حبيب بن المهلب رمية فأنبتها بالسهم والسهم يغرب
الأغاني (١٤ : ١٠٠) . وقال التبريزي أيضاً : وقيل البيتان للأعور الشقي قالها للمهلب
بن أبي صفرة .
(٣) في الكامل : « العبدى » .
(٤) هم بطن من الأزد من القحطانية .
(٥) الكامل : « وليست أعناقهم كرادى فتنت » . قال أبو الحسن الأخفش : « تقول
العرب لأعذاق النخل كراد . وهو فارسي أهراب » .
(٦) الكامل : « لحبيب بن أوس » .

٨٢٩

وقالت امرأة :

- ١ — فَقَدْتُ الشُّيُوخَ وَأَشْيَاعَهُمْ وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَقْوَالِيهِ
- ٢ — تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَغْمُومَةً وَتُنْسِي لَصُحْبَتِهِ قَالِيهِ
- ٣ — فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي عَرْدِهِ وَلَا فِي غُضُونِ اسْتِيهِ الْبَالِيهِ
- ٤ — وَإِنَّ دِمَشْقَ وَفَتِيَانَهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْجَالِيَةِ^(١)
- ٥ — نَكَحْتُ الْمَدِينِيَّ إِذْ جَاءَنِي فَيَالِكَ مِنْ نَكْحَةٍ غَالِيهِ
- ٦ — لَهُ ذَفَرٌ كَصُنَّانِ الثِّيُوسِ أَعْيَا عَلَى الْمِسْكِ وَالنَّالِيهِ

الكلامُ دعاءٌ على الشُّيُوخِ وإظهارُ القِلَى لَصُحْبَتِهِمُ والكونُ معهم .
وأرادت بالأشْيَاعِ مَنْ يَرْضَى مُنَاقَحَتَهُمْ ، أَوْ يَتَعَصَّبُ لَهُمْ ، أَوْ يَهْوَى هَوَاهُمْ .
وقولها « وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَقْوَالِيهِ » إِيذَانٌ مِنْهَا أَنَّ لَهَا فِي الشُّيُوخِ وَذَمَّهُمْ طَرَائِقَ
مِنَ الْقَوْلِ ، وَالْوَانَا مِنَ الْوَصْفِ . وَمَا أَظْهَرَتْهُ جِزَاءً مِنْ تِلْكَ الْجُمْلَةِ . وَالْعَرْدُ :
الْفَرَجُ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ الشَّدِيدُ الْمُنْتَصِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ وَتَرٌّ عُرْدٌ .
وقولها : « تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَغْمُومَةً » بَيَانٌ لِلْعِلَّةِ فِي الدُّعَاءِ وَالذَّمِّ .
وَالْغُضُونُ : جَمْعُ غَضَنٍ ، وَهُوَ تَكْثِيرُ الْجِلْدِ وَتَثْنَى فُضُولُهُ عَلَى الشَّيْخِ لِبِلَاةٍ .

وقولها « وَإِنَّ دِمَشْقَ » ، كَانَ هَوَاهَا تَمُّ . وَكَانَ يَجِبُ أَنْ تَقُولَ :
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْجَالِيَةِ وَفَتِيَانَهَا ، فَكَتَفَتْ بِمَا ذَكَرَتْ ، إِذْ كَانَ
مِرَادُهَا مَفْهُومًا .

(١) إِلَيْنَا ، قُلْ وَالتَّبْرِيزِ . وَفِي الْأَصْلِ : « إِلَى » .

وقولها « يالكِ مِن نَكْحَةٍ غَالِيَةٍ » لفظها لفظُ النداء ، والمعنى التعجب .
 وإنما قالت من نَكْحَةٍ غَالِيَةٍ ، لتبين أنها مكروهة كما يُكره ما يُشترى بغلاء .
 والذَّفر : شِدَّةُ النَّتْنِ هنا ، ويكون الطَّيِّبُ أيضاً . والذَّفر ، بالذال غير معجمة ،
 لا يكون إلا للنَّتْنِ . والصَّنَات : رِيحُ الإِبْطِ ، ومنه الصَّنُّ : بَوْلُ الْوَبْرِ^(١) .
 قال جرير :

* بِصِنَّ الْوَبْرِ تَحْسِبُهُ الْمَلَابَا^(٢) *

وقولها : « أَعْيَا عَلَى الْمَسْكِ » موضعه من الإعراب نصبٌ على الحال
 للمضمر في أعياء . ومنفعل أعياء محذوفٌ ، أى أعجز ذلك الذَّفر ما يستعمل
 من الطَّيِّبِ .

٨٣٠

وقال آخر :

١ — مِنْ أَيْنَا تَضَحَكُ ذَاتُ الْحِجْلَيْنِ

٢ — أَبْدَلَهَا اللَّهُ بِلَوْنٍ لَوْنَيْنِ

٣ — سَوَادَ وَجْهِهِ وَيَبَاضَ عَيْنَيْنِ

الحِجْل : الخُلْعَال . وفي الكلام هزؤٌ وإزراء ، ثم دَعَا عليها بأن يغيِّرَ
 الله لونها ويبدِّلها منه لونين . وقال بعضهم « بلونٍ لونين » هو كقولك بُدِّلَتْ
 بالشَّبَابِ هَرَمًا وَضَعْفًا ، وبالعِزِّ خُضُوعًا وَقِلَّةَ نَاصِرٍ . وشرحُ هذا أنه جعلَ

(١) الوبر ، بسكون الباء : دويبة على قدر السُّور . انظر الحيوان (٣٤٩ : ٦ ، ٣٦٩) .

(٢) صدره في ديوان جرير ٧٣ :

* تَطْلِي وَهِيَ سَيْثَةُ الْمَرَى *

(١٩ — حماسة — رابع)

اللون منتظماً للألوان ، ثم أبدل منها السواد والبياض . ويجوز أن يريد بقوله « بلون » لونها المعروف ، أى أبدلها مما خلقت عليه من لون لونين آخرين ، ثم فسرها .

٨٣١

آخر^(١) :

- ١ — أعوذ بالله من ليل يقرئني إلى مضاجعة كالدلك بالمسد
 - ٢ — لقد لست مقرأها فما وقعت مما لمست يدي إلا على وتد
 - ٣ — في كل عضو لها قرن تصك به جنب الضجيع فيضحي واهى الجسد
- الدلك : الغمز والقرع . يقال : دلكت السنبلة فانفرك قشره عن حبه . والمسد : الحبل ، وأصله من القتل . ويقال : مسدت الحبل مسداً ، والحبل ممسود ومسد ، كما يقال نفخت الشيء نفثاً ، والشيء منقوض ونقض . قال :

* ومسد امرء من أياتي^(٢) *

أى حبل قتل من جلود الثوق . فأما قوله تعالى : ﴿ في جديها حبل من مسد ﴾ . فقيل : المسد : ليف القتل . ولا يمتنع أن يكون الليف مسداً بما يؤول إليه من القتل عند اتخاذ الحبل ، ثم استمر الاستعمال به فقيل له المسد وإن لم يمسد .

(١) التبريزي : « وقال أبو الخندق الأسدي . وقيل إنه لم يعمل » .

(٢) لهارة بن طارق ، وقيل لقبة المجيمي . وقيل :

* فاعجل بغرب مثل غرب طارق *

انظر اللسان (مسد) .

وقوله « لقد لَمَسْتُ مُعَرَّاهَا » يريدُ مَسَحْتُ ظَاهِرَ بَدْنِهَا فَمَا وَقَعَتْ يَدِي
 بِمَا مَسَحْتُهُ عَنْهَا إِلَّا عَلَى الْأَوْتَادِ . يَصِفُهَا بِالْهَزَالِ وَتَعْرِى الْعِظَامَ مِنَ اللَّحْمِ ، حَتَّى
 صَارَ لَهَا حُجُومٌ فَأَشْبَهَتْ الْأَوْتَادَ . وَقَوْلُهُ « فِي كُلِّ عُضْوٍ لَهَا قَرْنٌ » الْعِضْوُ وَالْعُضْوُ
 لَفْتَانِ ، وَالْمُرَادُ بِالْقَرْنِ نَتْنُ عِظَامِهَا . وَالصَّكُّ : الدَّفْعُ . يُقَالُ : صَكَّهُ ، إِذَا
 ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَصَكَّ الْبَازِي ضَيْدَهُ ، إِذَا ضَرَبَهُ بِكَفِّهِ يَحْطُّهُ ، قَالَ :
 إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى فَخْلٍ عَنِّي وَعَنْ بَازٍ يَصُكُّ حُبَارِيَّاتٍ

٨٣٣

آخر^(١) :

- ١ — وَإِذَا مَرَرْتَ بِهِ مَرَرْتَ بِقَانِيهِ مُتَشَشِّ فِي شَرْقَةٍ مَقْرُورٍ
 - ٢ — لِلْقَتْلِ حَوْلَ أَبِي الْعَلَاءِ مَصَارِعٌ مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنِ عَقِيرٍ
 - ٣ — وَكَأَنَّهُنَّ لَدَى دُرُوزٍ قَمِيصِهِ فَذُوٌّ وَتَوَّءُمْ سَيْسِمٍ مَقْشُورٍ
 - ٤ — ضَرَجَ الْأَنَامِلِ مِنْ دِمَاءٍ قَتِيلِهَا حَنِقٍ عَلَى أُخْرَى الْعَدُوِّ مُغِيرٍ
- تَشَمَّسَ : جَلَسَ فِي الشَّمْسِ . وَيُقَالُ شَمَسَ يَوْمُنَا وَأَشْمَسَ ، إِذَا اشْتَدَّتْ
 شَمْسُهُ . وَالشَّرْقَةُ وَالْمَشْرُوقَةُ بِمَعْنَى ، وَهِيَ الْمَكَانُ الَّذِي يُتَشَرَّقُ فِيهِ . وَالْفَذُّ
 الْفَرْدُ . وَالتَّوَّءُمْ : اثْنَانِ . وَقَدْ بَسَطْنَا الْقَوْلَ فِيهِ فِي شَرْحِ النَّصِيحِ .

وَيُقَالُ ضَرَجْتُ الثَّوْبَ ، إِذَا صَبَغْتَهُ بِالْحُمْرَةِ خَاصَّةً ، فَضَرَجَ وَانْضَرَجَ .
 وَمِنْهُ قِيلَ تَضَرَّجَ الْخَدُّ عِنْدَ الْخَجَلِ ، إِذَا احْمَرَّ . وَالْحَنِقُ : الْمَغْتَاطُ الشَّدِيدُ الْغَيْظُ .

(١) فِي الْحَيَوَانَ (٥ : ٣٧٨) : « وَهَذَا بَعْضُ الْعَقِيلِينَ وَهِيَ بَابُ الْعِلَاءِ الْعَقِيلِ وَهِيَ
 يَتَفَلَّى » . وَكَذَا فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ (١٠ : ١٧٧) . وَانْظُرْ مُحَاضِرَاتِ الرَّائِبِ (٢ : ١٣٣) .

٨٣٣

آخر^(١) :

- ١ — خَبَرُوهَا بِأَنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُ فَظَلَّتْ تُكَاثِمُ الْغَيْظَ سِرًّا
 - ٢ — ثُمَّ قَالَتْ لِأُخْتِهَا وَالْأُخْرَى جَزَعًا لَيْتَهُ تَزَوَّجَ عَشْرًا
 - ٣ — وَأَشَارَتْ إِلَى نِسَاءِ لَدَيْهَا مَا تَرَى دُونَهُنَّ لِلْسُرِّ سِتْرًا
 - ٤ — مَا لِقَلْبِي كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنِّي وَعِظَامِي أَخَالُ فِيهِنَّ فَتْرًا^(٢)
- يقال : خَبَرْتُهُ كَذَا رَبْكَذَا . وَالْكُثْمُ : نَقِيضُ الْإِعْلَانِ . وَيُقَالُ : كَاتَمْتُ ، إِذَا كَانَ الْكُتْمَانُ مِنْ اثْنَيْنِ . وَقَدْ حُذِفَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مِنْ تُكَاثِمُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تُكَاثِمُ بِمَعْنَى تَكْتُمُ ، فَلَا يَكُونُ مِنْ اثْنَيْنِ ، وَلَكِنْ كَمَا يُقَالُ : قَاتَلَهُ اللَّهُ . وَالْكُتُومُ فِي النَّاقَةِ : الَّتِي لَا تَرْغُو ، وَفِي الْقَوْسِ الَّتِي لَا شَقَّ فِي تَبْعِهَا . وَ« سِرًّا » يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ ، لِأَنَّ تُكَاثِمُ بِمَعْنَى تَسْتُرُ ، وَيَكُونُ كَقَوْلِهِ :

* وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيْ إِذْلَالٍ^(٣) *

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ . وَجَزَعًا اتَّصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ . وَمَوْضِعُ قَوْلِهِ « لَيْتَهُ تَزَوَّجَ عَشْرًا » نَضْبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَالِثٌ ، وَقَوْلُهُ « لِلْسُرِّ سِتْرًا » ، يَجُوزُ أَنْ يُرْوَى « سِتْرًا » بَفَتْحِ السِّينِ ، فَيَكُونُ مُصَدَّرًا سِتْرَتْ ،

(١) التبريزي : « هو لبعض الحجازيين » . وهو عمر بن أبي ربيعة . ديوانه ٣٨٤ بتحقيق الأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد .

(٢) التبريزي : « كَانَ فِيهِنَّ فَتْرًا » . وروى التبريزي بعده :
من حديثي نَمَى إِلَى فَطِيمٍ خَلَتْ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَأْطِئِهِ جَرًا

(٣) لامهي القيس في ديوانه ٥٩ . وصدره :

* وَصَرْنَا إِلَى الْحَسَنِ وَرَقَ كَلَامُنَا *

ويعجز أن يُروى «سِتْرًا» بكسر السين فيكون واحد الشُّتُور، والمعنى في الوجهين ظاهر. وقوله «فيه قَتْرًا»، يقال: قَتَرَ الإنسان، إذا لانت مفاصله وضعفت قَتْرًا وفتُورًا، وإِخَالُ كَسْرُ الميم منه لغة هذيل، ثم نشئت في غيرها.

٨٣٤

آخر:

- ١- جَزَى اللهُ عَنَّا ذَاتَ بَغْلٍ تَصَدَّقَتْ عَلَى عَزَبٍ حَتَّى يَكُونَ لَهُ أَهْلٌ
 - ٢- فَإِنَّا سَنَجْزِيهَا بِمَا فَعَلْتَ بِنَا إِذَا مَا تَزَوَّجْنَا وَلَيْسَ لَهَا بَغْلٌ
 - ٣- أَفِيضُوا عَلَى عَزَابِكُمْ بِنِسَائِكُمْ فَمَا فِي كِتَابِ اللهِ أَنْ يُحَرَّمَ الْفَضْلُ
- روى محمد بن حبيب أن هذا الشاعر صعد إلى مِثْدَنَةٍ وَحَطَّ الْحَيَّ وَأَنشَدَ هذه الأبيات، فاجتمع عليه غياري الحي وفتناكه فقتلوه.

وقوله «عزَابِكُمْ»، هو جمع العازب، وقصد به إلى جمع العزب، وهو الأعزَاب، لكنه تصوّر بُغْدَهُمَا عَنِ الْأَهْلِ وَتَسَاوِيَهُمَا فِيهِ، فجعل العزبَ والعازبَ بمعنى واحد، ثم استعار ببناء جمع العازب للعزب. وهذا كما قيل نَمِرٌ وَنَمْرٌ، لَأَنَّهُ لَمَّا تُصَوِّرُ أَنَّهُ أَنْمَرٌ فِي لَوْنِهِ جَمَعُوهُ جَمْعَ أَنْمَرٍ، فَأَجْرَوهُ مَجْرَى أَنْمَرٍ وَخَمَرٍ.

وقوله «أفيضوا على عزابكم بنسائكم» توهم في أفيضوا معنى تصدقوا، فعلاه تعديته، فلذلك زاد الباء في «بنسائكم». ويعجز أن يكون من قولهم أفاض الإناء بمائه علينا، ويكون التقدير: أفيضوا العطاء بنسائكم. وقوله «فما في كتاب الله» يعجز أن يريد بالكتاب المصدر، والمعنى فيما كتبه وفرضه. ويعجز أن يريد به القرآن.

٨٣٥

آخر:

١ - أَنْشُدُ بِاللَّهِ وَبِالدَّلْوِ الْخَلْقَ

٢ - يَا رَبِّ مَنْ أَحْسَبُهَا رِمْيَنَ صَدَقَ

٣ - فَهَبْ لَهُ بَيْضَاءَ بَلْهَاءِ الْخُلُقِ

٤ - وَمَنْ نَوَى كِتْمَانَ دَلْوِي فَاحْتَرَقْ

٥ - قَابَتُ عَلَيْهِ عَلَقًا مِنَ الْعَلَقِ

أَنْشُدُ بِاللَّهِ ، أى مستمعيناً بالله أو مذكراً بالله . وقوله : « وبالدلو الخلق » ، يريد وبسبب الدلو نَشِدَانِي وَطَلَبِي . ففصل بين دخول الباءين .

وقوله « مَنْ أَحْسَبُهَا » أى من رآها وأدركها بعينه ، ثم صدَّقني عند السؤال عنها . فقوله « ممن صدق » يجوز أن يكون « مِنْ » نكرة ، والمراد من إنسان يَصْدُقُ أو عادته الصِّدْقُ . ويجوز أن يكون « مِنْ » معرفة ، والمراد من الذين يَصْدُقُونَ في المقال .

وقوله « فَهَبْ لَهُ بَيْضَاءَ بَلْهَاءِ » دعاء له بأن يملكه الله تعالى امرأة كريمة مستقيمة الطريقة ، سليمة الصدر ، لا غائل لها ولا غُلُولَ لديها .
ومثل هذا قول الآخر^(١) :

* بَلْهَاءِ لَمْ تَحْفَظْ وَلَمْ تُضَيِّعْ *

وقوله « وَمَنْ نَوَى كِتْمَانَ دَلْوِي فَاحْتَرَقْ » يريد فأحرقه الله ولا تنهأ بعيش . والعلق : دويبة حمراء تكون في الماء وتأخذ بالخلق . ويجوز أن يكون السلق مصدر علقته به العلوق الداهية . وسمى الأذى نفسه العلق ، واسم الحدث

(١) هو أبو النجم العجلي كما في مقاييس اللغة (عجز) وشروح سقط الزند ٩٢٩ . وقوله :

* من كل عجزاء سقوط البرقع *

قد يُجمل صفة للفاعل ، ويكون على هذا علّقاً يتناول واحداً من الجنس . والعلّق يتناول الجنس كله .

٦ - إن لم يُصَبِّحْهُ بما ساء طَرَقَ

٧ - وبَاتَ في جَهْدِ بَلَاءٍ وَأَرَقَ

٨ - وَهَبَ لَهُ ذَاتَ صِدَارٍ مَنْخَرِقَ

٩ - مَشْتُومَةً تَخْلِطُ شُومًا بِخُرُوقِ

فاعل يُصَبِّحُهُ العَلَقُ المذكور . والطُّرُوقُ يكون بالليل . وقوله « في جَهْدِ بَلَاءٍ » ، أى فيما يجهدُه ويشقُّ عليه من مقاساة البلاء . والأَرَقُ : السهر بالليل . والصَّدَارُ : الثوب الذى يبلغ الصدر . وجعله مَنْخَرِقًا لجنون صاحبه ، لأنه دعا على مَنْ يَكْتُمُ دَلْوَهُ بأن يَهْبَ له امرأة مجنونة تُخْرِجُ يَدَهَا من جَيْبِ صِدَارِهَا فتَمْرُقُ على نفسها .

وفى هذه الطريقة قولُ الآخر^(١) :

كجَيْبِ الدَّفْنِسِ الْوَرْهَاءِ رِيْعَتْ بَعْدَ إِجْفَالِ

وإنما وصف طَعْنَةً . فشَبَّهَ سَعَتَهَا بِسَعَةِ جَيْبِ الْوَرْهَاءِ . ويقال : رجلٌ

مَشْتُومٌ ، وقد شِئِمَ ، وشَأَمَ فلانٌ أصحابه إذا أصابهم شُومٌ من قبله . وتقول : هذا طائرٌ أَشَأَمٌ ، وطَيْرٌ أَشَأَمٌ ، أى جاريةٌ بالشوم . والخُرُوقُ : ضدُّ الرُّفْقِ .

٨٣٦

وقال أعرابيٌّ :

١ - كَأَنَّ خُصِيَّتَهُ مِنَ التَّدَلُّلِ

(١) هو القند الزماني . المحاسبة ١٧٦ ص ٥٤١ .

٢ — سَحَقُ جَرَابٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ

التدليل : الاضطراب . ويقال : ثوبٌ سَحَقٌ وَجَرْدٌ ، وقد انسحق وانجرد .
وإنما قال « ثِنْتَا حَنْظَلٍ » لأن مراده ثنتان من الحنظل . ولو أراد ثنية حنظلة
لم يَجُزْ إلا حنظلتان . وقد أحكم القول فيه وفي أمثاله في غير هذا الموضع .

٨٣٧

آخر :

١ — كَأَنَّ خُصْيَيْنِهِ إِذَا تَدَلَّوَا

٢ — أَثْفَيْتَانِ تَحْمِلَانِ الْمَرْجَلَا^(١)

قوله « أَثْفَيْتِ » يجوز أن يكون أفعله بدلالة قولهم : أثفيتُ القِذْرَ
وَقَهَيْتُهَا ، ويجوز أن يكون فُعْلِيَّةً ، بدلالة قولهم أثفْتُ القِذْرَ . ألا ترى
الغائبة يقول :

* وَإِنْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ^(٢) *

فتأثفت تفعل ، والممزة أصلية . وإنما يتفق مثل هذين التقديرين في الكلمة
الواحدة من لعتين . ويقضى كينيتها وقوع الاختلاف في مثلها كلاما ليس هذا
موضعه ، فاعلمه إن شاء الله .

٧٣٨

آخر^(٣)

١ — كَأَنَّ خُصْيَيْنِهِ إِذَا مَا جَبَيَّ

(١) التبريزي : « مرجلا » .

(٢) صدره : * لا تهذني بركن لا كفاه له *

(٣) التبريزي : هذه الأرجوزة لامرأة تهجو زوجها وأواد زوجها أن يسانر فقال لها : =

٢ - دَجَاجَتَانِ تَلْقُطَانِ حَبًّا

جَبِّي : قام منحنيا للاختراش ، وهو إثارة الضَّب . ويقال : جَبِّي تَجْبِيَةً ،
إذا سقط لركبتيه وطأ من بدنه ويديه .

٨٣٩

وقال آخر :

١ - وَفَيْشَةُ زَيْنٍ وَلَيْسَتْ فَاضِحَةً

٢ - نَابِلَةٌ طَوْرًا وَطَوْرًا رَاحِمَةٌ

٣ - عَلَى الْمَدُوِّ وَالصَّدِيقِ جَائِحَةٌ

٤ - مَنْ لَقِيَتْ فَهِيَ لَهُ مُصَافِحَةٌ

٥ - تَسْدُ فَرْجَ الْقَحْبَةِ الْمُسَافِحَةِ

٦ - مُفْسِدَةٌ لابْنِ الْعَجُوزِ الصَّالِحَةِ

٧ - كَأَنَّهَا سَنَجَةٌ أَلْفٍ رَاجِحَةٌ

الْفَيْشَةُ : رأس القَضِيب ، والفَيْشَلَةُ في معناه ، وليس من بنائه ، لكنه من
باب سَبَطٍ وَسَبَطٍ وما أشبهه . والرامح : صاحب الرُّمَح . والنابل : صاحب

إن لم أقيدك بغير فاجعي يرد من غرب الدوامي الطمح
عن العدو وعن التروح ودلج الليل إلى أن تصبحي
فاعتكني في مسجدتي وسبحي

فأجابه :

من يعتري مني زوجا خبا أخب من ضبي يدامي ضبا

* كأن خصييه إذا أكا *

فأجابه : يارب إن كنت لراويا فالتبر لما أريد مسلحا

النَّيْل . وَرَحَّتْ الدَّابَّةُ رَنَحًا : ضَرَبَتْ بِرِجْلَيْهَا . وَيَقُولُونَ : بَرِثْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْجَمَاعِ وَالرَّمَاكِ ؛ لِأَنَّ الْجَمُوحَ صَلَابَةُ الرَّاسِ وَأَنْ يَمُضِيَ الشَّيْءُ لَوَجْهِهِ فَلَا يُضْبَطُ . وَفَرَسٌ جَمُوحٌ وَجَامِحٌ . وَالْمُصَافِحَةُ أَصْلُهُ فِي الْإِلْتِقَاءِ وَالتَّسْلِيمِ وَوَضْعِ الْيَدِ فِي الْيَدِ . وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ صِفَاحًا ، أَيْ مُفَاجَأَةً . وَالْقَعْبَةُ : الْفَاجِرَةُ . وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ : هُوَ مِنَ الْقُعَابِ : السُّعَالُ ، لِأَنَّ سُرَاوِدَهَا إِذَا مَشَى فِي إِثْرِهَا تَقَحَّبَ لَتَلْتَفَتَ إِلَيْهِ ، فَيُشِيرُ إِلَيْهَا بِمَا يَرِيدُ . وَالْمُسَافِحَةُ : الزَّانِيَةُ ، أَصْلُهُ مِنْ سَفَحِ الْمَاءِ عِنْدَ الْجَمَاعِ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ مِنَ الْمَذَى : مَا ذَيْتُهُ . وَاشْتَهَرَ السَّفَاحُ بِمُضَادَّةِ النَّكَاحِ .

٨٤٠

آخر :

١ - وَفَيْشَةٍ لَيْسَتْ كَهَذِي الْفَيْشِ

٢ - قَدْ مُلِثْتُ مِنْ خُرْمٍ وَطَيْشِ

٣ - إِذَا بَدَتْ قُلْتُ أَمِيرُ الْجَيْشِ

٤ - مَنْ ذَاقَهَا يَعْرِفُ طَعْمَ الْعَيْشِ

٨٤١

آخر^(١) :

١ - لَا أَكْتُمُ الْأَسْرَارَ لَكِنْ أَنْتُمْ لَا أَتْرُكُ الْأَسْرَارَ تَغْلِي عَلَى قَلْبِي

٢ - وَإِنْ قَلِيلَ الْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَةً تُقَلِّبُهُ الْأَسْرَارُ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ

أَنْتُمْ : أَفْشَيْهَا وَأُظْهِرَهَا . وَقَوْلُهُ « جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

(١) هُوَ سَحِيمُ الْقُصَى ، كَمَا فِي الْحَيَوَانِ (١٨٤ : ٥) .

واللغى : يَقلُقُ فى مضجِعِهِ مَحافِظَةً على السَّرِّ ، ولا يَغُرُّكُهَا بِجَنبِهِ . ويمُجُوزُ أن يكون بدلاً من الماء فى مُقلَبِهِ .

٨٤٢

آخر :

١ - فجاءوا بشيخٍ كَذَحَ الشَّرُّ وَجْهَهُ جَهُولٍ مَتَى ما يُنْقَدِ السَّبُّ يَلْطِمُ الكَذَحَ والخَدَشَ والخُمْشَ ، تَتَقَارَبُ فى اللغى . ويقال : نَقَدَ الشَّيْءُ إذا فَتَنِي ، وَأَنقَدَتْهُ أَنَا .

٨٤٣

وقالت قابلةٌ لامرأةٍ أَخَذَهَا الطَّلُقُ ، واسمها سَحَابَةٌ^(١) :

١ - أَيَا سَحَابَ طَرَّقِ بِخَيْرٍ

٢ - وَطَرَّقِ بِخُصِيَّةٍ وَأَيْرٍ

٣ - وَلَا تُرِينِي ظَرْفَ البُظَيْرِ

التطريق : أن يظهر عند الولادة طَرَقَةُ الولد ، وهى أطرافه : رأسه ويده .
ولك أن تروى « يا سحاب » بفتح الباء على أصل الترخيم ، ولك أن تضمتها فَوَيْتَ تمام الاسم بعد ذهاب الماء ثم بنيت على الضم للنداء .

٨٤٤

آخر :

١ - فَإِنَّكَ إِنْ تَرَى عَرَصَاتٍ بُجِلَ بِعَاقِبَةٍ فَأَنْتَ إِذَا سَعِيدٌ

٢ - لَهَا عَيْنَانِ مِنْ أَقْطِرٍ وَتَمَرٍ وَسَائِرُ خَلْقِهَا بَعْدُ الثَّرِيدُ

(١) انظر الحيوان (٥ : ٥٨١) والبيان (١ : ١٨٥) .

قوله « إن ترى » أتى بترى تأمناً وإن كان في موضع الجزم . فهو كقول الآخر^(١) :

* ولا ترَضَاهَا ولا تَمَلِّقِ *

وكقول الآخر^(٢) :

ألم يَأْتِيكَ والأَنْبَاءُ تَنْبِي بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بِنِي زِيَادٍ
وَجُمْل : اسمُ امرأة . وعَرْصَةُ الدَّارِ وَحَرَصَتْهَا بِمَعْنَى . ويكون الذي حَذَفَهُ
للجزم في تَرَى حركةً كانت في النِّيَّةِ في موضع الرَّفْعِ . وحروفُ المَدِّ تُحذفُ
من الأواخر ، ليكون بين الأفعال وهي في موضع الرَّفْعِ وبينها وهي في موضع
الجزم فَضْلٌ ، فلذلك جاز أن تَأْتِيَ بها تَامَةً ، ولولا ذلك لكان لحناً . وقوله
« فأنْتَ إِذَا سَعِيدٌ » جَمَعَ بين الفاء وبين إِذَا في جواب الشرط تأ كيداً للجزاء ،
ولو قال فأنْتَ سَعِيدٌ ، لكفى وأغنى ، ويكون إِذَا للحال ، كأنَّهُ يحكى الكائنَ
من الأمر في ذلك الوقت ، وكذلك لو قال فأنْتَ إِذٍ سَعِيدٌ ، لجاز كما قال الهذلي^(٣) :

* بعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذٍ صَحِيحٌ^(٤) *

وقوله « سَعِيدٌ » يجوز أن يكون اسمُ الفاعل من سَعِدَ ، ويجوز أن يكون
فِعْلاً بمعنى مفعول ، ويقال سَعَدَهُ اللهُ بمعنى أسعده الله . وقوله « بعَاقِبَةٍ » أى
بعقب ما عَرَفْتَهَا ودُفِعَتْ إِلَيْهَا . ومن روى « فأنْتَ إِذٍ » يريد فأنْتَ إِذِ الأَمْرِ
ذلك وفي ذلك الوقت . ونونُ إِذٍ ليكونُ التَّنْوِينُ فيه عوضاً عما كان يُضَافُ إليه
من الجمل . وعلى هذا حينئذٍ ، ويومئذٍ .

(١) هو رؤبة بن العجاج . الخزانة (٣ : ٥٣٤) وملحقات ديوانه ١٧٩ .

(٢) هو قيس بن زهير العبسي . الخزانة (٣ : ٥٣٦) .

(٣) هو أبو ذؤيب . ديوان الهذليين (١ : ٦٨) .

(٤) صدره : * نهيتك عن طلبك أم عمرو *

٨٤٥

آخر :

١- أُنِخْ فَاصْطَنِعْ قُرْصاً إِذَا عَتَادَكَ الْهَوَىٰ بَرِيتَ كَمَا يَكْفِيكَ فَقَدْ الْجَبَابِ

٢- إِذَا اجْتَمَعَ الْجَوْعُ الْمَبْرُحُ وَالْهَوَىٰ نَسِيتَ وَصَالَ الْآنَسَاتِ الْكَوَاعِبِ

رواه بعضهم : « فاصطنع » كأنه يجعله من الصننع ، كما قال الآخر^(١) :

إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ أَكِلُهُ وَحْدِي

وليس هذا بشيء ، وإنما الرواية « فاصطنع » من الصباغ وهو الأدم ، يدلُّ

على صحة هذه الرواية قوله « بريت » . ومثل هذا قول الآخر :

كُلْ إِذَا كُنْتَ عَاشِقاً مَا نَهَيْتَ مِنَ الدَّسَمِ

وَادْفَعِ الشَّقَّ وَالصَّدُودَ دَ عَنِ الْقَلْبِ بِالتُّخَمِ

وصاحب الأكل في الهوى ليس يخشى من السقم

وقوله « كما يكفيك » رواه الكوفيون ، ويقولون كما في معنى كينا .

ورؤوا أيضاً حجة فيه قول الآخر^(٢) :

إِذَا جِئْتَ فَاْمَنْعَ طَرْفَ عَيْنِكَ غَيْرَنَا كَمَا يَحْسِبُوا أَنَّ الْهَوَىٰ حَيْثُ تَنْظُرُ

وأصحابنا البصريون يروونه « لكي يحسبوا » . وكذلك روى البيت الأول

« لَكِي يَكْفِيكَ » ، ولا يعرفون ما ذكروه . والآنسات : ذوات الأنس .

والكواعب : اللاتي نهدت ثديها .

٨٤٦

وقال آخر :

كَأَنَّ ثَنَائِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهَا لَبَا نَمِجَةً سَوَّطَةً بِدَقِيقِ

(١) هو حاتم الطائي . انظر الحماسة ٧٣٢ ص ١٦٦٨ .

(٢) هو عمر بن ربيعة في رائيته المشهورة . ويرى أيضاً الجليل . انظر شرح شواهد

الغني للسيوطي ١٧٠ .

يقال : سَطْتُ الشَّيْءَ ، إذا جَمَعْتَهُ مع غيره في الإِنَاء وضربتَهما حتَّى يَخْتَلِطَا .
قال الثَّريدِي : وبه سَمِيَ السُّوْطُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ لِأَنَّهُ يَسُوْطُ اللَّحْمَ بِالْدَّمِ .

٨٤٧

آخر :

١ - رَمَتْنِي بِسَهْمِ الْحَبِّ أَمَّا قَدْ أَذَاهُ فَتَمَرُّ وَأَمَّا رِيشُهُ فَسَوِيْقُ
يريد أنها كانت تُطْعِمُهُ التَّمَرَ والسَّوِيْقَ ، فلذلك أَحَبَّهَا . والقَدْ أَذَاهُ : جمع
القُدَّة ، وهي الرِّيش ، ويقال : قَذَذْتُ السَّهْمَ ، إذا جَعَلْتَهُ لَهُ قُدْذَا^(١) . وكان
أَبُو زَيْدٍ يُحِيزُ : أَقْذَذْتُ أَيْضًا ، وَأَبَاهُ الْأَصْمَعِيُّ . وكلُّ شَيْءٍ سَوِيَّتَهُ وَأَصْلَحَتَهُ
فَقَدْ قَذَذْتَهُ . والسَّهْمُ الْأَقْدُ ، الَّذِي لَا رِيشَ لَهُ . وَمَنْ أَمْثَلَهُمْ مَا أَصَبَتْ مِنْهُ أَقْدُ
وَلَا مَرِيْشًا .

٨٤٨

آخر :

أَلَا رَبُّ خَوْدٍ عَيْنُهَا مِنْ خَزِيرَةٍ وَأُنْيَابُهَا الْفَرْأُ الْحِسَانُ سَوِيْقُ
الْخَوْدُ : الْمَرَأَةُ النَّاعِمَةُ الْجِسْمِ . وَالْخَزِيرَةُ : دَقِيقٌ يُلْبِّكُ بِشَحْمٍ . وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تُعَيِّرُ بِأَكْلِهِ . وَقِيلَ : إِنَّ لِلْقَصُودِ بِذَلِكَ بَنُو مُجَاشَعٍ وَقَرِيْشٌ ، وَهِيَ
السَّخِيْنَةُ .

٨٤٩

آخر :

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا نَوْمَةٌ وَتَشْرِقُ وَتَمَرُّ كَأَكْبَادِ الْجَرَادِ وَمَاءُ^(٢)

(١) ل : « قَدْ أَذَاهُ » .

(٢) في البيان (١ : ١٧٩) : « كَأَخْفَافِ الرَّبَاعِ » .

٨٥٠

آخر :

١ - قَامَتْ تَمَطَّى وَالْقَمِيصُ مُنْخَرِقُ

٢ - فَصَادَفَ الْخَرَقُ مَكَانًا قَدْ حُلِقَ^(١)٣ - كَأَنَّهُ قَعْبُ نُضَارٍ مُنْفَلِقٍ^(٢)

تَمَطَّى ، أَرَادَ تَمَطَّى ، أَيْ تَمَدَّدَ ، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ . وَالنُّضَارُ : شَجَرٌ
يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبِهِ الْقِصَاعُ . وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الْآخَرِ :

إِذَا قَعْدَتْ مَقْعَدًا نَبَا بَيْنَهُ كَالْقَدَحِ الْمَكْبُوبِ فَوْقَ الرَّابِيَةِ

٨٥١

آخر :

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الْمَبْرُحُ وَالْهَوَى . عَلَى الرَّجُلِ الْمُسْكِينِ كَأَدَا يَمُوتُ

٨٥٢

آخر :

١ - يَا رَبِّ إِنْ قَتَلْتَهَا فَعُدْ لَهَا

٢ - فَلَنْ تَمُوتَ أَوْ تَشُدَّ قَتْلَهَا^(٣)

أَرَادَ إِلَّا أَنْ تَشُدَّ قَتْلَهَا وَتَبَالِغَ فِيهِ .

(١) هَذَا مَا فِي لِ وَالتَّبْرِيزِي . وَفِي الْأَصْلِ : « فَصَادَفَ الْقَبْ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « كَأَنَّهُ كَبْ » ، صَوَابُهُ فِي لِ وَالتَّبْرِيزِي .

(٣) التَّبْرِيزِي : « أَوْ تَجِيدُ قَتْلَهَا » ، ثُمَّ سَأَلَ التَّبْرِيزِي الشَّرْحَ مُطَابِقًا لِمَعْنَى الرَّزُوقِ .

٨٥٣

آخر :

- ١- وأبيض الضيف مابى جل ما كليه إلا تنفجه حولى إذا قعدا
 ٢- ما زال ينفج جنبه وحبوتة حتى أقول لعل الضيف قد ولد^(١)
 قوله « إلا تنفجه » استثناء خارج . والتنفج قيل هو التجشؤ . ويقال :
 تنفج فلان ، أى توسع فى جلوسه . ومنه : هو مُنتَفِجُ الجنين . وهذا غرض
 الشاعر ، بدلالة قوله : ما زال ينفج جنبه وحبوتة . والتنفج : الكير ؛ وفى
 التنفج زيادة تكلف .

٨٥٤

آخر :

وإنّا لنجفو الضيف من غير عسرة مخافة أن يضرى بنا فيعود^(١)

(١) روى التبريزى بعده مقطوعة لم يروها المرزوق . ونصها مع تفسيرها :

وقال بلال بن جرير :

بلال : أحد أسماء الماء . والجرير : جبل الزمام .

وعكليتة قالت لجارة بيتها إذا العير أدلى حبذا مثل ذا علقا

قال أبو الملاء : كان البغداديون ينشدون علقا بالقف والمين . وقدم الوزير ابن أبى خالد
 التبريزى ومعه سبط له قرأ الفلام الحماسية على بعض أهل العلم . وأنشد هذا البيت بالنين والقاء
 « غلقا » وذكر بعده بيتا وهو :

فقلت لما جارأتها إذ سمعتها نعم حبذا بل حبذا مثله لقا

وزعم أن هذه الرواية وقعت إليهم عن أبى عبد الله الأسدى البصرى صاحب كتاب
 المشاكهة ، وكان من أروى البصريين الذين فى زمانه لشعر العرب . وألف : الشيء القى
 يجعل فى الغلاف .

(٢) بعده كما نص التبريزى :

ونشلى عليه الكلب عند عمله ونبدى له الحرمان ثم نريد

قال التبريزى :

« وهذا البيت — يعنى الأول — يروى لحاتم الطائى . ويقال إنه أراد بالضيف الأسد .
 وهذا لا يمتنع من مذاهب العرب ، لأنهم يسمون كل طارق ضيفا ، حتى جعلوا الأسد كالضيف » .

قوله « فيعود » لم يعطفه على أن يضرى بنا ، لكنه قصد به إلى الاستئناف ، والمراد فهو يعود ، ويقال : إن بعض المتحدلقين في زمن الأصمعي خالفه في هذا وزعم أن الشاعر تمدح بهذا ولم يستملح^(١) ، وزعم أن للراد إنا لا تكلف للضيف ولا نحتشد له ، بل نقدم إليه ما يحضرنا لئلا ينفّر من احتشامنا له ، فينقبض عنا ، ولا يعود إلينا . قال : ومعنى « مخافة أن يضرى » أن لا يضرى بنا ، ولا مضرة ، كما قال الله عز وجل : ﴿ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا ﴾ . وهذا كما تكلف بعضهم القول في قوله :

قومٌ إذا استنبح الأضيافُ كلِّبهمُ قالوا لأثمهم بولي على النار^(٢)
وزعم أنه مدح مع اتفاق الناس على أنه أهجى بيت .

٨٥٥

آخر

ونظرَ إلى جاريةٍ سوداءٍ تخضبُ كفَّها فقال :

١ - تخضبُ كفًّا مُبِتَكَتٍ مِنْ زَنْدِهَا

٢ - فتخضبُ الحنَّاءُ مِنْ مُسَوِّدِّهَا

٣ - كأنها والكحلُ في مِرْوَدِّهَا

٤ - تكحلُ عَيْنُهَا بِبَعْضِ جِلْدِهَا

وقوله « مُبِتَكَتٍ مِنْ زَنْدِهَا » منقطعٌ بما قبله ، كأنه خبر عنها ، ثم دعا على كفَّها . ولا يجوز أن يتصل بما قبله ، لأنه حينئذ يكون واقعا موقع الصفة

(١) ل : « ولم يستملح » .

(٢) للأخطل في ديوانه ٢٢٥ والكامل ٧٣٤ ليسك .

لَكَفٌّ ، وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالِدَعَاءُ لَا تَكُونُ صِفَاتٍ وَلَا صَلَاتٍ وَلَا أَخْبَارًا
إِلَّا بِتَأْوِيلٍ .

وقوله « فَيَخْضِبُ الْجَنَاءَ مِنْ مُسْوَدَّهَا » ، يريد أن سواد لونِها يغيّر من
الجِنَاءِ فَيَخْضِبُهُ . والجِنَاءُ وزنه فَعَالٌ ، والمهززة منه أصلية ، بدلالة قولهم :
حَنَاتُهُ بِالْجِنَاءِ .

وقوله « فِي مِرْوَدَّهَا » اسْتَقْبَحَ الزُّحَافَ فَشَدَّدَ الدَّالَ ، ومثله :

« تَعْرِضُ الْمَهْرَةَ فِي الطُّولِ »^(١) *

٨٥٦

آخر^(٢) :

- ١ - لَعَمْرِي لَقَدْ حَدَرْتُ قُرْطًا وَجَارَهُ وَلَا يَنْفَعُ التَّحْذِيرُ مَنْ لَيْسَ يَحْذَرُ
 - ٢ - نَهَيْتُهُمَا عَنْ نُورَةٍ أَخْرَقَتْهُمَا وَحَمَامٍ سَوَاءَ مَاؤُهُ يَتَسَعَّرُ
 - ٣ - فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا أَنَانِي مَوْقَعًا بِهِ أَثَرٌ مِنْ مَسْهَا يَتَقَشَّرُ
 - ٤ - أَجِدُّكُمْ لَمْ تَغْلَا أَنْ جَارَنَا أَبَا الْحِجْلِ بِالصَّخْرَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ
 - ٥ - وَلَمْ تَغْلَا حَمَامَنَا بِيْلَادَنَا إِذَا جَعَلَ الْحَرَبَاءُ بِالْحِجْلِ يَخْطُرُ
- قوله « أَنَانِي مَوْقَعًا » ، انْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ . ويقال : بَعِيرٌ مَوْقَعُ الظَّهْرِ ،
إِذَا كَانَ بِهِ آثَارُ الْجَرْبِ . وَرَجُلٌ مَوْقَعٌ ، إِذَا كَانَ بِهِ آثَارُ الْجَرَاحِ . قَالَ :
- مِثْلَ الْحَمَارِ الْمَوْقَعِ السَّوْدُ لَا يُحْسِنُ مَشْيًا إِلَّا إِذَا ضُرِبَا^(٣)

(١) أَرَادَ الطُّولَ ، بِكَسْرِ فَتْحٍ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الْقَيُّ يَطُولُ لِلدَّابَّةِ قَرَعَى فِيهِ . وَالْبَيْتُ لِمَنْظُورِ
ابْنِ مَرْثَدِ الْأَسَدِيِّ . انْظُرْ حَوَاشِي مَجَالِسِ نَعْلَبَ ٦٠١ - ٦٠٢ .

(٢) التَّبْرِيزِيُّ : « وَقَالَ أَعْرَابِي لَابَنِهِ وَكَانَ قَدْ دَخَلَ الْحَمَامَ فَأَحْرَقَتْهُ النَّوْرَةُ » .

(٣) لِاحْكَمِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِيِّ . الْحَمَاسِيَّةُ ٤٥٠ م ١٢٠٥ .

وقوله : « لَا يَنْتَوَرُ » الأجود في هذا أن يقال : لَا يَنْتَارُ ، وقد قيل
تَنَوَّرَ أيضًا .

وقوله « أَجِدُّ كَمَا » انتصب على المصدر من فعلٍ مُضَمَّر ، كأنه قال :
أَتَجِدَّانِ جِدُّ كَمَا .

وذكره سيبويه في باب ما ينتصب من المصادر توكيداً لما قبله ، كقولك هذا
زَيْدٌ حقاً لا باطلاً ، وهذا القول لا قولك ، وهذا زيدٌ غير ما تقول ، والتقدير :
هذا القول لا أقول قولك . قال سيبويه : ومثله في الاستفهام أَجِدُّكَ لَا تَفْعَلُ
كذا ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مضافاً ، والتقدير أَجِدُّا مِنْكَ . وَجَرَى هذا تَجَرَّى
مَا لَزِمَتْهُ الإِضَافَةُ نَحْوُ آيَتِكَ وَمَا أَشَبَّهُ ، وَمَعَاذَ اللَّهِ . والمعنى أَهْلِي جِدِّ لَمْ تَعْلَمُوا مَا
ذَكَرْتُ . وَالْحِزْبَاءُ أَعْظَمُ مِنَ الْعِظَاءِ ، وهو أَغْبَرُ مَا دَامَ صَغِيراً ، ثُمَّ يَصْفُرُ إِذَا
كَبُرَ ، فَإِذَا حَمِيَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ أَخَذَ جِلْدُهُ يَخْضَرُ . ولذلك قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
لَمَّا وَصَفَهُ :

* وَيَخْضَرُ مِنْ لَفْحِ الْهَجِيرِ غِبَاغِبُهُ ^(١) *

وقال الطِّرِمَّاح :

وَانْتَمَى ابْنُ الْفَلَاةِ فِي طَرْفِ الْجِذْلِ لِـ وَأَعْيَا عَلَيْهِ مُلْتَحِدُهُ
وَإِبْنُ الْفَلَاةِ : الْحِرْبَاءُ . وَالْجِذْلُ : الْعُودُ وَأَصْلُ الشَّجَرَةِ . وقال آخر ^(٢) :
أَنْ أُتِيحَ لَهُ حِرْبَاءٌ تَنْضِبُهُ لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُسَكَّ سَاقَا

(١) صدره في ديوان ذي الرمة ٤٧ :

* إِذَا جَلَّ الْحِرْبَاءُ بَيْضَ رَأْسِهِ *

(٢) هو أبو دؤاد الإيادي من أبيات رواها العسكري في الجهرة ٢١٢ . وانظر اللسان

(١ : ١٢ / ٢٩٧ : ٣٥) وعيون الأخبار (٣ : ١٩٢) وأمثال الميداني (١ : ٢٠٢)

وديوان الماني (١ : ١٣٨) والمخصص (٨ : ١٠٣) .

تَنْضُبَةُ : شجرة . والحِزْبَاءُ يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ فيدورُ معها في سَوَى الأشجار .
 وقوله « جَعَلَ الحِزْبَاءُ » بمعنى طَفِقَ .
 وقوله « لَا يُرْسِلُ السَّاقَ » مَثَلٌ لِلْمُحِيفِ الذي لَا يَقْضِي حَاجَةً إِلَّا
 سَأَلَ أُخْرَى .

٨٥٧

آخر :

١ - أَلَا قَتَى عِنْدَهُ خَفَّانٍ يَحْمِلُنِي عَلَيْهِمَا إِنْتِ شَيْخٌ عَلَى سَفَرٍ
 ٢ - أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَحْوَالًا أَمَارِمُهَا مِنْ الْجِبَالِ وَأَنْتِ سَيِّئُ النَّظَرِ
 ٣ - إِذَا سَرَى الْقَوْمُ لَمْ أَبْصِرْ طَرِيقَهُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ضَوْءٌ مِنَ الْقَمَرِ
 يروى « إِنْتِ شَيْخٌ عَلَى سَفَرٍ » بكسر الهمزة على الاستئناف ، ويروى
 « أَنْتِ » بفتح الهمزة ، والمعنى لَأَنْتِ شَيْخٌ .
 وقوله « لَمْ أَبْصِرْ طَرِيقَهُمْ » ، يريد أَنَّهُ لَا جَادَّةَ فِي بِلَادِهِمْ . وهذا خلافُ
 قول الآخر :

..... تَرَى السَّائِلِينَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقًا^(١)
 كَأَنَّهُ عِيْرُهُمْ مَتَمَلِّحًا .

٨٥٨

وقالت جارية في جارية تَسُبُّهَا^(٢) :

١ - سُبِّي أَبِي سَبُّكَ لَنْ يَضِيرَ
 ٢ - إِنْ مَعِيَ قَوَافِيَا كَثِيرَهِ

(١) هذا غير بيت زهير المشهور ، وهو :

قَدْ جَعَلَ الْبَتَقُونَ الْخَيْرَ فِي هَرَمٍ وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقًا

(٢) هذا ما في ل . وعند التبريزي : « وقالت جارية في نساء يتسايين » . وفي الأصل :

« فِي نِسَاءٍ بَيْنَ » .

٣ - يَنْفَحُ مِنْهَا الْمِسْكُ وَالذَّرِيرَةُ

يروى : « سَبَّكَ لِي بَصِيرَهُ » . وإذا رويت « سَبَّكَ لِي بَصِيرَةً » يرتفع سَبَّكَ بالابتداء . وتنصب سَبَّكَ على المصدر ، أى كما تَسَيِّنُنِي ، فسَيَّي أَبَى أَيْضًا ، و « بَصِيرَةً » على النداء .

٨٥٩

وقالت أخرى :

١ - إِنَّ أَبَاكَ زَهْرَقُ دَقِيقُ

٢ - لَا حَسَنُ الْوَجْهِ وَلَا عَتِيقُ

٣ - تَضْحَكُ مِنْ طَرْطُبِ الْعُنُوقِ

الزَّهْرَقُ : اللَّيْمُ الدَّقِيقُ الْحَسَبُ . والعَتِيقُ : الْكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَتِيقٌ عِتْقًا . وَالطَّرْطُبُ : صَوْتُ الرَّاعِي إِذَا مَسَّكَ مِعْزَاهُ . وَالْعُنُوقُ :
إِنَاثُ أَوْلَادِ الْعِزْيِ ، أَيْ كَأَنَّهَا تُسَرُّ لِقَعْلَتِهِ تِلْكَ ^(١) . وَيُرْوَى : « تَضْحَكُ مِنْ طَرْطُبِهِ
الْعُبُوقُ » ، وَذَكَرَ أَنَّ الْمُخَاطَبَ كَانَ لثَدْيِهِ حَلْمَةً طَوِيلَةً - وَالضَّرْعُ الطَّوِيلُ يُقَالُ
لَهُ الطَّرْطُبُ - وَأَنَّ الْعُبُوقَ امْرَأَةٌ . يَرِيدُ أَنَّهَا تُسَخَّرُ مِنْهُ وَتُعْجِبُهَا خِلْقَتُهُ .

٨٦٠

وقالت أخرى :

١ - يَا رَبِّ مَنْ عَادَى أَبِي فَعَادِهِ

٢ - وَارِثِ بِسَهْمَيْنِ عَلَى فُؤَادِهِ

٣ - وَاجْعَلْ حِمَامَ نَفْسِهِ فِي زَادِهِ

(١) يعنى صوته بمعزاه . وفى الأصل : « لفظته » ، صوابه فى ل .

٨٦١

وقالت أم النحيف^(١) :

- ١ — لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْلَقْتَ ظَنِّي وَسُوءَاتِي
 ٢ — وَلَا تَنْكُ مِطْلَاقًا مَلُومًا وَسَامِحًا
 ٣ — فَقَدْ حُزْتُ بِالْوَرَاءِ أَخْبَثَ خَبَثُهُ
 ٤ — تَرَبَّصْ بِهَا الْيَّامَ عَلَّ صُرُوفُهَا
 ٥ — فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ مَنَاهُ إِلَهُهُ
 ٦ — فَطَاوَلَهَا حَتَّى أَتَتْهَا مَنِيَّةُ
 ٧ — فَأُعْتَبَ لَمَّا كَانَ بِالصَّبْرِ مُعْصِمًا
 ٨ — مُهْمَةً أَنْكَشَحِينَ مَحْطُوطَةَ الْحَشَا
 ٩ — لَهَا كَفَلٌ كَالدَّغِصِ لَبْدُهُ الثَّرَى
 وَثَقَرْتُ نَقِيًّا كَالْإِقَاحِيِّ الْمُنَوَّرِ^(٢)

كَانَ الْخَاطَبُ كَانَ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ لَمْ تَرْضَها لَهُ ، فَلَمْ تَحْمَدِ الْعَاقِبَةَ ، فَأَخَذَتْ
 تَوْبِخَهُ فِي الْخِلَافِ عَلَيْهَا ، وَالْمَعْصِيَانِ لَهَا ، وَتَشِيرَ عَلَيْهِ بِمَصَابِرَتِهَا وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْفِقْهَا
 مُنْتَظِرًا رَبَّ الزَّمَانِ وَأَحْدَاثَهُ فِيهَا . فَقَالَتْ : عَامِلُهَا مَعَامِلَةُ الْأَحْرَارِ^(٣) الْكِرَامِ ،
 فَلَا تَطْلُقْهَا وَإِنْ تَنْكُ قَدْ حُزْتُ بِهَا وَرَاءَهُ ، وَهِيَ الْحَقَاءُ وَأَصْلُ الْوَرَةِ الْخُرْقُ

(١) التبريزي : « وهو سعد بن غرط ، أحد بني جذيمة ، وكان تزوج امرأة نهته أمه
 عنها » . والنحيف كذا ضبط في النسخين . وضبطه التبريزي بالتصغير ، قال : « فيجوز أن
 يكون النحيف تحقير ترخيم النحيف » .

(٢) التبريزي : « محطوطه الحشا » .

(٣) ل والتبريزي : « لبده الندى » . والثرى والندى واحد . وبعده عند التبريزي :

« وقال سعد وليس من الكتاب — أي ليس من الحماسة — :

يَالَيْتَا أَمْنَا شَالَتْ فَعَامَتَا
 نَلْتَهُمُ الْوَسْقَ مَشْدُودًا أَشْطَقَهُ
 أَيْمًا إِلَى جَنَّةِ أَيْمًا إِلَى نَارِ
 كَأَنَّمَا وَجْهَهَا قَدْ طُشِلَ بِالْقَارِ
 لَيْسَتْ بِشَيْءٍ وَلَوْ أوردتها هَجْرًا
 وَلَا بَرِيًّا وَلَوْ قَاطَتْ بِذِي قَارِ

(٤) ل : « بمعاملة الأحرار » .

في كلِّ عمل . ويقال : تورَّه الرجلُ في عمله . وقولها « أَخْبَثَ خِبْتَةً » فإلخبيث
نعت كل قاسد ، وكذلك إلخبايث . وقد استُعملَ الْخِبْتَةُ في المعجوز أيضاً ،
والأخبثان : البَخْر والسَّهَر ، وقيل الرَّجيع والبَوَل .

وقولها « دَع عَنْكَ مَا قَدْ قَلْتَ » ، كأنه كان ممَّ بُمُباينتها فأنسكرت ذلك
وقالت تَرْبَصْ بها . والجاحم : النار الشديدة التأجج . ومنه جاحِمُ الحرب ،
وَجَحَمَتِ النارُ والحَرْبُ جَحْمَةً : اشتدَّت . والسَّفَاةُ : التُّرَابُ . والجُثْوَةُ :
الكُبَّةُ منه . والإِتْبُ : الدَّرْعُ . وأَعَصَمَ من الشرِّ واعتَصَمَ : التَّجَأَ وامْتَنَعَ .
مَحْطُوطَةُ الخُشَا ، أى كأنها قد صُقِلَتْ بِالْمِحْطِ ، وهو ما يُحْطُ بِهِ السيف والجلد .
والمُهْمَمَةُ : الخميصة البَطْنُ الدقيقَةُ الخضر .

وقولها « كَهَمُّ الْفَتَى » أى كما يهواه وَيَهْمُّ به حينما تصرف . والدُّغْمُصُ :
المجتمِيع من الرَّمَل . وَلَبَّدَهُ : صَلَّبَهُ . يعنى أن لَحَمَهَا في تَرَائِكِهِ واكتنازه كذلك .

٨٦٢

وقال أبو الطمجان الأسدي^(١) :

- ١—وبالحيرة البيضاء شيخٌ مُسَلِّطٌ إذا حَلَفَ الإيمانَ باللهِ بَرَّتِ
- ٢—لَقَدْ حَلَقُوا مِنْهَا غُدَافاً كَأَنَّهُ عَنَاقِيدُ كَرَمٍ أَيْنَعَتْ فَاسْبَكْرَتْ
- ٣—فَظَلَّ الْعَذَارَى يَوْمَ تُحَلَّقُ لِمَتِي عَلَى عَجَلٍ يَلْقُظْنَهَا حَيْثُ خَرَّتِ

(١) سبقت ترجمته في الحماسة ٤٧٨ من ١٢٦٦ . قال التبريزي : « وحلقه صاحب
شرطة يوسف بن عمر » . وذكر التبريزي عن أبي محمد الأصبهاني أن القائل هو طخيم أبو الطمجان
الأسدي . والذي خلق له هو العباس بن معبد المري صاحب شرطة يوسف بن عمر .

بَرَّتَ اليمينُ بَرًّا ، وهى بَارَةٌ وَبَرَّةٌ ، وأبررتها أنا . قال :

* إني [حَلَفْتُ] على يَمِينِ بَرَّةٍ ^(١) *

ويقال : يَنَمَتِ الثَّمرَةُ ، إذا نَضِجَت ، وأينَمَتِ أيضا . واسبكرت : استقرخت ولانت . وخررت : سقطت خرورا . وخر الماء خريرا . شَبَّهَ الشَّعرَ في طُوله ولينه ولونه ^(٢) بعناقيد من الكرم استرسلت .

وقوله « لقد حَلَقُوا منها » ، أى من الهامة . والغداف : الأسود ، ووُصِفَ به الغرابُ لذلك . وظلَّ العذارى ، بمعنى صار . وإنما التقطن لِمَتَّها لحسنها وولوعهم بها من قبل .

(١) كلمة « حلفت » ساقطة من النسختين . والبيت من قصيدة الراعى المشهورة .
جهره أشعار العرب ١٧٢ . ومجزة :

* لا أكذب اليوم الخليفة ليلا *

(٢) هذا ما فى ل . وفى الأصل : « فى طولها ولينها ولونها » . والشعر مذكور .

بَابُ مَذَمِّ النَّسَاءِ

بَابُ مَذْمَةِ النِّسَاءِ

٨٦٣

قال بعضهم :

١ - دِمَشْقُ خُذِيهَا وَأَعْلَى أَنْ لَيْلَةً تَمُرُّ بِبُودَى نَعِشِهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ

٢ - أَكَلْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أَرُغِكَ بِضَرَّةٍ بَعِيدَةٍ مَهْوَى الْقُرْطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ

أظهر التضجُّرُ بها وبالسكونِ معها ، وطلب الخلاصَ منها ، وبعثَ البلدةَ على أخذِها وقبضِها إلى نفسها . وقوله « تَمُرُّ ببودَى نَعِشِهَا » إنَّ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لَدِمَشْقَ اقْتَضَى أَنْ يَكُونَ فِي قَوْلِهِ تَمُرُّ ببودَى نَعِشِهَا ضَمِيرٌ يَرْجِعُ إِلَى لَيْلَةٍ ، والمراد تَمُرُّ ببودَى نَعِشِهَا فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ . فإنَّ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلَّيْلَةِ يَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ اللَّيْلَةَ الَّتِي تَمُوتُ فِيهَا أَوْ تُمَيِّتُهَا تَحُلُّ مِنْهَا فِي عِظَمِ مَوْقِعِهَا مَحَلَّ لَيْلَةِ الْقَدَرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرِ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ . وجاء في الخبر أَنَّهُ إِنَّمَا ^(١) عَظُمَ مَوْقِعُهَا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ فِيهَا جِلَّةَ الْقُرْآنِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ، ثُمَّ أَنْزَلَ مِنْهَا نَجْمًا شَيْءٌ بَعْدَ الشَّيْءِ عَلَى مَا عَرَفَ مِنَ الْمَصْلَحَةِ فِيهِ .

وقوله « أَكَلْتُ دَمًا » يَجْرِي تَجْرَى الْيَمِينِ ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ الدُّعَاءِ . وَأَكَلُ الدِّمِّ يَسُوءُ عِنْدَ الْإِسْخَاءِ عَلَى الْهَلَسْكَ وَجَهْدِ الْبَلَاءِ فِي الْإِعْوَاذِ . وَالْمَعْنَى : إِنْ لَمْ أَفَزَّغْكَ بِأَنْ أَتَزَوَّجَ بِامِرَأَةِ حَسَنَةِ السَّالِفَةِ ، طَيِّبَةِ الرَّائِحَةِ ، فَابْتَلَانِي اللَّهُ تَعَالَى بِمَا يَحِلُّ مَعَهُ أَكْلُ الدِّمِّ .

(١) هذا ما في ل . وفي الأصل : « أَنَّهُ إِذَا » .

٨٦٤

آخر :

- ١ — سَقَى اللَّهُ دَارًا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فِيهَا وَابِلًا سَائِلُ الْقَطْرِ
- ٢ — وَلَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ يَوْمًا وَلَيْلَةً مَلَكَكَ فِيهَا لَمْ تَكُنْ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
- دَعَا لِدَارِ الْمَفْرُوقَةِ بَيْنَهُمَا بِالشَّقِيَا الْغَزِيرَةِ وَعَلَى مَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا مِنْ أَيَّامِ الدَّهْرِ وَلِيَالِهَا بِمَنْعِهَا الْخَيْرِ ، وَحِرْمَانِهَا الْحَيَا وَالْقَطْرِ ، ثُمَّ قَالَ « فِيهَا » فَرَدَّ الضَّمِيرَ عَلَى أَحَدِهِمَا وَاخْتَارَ الْأَقْرَبَ ، إِذْ عُلِمَ أَنَّ الْمَعْطُوفَ وَالْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ بِسُتُورِيَانِ فِي الْإِخْبَارِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ . وَقَوْلُهُ « لَمْ تَكُنْ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » مِنْ صِفَةِ اللَّيْلِ ، أَيْ كَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ مُظْلِمَةً لَا نُورَ فِيهَا وَلَا سُعُودَ . وَمَعْنَى « وَلَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ » ، أَيْ لَا تَعَطَّفَ عَلَيْهَا ، وَلَا قَسَمَ لَهَا خَيْرًا .

٨٦٥

وقال آخر في امرأتين تزوج بهما^(١) :

- ١ — رَحَلَتْ أَنْيْسَةً بِالطَّلَاقِ وَعَتَقْتُ مِنْ رِقٍّ الْوَثَاقِ
- ٢ — بَانَتْ فَلَمْ يَأْلَمْ لَهَا قَلْبِي وَلَمْ تَبْكِ الْمَاقِ
- ٣ — وَدَوَاهُ مَا لَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُ تَعْجِيلِ الْفِرَاقِ
- ٤ — لَوْ لَمْ أَرْخُ بِفِرَاقِهَا لَأَرَحْتُ نَفْسِي بِالْإِبَاقِ
- ٥ — وَخَصَيْتُ نَفْسِي لَا أَرَى دُحْلِيلَةً حَتَّى التَّلَاقِ

(١) ل : « في امرأة تزوج بها » . التبريزي : « في امرأة طلقها » .

يريد : طَلَّقَهَا فَبَانَتْ مَنًى وَفَارَقْتَنِي ، فَصِرْتُ حُرًّا عَتِيقًا . ومعنى « رِقَ الْوَثَاقِ » ، يريد أَنِّي كُنْتُ كَالْمَوْثِقِ الْأَسِيرِ فَكَسَكْتُ وَثَاقِي ، وَجَعَلَ الْبِكَاءَ لِلْمَآقِي مَجَازًا ، وَهُوَ جَمْعُ الْمَوْقِي عَلَى وَزْنِ الْمُعَيِّ ، وَهُوَ طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي بَلَى الْأَنْفَ ، وَهُوَ مَخْرَجُ الدَّمْعِ ، فَلِذَلِكَ جَعَلَ الْفِعْلَ لَهَا . وَفِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ عِدَّةُ لُغَاتٍ : مَآقٍ عَلَى وَزْنِ الْمُعَيِّ وَجَمْعُهُ آمَاقٌ ، وَمَاقٍ عَلَى زَنْةٍ قَاضٍ وَالْجَمْعُ مَوَاقٍ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ مَاقِيًّا وَالْجَمْعُ مَوَاقِيًّا . وَقَالَ اسْرُو الْقَيْسُ فِي الْمَآقِي :

شَقَّتْ مَاقِيهِمَا مِنْ أُخْرٍ^(١) *

وَحَكَى يَعْقُوبُ (فِي الْمَنْطِقِ^(٢)) عَنْ الْفَرَّاءِ ، أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَفْعِلٌ بِكسر العين إِلَّا حَرْفَانِ : مَآقِي الْعَيْنِ ، وَمَأْوِي الْإِبِلِ ، وَهَذِهِ الْأَفْظَةُ عَلَى اخْتِلَافِ اللُّغَاتِ قَدْ عَمِلَتْهَا مَسْأَلَةٌ ، وَتَكَلَّمْتُ فِي وُجُوهِهَا ، وَبَيَّنْتُ خَطَأَ مَنْ وَزَنَ مَآقِي الْعَيْنَ بِمَفْعِلٍ بِكسر العين . وَقَوْلُهُ « تَعَجِيلُ الْفِرَاقِ » ، يريدُ تَعْجِيلَ فِرَاقِهِ ، فَجَعَلَ اللَّفْظَ عَامًّا ، وَالْمُرَادُ الْخَاصَّ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ « مِنْ رِقَ الْوَثَاقِ » ، يريدُ وَثَاقِيهَا . وَالْإِبَاقُ : الْهَرَبُ . وَالرَّاحَةُ : وَجْدَانُكَ الرَّوْحَ بَعْدَ مَشَقَّةٍ . وَمَا لَكَ رَوَاحَ ، أَيْ رَاحَةً . وَالتَّرَاوِيحُ فِي رَمْضَانَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : تَرَاوَحَتِ الْأَمْطَارُ ، وَأَفْعَلُ ذَلِكَ فِي سَرَاحٍ وَرَوَاحٍ . وَالْحَلِيلَةُ : الزَّوْجَةُ ، سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُحَالُ بِعَلَاهَا ، أَيْ تُتَنَازَلُ وَيُنَازِلُهَا^(٣) . وَقَوْلُهُ « حَتَّى التَّلَاقِ » ، أَيْ إِلَى وَقْتِ تَلَاقِ الْخَلْقِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَانْعَطَفَ « وَخَصَّيْتُ » عَلَى قَوْلِهِ « لِأَرْحَتُ نَفْسِي » . وَمَوْضِعُ لَا أُرِيدُ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ خَصَّيْتُ .

(١) يروى : « فشقت » . وصدره في ديوانه ١٦ :

* وعين لها حذرة بكرة *

(٢) يريد كتابه « إصلاح المنطق » . انظر ص ١٣٧ طبعة دار المعارف .

(٣) في النسختين : « أَيْ تَنَازَلُهَا » فقط .

٨٦٦

وقال آخر :

١ - أَلَيْمٌ بِجَوْهَرٍ بِالْقُضْبَانِ وَالْمَدَرِ وَبِالْعِصَى الَّتِي فِي رُوسِهَا عُجْرٌ

٢ - أَلَيْمٌ بِهَا لَا تُسْلِمُ وَلَا مِقَّةٌ إِلَّا لَيْكَسَرَ مِنْهَا أَنْفُهَا الْحَجَرُ^(١)

٣ - أَلَيْمٌ بِوُطْبَاءٍ فِي أَشْدَاقِهَا سَقَّةٌ فِي صُورَةِ الْكَأْبِ إِلَّا أَنَّهَا بَشَرٌ

٤ - حَدْبَاءُ وَقَصَاءُ صِيغَتٌ صِغَةً عَجَبًا وَفِي تَرَائِبِهَا عَنْ صَدْرِهَا زَوْرٌ

الإلمام : الزَّيَارَةُ الْخَفِيَّةُ ، والباء من قوله « بجوهر » تعلق به . وقوله « بالقضبان » أى والقضبان معك ، وهذا كما يقال : خرج بسلاحه ، أى والسلاح عليه . والعُجْر : جمع عُجْرَةٍ ، وهى المُقَدَّةُ ، وَخَيْطٌ عُجِرٌ وَعَصَا عَجْرَاءُ : فِيهِمَا عُقْدٌ . وقالوا فى روس جمع رأس ، لأنه جمع فعلاً على فَعْلٌ ، كقولهم سَقَفٌ وَسُقْفٌ ، وَرَهْنٌ وَرُهْنٌ .

وقد أقوى فى بيتٍ واحد^(٢) ، فهو أفتح .

وقال « فى أشداقها » جمعاً على ما حوالية ، كما يقال هو ضَخَمَ الْعَثَانِينَ . وَالْوُطْبَاءُ : الْعَظِيمَةُ التَّذِينَ ، وهى فَعْلَاءٌ وَلَا أَفْعَلٌ لَهَا . وَمِثْلُهُ دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ ، وَالْحُلُوءُ . وقد مرَّ نظيره . وقواه « إِلَّا أَنَّهَا بَشَرٌ » ، البشري يقع على الواحد والجمع ، ويتناول الإنس دون سائرهم^(٣) . والوقصاء : القصيرة العنق . والترائب : جمع التَّريبة ، وهى موضع القِلَادَةِ . وإنما يصف اعوجاجها فى خِلْقَتِهَا وهُزَالِهَا .

(١) كلمة « منها » ساقطة من ل .

(٢) يعنى البيت الأول .

(٣) ل : « غيره » .

٨٦٧

آخر:

١ - تَمَّتْ عُبَيْدَةُ إِلَّا فِي مُحَاسِنِهَا وَالْمَلْحُ مِنْهَا مَكَانُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ^(١)

٢ - قُلْ لِلَّذِي عَابَهَا مِنْ عَائِبٍ حَقِيقٍ أَقْصَرَ فَرَأْسُ الَّذِي قَدْ عِيبَ وَالْحَجَرُ^(٢)

قوله « تَمَّتْ عُبَيْدَةُ إِلَّا فِي مُحَاسِنِهَا » ، أطلق القول بتمامها ، ثم استثنى المحاسن من خصالها ، فخلص التمام في المقام لا غير . وقوله « وَالْمَلْحُ مِنْهَا مَكَانُ الشَّمْسِ » ، لك أن تنصب مكان على الطرف ، يريد أن الملح بعيد ، فهو في السماء ، ولك أن ترقمه كما تقول : هو منى فرسخان ، فتجعل الملح منها نفس السماء ، كما تجعل الخبر عنه في قولك : هو منى نفس الفرسخين ، وهى هذا ينعطف قوله « والقمر » ، فإما أن تجرى على موضع مكان وقد نصب لأنه وهو ظرف في موضع الرفع ، وإما أن تجرى على لفظ مكان وقد رفع لأنه يصح أن يقال الملح منها القمر كما يصح أن يقال الملح منها مكان القمر . وإذا جررت « والقمر » كان معطوفاً على الشمس ، ويكون الشاعر مقوياً في البيت الذى بعده .

وقوله : « فَرَأْسُ الَّذِي قَدْ عِيبَ^(٣) » ، أى رأس الإنسان الذى قد عيب ، لذلك لم يقل فرأس التى . وعطف الحجر على الرأس على أحد وجهين : إما أن يريد رأسه والحجر مقرونان على طريق الدعاء لا على طريق الإخبار ، فحذف الخبر لأن المراد مفهوم . وهذا كما يقال : كل امرئ وشأنه . وإما أن يريد بالواو معنى مع ، كأنه قال رأسه مع الحجر ، وحيثئذ يكون الخبر فى الواو ، وهذا

(١) التبريزى : « من محاسنها » .

(٢) ل : « عبت » التبريزى : « عبت الحجر » .

(٣) ل : « عبت » .

يكون كقولهم : الرُّجَالُ وأَعْضَادُهَا ، والنِّسَاءُ وأَعْجَازُهَا ، لأن المراد الرجال بأعضادها والنساء بأعجازها . وإنما قال : « قُلْ لِلَّذِي عَابَهَا مِنْ عَائِبٍ حَقٌّ » تحقيقاً لُقْبِهَا وتسليةً^(١) لانتهاه عَيْبِهَا . وَالْحَقُّ : أَشَدُّ الْفَيْظِ .

٨٦٨

وقال آخر :

١- لَا تَنْكِحَنَّ الدَّهْرَ مَا عِشْتَ أَيَّامًا مَجْرِبَةً قَدْ مُلَّ مِنْهَا وَمَلَّتِ^(٢)

٢- تَحُكُّ قَفَاها مِنْ وَرَاءِ خِمَارِها إِذَا فَقَدَتْ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ جُنَّتِ

٣- تَجُودُ بِرِجْلَيْهَا وَتَمْنَعُ دَرَّها وَإِنْ طَلَبْتَ مِنْهَا الْمَوْدَةَ هَمَّتِ

قوله « لَا تَنْكِحَنَّ » أراد بالنِّكَاحِ الْعَقْدَ لَا الْجَمَاعَ . وَالْأَيُّمُ : الَّتِي قَدْ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا . وَقَدْ آمَتْ تَنِيْمُ أَيْمَةً .

وقوله « قَدْ مُلَّ مِنْهَا وَمَلَّتِ » يريد أنها طَعِنَتْ فِي السَّنِّ ، فَقَضَتْ مَارَبَ الشَّهَوَاتِ وَقُضِيَتْ مِنْهَا .

وقوله « تَحُكُّ قَفَاها مِنْ وَرَاءِ خِمَارِها » ، أَيْ تَرَكَتِ التَّنَظُّفَ وَالتَّنَطُّسَ ، وَنَسِيَتْ الْحَيَاءَ وَالْأَنْفَةَ ، فَرَأَتْهَا تَحُكُّهَا دَائِبًا ، وَمَحَبَّتُهَا لِلْحَقِيرِ تُجَنُّنُهَا ، حَتَّى إِذَا فَقَدَتْ مَا لَا خَطَرَ لَهُ ، كَانَ عِنْدَهَا كَالْكَبِيرِ الَّذِي لَا عِوَضَ مِنْهُ .

وقوله « تَجُودُ بِرِجْلَيْهَا وَتَمْنَعُ دَرَّها » ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَثَلًا لِقَلَّةِ خَيْرِها ، فَشَبَّهَهَا بِالشَّاةِ الَّتِي تُفَاجُّ رِجْلَيْهَا ، فَإِذَا أُريدَ حَلَبُهَا مَنَعَتْ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنَّهَا قَعَدَتْ عَنِ الْوِلَادِ فَهِيَ تُسَاعِدُ فِي الْجَمَاعِ وَلَا تَعْمِلُ وَلَا تَلِدُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَسْلِيًا » ، صَوَابُهُ فِي ل .

(٢) التَّبْرِيزُ : « مَغْرَمَةٌ » .

وقوله « وإن طُلِبَتْ مِنْهَا اللُّوْذَةُ هَرَّتْ » يريد أنها لا يُبْتَغَى عندها من نتائج الودِّ وأسباب الشَّقَّةِ والحبِّ شيء إلا نَبَحَتْ نَبِيحَ الْكِلَابِ . ويجوز أن يريد بهرَّتْ كرهت وتقبضت^(١) .

٨٦٩

آخر :

- ١ — لِأَسْمَاءَ وَجْهٌ بِذُعَةٍ مِنْ سَمَاجِيَةٍ يُرْعِغُنِي فِي نَيْكِ كُلِّ أَتَانٍ
 - ٢ — بَدَا فَبَدَتْ لِي شُقَّةٌ مِنْ جَهَنَّمَ قُمْتُ وَمَالِي بِالْجَحِيمِ يَدَانِ
 - ٣ — وَغَادَرْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَخَلَّفُوا بِمَا شِيتَ مِنْ خِزْيٍ وَمُطُولِ هَوَانٍ
 - ٤ — وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَهَا أَنَّ فِي النِّسَاءِ جَحِيماً أَرَاهَا جَهَنَّمَ وَتَرَانِي
- قوله « بدا » الفعل للوجه ، وشُقَّةٌ ، أى قِطْعَةٌ . ولك أن ترويه بكسر الشين ، فيكون كَصِرْمَةٍ وكِسْرَةٍ وَجِذْوَةٍ وَقِطْمَةٍ وَفِذْرَةٍ ، ولك أن تضمَّ الشين فيكون كالشُعْبَةِ والعُجْرَةِ والعُقْدَةِ ؛ فاروهِ كيف شئت . وقوله « قمت ومالى بالجحيم يدان » أى تهيأت للهَرَبِ منها ، إذ لم يكن لى طاقةٌ بالصَّبْرِ عليها ، ولا قُوَّةٌ فى ملاقاتها .

وقوله « وغادرت أصحابى » كأنه شايعه فى النهضة قومٌ وتخلَّفَ عنه قوم ، فقال : مَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي كَانَتْ حَالُهُ عَلَى ذَلِكَ .

٨٧٠

آخر :

- ١ — لَا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً إِنْ أُنِيتَ بِهَا وَاخْلَعْ ثِيَابَكَ مِنْهَا مُمْنِعاً هَرَباً

(١) ل : « وتقبضت » .

٢ - فإِنْ أَتَوَلَّكَ وَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ فَإِنْ أُمِّتَ نَصَفِيهَا الَّذِي ذَهَبَ^(١)
 المراد بالنكاح المَقْدُودُ ههنا ، وفي القرآن : ﴿ فَانكِحُوا مَا طَلَبَ لَكُمْ مِنَ
 النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ . وقوله « وَاخْلَعْ ثِيَابَكَ » يجوز أن يكون مثل
 قول امرئ القيس :

* فَسَلَّى ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَفْسُلٍ^(٢) *

وكما يقال ضَمَّ إِلَيْكَ مِنْ كَذَا جَنَاحَكَ . ويجوز أن يريد به تَشَمَّرَ وَتَخَفَّفَ
 وَاخْرَجَ مِنْ مَسْكِكَ^(٣) . ومعنى « مِنْهَا » أَيْ مِنْ أَجْلِهَا . وَنَصَبَ « مَعْنًا » عَلَى
 الْحَالِ . وَيُقَالُ : أَمَعَنَ فِي السَّيْرِ ، إِذَا أَبْعَدَ . وَ« هَرَبًا » يَرِيدُ هَارِبًا . وَإِنَّمَا
 سَامَهُ مَا سَامَهُ لِيَكُونَ أَخْفَ سِرًّا وَأَسْرَعَ حَرَاكًا .

وقوله « فَإِنْ أُمِّتَ نَصَفِيهَا » أَيْ أَصْلَحَهَا ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ أُمِّتُ مِنْ
 فَلَانٍ ، أَيْ هُوَ أَدْنَى مِنْهُ إِلَى الْخَيْرِ . وَأَمَّا ثَلِ الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ .

٨٧١

آخر:

- ١ - رَقَطًا مَكْدَنًا يُبْدِي الْكَبِدَ مَضْحَكًا قَنَوَاهُ بِالْعَرَضِ وَالْعَيْنَانِ بِالطُّولِ
 - ٢ - لَهَا فَمُ مُلْتَقَى شِدْقِيهِ نَقَرَتْهَا كَأَنَّ مِشْفَرَهَا قَدْ طُرَّ مِنْ فِيلٍ
 - ٣ - أَسْنَانُهَا أَضْعَفَتْ فِي خَلْقِهَا عَدَا مُظْهَرَاتٍ جَمِيعًا بِالرَّوَاوِيلِ
- الرَّقَطَاءُ : الْمَنْقُشَةُ^(٤) بِالْبَرَشِ . وَالْقَنَا : طُولُ الْأَنْفِ ، وَإِذَا كَانَ بِالْعَرَضِ
 كَانَ كَأَنفِ الْخَنَزِيرِ .

(١) التبريزي : « وَإِنْ أَتَوَلَّكَ فَقَالُوا » .

(٢) مِنْ مَعْلَقَتِهِ . وَصَدْرُهُ :

* وَإِنْ تَكَيْدُ سَاءَتْكَ مَنِ خَلِيقَةٍ *

(٣) السَّكْ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ : الْجِلْدُ .

(٤) ل : « الْمَنْقُطَةُ » .

وقوله « مُلتقى شِدْقَيْهِ نُقْرَتُهَا » ، أراد أنها لِسَعَةٌ فيها يلتقيان عند نُقْرَةِ القفا .
ومعنى طُرٍّ قُطِيعَ . وقوله « مُظْهِرَات » أى جُعِلَ لها ظَهْرَةٌ كَمَا يُجْعَلُ للعرش
ظَهْرَةٌ ، وكما قيل من الظَّهْرَةِ ظُهِرَ قِيلٌ مِنَ اللَّيْطَانَةِ بَطْنٌ ، ويجوز أن يكون من
قولك هو ظَهْرُكَ أى مُعِينُكَ ، ويقال : بغير مظهرٍ ، أى شديد الظَّهْرِ قَوِيٌّ ،
والظَّهْرُ : ما غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وارتفع ، والظَّاهِرَةُ مثله ، وهما مما تقدّم . والرواويل :
زوائد على عدم الأسنان ، والواحد رَاوُول .

٨٧٢

آخر :

- ١ - اضْرِمْنِي يَا خِلْقَةَ الْمَجْدَارِ وَصِلْنِي بِطُولِ بُنْدِ الْمَزَارِ
 - ٢ - فَلَقَدْ سُمِّتَنِي بِوَجْهِكَ وَالْوَصْ لِي قُرُوحًا أَعْيَتْ عَلَى الْمِسْبَارِ
 - ٣ - ذَقْنُ نَاقِصٌ وَأَنْفٌ غَلِيظٌ وَجَبِينُ كَسَاجَةِ الْقُسْطَارِ
 - ٤ - طَالَ لَيْلِي بِهَا فَبِتُّ أَنْادِي بِالنَّارَاتِ مُسْتَضَاءَ النَّهَارِ
 - ٥ - قَامَةُ الْقُصْعِلِ الضَّعِيفِ وَكَفْتُ خِنْصَرَاهَا كُذِبَتْهَا الْقَصَارُ^(١)
- قوله « يَا خِلْقَةَ الْمَجْدَارِ » يريد أنتِ غليظةٌ ثقيلةٌ ، فكأنك في غِلَظِ
الجدار وثقله ، وكما قيل من الجدار مجدارٌ قيل في الغليظ الثَّقِيلِ من الجبلِ مَجْبَالٌ .
وقال امرؤ القيس :

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مَجْبَالِ
وَمِفْعَالٍ مِنْ أَبْنِيَةِ الْأَلَاتِ ، فهو كالْمِفْتَاحِ وَالْقِيَاسِ^(٢) وَلِلذَّرَاكِ^(٣) ، وكان

(١) ل والتبريزي والاسان (كذئق) : « القصعل الضئيل » . وفيها أيضاً :
« قصار » . قال التبريزي : « وروى بعضهم : كوزيننا قصار » .
(٢) ل : « والقياس » بالباء الموحدة . (٣) كذا في النسختين .

الأصل في الجذر الارتفاع والنُّتُو . ويقال : جَدَرْتُ الجِدَار . وقال بعضهم : الجَدَرِيُّ منه اشتق .

والقُروح : الجراح . والمِسْبَار : المُلْمُول الذي يَقْدَرُ به الجُرْح وغَوْرُهُ ، وهو من سَبَرْتُ ، وتَوَسَّعَ في استعماله حتَّى وُضِعَ موضعَ جَرَبْتُ . والقُسْطَار : الصَّيْفِيُّ ، وساجته : لوحه الذي يَقُومُ عليه كِفَتَا الشَّاهِين إذا وُزِنَ به ^(١) . وقوله « يالثرات » يا حرف النداء ، واللام لام الاستغاثة . وإنما يستغيث بمن يَرُدُّ عليه النهار .

والقُضْلُ : القصير ، والخليلُ أمله وكذلك الخارَزَنْجِيُّ والدَّرِيدِي . والضَّئِيلُ : الدَّقِيق . ورواه بعضهم : « قامة الفضل » ، بالقاء ، وهو العُقْرُ الصغير ، والرجل اللثيم . والمراد أن في أعضائها تفاوتاً فلا يتلاءم خلقها ^(٢) .

٨٧٣

آخر :

- ١ — أَلَامٌ عَلَى بُغْضِي لَمَّا بَيْنَ حَيَّةٍ وَضَبْعٍ وَتَمَسَّاحٍ تَغَشَّكَ مِنْ بَحْرِ
- ٢ — تُحَاكِي نَعِيماً زَالَ فِي قُبْحٍ وَجْهَهَا وَصَفَحْتُهَا لَمَّا بَدَتْ سَطْوَةُ الدَّهْرِ
- ٣ — هِيَ الضَّرْبَانُ فِي الْمَقَاصِلِ خَالِيَا وَشُعْبَةُ بَرَمَسَامٍ ضَمَّتْ إِلَى النَّحْرِ
- ٤ — إِذَا سَفَرْتَ كَانَتْ بِعَيْنِكَ سُخْنَةٌ وَإِنْ بَرَقْتَ فَالْفَقْرُ فِي غَايَةِ الْفَقْرِ ^(٣)
- ٥ — وَإِنْ حَدَّثْتَ كَانَتْ جَمِيعَ مَصَائِبِ وَوَفَرَةٌ تَأْتِي بِقَاصِمَةِ الظَّهِرِ
- ٦ — حَدِيثٌ كَقَلْعِ الضَّرْسِ أَوْ نَتْفِ شَارِبٍ وَغُنْجٌ كَحَطَمِ الْأَنْفِ عِيلَ بِهِ صَبْرِي

(١) الشاهين : عمود الميزان .

(٢) فاته أن يفسر الكذيق . قال التبريزي : « تنية كذيق ، وليس بربي ، وهو الذي تسميه العامة كودينا » . وفي اللسان : « قال ابن بري : الكذيق مدق القصار الذي يدق عليه الثوب » . وهو بالفارسية « كدين » أو « كدينه » . استينجاس ١٠١٩ .

(٣) ل : « لعينك » . التبريزي : « لعينك » .

٧ - وَتَفْتَرُّ عَنْ قُلُوحِ عَدِمَتْ حَدِيثَهَا وَعَنْ جَبَلِي طَيِّ وَعَنْ هَرَمِي مِضْرٍ
 جَمَعَ بَيْنَ الْحَيَّةِ وَالضُّبُعِ وَالتَّمْسَاحِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يَقْصِدُ التَّشْبِيهَ مِنْ وَجْهِ
 وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ التَّشْبِيهَ مِنْ وَجْهِ كَثِيرَةٍ مِنَ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ . وَالتَّمْسَاحُ :
 الدَّابَّةُ الْمَعْرُوفَةُ ، وَالرَّجُلُ الْكَذَّابُ . وَجَاءَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ شَيْءٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ قَلِيلٌ
 لِأَنَّ الْمَصَادِرَ كُلَّهَا عَلَى تَفْعَالٍ بَفَتْحِ الْبَاءِ ، إِلَّا حَرْفَيْنِ وَهُمَا تَبْيَانٌ وَتِلْقَاءٌ ، وَقَدْ
 حَصَرْتُهَا فِي كِتَابِي الْمُسْتَوِيِّ بِ « مُنَوَانِ الْأَدِيبِ » .

وَقَوْلُهُ « تُحَاكِي نَعِيًا زَالٌ » ، يَرِيدُ بِهِ الْمَثَلَ السَّائِرَ : « أَقْبَحُ مِنْ زَوَالِ
 النُّعْمَةِ » . يَرِيدُ : تُحَاكِي فِي قُبْحٍ وَجْهًا قُبْحَ زَوَالِ النُّعْمَةِ ، فَجَعَلَ اللَّفْظَ تَوْشَعًا
 عَلَى مَا تَرَى ، ثُمَّ جَعَلَ جَانِبَهَا وَمَا تُصَافِحُ بِهِ مُلَاقِيَهَا كَسَطْوَةِ الدَّهْرِ . وَالسَّطْوَةُ :
 الْبَسْطُ عَلَى الْإِنْسَانِ تَقَرُّهُ مِنْ فَوْقَ ، وَتَقُولُ : سَطَوْتُ بِهِ ، وَفِي الْقُرْآنِ :
 ﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ﴾ . قَالَ الْخَلِيلُ : سُمِّيَ الْفَرَسُ سَاطِيًا لِأَنَّهُ
 يَسْطُو عَلَى غَيْرِهِ فَيَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهِ وَيَسْطُو عَلَى يَدَيْهِ . وَقَوْلُهُ « هِيَ الضَّرْبَانُ فِي
 الْمَفَاصِلِ خَالِيًا » ، أَيْ إِذَا خَلَوَتْ بِهَا كَانَتْ خَلَوَتْهَا كَمَوْجَانِ الْعُرُوقِ بِالْأَلَمِ فِي
 مَفَاصِلِ الْمُنْقَرَسِ ، وَإِنْ جَذَبَتْهَا إِلَى نَفْسِكَ مَرْتَدِيًا بِهَا قَاسَيْتَ مِنْهَا مَا يُقَاسَى
 الْمُبْرَمُ مِنْ عَارِضِهِ ، وَإِنْ أَثَقَتْ قِنَاعًا سَخِنْتَ الْعَيْنُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا . كَأَنَّهَا إِذَا
 تَبَرَّقَعَتْ تَنَاهَى افْتِقَارُكَ مِنْ كُلِّ مَنْظَرٍ يَرُوقُ ، وَمَطْلَعٍ يُعْجِبُ وَبَرُوعٍ ، فِي رَدِّ
 الطَّرْفِ إِلَيْهَا . وَقَوْلُهُ « فَالْفَقْرُ فِي غَايَةِ الْفَقْرِ » ، أَيْ إِذَا تَنَاهَى الْفَقْرُ ، حَتَّى
 لَا يَكُونَ وَرَاءَهُ شَيْءٌ مِنْهُ .

وَالْمَصَائِبُ : جَمْعُ مُصِيبَةٍ ، وَهِيَ مُفْعَلَةٌ ، وَشَبَّهَ مَدَّتَهَا بِمَدَّةِ فَعِيلَةٍ ، وَجَمَعَتْ
 جَمْعَهَا ، وَالْقِيَاسُ مَصَابٍ وَقَدْ جَاءَ وَلِسَكْنِهِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ دُونَ مَصَائِبَ . وَهَذَا
 بِمَا شَذَّ فِي الْقِيَاسِ ، أَعْنَى مَصَائِبَ . وَمَصَابٍ شَاذٌّ فِي الْإِسْتِعْمَالِ مُطَّرِدٌ فِي الْقِيَاسِ .
 وَمُؤَوَّفَرَةٌ ، أَيْ مَكْمَلَةٌ . وَقَاصِمَةٌ : كَاسِرَةٌ ، أَيْ رَزِيَّةٌ هَكَذَا وَدَاهِيَةٌ هَكَذَا .

وقوله « كَحَطَمَ الأنف » ، الكسر لشيء اليابس ، والحطام ، ما تحطم ،
من ذلك . ورجل حطم . وعيل به صبري ، أى غلب . وفى المثل : « عيل
ما هو عائله ^(١) » .

وقوله « عَدِمْتُ حَدِيثَهَا » دعاء لنفسه وعليها ، وهو من الحشو الحسن .
ومثله فى الدعاء وحسن الوقع قول الآخر ^(٢) :

إِنَّ الثَّانِينَ وَبُلُغْتَهُمَا قَدْ أَحْوَجَتْ تَنَمِيَّ إِلَى تَرْجُمَانِ
وَتَفَتَّرُ ، أى تضحك ، ومنه فَرَزْتُ الدابة . وقوله « جَبَلِي طَيِّ » يعنى
أجأ وسلنى ، وإنما يعنى اختلاف أسنانها وعظمها .

٨٧٤

آخر :

- ١ - لو تَسَمَّعْتَ صَوْتَهُ قُلْتَ هَذَا صَوْتُ فَرِيخٍ فِي عُشِّهِ مَرْقُوقٍ
 - ٢ - أَوْ تَأَمَّلْتَ رَأْسَهُ قُلْتَ هَذَا حَجَرٌ مِنْ حِجَارَةِ الْمَنْجَنِيْقِ
 - ٣ - مُعْمِلٌ قَرَضَ لِحْيَةَ لَوْ تَرَاهَا قُلْتَ عُشُّونُ هَرِيدِ مَخْلُوقِ ^(٣)
 - ٤ - لَمْ أَعِبْهُ إِلَّا يَكُونُ تَقِيًّا مُؤْمِنًا مُبْفِضًا لِأَهْلِ الْفُسُوقِ
 - ٥ - غَيْرَ أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَنْظُرَ النَّاسُ سَإِلِي خَلْقِ رَبِّنَا الْمَخْلُوقِ
- مرقوق أى يزقه أبواه زقا . قال :

نَتَسَاقَى الرِّيقَ فَمَا بَيْنَنَا زَقٌّ أَمَاتِ الْقَطَا زُغَبَ الْقَطَا

(١) أى غلب ما هو غلبه . وفى اللسان : هو كفرك لشيء يعجبك : قاتله الله وأخزاه .

(٢) هو عوف بن علم الخزاعى . الأمالى (١ : ٥٠) .

(٣) الهريد : واحد الهرايدة ، وهم قومة يبيت النار التى للهند ، فارسى معرب . وتقييد
يبوت النار بالهندية هو المذكور فى المعاجم العربية ، وهى مكونة من كلمتين : « هير » بمعنى
النار ، و « بد » بمعنى الحائظ والقيم .

وقوله «قلت هذا عَجَبٌ» ، يريد شبهته فقلت من كبره : هو عَجَبُ الْمُتَجَنِّيقِ .
وَالْمُتَجَنِّيقُ مَعْرَبَةٌ ، وقد اختلف في الفصل منه ، فقال بعضهم : اليم زائدة ،
واحتجَّ بما حكاه التَّوْزِيُّ عن أبي عبيدة ، قال : سألت أعرابياً عن حروبٍ
كانت بينهم ، فقال : « كانت بيننا حروبٌ عُونٌ » ، تُفَقَأُ فِيهَا الْعُيُونُ ، مرة
نُجْنَقُ ، ومرة نُرَشَقُ . قال : فقوله نُجْنَقُ دالٌّ على أن اليم زائدة ، ولو كانت
أصلية لقال نُمَجْنَقُ . وإلى هذا ذهب الدَّريدي .

وكان أبو عُثْمَانَ المازني يقول : اليم من نفس الكلمة ، والنون زائدة ،
لقولهم تَجَانِيقُ ، فسُقُوطُ النُّونِ في الجمع كسقوط الياء في جمع عَيْضَمُوزٍ إذا قلت
عَضَامِيْزَ^(١) . وحكى الفراء : جَنَقُوكُم بِالْجَانِيقِ أيضاً . فهذا على الوجه الأول^(٢) .
وقوله « مُنْقِلٌ قَرْضَ لَحِيَةٍ » أى قطعَ لَحِيَةٍ . و « لو تراها » حمل اللفظ على
اللَّحِيَةِ والمراد مَنبِئَتُهَا ، والعُنُونُ : أصل اللَّحْيِ ، وأوائل الرِّيحِ والسَّحابِ .
وقوله « خَلَقَ رَبَّنَا المَخْلُوقَ » ، وَصَفَ المَخْلُوقَ بِالمَخْلُوقِ تَأْكِيداً ، ويجوز أن
يكون المراد خَلَقَ رَبَّنَا المَقْدَرُ ، لأنَّ الأصل في المَخْلُوقِ التَّقْدِيرُ . ألا ترى قوله :
وَلَأَنْتَ تَقْرِي مَا خَلَقْتَ وَبِهِ عِشَ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي^(٣)

٨٧٥

آخر :

وَأَقْسِمُ لَوْ خَرْتُ مِنْ اسْتِكَ بِيضَةً لَمَا انْكَسَرَتْ لِقُرْبِ بَعْضِكَ مِنْ بَعْضٍ

(١) الميضوز : العجوز الكبيرة .

(٢) المتجنيق معرب من الفارسي « متجنيك » ، ومنه مأخوذة من اليوناني :
Magganon ، وهي آلة ترى بها الحجارة في القتال . ويضطرب الغويون العرب في تأصيلها
من البارسى . انظر العرب للجواليقي بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر ٣٠٦ ومعجم استينجاس .
وقد ذكر الأخير أنها مأخوذة من اليوناني .

(٣) لو هدر في ديوانه ٩٤ .

أُخْرور : السقوط للوجه . وَخَرَّ الماء المكان : جعل فيه أخاديد .
وَأَخْرَجَ : الماء الكثير الجارى .

٨٧٦

آخر^(١) :

أُظِنُّ خَلِيلِي مِنْ تَقَارُبِ شَخْصِهِ يَعْصُ الْقَرَادُ بِاسْتِهِ وَهُوَ قَائِمٌ

٨٧٧

آخر^(٢) :

١ — وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِفٍ يَأْفُوخُهُ عَسِيرِ الْمَكْرَةِ مَاؤُهُ يَتَدَفَّقُ

٢ — أَرِنِ يَسِيلُ مِنَ النَّشَاطِ لُمَاهُ وَيَكَادُ جِلْدُ إِهَابِهِ يَتَمَزَّقُ

كأنه أَلْفَزَ في هذا ، وأراد بِمُشْرِفٍ اليافوخ ذلك المصو .

وَرَوَى أَنَّ أَعْرَابِيًّا حَضَرَ مَجْلِسَ أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَالَقَى الْبَيْتَيْنِ عَلَيْهِ ، فَذَهَبَ
أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى أَنَّ الشَّاعِرَ يَصِفُ بِهِ فَرَسًا ، وَأَخَذَ يَفْسِّرُهُ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ :
تَحَمَّلَكَ اللَّهُ يَا شَيْخُ عَلَى مِثْلِهِ ! فَقَطِنَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَخَجِلَ . وَمَعْنَى يَتَدَفَّقُ يَتَصَبَّبُ
شَيْئًا [فَشَيْئًا^(٣)] . وَالْأَرِنِ التَّشْيِيطُ ، وَيُقَالُ لِلْمَسْتَنِّ مِنَ النَّشَاطِ : أَرِنِ يَأْرِنُ أَرْنًا .
وَقِيلَ إِنَّ الْأَرْنَ نَشَاطُ الْخَلِيلِ ، كَمَا أَنَّ الْهَبَصَ نَشَاطُ الظُّبَاءِ . وَالسَّنُّ : نَشَاطُ
الْإِبِلِ ، وَمِنْهُ جَاءَ فِي الْمَثَلِ : « اسْتَنْتَ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى » . وَالْأَشْرُ : نَشَاطُ
الْإِنْسَانِ . وَالْإِهَابُ : الْجِلْدُ الَّذِي هُوَ أَهْبَةٌ مَا وَرَاءَهُ مِنَ اللَّحْمِ . كَمَا أَنَّهُ سُمِّيَ^(٤)
مَا يُنْسِكُهُ الْمَسْكُ . وَلِذَلِكَ قَالَ « جِلْدُ إِهَابِهِ » فَأُضَافَ الْجِلْدُ إِلَيْهِ .

(١) هو الحزبن الكنانى يهجو كثيراً الشاعر . ولبيت قصة طريفة في الأغاني (٨) :
٢٨ — ٢٩ . وانظر الحيوان (٥ : ٣٤٩) ومحاضرات الراغب (٢ : ١٢٩) .
(٢) هذه الحماسية رواها التبريزى في (باب الملح) ، وهو الأوفق .
(٣) التكلة من ل . (٤) هذا ما في ل . وفي الأصل : « كأنه سمي » .

٨٧٨

آخر^(١) :

- ١ — لو تَأْتَى لَكَ التَّحَوُّلُ حَتَّى تَجْعَلَ خَلْفَكَ اللَّطِيفَ أَمَامَا
 - ٢ — وَيَكُونَ الْأَمَامُ ذُو الْخَلْقَةِ الْجَبَّةِ لَهُ خَلْقًا مَرْكَبًا مُسْتَكَامًا
 - ٣ — لِإِذَا كُنْتَ يَا عُيَيْدَةُ خَيْرَ النَّاسِ خَلْقًا وَخَيْرُهُمْ قَدَامَا
- يَصِفُهَا بِأَنَّهَا قَلِيلَةُ اللَّحْمِ عَلَى الْعَجِيزَةِ ، عَظِيمَةُ الْبَطْنِ . فيقول : لو قُدِّمَ مُؤَخَّرُكَ
وَأَخَّرَ مُقَدِّمُكَ لَارْتَضَى خَلْفُكَ وَقُدَّامُكَ ، لِالْتِمَامِ أَعْضَانِكَ ، وَاعْتِدَالِ مَقَاسِمِكَ .
وَاسْتِعْمَالِ الْخَلْفِ وَالْأَمَامِ اسْتِعْمَالِ الْمَقْدَمِ وَالْمُؤَخَّرِ فَجُعِلَا اسْمَيْنِ . وَالْمَرْكَبُ : الَّذِي
لَهُ أَرْكَانٌ . وَالْجَبَّةُ : الْغَلِيظَةُ . وَالْمُسْتَكَامُ ، مِنَ السَّكُونِ ، وَهُوَ الْجَمَاعُ . وَانْتَعَبَ
خَلْقًا وَقَدَامَا عَلَى التَّمْيِيزِ .

٨٧٩

وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْقَطْمِشِ^(٢) أَبُو عُيَيْدَةَ :

- ١ — مُنِيتُ بَرْزَنْمِرْدَةٍ كَالْمَصَا أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشٍ
- ٢ — تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْبَى الرِّجَالَ وَتَمْشِي مَعَ الْأَخْبَثِ الْأَطِيشِ
- ٣ — لَهَا شَعْرٌ قَرْدٍ إِذَا أَرَيْنَتْ وَوَجْهٌ كَيْبُضِ الْقَطَا الْأَبْرَشِ^(٣)
- ٤ — وَتَذَى يَجُولُ عَلَى نَحْرِهَا كَقَرْبَةِ ذِي الشَّلَّةِ الْمَعْطِشِ

(١) التبريزى : « وقال بعض الدينين » .

(٢) التبريزى : « لأبى القطمش الحنفى » . وكذا جاءت نسبة الأبيات فى اللسان
(كندش) . وجاءت مطولة وبدون نسبة فى مجالس طلب ٩٢ — ٩٤ . والأبيات وردت فى
الأغاني (١٠ : ١٣١) منسوبة إلى إسماعيل بن عامر ، وهو شاعر مخضرم من شعراء الدولتين
يقولها فى هجاء أم ولد له .

(٣) التبريزى : « لها وجه قرد » ثم ذكر الرواية الأخرى .

يُرَوَّى « زَنْمِرْدَةٌ » بفتح الزاى وكسر الميم ، ويكون مما عُرِّبَ ولا نظير له فى
أبنية العرب . وَيُرَوَّى بفتح الزاى وفتح الميم ويكون على مثال قَهْقَرَةٍ ، وهو حَجَرٌ
يملاً الكف . وَيُرَوَّى « زَنْمِرْدَةٌ » بكسر الزاى وفتح الميم فيكون على وزن
فَحْلَةٍ من الرُّبَاعِىِّ نحو عَلَكْدٍ ، وهو الغليظ الشديد ، أو يكون فِعْلًا من
الْخُمَاسِىِّ نحو خِنْزَقَرٍ ، وهو القصير ، وقَرِطَمَبٌ دابة . والمراد بها المرأة التى خَلَقَهَا
وخلَقَهَا كما يكون للرجال . وشبَّهها بالعصا لقلة لحمها وهزالها ، واستواء صدرها
وظهرها . وَكُنْدُشٌ : لقبٌ لصي كان معروفاً عندهم ^(١) . وقوله « إِذَا أَرَيْتَ »
أراد تَزَيَّنْتَ ، فأراد الإدغام فيها وأبدل من التَّاء زاء فسكن أولها ، فجلب ألف
الوصل ليتوصل إلى النطق بساكن ، فصارت كما ترى . والثَّلة : الفِرقة والطَّائفة من
الضَّانِّ . وَالْمُعْطِشُ : الرَّاعِى الذى قد عَطِشَتْ رَعِيَّتُهُ .

- ٥ — لَهَا رَكَبٌ مِثْلُ ظِلْفِ الْغَزَالِ أَشَدُّ اصْفِرَاراً مِنَ الْمِشْمِشِ
 - ٦ — وَأَبْرَدُ مِنْ ثَلَجٍ سَاتِيْدَمَا وَأَكْثَرُ مَاءٍ مِنَ الْعِكْرِشِ ^(٢)
 - ٧ — وَفَخَذَانِ يَنْتَهَمَا تَنْفَنَفٌ تُجِيزُ الْمَحَامِلَ لَا تَخْدِشِ ^(٣)
 - ٨ — وَسَاقٌ مُخْلَخَلُهَا خَمْشَةٌ كَسَاقِ الْجَرَادَةِ أَوْ أَحْمَشِ
 - ٩ — كَأَنَّ الشَّالِيلَ فِي وَجْهِهَا إِذَا سَفَرَتْ يَدُّ الْقَشْمِشِ
 - ١٠ — لَهَا جُمَّةٌ فَرَعُهَا جَشَلَةٌ كِمِثْلِ الْخَوَافِ مِنَ الْمُرْعَشِ
- الرَّكَبُ : أصل القَحْد الذى عليه لحمُ الفَرْج من المرأة ومُعلَقُ الذَّكَر من
الرَّجُل . والنَّفْنَفُ : المَهْوَاة بين الجبلين . والتَّخْدِشُ والتَّخْمِشُ والكَدْحُ نظائر .

(١) وقال قوم : الكندش المعق . وذكر بعضهم أنه الفأرة .

(٢) هذا البيت ليس فى ل ولا التبريزى ولا فى مجالس طلب . وساتيدما : جبل بين
مياقارقين وسمرت . والعكرش : ماء لبنى على باليامة .

(٣) هذا ما فى الأصل ومجالس طلب وفيه الإقواء . وفى ل والتبريزى : « لم تخدش » .

والعُنْشَةُ : الدَّقِيقَةُ . وَإِنَّمَا أُنْتُ وَالْمُخْلَخَلُ مَذْكُرٌ لِأَنَّ الْمُخْلَخَلَ مِنَ السَّاقِ ،
وَالسَّاقُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَبَعْضُ الشَّيْءِ إِذَا أُطْلِقَ عَلَيْهِ اسْمُ الْكُلِّ أُجْرِيَ فِي الْأَحْوَالِ
مَجْرَاهُ إِلَّا أَنْ يَمْنَعَ مَانِعٌ . وَهَذَا كَمَا قَالَ الْآخِرُ ^(١) :

* كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ ^(٢) *

لِأَنَّ صَدْرَ الْقَنَاةِ قَنَاةٌ ، كَمَا أَنَّ الْمُخْلَخَلَ يُقَالُ لَهُ السَّاقُ . فَالْبِدْدُ : جَمْعُ بِدَّةٍ ،
وَهِيَ الْفِطْعَةُ الْمُنْفَرِقَةُ . وَتَبَادُّ الْقَوْمُ : تَبَاعَدُوا . وَالْجُمَّةُ بِمَنْ الشَّعْرُ : دُونَ اللَّمَّةِ
فِي الطُّولِ . وَالْجُمْلَةُ : الْكَثِيرَةُ الْأَصُولُ . وَالْمُرْعَشُ : الْحَمَامُ الْأَبْيَضُ . وَالْخَوَافِي :
مَا دُونَ الرِّيشَاتِ الْعُشْرِ .

٨٨٠

وَقَالَ آخِرُ ^(٣) :

١ - مَاذَا يُورِّقُنِي قَدِّمًا وَيُسْهِرُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَّاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ ^(٤)
٢ - كَانَ مُحَاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَتٌ فِي أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِثْمَارِ ^(٥)
قوله « مَاذَا يُورِّقُنِي » لفظه استنهامٌ ومعناه تعجبٌ . وَقَدْ صَرَّ الْقَوْلُ فِي
لَفْظَةِ مَاذَا ^(٦) . وَقوله « مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَّاتٍ » أَيْ مِنْ انْتِظَارِ صَوْتِهِ ، فَحَذَفَ
الْمُضَافُ . وَرَعَّاتٌ : جَمْعُ رَعْتَةٍ وَهِيَ مِنَ الدَّيْلِكَ عُشُونُهُ . وَرَعْتَةُ الشَّاةِ : زَنْمَتُهَا .
وَالرَّعَاتُ : كُلُّ مِمَّا لَاقٍ مِنْ قُرْطٍ أَوْ قِلَادَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَرَبَّمَا عُلِّقَ مِنَ الرَّحْلِ

(١) هُوَ الْأَعْمَى . دِيَوَانُهُ ٩٤ وَاللَّسَانُ (شَرْق) .

(٢) صَدْرُهُ : * وَتَشْرُقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ *

(٣) نَسَبَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ فِي اللَّسَانِ (رَعَتْ) إِلَى الْأَخْطَلِ . وَرَوَايَتُهُ :

* مَاذَا يُورِّقُنِي وَالتَّوْمُ يَجْبِي *

(٤) الْبَيْتَانِ فِي اللَّسَانِ (حَمْسٌ) وَالْحَيَوَاتِ (٢ : ٣٤٦) وَمَحَاضِرَاتِ الرَّائِغِبِ

(٢ : ٣٠١) .

(٥) الْحَيَوَانُ : « مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَدْ هَمَّتْ » .

(٦) انْظُرْ مَا صَبَقَ فِي ص ٨١١ ، ٩٣٤ .

والهودج رَعَتْ من الصُوف . والحَمَاض ، من ذُكُور البَقْلِ ، له زَهْرَةٌ حمراء
كَأَنَّهَا الدَّم . والإِيمَار : إخراج الثَّمَر . وشَبَّهَ عُرْفَ الدِّيَك به .

٨٨١

وقال آخر :

- ١ - صَوْتُ النَّوَاقِيسِ بِالْأَسْحَارِ هَيَّجَنِي بَلِ الدُّيُوكُ الَّتِي قَدْ هَجَنَ تَشْوِيقِي
- ٢ - كَأَنَّ أَعْرَافَهَا مِنْ فَوْقِهَا شُرْفٌ خُمُرٌ بُنِينَ عَلَى بَعْضِ الْجَوَاسِقِ
- ٣ - عَلَى نَعَانِعَ سَالَتْ فِي بَلَاعِمِهَا كَثِيرَةُ الْوَشْيِ فِي لَيْنٍ وَتَرْيِيقِ
- ٤ - كَأَنَّمَا لَيْسَتْ أَوْ أَلَيْسَتْ فَنَكَا فَتَلَصَّتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ الشُّوقِ^(١)

قوله « صَوْتُ النَّوَاقِيسِ » أى انتظارُ صوتِ النَّوَاقِيسِ هَيَّجَنِي ، فحذف
المضاف . وهذا كما قال الآخر^(٢) :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ هَيَّجَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرْعُ النَّوَاقِيسِ^(٣)
وقال غيرها :

* وصوت نواقيس لم تُضْرَبِ *

فَنَبَّهَ بقوله « لم تُضْرَبِ » على أَنَّهُ كَانَ مُنْتَظَرًا لَا وَاقِعًا . والجَوَاسِقُ : جمع
الجَوَسَقِ ، وهى قُرْبِيَّةٌ مِنَ الْقُصُور . وَأَشْبَعُ الْكُسْرَى فِي السَّيْنِ فَيُؤَلِّدُ مِنْهَا
يَاء . ومثله :

* تَنَقَّى الدَّرَاهِمَ تَنَقَّادُ الصَّيَّارِيفِ^(٤) *

(١) الفَنَك : دَابَّةٌ يَفْتَرِي جُلْدَهَا ، أَيْ يَلْبِسُ جُلْدَهَا نَرَوًا .
(٢) هُوَ جَرِير . دِيَوَانُهُ ٣٢١ وَالْحَيَوَانُ (٢ : ٣٤٢) .
(٣) ذَكَرَ صَاحِبُ الْقَدِّ (٥ : ٣٨٨) أَنَّهُ أَرَادَ دِيرًا وَاحِدًا هُوَ دِيرُ الْوَالِيدِ بِالشَّامِ .
وَقَدْ صَرَحَ بِأَقْوَمِ أَنَّهُ أَرَادَ دَيْرَيْنِ « دِيرُ فَطْرُس » وَ « دِيرُ بَطْرُس » بِظَاهَرِ دِمَشْقِ .
(٤) الْفَرَزْدَقُ فِي دِيَوَانِهِ ٥٧٠ وَالْخَزَائِمَةُ (٢ : ٢٥٦) وَسَيَبْرِيهِ (١ : ١٠)
وَالْكَامِلُ ١٤٣ لَيْبَسَكَ . وَصَدْرُهُ :
* تَنَقَّى يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ *

والتَّعَانُعُ : أَعْرَافُ الدِّيَكَةِ . وَأَصْلُ التَّنْعَنِعِ الاضطراب . لذلك قيل
لَطَوِيلُ الْمُضْطَرِبِ التَّنْعُنُ . وَتَعَانَعِ الْمِنْطَقَةُ : ذِنَابُهَا ^(١) . وَالْبُلْعُومُ وَالْبُلْعُمُ : مَجْرَى
الطَّعَامِ ، وَبَاطِنُ الْعُنُقِ .

وهذه المقطوعة وما قبلها ، بابُ الصفاتِ أولى بهما ، فاتفق وقوعُهما هنا .
وهذا آخر الاختيار . والحمد لله ربَّ العالمين ، وصلواته على النبيِّ مُحَمَّدٍ
وآلهِ أَجْمَعِينَ .

قد سَهَّلَ اللهُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، تَعَالَى جَدُّهُ ، بِلَوْغِ التَّنْتَظَرِ مِنْ تَتِمِّمِ شَرْحِ هَذَا
الْاِخْتِيَارِ ، وَاللهُ بِمَنَّةٍ وَطَوْلِهِ يَنْفَعُكَ وَإِيَّانَا بِهِ ، وَيُعِينُكَ عَلَى تَفْهَمِهِ .
وهذا الكتابُ وَإِنْ عَظُمَ حَجْمُهُ ، وَكَثُرَ وَرَقُهُ ، فَإِنَّهُ لَا يُمَلِّكَ تَصَفُّحَهُ
وَقِرَاءَتَهُ ، إِذْ كَانَ كُلُّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهِ ذَافِنُونَ مِنْ آثَارِ الْعُقُولِ الصَّحِيحَةِ ،
وَالْقِرَائِحِ السَّلِيمَةِ ، فَكُلُّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِهِ جَمَامٌ لِمَا يَلِيهِ ، وَجِلَاءٌ لِمَا يَبْعِيهِ ،
وَلَأَنَّ غَوَامِضَ الْمَقَاصِدِ إِذَا تَبَرَّجْتَ لَكَ فِي رَوَائِعِ الْمَعَارِضِ ، وَأَقْبَلَ فُهْمُكَ
رَائِدًا لِقَلْبِكَ ، يَتَشَمَّمُ نَوَادِرَ الزَّهْرِ فِي مَعَارِضِ الْفِطَنِ ، وَيَتَخَيَّرُ فَرَائِدَ الدَّرَرِ مِنْ
قَلَائِدِ الْحِكْمِ ، فَكَلَّمَا ازْدَادَ التَّقَاطُاعُ زَادَكَ نَشَاطُكُ ، كَمَا أَنَّ مَنْ عَرَفَ الْفَرْقَ بَيْنَ
الْإِطْنَابِ وَالْإِيْجَازِ ، وَبَيْنَ التَّطْوِيلِ وَالتَّقْصِيرِ ، وَعَلِمَ أَنَّ الْإِطْنَابَ تَفْخِيمٌ وَتَكْمِيلٌ ،
كَأَنَّ الْإِيْجَازَ تَخْلِيصٌ وَتَهْذِيبٌ ، وَأَنَّ التَّطْوِيلَ زِيَادَةٌ عَلَى الْكِفَايَةِ ، وَذَهَابٌ
عَنْ غَايَةِ الْحَاجَةِ ، كَمَا أَنَّ التَّقْصِيرَ قُصُورٌ عَنِ الْحَدِّ الْمُرْتَادِ ، وَوُقُوفٌ دُونَ مَدَى
الْمُرَادِ ، حَمْدَ الْإِطْنَابِ وَالْإِيْجَازِ لِمَا نَالَهُمَا مِنْ سِنِّهِمَا الْبَلَاغَةِ ، وَذَمَّ التَّطْوِيلِ
وَالْتَّقْصِيرِ بِمَا فَاتَهُمَا مِنْ أَقْسَامِ الْفَصَاحَةِ .

(١) كَذَا فِي النُّسخَتَيْنِ . وَفِي الْقَامُوسِ : « ذِنَابُهَا » .

واعلمَ صَحْبِكَ التَّوْفِيقُ فِي مِباغِيكَ ، أَنْ مَا جَعَلْتُ مُنْتَشِرَةً ، وَأَنْزَلْتُ
مُسَكَّتِيْنَهُ ، وَحَلَلْتُ مَعْقُودَهُ ، وَأَعَدْتُ مَحْذُوفَهُ ، وَنَشَرْتُ مَطْوِيَّهَ ، وَمَدَدْتُ
مَقْصُورَهُ مِنْ بَيُوتِ هَذَا الْاِخْتِيَارِ وَفُصُولِهِ ، فَإِنِّي لَمْ أَذْكُرْهُ إِلَّا فِي مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ
لَا أَذْكُرْ طَرَفِيْهَا ، وَبِمَجَاهِدَاتٍ لِشُيُوعِ الصَّنَاعَةِ عَجِيبَةٍ لَا أَنْتَى مُجَافَاكِي فِيهَا ،
حِينَ كَانَ فِي الْقَوْلِ اِمْكَانٌ ، وَلِلتَّحْصِيلِ اِرْصَادٍ ، وَلِسَهْمِ النُّضَالِ تَسْدِيدٍ ، وَفِي
قَوْسِ الرُّمَاءِ مَنَزَعٌ وَتَوْتِيرٌ ، وَكَانَ الرَّأْيُ وَلُودًا ، وَالْخَاطِرُ عَمُولا ، وَالْحَدُّ حَدِيدًا ،
وَالْحِرْصُ عَتِيدًا ، مَعَ تَمَامِ الْبَرَاعَةِ ، وَاجْتِمَاعِ الْمَادَّةِ وَالْآلَةِ .

فَلَا تَظُنَّنَّ فِيهِ مَا يَظُنُّهُ الْوَادِعُ فِي جَهْدِ الْمَسْكُودِ ، فَإِنَّ أَهْوَانَ السَّقَى التَّشْرِيعَ ^(١) ،
وَلَنْ تَنَالَهُ إِلَّا بِعَبٍّ شَدِيدٍ . وَتَيَقَّنَنَّ أَنِّي أَمَلَيْتُ هَذَا الشَّرْحَ مُسْتَعْفِلًا أَرْفَقَ الْآلَاتِ
فِي اخْتِرَاعِهِ ، وَأَوْفَقَ الْأَلْفَاظِ فِي تَصْوِيرِهِ وَبَيَانِهِ ، وَمُسْتَحْضِرًا مِنَ الشُّوَاهِدِ وَالْمَثَلِ
مَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِتَعَاوُنِهِ وَحَضُورِهِ ، وَلَوْ عَدَلْتُ عَنْ نَهْجِ التَّقْرِيبِ مُشْتَغَلًا بِأَبْوَابِ
الْإِعْرَابِ وَالْفَرِيبِ إِلَى غَيْرِهَا مِمَّا يُعَدُّ فِي الْقُضُولِ ، لَتَضَاعَفَتِ اللَّوْنُ ، وَضَاعَتِ فِي
عُمَارِهَا النُّكْتُ . عَلَى أَنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ ضِيقُنَا فِي تَحْصِيلِهِ وَحَصْرِهِ ، وَسِمَاحَتُنَا
بَعْدَهُ بِتَصْنِيفِهِ وَبَذَلِهِ ، يُكْسِبُنَا مِنَ الْقُلُوبِ اسْتِحْلَاءً ، وَمِنَ النُّفُوسِ مَيْلًا
وَاسْتِحْبَابًا ، وَأَنَّهُ لَا تَزَالُ تِلْكَ الْمَحَبَّةُ زَائِدَةً نَامِيَةً ، مَا دَامَتِ فَوَائِدُهُ قَائِمَةً بَاقِيَةً .
وَعَلَى اللَّهِ تَعَالَى جَدُّهُ مُعَوَّلَانَا فِي أَنْ يَوْفِقَنَا لِمَرْضَاتِهِ ، وَأَنْ يَجْعَلَ سَعِينَا لَهُ وَفِيهِ ،
وَحَسْبُنَا هُوَ وَزَيْمُ الْوَكِيلِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ ^(٢) .

(١) التشريع : لإيراد الإبل شريعة لا يحتاج معها إلى نزاع بالعلق ولا سقى في الخوض .

(٢) هذه السكامة ساقطة من له .

[صورة ما كتبه تاسخ الأصل]

مَشَقَّةُ لِنَفْسِهِ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْقُرَآنِيُّ ، وَفَرَّغَ مِنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقْتُ صَلَاةِ الْعَصْرِ مُنْتَصَفَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، حَامِداً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمُصَلِّياً عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَحْبَابِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَمُسْلِماً^(١) .

[صورة نص الوقف المسجل في نسخة الأصل]

قَدْ وَقَفَ هَذَا الْكِتَابُ الْجَلِيلُ وَالْأَثَرُ الْجَمِيلُ وَالْهَدْيُ السَّلْطَانُ الْأَعْظَمُ وَالْخَلِيقَانِ الْمَقْنَمُ السَّلْطَانُ عَبْدُ الْمَجِيدِ خَانِ أَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَهُ وَعَمَرَ دَوْلَتَهُ إِلَى آخِرِ الدَّوْرَانِ أَعْنَى بِهَا حَضْرَةُ بَزْمِ عَالَمِ سُلْطَانِ عَلَيْهِ الشَّانُ جَمَلَ اللَّهُ سَعَى الْوَاقِفَةِ مَشْكُوراً وَجَزَاهَا جَزَاءً مُوفُوراً . لِسَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفٍ .

(١) وفي نهاية نسخة « ل » : « وَفَرَّغَ مِنْ تَسْوِيدِ بَيَاضِ هَذِهِ النُّسخَةِ لِأَضْعَفِ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجَى لِرِضْوَانِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ فِي صَفْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ... اللَّهُ وَمُصَلِّياً عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ » .

الفهارس العامة

صنع وترتيب

عبد السلام محمد هارون

١ - فهارس الأشعار

١ - فهرس الأشعار (*)

١ - الحماسيات

(أ)

٣٦	قيس بن الخطيم	طويل	أضائها
٦٠٩	محرز بن الكبير	»	فناء
٧٥	—	»	سواء
٨٤٩	—	»	وماء
٥٨٥	—	»	لواؤها
٨٠٠	أمية بن أبي الصلت	وافر	الحياء
٧٢٧	أبو البرج القاسم	»	جفاء
٤٤٤	قيس بن الخطيم	»	بلاء
٤٢٤	—	»	انطواء
٧٩٥	—	كامل	أعداء
١٩١	الأخضر بن هيرة	طويل	ورائها
٦٢٧	أبو صخرة	وافر	براء
٧٣٨	الهذيل بن مشجعة	كامل	وورائه

(ب)

١٨٧	أبو ثمامة بن عارم	مقارب	تستلب
-----	-------------------	-------	-------

(*) ما وضع من أعلام الشعراء بين قوسين فهو مما لم يذكره الرزوقي وأمكن التحقيق أن يعرفه . والأرقام في هذا القسم من الفهرس هي أرقام الحماسيات .

١٤٤	هنترة بن شداد	مقارب	خشب
٢٢٩	قطرى بن الفجاءة	طويل	المقشبا
٤٠٠	يحيى بن زياد	»	مرحبا
١٠	سعد بن ناشب	»	جالبا
٢٥٥	أم ثواب المزانية	بسيط	زغبا
٤١٤	بعض الفزاريين	»	اللقبا
٦٧٥	مرة بن محكان	»	والقربا
٨٧٠	—	»	هربا
١٧٧	ربيعة بن مقروم	وافر	استجابا
٤٥٠	الحكم بن عبدل	منسرح	الطلبا
٥٩٢	جميل	طويل	أشْبُ
٨٦	(أبو الشنب ^(١))	»	العذب
٧١٧	عبد الله الحوالى	»	كعب
٩١	رجل من أسد	»	أحرب
١٦٩	شماس بن أسود	»	أجرب
٢٩٩	القطمش الضبي	»	تذهب
٣٦٠	» »	»	وينسب
٢٢٣	قراد بن عباد	»	يركبوا
٥٠	(مرة بن عداء)	»	يتقلب
٤٣٠	—	»	أجرب
٥٠٥	—	»	مطلب
٢٤٨	الأخنس بن شهاب	»	تجاوب

(١) أو الأقرع بن معاذ القشبرى .

٥٩٧	أرطاة بن سهية	طويل	مخارب
٢١٧	القتال الكلابي	»	المراكب
٣٨١	امراة	»	مهيب
٥٢٩	(بعض الأعراب)	»	رييب
١١٥	جزء بن ضرار	»	عجيب
٥٥٩	ابن الدميثة	»	نطيب
٥٣٠	—	»	يجيب
٥٣٢	—	»	جنوب
٧٣	بشر بن المغيرة	»	جانبه
٧٧٧	رجل من بني سعد	»	حاله
٦٩٤	أبو الطمجان	»	كواكبه
٦٠٣	أبو منازل	»	طالبه
٥٣٤	ابن ميادة	»	قاضيه
١٠٣	أبو النشماش	»	أقاربه
٢٨٧	نهشل بن حوى	»	أطاييه
٧٣١	—	»	نوائيه
٣٩٤	أمرأة من طي	»	إيايه
٥٣١	—	»	ترايه
٥٥٨	(نصيب)	»	حييه
١٩٠	عبد الله بن عنمة	بسيط	ومرهوب
٧١٠	ليلي الأخيلية	وافر	ناب
٩٩	—	»	الكذوب
٤٨٦	—	»	الجدوب
٧٣٤	حزاز بن عمرو	مقارب	ذاهب

٤٨٥	إياس بن الأرت	طويل	الشرب
٨٤١	(سحيم الفقمسى)	»	قلبي
٤٧٢	(قيس بن ذريح)	»	الخطب
٥٧٩	وجيهة بنت أوس	»	قلبي
٣١٦	—	»	والشرب
١٣٠	البعيث بن حريث	»	المذبذب
١٠٠	(جندل بن عمرو)	»	ومنكبي
٤٣٧	(حجية بن المضرب)	»	والتنقب
١٢١	(خالد بن فضلة)	»	مركب
٧٠٥	العجير السلولى	»	فالمحصب
٧٨٧	كثير	»	يثرب
٢٣٦	—	»	المشدب
٦٤١	إسماعيل بن عمار	»	غالب
٦٧١	امراة	»	الدوائب
١١٠	بعض بنى عبس	»	وراسب
٤٢٧	حاتم الطائى	»	الركائب
٣١٢	أبو الحجناء	»	العواقب
٦٠٠	عمارة بن عقيل	»	جانب
٢٧٠	محمد بن بشير	»	سائب
٥٨٠	مرداس بن حماس	»	صاحب
٥٢٦	—	»	صاحب
٥٢٢	—	»	هبوبى
٨٢٢	—	»	الركائب
٨٤٥	—	»	الجائب

٦٢٥	حرث بن عتاب	بسيط	عتاب
٢٣٨	رجل من نمير	وافر	جناب
٦٥٧	—	»	ذيب
٨٠٩	عبد الله بن الزبير	كامل	المركب
١٢٣	موسى بن جابر	»	الحاجب
٢٧٥	رجل من بنى نصر	»	كلاب
١٤٨	مساور بن هند	»	سباب
٣٩٠	أخت القصص	»	بموجب
٣٠٦	حفص بن الأحنف	»	بذئوب
٢٣	الحارث بن هام	سريع	الغازب
٢٤	ابن زبابة	»	فالآيب

(ت)

٨٥١	—	طويل	يموت
٨١٦	(البيث الحنفى)	»	واشتويتها
٣٢	رويشد بن كثير	بسيط	الصوت
١٩٢	سنان بن الفحل	وافر	انتشيت
٣٣١	سليمان بن قطة	طويل	حلت
٣٠	سيار بن قصير	»	أرنت
٨٦٢	أبو الطمجان الأسدى	»	برت
٦٣٤	عبد الرحمن بن الحكم	»	وولت
٢٩	عمرو بن معديكرب	»	فاسبطرت
٦٨٨	(محمد بن سعد)	»	جلت
٨٦٨	—	»	وملت

٣٥١	قراد بن غوية	طويل	هامتي
٢٥٢	امراة من بني عامر	»	الدبرات
١٢٢	البرج بن مسهر	وافر	هنات
١٧٨	سلي بن ربيعة	كامل	فالحة
٩٧	—	»	واجت

(ج)

٤٣٣	عبد الله بن الزبير	بسيط	الودجا
٤٣٦	محمد بن بشير	»	اللججا
٧٨٣	الشمخ	طويل	منضج
٣١٧	جارية	وافر	حاجي

(ح)

٦٥٠	—	وافر	صاحا
٢٨٠	الأشجع السلي	طويل	مادخ
٥١٣	(توبة بن الحير)	»	وصفاخ
٣٣٦	شبيب بن عوانة	»	النواخ
٦٧٤	عتبة بن بجير	»	جانخ
٥١٥	نصيب	وافر	يراح
٨٠١	ابن عبدل الأسدي	كامل	الذبح
١٦٧	سعد بن مالك	مجزو الكامل	فاستراحوا

١٥٦	عروة بن الورد	طويل	رزح
٤٧٨	أبو الطمجان القيني	»	الجوانح
٣٣٠	قسام بن رواحة	»	النواضع
٥٠٦	كثير	»	الإطاح
٤٩٨	(كثير)	»	محيح
٢٧٩	مطيع بن إلياس	مخلع البسيط	سحوح
٢٥٩	رجل من يشكر	وافر	القطاح
١٠٩	أبو صخر الهذلي	»	بالرماح
٣٠٨	قاطمة بنت الأحجم	كامل	الجراح
٢٧٨	مطيع بن إلياس	منسرح	السفع

(د)

٣٩٦	ماتكة بنت زيد	رمل	السهد
٥٨٢	رجل من بني الحارث	طويل	رغدا
٤٣٨	المقنع الكندي	»	حمدا
٥٣٩	ورد الجمدي	»	قصدا
٥٨٧	—	»	رمدا
٧٧٢	خطاطب بن يعفر	»	مقعدا
٥٧٦	كثوم بن صعب	»	غدا
٧٦٩	يزيد بن الجهم	»	أحمدا
٣٦٩	—	»	أمردا
٦٥٤	—	»	فصرخدا
٦٦	(الحكم بن زهرة)	بسيط	ولدا
٨٥٣	—	»	قهدا

٨١١	زباد الأعجم	بسيط	طاجا
٨٠٣	—	»	كاجا
٣٢٢	عبد الله بن الزير	وافر	سمودا
٣٤	عمرو بن معد يكرب	مجزو الكامل	بردا
٥٣٣	(عبد الله بن الدمينه)	طويل	برد
٤١٦	—	»	يتعمد
٤١٧	—	»	أسعد
٣٣٩	امراة من بني أسد	»	الرواعد
٣٧٧	ابن أهبان	»	الفواقد
١٨٠	زيد الفوارس	»	مفائد
١٥٠	العباس بن مرداس	»	نكايد
٥١٢	» » »	»	بارم
٧٢٤	عروة بن الورد	»	واحد
٤٤٧	محمد بن أبي شحاذ	»	حامد
٥٨١	بعض بني أسد	»	قؤود
٢٩٧	عبد الله بن ثعلبة	»	تزيد
٢٦٦	أبو عطاء السندی	»	الجود
٤١٥	(الملووط السعدی)	»	وجلید
٧٩٩	نصیب	»	أجود
٦٩٢	—	»	منزید
٨٥٤	—	»	فيمود
١٤٢	أبي بن حمام	»	حاسده
٧٤٠	إياس بن الأرت	»	واجده
٧٤٧	مضر بن دبی	»	وجلده

٣٩٨	جرير	طويل	بمادها
٤٦٠	الحسين بن مطير	»	خمودها
٥٥٥	» » »	»	أذودها
٦٣٧	خنزر بن أفرم	»	قتودها
٦٣٨	الراعي	»	شهودها
٥٨٣	(الموام بن عقبة)	»	أعودها
٥٩٥	قراذ بن حنش	»	تسودها
٦٥١	مدرك	»	شروودها
٥٥٦	—	»	وليدها
٧١٩	—	»	وقودها
٣٠٩	فاطمة بنت الأحجم	مديد	بعدوا
١٣٨	—	بسيط	حسدوا
٢٩٨	—	»	الأبد
٨٥٩	رجل من آل حرب	»	تمويد
٢٢٥	عمرو القنا	»	عودوا
٢٨٨	أسود بن زمعة	وافر	السهود
٨٧	حيان بن ربيعة	»	الحديد
٢٢٨	شبل الفزاري	»	الشديد
١٣٦	عقيل بن علفة	»	النعيد
١٤٦	هنترة بن شداد	»	تعود
٣٧٦	كبد الحصاة المعجلي	»	التلبد
٣٥٢	مسجاح بن سباع	»	أبيد
٦٩٦	—	»	والنجد
٨٤٤	—	»	سميد
٣٠٢	—	مجزو الوافر	صمد

٧١٥	حبية بنت عبد العزى	كامل	الأسود
٧٢	عوف القوافى	»	العواد
٣٦٣	الضبي	»	بعيد
١٩٥	الأخرم السنبسى	متقارب	أكيد
٧٣٢	(حاتم الطائى)	طويل	الورد
١٧٢	حسان بن علية	»	سعيد
٤١٠	شبيب بن البرصاء	»	يبدى
٦١٥	طارق الطائى	»	البعيد
٥٠٣	عبد الله بن الدمينه	»	وجد
٧١٢	(عبد الله سالم)	»	يعدى
٢٤٩	المديل بن الفرخ	»	الجمد
٥٨٨	ابن هرم الطائى	»	عندى
٤٨٠	—	»	وحدى
٥٦٠	—	»	وحدى
٥٤٣	(أبو الأسود الدؤلى)	»	يفند
٢٧١	دريد بن الصمة	»	شهدى
٧٨٥	» » »	»	المقدد
٣٨٢	رجل من كلب	»	معيد
٤٤٨	محمد بن أبى شحاذ	»	الندى
٣٠١	—	»	أوقد
١٦٦	بعض بنى قعس	»	السواعد
٥٥٤	—	»	الصوارد
٢٢٦	الفرزدق	»	ييماد
٤٦	أعرابى	بسيط	ولم ترد

٨٣١	(أبو الخندق الأسدي)	بسيط	بالسد
٢٦٧	—	»	الأبد
٦٧٧	—	»	الأبد
٣٧٣	أم قيس الضبية	»	القود
٦٨٥	—	»	والجود
٧٩٣	—	»	مجهودي
٣٤١	—	وافر	نجد
٧٧٦	عبد الله بن الحشرج	»	للسداد
٦٧٢	—	»	زياد
٧٠٢	—	»	زياد
٣٧	الحارث بن هشام	كامل	مزبد
٢٦٨	رجل من خشم	»	الأسود
٣٨	الفرار السلمي	»	يدي
٥٥٢	محمد بن بشير	»	مبرد
٤٤١	مضر بن ربي	»	الأصيد
٧٨٤	يزيد الحارثي	»	يولد
٦٨٩	(فدكي بن أعبد)	»	واحد
٢٢٤	زاهر أبو كرام	»	جلاد
٥٧	(مرداس بن جشيش)	»	الإفناد
٣٨٧	—	»	الأشهاد
٣٢١	أشجع بن عمرو	سريع	بوجود

(د)

٦٨٧	ابن عتقاء الفزاري	طويل	جهر
-----	-------------------	------	-----

١٧٩	أبي بن أبي ربيعة	مقاروب	الدختر
٦٣	زيادة الحارثي	طويل	نخرا
٤١١	سالم بن وابصة	»	وقرا
٢٤١	كنزة أم شملة	»	عمرا
٤٦٨	—	»	شزرا
٦٤٧	—	»	نصرا
١٠٢	(جميل)	»	شمرا
٦٣١	جواس الكلبي	»	منبرا
١١٣	حسان بن نشبة	»	وحيرا
٥٩٩	خارجة بن خرار	»	يتدعرا
٢٨	زفر بن الحارث	»	وحيرا
٣٩٣	عاتكة بنت زيد	»	أغبرا
٣٩١	عمرة بنت مرداس	»	تنصبرا
٣٤٣	—	»	فأدبرا
٦٤٣	—	»	أغبرا
٦٣٩	رجل من بني أسد	بسيط	الأزرا
٢٨٥	—	»	وأبصارا
١٧٣	شملة بن الأخضر	واقف	قصارا
٧١٣	(جثامة بن قيس)	»	خبيرا
١٩٣	جابر بن حريش	كامل	فالأسفرا
٧٠٠	(ليلي الأخيلية)	»	مذكورا
٤٩٠	—	»	ظهورا
٨٣٣	(عمر بن أبي ربيعة)	رمل	مرا
٣٨٤	الأيبرد اليربوعي	طويل	الظهر

٨٢٤	حكيم بن قبيصة	طويل	قهر
٣٨٥	سلمة الجمعي	»	والصبر
٤٦١	أبو صخر الهذلي	»	الأمر
٧	أبو عطاء السندي	»	السمو
٣٣٣	الناينة الجمدي	»	الفقر
٣٠٣	—	»	الصبر
٤٧٩	—	»	الجر
٨٥٦	أعرابي	»	يحنو
١١	تأبط شراً	»	مدبر
٥٩٣	الحارثي	»	وتنصر
٢٠٧	حريث بن عتاب	»	تخطر
٥٦٢	(أبو حية)	»	أنظر
٣٦٦	ليبد	»	جعفر
٧٢٠	—	»	أصور
٨١٣	امراة	»	واقر
٣٦١	امراة (١)	»	الفاخر
١٩٤	إياس بن مالك	»	والهاجر
٣٩٢	ربطة بنت عاصم	»	الحواسر
٦٠	سبرة بن عمرو	»	قراقر
٨٠٧	طريح بن إسماعيل	»	لشاكر
٢٤٦	عامر بن الطفيل	»	يحاذر
١٦٢	عبد الله بن سبرة	»	معار
٦٠٧	منصور بن مسجاح	»	نائر

١٢٦	موسى بن جابر	طويل	أفاخر
٤١٨	—	»	المصادر
٤٦٥	—	»	الناظر
٤٦٧	—	»	حائر
٦٢٦	—	»	وحوافر
٢٢٢	سعد بن ناشب	»	أحرار
٥٢١	أبو دهبيل الجمحي	»	لصبور
٥٠٨	(عبد الله بن السمينة)	»	لفقير
٧٩٧	أعشى ربيعة	»	زائر
٢١٨	أوس بن حبناء	»	أواصره
٦٤٠	—	»	مخافره
٦٢٣	شعيب بن عبد الله	»	كبارها
٥٤٨	توبة بن المضر	»	يضيرها
٥	جعفر بن علبة	»	يزورها
٤٠٣	شبيب بن البرصاء	»	أستثيرها
٧٥٢	شرح بن الأحوص	»	وكسورها
٢٣٥	أوس بن ثعلبة	بسيط	تعتكر
٥٤٧	أبو دهبيل	»	السهر
٣٢٦	صفية الباهلية	»	الشجر
٣٦٤	عكرشة الضبي	»	مضر
٨٦٦	—	»	عجر
٨٦٧	—	»	والقمر
٩٢	أبو حنبل الطائي	»	سيار
٩٣	يزيد بن حمان	»	النار
٦٤٢	امراة ابن مية	وافر	قصار

٨٠٥	صفية بنت عبد المطلب	وافر	والإمار
٦٦٢	—	»	إزار
٥٤٩	ابن أبي دباكل	»	قصير
٤١٩	المباس بن مرداس	»	مزير
٥٥٠	عبيد الله بن عبد الله	»	القطور
٥٣	عنزة بن الأخرس	»	تصير
٧١٦	مالك بن جمدة	»	سفور
٤٨٣	نقر بن قيس	»	الدهور
١١٤	هلال بن رزين	»	النذور
٣٦٩	منقذ الهلالي	كامل	الدهر
١٥٥	المساور بن هند	»	المنبر
٢٣٣	سوار بن المضرب	»	الأشرار
٣٢٤	مسلم بن الوليد	»	الأخطار
٣٢٧	التيبي	»	محير
٣٩٥	الموراء بنت سبيع	محزو الكامل	ناره
٣٥	عمرو بن معديكرب	رمل	لقرور
٣٧٢	رجل من بني أسد	متسرح	القدر
٧٢٨	أرطاة بن مهيبة	طويل	البحر
٨٠٢	حاتم طي	»	حفر
٢٧٢	دريد بن الصمة	»	الضبر
٤٢١	سعد بن ناشب	»	وما ندرى
١٤١	طرفة الجذيمي	»	الصدر
٣٨٠	(العتبي)	»	شطري
٣٧١	عكرشة الضبي	»	القطر

٥٧٨	عمرو بن ضبيعة	طويل	والصبر
٦٥٣	عوف القوافي	»	زهر
١٩٩	قيصة بن النصراني	»	ظهر
١٠٨	يحيى بن منصور	»	والفزر
٢٩٥	—	»	السمر
٤٢٠	—	»	عمري
٤٣٢	—	»	أزرى
٤٥٧	—	»	قبرى
٥٢٧	—	»	يسرى
٥٢٨	—	»	بالمجر
٨٦٣	—	»	القدر
٨٦٤	—	»	القطر
٨٧٣	—	»	بحر
٧٣٧	زيد بن حصين	»	فاسهرى
١٤٠	شريح بن قرواش	»	مسكر
١٤٥	عمرو بن الورد	»	مجزر
٦٨٠	(» » »)	»	ومجزرى
٧٦٣	المرار الفقىسى	»	متنور
٣٤٦	مساقم العيسى	»	مدبر
٨٦١	أم النحيف	»	قاصبر
٦٦٥	زياد الأجم	»	الأعاصر
٤٨١	شبرمة بن الطفيل	»	المزاهر
٦١٠	شملة بن الأخضر	»	هاجر
١٦٤	الشنفرى	»	طامر
٢٩٠	عبد الملك بن عبد الرحيم	»	المقابر

٧٥٠	الناينة القمياني	طويل	العراعر
٦٦١	ربمان	»	مجار
٨٥٧	—	بسيط	سفر
٨٦٧	—	»	والقمر
٦٤٦	بعض آل المهلب	»	والدار
٦٩١	العرندس	»	أيسار
٦٢٤	(عقال بن هاشم)	»	بأشرار
٦٤٩	مالك بن أسماء	»	الدار
٦٥٩	—	»	والمار
٧٤١	—	»	والجار
٧٤٢	—	»	قار
٨٨٠	—	»	الدار
٤٦٦	الصمة بن عبد الله	وافر	فالضمار
٣٥٣	حوران بن عمرو	كامل	بكر
٦٦٨	أبو العتاهية	»	ظهري
٢٣٥	أبو الأسد	»	أخزر
١٩	(بعض بني تيم الله)	»	التمطر
٧٩٠	ابن الولي	»	المشترى
٦٦٩	الحكم بن عبدل	»	السمار
٣٤٧	الربيع بن زياد	»	الساري
٨٣٢	(بعض المقيليين)	»	مقرور
١٧٤	المنخل اليشكري	مجزو الكامل	ولا تحوري
٨٧٢	—	خفيف	المزار

(س)

١٨٤	حسيل بن نجيع	طويل	الأحامسا
١٥١	المباس بن مرداس	»	فوارسا
٢٢٠	التمس	»	يرمس
١٣٥	أرطاة بن مهيبة	»	وثنافس
٣٥٩	أبو صمرة البولاني	»	هاجس
٤٨٧	—	»	دامس
٢٣٩	الهدلول بن كعب	»	التقاعس
٨٢٨	(حبيب بن أوس)	واقر	المراس
٣١٥	مهلهل	كامل	المجلس
٧٣٥	منصور بن مسجاح	طويل	نقسي
٧٦٥	يزيد بن الطثرية	»	المارس
٨٢١	(رجل من بكر)	كامل	بالحمس
٢٥	الأشتر النخعي	»	عبوس

(ش)

٨٧٩	أبو النطمش	مقارب	كندش
-----	------------	-------	------

(ص)

٢٧٠	ابنة ضرار	كامل	قيصا
-----	-----------	------	------

(ض)

٢٠١	برج بن مسهر	طويل	فائض
٢١١	قوال الطائي	»	الفرائض
٤٢٦	(الحكم بن عبدل)	»	قرضى
٢٦٢	أبو خراش الهذلي	»	بعض
٨١٨	ملحة الجرمي	»	أرض
٨٧٥	—	»	بعض
٨٦	خطاب بن الملى	مربع	خفض

(ع)

٢٨٢	ابن المقفع	طويل	وقع
١٦٥	تأبط شراً	»	مجمعا
٣١٩	الحسين بن مطير	»	مربعا
٤٨٩	(رجل من بني سعد)	»	قطعا
٤٥٤	الصمة بن عبد الله	»	معا
٤٧٤	عمر بن أبي ربيعة	»	تقنما
١٣١	الثلم بن رياح	»	أودعا
٧٧٨	منزعر	»	فأشفما
١٢٨	(موسى بن جابر)	»	موضعا
٢٨١	يحيى بن زياد	»	مروعا
١٠٥	—	»	أفرعا
٤٩٢	—	»	مطلما

٥٤٢	—	طويل	منقما
٧٥٧	—	»	مما
٨٠٤	أخت النضر بن الحارث	بسيط	اصطنما
٣٣٨	امراة من كندة	»	امتتما
٤٩٩	عمرو بن أذينة	»	ما اجتماعا
٦٩٠	أبو زياد الأعراي	وافر	القنعا
٤٤٢	المتوكل الليثي	منسرح	قطما
٥١٨	(أعراي من هذيل)	طويل	وأوسع
١١٧	الأعرج المعنى	»	توجع
٢٧٧	البراء بن ربي	»	أجزع
٤٥٩	جران المود	»	تصدع
٧٩	طفيل الفنوى	»	مفجع
٧٦١	عتبة بن بحير	»	مقنع
٢٤٧	مجمع بن هلال	»	ينفع
٢٦٤	هشام أخو نى الرمة	»	مترع
٥٣٨	—	»	تدمع
٢١٤	عمرو بن غحلا	»	وواقع
٦٢٩	الكروس بن زيد	»	صانع
١٣٧	محمد بن عبد الله الأزدي	»	الجنادع
٧٤٦	(المخضع القيسى)	»	قاطع
٢٨٤	—	»	المسامع
٥٨٩	عمرو بن حكيم	»	وصدوع
١٧٠	حجر بن خالد	»	مطالعه
٣٩٩	مسكين الدارمى	»	جماعها

٤٥٥	(الصمة بن عبد الله)	طويل	شقيعها
٤٢٩	—	»	جوعها
٢١٣	(وضاح بن إسماعيل)	بسيط	والربع
٤٨	(عبدة بن ربيعة)	وافر	ولا تباع
١٥٨	قيس بن زهير	»	يضيغ
٧٢٦	المثلم بن رياح	كامل	تصنع
٣٠٥	مويلك الزموم	»	تسمع
٣٢٨	نهار بن توسعة	»	تضعضع
٢٥٠	عاتكة بنت عبد المطلب	مجزو الكامل	سماعه
٥٠٢	خفاف بن ندبة	متقارب	أربع
٦١٨	رويشد	»	موقع
٣٠٠	أرطاة بن صهية	طويل	معي
٤٥٦	(عبد الله بن الدمينه)	»	ومربع
٧١	—	»	أنخشع
٥٧٥	—	»	ومربعي
٥٨	يزيد بن الحكم	»	الأصابع
٤٧	إياس بن قبيصة	»	لاتباعها
٦٤٥	عبد الله بن أوفى	متقارب	تنفع

(ف)

٥٨٤	—	بسيط	التلفا
٤٤٩	حرقة بنت النعمان	طويل	تتنصف
٧٦٤	عروة بن الورد	»	أخوف

٥٧٤	—	طويل	صوادف
٢٤٢	شبرمة بن الطفيل	»	مشوف
٦٠٥	(مساور بن هند)	واقر	إلاف
٨١٧	عنرة بن الأخرس	طويل	منظف
٥٠٧	—	»	الخواطف
٣٥٨	قبيصة بن النصراني	واقر	كاف

(ق)

٤١٣	عقيل بن علفة	طويل	وأخلاقا
٨	(بلعاء بن قيس)	بسيط	صدقا
٢٥٧	—	منسرح	الحلقا
٦	جعفر بن علبة	طويل	موثق
٦٢٢	حريث بن عناب	»	منطق
٥٧١	جميل	»	وامق
٥٤٥	—	»	فريق
٧٢٣	عمرو بن الأهم	»	سروق
٥٢٣	—	»	فيشوق
٨٤٧	—	»	فسويق
٨٤٨	—	»	سويق
٩٨	الراعي	»	معانقه
٧٧٩	عارق الطائي	»	وشائقه
٤٧٧	عبد الله بن اللمينة	»	عوائقه
٧٧٤	جؤية بن النضر	بسيط	خرق

٢٢٤	سالم بن وابصة	بسيط	الخلق
٣٣٢	قتيلة بنت النضر	كامل	موفق
٨٧٧	—	»	يتدفق
٣٨٨	الشاخ	طويل	الممزق
١٢٤	—	»	مشفق
٢٠٢	قيصة بن النصراني	»	البوارق
٥٠٢	—	»	تلاق
٧٣٣	—	»	غبوق
٨٤٦	—	»	بدقيق
٤٣٥	محمد بن بشير	بسيط	بالملق
٤٧٠	(ابن هرمة)	»	تسبق
٨٨١	—	»	تشويق
٥٤٠	ورد الجمدي	وافر	المذاق
١٣٢	(ابن دارة)	كامل	تسبق
٦٧٠	أم عمرو بنت وقدان	»	بالأبرق
٨٦٥	—	مجزو الكامل	الوثاق
٧٠٧	أبو دهبيل	منسرح	غلق
٨٧٤	—	خفيف	مزقوق

(ك)

٣١٠	(أم السليك)	رمل	فهلك
٦٦٤	رجل من جرم	وافر	فاكا

مالك	طويل	تأبط شرا	١٣
دارك	»	(عبد الله بن السمينة)	٥١٠
السوافك	»	متم بن نورة	٢٦٥
الأراك	وافر	خليد مولى العباس بن محمد	٥٦٦
وباك	كامل	—	٣٢٠
سفوك	متقارب	—	٨١

(ل)

والجبل	طويل	امراة سالم بن قحطان	٧٦٧
قتل	طويل	زويفر بن الحارث	٢٥٤
وكل	رمل	امراة من بني الحارث	٣٩٧
دليل	سريع	الخنساء	٨١٤
اتصل	متقارب	—	٦٧
عقلا	طويل	رجل من طي	٦١٧
حبلا	»	سالم بن قحطان	٦٨٤
مهلا	»	» » »	٧٦٦
أزلا	»	كنزة أم شملة	٢٤٠
مرحلا	»	جابر بن ثعلب	٩٥
يتبلا	»	(ذو الرمة)	٥٦٣
تمولا	»	—	٧٨٦
ونائلا	»	حجر بن خالد	٧١٨
ققالها	»	الكعيت	٨١٠
فأطالها	»	يزيد بن عمرو	٣٢٩

١٩٨	ابن رالان السنبسى	بسىط	بجلا
٦٩٥	(محد بن بشىر)	»	السبلا
١٨٩	عبد الله بن عنمة	»	الحالا
١٠١	جبل	وافر	حلا
٢١٢	وضاح بن إسماعىل	»	أثىلا
٦٥	بعض بنى جرم	»	هالا
٤٥١	—	كامل	أولا
١١٨	حجر بن خالد	»	أهوالا
٤٦٣	(عروة بن أذينة)	»	هوى لها
٥٧٣	(عمرو بن الأىهم)	»	جهاها
٢٢	ابن زىابة	سرىع	أخواله
٢٥١	عبد القىس بن خفاف	متقارب	طوىلا
١٩٧	عبىد بن ماوىة	»	وأجىالها
٥١٩	الحكم الخضرى	طوىل	عبل
٧٩٤	خلف بن خلىفة	»	شفل
٦٧٦	—	»	جزل
٨٣٤	—	»	أهل
٧٠	إبراهىم بن كنىف	»	معول
٢٥٤	أمىة بن أبى الصلت	»	وتهل
٦٧٩	بعض بنى أسد	»	أزمل
٢١٥	زفر بن الحارث	»	فىقتل
٤٣١	عروة بن الورد	»	محمل
٦١٣	معدان بن عبىد	»	وتقىلوا
٤٠٤	معن بن أوس	»	أول

٤	جعفر بن علبة	طويل	الباسل
٦٣٢	جواس الكلبي	»	آكل
٥٩٨	زميل	»	الأنامل
٢٦	معدان بن جواس	»	الأنامل
٥٢٥	معدان بن المضرب	»	الأنامل
١٥٧	أبو الأبيض العبسي	»	قفول
٤٣٩	رجل من فزارة	»	وصول
١٥	السموئل	»	جميل
٥٤١	ابن الطثرية	»	فبتيل
٦٠١	طرفة بن العبد	»	وتقول
٢٩٣	عتى بن مالك	»	ذميل
٥٠٠	عروة بن أذينة	»	بديل
٦٧٨.	(مشت بن عبدة ^(١))	»	لجهول
٣٧٩	أبو وهب العبسي	»	جميل
٥٠١	—	»	بنخيل
٧٢٥	—	»	جليل
٤٧٥	أبو الرئيس الثعلبي	»	أقاله
٣٦٧	زينب بنت الطثرية	»	غوائله
٧٧١	سودة اليربوعي	»	عائله
٤٢١	(عبيد بن أيوب)	»	قالبه
٣١١	المجير السلولي	»	يجادله
٣٦٢	(القلاخ)	»	وابله
٧٤٩	النمرى	»	وتقائه

(١) هذه هي نسبة ابن جنى في التنبيه .

٥٣٦	النمرى	طويل	وسائله
٥٠٩	(أحد الأعراب)	»	قلاها
٢٠٩ ، ٣٣	أنيف النبهانى	»	نكالحا
٧٥٤	(العكلى)	»	شمالها
٤٧٦	عبد الله بن عجلان	»	شمولها
٤٦٤	—	»	ذميلها
٥٩٠	—	»	مقيلها
٢٧٣	نأبط شرا	مديد	يطل
٨٢٦	حنديج بن حنديج	بسيط	موصول
٤٥٨	—	»	مشغول
٧٨٨	يزيد بن الجهم	وافر	مال
٦١	(عمرو بن مسعود)	»	فصيل
٣٥٥	ابن عنمة	»	السييل
٤٨٨	الحارث بن خالد	كامل	المقل
٨٠٦	المتوكل الليثى	»	تكل
٥٩٤	موسى بن جابر	»	تفكل
٧٧٣	المقنع الكندى	»	رحيل
١٣٤	بشامة بن الغدير	»	خذاها
٤٠	الشداخ بن يعمر	منسرح	فشل
١٦١	المثلج بن عمرو	»	جبل
٦١٩	جابر	متقارب	جرول
٩٤	(بكير بن الأخنس)	طويل	محل
٧٥٥	جابر بن حباب	»	فعل
٢٧٦	الحريث بن زيد الخيل	»	المحل

٤٧٣	الحسين بن مطير	طويل	قبلى
١٦٠	عمرو بن كلثوم	»	القتل
٦٦٦	عمرو بن الهذيل	»	نحلى
١٢٥	موسى بن جابر	»	قتلى
٢٨٦	نهشل بن حرى	»	عقلى
٤٩٧	—	»	أهل
٥٢٠	—	»	والوصل
٧٢٢	—	»	أهلى
٧٩٢	—	»	أكل
٨١٩	حطيم	»	يكسل
١٤٩	العباس بن مرداس	»	بمسجل
٦٤	مسور بن زيادة	»	وجندل
٣٥٦	المذلول بن هبيرة	»	جندل
٧٤٨	حماس بن ثامل	»	مقابل
٣١٤	أبو الشغب	»	السلاسل
٥٦	الطرماع	»	طائل
٢١٠	الكروس بن زيد	»	آمل
٥٥١	ابن ميادة	»	المكاحل
١٨٢	الوقاد بن المنذر	»	القبائل
٥٨٦	—	»	بناهل
٨٠٨	حبيب بن عوف	»	خليل
٣٧٥	رجل من هلال	»	سبيل
٦١٢	سويد بن مشنوء	»	لسبيل
٢٩٢	عتى بن مالك	»	لنزول
٣٤٥	عقيل بن علفة	»	عقيل

٧٤٣	حسان بن ثابت	بسيط	البالي
٣٠٤	الناينة	»	مال
٧٠٩	—	»	للطالي
٧٧٠	—	»	مال
٨٧١	—	»	بالطول
١٧١	حجر بن خالد	وافر	الفعال
٤٢	رجل من بني عقيل	»	مقال
٧٧٥	زرعة بن عمرو	»	الهزال
٤٤٠	عبد الله بن معاوية	»	مالي
٣٥٠	غوية بن سلمى	»	أبالي
٢٤٣	قيصة بن جابر	»	احتياي
٧٥٣	مسكين الدارمي	»	الجلال
٥٠٤	—	»	الليالي
٦٤٨	—	»	المقال
٧٢١	—	»	الفصول
٢٣٧	بغثر بن لقيط	كامل	النصل
٩	ربيعة بن مقروم	»	هيكل
١٢	أبو كبير	»	مقتل
٦٧٣	أبو محمد الزبيدي	»	تبذل
٧١٤	عمرو بن الإطنابة	»	العائل
٧٣٩	حسان بن حفظة	»	الأموال
١٧٥	باعث بن صريم	»	يلبالحا
١٧٦	الفند الزماني	هزج	بال
٩٦	بعض بني طي	مريع	الباطل
٢٣٢	وداك بن نميل	»	أبطال

٢٤٦	منقذ الهلال	خفيف	رحيل
(م)			
٧٣٦	عامر بن حوط	طويل	عدم
٨٤	عمرو بن شأس	»	ظلم
٢٦٠	جربية بن الأشيم	متقارب	وعم
٣٥٧	إياس بن الأرت	طويل	تكلما
١١٢	حسان بن نشبة	»	المقوما
٤١	الحسين بن الحمام	»	أهدما
١٣٣	» » »	»	مقدما
٣٤٢	رقية الجري	»	وسما
٦٩٧	شقران مولى سلامان	»	درما
٣١٨	أم الصريح	»	نصرما
٢٧	عامر بن الطفيل	»	وخثما
٧٦٣	عبدة بن الطيب	»	يترما
٣٣٥	الناينة الجمعدى	»	وسلما
٤٢٥	نافع بن سعد	»	أنكرما
١٨١	الوقاد بن المنذر	»	مفما
٥١	—	»	مفما
١٠٤	—	»	أهضما
٣١٣	—	»	أدما
٢٨٩	الأسدى	»	كراكا
١٥٤	غلاق بن مروان	»	المحارما
٣٨٦	عمرة الخشمية	»	وابأياها
٤٩٤	كثير	»	سواها

٦١١	قرواش بن حوط	كامل	الأعلما
٦٩٩	ليلي الأحنيلية	»	بريما
٣٤٩	كعب بن زهير	عجزو الكامل	حمامه
٤٠٥	عمرو بن قبيصة	منسرح	أما
٨٧٨	(بعض المدنيين)	خفيف	أماما
١٦٣	الربيع بن زياد	متقارب	أجذما
٦٩٣	الحسين بن مطير	طويل	أنعم
٢٥٦	ابن السلماي	»	التلوم
٤٣٤	مالك بن حزم	»	تعلم
٧٩٨	التوكل الليثي	»	يتوسم
٤١٢	(الثومل بن أميل)	»	وعلقم
٦٨٣	(ابن هرمة)	»	معصم
٥٤٣	عبد الله بن الدمينه	»	فادم
٤٩٣	كثير	»	عالم
٤٩٥	نصيب	»	لنائم
٦١٤	يزيد بن قنافة	»	حاتم
٦١٦	—	»	حاتم
٨٧٦	—	»	قائم
٧٧	—	»	كرام
٥١٧	(أحد الأعراب)	»	لعظيم
٥٦٩	أمامة	»	يلوم
٦٠٨	جواس الضبي	»	حكيم
٥١٦	أبو حية النيري	»	رميم
٥٦٨	ابن الدمينه	»	جنوم
٧٤٤	عبد العزيز بن زراره	»	كلوم

٩٥٦	عمارة بن عقيل	طويل	كرم
٨٢٥	واقد بن الفطريف	»	وخيم
٢٤٥	—	»	لجسيم
٦٨١	—	»	ومثيم
٧٥٨	—	»	رميم
٢٠٨	أبان بن عبدة	»	نصامه
٧٥٦	حاتم	»	أضيما
٧٥١	الفرزدق	»	وغيوما
٧٦٨	الأقرع بن معاذ	بسيط	كرم
٥٧٧	زياد بن حمل	»	نقم
٧٠٨	الفرزدق	»	الكرم
١٨٥	عمرز بن الكبير	»	الجذم
١٨٨	أبو ثمامة بن مازم	وافر	الرحم
٤٨٤	برج بن مسهر	»	النجوم
١٤٧	قيس بن زهير	»	لاريم
٦٥٥	—	»	يريم
٦٩٨	أبو دهل الجحى	كامل	ضخم
٤٩١	بكر بن النطاح	»	أسعم
٥٦٤	أبو الشيص	»	متقدم
٥٧٢	(ابن السمينة)	»	سليم
٢٥٨	قتادة بن مسلة	»	وتلوم
٥٦٧	أبو القمقام الأسدي	»	ضميم
٦٨٢	ابن إهرمة	»	غاقيم
٢٤٥	يزيد بن الحكم	مجزو الكامل	الحكيم

٤٠٩	(عبد الله بن همام)	طويل	علم
٤٠١	المرار بن سعيد	»	والشم
٤٩	امراة من طي	»	يكلم
٦٨	بعض بنى أسد	»	عرصم
٥٦١	أبو حية	»	ماتم
٧٠٤	المجير السلولي	»	بالهم
٧٦٢	عمرو بن أحر	»	نحلم
٤٣	القتال الكلابي	»	وهيم
٥٢	كبشة أخت عمرو	»	دى
٢٥٣	معبد بن علقمة	»	بالهم
٧٨١	ملحة الجري	»	دم
٥٦٥	—	»	دى
٨٤٢	—	»	يلطم
٦٩	حريث بن عناب	»	حاتم
٦٢٨	الطرماع	»	المكارم
٨٣	(عبد المزب بن زراة)	»	كريم
٨٥	(إسحاق بن خلف)	بسيط	الظلم
٢٣٤	أبو حزاة	»	القحم
٧٠٦	أبو دهب	»	كرم
٤٢٣	سالم بن وابصة	»	قرم
٧٠١	(الشمر دل بن شريك)	»	والأم
٤٠٢	عصام بن عبيد الله	»	أقوام
٢٦١	(شقيق بن سليك)	واقر	جسمى
٢١	الحريش	»	الحواى

٦٥٦	—	وافر	غلام
٢٩١	(بنت فروة بن مسعود)	»	بالكريم
٣٩	(مقل بن عامر)	»	الكريم
٦٦٣	—	»	كريم
٤٥	الحارث بن ولة	كامل	سهمي
٤٦٢	أبو صخر المنزل	»	الهم
٢٨٣	بعض بني أسد	»	برام
٢٠	القطري بن الفجاءة	»	لحام
٢٦٩	محمد بن بشير	»	الأيام
٥٥٣	(المجنون)	»	سقيم
٨١٢	امراة من بني مخزوم	سريع	ومخزوم
٣١	بعض بني بولان	منسرح	الضرم
١١١	بعض شعراء حمير	»	بدمه

(ن)

٦٢٠	إياس بن الأرت	سريع	عقربان
٥٩	جابر بن رالان	طويل	ومينا
١٢٧	(موسى بن جابر)	»	دونها
٥٥٧	سوار بن المضرب	بسيط	نسيانا
٢٣	(قريط بن أنيف)	»	شيانا
١٤	بشامة بن جزء	»	فاسقينا
٥٥	الفضل بن العباس	»	مدفونا
٥٩١	—	»	تمودينا
٦٥٨	—	»	تظنوننا

علينا	وافر	عبد الشارق بن عبد العزى ١٥٢
ترانا	»	القطاى ١١٦
تشوقينا	»	الشمايط النطفانى ٤٩٦
بالقنينا	»	عاصر بن شقيق ١٨٦
بآخرينا	»	الفرزدق ٤٥٢
وهوانا	كامل	عارق الطائى ٦٠٤
عيونا	»	المعلوط الأسدى ٥٧٠
حزين	طويل	خلف بن خليفة ٢٩٦
تبين	»	— ٥١١
تكون	»	— ٥٤٦
شؤونها	»	أدم بن أبى الزعراء ٦٢١
شجونها	»	رج بن مسهر ٧٨٠
عيونها	»	بعض بنى جهينة ١٧٣
دفنوا	بسيط	(قنن بن أم صاحب) ٦٠٦
اللابن	»	— ٧٤٥
يامعين	وافر	ابن عمار الأسدى ٣٧٨
متين	»	(قبيلة بن النصرانى) ٢٠٤
أفن	كامل	قيس بن عاصم ٦٨٦
إخوان	هزج	شهل بن شيبان ٢
قرنى	طويل	أعشى ربيعة ٧٩٦
الضفائن	»	— ٤٢٨
لؤتسيان	»	الأرقط بن دعلج ٢٣١
للخطر ان	»	بشير بن أبى جذيمة ٦٠٢

٧١١	المران	طويل	بستان
٧٣٠	المساور بن هند	»	والأبوان
٣٢٣	مسلم بن الوليد	»	مختلفان
١٧	وداك بن نميل	»	سفوان
٧٠٣	—	»	دوان
٨٦٩	—	»	آنان
٤٨٢	جابر بن ثعلب	»	يقين
١٠٧	جميل	»	لقونى
٢٩٤	أبو الحجناء	بسيط	ثمن
٧٨	(مؤرج)	»	وجيرانى
٨٢	—	»	وأوطان
٢١٦	حسان بن الجعد	»	يبنى
٧٦٠	أبو كنداء المعجلى	»	يؤذبنى
٦٥٢	—	»	وستين
٤٠٨	سلم بن ربيعة	مخلع البسيط	الأمون
٥٤	الأحوص	كامل	والشنان
٤٠٧	ربيعه بن مقروم	وافر	اللسان
١٨	سوار بن المضرب	»	زمانى
٤٤	قيس بن زهير	»	شغانى
١٥٩	هدبة بن خشرم	»	أمان
٩٠	رجل من كليب	»	تشوقينى
٢٠٦	(شبيب بن عمرو)	»	دونى
٣	أبو النول الطوى	»	ظنونى

(٥)

٨١٥	امراة من لاد	بسيط	يحميها
-----	--------------	------	--------

٧٤	بعض بنى قمس	بسيط	قوافيا
٧٢٩	حجر بن حية	»	آنافيا
١٣٩	—	»	جانها
٣٤٤	—	»	سوافيا
٣٤٠	كعب بن زهير	وافر	أخوها
٦٣٣	جواس الكلبي	كامل	دنياها

(ى)

٤٥٣	السلطان المبدى	مقارب	العشى
١٤٣	أبي بن حمام	طويل	مواليا
٣٨٣	أعرابي	»	التقاضيا
٤٠٦	إياس بن القائف	»	الراميا
٦٢	جزء بن كليب	»	لياليا
١٢٠	جعفر بن علبة	»	حماميا
١٢٩	حريث بن جابر	»	هوى ليا
٥٣٧	حفص بن عليم	»	الفوانيا
٣٦٨	أبو حكيم المرى	»	ارتدانيا
٨٠	الراعى	»	جاليا
١٠٦	شبيب بن عوانة	»	تنائيا
٣٣٧	» » »	»	ثاويا
١٦	الشمندر	»	القوافيا
٣٨٩	صخر بن عمرو	»	ماليا
٥٢٤	عبد الرحمن الزهرى	»	حاليا
٤٤٣	(قتادة بن خرجه)	»	قلما ليا

٦٦٧	كنزة	طويل	هيا
٧٩١	المذل	»	جازيا
٤٢٢	منظور بن سحيم	»	البوا كيا
٢٣٤	الثابتة الجمدي	»	الأعاديا
٣٧٤	» »	»	ولاليا
٨٩	—	»	مداويا
٣٠٧	—	»	تنائيا
٤٧١	—	»	علانيا
٥١٤	—	»	والقوافيا
٥٣٥	—	»	ليا
٥٤٤	—	»	تقاليا
٦٤٤	(امراة قتادة بن مغرب)	»	حافيه
٤٦٩	بعض القرشيين	خفيف	هويا
٨٢٩	امراة	مقارب	أقواله
٣٤٨	كعب بن زهير	وافر	قالسلي
٨٢٠	—	»	القسى

(الألف اللينة)

٦٣٦	(الراعى)	طويل	والرحى
٢٧٤	سويد المراند	»	هوى
٦٣٠	وضاح بن إسماعيل	»	السلام
٣٢٥	حنش	كامل	الثرى

ب - الشواهد

(أ)

كساء	مجزو الرمل	—	١٤٧٩
سواء	طويل	عمر بن الكبير	٣٠ ، ٢٣
رجاء	»	—	٩٦٠
غناؤها	»	نصيب	[٩٢٢]
الآلاء	وافر	(بشر بن أبي خازم)	٥٦٧
شقاء	»	الحطينة	٤٠٥
الرشاء	»	(زهير)	٩١
النساء	»	»	٣٠٢
والذكاء	»	»	٤٤٢
لواء	»	»	١٧٨٩
وما	»	النايفة	١٥٧٠
اتقاء	»	—	٧٢
والإمساء	كامل	—	٤٦٣ ، ٢٥٩
داء	»	—	١١٣٣ ، ٨٩٢
الأبناء	»	—	١٧٩٠

(*) ما وضع بين قوسين () من القوافي أو الأرقام فهو ما ورد صدره وأمكن معرفة مجزئه .

وما وضع قبله نجم من القوافي أو الأرقام فهو ما ورد مجزئه فقط .

وما وضع بين مقتبين [] من الأرقام فهو ما ورد في حواشي التحقيق .

وما وضع بين قوسين () من أسماء الشعراء فهو ما لم يذكره للرزوقي واحتدث إليه في التحقيق .

٣٧	(الحارث بن حلزة)	خفيف	الماء
٨٣٦	(» » »)	»	الأنساء
١٤٥٢	(» » »)	»	الولاء
١٤٧	(أبو زيد)	»	* الجوزاء
١٣٠٨	—	»	غناء
٦٢٢	المهذلي	وافر	* بلائي
٣٥٤ ، ٢٣٠	—	»	سلائي
٤٠٢	—	كامل	خبائه
١٢٦٠	(ابن قيس الرقيات)	»	غلوائها
١١٤٨	(أبو زيد)	خفيف	السواء
٨٣١	ابن قيس الرقيات	»	الظلماء
١٢١٨	—	»	قرنائى

(ب)

٧١٢	—	مجزو الكامل	النوائب
[٢٢٤]	الأخضر اللهي	ومل	المرب
[٣٦٠]	—	سريع	عذاب
٢٥ ، (٩٢٤)	أبو ثمامة بن عارم	مقارب	اقرب
[٥٤٣]	الأعشى	طويل	تنسبا
١١٠٦	(»)	»	* ليذهبا
٤٣	(ابن مفرغ)	»	* فتكبا
[٤٩٢]	—	»	معنبا

١٠٨٥	(سعد بن ناشب)	طويل	• صاحب
٥٣٩ * ٥٠٤	(الخطيئة)	بسيط	الذنب
١٤٦٠	()	»	• غلبا
٥٨٦	(مرة بن محكان)	»	والقربا
١٨٤١	جرير	وافر	• الملايا
١٩٨	(الحارث بن ظالم)	»	• الرقابا
٩٢٥	(ربيعة بن مقروم)	»	اقترايا
٣٤٨	(معاوية بن مالك)	»	كمايا
١٤٣٢	» » »	»	غضابا
٥٣٣	—	»	قرايا
١٥٢٤	علي بن ثابت	مجزو الكامل	والبه
١٨٥٨	(الحكم بن عجل)	مشرح	ضربا
١٨٣٩	زياد الأعجم	طويل	يغرب
١٨٢٦ * ٦٩٢	الكيت	»	وتحسب
١١٥٩	»	»	والب
[١٣٢٣]	معدان بن مضرب	»	المضرب
[١٢٠٤]	يحيى بن نوفل	»	وتحجب
١١٠٤	—	»	• منصب
[١٠٩]	الأخفس بن شهاب	»	نضارب
[١٠٩]	قيس بن الخطيم	»	فنزارب
٥٢٩	—	»	حساب
١٧٧٣، ٩٣٦	(ضابي بن الحارث)	»	• لغريب
٩٠٤	(عروة بن حزام)	»	أجيب
٧٢٦، ٣٠٨	(علقمة الفحل)	»	• وركوب

٦٤٣	علقمة بن عبدة	طويل	طبيب
٩٠٦	(» » »)	»	* ذنوب
١٤٨٤	(» » »)	»	* فر كوب
٢٨٦	(كعب بن سعد)	»	ذنوب
٦٢٥	(» » »)	»	كسوب
٩٣٣	(» » »)	»	يؤوب
١٥٦٠	(» » »)	»	عجيب
١٣٣٠ ، ١٣٢٩	(المنجل السعدى)	»	* تطيب
٤٦٦	أبو تمام	»	عواقبه
١٨٥٩	ذو الرمة	»	* غباغبه
[١٣٠٨]	الفرزدق	»	يقاربه
٢٧١	(فرعان بن الأعرف)	»	* غاربه
١٠٤	(لقيط بن زرارَة)	»	صاحبه
٨١٥	المتلس	»	عواقبه
٦٦٦	المرار	»	صاحبه
٥٨٢	—	»	وأطايه
١٢٦٢	—	»	منا كبه
١٥٢٥ ، ٣٧٦	(أبو ذؤيب) المنلى	»	كلابها
١٦١٥	(» »)	»	(غرابها)
١٩٢	—	»	بابها
٥٨٩	—	»	كلابها
١٢٥٣	—	»	ذئابها
٤١٤	(بشر بن أبي خازم)	»	تذيبها
١٢٥٧	ذو الرمة	بسيط	* ثب
١٢٥٧	»	»	(سرب)

٧٧٨	—	بسيط	المطب
١١٢٧	—	»	مصطحب
٧٨	(امرؤ القيس)	وافر	* الوطاب
١٢٤	(أبو ذؤيب)	»	* ولوب
١٨٨٤	—	»	طلوب
١٧١١	أبو اليعال الهذلي	عجزو الوافر	أب
٤١٩	ساعة الهذلي	كامل	صلب
١٢٣٩	أبو تمام	»	تغرب
[١٣٥٩ ، ١٣٥٣]	ابن أبي دبا كل	»	يذهب
٥٦٤	—	منج	كلب
[٦٨٠]	مطيع بن ياس	خفيف	الأديب
٨٢٤	—	طويل	* الترب
١٣٠٦	الأشعبي	»	* يثرب
١٥٤٩ ، ٢٠٦	(امرؤ القيس)	»	* منلب
٧٠٤	» »	»	مشرع
٨٣٨	(» »)	»	(عنب)
[١٣٠٦]	الشيخ	»	يثرب
[١٠٨٣]	القلاخ بن يزيد	»	محر
٥٧٩	هدبة بن خثرم	»	أركب
٩٨	—	»	عراق
٢٧٤	—	»	* معقب
٦٢١	—	»	ينضب
١٢٥٨	—	»	تؤدب
١١٩٩	أبو تمام	»	جانب

١٦٠١	(قيس بن الخطيم)	طويل	* لاعب
٣٧	النايفة	»	* الضوارب
٩٧٠ ، ٢٨٥ ، ١٢٢	»	»	الكقائب
(٤١٣) ، ٣١٦	»	»	حارب
٤٣٢	»	»	(السياسب)
٩٤٣	»	»	وجالب
١١٠٣	»	»	* بآيب
٦٣٣	نصيب	»	الحواجب
٤٥	—	»	الأقارب
٧٣	—	»	* الدواقب
١٢٩ ، ١٠٩	—	»	للتضارب
١٣٣	—	»	المراكب
٤٤٤	—	»	* جائب
١٥١٤	—	»	* محارب
١٥٧٩	—	»	* بحاصب
١٦٥٦	(أعشى طرود)	بسيط	* نشب
٩٩٢	أبو تمام	»	العرب
[٩٨٣]	الكفيت	»	نوب
١٧٩٦	»	»	بالمقب
٢٥٣	—	»	* عجب
١٧٠٤ ، ١٦٥١	الراعى	»	جلباب
٤٦٤	—	»	بأصحابي
٤٣٢	(الجميع الأسدى)	»	* تمجيب
٥٢١	()	»	* للشيب
٦٩	(سلامة بن جندل)	»	محبوب

الظنايب	بسيط	(سلامة بن جندل)	١٣٠
مربوب	»	(» » »)	٧٢٦* ، ٣٠٤
تذيب	»	(» » »)	٦٨٥
* الأطنيب	»	(» » »)	١٠٩٩
بالأريب	واقر	عنرة	٣٢٠
كلاب	»	القتال الكلابي	[١٠٥]
للسباب	»	» »	[١٤٠] ، ١٠٥
* مجرب	كامل	(البحترى)	١٣٨
قبا	»	أبو تمام	١٥٧٩
الأذراب	»	حضرى بن عامر	[٢٢٠]
[أثواب]	»	ضمرة بن ضمرة	١٥٨٣
هيا	»	عنرة	١٦٤
الأثواب	»	»	١٨٥
المرقوب	»	(حفص بن الأحنف)	١١١١
الرك	هزج	(عتبة بن سابق)	٧٦٤
القسب	»	(» » »)	١٧٨٦
الراكب	سريع	—	١٠٦٩
فالآب	منسرح	ابن زبابة	[١٤٢]
طنبه	»	—	١٥٢٩ ، ٤٢٠ ، ١٥٠
غربه	»	—	١٥٦
نصيبى	خفيف	المأمون	٢٨٢
تضرب	متقارب	(النابغة الجعدى)	٤١٨
* تضرب	»	—	١٨٨٤

(ت)

١٨٨	(أبو المتاهية)	كامل	خُفْتُ
١٠٧	—	طويل	الفتى
٣٧٦	—	»	أنى
١٢٨٠	—	وافر	أُتَيْتُ
١٢٢	(سليمان بن قتة)	طويل	سَلَّتْ
١٣٥٨، ٣٤٤ *	(الشنفرى)	»	تبلت
٤٧٥	(»)	»	وعمتى
٦٤٠	(»)	»	بمَنْبَتِي
٦٦٥	(»)	»	مسرّتى
٦٦٥	(»)	»	اقشعرت
٧٥٧	(»)	»	وأقلت
١٢٣٦	(»)	»	جنت
١١١٠	عبد الله بن الصمة	»	وذلت
١٧٦٧، ٦٣	عمرو بن معديكرب	»	كرت
٦١٣	(» »)	»	أجرت
١١١٠	كثير	»	حلت
١١١١	—	»	حلت
١١١٢	—	»	وعلت
١٢٨٩	(عبد الله بن نمير)	»	خفّرات

١٨٤٣	—	وافر	حباريات
[١٤٣٠]	قراد بن حنش	كامل	أضلت
(ث)			
١٢٥٨	أبو تمام	كامل	* ثلاثا
(ج)			
[٨٤١]	أبو جندب الهنلي	طويل	الدبي
١٢٠٦	(محمد بن بشير)	بسيط	اللجيجا
٥٨٢	—	طويل	ملهوج
١٠٨٣	(ذو الرمة)	بسيط	الفرايج
٥٣	(الحارث بن حلزة)	كامل	يتعرج
[١٧٣٧]	زياد الأعجم	»	الحشرج
٤٨٦	جرير	»	نماج
(ح)			
٢٨	الأعشى	ومل	* كلخ
٩٥٩	»	»	* مصع
٥٨٠	حجل بن فضلة	سريع	رماع
١٢٩٥ ، ٨٢١	أبو نواس	بسيط	صحا
١٣٠٩	بشار	كامل	جرحا
١٤٤٨ ، ١١٤٧	(عبد الله بن الزبير)	مجزو الكامل	ورحا

١١٤١	طرفة	سريع	واضح
٧٣٧	(ابن هرمة)	متقارب	شحا
٨٠٣	(» »)	»	جناح
١٠٠	أبو ذؤيب	»	الأنوحا
١١٦	» »	»	مشيجا
[١٢٢٧]	جران العود	طويل	يصلح
١١٥١	—	»	تروح
٩٣٥	(أشجع السلمي)	»	النوايح
٥٨٤	(كثير عزة ، يزيد بن الطثيرة)	»	* الأباطح
٥٦٤ ، ٩٧ ، *	(أبو ذؤيب) الهذلي	»	شيخ
١٠٤٦ ، ١٠٢٢ ، ٩٨٣	النايفة	»	(جنوح)
١٨٠٨	(أبو ذؤيب) الهذلي	بسيط	أرماع
١٦٩٥ ، ٩٥٨ ، ٧٢١	»	»	نضاح
١٨٠٨	(») الهذلي	»	ضمضاح
١٤٧٢ ، ٢٤٨	(» »)	»	* الأماديع
١٥٦٧	» »	»	مرازيح
٧٦١	ابن قيس الرقيات	»	المصاييح
[٩٥٢]	نهار بن قوسعة	»	مفتوح
١٨٥٢	(أبو ذؤيب) الهذلي	وافر	* صحيح
١٠٨٤	(سعد بن مالك)	مجز والكامل	فاستراحوا
٩٩٨	(الطرماع)	طويل	فالمضيح
١١٨٦	(»)	»	الموشح
٩٩٦	(عمرو بن الورد)	»	رزح
٩١٤	(أوس بن حجر)	بسيط	يقرواح
٨٦٩	(مطيع بن إلياس)	منسرح	البدح
(٢٥ — حماسة — رابع)			

(د)

٤٠٦	مهر بن أبي ربيعة	رمل	* الحسد
٧٣٦	—	طويل	* رمدا
[١١٧]	الأعشى	»	المهدا
[٣٩٥]	»	»	محمدا
١١٣	(الحسين بن القنقاع)	»	* يمردا
٣٧٧	—	»	* طاردا
٥٤٧	ابن أحر	بسيط	* القردا
٣٨٤ ، ٣٧	(عبد مناف) الهذلي	»	(المضدا)
١٥٣١	أبو وجزة	»	الجددا
١٧٧٥	—	»	حسادا
[١١٣٩]	عبد الله بن همام	واقر	الخلودا
٤٠٦	—	كامل	وحسودا
٧٢٠	(عدي بن الرقاع)	»	أبلادها
١١٠	عمرو بن معديكرب	مجزو والكامل	بردا
[٩٢٠]	—	مقارب	البارده
٥٠٤	(حسان بن ثابت)	طويل	الفرد
٢٢٢	(الحطيئة)	»	* والبعد
٥٥٧	()	»	* ورد
١٢١	عمرو بن الورد	»	سيد
٨٦	—	»	السمد
١٦٩٣	—	»	أقود
٣٩٧	ذو الرمة	»	الرواعد

٧٤	العباس بن مرداس	طويل	لا يحارد
٣١٣	—	»	الأبعاد
١٦٥٤	—	»	جاهد
١٦٨٧	—	»	معاد
٨٩٣	(عبد الله بن ثعلبة)	»	* تزيد
٩٤٣	(» » » »)	»	فبعيد
١٤٢٠	—	»	* أريد
١٧٠٤	(الراعى)	»	* جيدها
٨٢	أبو تمام	بسيط	(يالبد)
٤١٤	—	»	حسدوا
٣٧٠	(امرأة من بنى حنيفة)	وافر	هجود
١٧٣٧	(مسجاح بن سباع)	»	أبيد
٢٧٧	—	»	* النجيد
١٦٨	—	مجزو الوافر	أجده
٥٨٠	سيرة بن عمرو	كامل	اليد
٩٦٢	محمد بن وهيب	»	نضد
٧١٤	(لبيد)	»	خلود
١٧٧٥	—	»	حسادها
[٧٦٤]	صخر النى	منسرح	ربد
٦٨١	—	خفيف	الحديد
١١٠٧	—	»	* عيد
١٨٥٩	الطرماح	خفيف	ملتحمه
١٧٤	حاتم الطائى	طويل	الورد
١٨٥٣	(» »)	»	وحدى

١٤٤٨	عارق الطائي	طويل	البعء
١٣٦٨	(النمر بن تولب)	»	بعدى
١٣٧٣	(ابن هرم الكلابي)	»	* عهدي
[١٤٩٠]	وضاح بن إسماعيل	»	جد
٥٦٠	-	»	والحرء
٥٣	(الحطيئة)	»	يهتدى
٨٣١	(دريد بن الصمة)	»	المقدد
٦٧١ ، ٤٣٩	(عدى بن زيد)	»	ويضهد
٩٧٦	» » »	»	قابعد
١١٣٠	» » » (١)	»	(موعد)
١٠٨	طرفة	»	أتلد
٨٢٤ ، ٣٤٥ ، ١١٦	»	»	المتشدد
٩٤٧ ، (٨٩٣) ، ٨٨٢			
٩٦٨ ، ٤٩٤	(»)	»	مغلدي
٧٠٦	»	»	* باليد
١٢٧٥ — ١٢٧٤	»	»	مجرد
٣٢١	—	»	* بأوحد
٩٠٨	—	»	(قدي)
٣٤	(الأشهب بن رميلة)	»	خالد
٧٩٢	(أبو ذؤيب) الهذلي	»	واحد
١٦٤	—	»	واقب
٥٢٠	—	»	الأبعاد
١٠٦٦ ، ٧٢١	مسلم بن الوليد	»	نجد
٧٧٨	(أبودلامة)	بعيط	أسد

جسدى	بسيط	أخت عمرو بن ود	٨٠٤
* يدى	»	الناينة	١٤٩
والعمد	»	»	(٦٧٧) ، ٦٣٠
فى البلاد	»	»	٩٦٧
* بالرفد	»	»	١٨٤٨ ، ١٠٣٢
إبلاد	»	القطاى	١٩٩
مىلادى	»	ابن هرمة	[١٢٤٧]
رماد	وافر	حسان	[١٥٩ ، ٦٣]
* ودادى	»	(عمرو بن معد يكرب)	٢٠٢
زىاد	»	(قيس بن زهير) ، ١٤٨١ ، (١٧٧١) ، ١٨٥٢	
القيود	»	أبو تمام	٩٦
يقصد	كامل	(عامر بن الطفيل)	٥٥٨
بالفرقد	»	المتلس	٦٤٥
المسترفد	»	—	١٥٧٨ ، ٩٦٤
أوغد	»	—	[١١١٢]
* للأجرد	»	—	١٤٢٠
الغد	»	—	١٧٥٦
ومعاهد	»	ابن ميادة	[٤٤٧]
نآد	»	الأسود بن يعفر	٨٤٣
(والأبراد)	»	(الأعشى)	٢٩٩
بالأجساد	»	أبو تمام	٦٤٦
حسود	»	» »	٤٠٦
(الأبعد)	سريع	(عمر بن أبى ربيعة)	٤٠
يرتدى	متقارب	جرير	١٦٢٤
تواد	»	الفرزدق	[٢٤٣]

(ر)

١٥٩٠	ابن عبقاء الفزاري	طويل	جهر
[٨٩٤]	ليبد	»	اعتذر
١٥٢٤	أبو العتاهية	كامل	قيصر
١٥٢٤	أبو نواس	»	أشقر
٢٠٥	طرفة	رمل	المؤتبر
٥٢٩ ، (٢٢٨)	»	»	المسبكر
٥١٤	(»)	»	* الجزر
١٠٧٨	(»)	»	المذكر
١٥٨٥	»	»	(فقر)
١٦٠	(المرار بن منقذ)	»	يزبئر
٧٧	ابن أحر	سريع	حذر
١٢٠ ، ٢٤٠ ، ٥٩٩ ،	(» »)	»	* ينجحر
١٥٧٤ ، ١٠٧٣			
١٤٦٩	(الأشعر الرقبان)	مقارب	مضر
٨٠	(امرؤ القيس)	»	النمر
١٦٤	» »	»	* مقشعر
١٨٦٩ * ، ٥٤٧	» »	»	آخر
٧٠٥	» »	»	(الشطر)
١٣٥٧ ، ٧٣٦	» »	»	* المنحدر
١٠٧٧	(» »)	»	* يآتمر
٥٤٢	أوس بن حجر	»	نهر
١٨٣٥ ، ١٠٣ *	—	»	الخر
[١١١٢]	—	»	الكبر

٦٩	—	طويل	شهر
٣٧٨	امرؤ القيس	»	مصورا
٤٣٤	» »	»	أوعرا
١٤١٨	(» »)	»	تيمرا
١٨١٤	(» »)	»	منظرا
٧٣٣	(زفر بن الحارث)	»	تكسرا
١٤٩٦، ٦٥٠	عبد الرحمن بن الحكم	»	قزبرا
٨١١	(الخبل السعدى)	»	المزغفرا
[٧٥٠]	مجد بن علقمة	»	أخضرا
١٥٨	—	»	* أقفرا
٢٦٩	—	»	تمفرا
[٧٤١]	البراض	»	نخارا
١٣٤٠	(أبو ذؤيب الهذلى)	بسيط	المطرا
٣٢٣	(الأعشى)	مجزو الكامل	الجزاره
١٣٥٨، ١٢٤١	»	» »	كالمراره
١٣٠٩	—	سريع	اليسرى
٩٧٨	—	»	العذره
٨٠٣، ١١٨، ٣٦	عدي بن زيد	خفيف	والفقيرا
١٢٦٣، ٤٦٥، ٣٣٤	الأعشى	مقارب	* جارا
٧٠٩	»	»	عارا
١٥٧٤	»	»	* إزارا
٨٣١	»	»	المبيرا
١٠٦٤	(»)	»	* غبورا

غامره	مقارب	نصيب	[١٢٨٩]
الجزز	طويل	(الأبيرد اليربوعى)	١٦٩٤
البحر	»	أبو تمام	٨٥٦
البدر	»	» »	[٩٤٩]
المنور	»	حاتم	١٦٧
الدهر	»	»	٦٥٣
الحشر	»	(سلمة الجمقى)	١١٠٩
الأمر	»	أبو صخر الهذلى	٧٣٠
عمر	»	—	١١٥
خمر	»	—	٩٨٣
* جعفر	»	بشر بن أبى خازم	٢٦٢
* ومنور	»	» » »	٣٦٧
* المذكر	»	ذو الرمة	٨٤٥
ومعصر	»	(عمر بن أبى ربيعة)	١٦٧
تمندر	»	(عمر بن أبى ربيعة)، ١٣٤٢، (١٣٧٠)، ١٦٣٥	
تنظر	»	(» » » »)	١٨٥٣
المحبر	»	—	[٥٢٣]
أبصر	»	—	١٥٨١
قاصر	»	حميد بن ثور	١٣٠
* عافر	»	(دريد، أو معقر)	١٠٠٨
الزوافر	»	(ذو الرمة)	١٣٢٤
حرائر	»	(سبرة بن عمرو)	١٧٨
وقاصر	»	(» » »)	١٦٧٣
واتر	»	محمد بن بشير	[١٠٣٦]

٤٠٣	—	طويل	حادر
١٢٧٨	—	»	قادر
١٤٠٧	—	»	الأباعر
١٠	حسان	»	مضمار
٦٩	سعد بن ناشب	»	الدار
٨١٧	(أبو ذؤيب)	»	* كبير
١٨٢٨	(ابن الهمينة)	»	لفقير
٧٦٩	القطامي	»	* سوافره
١١٢٥	»	»	دوابره
٥٥٧	—	»	* حافره
[٢٥٥]	حريث بن عتاب ^(١)	»	كبارها
٢٣٨	أبو ذؤيب الهنلي	»	عارها
٤٣٢	(» » »)	»	إزارها
١٧٨٩	» » »	»	* ونارها
[١٠٤١]	» » »	»	يضيها
[١٤١٤]	الموام بن عقبه	»	مطيها
١٧٩٦	(عوف بن الأحوص)	»	يستعيرها
١٦٤٣، ١٠٩٢	—	»	* شكيرها
[٩٣]	الأخطل	بسيط	قديروا
٤٠٢	(أعشى باهلة)	»	الغمر
١٠٦٠	(» »)	»	(سخر)
١٢٤٥	أوس بن حجر	»	عور
٢٨٧	الحطيئة	»	شجر
[١١٤٤]	المؤمل بن أميل	»	بصر

٥٢١ ، ٧٨	—	بسيط	القدر
١٤١١	(الحنساء)	»	عار
٨١٠	(يزيد بن حمان)	»	مختار
٧٨٣	—	»	أحرار
٤٣	أوس بن حجر	»	بيازير
٤٠٨ ، ٢٥٢	(أبو تمام)	مخلع البسيط	* مطير
٥٥٣	—	وافر	* سمار
١٦٥٠	(عنتره)	كامل	كثر
٤٠٣	(مسكين)	»	الأمر
١٠٦١	—	»	أزور
٩٤٧	(مسلم بن الوليد)	»	(والأوعار)
٩٣٦	(عبد الله بن أيوب)	»	كبير
١١٨	(الأعشى)	مجزو السكامل	بالحجاره
١١١ ، (٢٣٩)	عدي بن زيد	خفيف	الموفور
١٢٥٧	الراعي	مقارب	أوفر
٨٣٦ ، ٤١٣	(الأخطل)	طويل	الظهر
١١٦	حريد بن الصمة	»	القدر
٨٣٧	(» » »)	»	قبر
٩٨٢	(» » »)	»	نكر
٨٨٢	(العتبي)	»	(شطرى)
٩٦٩ ، ٦٦٦	المتنخل الهذلي	»	الفقر
٣٩١	نهشل بن حري	»	جر
(يحيى بن منصور) * ١٠٩ ، * ٤٣٩ ،		»	الدهر
* ٧٤٦ ، ٤٧٥			

الأثر	طويل	—	[٧٣]
تكرى	»	—	١٦٥١
مئزى	»	(أبو جندب الهذلى)	٦٨٨، ٢٩
التدبر	»	حميد بن ثور	١١٢٥
بمغمر	»	(زهير بن مسعود)	٤٢٦، ٣٥٣ *
المقطر	»	(شريح بن قرواش)	٦١٠
* مسهر	»	(عامر بن الطفيل)	٢٥٩
* بجيدر	»	—	١٦٩٩
عامر	»	الأخطل	٤٨٩
وحازر	»	(سلمة بن الخرشب)	٧٨
الأواصر	»	» » »	٧٢٥
وساجر	»	» » »	٧٢٦
المخامر	»	(عبد الملك بن عبد الرحيم)	٨٩٥، ٨٩٠
* النواظر	»	—	٣٣٤، ٢٤٤
* للحوافر	»	—	٥٩٦
* قادر	»	—	٦٧٨
* الحناجر	»	—	١٥٧٩
أثره	مديد	(على بن جبلة)	١٦٤٣
عفر	بسيط	أبو تمام	٩٦٢
الذكر	»	جرير	٩٩٩
* بالسور	»	(الراعى، أو القتال)	٥٠٠، ٣٨٣
			١٢٤٤، ٨٣٠، ٦٠٦
بأطهار	»	الأخطل	٩٩٢، ٢٧٠
النار	»	()	١٨٥٧
بأشعار	»	عقال بن هاشم	[١٤٨٩]

عمار	بسيط	(النابغة)	١٤٦٢ ، ٨٣٠ ، ٣١٥
نار	»	—	[١٨٦٢]
مكفور	»	—	٦٢٣ ، ٤٥٢
غمر	وافر	—	٥٨٠
بالذكور	»	مهمل	١٨٥
جروو	»	(»)	٣٩٩
مدير	»	»	[٤٤٠]
الذعر	كامل	(زهير)	٦٣ ، ٦٢
* دهر	»	»	٣٨٩ ، ٣٦٢
يفرى	»	(»)	١٨٧٩
والقيد	»	عويف	١٥٣٢
النمر	»	—	٣٩٨
محبر	»	أوس بن حجر	١٤٤٠ ، ٤٣٢
أقبر	»	البحتري	٨٥٨
* الأعمار	»	الأخطل	٧٥٤
الأطهار	»	(الربيع بن زياد)	٩٢٢
الأبصار	»	الفرزدق	٣٩
عشارى	»	(»)	٥٦٣
بقطار	»	النابغة	٣٤٢
(مشار)	رمل	(عدى بن زيد)	١٤٥١
ضائرى	سريع	(الأعشى)	٩٢
كابر	»	»	[١٧٣٧ ، ١٢٠٢]
التمر	منسرح	أبونواس	١١١٠
الكوثر	متقارب	—	[٦٧٩]
مسور	»	—	١٨١٨* ، ١٢٤٧

٧٧٤	خداش بن زهير	مقارب	صادر
١٨١٨	—	»	* مسور
(ز)			
٨٠	—	طويل	عز
٢٧٢	الشاخ	»	* حاضر
(س)			
٢٩٢	امرؤ القيس	طويل	أنفسا
٦٣	حسيل بن سجيح	»	عمارسا
١٧٠٠	(العباس بن مرداس)	»	* القوانسا
٤٩٥	عبيد بن أيوب	»	أنس
١٢٢٤	—	»	وهجرس
٦١	(ربيعة بن الجحدر) الهذلي	»	قالس
٧٨٣	أبو نواس	»	ودارس
١٠٨٧	—	»	* عانس
٩٨٣	(أبو زيد الطائي)	وافر	السريس
٧٢٧	—	»	جليس
٨٦٩	—	كامل	الأروس
[٣٣٥]	جرير	طويل	أناس
١٨٨٤ ، ٣٠٨	(د)	بسيط	بالنواقيس
٨٧٠ ، ٨٤٩	الخنساء	وافر	نفسى

٦٩٠	—	وافر	بهجسى
١١١١	أبو نواس	سريع	الناس
(ض)			
١٦٦	(زيد الخيل)	طويل	* رضى
٢٥٠	—	سريع	عضا
٦١٦	—	طويل	فائض
٦٨	(ابن أحر)	»	يوضها
٧٠	—	بسيط	* منقاض
١٠٧٥	(أبو خراش الهذلى)	طويل	يمضى
١١٦٥	(طرفة)	»	* اللحض
٢٠٦	ذو الإصبع	هنج	يقضى
(ط)			
٨٧٨	—	رمل	القطا
١٢٨	(التنخل الهذلى)	وافر	زياط
[٥٤٤]	(» »)	»	والرباط
٩٩٣	» »	»	المباط
١٣٧	—	سريع	* والحائط
(ظ)			
١٠	خلف	طويل	المتحفظ

(ع)

٩٠٨	(عبد الله بن القفيع)	طويل	* الجزع
٢٢٣	(سويد بن أبي كاهل)	رمل	* بالقلع
٣٤٧	()	»	قطع
١٧٣١	()	»	وصلع
٧٣٦	(ابن جندل الطمان)	طويل	مرقعا
١٢٢١	(جرير)	»	المقنما
٥٥٩	(حريث بن عتاب)	»	أجمما
٩٥٢	(الحسين بن مطير)	»	تصدما
[٣٨٢]	سنان بن أبي حارثة	»	أجمما
٣٧٦	(الكلحية المريني)	»	* لنفزا
٥٥٤	()	»	إصبما
١١٦	متم بن نورة	»	* ترفما
[٣٢١]	()	»	أفرما
١٥٢٦ * ، [٧٨٤]	()	»	أروما
١٠٧٤	()	»	ومصرما
١٥٥٧	()	»	تكنما
١٧٤١	()	»	* ودما
٢٧٢	—	»	جوما
٩٣١ ، ٥٤٠ ، ٥١٣ ، ١٢١	الأعشى	بسيط	* تبما
١١٥٩	»	»	والشرما
[١٦١٨]	أبو دهيل	»	نرما

[٦٧٥]	لقيط بن يعمر	بسيط	مما
٦٨٥	» » »	»	طمما
[٧٦٥]	الحارث بن ظالم	»	طلاعا
١٥٧٤	(أبو زياد الأعرجي)	وافر	* القنعا
١٣٥	القطامي	»	اتبعا
١٣٥	(»)	»	انصدعا
٩٩٨	»	»	* الرنعا
١٦٢٧	»	»	* السيعا
١٧١٠	»	»	الصدعا
	أبو القيس بن أبي الأسلت ٧٦٩	»	انزعا
[١٠٠٧]	—	»	مضعا
١٠٦٧	أوس بن حجر	منسرح	وقعا
١١٥١	(الأضبط بن قريع)	»	رفعه
٨٢٢	(إسحاق بن حسان)	طويل	أوسعُ
١٦٤٤	الأعشى	»	وأشبع
[٩٥٣]	البراء بن ربي	»	وأمنع
[١٢٨٥]	بكر بن الطاح	»	تسمع
٧٧١	أبو تمام	»	أنزع
١٠٥٤	الخرمى	»	لوجع
١٠٦	(أبو الرئيس الثعلبي)	»	(أنزع)
١٥٧٧، ١٥٧٧، ١٠٩٨	(عتبة بن بجير)	»	يهجع
٧٨٧	(مسعود بنو ذى الرمة)	»	أوجع
٨٠١	—	»	المتضعع
١٠٦٩	—	»	أنخضع

١٣٣٨	—	طويل	فاتبع
١٦٩٣	—	»	يوسع
[٩٥٠]	التيمنى	»	صنائع
١٤٢١	(أبو ذؤيب) الهذلى	»	* ضائع
١٥٣٢، ٥٣٨	(السلطان العبدى)	»	تواضع
٣٩٠، ١٤١	(قيس بن عيزارة) الهذلى	»	* ضائع
٩٨٨، ٩٨٠			
١٤٤	(ليد)	»	الودائع
١٧١٢	(المخضع القيسى)	»	الرواجع
٣٨٥	الناينة	»	واسع
٦٤٩	—	»	وجادع
٣٤٧	(حجر بن خالد)	»	ما تدافعه
[١١١٢]	—	»	جامعه
٧٨٢، [٦٢٧]	عباس بن مرداس	بسيط	الضبيع
٦٦١	(» » »)	»	فينصدع
١٦٢	—	»	الذرع
١٥٧٨	(ريسة بن مقروم)	واقر	اليفاع
١٤٦٨	(عبيدة بن ريسة)	»	* يستطاع
٥٨١، ٢٤٦	(عمرو بن معد يكرب)	»	* وجيع
١٧٦٥، ١٤٨١، ١٣٨٧، ٦٤١			
٨٦٢ *، ٥٢	(أبو ذؤيب)	كامل	مصرع
٤٥١	(» »)	»	أربع
٤٨٣	(» ») الهذلى	»	يتلعم
٩٥٥، ٨٦٢	(» »)	»	مستتب
٨٩٤	(» »)	»	يجزع

١٥٩٤	أبو ذؤيب	كامل	ويصدع
١٧٨٤	» »	»	سلفع
[٧٥٩]	سمدى الجهنية	»	مسلم
٩٤٣	(مويك الزموم)	»	البلقع
٢٣٦	—	»	المطلع
[١٣١٥]	—	خفيف	واجتماع
١٢٢	طفيل	طويل	(مقطع)
٥١٢	—	»	ممنع
١٣٨٣	ذو الرمة	»	بالأصابع
٩٠٠	(يزيد بن الحكم)	»	واضع
٢٩٨	—	»	بشافع
١٧٧١	—	بسيط	* يدع
٦٥٧	(نهشلى)	واقر	صناع
٤٥٣	الشاخ	»	* بديع
[١٢٠٥]	—	»	القنوع
٨٦٧	البحتري	كامل	الأضلع
١١٨٥، ١١٠١، ٤٧٦، ٦٩	(الحادرة)	»	للأمرع
٢٩	(عمرو بن معديكرب)	»	سافع
١١٥٤	(السيب بن علس)	»	هلواع
١٥٢١	—	مربع	أربع
٩٦٧، ٧٥ *	(أنس بن العباس ^(١))	»	الراقع
٧٧١، ١٦٠	(أبو قيس بن الأسلت)	»	تهجاع
١٤١	(» » »)	»	(مجزاع)

٨٣٦	(أبو قيس بن الأسلت)	سريع	بجمع
١٠٨٦	(» » »)	»	* جماع

(ف)

[١٢٨٥]	بكر بن النطاح	بسيط	منصرفا
١٣٨	أبو تمام	كامل	(النطريقا)
١٢١	حاتم	طويل	ويخلف
٥٣٥	الفرزدق	»	أعرف
١٦٦٠	»	»	أدنف
١٢٣٩	—	»	يالف
١٣٤٨	(أوس بن حجر)	»	مساعف
٧٧٦	(كعب بن جميل)	»	* المصاحف
٣٦٤	(مزهد)	»	وزائف
[١١٣٣]	—	»	قائف
١٥٢٧	—	»	المطارف
٨٧٦	الأحوص	بسيط	الأنف
[٧٧٣]	جربية بن الأشيم	كامل	يعرف
١٥٧٨	المرقس	طويل	* للزائف
١٥٩٤	(»)	»	بالمصايف
١٠٩٢ ، ١٠٤٤	(الفارعة ، فاطمة)	»	طريف
١٨٨٤ ، ١٤٤٧	(الفرزدق)	بسيط	* الصياريف
١٠٣٢ ، ٩٧٠ ، ٢٩٤	بشر بن أبي خازم	واقر	(شاق)
٢٨٤	(أبو خالد القناني)	»	الضفاف

٢٤٤	—	وافر	(خلاف)
٣٠٣	(أبو كبير) الهذلي	»	كالخصف
٥٤١	(» »)	»	معروف
(ق)			
٣٥٢	—	رمل	علق
[١٨٥٦]	بلال بن جرير	طويل	علقا
١٦٢٥ ، ١٥٨٣ ، ٣٤٥	زهير	بسيط	ورقا
٤٤٩	»	»	اعتنقا
[١٨٦٠]	»	»	طرقا
٦٢٧ ، ٤٦٠	—	»	* وهقا
١٨٦٠	—	»	* طرقا
١٨٥٩	(أبو دواد الإيادي)	»	ساقا
٨٢٠	—	مخلم البسيط	يضيقا
[١٢٠٣]	—	منسرح	حرقه
١٨٤	الأعشى	طويل	يتمطق
١٦٩٦	»	»	والخلق
١٨٢٠	ذو الرمة	»	يبصق
١١٠٢	عبد الله بن أبي بكر	»	تطلق
[٦٢٠]	الأعرج المني	»	متضايق
١٢١٧	(المجنون)	»	البنائق
١٣٨٩	—	»	الفرانق
٧٥٤	بشار	»	لحقيق

١٣٧٨	حميد بن نور	طويل	تذوق
١٤١٩	—	»	طروق
١٠٣٩	طارق الطائي	»	* سابقه
١٤٤٧ ، [١٤٤٦]	» »	»	طارقه
١٤٤٧	» »	»	وشائقه
٢٩٨	(مسلم بن الوليد)	»	توافق
١٥٨٠	—	بسيط	* تسبق
٥٤	(زغبة الباهلي)	وافر	(حديق)
١٤٧٢	—	منسرح	تحترق
١١٤	أبو تمام	متقارب	أعرانها
[٣٤٣]	جزء بن ضرار	طويل	المزق
٣٧٢ ، (٣٦٨) ^(١)	(مقل بن جوشن)	»	مشفق
١٠٤٥	(الشاخ)	»	بأسوق
١٠٦	—	»	المفارق
١٩٧	(تأبط شرا)	بسيط	وإشفاق
٣٧٦	» »	»	(براق)
[٧٢٢]	» »	»	غيداق
٨١٩	(» »)	»	غساق
١٦١٥	» »	»	(أرفاق)
١٧٠٨	» »	»	تمحراق
١٨٠٩	» »	»	* أرواق
١١٤٣	—	وافر	(ساق)
٧٢٨ ، ١٣٠	(كعب بن مالك)	كامل	(تلحق)

الإحراق	كامل	—	٤٥٣
الراتق	سريع	أبو عامر	[٧٥]

(ك)

صلتك	منسرح	أبو تمام	[١٦٣٠]
حالك	طويل	عمران بن المهيم	٩٤٢
شمالك	»	—	[٨٢]
لاقيكا	هنج	علي بن أبي طالب	٣٣١
صنك	طويل	ابن أبي عينة	[٦٨٩]
والمسالك	»	(تأبط شرا)	٦٣١
الضواحك	»	» »	٦٩١
المهالك	»	(» »)	٨٣٣
بدالك	»	ابن السمينة	١٤١٥
السنايك	»	طرفة	٦٤
جمالك	»	»	٩٧١
مالك	»	(متعم بن نيرة)	٨٩٠
المساويك	بسيط	(بشار بن برد)	١٢٨٢
الملوك	متقارب	—	٤٩

(ل)

والجبل	طويل	امراة سالم بن قحطان	١٥٨٢
بالأمل	ومل	ليبد	١٤٨

٢٠٤	ليبد	رمل	* جمل
٦٠٨ ، ٢٩١	»	»	* يجل
١٨٢١ ، ٣٢٢	»	»	الأول
٣٧٠	»	»	الجل
٤٩٦	»	»	عقل
٥١١	»	»	* الأجل
٩٧٧ ، ٧٣٨	»	»	ويجل
٩٧٧ ، ٧٣٨	»	»	* بالفتعل
١٤٧١	»	»	المبتذل
١٦١٤	»	»	الأقل
٨٠٧	النابنة الجمدى	»	واكل
٨٠٨	—	»	فل
١٩٧	—	متقارب	الأجل
١١١٩	—	»	نخل
٩٨	(أوس بن حجر)	طويل	تأكلا
٢٩٦	» » »	»	(مخولا)
٢٩٦	» » »	»	(جحفلا)
١١٣٠	» » »	»	مزبلا
١٦٤٠	» » »	»	توصلا
٢١٥	(جابر بن ثعلبة)	»	تمولا
١٦٤٥	(ضابى البرجمي)	»	أخولا
١٠٦	(النابنة الجمدى)	»	غلا
٥٧٢	—	»	* منهلا
[٥١٣]	حجر بن خالد	»	ونائلا

(الفاسلا)	طويل	لييد	٥١٤
ابتذالها	»	(الراعى)	٩٦٥ ، ٣٧٢ ، ١٤١
وأذالها	»	كثير	٧٤٨
سبلا	بسيط	حاتم	١٦٥٣
مالا	»	—	٤٨٦
(مالا)	وافر	(ذو الرمة)	٣٤٣
قذالا	»	»	٧١٥
الخيالا	»	—	١٣١٢
الأغللا	كامل	(الأخطل)	٧٤٠ ، ٧٩
ومجالا	»	جرير	١٢٢٠
مقتولا	»	الراعى	٧٥١
ذلولا	»	»	١٢٥٧
قيلا	»	(»)	١٨٦٤
نهلها	»	قيس بن معديكرب	٧٤٨
أخواله	سريع	(ابن زبابة)	١٦٠٨
* نجلا	منسرح	(الأعشى)	٢١١
مهلا	»	»	٩٨٩
نعالا	خفيف	مهلهل	١٨٩
* وفخولا	»	(الناينة)	٤٩٩
قالها	متقارب	(الخنساء)	١٢٥
أوق لها	»	(»)	١٩٨ ، ١٤٠
أبطالها	»	(»)	٦٦٢
* ويستعلوا	طويل	زهير	١٨٣
* يحلو	»	»	١٥٤٤
الفسل	»	(عبد الرحمن بن دارة)	٨٣٩

[١٤٦٩]	عبد الله بن همام	طويل	ثعل
١٢٥٠	—	»	القتل
١٤٥٠	—	»	البقل
٩٥٣ ، ٢٢٨	أوس بن حجر	»	* تأمل
٨٢٩ ، ٧٤٥	أبو تمام	»	(أطول)
١٢١	(زفر بن الحارث)	»	* محجل
٧٢٤ ، ٤٩٠	الشنفرى	»	أول
٧٢٨	»	»	متهم
١٢٥	(كعب بن زهير)	»	(جرول)
٦٧٤	(معن بن أوس)	»	مراحل
٧٦	—	»	أعزل
١٣١٨	—	»	وجندل
١٦١٠	—	»	* وأخيل
١٢٤٩	أبو تمام	»	جائل
٥٠	جعفر بن عتبة	»	(الأنامل)
١٣١٤	(أبو خراش) الهذلى	»	السلاسل
٢٧	(المزرد بن ضرار ^(١))	»	خامل
٧٤	ابن هرمة	»	* يحاول
١٣٠٣	—	»	باطل
٨٥١	(أبو الأبيض المبسى)	»	وصول
٧١٢	(أحد الفزاريين)	»	طويل
٥٥٢	(السموأل)	»	(سبيل)
٨٢٤	(. . .)	»	(قتيل)
٦٥٤	(طرفة ، كعب بن سعد)	»	ذليل

١٥٤٠	(طرفة)	طويل	بليل
١٠٠٢	—	»	تقول
١٠٠١	جرير	»	تواصله
١٤٢٥	»	»	عواطله
٥٧٦	زهير	»	مماقله
٦٣٧	»	»	زلازله
٩٥٤	»	»	نصاوله
١٧٢٢	(زينب بنت الطثرية)	»	(وصامله)
٦٦٦	الشمردل	»	مسائله
[١٥١٤]	المخبل	»	قاتله
١٧١٩	(النمرى)	»	* أسائله
١٥٧٣ ، ٨٨	—	»	(نوافله)
٥٣٣	—	»	* ووابله
١٣٨٣	—	»	مقاتله
٦٦٩	(عميرة بن جمل)	»	يستقيلمها
١٣٧٥	ابن هرمة	»	عطولها
٧٥	—	»	* نحولها
٨٥١ ، ٤٦٩	—	»	خليلمها
١٠٦٨	—	»	غولها
٦٢	الأعشى	بسيط	نزل
١٣٧	»	»	* قبل
١٠٨١	(»)	»	والقتل
١٢٤٩	»	»	(الرجل)
١٢٦١	»	»	(ينخزل)
١٨١١	»	»	* الوجل

٣٧٨	أبو تمام	بسيط	تهمل
٧١٤	»	»	والجيل
١٣٥٠	»	»	الطلل
[١٨٩]	الراعى	»	الأملى
٤٥٩	(نصيب)	»	(النزل)
٢٥٣	—	»	* بخل
٣٨٦	—	»	(والعمل)
٤٤٤	—	»	قتلوا
[١٦٧١]	حسان	»	المال
١٦٩٠	الراعى	»	مدخول
٣٩	(كعب بن زهير)	»	* النول
١٧٠	امرؤ القيس	مخلع البسيط	النعال
٥٤٢	» »	» »	النزال
٢٥٢	(الأعمى الهذلى)	وافر	طويل
٩٢٠	(أبو خراش)	»	الجميل
٧١٨	(ساعدة) الهذلى	»	* والكلول
٤٠	عتيبة بن الحارث	»	* قليل
٢٣٧	(عمرو بن مسعود)	»	يصول
٧٤٥	كثير	»	وطول
(١٦٦٤ ، ١٧٦٠ ، ١٨٢٥)	(»)	مجزو الوافر	الخلل
١٣٥٩ ، [١٣٥٣]	الأحوص	كامل	موكل
١٦٥١	(القنع الكندى)	»	قليل
٢٧٧ ، ٤٢٧ ،	بشامة بن القدير	»	وقتاها
٧٢٧ ، ٥٣٩			
٥١٥	—	مجزو الكامل	لا يحفلوا

٩٢٤	(عثمة بنت مطرود)	هنج	ما الدخل
٨٢٠	(تأبط شرا)	خفيف	مدل
١٢٣٧	—	»	القليل
١٣٤١	—	»	القليل
٨٠٩	(بكير بن الأخنس)	طويل	أهلى
٢٢٤	(جميل)	»	مهل
١٣٣١	(الحسين بن مطير)	»	أهلى
٤٧٨	أبو ذؤيب	»	(النحل)
١٠٦٣	زيد الخيل	»	عجل
[٨٦٦]	سعيد بن أنيس	»	(أهلى)
١٠٩ ، [٧٨٤] ،	عمرو بن كلثوم	»	القتل
١٦٧٤	—	»	شكى
[١٢٥٠]	—	»	نصلى
١٦٩٣	—	»	عل *
٦٧	(امرؤ القيس)	»	عقنقل
١٥٩ ، (٣٤٠)	» »	»	تتفل *
٢٢٣	(» »)	»	(محول)
٣١٩	(» »)	»	بالتنزل *
٤٦١	» »	»	القتل *
٥٢٨	» »	»	يجندل *
٧١٠	» »	»	(التفضل)
٧١٥	» »	»	مقتلى *
٧٧٦	» »	»	فحول *
١٥٠٢ ، ١٢٤١	» »	»	

١٣٦١	امرؤ القيس	طويل	ممجل
١٣٦٩	» »	»	* تفضل
١٧٧٠	» »	»	(بأمثل)
١٨٢٨	» »	»	* بمأسل
١٨٣١	» »	»	جندل
١٨٧٤	» »	»	* تنسل
[١٤٧١]	ذو الرمة	»	المسل
[١٧٠٣]	زياد الأعجم	»	يفصل
٣٥٩	(العباس بن مرداس)	»	(بالمثل)
٦٨	(عبد قيس بن خفاف)	»	* فتحول
١٧٢٧، ٣٥٢	التملس	»	* مضلل
٦٥١	المزرد	»	ترحل
١٥٦٤	—	»	معضل
٩٧٥	(أبو الشغب)	»	القبائل
[٨١٧]، ٥٧٠	(النايفة)	»	* ذائل
٩٩٤	»	»	المراجل
١٠١٠، ٢٧٠ *	امرؤ القيس	»	الخالى
١٣٥٩، ٤٢٣، ٣١٠	» »	»	عال
٥٣٤	(» »)	»	(وأوصالى)
١٣٢١	» »	»	ولا قال
١٨٤٤، ١٦٢٤	(» »)	»	* إذلال
١٦٢٤	» »	»	الطالى
١٨٧٥	» »	»	مجال
[١٠٥]	الأجدع الهمداني	»	خذول
١٠	(أبو البیداء الرياحى)	»	دخيل

١٢٣٧، (١٤٣٥)	كثير	طويل	سبيل
١٣٢٤	»	»	بقليل
٥٩١	مهمل	بسيط	الإبل
٨٨٤	—	»	جل
[٨٤٦]	الحريث بن زيد الخيل	واقر	قبلى
٩١	(الأعم الهنلى)	»	طوال
٣٩٥	(قيصة بن النمراني)	»	النقال
١٠١	لبيد	»	هلال
٥٧٢	»	»	(الدخال)
٩٠٤	»	»	شمالى
١١٧	—	»	مثال
٣٣٢	—	»	الرجال
٣٧٣	—	»	الفعال
١٦٥١	—	»	والجبال
١٧٩٤	—	»	آل
١١٦٧	(امرؤ القيس)	كامل	* الرجل
١٧٨٧، ١٥٣١	البحتري	»	يتحول
١٤٠٩	أبو تمام	»	تسهل
٦٦	جرير	»	الأخطل
١٦٢٣	حسان بن ثابت	»	* الأول
(١١٣١)، ٦٩	(عبد قيس بن خفاف)	»	يرحل
١٥٢٨، ١٦٩	عنتر	»	بالنصل
١١٦٢	(»)	»	الماكل
٢٥٤	(أبو كبير) الهنلى	»	محفل
١٥٣٥	(» »)	»	الهوجل

فهرس الأشعار (الشواهد)

١٩٦٧

٢٣٣	—	كامل	عذل
[٧٩١]	—	»	الآهل
١٦٩٠	أبو تمام	»	المالي
٤ (٢٥٢)	(عمرو بن معد يكرب)	»	جهول
٤٠٨ ، ٣٦٨			
٩٧٨ ، ٨٢٧	—	»	بالطاول
٣٢٨	—	»	بشمالها
٦١	(الفند الزماني)	هزج	نصلي
٥٤٢	(» »)	»	تستغلي
١٨٤٧	(» »)	»	إجفال
١٧١٥	(المتنخل) الهذلي	مريع	* الأسول
٦٠ ، ٤١	امرو القيس	»	* الباسل
٨٣٩ ، ٦١٢	» »	»	شاغل
١١٦٧	(» »)	»	واغل
٣٠	وداك بن ثميل	»	أبطال
[٥٤٤]	—	منسرح	جلله
١٣٢٦	أبو تمام	خفيف	الخيال
٩١٧	(عمر بن أبي ربيعة)	»	الذيول
١٧٨٤	—	»	جمله
٣٧٧	(أمية بن أبي عائذ)	متقارب	اندمال

(م)

٧٤٧	(راشد بن شهاب)	طويل	* والقدم
٩١٩٤ ، ٨٩٨	(» » »)	»	* زعم

١١٩٤، ٨٩٨	(راشد بن شهاب)	طويل	* تدم
٣٦٤	—	»	الأدم
٨٧٦	—	كامل	عدم
٤٥٨	(الرقش الأكبر)	سريع	عنم
١٨٥٣	—	مجزو الخفيف	الدمم
٤٢٥	الأعشى	متقارب	المرنجم
٨٢٦، ٦١٢	»	»	يقم
١٥١٥، ١٣٤٠	»	»	الرحم
١٧٢٩	»	»	* محتمم
٥٨٠	—	»	حلم
٦٦٨	(أيمن بن خريم)	طويل	قضا
٤٥٠	(الحسين بن الحمام)	»	المقوما
٤٥١	(» »)	»	مقدما
٨٦٦	(» »)	»	وأكرما
١١٣٣	(حميد بن ثور)	»	* وتسما
١٥٢٠	(» »)	»	وإنما
٥١٦	(شقران مولى سلامان)	»	تخذما
٠٨٨	عبدة بن الطبيب	»	* سلما
٣٩٥، ٦٦	التمس	»	ميسما
٦٦٧	(»)	»	لصما
١١٣	—	»	ليمصما
١٢٠	—	»	ميرما
٤١١	—	»	توها
٨١٤	حضين بن المنذر	»	نادما

١٧١٤ ، ١٣٦٦	المرفش	طويل	طاعما
٤٤	—	»	* وابأباها
١٤٣	—	»	سالا
[١٤٥٣]	امراة من عاتنة	»	حكيا
١٢٢٧	أبو تمام	بسيط	الصمما
١٧٦٠	» »	»	نما
١١٠٨	—	»	* والرخا
[٤٣٩]	الأعرج المعنى	وافر	قاما
[٣٢٩]	—	»	* أماما
٦٠٨	(أبو تمام)	كامل	نما
٥٨٥	(الربيع بن زياد)	متقارب	فاستقدا
٢٨	—	»	* الفما
١٦٦٦	(ربيعة بن مقروم)	»	كرما
١٢١٠	(مالك بن حريم)	طويل	مذمم
٦٦	الأعشى	»	* واسم
١٥٧٠	(كثير عزة)	»	عالم
٨٢٤	(عبد الصمد بن المذل)	»	تنام
[١٠٥١]	أبو حكيم المرى	»	حكيم
٢٥٧	(ساعدة) الهذلى	»	* لحيم
٣٢٢	(عمر بن أبى ربيعة)	»	يدوم
١٣٠٥	(واقد بن النطريف)	»	لسقيم
٩٦١	—	»	ألوم
١٦٢٥	—	»	(ونعيم)
٦٣٨	(أبان بن عبدة)	»	قادمه

٤٠٩	لبيد	طويل	(نيامها)
[١٤٧٩]	البعيث	»	قدعها
١٥١٠	(الفرزدق)	»	(نشيما)
٨٨٣	—	»	قسيما
٨٨٦	(طرفة)	مديد	قدمة
١٢٥٧	»	»	* أرمه
[٧٤١]	خداش بن زهير	بسيط	والحرم
[٧٧٧]	» » »	»	شيم
٨١٩	(زياد بن منقذ)	»	* هضم
١٠٥٥ * ، ١٠١	—	»	تضطرم
٨٠٥	(الأحوص)	وافر	* السلام
١٨١٧	(البراء بن عازب)	»	* تضاموا
٤٤٣ ، ٧٩	بشر بن أبي خازم	»	ذمام
١٧٧٠ * ، ٧٣٧ ، ٦١٧	جرير	»	الحيام
١٦٤٣	الناينة	»	الحرام
١١٣	—	»	لا يرام
٣٢٣	—	»	نخاموا
٥٧٩	—	»	الخصيم
١٢٦٠	(المخبل السعدي)	كامل	عظم
[١٦٨٨]	—	»	جهم
١١٢١	أبو تمام	»	* الدم
[١١٢١]	»	»	يرحم
١٤٨٤ ، ٧٢٥ ، ٣٠٨	»	»	* والإلجام
٥٤٥	»	»	والأوذام
[٥٢٥]	»	»	الإلغام

١٠٩٧	أبو تمام	كامل	مقام
١٢٩٠	»	»	استغرام
١٦٢٠	»	»	أيتام
٩٨٨	أبو نواس	كامل	قيام
٤٨٨٠٨٠ *	الأخطل	»	محروم
٥٣٥	(أبو الأسود)	»	عظيم
٢٩٨	لبيد	»	صرامها
٧٧٢	»	»	* حمامها
١١٣٠	»	»	قوامها
١٤٠٣	»	»	* لجامها
١٧١٣	»	»	(لثامها)
٣٦٠	(الجميع الأسدي)	منسرح	دسموا
١٤٠٤	(» »)	»	اللم
١٧٠٨	—	»	والأثم
٥٠٩	(قعيد ثقيف)	عجزو الخفيف	هو
١٠٠٧٠٦٠٢	(أوس بن حجر)	طويل	مقزم
١١١٨	(» » »)	»	مسم
١٦١١	(الأعشى)	»	يعتم
١٨٨٣	(»)	»	* اللم
٥١٢٠٣٨	زهير	»	لهزم
١٦٤٢٠ (٤٥٧)	»	»	فتنم
٥٢١	»	»	يظلم
١٢٢٤	»	»	* توم
[٩١٩]	المجبر السلوى	»	بالهم

١٢٩٠	عدي بن الرقاع	طويل	التقدم
٢٤	كبشة أخت عمرو	»	دى
٢٤	» » »	»	لطم
(٩٥٨) ، ٨٤٨	» » »	»	مظلم
١٥٤٧ ، ٩٣٨ *	» » »	»	المسلم
١٢٦	—	»	* بالتكلم
١٥١١	—	»	أنجم
[١٥٦٢]	الأيرد الرياحى	»	حاتم
٤٢٧	أبو تمام	»	والجماجم
٢٥٦	جرير	»	الأكارم
[٨٨٩]	الفرزدق	»	الدراهم
١٤٤٠	»	»	سالم
١١٨	—	»	المواسم
٥٣٩	(عمرو بن قبيصة)	»	برام
١٨٢٥	—	»	وهيام
[٢٢]	قطرى	»	تميم
١٦٠٦	(الشمر دل)	بسيط	* والكرم
[٨١٦]	الأسود بن يعفر	»	سلام
١٧٨٧ ، ١٤٨٣ *	النايفة	»	لأقوام
٥٤٦	(همام الرقاشى)	»	بأقوام
٦٩٥	(الحريش بن هلال)	وافر	للطام
١٣٦٧	ذو الرمة	»	اللاثام
٥٣٦	عترة	»	الزمام
٣٨٧	—	»	كالصميم
٧٠٥	—	»	تميم

٧٨٥	—	وافر	* بالصميم
١٠٨٦	—	»	النجوم
٢٦٦	(الأعشى)	كامل	العظم
١٧٦٥ ، ٤٠٠ *	بشر بن أبي خازم	»	بالصيلم
٤٨٧ ، ٢٨	عنقرة	»	* الفم
١١٦	»	»	* بمحرم
٥٦١ ، ٤٢٠ ، ١٤٤ *	»	»	المغم
١٥٥	»	»	ونمحم
١٥٨	»	»	مقدي
١٢٥٣ ، ١٢١٩	»	»	بمزع
١٨٨	»	»	يكلم
٥٤٧	ابن هرمة	»	الخنم
١١٦٢	—	»	المطم
٤٨٦	امرؤ القيس	»	حزاي
١٥٤٦	» »	»	النوام
٣٧١	أبو تمام	»	بالأجسام
[١٨٨]	حسان	»	هشام
١٠٢٥	(مهمل)	»	القدام
٢٢١	—	»	* الأقدام
٤٢٧	(أحد بني بولان)	منسرح	* كرم
١١٨	(مهمل)	»	بدم
١٢٨٩	—	»	القدم
١٠٧	—	خفيف	للأوغام
١٤٠١	—	»	للكريم

(ن)

١٨٧٨، ١٤٠٧، ٣٨٧ (عوف بن علم)	سريع	ترجمان
١٣٩ الأعشى	مقارب	* امتهن
٥٣٧ »	»	يفن
٥٨٢ (»)	»	* أوعدن
١٣٢ —	طويل	جَنَى
٣١٠ —	»	يختبزونَا
٢٤ (قريط بن أنيف)	بسيط	إحسانَا
٢٤ (» » »)	»	وركبانَا
٢٤ (» » »)	»	نيرانَا
١٣٠ (» » »)	»	برهانَا
٤٥٦ (» » »)	»	* ووحدانَا
١٢٢١ (» » »)	»	* لانا
٧٢٣ —	»	* خلصانَا
٤٧٧ (بشامة بن حزن)	»	* أيدينا
٧٢٨ (» » »)	»	بأيدينا
[٤٤٠] (الفضل بن العباس)	»	وتؤذونا
٥٨٥، ٣٥٣ ابن أحر	واقر	تكونَا
١٢٧٧، ١٨٨ عمرو بن كلثوم	»	سحنينا
١٠٦١، ٤٦٣ » » »	»	والجيينَا
٥٤٣ » » »	»	القرينا
١٠٨ الفرزدق	»	حنينا
٤٩٦ —	»	روينا

الظنونا	واقر	—	٥٢٠
أمكنا	كامل	(المتنبي)	٣٣٨
* تجمنا	»	(عمر بن أبي ربيعة)	١٦٠
ضنينا	»	جور	١٢٧١
* أنا	سريع	(عمرو بن معد يكرب)	٤١١
سحنينا	خفيف	—	١٦٥٤
(مكون)	طويل	(خلف بن خليفة)	٨٩٥
قمن	»	(قيس بن الخطيم)	١٢١١، ٨٣٩
* شجونها	»	—	١٣٦٧
والجن	بسيط	(قنن بن أم صاحب)	٧٦٢
(اللبن)	»	—	١٦٨٠
* دانوا	هزج	(شهل بن شيان)	٣٠٩
رمانى	طويل	(ابن أحر)	٩٣٦
الطهيان	»	(الأحول الكندي)	٦٠٥، ٣٠٠
* لقضاني	»	(رجل من بني كلاب)	١١٦٢، ٣٤٤
الحدان	»	عبد الرحمن بن حسان	٦٨٥
الخفقان	»	(عمرو بن حزام)	٨٤٤
مكان	»	وداك بن ثعلب	٣٠
بالبن	بسيط	(أفتون التتلي)	٤١٨
مثلان	»	—	[١:٤١]
لبنى	»	(نوال أميغ)	٢٣٠
* أيبين	»	()	١٥٢٨
حين	»	()	١٦٩٤

٤٧٥	(عبدالله بن الحارث السهمي)	بسيط	فيطئون
٢٩٤	(عمرو بن معد يكرب)	واقر	قليني
٨١٤ * ٤٧٤	النايفة	»	منى
١٠٨٣، ٨٤٣	(سوار بن المضرب)	»	جان
[١٤٩٩]	عبد الرحمن بن الحكم	»	المجان
[١٤٧٩]	الفرزدق	»	المجان
٧٣٤	(قيس بن زهير)	»	بناني
٥٠١	(أبو حية النميري)	»	* تخوفيني
٢٢٦	رجل من كليب	»	* تشوقيني
٢٧٦	» » »	»	قروني
١٥١٩ * ٢٨	سحيم بن وثيل	»	* الشؤون
١٠٦١	» » »	»	القرين
١٥٢٨	» » »	»	* الأربعين
١٣٥٦	(الشاخ)	»	مين
١٨٢٠	»	»	اللجين
١٣٩	أبو النول	»	حين
١٥٨٧، ٥٩٠	(الثقب العبدى)	»	يليني
١٥٨٧	(» »)	»	يبتغيني
٥٥	—	»	الشؤون
١٢٤٣	أبو تمام	كامل	الثاني
٩٧	(بدر بن عامر الهذلي)	»	* قروني
٥٩٣	(رجل من سلول)	»	يعنيني
[١٤٩٠]	وضاح بن إسماعيل	خفيف	اللمن
٦٤٤	(مهر بن أبي ربيعة)	»	يلتقيان
١٤٩٦	محمد بن غالب	(مضارب)	والناظران

(هـ)

غناه	مقارب	المتنخل الهذلي	١٠٧٩، ٩٦٩، ٥٥٢، ١٥٩٠، ١٠٨٦
أجازيها	بسيط	(بعض بني ققمس)	٣٠٧
سواها	وافر	العباس بن مرداس	[٣١]، ١٥٨
رضاها	»	(القحيف المجلي)	١٤٦٢
عيناها	رجز	—	١١٤٧
الوجوه	مجزو الرمل	—	١٧٩٨
أوجهها	منسرح	أبو حنشل	[٩٤٦]

(ي)

خاليا	طويل	ابن أحر	١٢٥٩، ١٠٨٤
سمائيا	»	أمية بن أبي الصلت	[٧٨٤]
وزاريا	»	(جزء بن كليب)	١٤٧٧
النوانيا	»	جميل	٤٥٩
ورائيا	»	زفر بن الحارث	[١٥٦]
فؤاديا	»	سوار بن المضرب	[١٣٠]
بنانيا	»	(عبد يغوث بن وقاص)	١٤٤
لسانيا	»	(» » » »)	١٦٦، ١٦٣
القوافيا	»	عوف القوافي	[٢٦٢]
تنائيا	»	الكروم بن زيد	[٦٣٩]

٣٦٢	(مالك بن الرب)	طويل	* بواكيا
٨٩٢	(» » »)	»	مكانيا
١٠٧	—	»	التأسيا
٢٢٨	—	»	* شماليا
[٢٤٧]	—	»	جائيا
٢٨٧	—	»	نمانيا
٤١٦	—	»	ورائيا
٢١٧	—	»	تلاقيا
١٧٧٨	—	»	خاليا
٨٨١	(أبو المتاهية)	وافر	حيا
٢١٠ ، ١٠٠	(زهير بن جناب)	مجزو الكامل	التحية
٦٠٥	—	» الرمل	شكبه
١٤٧٩	(عمرو بن ملقط)	سريع	* الهاويه
٩٣٣	—	»	للمافيه
١٦٥٣	—	»	للمافيه
٩٣٢	أبو ذؤيب	مقارب	رذئ
٨٦٧	أبو تمام	وافر	سجى
٤١٧	(الحطيئة)	»	بسي

(الألف اللينة)

١٠٠٠	—	رمل	بلى
١٤٤	—	كامل	وئى

(أجزاء الآيات)

٢٤١	أرادت لتفتاش الرواق فلم تهم
١٠٧	أقلت مسامة الرجال عديدا
١٦٥٥	ألا بكرت عرسي بليل تلومني
٤٦	الواطين على صدور نعالهم
٨٦٦	إليك ابن ماء الزن وابن محرق
٢٩٧	إني إذا الشاعر المنور حربي
٥٣	أني ومن أين عادك الطرب
[٣١]	شددنا شدة فقتلت منهم
[٤٧١]	شرى ودي وشكري من بعيد
٣٣٦	سبحناهم فغدوا شامة
١٧٤	عاود هراة وإن معمورها خربا
٣٧٤	عليهن فتان كجنة عبقر
١٥٨٧	فأنت الندي فيا ينوبك والسدي ^(١)
١٨١٩	فمض بإبهام اليمين ندامة
٣٥٨	قتلت قتيلا لم ير الناس مثله
١٥٠٥	قرشية يهتز موكبها
٦٠٨	قري الهم إذ ضاف الزماع
٥٤٩	قليل ادخار المال إلا تملة
[٢١٥]	لمية موحشا طلل قديم
٦٢٢	وأنبأته أن الفرار خزاية

٣٨٩	وزرق كستها ريشها مضرخية
٤١٩	وعراضة السيتين توبع بريها
[١٦٨٨]	يا دار هند عفت إلا آتافها
٧٥	يدعون حمساً ولم يرتع لهم فزع
١٦٩٧	يظل على البرز اليفاع كأنه
٤٧	ينوء بصدرة والرمح فيه

٢ - فهرس الأرجاز

٢ - فهرس الأرجاز

١ - الحماسيات

٨٣٥	—	الخلق	أدم بن أبي الزعرار ٢٠٠ ^(١)	لجب
٨٥٠	—	منخرق	عبد الرحمن المعنى ١٩٦	صلبا
٨٥٩	—	دقيق	١٦٨ جعدر	كتفى
٨٨	الأعرج المعنى	الوهم	٨٢٣ —	دارانها
٢٢٧	—	الوهم	٨٣٩ —	فاضحه
٨٣٧	—	تدللا	قبصة بن النصرانى ٢٠٣	سعد
٨٥٢	—	فعد لها	٨٦٠ —	فماده
٨٣٦	أعراى	التدليل	٨٥٥ —	زندها
١١٩	ابن رميض	نيم	٨٢٧ حميد الأرقط	الطرز
٧٨٩	أعراى	بهمة	٨٥٨ جارية	يضيره
٨٣٠	—	الحجلين	٨٤٣ —	بخير
٢١٩	(سحيم بن وثيل)	أنجييه	٢٣٠ دراج	كهسن
٧٨٢	—	اللقى	٨٤٠ —	القيش
			٦٦٠ —	عروف

(١) الرقم في هذا القسم هو رقم الحماسية لا رقم الصفحة .

ب - الشواهد

١٤٧٣	—	دحروجا	١١٥٤ ^(١)	—	نقشب
١٢٧١	—	وهرج	٣١٩	—	واحباب
٧٠٤	—	الدياج	١٦١٤	(عبدالرحمن المعنى)	الشطبا
[٥٤٤]	—	مكسوحا	١٢٨١	—	جنبنا
[١٨٤٩]	—	فاجحي	٥٧٩	—	تعرقا
٥٠٦	(المجاج)	مستصرخ	[٣٤٧]	القطاي	فجانبا
٨٠٤	—	أحد	[٧٩٠]	—	ثملبه
٧٢٠	—	يلدا	٩٠٦	—	ذوب
٧٧٨	—	واحد	١٦٣٢	—	شريب
١١٤٨	—	باردا ^(٢)	١٨١٩	—	الأريب
٣١١	—	هودا	١٥٤٧	—	القلب
٧٢٢	—	استعدى	١٤٨٢	—	الصياب
٦٠٩	(حميد الأرقط)	قدي	[١٢٩٠]	شباطيط	حدث به
١٠٧٦، ٨٩٦			١٣٠٠	(رؤبة)	سليت
١٠٩٥	هلال	المشهد	١٧٠٩	(أبو محمد الفقمسي)	أعطيت
٥٥	—	اليد	١٦٥٧	(المجاج)	مدت
١٦٣٧	—	بالمجاد	٣٥٣	—	كنتي
١٠٦٤	(ذو الرمة)	حريد	٣٠٦	—	الساج
٣٩٩		فينكسر ^(٣) أبان اللاحق	١٠٥٩، ٧٤٩	المجاج	الأضججا
			٧٩٦	()	تعرجا
			١٨٣١	()	رجا

(٢) انظر قافية (عينها) في فهرس
الأشعار (الشواهد).

(٣) من الرجز المزدوج.

(١) الرقم في هذا القسم رقم الصفحات

المبر	المجاج	٩٤٤	خرس	دكين	[٥١٧]
الشجر	—	٧٢٦	أمرس	—	١٧٢٥
الدار	—	٦٥٥	فارض	—	٢٢٠
أصفرا	(عائكة بنت زيد)	١١٠٢	قط	(المجاج)	٢١٤
الهدره	(الحصين بين بكير)	٦٦	جذع	(دريد بن الصمة)	[٨١٢]
حيدرة	على بن أبي أطلاب	١١٥ ، ٢٩٧ ، ٤٠٧ ، ٦١١ ، ٦٤٢ ، ١٠٧٨ ، ٨٦٩	الخيضة	(ليبد)	٣٦
عنتره	عنتره	١٥٢٨	سميع	—	١٤٥٠
داره	زميل بن أير	[٣٨٥]	تضيع	(أبو النجم)	١٨٤٦
نافره	—	١٦١٥	برزغا	رؤية	٣٨٩
إعصارها	—	١٤٥٢	إسكاف	(الشاخ)	١٦٣٩
شعري	أبو النجم	١٠٢ ، ٢٩٠ ، ١٦١٠	واف	—	٤١
بشر	—	١٠٩١	الصيق	رؤية	٣٣١
الرير	—	١٦٢٦	البوق	»	١٢٦٣
تمحذرى	(طرفة بن العبد)	٢٢٦	كاللق	»	١٦٤١
الأشعار ^(١)	أبان اللاحق	٣٩٩	الحلق	(»)	٣١٦
ضمير	(المجاج)	٢١٢	القرق	—	١٠٣٢ ، ٩٧٠ ، ٢٩٤
خرورها	—	١٦١	الحقق	—	[١٦٨٨]
نفس	—	١٦٢٨	ولا تملق	(رؤية)	١٨٥٢ ، ١٧٧١
الشمسا	—	٣٩٦	أيانق	(عمارة بن طارق ^(٢))	١٨٤٢
جبسا	—	٥٢٥	العراق	—	١٥٤١
لبوسا	بيس	٦٥٩	دونكا	(رؤية)	٥٣٢

(١) من الرجز المزدوج .

(٢) وقيل لعقة المجبى .

الخليل	الحريث بن زيد الخليل [٨٤٦]	اللحم	(رؤية)	١٨٣٤
الكسل	(الشهاخ) ٩٨٢، ٦٥٥	القسم	—	١٣٨٠
الذال	(المعاج) ٧٩٦	بالدم	(أبوأخزم الطائي) ٢١٩	
جلا	القلاخ [١٠٣٧]	المؤدم	—	١٦٢٦
وحنظلا	— ٣٠٥	والأدام	(العديل بن الفرخ) ٢١	
التملة	(صخر بن عمير) ٤٣٥	والناسم	— ٤٠	
منتخله	(يزيد بن عمرو) [٥٩٧]	وسوى	(عبدالله ذوالبجادين) ١٢٧٢	
ممرطه	— ١٦٧٧	شكيمه	الكسر [١٠٦٣]	
تهاله	— ٤٢٠، ١٦٢	ما أنقين	(النضر بن سلمة) ١٢٩١،	
عمله	أبو النجم ١٤٤		١٥٠٥	
نرسله	» ١٧٣٤	برخان	أخت تأبط شرا [٨٢٧]	
الطول	(منظور بن مرشد) ١٨٥٨	ربعيون	(أكثم بن صيفي) ١٣٩٥	
التمل	— ١٨٢٧	الداريون	— ٥٩٥	
المؤتلى	(المعاج) ٧٣٤، ٥٣٩	بنينا	— ١٣٤	
تبدل	أبو النجم ٥٨٢	شجينا	— [١٩٦]	
البطل	— ٧٦٩	قران	رؤية ١٠	
تبالي	— ٧١	عنى	(الفرزدق) ٣١٥، ١٤٦٢*	
قدم	جربية بن الأشيم [٧٧٣]	المكان	(ابن ميادة) ١١١١	
الهم	— ١٤٩٩	الشنين	— ١٣٧٢	
دأما	(رؤية) ٨٣	بيته	— ١٨٥٥	
القياما	مروان بن سراقه [١٥٤]	قنسرئ	رؤية (١) ١٨١٨	
تؤام	— ٥٦٢	يجرى	(المعاج) ١١٠١	
أضمه	(المعاج) ٦٣٥	دواري	() ٧٦١	
أمبرمه	() ١١٥١			
قتمه	— [٥٤٤]			

(١) الصحيح أنه المعاج .

٣ - فهرس اللغة

٣ - فهرس اللغة

أتم : اللاتم ٥٣٨ ، ٥٦٣ ، ٨٠٠ ، ١٣٦٩ ، ٩٥٢	(أ)
أثث : أثيث ٦٣٦	آ : ١٥٤٤
أثر : آثروا ١٧٧٢ الأثر ٦٣٦ ، ٦٦٧	أبد : الأبد ٧٦٦ أبدأ ١٠٤ ، ٣٤٠ ، ١٦٣٦ ، ١٨٠٠ آبة
مأثرة ٦٠١ المآثر ٨٨١ ، ١٦٣٨	١٤٣٠ المؤبد ١٧٦٩
أثل : الأثل ٤٧٦ ، ١٠٤٦ أثنا ٢٢٥	أبر : يابر ٢٠٥ الأبار ٧٥٧
أجم : أجم ١٧٩٤ أجت (في وجم)	أبس : تؤبس ٦٦٣
أجن : آجن ١٨١٩	أبيض : الأبيض ، المأبيض ٤٣١
أحح : أحاح ٤٥٠	أبق : الإباق ١٧٦٩
أحد : أحد (في وحد)	أبل : الآبل ١٦٣٤ إبلان ١٦٦٤
أخر : استأخر ٧٥٣ المستأخرون	الأبلة (في وبل)
٦٧٩ آخر الدهر ٨٢٥ آخر الليل	أبو : أبو الأضياف ٩١٩ أبو ضيف
١٣٠٠	١٥٦١ أبو الثوى ٩١٩ ، ١٥٦١ ،
أخو : إخوتي ٩١٢ من أخويهم ٩٥٨	١٥٦٨ ، ١٧١١ أبو اليتامى ١٠٩٨
أخى ١١٠٠ أخو الدنيا ١١٥٦	بأينا ١٤١٦ لا أبالك ٣٥٢ ،
أخو سقطة ١٣١١ لا أخاله ١٠٨٣	١٥٠٠ ، ١٤٢٩ ، ١٦٣٧
لا أخاليا ١٠٩٥	أبي : أبيت اللعن ١٠٠ ، ٢١٠ ،
أدب : المآدب ١٥٣٢	٦٠٥ أبي ٢١٦ ، ٨٣٠ آبي ٦٦٣
أدد : إذ ٥١٨	أتب : الإتب ١٥٤٧ ، ١٨٦٣

أدم : الأدم ٢٨١ الأديم ٤١٦ ، ١٤٣٤	نأسو ١٠٧ أواسيه ٤٠٤ الاسي
الأدم ١٠٩٧	٨٤٨ ، ٨٧٠ الثأساء ٢٠٧ الأواسي
أدو : أداوي ١٨٢٧	١٨٥ ، ١٠٨٧ أساة ١٦٥٩
أدى : آداه ٨٤٣	مؤتسيان ٦٨٤
أذن : إذنوا ١٤٥١ ائذنوا ٦٧٦ ياذن	أشب : يؤتشب ٦١٥ الأشب ١٤٢٤
الله ٤٥٢ أذاني ١٨٢٤	أشب ٣٣١ أشائب ٧٢٨
أرب : الأرب ٧٥٨	أشر : الأشر ١٨٨٠
أرج : الأريجة ١٣٣٢	أشي : الأشاءة ١٤٠١
أرض : أرضك ١٧٨٣	أصر : الأواصر ٦٥٥
أرق : أرفت ٩٩١ ، ١٨٠٧ يورقي	أصل : الأصيل ١٠٢٢ الأصائل ١٤١٧
١٠٦٧ أرق ١٨٤٧	أصلاً ٥٣٥
أرك : الأراك ٤٧٦ الأوارك ٩٤	أضم : الأضمت ٤٤٣
أرم : الأرم ٥٧٦ أرومة ١٥٩٨	أطر : اناطر ٥٩٩
أرن : أرن ١٨٨٠	أطل : الأطلال ١٦٤ ، ١١٠٨
أري : الأري ٨٣٢	أطم : الأطم ١٤٠٠
أزر : الأزر ١١٨٠ مؤزر ١٤٩٣	أقب : أفت ٨٢١ ، ١٢٠٤
أزق : المأزق ١٢٩ ، ٦٢١	أفق : الآفاق ١٠٠
أزل : الأزل ٧٠٢ ، ١٧٧٣	أفك : الإفك ١٥٢٢
أزم : أزم ٣٠٦ - ٣٠٧ ائزم ٧٧٥	أفل : إفال ٢١٢ ، ١٥٨٢ ، ١٧٠٩
الأزم ٥٧٦ الأزوم ٧٧٠ الأزوم	أفن : الأفن ١٥٨٤
١١٩٨ الأزم ٣٩١	أقط : المأقط ٢٥٧
أسل : الأسل ٢٥٢ ، ٧١٦ ، ١٠٥٧	أكل : أكلت دما ١٨٦٧ الأكل
أسو : آسي ٨١٨ ، ٩٨٩ آسو ٩٥٦	

أمس : أمس ٣٢٤	١٧٧٣ الأكل ٨٨٨ ، ١٤٦٠
أمل : أمل ٦٣٩ تأميلي ١٧٣٦	الأكيل ١٦٦٩
أم : أمم ٢٨١ الأم ١٧٦١ الأمم ١٦١١	أكم : الأكم ١٤٠٤ الأكم ٥٩٦
أمن : أمنا ٨٦٤ ائتمنتك ١١٣٩	ألق : المتألق ٣٦٦
الأمون ١١٣٧	ألك : ألكنى ١٠٢٧
أمو : أم الأرض ١٠٢١ الطعام ٧٥٧	ألل : الألة ٥٩٢ ، ٧١٩ الإل ٦٢٧
العيال ٧٥٧ المثوى ٩١٩ ، ١٥٦١	مؤلة ٦٧٤
١٥٦٨ النجوم ٩٩ ، ٧٥٧ لأمه	أله : لله ١٥٠٤ لله تيم ٦٨٢ لله دره
العبر ١٤٠٥	٦٧٢ ، ١٠٤٤ لله درى ١٤١٨
أنس : آنست ١٤٣٤ أنسة ١٧٦٦	الله درك ١٦٢٧ لله ريب الحادئات
الأنس ٩٩ ، ٢٥٧ أناس ٨١١	٨٦٣ لله عين ١١٠٣ لله قوم ٧٢٨
آنسة ١٣٥٦ أوانس ٩٥١ آنسات ١٨٥٣	الإله ٧٨٤ ، ١٦٧٤ الله أبصر ٣١٧
أنف : أنف ١٦٤٥ أنف ٥٨٦ أنفا ٧٣١	بيت الله ونحوه ٨٦٣ ستر الله
أنق : أنيق ١٣٢٣ موق ١٤٧٤	١٣١٤ ضمان الله ١٣١٦ كتاب الله
أنى : أنى ١٠٠٩ الاستيناء ١٣٢٠	١٨٤٥
الأناة ٦٤٧	ألو : تألى ، ائتلى ، آلى ٥٩ ، ٥٥٨
أهب : الإهاب ١٨٨٠	آليت ١٤٥ ، ١٠٧٦ ، ١٧٢٢
أهل : أهلاً ٣٧٧ تأهيل ٣٧٧ أهلاًنا ١٣٤٧	أولى ١٦٣٦ لم آل ٨٤ الألية
أوب : أبت ٨٣ أبنا ٦٢٢ آبك ١٠٠٢	٩٧٩ الآلى ٥٤٠ مؤتل ٢٤٦ آليا
	١٥٤٤ الآلاءة ٥٦٧ ، ١٠٢٦
	ألى : الآلاء ٩٢٦
	أمر : أمر ١٦٥٦ ائتمرت نفسها ١٠٧٧
	الأمر ٨١٥

بأو : البأو ٦١٨	تاؤب عيني ١١٠٣ يأتاب ٦٤٤ ،
بقت : البقات ١٨٢٣	١٤٠٢
بتك : باتك ٩٨	أود : تؤود ٩٨٤ تؤودها ١٢٨٣
بتل : بتيل ١٣٤١	أور : أوار ٥٢٤
بثث : مبثوث ٢٠٩ البث ٨٨٠	أوق : الأوق ٦٩٩
بجل : بجّل ٢٩١ ، ٦٠٨ أباجله	أول : آل ٤٥٢ ، ٦٢٣ ، ٩٦١ آلة
١٠٤٧ ، ٩٢٠	٦٠٠
بدأ : يبدؤه ٤٠٧ البدء ٥١٣	أوى : يأوى ١٢٧٧
بدد : تبددت ٨١٧ البدّ ١٧٨ لا بدّ	أيد : المؤيد ١٧٦٩
٤٩٦ ، ٨٦٢ لم يكن من بد ٧٣١	أيس : يتأيس ٦٦١
البادان ٩٧٤ البدّ ١٨٨٣	أيض : أض ٥٦٨ ، ٧٥٧ ، ١٤٤٦
بدر : ابتدرنا ٤٨ تبتدر ١٠٣ يبتدرونه	أيم : آمت ٥٠٩ تيم ١١٩٦ التأيم
٣٣٨ البوادر ٣٢٢ ، ٨٨٠	٤٩٢ الأيم ١٢٨٤ الأيم ١٨٧٢
بدل : استبدلى ٣٥٣	الأيامى ٣٦٢
بدن : البدن ١٠٢٣ الأبدان ١٧٦	أين : الأين ١٢٨٤
بادن ٣٢١ مبدّن ١٧٩٢	أيه : إيه ١٤٧٢
بده : بداهة ٣٢٣	أبي : آيات ١٤١٠
بدو : بدا ١٠٠٣ البداء ١٠٠٣ الباداة	(ب)
١٠٨٣ ، ٩١٣ ، ١٦٦	بأدل : البآدل ٩٢٠
بنخ : باذخات ٦٨٦	بأر : البئر ٥٩١
بذعر : ابذعرت ١٦١	بأس : بئس ٣١٨ بئس ٢٥٤ بؤسى
بذل : ابتذلت ١٤٢٤	٢٥٩
برج : ما برج ٣٣٤ ، ١٣٨٦ البارح	

برو : البرى ٦٧٧ ، ١٢٥٨	٢٧٢ ، ٨١٧ لست بارحا ٨٧٧
برى : تبارى ١٨٠٩	مبْرَح ٤٦٥ لا براح ٥٠٦ تبرج
بز : بزنى ٨٣٠ البز ١٤١ ، ٣٩٠ ،	٢٦٣
٩٨٠ ، ٩٨٨ ، ١٠٩٤ ، ١٤٢١	برد : البرد ١٧٤ عارض برد ٤٤٥
البزبر ٣٦٧	البرد ١٤١٤ برد الأنيا ١٣٠٥
بزل : البزل ٦٧٧ ، ١٦٦٧ البازل	بارد ١٣١٠
١١٣٧ ، ١٧٠٠	برفن : براذين ١٥٠٨
بزو : أبراك ١١٢٧ أبزى ٢١٤	برر : برت ١٨٦٤ بربر ٥٩٥ البربرة
بستن : بستان ١٦٢٧	٣٦٧
بس : البسابس ٥٩٤ المبسّين ١١٦٩	برز : أبرزت ١٦٩٧ أبرزن ٩٩٦
بسط : بسّاط ١٨٣١ البسطة ١٤٢٤	برزت ٥٥٤ البراز ٩١٠
البسيطة ١٠٢٥	برض : تبرضا ٨٦٩
بسق : باسق ٧٩٤	برق : برقت ٩٢ أبرقت ٧٣٠ البارق
بسل : البسالة ٤١ المباسل ٤٥ مبّسل	١٨٠٧ البوارق ٦٢١ الأبرق ٧٨٤ ،
٤٩١ باسلة ٦٩ بواسل ٥٣٦ باسلون	١٥٤٧ الأبارق ١٧٤٦ الأباريق
٧٦٧ مستبسل ٥٨٨	١٢٧٠ البراق ٥٥٥
بسم : التبسم ٨٨٩ بسّام ١٧٩٧	برك : بارك ١٦٩٠ باركت ١٠٩٠
بشر : باشرتھا ١٢٥٨ بشرم ٦٥٥	بُورك ١٧٩٨ برّكت ١٥٦٦
أبشرى ٤٨٩ بشر ١٨٧٠ بشير	البرك ١٦٩٨ ، ٥١٠ حك برّك
١٣٠٦	٢٩٣ البركة ١٤٦
بشم : يشمه ٦٤١ ، ٨٣٦ البشم ٧٧٧	برم : الإبرام ١٢٤٩ البرم ٣٥٣ ،
بصر : تبصرت ١٤٢٤ أبصر ٧٥٨	١٣٩٣ البريم ١٢٦٢ ، ١٦٠٨ ،
الله أبصر ٣١٧ مبصر ١٦٧٩	١٧٠٤

بغر : بَغَر ٧٧٧
 بغض : أَبْغَضَ ٦٢٨
 بنى : بَنَى ٤٢٩ تَبَنَّى ٢٤١ بَغَانِي داء
 ١٨٢٨ التَّبَنَّى ١١٩٣
 بقع : البَقعة ٢٠٨
 بقل : بَقَلَ ٩٨٢ بَقُلَ ٩٨٢ البَقْل
 ١٥٣٥ مَبْقِلَ ١٤٧٤ مَبْقِلَةٌ ١٥٣٦
 بقى : بَقِيَ (طَائِيَةٌ) ١٣٨٩ البَقِيَّة
 ١٦٩ ، ١٠٧٥ بَقِيَّتَنَا ٨٩٣ البَقِيَا
 ٢٤٦ ، ١٤٥١ بَاقِيَا ٩٧٠
 بكأ : أَبْكَأ ١٧٤٠
 بكر : بَكَرَ ٧٦٥ ، ٨٤٧ ، ١٦٥٥
 باكرها ١٢٣٦ البِكْر ٧٠٧ ،
 ١٠٩٢ الأَبْكَر ٢٧١
 بكى : بَكَى ٩٠٩ بَكَينِى ١٧٠٧ بَكُوا
 ٨٥٣
 بلد : أَتَبَلَّدَ ١١٥٠ البلد ٧٦٣ ، ٩٠٣
 البِلَاد ٧٢٠
 بلم : البَلَام ١٨٨٥
 بلق : البَلَق ٦٣٦
 بلقع : بَلَقَعَ ٨٨٦ بَلْقَعَةٌ ٩٨٦
 بلل : أَبْلَى ٨٧٨ بَلَّلَ ١٦١٤ بَلِيل
 ١٧٠٨ الأَبْلَى ٨٣٢ البَلْبَال ٥٣١

البصائر ١٣٤
 بضع : البَضْع ٥١٥ البِضْع ١٥٢٩
 مستبضع ١٤٣٩
 بطح : الأَبْطَح ، البَطْحَاء ٤٩ ، ١٦٢١
 بطر : أَبْطَر ١١٦٤
 بطل : البُطْل ٢٣٤ الباطل ٣٠٦ البُطْل
 ٧٦٩
 بطن : مُبْطِن ١٥٣٥ مَبْطَنَ ٨٩ البَطِين
 ٦٣٠ ، ١١٣٧ بِطَان ٧٣٨ مِبْطَان
 ١٦٤٤ مَسْتَبْطِن ١٥٦٦ بَطَائِن
 ١٠١٧
 بعث : يَبْعَثُ ٧٩٨ أَبْعَثَهُ ١٢٢٧ تَبْعَثُوهَا
 ٣١٣ البَعُوثُ ٧٧٩
 بعد : بَاعَدَتْ ١٢١٦ لَا تَبْعُدْ ١٩٢ ،
 ٩٤٦ ، ١٠٤١ لَا تَبْعُدُوا ٩١٣
 لَا تَبْعُدَنَّ ٩٠٥ ، ١٠٠٧ أَبْعَدْ
 ٨٢١ ، ٦٩١ بَعِيدٌ ٦٨١ ، ١٣٤٣ ،
 ١٦١٧ بَعِيدٌ ٨٩٠
 بعز : الأَبَاعِر ٣٦٩
 بعط : أَبْعَطَتْ ١٠٥٧
 بيع : البِعَاع ١٠٣٨
 بعل : البَعْل ٦٩٧ ، ٧٦٥
 بعث : البِغَاثُ ١١٥٥

بهم : أبهم قفله ١٠٥٤ مبهم ٣٩٠
 بهم ١٧١٦ البهم ٦٧٩ البهمة
 ١١٠٥ البهم ٦٧٩ ، ١٣٩٢
 بوا : بواته ١٧٩ بواءوك ٤٣٤ بواء ٢١٣
 بوج : بوانج ١٠٩١
 بوح : لم تستبح ٢٥ باحة ٦٠١ ، ٩٣٢
 البوح ٩٣٢
 بوخ : باخ ١٣٤٨ تبوخ ١١٨٥
 بوع : ييوع ١٦٤٧ الباع ١٠٦٤ ،
 ١٧٩٥
 بوق : بواثق ١٢٦٣
 بول : البال ٣٢١ ، ٦٠٥ بالة ٧١ ،
 ٣٥٦ ، ٨٥٧ ، ١٤٢٢ البوال ،
 بولان ١٦٥
 بود : البو ٣١١ ، ٨١٧
 بيت : بات ١٧١٦ باتوا ٣٥٤ بيتوا
 ٨٨٤ بيت الحق ١٦٧٧ بثوت
 ١٢٥٦
 بيت : أبيت ٦٦٢
 بيد : بيداء ٨٨٦ ، ١٥٣٥
 بيض ابتاضوم ١٠٢٠ أبيض ٤١٩ ،
 ٧٣٠ ، ١٠٤٨ ، ١١٠٥ ، ١٧٥٦
 بيضاء ٥٦٩ ، ٧٦٣ ، ١٨٤٦

البلابل ١٦٩٨
 بله : بلهاء ١٨٤٦
 بلو : بلوناك ١٧٩٥ تبلى ٤٢ البلاء
 ٦٩٧
 بلى : تبلى ٤١ لا أبالى ٥٣٦ ، ١٦٠٣
 لايبالى ٧١ ، ٢٠٧ ما أباليه ٨٥٧
 ١٥٤٥ لم تبلى ١٤٢١ أبلى وأجدد
 ١٤٧١
 بنن : البنان ٢٠٣
 بنو : ابن أحلام النيام ١٤٣٧ جد
 ١٤٨٧ حرة ٥٠ ، ١٣٢٧ القلاة
 ١٨٥٩ بُنى ١١٩٢ الأبناء ١٣٤
 أئينوها ٥٤٨ بلعنبر ونحوه ٢٢
 بنات الدهر ٣٨٤ الشوق ١٢١٧
 القلا ٣٨٤ نعش ٦٤٤ ، ١٥٣٨
 بُنيات ٢٨٧
 بنى : بُنت ١٦٦ البنية ٤٨٥ البناية
 ١١٩١ بُناة ١٦٥٩
 بهت : البهته ٥٦١
 بهر : البهير ٥٢٩
 بهرج : البهرج ١٢١٧
 بهزر : البهازر ١٦٤٩
 بهظ : يهظها ١٣٩٧

تجر : التجار ١١٣٢	البييض ١٧٦٩ العظام البييض
ترب : تربت يداك ٥٤٩ أترب	١٧١٥ البييض ١٥٠ ، ٢٥٧ ،
٩٩٨ تراب له ١٣١٨ أترابي ٤٥٨	٦٣٥ ، ٦٤٢ ، ١١٣٨ ، ١١٠٥ ،
الترائب ١٨٧٠	١٧٥٦ بيضة الأرض ٨٠٤ الإسلام
ترر : لم أترتر ١٦٧٨ لا تترتر ٣٦٦	٨٠٤ البلد ٥٨٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ،
ترع : مترع ٧٩٤	١٠٢٠ البيت ١٠٢٠ الخدر ٥٠٥ ،
ترك : تراك ١١٢٤	١٠٢٠ ، ٨٠٤
تعس : تعست ٧١٨	بيع : مبيع ٣٩٢
تغلب : التغلبى ١٥٦	بين : استبنت ١١٤١ بين ٦١٢ ،
تلد : التلاد ، فى (ولد)	٧٩٨ ، ١٠٩٥ ، ١١٥١ ، ١٢٤١ ،
تلع : القلعة ٦١٦ التلاع ٣٥٧	١٢٩٤ ، ١٥٠١ بينا ١٢٠٣ ،
تلل : التلاتل ١١٩٧	١٢٤٦ ، ١٧٨٤ البين ١٢٩٤ بائن
تلو : استلى ١٢٠١ متاية ١٥٦٧	٦٠١ البائن والمستعلى ١٠٥٠ ،
تواليه ١٨٣٢	١١٧٧ ، ١٧٢٢ بينات ١٢٥٣ .
تمك : نامك ١٣٩٦	(ت)
تنبل : تنابلة ٦٧٥	تأد : انظر (وأد)
تنف : تنوفة ١٤١٩ تنائف ١٧٣٦	تأق : تئق ٧٦٤
تهم : التهم ١٤٩٩	تأم : تؤام ، فى (وأم)
تيح : تياح ١٧٠ ، ٦٣٨ تيجان	تبع : يتابع ٤١٩ تباع ٧١٥ تباعات
١١٣٥ ، ١٣٢	٦٧٦
تيع : متتابع ١٣٦٩	تبل : التبل ٦١٣ ، ١١٩٣ ، ١٧٧٤
تيم : التيم ١٣٨٦	المقبول ١٤٥٦
تية : يستقيه ١٥٥٨	

(ث)

ثَار: الآثار ١٥٤٨ الآثار ٣٤٠ ،

٣٥٦ ثائر ١٤٥١

ثَاي: أثنى ١٥١٨ ثأى ٦٧١ الثأى

٥٥١

ثَبَو: أتابى ٨٣٣

ثَدَن: مَثَدَن ١٧٩٢

ثَرَب: يثرَب ١٧٥٨

ثَرَد: الثَرَد ١١٧٩

ثَرَر: الثَرَّة ١٢٠٥ الثرة ٣٦٧

ثَرَم: ثَرَم ١٤٠٠

ثَرَو: أثرى ٧٣٨ ، ٧٣٩

ثَرَى: الثرى ١١٤ ، ٧٣٩ ، ١١٢٤

ثَعَلَ: الثعل ١٤٧٠

ثَغَرَ: الثَغَر ٦١٥

ثَقَلَ: الثقل ١٧٦٦

ثَقَى: أثبتان ١٨٤٨ الأثاقى ١٠٣٢

ثَقَب: أثقت ١٦٩٧ تثقب ١٥٠٩

ثاقبه ١٥٩٩

ثَقَلَ: مثقل ٨٥ الثقلان ٥٩٧ ثقال

الجفان ١٦٠٣

ثَكَلَ: الثكل ٧٤٩ مثاكيل ١٧٠٩

ثَلَج: مثلوج ٧٨٨ ، ١٥٥٠ ، ١٥٥١

ثَلَل: ثلث ٨٤٥ الثلة ١٨٨٢

ثَلَم: تثلم ٢٩٦

ثَمَد: يثمد ١٣٩٤

ثَمَر: إثمار ١٨٨٤

ثَمَل: ثملوا ٨٣٥ الثمة ٤٣٥ التميعة

٣٣٩ المثل ٤٣٤

ثَنَن: اثن ٦٨٩

ثَنَى: انثنى ١٢١٩ الثنى ٦٨٨ ، ٦٩٩

الثنى ١٨٨٦ ثنائيا ٥١٣ ثنية ٣٢٥ ،

٦٢٨ ثنايا ٢٣٦ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠٩ ،

١٦١٤ الاثنان ١٢١١ ثنيتان

٤٥ الأثناء ١٤٥٢ الثناية ١١٩١

مثنى ١٧٣٠ الثناء ١٥٩٦

ثَوَّب: ثَوَّب ١٠٨٢ يُثَيَّب ١٣٦٤

ثائب ١١٨٤ الثياب ١٤١ ، ٩٨٠

الأثواب ٩٧٣ ، ١١٤٥

ثَوَّر: أثارت ١٤٧٣ أستثيرها ١١٢٤

ثَوَّى: ثوت ٧٣٠ أثويناك ١٦٤٤

ثَاوٍ ٣٥٨ ، ١٦٧٠ أبو المثوى

وأم المثوى ١٥٦١ ، ١٥٦٨ ،

١٧١١

(ج)

جاش : الجاش ٩٢٥ ، ١٠٨٥

جاو : الجاواء ٦٠

جير : الجبار ١٤٠١ الجبار ١٤٨٥

جيس : الجيس ١٤٨٩

جبل : أجبل ٣٠٨ الجبل ١٨٨١

ميجبال ١٨٧٥

جين : جيان الكلب ١٦٥٠

جيه : الجيه ٧٥٥

جبي : جبي ١٨٤٩

جتل : جتل ١٨٨٣

جنم : أجثم ١٥٥٩ لم يجثا ١٠٨٦

الجمان ٥٢ ، ١٥٥٩ جنوم ١٣٨٠

جنو : أجنو ٥٧٨ جنو ٨٢٣ جنوة

١٨٦٣

جعر : أجعرت ١٤٧٠

ججش : الججش ٩٦ الججش ٣٤٨

ججم : الججمة ١٦٥ الجاجم ٥٠٢ ،

١٨٦٣

جذب : الجدوب ١٧٢٩ جادب ١٦٧٣

جذث : الجذث ٨٢٢ الأجداث ١٠٥٥

جدد : جد ١٨٣٩ جد جد ٧٥ ،

١٣٣٤ أجد ١١٤٥ الجد ١٦٩٧

ابن جد ١٤٨٧ ذوو جد ٢٨٨

أجدك ١٠٢٣ أجدكا ٨٧٦ ،

١٨٥٩ أجدى ١٤١٣ وجدك

١٠٢٢ جديدة ١٢٥٩ جداء ٧٠٧

جدر : جدير ١٨٢ ، ٢٧٥ ، ٣٥٤ ،

١١٥٠ جديرون ١٦١٥ المجدار

١٧٧٥

جدع : الجذع ١٣٧١ الأجدع ٩٣٨

المجادع ٥١٥

جدف : الجدف ٨٢٢ الأجداف

١٠٥٥

جدل : الأجل ٩١ الجداول ١٥٧

منجدل ٦١٠ مجدل ٧٤٣ الجديل

١٢٦١ الجديلة ١٦٥

جدو : الجدا ١٧٥٨

جدي : الجادي ٦٧٤ ، ١٠٦٦

جذب : اجتذب ١٤٦٧ تجاذبه ١٣١٤

الاجذاب ٥٤٣

جذذ : تجذذ ٥٨٩

جذع : الجذع ١٣٨ الجذع ١٤٥٢

جذل : الجذل ١٨٥٩

جذم : أجزم ٤٨٥ الجذم ١٥٥ ،

- ٤٧٦ ، ١٥٦١ الجِذْم ٥٧٢ ، ٧٧٥
جذام ٦٩٠
جرب : أجرب ٥١٠ جَرَبِي ٦٠٤
جرد : تجرد ١٦٦٢ أجرد ٤٦٨ ،
٩١٠ ، ١٤٢٠ ، ١٥٤٧ جرداء
١٤٠٣ جُرد ١٥٦ ، ١٤٠٤ ،
١٤٢٠ ، ١٧٩٧
جور : جر ١٣٩٠ أجرت ١٦٢ يجر
٤٢٠ الإجراء ٥٦٢ الجرة ١٤٧٨
الجرير ١١٥٥ ، ١٤١٠ الجرائر
٤٩١
جرشع : جُرشع ١٨٠٤
جرع : الأجرع ١٣٠٨
جرم : جرموا ١٣٩١ الجُرم ١٤٨٦
جري : أجروا ٤٥٤ الجراء ٥٥٤
جزأ : يمزتها ١٦٣٩
جزر : الجزر ٧٥٠ الجزائر ١٠٥٠
جزز : أجز ٥٦٣
جزع : الجزع ١٣٨٥ ، ١٤٠٠ ،
١٤٧١ الأجزاء ٢٦٨ الجزع
١٥٩٩ جزعا ٨٦٦
جزل : الجزل ١٧٦٩
جزى : جزت رحم ١٤٤٥
- جسد : مجسد ٤٣٥ المجاسد ١٥٤٧
جسس : مجسس ١٧٧٩
جسق : الجواسيق ١٨٨٤
جشم : جشموا ٥٧٣ يمشها ١١٣٧
جشن : جواشن ٣٠٥
جعب : الجعبة ٣١٢
جمع : الجمع ٨٣٥
جعل : جعل ١٧٨٠ ، ١٨٦٠ جعلت
٢٧٣ ، ٣١١ ، ٥٦٨ ، ١١٢٣ ،
١١٢٩ ، ١٢٤٥ أجعل ١٧٤١ ، ٦٩
الجمالة ٧٨٠
جنر : الجفر ٤٢٨ الجفير ٣١٢ ، ٤٢٨ ،
٧٦٤
جفل : إقفال ٥٤١ الجافل ١٠٤٩ ،
١٢٥٨
جنفن : الجنفن ٧٩٤ الجنفون ١٢٤٨
جنفو : جنفاء ٢٧٠
جلب : الأجلاب ٨٤٤ جلبية ١٨٠٦
جلد : الجلد ٨٥ ، ١٢٢٩ الجلد ٨١٧
الجليد ٦٥٣ ، ١٢٩٩ جلد ٦٧٢
الأجلاد ٧٠٩
جلس : المجلس ١٥٦٧
جلف : الجلائف ١٦٧١
جاق : الجوائق ١٣٨٦

جلل : تجلَّل ١٥١٥ تجلَّلت ٦٣٠ ،
 ١٢٠١ أجَلَّها ١٢٣٦ الأجل ٨٣٩
 الجُلِّي ١٠١ جُلَّ ٤٠٨ ، ١١٨١
 الجَلَّل ٢٠٤ الجليل ٢٥٢ الجَلال
 ١٣٨٥ أجلَّ جَلالة ١٦٠١ جَلالة
 ١٨٢٠ الجَلَّة ٥٥١ : ٧٤٩ الأجلَّة
 ١٥٠٦ مجلَّل ١٠٢٨
 جله : الجلهتين ١٣٨٠
 جلو : تجلَّت ١١٦٤ تنجلي ٣٦٦
 جمع : جِاح ١٢٩٢
 جمد : جَمود ٧٩٩ جُمادى ١٥٦٣ ،
 ١٧٧٩
 جمر : جَمْرُه ١٥١٦
 جز : جَمَزَى ٥٥٤ ، ١١٤٧
 جمع : أجمع رجلى ١٨٢ الجميع ١٠٨٥
 جميعاً ٣٠٢ بجمعهم ٣٩٥ جمع
 ١٠٨٨ تِجامع ٣٦٠ أَلْجَمع ٦١٤
 بُجَمع كف ١٧٨٦ الجِماع ١١١٥
 جل : الجامل ٢٥٤ ، ٥٦٥ ، ١٠٩٧
 الجائل ١١٨٥ نُجَمِل ١٧٥٨
 جم : أجمت ٣٠٨ أَلْجَم ٢٢٦ جم الرماد
 ١٣٩٣ الجَمَّة ١٧٠٩ ، ١٨٨٣
 الجوم ١٩٤ ، ٥٥٤
 جنب : جنب تَجَنَّب ٤٢٢ تَجَنَّبنا ١٣٠٠
 الجَناب ٣٤٨ ، ١٦٥٨ جنِيب
 ١٢٠١ ، ٥٢ جنوب ١٤٠٨ أجنب
 ٦٧٠ جنابة ١٢٥٠ مَجَنَّبات ٩٩٤
 جنح : جنَحَ ١٠٢٢ جانحات ٣١٢
 الجوايح ٨٥٨ ، ٩٦٠ ، ١٢٦٦ ،
 ١٤٠٥ الجناح ٩١٠ جناح نعامه
 ١٠٩١ أَلْجَنح ١٢٨٩
 جندع : الجنادع ٤٠٤
 جنس : التَجَنِّيس ١٣٣٨ ، ١٣٤٩ ،
 ١٤٠٧
 جنف : أَلْجَنف ١٢٥٦
 جنق : نُجَنَّق ١٨٧٩
 جنن : جُنَّ جنونه ٧٥ جُنَّ ذبابه ٦٦٢
 جنَّ ليله ٢٤١ جَنَّى ١٧٢٢ جَنَّى
 الليل ٥٧١ أجمت ١٠٢٢ لم يجنن
 ٤٦٧ أَلْجَن ٣٧٤ غبار مجنون ٧٢٣
 جنى : أجنى ٧٥٤ يجنه ١١٣٦ جَنِّية
 ٤٨٥
 جهجه : أَلْجَهْجَه ١٦٣٤
 جهد : جُهد ٥٣٨ جَهد بلاء ١٨٤٧
 جهز : أجهزات ١٨٢٥
 جهل : تَجهَل ٧٦٢ جَهل ١٥٧٢ جُهل

جلل : تجلَّل ١٥١٥ تجلَّلت ٦٣٠ ،
 ١٢٠١ أجَلَّها ١٢٣٦ الأجل ٨٣٩
 الجُلِّي ١٠١ جُلَّ ٤٠٨ ، ١١٨١
 الجَلَّل ٢٠٤ الجليل ٢٥٢ الجَلال
 ١٣٨٥ أجلَّ جَلالة ١٦٠١ جَلالة
 ١٨٢٠ الجَلَّة ٥٥١ : ٧٤٩ الأجلَّة
 ١٥٠٦ مجلَّل ١٠٢٨
 جله : الجلهتين ١٣٨٠
 جلو : تجلَّت ١١٦٤ تنجلي ٣٦٦
 جمع : جِاح ١٢٩٢
 جمد : جَمود ٧٩٩ جُمادى ١٥٦٣ ،
 ١٧٧٩
 جمر : جَمْرُه ١٥١٦
 جز : جَمَزَى ٥٥٤ ، ١١٤٧
 جمع : أجمع رجلى ١٨٢ الجميع ١٠٨٥
 جميعاً ٣٠٢ بجمعهم ٣٩٥ جمع
 ١٠٨٨ تِجامع ٣٦٠ أَلْجَمع ٦١٤
 بُجَمع كف ١٧٨٦ الجِماع ١١١٥
 جل : الجامل ٢٥٤ ، ٥٦٥ ، ١٠٩٧
 الجائل ١١٨٥ نُجَمِل ١٧٥٨
 جم : أجمت ٣٠٨ أَلْجَم ٢٢٦ جم الرماد
 ١٣٩٣ الجَمَّة ١٧٠٩ ، ١٨٨٣
 الجوم ١٩٤ ، ٥٥٤

جيش : جاش ٧٧ جاشت ١٥٨	جوش : جأثحات ٣١٢
الجاش ٦٧٤	جود : أجاد ٣٨٩ أجادت ٣٤٢ جيد
	١٤٧١ تجودت ٦٠٧ الجياد ١٢٨
	جور : مستجير ٥١٧
	جوز : الجوزاء ٤٨٣ أجواز ١٧٠٥
	جوع : تجاوع ٧٨٩
	جوف : التجوين ١٢٢ جوفاء ١٦٤٤
	جول : جالت ٤٤٧ جُلنا ٤٤٦
	جون : الجُون ١٤٨٥، ٧٨٢، ١٨١٠
	جونة ١٦٥٠ الجُون ١٣٨٠
	جوو : الجوة ٥٩٤
	جوى : اجتويناف ٤٤٣ لا يجتويه ٧٢٣
	الجوى ١٢٣٢
	جياً : بجاء ٢٢٠
الحجاش ١٢٤٤	جيش : جاش ٧٧ جاشت ١٥٨
	الجاش ٦٧٤
الحجرات ٦٣٦، ١٥١٠، ١٧٠٥	جوب : انجاب ٨٣٤ استجاب ١٥٦٠
الحجر ٧٩ الحجرة ١٠٤٨	لم أجب ٢٨٣ أجابها ١٣٣٠
الحجر ١٤٩٨ الحاجر ١٢٤٤	المنجاب ٨٤٤ مجتاب ١٨٠٧ جواب
	١٥٣٥ الجابة ٩٢٨
	جوب : حبت ١٣٣١ حبذا ١٣٩٠،
	١٥٤٢، ١٤٠٩
	حبس : حابس ٣٨٧ تحبسات ١٢٧٦
	محبسة ١٧٢٨
	حبك : حبك النطاق ٨٦ محبوك
	١٧٩٧
	حبيل : الحابل ٢٢٨ حبل الهوى ٦٩٠
	قلد حبله ٧٢٣
	حبو : لم يحبه ٦٧٠ تحبو ٩٠٧ الحبى
	١٨١٠
	حيت : بحت ٤٢٢
	حتف : حتف أنفه ١١٧
	حتك : حوتكى ١٤٣٩
	حث : حشوا ١٠٨٩
	حشو : حشو ٨٢٣
	حشى : تحشى ١٠٦٩ الحثياء ١٠٦٩
	حجج : حج ١٢٩٧ حجج ١٣٢٩
	حجر : الحجر ٧٩ الحجرة ١٠٤٨
	الحجرات ٦٣٦، ١٥١٠، ١٧٠٥
	الحجر ١٤٩٨ الحاجر ١٢٤٤
	٦٠٦ مجهولة ١٤٩٧ مجاهل ١١٨٣
	المجاهل ٢٢٨
	جهم : تجهمنى ٦٩٠

حرج : أخرج ١٤٦٥	حجَز : الحَجَز ١٤٩٩ غفيف الحَجَزَة
حِرز : الحِرز ٢٥٧	٤٣٢
حِشَف : الحِشَف ١٧٠ ، ٦٣٨	حِجَل : حِجَلُوا ٤٤٨ تحِجَل ٨٢٣
حرف : حرفي حجر ١٨٣٥	الحَجَل ١٤٧٦ محجَل ٤٨٠
حرق : حرق ٤٨٥ تحرق ٥٧٦ تحرقون	الحِجَلين ١٨٤١ الحِجُول ١٢١
٢٣٦	حِجَم : أحجَم ١٥٤٩ يحجم ٦٨٨
حرم : حِرمية ٥٧٠ حريم ١١٠١	الإحجام ١٣٦
الإحرام ٨٦٩ مُحَرَّم ٧٥١ مُحَرَّم	حِذَب : الحِذَب ٦١٤ أحذب ١٠٩٤
١٥٢٠ محارم ١١٠١ المحرَّم	حِذَث : حِذَثَتْ ٣٤٤ أحذَث ٦٢٢
١١٧٢ ، ١٧٧٩ حُرُم ١٣٩٨	تِحاذَث ٢٠٠ الحِذَثان ١٢٩ ،
حزب : حِزْباء ١٥٠٩	١٧٥ ، ٨٩٢ ، ١٦٦٧ الحِوَاذِث
حزر : حازر ١٤٥٩	٦٣١ حِذِيثًا ٣٢١ حِذِيثُكُمْ ١٤٧٨
حز : حِزْنًا ٧٧٥ حِزَاة ٢٤٢ ، ٢٧١ ،	حِذ : حِذ منكب ٣٨١ حِذ السيف
١٣٨٠ ، ١٤٠٥	٧١٠ الحِذِيد ٧٧١ حِذِيدها ١٥١٠
حزم : الحِزْم ٧٦ ، ١٣٨٢ الحِزَامَة	حِذِج : الحِذِوج ٥٩٥ ، ١٢٢٧
٢٥٢ ، ٦٩٩ أحزم ٣٩٢ الحِزِيم	حِذَق : الحِذَق ٩٣٩
١٦٠٨ حِيازِيم ٣٣١ محِزَم ١٤٠١	حِذَم : يحِذَم ١٧٢٩
حزن : الحِزْن ١٧٠ ، ٦٣٧ الحِزْن	حِذَو : احِذِينَا ١٤٦٧
١٢٨١	حِذ : حِذَّ ١٤١٩
حسب : حِسْبَتِي ١٠٩٠ الحِسَب ٦٢٧ ،	حِذَف : محِذَفَة ٤٧٦
١٠٦٤ الأحساب ١٣١ محسوب	حِذَو : محِذِيَات ١٣٥٨
٥٨٧ حِشَبِك ٤٠٥ ، ٨٥٨ ، ١٥٢٥	حرب : أحرب ٢٩٧ حِرب ١٦٣٨
بحِشَبِك ١٤٦٨ حِشَب ١٤٢٤	الحِرباء ١٨٥٩

حصى : لم أحصهم ٦٠٢ الحصاة ٨٩	حسد : محسد ٢٢٢
حضا : حضأت ١٥٦٩ ، ١٦٤٦	حسر : تحسّر ١٠٩٩ تحسران ١٣٧١
حضر : الحُضُر ٥٥٤ تحضر ٣٨١	حاسر ٥٩٨ ، ٣٥١ حواسر ٩٩٢ ،
المحتضر ١٨٣٣ محضرة ١٧٠٤	٩٩٥ المحاسر ١٣٧٢ المتحسر
الحضارة ٣٤٧	١٧٢٢
حضرم : حضرمية ١٨٠٣ الحضرميات	حسس : أحسها ١٨٤٦ محسن ١٧٧٩
١٨٠٩	الحسحسة ١٩٤
حضض : الحضيض ١٦٦	حسم : الحسام ١٤٢
حطب : الخطاب ٤٢٠	حسن : الحسن ١٢٨١ الحسنى ١٤٩٣
حطط : مخطوطة ١٨٦٣	الحاسن ٦٤٤
حطيم : الحطْم ١٨٧٨ حُطْم ٣٥٥	حسو : تحسّى ٥٤٥ أحتسى ١١٨٥
الحطيم ١٦٢٢	حشب : حشب ، أحشبنى ٣١٤
حفظ : الحظ ١٠٥٣ أحاط ١١٤٨	حشد : الحاشدين ١٦٣٣
حظو : يحظى ١١٧٥	حشر : الحشر ١٢٣٢
حفر : الحفار ١٧٧٩	حشش ؛ حُشّت ناره ١١٠٦ حِشش
حفظ : الحفيظة ٢٧ ، ٢١٢ ، ١١٦٧	٦٧٢ حُشاشة ١٢٩٨ ، ١٦٥٠
الحِفاظ ١١٠ ، ١٠٣٩ ، ١٠٦٠ ،	حشف : الحشف ٨٤٨
الاحتفاظ ١٦١٧	حشم : الحشم ١٤٠٢
حقف : الحقيف ٧٠٤	حشو : الحواشى ٩٥٨
حفل : حفلت ٧٢٨ احتفلى ١٠٣١	حصد : أحصد ٥٦٣ الحصداء ٥٠٣
حافل ١٤٣٧	مستحصد ١٦١٥
حفو : الحفى ١٧٢ ، ٥٢٠ ، ١٤٠٧	حصن : الحاصن ٢٠٨ الحصان ١٠٦٣
حفى : الحوافى ١٠٦٤	المحصنات ١٠٦٣

حلو : أسر وأحلى ٩٩٨ تمر ونحلى	حقب : استحقبتها ١٤٦٦ الاحتقاب ،
١٥٤١ محلول ٩٩٨	الاستحقاب ١٠٢٣ مستحقين
حمت : الحيت ١٥٣٥	١٤٨٢ محقبة ٥٨٦ حِقْبَة ٩٠٨
حمد : حمدت ٣٠١ ، ٧٨٤ حميد ٤٢٤	الحِقْب ١٥٦٨ الحقيبة ١١٦٧
حميدون ١٠٠٤ مُحِيد ١٦٤٤	الحقائب ١٤٠٩
حمر : أحمر القنا ٦٨٧ أحمر ١١٠٣	حقد : الحقد ١١٦١
أحمرى ٨١٨ الحمر ١٣٠٧	حقوق : الحق ٣٠٦ ، ٣٨٣ ، ١٧٧٦
حس : حيس ، أحس ، حُس	أحقاً ٩٨٣ ، ١٣٦٤ بيت الحق
الحاسة ٢١	١٦٧٧ الحق ١٥٢٩ الحقيقة ٣٧١ ،
حش : أحشت ١٧٩٥ حشة ١٨٨٣	٧٥١ الحقائق ٦٢٢
حمض : حامض ٦٤١ حَمَاضَة ١٨٨٤	حقو : الأحقى ١٨٢٨
الحضيات ١٨٢٤	حكك : حكّت ١٤٠
حق : أحق ١١٤٥ أحق ١١٤٦	حكم : الحكم ١٠٢٥
الحق ١١٩٥	حلب : أحلب ٤٤ يحاب ٥١٦ الحلب
حل : احتملت ١٤٣٧ الحامل ٥٦٥	١٢٠٥ أحلاب ٧٢٥ ، ٧٢٦
الحمل ٩١ طويل الحامل ١٠٤٨	حلس : جلساء ١٧٤١ أحلاس ٢٧٩ ،
حمولة ٣٠٠ ، ٦٠٨ الحائل ١٦٩٩	٩٤٥ ، ٥٢٥
الحمول ١٢٦٢	حلاك : حالك ٨١٨
حم : حُم ١٧٦٣ ، ١٧٦٤ الأحم	حلل : تحل ١٦٣٨ الحل ١١٩٨ ،
٥٥٣ الحُم ١٨٣٠ الحام ٥٦١ حام	١٧٣٦ الحُلَّة ١٧٤ الحليل ١٥٣ ،
٥٦١ حام ٤٦٥ الاحمام ٩٥٥	٧١٨ الحليلة ١٨٦٩ الحلائل ١٣٩٣
الحيم ١٩٤ ، ١٢٧٦ الحُم ٧٧٤	حلول ٣٤٩
حى : الحى ٤٢ ، ٨٣٠ ، ١١٠ ،	حلم : احتملت ١٤٣٨ ذو الحلم ١٢٣٣

حوى : احتوينا ٤٤٣
 حيد : حاد ٥١٨ ، ١٧٨٧ حياء ٦٨٢
 حياء ١٠٨٩ الحيود ١٥١١
 حير : حائر ١٢٤٣ مستحير ١٣٩٤
 مستحيرة ١١ ١
 حيض : الحيضة ٨٦ حائض ٧٤٨
 حين : حان ١٠٢٩ حانت ٣٤١
 حيو : حيت ٤٤٣ حى ذبابه ٦٦٢
 يحبيك ١٤٨١ نحابي ٢٣٩ التحية
 ٥٣ ، ٦٠٥ ، ٧٩١ ، ١٠٩٤ المحياة
 ٥٣ المحيا ١٧٢٢ ، ٥٣ محيوك ١٠٠
 الحى ٩١٤ حى وزيادتها فى
 الكلام ٤٥٢ ، ٦٢٣ الحيا
 ١٥٠٦ حياتى ١٠٠٣

(خ)

خبب : تخب ١٧٤٣ ، ١٧٤٦ الخبب
 ١٢١١ الخبيب ١١٣٧
 خبت : الخبت ٣٠٨
 خبت : خبيت ، خابت ١٨٦٣
 خير : خبرت ٤١٤ يخبرك ١٤٣٧
 خبروها ١٨٤٤ الخبر ١٥٢٢
 الأخبار ١٣٠٦ ثبت الخبر ٤٦٩
 الخبير ١٦٣١

١٢١٧ الحامى ٣٨١ الحاميان ٦٠٢
 الحوامى ١٣٩ حمة ٧٢٧ الحامون
 ١٠٧ حمة ٩١٠ حمة ١٠٤٢
 حمةها ٧٠٠ ، ١٢٨٥ أحمى ١١٠٣
 حنا : الحناء ١٨٥٨
 حندج : حندج ٢٦٩
 حندس : حندس الظلم ٢٨٣
 حنق : الحنق ٦٤ حنق ١٨٤٣ ، ١٨٨١
 حنن : حنن ١٢١٥ حناة ٨٥٤
 الحنون ١١٣٨
 حنى : الحنى ٥٩٧ حنى ١١٦٦
 حوث : حوث ١٤٠٠
 حوذ : الحاذ ٧٨٠ ، ٩٨١
 حور : لا تحورى ٥٢٤
 حوش : حوش وحوشى ٨٨
 حول : حالت ٢١٧ حالوا ١٣٩٢
 حاولا ١٥١١ يحول ١٧٩٩ لم يحتل
 ٧٤ الحال ٥٨٣ الحول ١١٩٤ الحول
 ٧٧ الحائل ١٦٤٢ لا محالة ١٤٨٣
 حوم : حومة ١١٠١ الحومات ٦٧٥
 حائمة ١٧٢٩ الحواتم ٦٤٨ الحائمات
 ١٢٩٧
 حور : الحور ٧٣٠

أخرق ٥٥ خرقاء ١٣٧٢ مخراق	خبط : مختبط ١٦٧٥
١٦٠١ منخرق ٩٦، ٩٧٢	خبل : مختبل ١٢٢٧
خرم : المخارم ٩١، ١٤٨٧ آخرم	ختل : لم أختل ١١٠٠
٣٨٨	ختن : الختن ٣٥٣
خزر : تخازر ٢٢٨ أخزر ١٥٠١	خشم : الخشمة ١٥٤
خُزر ١٦٣٤، ٥٥٦ الخزير ١٥٤٧	خذب : خدب ٩٧٤
الخزيرة ١٨٥٤ خيزران ١٦٢٢	خدش : تخدش ١٨٨٢
خزع : خزاعة ١٩٦	خدع : أخادع ١٢٢٤ الأخدع ٩٥٣،
خزم : الخزم ٣٣٦	١٢١٨ الأخدعان ١٤٣٦
خزو : يخزوك ٥١١	خدلج : خدلج ٣٥٥
خزى : أخزى ٢٣٤ أخزىها ١٦٦٢	خدم : الخدم ١٣٩٦ مخدّمون ١٤٠٢
خزيان ٨٣، ٧٠٠	خدى : خدت ٣١٩ تخدى ١٥٠٩
خسف : الخسف ٥٨٦	خدم : التخدم ١٦٠٤ خدم ١٦٧٤
خشب : خشب ٤١٨	خرج : خرجت خوارجه ٧٥،
خشع : تخشعت ٥٤	١٣٣٤ خارجي ٣٨٩
خشن : الخشن ٢٧	خرد : الخراطة ٦٤٤
خشى : الخشية ٣١	خرر : خرّ ٥٦٧، ٦٩١، ١٠٢٦،
خصر : أخصره ١٢٨٤ مخصرة	١٧٠١ خرت ١٨٦٤، ١٨٨٠
١٢٣٠	خرش : خراش، خراشة ٧٨٢
خصص : الخصاصة ١١٧٧	خرف : أخرفه ١٧١٩
خصل : خصل ٧٦٣، ١١٠٨	خرق : تخرق ١٠٧٩ تخرق ٥٧٥
خضم : الخضم ٩١٩، ١١٠٠ خصوم	الخرق ٩٠٧ الخرق ١٧٣٥،
وخصيم ١٤٣٤	١٨٤٧ الخرق ٨٣٦، ١٢٧٣

خلد : يخلد ١٧٣٢ مخلص ١٧٣٣	خضب : تخضب ٦١٥ الخضبة ٥٣٨
خلص : الخلسة ٦٠ ، ٨٤١ مخالسة	خضع : تخضع ٣٧٤ تخضيع ٣٦
٦٠ الخلاسي ٨٤٢	الأخضع ١٠٤٠
خلص : أخلصتها ٣٩٠ خلصاني ٧٢٣	خضم : الخضمة ٥٣٨ متخضم ١٤٦٠
خلط : خالط ٨٢	خطب : الخطب ٧٦ الخطوب ٢٢٣
خلع : الخليع ٧٢٤ الخناع ١٠١٨	الخطيب ١٤٧٨
خلف : يخلف ١٥٤٣ لا يخلفونه ٧٩٤	خطر : خطرت ١٢٤٦ تخطر ٥٧ ،
أخلاف ٦٩٩ الخلائف ٥٠٥	٦٣١ ، ١٤٤٣ تخاطرت ١٧٧٢
خُلف ٧٠٥	الخطر ٩٤٤ خطارة ١٧٨٤
خاق : أخلق ٩٨ ، ١١٤٥ أخلق	خطط : خطمئزى ١٨٧ الخطى ٥٦ ،
١١٧٥ خاق ربنا المخلوق ١٨٧٩	٢٠٩ ، ٤٦٨ ، ٧٣٣ ، ١٧٨٦
الخلاق ٣٨٠ الخليقة ٩٠٢ مخلق	الخطاة ٧٩ الخطيئة ٥٧
١٢٧٣ مخلوق ٧٦٤	خطف : الخواطف ١٣٠٤
خلل : الخلل ٨٣٩ ، ١٦١٨ خلّ النقا	خفر : خفارة ١٥٣٦
١٤٠٠ الخلة ٥٤٨ ، ٨٦٤ الخلة	خفض : يخفض ٩٢٥ الخفض ٢٨٥ ،
١١٧٠ ، ١٣٤٢ الخلل ٦٠٩	٧٨٨ ، ١١٣٨ الخافض ١١٥٦ ،
الخلل ٦٨٠ الأكلة ١٥٠٥ مختل	١٢٠٦ مخفوض ١٣١٠
٦٤١ الخليل ٤٦٩ ، ٦١٦ ، ٨٥١	خفف : خفاف ٦٣٥
الخليلين ٩٠٢ أخلاى ٨٩٤ ،	خفق : أخفق ٣١٩ تحقق ٩٦٥
١٠٣٦	الخفقان ٩٤٤ خفاق ٣٥٥
خلو : خلى مكانه ٨١٨ ، ١٠٧١	خفى : الخافى ١٠٣٢ الخوافى ٦٣٦ ،
أخليت ١٥٠٩ خلوا ١٠١٨ خالم	١٨٨٣
١٧٨٧ الخلا ١٥٠٥ خلى ١٦٧٩	خلب : الخلب ٧١٧

خف : خفت ١١١٧
 خول : خُل ٢٥٣ نخول ٣٠٥
 خوى : اختوينا ٤٤٣ الخوى ١٧١٥
 خير : اخترت الرجال زيدا ٣١٥ بخير
 ١٦٧٦ الخير ١٧٤٤ الخيرات
 ١٧٠٨ الخير ٥٢٤ ، ١١٦١ خائرة
 ١٧٤٤
 خيس : التخييس ٦٣٠ تخيسة ٦٧٧
 تخيسات ١٢٧٦
 خيط : خاط ٩٧
 خيل : خالهم ١٠٨ تخايل ٦٧٧ إخال
 ٢٤٨ ، ٤٠١ خل ٢٥٣ الخيل
 ٥٣٩ ، ٦١٠ ، ٦٨٦ ، ٨١٦ ،
 ٨١٧ ، ١٧٩٩ الاختيال ١٠٠٦
 خيال ٣٧٧ خيالها ٣١٠ التخييل
 ٥٠٢ الأخيل ٨٩ الأخايل ١٦٠
 تخايله ١٨٣٠
 خيم : خام ٧٠٠ يخيم ٣٣٣ ، ٦٨٨ ،
 ١١٩٧ خيم ، الخيمة ٣٣٣ الخيم
 ٦٥٣ ، ١٦١٨ ، ١٧١٢
 (د)
 دأب : دأبين ١٧٤٦

خد : خامدة ٣٠١
 خر : خامر ١٠٣٣ الخامر ٨٨٠
 الخمر ٥٥٦ ، ١٤٦٠ الخمار ٥٦٧
 خس : الخمس ١٨١٩ الخمس ٢٨١
 خميس ١٧٤٥ خوامس ٥٦٩
 خش : الخوش ٧١٩
 خص : مخامص ٧٨٩ خميص ٨٢٠ ،
 ١٢٦٢
 خط : متخبط ٢٢٣ ، ٥٩٥
 خل : نخلة ١٢٦١
 خندف : خندف ٣٩٣
 خند : خندايد ٤٩٨ ، ٤٩٩
 خنز : خنزوانة ٢٤٤
 خنس : خنس ٦٨٣
 خنو : الخنا ١٠٩٣ ، ١٦٣٣ ، ١٧٩٣
 خنى : أخنى ٩٤٩
 خوت : خات ١٨٣٤
 خود : خود رأها ٣٦٥ الخود ١٧٩٦
 خور : خوار ١٣٤٨
 خوص : خوص ٥٩٧
 خوط : خوط ١٣٦٩

دره : مدره ٤٧٣	دال : داول ١٠٢٣
درم : درام ٨١٩	دبب : تدب عقارب ٣١٨
دسس : دسوا ٤٤٥ الدسيس ١٤٦١	دبر : أدبرت ٤٦٢ مدبر ٧٥ ، ٦٤٩
دعر : يتدعر ١٤٣٨	الدوابر ٥٢٥ ، ١٤٠٤ الدبرات
دعس : الدعس ٧٧٠ الدواعس ٤٤٢	٧٤٩
الداعس ٧٠٠	دبي : الدبا ٢٠٩
دعص : دِعص ١٣٤١ ، ١٨٦٣	دثر : الدثر ٢٥٤
دعلج : الدعلج ١٥٤	دجج : المدجج ٧٤٧ ، ١٧٥٣
دعو : دعوا تزال ٦٢ دعت ويلها	دجن : الدجنة ٨٧١ مدجنة ٣٤٢
١٤٤٠ دُعَى ٥٤٣ ندعو ١٠٢٢	دحض : الدحض ١١٦٥
يُدْعَوْنَ ٤٥٧ ندعى ١٠٢ ادعى	دخل : أدخلت ، أن يدخلوا الأبواب
لها ٤١٥ داع ١٦٩٦ ، ١٧٠٣	١١٢١ داخل ٦٢٧ دخيل ٨٠
داعى الليل ١٦٤٨ داعية الصباح	المداخل ١١٥٢
١١٨٤ الدواعى ٩٥٩ ، ١١٤٢	درا : الدرا ٤٣ الدريئة ١٣٦ الدرية
الأدعياء ١٥٢٤	١٦١ التدرأ ١٠٣٩
دفر : الدفر ١٨٤١	درب : المدرب ٥١١
دفع : تدافعت ٥٢٨ مدافع ٨٠٨	درر : درت ٢٤٢ درور ٣٤٢ ، ١٦٧٨
دقف : الدف ١٢٥٦	لله دره ٦٧٢ ، ١٠٤٤ لله درك
دقق : يتدقق ١٨٨٠ مدققة ١١٧٩	١٦٢٧ لله درى ١٤١٨
دقن : أدقن ٩٥٦	دريس : دريس ١٠٤٨
دقنس : الدقنس ٥٤١	درك : أدرك ٥٦٣ أدركنام ٥٩٦
دقن : أدقن ١٤٨٥ أدقها ١٢٣٦	التدارك ٩٦ ، ٦٧٤
الدقيق ٢٥٢ دقاق ١٧٤٨ مدققة	درن : الدرين ١١٨٥
١١٧٩	

دلج : الدَّلَج ١١٧٤ الدَّلَج ١٣٧٩

دلح : دَلُوح ٨٥٤

دلص : الدَّلَاص ٧٧١

دلك : الدَّلَك ١٨٤٢

دلل : دليل ٧٦٢ الدَّلِيل ٧٨٣ مُدَلِّ

٨٣١ التَّدْلِيل ١٨٥٨

دلو : دَلَاء ٥٧٣ دُلِّيت ١٠٠٦ أدلوها

١١٢٣ المَذْلُون ١٦١٥

دمث : دَمِث ٢٧٢

دمس : دَامِس ١٠٣٣ ، ١٢٨٢

دمع : مَدَامِع ١٢٤٨ ، ١٣٥٧

دمقس : الدَّمَقْس ٥٢٧ ، ١٢٦١

دمل : دَمَامِيل ١٤٧٧

دملج : الدَّمَالِيج ٧٢٩

دم : دَمِيم ١٤٥٤ مَدْمَدَم ١٠٣٠

دَمِيمَة ١٨١٩

دمن : دَمَنَتَهَا ١٣٢٩ الدَّمَن ١٣٨٥

دمى : الدَّمَى ١١٣٨ ، ١٤٠١ بَلَادِم

١٣٠٤ أَكَلَت دَمَا ١٨٦٧

دنس : يَدْنَس ١١٠ دَنَس ٨٦١

دنف : دَنَف ١٤٢٣

دنن : الدَّنْدِن ١٦٩٠

دنو : تَدَانُوا ١٧٢ دَنِيَا ١٦٥٧ الدَّنَايَا

١٢٦ الدَّنَايَا ١٨١٠

دهر : الدَّهْر ٤٢٩ ، ٧٦٦ مَا دَهَرِي

بِه ١٢٧٩ دَهْرًا ٣٢٠ ، ٧٢٣

دهق : تَدْمَق ٥١٥

دم : دَهْمَتْنِي ٢٦١ دَهَاء ١٧٠٣ الدَّم

٢٩٩ ، ١٦٤٤ ، ١٧٢٠

دهو : دَهَاك ٢٦٣ مَا أَدْهَى ٩٧٤

دَاهِيَة دَهِيَاء ٥٨٤

دوا : دَاء البَطْن ١١٨٨ أدواء ٢٩٣

دور : اسْتَدَار ٥٦٧ التَّدِير ٥٩٥

الدَّارَات ١٨٢٢ دَوَارِي ٧٦١ ،

١٨١٨ ، ٨١٨

دول : أَدْلَنِي ١٢٣٨ أُدِيل ٨٥٣

دوم : أَدُوم ١٦٦٢ الدَّيْمَة ١١٣٦

الدَّيْم ١٣٩٤ مَدَامَة ٧١٠

دون : دُون ١٨٤ ، ٣٧١ دُون ٨٩٠

الدَّوْن ٦٣٦

ديف : دِيَاْفِيَة ١٤٧٨

دين : دَان لَهُ ١٦٢٤ دَنَام ٣٥ الدَّيْن

٤٠٩ الدَّيْن ٦٣٤ دَانَيْن ١٨٤٧

(ذ)

ذأب : ذَوَابَة ٨٥٠ ، ١٠٦٠ ذَوَائِب

١٥٤٨

ذلق : ذُلُق ٦٧٤	ذال : تذال ١٤٧٣
ذلل : الذلول ٣٤٦	ذيب : تذب ٥٣٦ يذب ١٨٤ التذيب
ذمر : الذمار ٤٦٩، ٧١١ أذمار ١٥٩٥	٦٨٥ المذبذب ٣٧٧
ذمل : ذمول ١٠٢٣ ذميل ٨٨٦	ذبح : الذَّبَح ١٧٨٤
ذم : الذمام ١٣٢٠ ذممة ١٧٤١	ذبل : ذَبَل ١٨١٥
مذمات ٢٦٧٠	ذحل : الذحل ٦٩٢، ٦٩٣، ١٧٧٤
ذنب : الأذنان ٥٠٤، ٥٣٩ الذنابات	ذخر : ادخرت ١١٥٩ المدخر ٥٥٤
٥٠٤ الذنوب ٥٤٥ ، ٩٠٦	ذرب : مذبوبة ٣٦٣ التدريب ٥٧٥
المذانب ٥٩٤	ذرر : ذرَّ ١٦١ ذررت ١٣٥٤ تذرَّ
ذهب : أذهبت ٢٥٣ أذهب (تفضيل)	٩٧٦
١٢٢٨ ، ٢٢٥٢ الذاهبين ٢٨٠	ذرع : الذريعة ١٦٢ الذُّرْع ١٦٢
ذهل : أذهل ٦٨	ذراع ٣٦٩ أفرع ٩٥٢
ذود : ذادَ ٥٦٠ ذدت ٥٦٩ ذيدَ	ذرف : تذرّاف ٧٩٩
١٤١٧ أذود ٤٠١ ، ١٣٦٠ ذباد	ذرو : تذرى ٧٢٣ ينرين ١٣٥٥
١٤١٠ أذواد ٤٧٦	الذرى ١٧٥١ الذرى ٩٠٢
ذوق : ذاق ٥٢٤	ذعف : الذّعاف ٦٨٢
ذيم : الذام ١١٢٣	ذعلب : ذعلبة ١٦٢٠
(ر)	ذفر : الذفر ١٨٤١ حرة الذفرى ٧٧٠
رأب : رأبت ٥٥١ ترأب ٦٧١	ذكر : ذكرتك ٥٧ الذَّكر والذَّكر
رأس : رأسه ١٩٣ الرأس ٦٣٥	٥٧ ، ١٩٥ ، ٢٦٤ ، ١٠٥٧
الرؤوس ٥٣٩ الرؤس ١٨٧٠	مذكرة ١٥٦٧
رؤاسى ١٨٢٤	ذكو : ذكت ٨٣٠ ذاك ١٦٤٤
	المذاكى ٤٤١

ربق : الربقه ٤٣٠	رأل : الرأل ٣٦٥
ربل : الربل ١٤٣٧ الربيلة ٧٨٨	رأم : الرثم ٧٠٣ ، ١٣٥٨ ، ١٤١٢
الريبال ٧٨٨	الرثمان ٩٣٢ رأم ١٣٤٥ مرسوم
ربو : ربيته ٧٥٦ تريته ١٤٤٦	١٦٠٨
الراية ٧٣٦ الرئي ١٥٨٩	رأى : يرى ٦٥٤ يرون ٣٦٧ لم يروا
رتب : رتوب ٩٠	١٢٥٢ ألم تر ٦٥٨ ، ١٠١٩ ،
رتج : ارتجج ١١٧٥ الرتاج ٩٣٢ ،	١١٢٥ ، ١٢١١ ترين ١٥٦٥
١٥٢١	أريت ١٣٧٧ لا أرينك ٥٢١ ،
رتق : يرتق ٦٠٩	١٣٧٠ ، ٧٤٢ ، ٧٣٨ ، ٥٨٨
رثا : الرثية ١٤٥٩	أرني برأيك ٩٥٤ أريني ١٧٣٤
رث : رث ١١٣٠	الرثاء ١٤٥٤
رثى : رثية ١٤٥٦	ربأ : ربيء ٤٤٤ ربيته ٩٨ مريبأ
رجج : رجاجة ٦١٤	١٤٠٤
رجع : يرجع ٣٣ ترجع ١٣٨٧ ترجمه	ربب : ربت ٢٨١ الرب ١٦٣٦ رب
١٦٩٤ الرجع ٨٨١ ، ١٣٤٤	عليه ٣٥٤ ، ٩٧٧ يارب ١٢٢٥
رجل : رجل ٦٥١ الرجل ١٧٠ ،	الأرباب ١٧٢٨ ريب ١٣٢٨
٦٣٨ المراجيل ١٠٦ ، ١٠٤٨	مربية ١٠٢٣ ريرب ٣٧٨
الرجيل ٧٥٨	رجح : الرباح ٧٠٠ ، ٧٠١
رجم : الرجم ٦٠٢ رجم ٣٢١ مرمم	ربط : الرباط ٤٥١ رباط الخيل ١٠٦٩
١٠٩٦ مرمم ١١٠٤	ربع : الربع ١٣٧٢ الربع ٦٤٦ أربعة
رجو : رجيت ٥٧٦ ، ١١٠٤ أرجيته	٩٠٩ الرباع ١٧٤٣ رباعة ٦٣٤
٦٤ أرجيه ٢٢٠ الأرجاء ٣١٩	ربيع ١٤٢١ مرمع ٩٣٥ ، ١٢٢٤
رجاؤك ٢٧٦	مرباع ١٠٢٤ ، ١٣٩٥ مرموع
	١٧٣

رُحَب : رُحَاب ١٦٥٠ مَرَحِبَا ٣٧٧ ،	رُزْنَا ٣٦٠ الرُزْء ١٠٨٦ ، ١٦٥٣
١٦٩٨ ، ١١١٧	مَرَزَا ٦٦٦
رَحَل : رَحَلْنَاهَا ٢٦٠ تَرَحَّل مَرَحَلَا	رُزَح : رُزَّح ٤٦٤
٣٠٤ يَرْتَحِل ٥١٣ الرَّحْل ١٢٠٧	رُزَز : الرُّزْ ١٤٣٢
١٦٣٩ الرِّحَال ١٢٧٦	رُزَغ : مَرَزَغ ١٤٤٢
رَحِم : يَرَحِمُكَ اللَّهُ ١٠٥٨ ذُو الرِّحْم	رُزَم : أَرَزَم ٧٢٥ أَرَزَمْتُ ١٥٠٩
٢٨٣ رَحِيم ١٣٣٤	رُزَن : رُزِين ٦٢٦
رَخَص : نَرَخِص ١٠٥	رُسَس : الرُّس ١٤٨٤ الرُّسَيْس ١٤٦١
رَخُو : رَخُوهُ ٥٧٩ ، ١٤٣٤	رُسَف : الرُّسْفَان ٥٥
رَخَى : المَرْخَى ٣٢٣	رُسَل : الرُّسُل ١٠٧٩ ، ١٦٩٣ الرُّسُول
رَدَد : رَدَدْن ٢٨٨ يَرُدُّ ٧٥٩ أَرَدَّ مِنْ	٤٣٣ ، ٧٧٢
كَذَا ١٨٠	رُسَم : يَتَرَسَّم ١٧٧٩
رَدَع : لَمْ تَرَدَّع ٧٢ رَادِع ١٤٤٩	رُسَن : أَرَسَان ٨١٩
رُدَّاع ١٣٥٨ يَرْكَب رَدْعَهُ ٦٩٨	رُسُو : رَسَا ١١٤ أَرَسُوا ٥٠٠
رَدَف : أَرَدَفَهُ ٢٩٩	رُشَع : رُشَّعُوا بِي ٧٢
رَدَن : الرَّدِينِيَّات ٣٨٣	رُشَد : تَرُشِد ٨١٥ لَا تَرُشِدُن ٤٣٨
رَدَه : الرَّدْهَةُ ٤٥٣	إِرْشَاد ٩٩٨ رُشْدَةٌ ١٠٣٤
رَدَى : رَدِينَا ٤٤٨ رَدُوا ٧٣٤ رُدِّيت	رُصَد : مَرُصِد ١٩٠ رُصَّد ٩١٧ رُصِيد
١٧٤ يَرْدَى ١٦٩ ، ٦٢٤ الرَّدَى	٩١٦
١٣٢١ الرَّدَاء ٨٣٤ مَرْدَى ٤١٨ ،	رُضَح : المَرَضَاح ١٤٠٤
٩١٩	رُضُو : رُضِيْتُ عَلَى ١٤٦٢
رَذَم : الرَّذَم ١٣٩٤	رُعَب : المَرَاعِب ٩٢٥
رُزَا : رُزَّت ٧٦٦ رُزِيْتُكَ ٩٥٢	رُعَث : رُعَثَات ١٨٨٣

رعد : الرواعد ٩٧٦ رعايد ٦٧٥	رقد : الرقاد ٢٦٣
رعث : رُعث ٦٧٥ الرُعث ١٨٨٣	رقص : الراقصات ١٣٧٦
رعم : الرعاع ٧٤٣	رقط : رقطاء ١٨٧٤
رعل : الرعال ١٧٠ ، ٦٣٨ رعليل	ررق : تررق ١٣٥٧ الرق ٧٢١
٥٣٧	رقارق ١٤١٨
رعن : أرعن ١٠٢٣ رعان ١٤٦٧	رقم : أرقام ١٨٠٥
رعو : ارعوى ٤٤٦ ارعويت ١٧٣٤	ركب : ركب الطريق ٦٣٢ أركب
رعى : رعيته ٦٢٠ الرعاية ١١٩١	٥٦٣ الركب ١٨٨٢ الركاب
رغب : رغبة ٢٨٣ ، ١١٢٤ رغبة	٩٨٥ الركائب ٣١٩ ، ٩٦٥
٤٦٥ المترغب ٩٢٥	١١٦٧ ، ١٨٨٦ الراكب ١٦٧
رغد : رغد ٤١٣	الراكبان ٢٦٧ يراكبا ٩٦٤
رغم : الرغم ٢٠٤ رغم العدو ١٢٥٠	الركوب ٣٤٦
مرغماً ٣٣٩ مراغم ٧٦٢	ركد : الركد ١٥٠٩ راكدة ١٦٧٩
رغو : يرغى ٢٤٠	رُكد ١٨٣١
رفت : الرفث ١٢٣٤	ركض : الركض ٥٥٧
رفد : رفدتها ٥٥٢ الرفد ٢٦٤	ركن : مراكن ١٨٨١
رفض : رفض ١٨٠٩	ركو : ركية ٥٨٩ الركي ١٨١٨ ،
رفع : رفعت برأسه ١٢٧٢ الأرفع	١٨١٩
٦٢٧	رمح : راحة ١٨٤٩
رقل : ترقل ٥٢٧ يرقلان ١١٣٨	رمد : رمد ١٤١٧
رفه . رفهت ١٤٠٥ رفه ١٨١٥	رمس : يرمس ٦٥٩ الرمس ٢٤٦
رقب : المراقبة ٨٩٧ المراقب ١٥٩٩	رمض : رميضة ١٤٩١
	رمل : ارتملت ٢١٩ الرمل ٦٣٧

الراح ٧٧٣، ٩١١ الريح ١٥٤٠

الروحات ١١٧٤ المراح ٥٠٥

مستراح ٤٦٥

رود : يرودها ١٦٤٤ رائدات ٧٢٤—

٧٢٥ مرئاد ١٤١١ المروء ١٨٥٨

رادة ١٣١٧، ١٦٢٥ رويداً ١٢٧،

٢٢٥

روض : راضها ٦١٩

روع : روعت ٢٧٤ ريع روعه ٧٥،

١٣٣٤ ريعت ٥٤١ يروعك

١٥٢٢ يروعها ١٢٣١ لم أروعك

١٨٦٧ الرّوع ٥٦٤، ٥٨٩،

٦٠٣ أروع ٤٩٢، ١٦٢٣ مرئاع

١٣٩٦

روق : الأرواق ١٨٠٩ الرواق ١٣١٠

رول : الرواويل ١٨٧٥

روى : رياً ٢١٥، ١٢٤٢ رية ١٢٧٨

الأروية ٦٥٧

ريب : لم أربه ٧٧٨—٧٧٩ رييته

٤٠٣ ريب البلى ٨٦١ الزمان

٢٥٨، ٩٤٩ المنون ١١٩٥

ريث : راث ١١٠٤ الريثة ١١٢٨

ريج : أريجى ٧٦٤

مرمل ٦٩٣، ١٥٦٦، ١٦٨١

الأرامل ٩٩٧، ١٣٩٤

رم : رمى ١٥٩١ رميم ١٧١٥

رمى : رماء الله بالخير ١٥٧٧ أرامى

١٤١ الرمى ١٢٩٦ رمى الصيد

١٣٣ المرامى ١١٣٤

رنب . الأرنب ٥٥٦

رنح : ترنح ١٢٧٥

رند : الرند ١٢٩٩

رنق : رنقت ٣٢٨، ٣٤٦ الرنق

١١٨٥، ١١٧٣

رنن : أرنت ١٦٣ الرنة ٩٥٢

رهب : الترهب ١٠٣٥

رهج : الرهج ٦٧٤، ٧٧٠

رھط : رھط ٣٥٨ أراھط ٥٠١

رھف : مرھنة ٧٣٣ مرھنات ٦٣٥،

١٤٦٩، ٨٧٣

رھق : أرھقه ١٧٧٣

رھل : رھل ٩٢٠، ١٠٤٧

رھن : رھن المنية ١٤٢٣ رھينة ٢٤٦

روح : تروحت ١٠٨٩ تروحو ٤٦٤

روحت ١٦٧٣ لم يرح سواما ٣٢٧

أراح ١٥٨٣ لم أرح ١٨٦٩

زرع : الزرع ٨٨٠ الزراعة ١٣٩٤
 زرف : زرافات ٢٩
 زرق : الأزرق ٦٦٢ أزرق العين
 ١٠٩٢ زرق ٦٣٦ ، ١٤١٧ ،
 ١٦٠٩ زُرق الخط ٣٣٤
 زرى : تدرية ١١٥٣ لم يزرها ١٤٢٤
 زار ١٢٤٢ مزرياً عليك ٢٤٢
 زعر : زعارة ١٤٣٩
 زع : تزعزعا ٧٤٠
 زعم : زعت ٥٤٧ زعمت ٢٠٥ زعوا
 ١٠٨٢ الزعم ١٢٦ لا وزعمانك
 ١٧٤٥
 زغب : زغب القطا ٢٨٧
 زفت : الزفت ١٧٠٧
 زفر : زفرة ٨٦٧
 زف : زفت ١٨٣٤ زفوف ١٧٢٠
 زقق : دم الزق ١٢٦٩ مزقوق ١٨٧٨
 زلج : زلج ١٠٤٢ ، ١١٧٥ ، ١٨٨٨
 ١٧٥٢
 زلل : زلت ٤٥٤ ، ٨٩٨ ، ١٥٩٠ ،
 ١٦٧٨ يزل ٣٣٢ الأزل ٨٣٢ ،
 ١١٥٤ زلول ١٦٧٨
 زلم : الزلم ٣٥٥

زير : أزار ١٢٩١ رارة ١٦٢٦
 ريط : الریط ١١٣٢
 ريع : الربعان ٥٥٣
 ريف : يريف ١٥٣٥
 ربي : الرايات ٦٤٨
 (ز)
 زأد : مزود ١٠٦٠ مزودة ٨٧
 زار : تزار ٦٠٢ يزير ١١٥٣
 زبار : از بارت ١٦٠
 زبب : أزب ٥١٩
 زبد : الإزباد ٦٧٤
 زبر : تزبرت ١٤٩٩
 زين : الزبون ٤٠ زبونات ١٣٢
 زجج : الزجاج ٢٩٩
 زجي : أزجيته ٦٥ يزجي ١٧٤٨ لم
 تزج ٨٨٦ المزجي ١٦٧ المزجي
 ٩٧٧
 زجح : متزجح ١٤٨٩
 زخر : زاخرا ١٦٦١
 زخرف : زُخرف ١٨٠٥
 زرب : زرابي ٣٩٧ الزرائب ٧٢٥
 زور : زُور ١٧٤٩

زيع : الزيع ٩٥٦	زمع : الزماع ٦٥٣
زيف : زيافة ١٥٦٧	زمل : الأزمل ١٥٧٤ الزُّمل ٩٠ ،
زيل : زيل ١٢٠٨ يتزيل ٤٣٥	٢٩٠ الزُّمِيل ١١٠٨
زايلنى ٧٤٥ الزَّيال ١٣٠٩	زئير : الزناير ٦٦٢
زيم : زيم ١٤٠٠	زند : الزند ١٨٠ مزندون ٣٦٣
زين : ازينت ١٨٨٢	زهد : الزهيد ١٥٢٧
(س)	زهر : تهر ١٦٤٧ زهراء ١٥٢٩
سار : سائر ١١٥٣ سائرى ٤٩٠	مِزهر ١١٣٨ مزاهر ١٢٦٩
سأل : سألته ١٤١٢ سَلي ١٣٠٨	زهق : تزهق ٥٤ زهزق ١٨٦١
سواك ١١٥٢ سوله ١٧١٥	زهو : زها ١٠٨٩ ، ١٢٥٥ زهته ٧٤٧
سام : يسام ١٧٨٠	يزديه ٥٥ تزد هينا ٢٤٥
سبب : استب ٩٣٠ السبة ١١٥ ،	زود : الأزواد ١٠٨٨
١٨٦ ، ٣٩٣ الأسباب ٥٨٩	زور : ازور ٢٦٥ زوراء ٤٦٣ ،
سباب ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٨١١	١٠٠٦ ، ١٠٦٨ الزُّور ١٣٩٦
سبح : سابحة ١٤٠٣ سَباح ١٧٦٤	الزُّور ١٥٧ ، ٥٦٦ ، ١١٠٠
سبوح ٥٥٥	مزارك ١٢١٦
سبد : السبد ١١٠٧	زول : مازال ٣٩٦ ماتزال ٣٤٩
سير : المسبار ١٨٧٦	زُول ١٤٧٥ تزواله ١٤٤
سبط : سَبط ٦٧١	زيب : زيب ١٤٢
سبطر : اسبطر ١٥٧ مسبطرة ٢٠٩	زيح : زاحت ١٧٢٨ مزاح ٦٦٨ ،
سبغ : سابغ ١٧٥٦ سابغة ١٧٥ ،	٦٧٦
٧٤٧	زيد : زاد ١١٤٤ زادنى ٢٢٧ زائدة
	الظليم ١٥٣٨

سغن : سغنة ٧٢٢ ، ٨٦٢ سغين	سبكر : اسبكرت ١٨٦٤
١٢٧٧ ، ١٨٨	سبل : السَّبل ٧١٦ ، ٧٦٧ ، ١٠٥٥
سدد : السد ٧٤٠	الأسبال ٥٣٢
سدر : السدر ٤٣٣ سادر ١٨٣ ، ٩٥٣	سبنت : السبنتى ١٠٩٢
سدس : ستين ١٥٢٨	ستر : ستر ١٨٤٤ ستر الله ١٣١٤
سدف : السديف ٥١٦ ، ١٦٩٥	سجد : ساجدة ٥٩٦
سدم : السدم ١٦٠٧ السدم ٢١٢	سجس : سجيس الليالى ٤٩٠
سدى : أسديت ١٥٨٧ ، ١٦٢٠	سجف : السَّجف ١٧٠٥
أسدى ١٧٤٠ أسديه ١١٦١	سجم : سَجْم ١٦١٩
السدى ١٧٩٥	سجو : ساجى الطرف ٣٠٦
سرب : سارب ٧٢٩	سجبل : السجبل ٤٩
سرج : الشريجي ٦٦٧	سجج : مسججة ١٤٠٤
سرح : يسرح سواما ٣١٧ نسرح	سجح : تسح ، سحوح ٨٥٤
١٦٧٥ سرحة ١٣٧٥ الشرح	سحر : السحر ١٣٥٩ السحر ٥٨ ،
١٢٩٣ سرح ١٧٨٥	١٣٧٠ السحارة ، المسحورة ٥٨
سرد : السرد ٨١٣	سحق : السحق ٨٤٤ سحق جراب
سرر : استسره ٩٤٤ السر ١١٩ سيرا	١٨٤٨ سحق اليماني ١٣٤٥
١٣٦٩ سر المهارى ١٨٠٣ السراز	السحوق ٦٩١ سحق ١٨٣٢
١٢٤٢ السروز ٨٥٣ أسرتههم	سجل : المسجل ١٥٥١
٣٣٦ أسرة وجهه ٩٢	سجم : أسجم ١٢٨٦
سرع : السرع ٦٤٨	سخط : السخط ١١٢٨
سرق : استراق ٩٥٨	سغم : سغام وسغاي ٨٨ ، ٧٦١
سرمد : سرمد ١٩٠	

سفيح ٤٢٣ مسفوحة ٩٦٥	سرو: تبتريه ٥١٦ سراه الضحي
سفر: أسفرت ١١٦٤ ، ١٢٥٤ السفور	١٤٨٧ سراه الناس ١٠٢ ، ١٣١ ،
١٦٣٨ السَّفار ٩٠٦ سوافر ٦٧٩	١٩٩ ، ٤٦٨ ، ٦٩٥ ، ٧٦٧ ،
سفع: سافع ٢٩ مسفع ٤٩٣ سُفع ٥٣٦	٧٧٢ ، ٨١٣ السروات ١٥٤٨ ،
سفف: السفساف ٤٧٣	١٨٢٧ السرى ١٢١٠
سففك: سفوك ٢٨٦ السوافك ٧٩٨	سرى: أسرى ١٦٤٧ أسروا ٨٣٤
سفه: سفهت ١٤٣٨ تسفه ١٧٢٩	سريت ٨٤ الشرى ١٣٧٩ ،
سفهأ ١٠١٧ السَّفاء ٧٦٥ ، ١٦٥٦	١٧٥١ المسرى ٥٣ السارية ١٨٢٧
السفاهة ٤٣١ السفاهة كاسمها ٣٤١	سطو: سطوت ٢٠٤ يسطو ٨٣٢
زمام سفيه ٧٢٣	سطوة ١٨٧٧
سفو: سفاة ١٨٦٣ أسفى ٧٢٣	سعد: أسعدنى ٨٧٠ طال سعدك
سفى: يُسفى ١٠٠٦ السوافى ٩٨٦	١٤٠٧ سديك ١٠٨٦ ، ١٢٤٧
سقب: السقب ٨١٧ ، ١٤٨٦	سعيد ١٨٥٢
سقط: سقاطى ١٧٣١ أخو سقطة	سعر: استعر ٢٨٩ يساعر ١٨٠٦ مسعر
١٣١١ مساقط الرأس ١٦٤٥	٩٠٦ ، ١٧٩٩ مساعر ٩٩٥
سقم: سقيم ١٣٠٥ ، ١٧٢٨	مسفرة ٧٥٩
سقى: سقى ١٠٠ ، ١٨٦٨ سفته ٩٧٦	سمع: سمع ٤٩٥
ساقيته ٦٧٣ أساقى ٨٣١ سقى ١٣٧٧	سفف: يباغفنا ١٣٨٣
سقية ١٢٦٠ التساقى ٨٦٢	سفل: السعالى ١٥٠
سكب: سكب ٢١٠ السواكب ٨٥٢	سعى: المساعى ١٧٣٩ سعاة ١٧٧٤
سكك: استكك ٨٦٨	سغب: ساغب ٦٥٣
سكن: سكنى ٨٧٩	سفف: السفف ١٧١ السفف ٨٥٢
سلب: السلب ١٥٦٨ قنا سلبا ٣٤٨	سافح ١٦١٩ مسافحة ١٨٥٠

سمك : سمك ٥٣٣ السمك ١٦٦٠

السمك ٦٤٥

سمل : الساملين ١٦٧٧

سملع : سملع ١٧٤٩

سم : السموم ١٨٠٣

سمو : سموت ١٠٠٧ سماتى ١١٢ ،

٧٣٣ ساميها ١٨٠٠ أسى ٨٥٥

السمى ١٠٧٤ السماء ١٤٣١

الساميات ١٨٢٤

سنبك : السنايك ١٤٠

سنع : سنحت ٥٥٦ سنحت لها ١٣٦٢

سند : سند ١٦٣٨ سند ١٩٢ مساندة

١٨٠٣

سفر : السفور ٧٤٢ ، ٩٩٠

سنم : سنم ١٣٩٦

سنن : سنن ١٣٩٤ السنن ١٨٨٠

سنة البدر ١٢٨٦ سناسن ١٥٦٨

سنو : سنو ٢٧٣ السنو ٥٤٠ ، ٨٣٤ ،

١٠٨٥ ، ١٧٢٢ السفين ٥٧٥ ،

١٦٧٣

سهد : السهد ٨٩ السهد ١١٠٧

السهود ٨٧٤

سهر : ساهرا ٨٥٤

سلاجيم : سلاجيم ٥٧٠ ، ١٤٦٩

سلط : السلطنة ١٧٩١ السلطان ١٧٩١

سليع : السليع ٨٢٧

سلف : نسلف ١٧٢٩ السلفان ١٠١٨

السافة ١١٨٤ سلاقة ١٦٣٠

سلل : سل ٧٧٨ سلت ١٤٦٩ يسلى

٢٩٣ السلة ١٢٥ سليقة ٢١١

السلاسل ١٣١٤

سلم : يستلم ١٦٢٢ سلام عليك ٨٠٣

السلاى ١٢٩١ السلام ١٦٢٢

سليم ١٣٨٤ مسلم ٢٣٧ مستسلم

١٤٩٣

سلو : سلوت ، تسليت ١٢٢٦ تسلا

٨٨٧ تسلى ١٣٠٠ السلا ١٤٩١

سمت : يست ٣٩٩

سمع : سمحت ١١١٨ سماعة ١٧٨١

سمد : سمود ٩٤١

سمر : السمر ١٦١٣

سمع : سمع ٥٢٤ أسما ٨٦٠ السمع

٨٦٩ ، ١٦٤٥ السمع ٨٣٢ المسمع

٨٦٨ سمعات ١٧٦ مستسمع ١٥٨١

سمق : سمقا ٩٤٨

٢٦٩ ، ١٤٥٧ ، ١٥٢٦ سواء

الرأس ٦٠ سَوَى ٣٨١ ، ١٠٦٦ ،

١٢٩٦ سَوَى ٣٢٦ سَيَّان ٤١٧ ،

١٦٠٦ ، ١٧٦٧ السوى ١٨١٧

السوية ٥٨١

سيب : سيب ١٢٨٤ السيب ١١٦٥

سير : سِير ٣١٦ ، ١٣٣٧ سِيرِي ٥٣٠

سيرة ١٧١٠

سيف : السيف ١٧٢ السيف ٦٨٦ ،

١٥٣٦ السائف ١٤٠٤

سيل : السَّيَال ١٧١ مُسِيل ١٤٤٢

سي : السَّيَّات ١٨٤٢

(ش)

شَام : شَام ٤٥٦ مشثومة ١٨٤٧

الأشائم ٤٥٧ الشامية ١٣٩١

شَان : الشئون ٦٣١ ، ١٢٤٧

شَب : شب الحرب ٥٦٣ تشَب ١٥٩٢

شباب ١١٢ مشبوب ١٥٢٣ مشبوبة

١٦٩٦

شبر : الشبر ٩٥٢

شبع : الشبع ٢٦٥

شَبك : الشوابك ٩٩

سهل : أسهل ١٥٣٢ سهلاً ٣٧٧ ،

١٦٩٨ سُهِّل ٦٤٤

سهم : تسام ١٣١٧ ساحة ٧٧٠ مسهوم

١٧٩٧ سهام الرزق ١١٧٤

سهو : سهو ، سهوان ١٦١٦

سوأ : سؤتنى ١١٢٨ سوء ١١١٥ ،

١٧٤٤ سوءة ١١٤٧ سوءات

٤١٥ السي ٩٩٢ السيء ٤١

مسأتنى ١١٢٨

سوح : الساحة ٢١٧

سود : يستاد ٢٤٢ سوداء ١٥٧٤ ،

١٧٠٢ سوداء القلوب ٤١٤ أسودى

٨١٨

سور : السورة ١٤٧٥

سوط : سوطته ١٨٥٤

سوف : مسافة ١١٣٧

سوق : سُوقَة ١٢٠٣ السيقة ١٦٢

كشفت عن ساقها ٥٠٤

سوم : سُمتنى ٣٧٥ نُسام ١٠٥ يسيم

١١٩٥ تسويم ٧٧١ السوام ٣١٧ ،

١٧٢٥ مسوم ٣٨٩ مسومات ١٣٩

سياء ١٣٩ سيمياء ١٥٨٨

سوى : تستوى ١٥٤١ سواء ١٣٢ ،

٦٤٦ الشَّد ٩٦ ، ١٧٧ الشَّدة	شبل : أشبال ٥٣٦
٥٦٣	شيم : الشَّيم ١٣٩٣
شذق : الأشداق ١٨٧٠	شبه : تشبه ١٥٢٧ يشبهون ١٦١١
شذب : شذبه ٧٥٧ المشذب ٦٩١	أشبهها ١٧٠٧
شرب : الشرب ٩٣١	شبو : الشبا ٨٣٥ الشباة ١٠٨
شرح : شريحا دم ١٤٤٠	شدت : أشتات ٤٣ الشتات ٣٦١
شرحب : الشرحب ١٦١٧	شَتَّى ١١١٦
شرر : الشرَّة ١٤٣٦ مُشر ٧٧٦	شتم : المنشم ٧٥٢
شرس : الشراسة ٦٦٤	شتو : شتونا ٢٤٢ أشتيننا ١٣٥٦ شتوة
شرف : الشرموف ٤٩٤ شراسيف	٣٦٩ شانيا ٣٠٣
٧٧٥	شجب : شجب ٤٢٠
شرع : أشرعت ٤٦ الشرع ١١٣٨	شجر : تشجر ٣٢٧ الشجير ٥٢٧
شرف : يستشرفوننى ١٢٥١ الشرف	متشاجر ١١٠١
٨٩٧ شرف المجران ١١٢٩	شجع : تشجع ٢٤١ الشجاع ٢١٥
الشارف ١٢٧٤ المشرقى ٦٤١ ،	شجعاء ١٨٠٤
١٠٤٨ المشرفية ٣٩٦	شجن : الشجن ١٣٦٧، ٩١١ الشجون
شرق : شرقة ١٨٤٣	١٧٤٧ الأشجان ٨٩٠
شرك : مشترك اليسر ٦٦٦	شجو : شجاني ١٢٤٣ الشجا ٧٩٨
شرى : شرى ٤٧١ يشرى ١٠٣	شحد : تشحد ٤٣٧
الشرى ٨٣٢ شراة الإبل ١٠٢ ،	شحط : شحط ٧٩١ الشحط ١٨٣١
١٣١ الشروى ٤٧١	شخص : متشاخص ٣٩٨
شزب : الشزب ١٥٠ شوازب ٧٣٦	شدد : شد الطرف ١٠٧٠ شد نفسى
شزر : نظر شزراً ١٢٤٥	١١٢٤ لشدما ١٣١٨ بشند ١٤٦ ،

شطب : الشطب ١٧٥ ، ٦٠٣	شفع : أشفع ١٧٤٠
شطر : الشطر ١٠٧٢ شطران ٨٢٦	شفف : شف ١١٠٧ ، ١٤٥٨ ، ٥٣٠
شطرة ١٠٧٢	يشفهم ٤٩٨ الشفيف ١٥٣٦
شظم : شيطم ١٤٤٦	شفق : أشفق ١٣٣٣ مشفق ٣٦٦
شظو : الشظية ، الشظا ١٠٦١	شفقا ٢٨٤
شعب : تشعبوا ٦٤١ الشعب ٨٢٧	شفو : شفا ٤٠٣ ، ٨٦٨
شعب ١١١٦ شاعب ٣٩٨ شعوب	شقر : شقراء ١٦٤٣
١٥٧٢	شفق : الشقيق ٨٠٩ الشقيقة ٥٦٦
شعث : شعث ٥٠٩ أشعث ١٠٤٩ ،	الشقائق ١٢٦٥ ، ١٧٤٦ الشقة
١٧٥٢ شعث ٢٦٨ ، ١٢٣٧ ،	١٣٤٢ الشقاق ٦٦٩
١٣٩٦	شقي : الشقاوة ١١٩١ الشقي ٢٢٨
شعر : شعرا ١٢٤٢ يشاعر ١٨٠٦	شكر : الشكر ٧٨٤ شكارى ١٥١٠
أشعر ٧٢٢ مُشعر ١٧٤٦ شعر	شكك : شككنا ٥٦٦ الشكة ٥٤١
شاعر ٥٨٤ ، ٨٥٤ ليت شعرى	شكل : مشكول ١٨٣١
٩١٥ ، ١٠٠٥ ، ١٣٢٥ ، ١٤٠٠	شكم : شكيمة ٢٨١
الشعري ٨٣٠ ، ١٢٧١ ، ١٥٨٨	شكو : أشكاني ٨٠٥
شع : الشعاع ١٨٣ ، ١٣٦٦ الشعاع	شلل : شل ١٥٢ شلت ١٦٦٤
١١٨٤ ، ٧٤٣ ، ١٥١	شمت : يشمت ٣٩٩
شعف : شعف ١٢٢٣ الأعفان ٢٦٨	شمر : شمر ٣١٥ شمّرت ١٥١٣
شعل : إشعلها ٣٩٦ الشاعل ١٦٣٥	شمرخ : الشمراخ ١٤٨٥ الشاربخ
مُشعل ١٨٣٣	١٨٠٨
شغب : شغب ١٢٧٩	شمردل : شمردل ١٦٦٧ شمردل
شفر : الشفرة ١١٣١ الشفار ٦٧٤	١٨١٨

شمس : تَشْمَس ١١٢٠ متَشْمَس ١٨٤٣	شوق : شاهقة ٣٠٢
شامس ٨٣٠ شُمس ٦٨٥ أَشْمَس ٦٦٣	شهم : شُهِمُوا ١٥٩٥ مشهوم ١٧٩٧
شمعل : اشعلوا ٨٣٤ مشعلة ٣٥١	الشهم ٨٣١
شمَل : أَشْمَلْنَا ١٣٥٦ الشَّمال ١٤٠٨	شوب : الشُّوب ١٦٩٢
الشَّمال ٥٦٠ ، ١٠٩٣ ركب	شور : شارة ١٤٥٢
الشَّمال ١٨٢١ شق الشَّمال ٣٣٦	شوس : أَشُوس ١٣٢ ، ٩٥٢ شُوس ١٦٤٢
الشَّملة ٧٢٣ الشُّمول ١٢٥٩ ،	شوف : مَشُوف ٧٠٤
١٢٧٠ الشَّمال ٢٢٨ ، ٩٠٤ ،	شوك : الشُّوكَة ١١٨٤
١٦٩٧ ، ٩٩٦	شول : شُلْن ١٣٤ شاول ١٥٠٠
شم : شَمِت ٥٢٤ الشِّم ١٢٤١	الشُّول ١٠٩٤ ، ١٤٧٥ ، ١٦١٤
الشم ١٦٢٣ أَشم ٩٥٢ ، ١٦٦٧ ،	شوى : اشْتَوَيْتَهَا ١٨٠٣ بُشَوَى ١٩٤
١٨١٨ الشَّم ١٤٦٠ شم المناخر ١٢٧٠	٦٨٨
شأ : الشَّنء ٥٦٠ الشَّناء ٢٢٠	شيب : شِيبة ١٣٠١
الشَّان ٢٢٢	شيع : شِيْعَان ٩٧ شِيحة ٥٦٤
شنع : الشَّناع ٧٤٢	شيز : الشِّيزَى ١٣٩٦ ، ١٧٥٣
شنن : أَشْن ١٤٩ شنة ١٣٧٢	شيع : مَشِيْع ٤٩٧ ، ٤٩٨ الأَشِياع ١٣٤٢
شهب : شُهْبَاء ٦١٨	شيم : شِيمة ١١٠٨ ، ١٤٦٧ الشِّيم ٢٨٢
شهد : شَهَدَت ٦٢ شَهِدْنَا كَمْ ٥١٩	
شَهِد ٨٧٢ الشَّاهد ١٠٦٦	
الأَشهاد ١٠٨٨	

(ص)

صَاب : صُتبان ١٨٣٣

صَبَب : تصبصب ١٠٨٨ الصُّبابة ٥٦

٩٠٧ الصُّبابة ١٦٤٤

صَبَح : أصبحت ٧٤٥ سَبَحَت ٦١٤

اصطبَحوا ١٤٦٣ تُصَبِّح ٢٧٦

يُصْبِحُن ٧٢٥ الصابج ١٤٧

الصَبوح ١٦٧١ مُصْبِح ١٠٠٤

مُصْبِح ٤٤٠

صَبَر : صَبَرنا ٣٩١ الصبر ١٢٩، ٢٥٨

أَصْبِر ١٥٩٩ صَبور ١٣١٩ صَبِير

١٨٠٨ الصَّبَّار ٥٠٢ الأصبار

٥٣٢ اصطباري ١٥١٨

صَبَغ : اصطبغ ١٨٥٣

صَبَو : صَبَا ٦٤٣، ٨٢١ نصي ١٢٧٨

الصَّبَا ٩١٩، ١٢٩٨، ١٤٤٢

صَبَب : أصحبت ٢٩٥ الصاحب ٧١،

٨٤٠ الصَحابة ٧٢٣، ٩٨١

صَحَح : الصَحاصح ٨٥٨

صَحَر : الصَحراء ١٢٤

صَدَح : الصَدَح ١٢٦٦ صَدَّاح ١٤٠٨

صَدَد : صَدَّ ٥٠٦ صَدَدَت ١٩٠ الصَدَّ

٣٠٧

صَدَر : صَدَرته ١٩٣ الصَدَر ٤٠٧

الصَدُور ٥٠، ٤٠٢، ٥٣٩،

١٦٣٢ الصَدَار ١٨٤٧ المَصَادِر

١١٥٢

صَدَق : الصَدِيق ١٥٢، ٢٢٠، ٧٢٤،

٧٤٦، ٨٠٩، ١١٣٥، ١٣٤٨،

١٦٧٢ صَادِق ٧٠٣، ٧٥٠ صَادِق

الوَقع ١٨٣٥ آباء صَدَق ٣١٦

امْرؤ الصَدَق ١٦٢٨ ابن عم الصَدَق

٩٣ فَتِيان صَدَق ١١١٥ لَيْلَة صَدَق

١٧٠٦ صَدَقَة ٤٦٣ المَصَدَّق ١٦٧٦

صَدَم : نَصَادمه ٦٣٥

صَدُو : صَدَاله ١٠٠٠

صَدَى : يَتَصَدَّى ٩٢٤ تصاديبها ١٧٢٠

الصَّدَى ٨٧٧، ١٣١١، ١٥٨٧

الصَّدَى ١٤١١ الصَادَى ١٤١٥

صَوَادَى ٦٧٧، ٩٣١ المَصَاداة ٨١

صَرَح : صَرَّح ٣٤ الصُّرَاح ٥٠٥،

١٥٢٥

صَرَخ : الصُّرَاخ ١٦١٠ صَارَخ ٣٨٨

صَرِيخ ١٠١٩

صَرَد : تَصَرِيد ١٧١٧ الصُرُود ١٢٧٦

مَعْرَد ٨٠٦ الصَوَارِد ١٣٥٩

صفائح ٨٥٧،٣٩٠ الصفاح ١٢٧٧

مصافحة ١٨٥٠

صفر : صفرت وطابى ٧٨ تصفر ٨٤

صِفْر ١٧٨٦ صفراء ١٦٤٤ صِفْرَات

٧٥٠

صق : يصفقه ١٦٤٥

صفو : تصطفى ١٦٤٨ الصفى ١٢٠٥

الصفايا ١٠٢٤ ، ١٤٥١

صقع : مصقع ١٥٨٥

صقل : الصقال ٢٠٠ ، ٥١٩ الصقيل

٧٤٦

صكك : تصك ١٨٤٣ اصطكك

١٢٦٩ صكا ١١٥٤

صلب : الصالب ٧٢٢ الصايب ١١٩٧

صلت : انصلت ١٨٣٤ انصلت

١٨٢٤

صلد : صلد ٧٣٦ ، ٨٩٩ صلودا ١٤١١

صلع : يصلع ٣٢٢

صلل : صِل ٨٢٩

سلم : المصلم ٢١٨

صلو : صلى ٩٠٣ ، ١٠٨١

صلى : صايت ٨٣٧ صَلُّوا ٤١ تصلى

الصَّرَاد ١٣٩١

صرر : صرصر ١٦٤٥

صرع : صرعة ٨٦٢ مصرع ٤٩٢

صرف : تُصرف ١٠٧١ الصرف

٥٤٠ صوارف ١٣٨٧

صرم : صارم ١٧٨٦ صوارم ٢٥٧

صرمة ١٧٢٨ ، ١٧٣٣ صِرَم

١٣٩١ صريم ١٢٧٦ صريمة

١٤٥٦ صرأثم ١٦١١

صرى : الصرى ١٥٠٣

صعب : مُصْعَب ١٧٠٠

صعد : تصعد بى ١٠٧٠ مُصْعِد ٥٢

الصعيد ٥٢ ، ٤٥٠ الصَّعْدَة ٥٢ ،

٨٣٧ الصَّعْد ٨٩٧ من صُعد ٧٣٣

الصَّعَاد ١٦١٣

صعلك : الصعلوك ٣٠٦ ، ٤٢١ ،

١١٤٩

صغر : صاغرة ١٥٦٣

صغو : أصغت ٤٣٨ الصغا ٦٦٦

مُصَغَى ٥٢١

صفح : صفحت ٥٥٢ صفحنا ٣٢

صاغت ٤٩٧ نصافح ١٥٦٠

صفيح ٦٦١ صفيحة الوجه ٤٢٣

صوت : صَوَّت ١٧٩٧ الصوت ،
الصيت ١٦٧ رجل صات ١١٩٤
صور : الصوار ٥٩٥ ، ١٢٧٦ أصور
١٦٤٥

صول : الصولة ١٠٠٦
صوم : صيام ١٦٦١ طويل صيامها
١٦٧٩

صوو : الصوى ٣١٩ ، ١٥٠٣
صيب : صِيَّاب ١٤٨٢
صيح : المصيح ١٠٠٥
صيد : الصَّيْد ١٣٠٤ الصاد ٢٤٤
الأصيد ١١٨٤ الصَّيْد ١٤٩٧

صيص : الصيامى ٨١٦
صيف : الصيف ١٢٢٤
صيق : الصيق ٣٣٠ ، ٣٣١

(ض)

ضأل : تضاءلت ١٤٩٦ تضاءلم
١٤٨٥ الضئيل ١٨٧٦ متضائل
١٠٤٧ ، ٩٢٠

ضيب : ضيابة ١٦٤٤
ضبت : ضبئت ١٣٣٣ الضبت ٩٢٥
ضبرم : الضبارمة ٤٠٠

١٨٢٦ الصالون ١٦٤٧ المصلون

١٠٣

صمأل : مصئل ٨٢٩

صمخ : الصماخ ١٥١٨ الصماخان ٥٦٦

صمد : صَمَد ١٦٩٦

صمع : أصمع ١٢٥٨

صمل : الصامل ١٠٥٠

صمم : صَمَّ ١١٠٥ صَمَّ ٦٦٧ تصاممت

٣٤٣ الأصم ١٦٥٧ الصَّمَّ ٧٩٥ ،

١٤٠٤ ، ١٤٥٠ مصمَّ ٧٥٢

مصمات ١٨٢٣ الصميم ٦١٥ ،

٧٦٧ ، ١٢٧٣ ، ١٥٣٨ العمان

٥٧٣

صنع : اصطنع ١٨٥٣ صنع ٤٧١

صنيعة ١٧٦٢ ، ٤٠٥ الصنائع ٩٥١

صنن : الصُّنان ١٨٤١

صنو : صنوى ٢٥١

صهب . الصَّهب ١٤٥٢

صهر : الصَّهر ١٤٣٧

صهو : صهوة ١٧٤٦

صوب : أصاب ٦٠ يَصُوب ١٤٢١

صائب ١٦٧٤ مصائب ١٨٧٧

الصاب ٣٣٧ ، ١١٤٤

ضبس : ضبس ٦٠١
 ضجج : الضجاج ١٠٥٩
 ضجع : ضاجع ١٠٨٦ ، ١٥٣٨
 ضاجعة ٣٢٠ ضجعى ٧٧٩ ،
 ٧٨٠ ، ١٠٨٦ ، ١٥٣٨ ضجعة
 ٨٨٩ ، ٧٨٠ الضاجع ٢٣٣
 ضحك : تضحك الضبع ٨٣٧ الضحك
 ٨٨٩
 ضحل : الضحل ١٦٦١
 ضحو : أضحى ٣٦١ ، ٩٨٦ تضحى
 ١٤٢٥ الضاحى ٩١٠ ، ١٨٠٥
 الضواحي ٥٢٣ ، ١١٠٥
 ضرب : مضاربة ٢٦٦ الفرائب
 ٦٥٣ الضربان ١٨٧٧ مضطرب
 ٢٨٧
 ضرج : ضرج ٧٥١ ضرج ١٨٤٣
 ضرح : يضرحن ١٤٠٤ الضريح
 ٨٥٥ ، ٩٤٤ مضرحة ٦٣٦
 ضرر : أضر ١٠٢٢
 ضرس : الضرس ٥١٧ الضراس ١١٩٧
 مضروس ١٤١٠
 ضرع : تضرع ١٣٤٤ أضرع ٧١٨
 ضرم : الضرم ١٦٥
 ضرى : ضار

ضع : تضعضع ٩٥٢ تضعضوا ٧٩٥
 ضعف : الضعف والضعف ٥١٤
 مضاعفة ٧٣٣ ضعاف ١٣٠٤
 صغم : ضيغم ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
 ضغن : الضغن ٩٢٤ الضغينة ١١٢٤ ،
 ١١٦٨
 ضنف : الضنف ٧٦٨
 ضلع : تضلعت ١٧٢ مضلعة ٥٤٩
 ضلل : أضل ١٣١٩ ضلل ١٧٧٥
 ضلة ٧٦٠ ، ٩١٥
 ضم : تضمر ١٠٢٤ الضمار ١٢٤٠ ،
 ١٥١٥ ضوامر ٥٩٧ ضم ١٠٥٩
 مضمرات ٥٢٦
 ضم : ضمت ٤٩
 ضمن : ضمنا ١٥٦٠ الضمين ١٦٠٦
 ضمان الله ١٣١٦
 ضير : تضير ٢٢٠ يضير ١٣٥٣ يضيرها
 ١٣٥٢
 ضيع : أضاع ٧٥ ضاعت له ٢٨١
 أضيع ١٣٧٣
 ضيف : الضيف ١٤٢
 ضيق : ضاق عليه ٦٤٩
 ضيم : أن تضاموا ٥٨١ الضيم ١١١ ،
 ١٢٥ ، ٦٥٨ الضيم ١١٩٥

ضبس : ضبس ٦٠١
 ضجج : الضجاج ١٠٥٩
 ضجع : ضاجع ١٠٨٦ ، ١٥٣٨
 ضاجعة ٣٢٠ ضجعى ٧٧٩ ،
 ٧٨٠ ، ١٠٨٦ ، ١٥٣٨ ضجعة
 ٨٨٩ ، ٧٨٠ الضاجع ٢٣٣
 ضحك : تضحك الضبع ٨٣٧ الضحك
 ٨٨٩
 ضحل : الضحل ١٦٦١
 ضحو : أضحى ٣٦١ ، ٩٨٦ تضحى
 ١٤٢٥ الضاحى ٩١٠ ، ١٨٠٥
 الضواحي ٥٢٣ ، ١١٠٥
 ضرب : مضاربة ٢٦٦ الفرائب
 ٦٥٣ الضربان ١٨٧٧ مضطرب
 ٢٨٧
 ضرج : ضرج ٧٥١ ضرج ١٨٤٣
 ضرح : يضرحن ١٤٠٤ الضريح
 ٨٥٥ ، ٩٤٤ مضرحة ٦٣٦
 ضرر : أضر ١٠٢٢
 ضرس : الضرس ٥١٧ الضراس ١١٩٧
 مضروس ١٤١٠
 ضرع : تضرع ١٣٤٤ أضرع ٧١٨
 ضرم : الضرم ١٦٥
 ضرى : ضار

(ط)

طاطاً : طاطأته ١٣١٠

طبيب : طبها ٣١١ مطبوب ١٢٦٨

طبخ : طبأخ ١٦٨٩

طبع : طبعتها ١٧٥٠ الطبأع ٦٥٣

طرب : الطرب ١٢٥٦ طرباً ٢٩٥

طرح : طرأحت به ١٥٥٨ طروح

١٨٣٥

طرد : الطراد ٦٢ الطريقة ١٦٢

مطرأد ٥٦٩ ، ٣٩٠

طرر : طرأ ٩٨٢ طرأ ١٨٧٥ الطرير

١١٥٤ الطرأ ١٧٣٢

طرطب : الطرطب ١٨٦١

طرف : أطرف ٥٧١ الطرف ١١٤ ،

٢٢٨ ، ١٠٧٠ الطرأا ٥٦١ ،

١٤٠٦ طريفة ١٦٨٢

طرق : طرأ ١٨٤٧ طرأ ١٨٥١

الطارأ ١٢١ ، ١٥٧٥ مطرأ

١٠٩٢ ، ٧٢٩

طرى : المطرى ٢٥٤

طم : المطاع ٣٣٧

طنق : طنقت ٩٠٥

طفل : أطفال حبها ١٢١٨

طأح : الطأح ١٧١ الطأأأات ١٨٢٤

طلع : لم نطلع لها ٢٣٦ تطلع ٦٢٨

الاطأع ١١١٦ طأع ١٤٠٤ ،

١٦١٥

طلق : الطلق ٦١٩ ، ٩٠٦ طالق

١٧٣١ ، ٨٤٨

طلل : طلل ١٣٢٢ طل ١١٧ مطلول

٩٨٧ مطلق ٤٢٣ الأطلال ١٢٢٤

طمان : اطمنأ ٣٧٢

طمر : الطمر ٨٩ طمرأ ١٧٦٤

طمع : لا تطمعوا ٢٢٤ الطمع ١١٦٣

طم : أطم ٧٧٦

طنب : الطنب ١٥٠٧ ، ١٥٦٤ ،

١٥٧٩ الأطناب ١٠٩٨

طنز : التطنز ٣٠٩

طوح : تطوأ ٧٧٩ الطوأأ ١٥٥٨

طور : طورا ١١٧٤ ، ١٣٧٢ طورين

١٤٦٨ أطوار ٦٦٨

طوع : اسطاع يسطاع ٨٦٢ ، ١٠٨٤

تسطيع ١٢٥٥ لا يسطيعها ١١٩٧

لم نسطع ٨٦١ طوعا ٦٢١ ، ٩٠١

الطأعة ١٣٠٦ ، ١٧١٧

ظمن : أظمنت ٨٢٦ الظمائن ١٣٨٢
ظفر : ظفرنا عليهم ١٥٤٨ ذو ظفر
١٠٧٣

ظلل : ظنّ ١٨٦٤ ظلت ١٦١ ،
٧٣١ ، ١٠٦٧ أظله ١١٦٢ الظلّ
١٣٧٧ ظل ظليل ٥٨٤ الأظّل
٨٣٦

ظلم : ظلم ٢٨٠ أظلم ١٤٦١ الظلم ٣١ ،
١٢٦ ، ١١٩٣ الظّلام ٧٥٢ مظلمة
١١٠٦ للظلومة والظلم ١٢٦ الأظلم
٩٧٢

ظنب : عارى الظنائب ٨١٩
ظنن : أظنّ ١١٣٤ تظنون ١٥٣٣
الظنة ١١٣١ مظنة ٩٦٤
ظهر : تظاهر ٢٦٣ ظاهر ٢٣٨ ظاهرة
٥٧٣ ظهر الغيب ٤٤٦ ، ١٤٣٦
على ظهر ٦١١ ، ١٠٥٦ شمس
الظاهرة ١٠٩٦ مظهرات ١٨٧٥

(ع)

عبأ : عبأت ٧١٩ العبء ٧٢٨
عبب : اليعبوب ٢٢٣
عبد : تعبدني ٣١٨ عبد المقد ١٤٨٢

طوف : طوف ١٠٠٩ نطوف ١٢٧٧
طول : طالما ٨٧٥ ، ٩١٨ طالها
١٧٩٥ طائل ٢٢٧ ، ٤٣٤ ، ٥٦٤
متطوّل ٢٤٧ طويل ٧٤٤ طويل
العذار ٩٨٨ طويلاً ١٠٠٦ طوّال
٨٧٧ طوّال ٦٤٩ ، ١٧٩٧ طوال
٤٩٩

طوى : تنطوى ٢٧٤ طوى الكشح
١١٠٦ ، ٣٢٠ طوى البطن
١٦١٧ طاية ١٥٣٦ طيان ١١٠٦
طيب : طيب ١٦٨٨

طيح : تطايح ١٤٠٤
طير : طرتُ بها ١٨٠٤ طاروا بها
١٤٥٠ طرتم ٤٥٦ طير ١٤٧٨
مطاراة ١٢٥٦

طيش : طائش ٨١٨ طائشات ١٣٠٤
طيف : الطيف ٦٤٤
طين : يطان ٦٦١

(ظ)

ظبي : لحم ظبي ٥٨١ الظببات ١٠٨ ،
١١٨
ظرد : أظردى ١٨٣٢

عجل: تعجلتها ٦٠ عجل ٨٠٧ مستعجل
١٥١٢ مستعجلين ١٨١٩ المعجل
١٠٧٤

عجلز: عجلزة ١٩٤ ، ٥٥٣
عجم: عاجت ٧٠٧ المعجم ١٤٠٤
الأعجم ٣٨٨

عجن: العيجان ١٤٧٥
عدد: أعد ١٨١ ، ٢١٥ أعدت
١٧٥ استعد ١٧٧ عدوا ٤١٦
معد ٧٥٥

عدمل: عداميل ١٠٥٠
عدن: العدان ٧٦٥ العادن ٧١٥ ،
١٦٠٥ عيدان ١٦٢٧

عدو: عدا ٩٤٧ عدوا ٩٤٧ تعادوا
٥٦١ نعديين ٢٠٠ لم تعد ١٠٥١
عدوة ٤٥٥ العدوان ٣٥ ، ١٧٥
العداء ١٧٥ عاديات ٩٢٣ العدو
١٩٠ ، ٤٣٧ العدى ٩٨ ، ٣٥٩ ،
٨١١ ، ١٣٣٥ الأعادي ١٥٣

عذر: العذر ١٨٣٢ الماذر ١٥٣٧
المذارى ٥٥٠ ، ١٧٠٤ عذور
١٠٤٧

عذف: عذوف ٩٩٤

عدينا ١١٧٧ العبدان ٦١٤ ،
١٤٦٣

عبر: العبرات ١٤٠٥ الشعري العبور
١٢٧١ ، ١٥٨٨

عبس: تعبس ٨٤١ عبوس ١٤٩
عبق: عبق ١٦٣٣
عبل: عبل ١٣١٧ العابل ١٤٦٩
عيب: أعيبه ٤٠٠ معجب ١٠٣٦
عدي ١٦٧٩

عبيد: عتيد ٥٨١ ، ٨٢٠ عتيدي ٦٧٩
عتق: عتيق ١٧٦١ عتيق ٣٠٣ ،
٧٣٨

عتل: يعتلونه ٢١٢
عثر: العاثور ١٣٢٦
عثن: عثنون ١٨٧٩ ضخم الثانين
١٠٤٧

عجب: العجب ٨٥٨ عجباً ٩٥٢ ،
١٥٥٠

عجبج: العجاجة ٧٧٤
عجر: العجر ١٨٧٠ معجر ١٦١٩
عجرف: تعجرف ١٤١٠ عجرف ١٧٢١
عجز: ابن عجرة ١٢١٠ عجرة ١٤٧٥
الأعجاز ٥٣٩ حبل عاجز ٥٦٢

عرق : عارق ١٧٤٧ مُعْرِق ٩٦٧	عذفر : عذافرة ١٠٢٣
مُعرقة ١٢٨٣	عذل : العاذلات ٣٠٤ العواذل ٣٠٨ ،
عرقب : تعرقبت ٥٧٨ العرقوب	١٦٥٥
١٢٧٣ ، ١٥٠٤	عرب : تعرب ١٤٨٣ العاربة ١٥٢٤
عراك : تعرك ١٢٠٠ يعرك ١٢٥٦	العرباء ، المستعربة ١٥٢٥
عريكة ١٥٠٣	عراج : تعارج ٢٢٨ معرج ١٤٢٢
عرم : اعتومت ٥٥٥ عرهم ٥٢٤	عرد : عرد ٦٢١ معرد ٦٧٢ العرد
عرين : العرين ٣٣٢ العرين ٩٣٨ ،	١٨٤٠ عردة ١٤٥٢
١٦٢٣ شم العراين ٦٨٩	عرد : عره ٥٧ المعر ١٥٧٥ العرار
عرندس : العرندس ١٥٩٣	١٢٤١ المراع ١٣٨٦ ، ١٧٠٢
عرو : عراني ٥٧ عرتني ٥٦ اعتراه	عرس : يعرس ٦٦٤ معرس ١٠٦٣
٥٧	عرسه ٣٠٩
عري : أعراه ١١٤٢ يعروي ٩٦	عرش : عرشي ٢٩٦ العرشان ١٠٨٧
مُعرأها ١٨٤٣ المعاري ١٣٧٢	العروش ٨٤٥
عربية ١٤٤٢	عرض : عرصات ١٨٥٢
عرب : تعربه ١٥٢١ العارب ١٤٦	عرض : أعرض ١٢١٧ ، ١٥٦٦
العاربة ١٣٤٦ عرأبكم ١٧٤٥	أعرضت ٤٦٢ ، ١٢٤٣ ، ١٥١٧
عربذ : عرتني ٦٢١ عرأها ١٣١٣	تعرضت النجوم ١٢٧٢ لا تعرض
العربز ١١٣ عرعرز ٥٨٣ أعنة	عرضه ١٤٦٢ العرض ١٨٢٩ عن
٩٣٤ أعزهم ٨٤٦	عُرُض ١٢٩٥ العِرض ٧٤٦
عزل : عزلت ١٧٤٨ المعزال ٣٥٣ .	أعراضنا ١٥٦١ أعراضها ٣٩٤
عزم : اعتزمت ٥٥٥ العزم ٧٣ العزيمة	عارض ٩٢ ، ٣٦٦ ، ٤٤٥ ،
	٧٣٠ عراض ٤١٧ عريض ٧٤٤

عصو : عصا الدين ٦٦٧
 عصي : عصينا ١٧٣ نعتي ٧٥٢
 غضب : غضبه ٦٠ الغضب ٦٠ ،
 ١٤٢ ، ٥١٢ ، ٥٦٩ ، ٧٤٦ ،
 ٧٦٤ ، ١٥٣٠
 عضد : الماضي ٩٥٥ الماضي ١٧٦٩
 عضض : أعضه ١٦٤٩ يعض ١٨١٩
 عض الزمان ٢٤٢ العض ٦٧٠
 عضل : داء عضل ٨٧ معضلة ٥٤٩
 العضل ١٠٣٩
 عضه : المعضه ١١٨٦ المضاه ١٠٩٢
 عضو : العضو ١٨٤٣
 عطب : العطب ١٥٦٧
 عطش : العطش ١٨٨٢
 عطف : العطف ٩٤ ، ٦٢٥ العطاف
 ٨٣٤
 عطل : العطل ١٢٥٨
 عطو : لم تعط ٣٨٣ المطاء ٩٩٨
 عفج : الأعفاج ١٤٩٥
 عفر : تعفر ٣٣٩ المتعفر ٤٢٢ منعفر
 ١٩٢ ليث عفرين ٢٦٩
 عفف : عف الشائل ٩٩٦

٦٩٤ المزمار ٧١
 عزى : عزى ٨٢٤ أعزى ٩١٧
 يعتزون ٣٣٤ تعز ٢٥٨ عزاء ٧٩٣
 الاعتزاء ١٧٢
 عسر : عسرت ٦٣١ عسير ٣٤١
 العصور ١١٦٤
 عسس : تعسس ٦٥٣ السس ٣٩٨
 عسف : الاعتساف ١٥٨٠ العسيف
 ٦٤٦ معتسفا ١٣٩٩
 عسكر : العساكر ١٠٧٨
 عسل : عسول ٧٤٧
 عشب : اعشوب ٩٩٨ معشاب
 ١٠٩٨
 عشر : المشار ٥٥١ العشر ٢٧ ، ٥٨٦
 عشو : عشية ٨٠٠
 عصب : عاصب ٣٣٠ عصبه ٨٤٨
 عصب ١٥٦٧ عصابة ١٤٣٠ ،
 ١٤٣١ العصائب ٧٢٨ ، ١٨٢٢
 عصر : الأعاصر ١٥٤٠ معاصر ١٤٥٢
 عصل : أعصل ١٢٧٩
 عصم : العصم ١٣٠٢ عصم ١٥٨٠ ،
 ١٨٦٣ عصم ١٣٧٠

عقم : عقيم ١٦٠٥ عقيم الرياح ١٧٠٣
عكر : أكر ٣٨٥ تعكر ٦٩٠ معكر
٤١٠

علا : العلندي ١٧٥

علف : الملائف ١٠٩٧

علق : علق ٣٥٢ علق العلق ١٠٤٧

يلق ١٨١٥ العلق ١٣٨٤ ،

١٦٣٨ ، ١٨٤٦ العلق ١١٧٢

العلق ٢٠٩ ، ٢٧٤ العلق ٤١٧

معلق ١٧٤٥ علاق ٦٢٧

علم : العلم ٣٣٧ ، ١١٤٤

علمك : علمك ٦٨٨

علم : علم ٨٠٦ علمت ١٧٢ علم ١٧٤٠

العلم ٣٩٦ ، ٨٣٧ علمة ٢٢٣

علمة ١٩٥ ، ٤٩٤ ، ٥٤٩ علمات

الزمان ٧١١ العلم ١٩٥

علم : علم ٢٨٨ علمت ٢٢٢ ، ٨٧٧

الله يعلم ١٨٨ ، ٨٧٦ أعلم ١٤٤٢

تعلم ٩٨٠ ، ١٤٣٣ تعلم ٤٢٨

تعلم ١٢٣٥ العلم والعرفان ١٢٢٣

العلم ١٣٣٣ المعلم ٧٧٤ علم ١٧٢٠

علم : علموا ٣٥٨ علموا ٢٥٦ علمك

علم : علموا ٣٥٨ علموا ٢٥٦ علمك

علم : علموا ٣٥٨ علموا ٢٥٦ علمك

علم : علموا ٣٥٨ علموا ٢٥٦ علمك

علم : علموا ٣٥٨ علموا ٢٥٦ علمك

علم : علموا ٣٥٨ علموا ٢٥٦ علمك

علم : علموا ٣٥٨ علموا ٢٥٦ علمك

علم : علموا ٣٥٨ علموا ٢٥٦ علمك

علم : علموا ٣٥٨ علموا ٢٥٦ علمك

علم : علموا ٣٥٨ علموا ٢٥٦ علمك

علم : علموا ٣٥٨ علموا ٢٥٦ علمك

علم : علموا ٣٥٨ علموا ٢٥٦ علمك

علم : علموا ٣٥٨ علموا ٢٥٦ علمك

علم : علموا ٣٥٨ علموا ٢٥٦ علمك

علم : علموا ٣٥٨ علموا ٢٥٦ علمك

علم : علموا ٣٥٨ علموا ٢٥٦ علمك

علم : علموا ٣٥٨ علموا ٢٥٦ علمك

علم : علموا ٣٥٨ علموا ٢٥٦ علمك

علم : علموا ٣٥٨ علموا ٢٥٦ علمك

علم : علموا ٣٥٨ علموا ٢٥٦ علمك

علم : علموا ٣٥٨ علموا ٢٥٦ علمك

علم : علموا ٣٥٨ علموا ٢٥٦ علمك

علم : علموا ٣٥٨ علموا ٢٥٦ علمك

- ٧١٠ علام ٦٣ ، ١٥٩ ، ٣٤٩ ،
 ١٦٧٧ على الظلام ٨٤ من علي
 ٦٧ على النجم ١٢٣٣ علوى الرياح
 ١٣٣٢ العوالى ٥١٩ ، ٦١٥ الملى
 ١٦٥٩ الأعلى ٥٣٨ ، ٨٢٢ الملى
 ١٣٠٥ العلوان ٧٢١
 عمد : عمداً ٧٣٠ عامد ١٤٢١ عيبد
 ١٠٢٠
 عمر : عمرت ٧١٤ عمرتم ٩٢٨ العمر
 ٤٨ ، ١١٥٧ لعمرك ٢٣٤ ، ٣٧٥ ،
 ٤٦٩ ، ٧٥٩ ، ٩٩٧ ، ١١٢٦ ،
 ١٨٨٦ لعمرى ٣٥٨ ، ٦٢٥ ،
 ٧٠٣ ، ٧٣١ ، ٨٨٨ ، ٩٧٤ ،
 ١٠٤٦ ، ١٠٥٦ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٨ ،
 ١٦٤٠ لعمر أيبك ٧٠٠ ، ٧٤٤
 لعمر أبى ليلى ١٣٣١
 عمس : المعامس ٦٩٩
 عمل : اليعملات ٨٨٤
 عملس : عملس ١٧٤٩
 عمم : العمم ٢٨٢ ياعم ٢٦٦
 عمى : تعامى ٢٢٨ الماء ١٦٥٩ عماية
 ٣٦٦ فتنة عمياء ٤٦١
 عنبر : العنبر ٢٢ — ٢٣
 عنج : عناجيج ٩٨٥
 عندم : العندم ٣٣٦
 عنس : عنست ١٠٨٧ عنس ١٨٢٠
 عنف : عنفوان ٥٣٦
 عنق : العنوق ١٨٦١
 عنن : العننان ٦٢٤ ، ١٧٨٦ العنوان
 ١٣٦٢
 عنو : عنوة ٤٣٠ عان ١٠٤٣ ، ١٦٢٠
 العناية ٩٣٩ العنوان ٧٢١ ، ١٣٦٢
 عنى : عنت ١٨٨٦ العنيان ٧٢١
 عهد : تعهدت ٥٧٩ تعهدك ٩٤٧
 العهد ١٢٢٩ متعهد ٨٠١
 عهر : العهار ٢٧٠ ، ١٤٥٣
 عيم : عييم ٧٦٢
 عوج : لم تعج ١٠٨٩ عوجا ٩٧٦ ،
 ١٣٣٩ الموجاء ٥٦٣
 عود : عادها ١١٠٧ العود ١٣٥٩
 عادة ١٧١٧ معاد ١٧٢٨ معودة
 ١٢٣ العادى ١٦٦٠
 عوذ : معاذ ٣٧٨ ، ٤٧٤ ، ١٤٣٥ ،
 ١٨٥٩
 عور : العوراء ١٧٩٣ عور ٧٩
 عوز : أعوزتها ٧٢٥ أعوزهن ٣٤٨
 معوز ١٥٠٢
 عرض : عوض ٥٣٨

عول : عُلَيْك ٨٥٤ عَالِي ٢٨٥ عِيل	غبق : اغتبقن ٧٣٠ يغبقن ٧٣٠
صبري ١٨٧٨ عَوَلَة ٨٧٨ إعوَال	الغبوق ١٦٧١
٥٣٨ معوَل ٢٥٨ المعولات ٩٧٣	غبو : الغباوة ١١٩١
العِيَال ١٧١ ، ٢٧٣ ، ٦٣٨	غثث : الغث ١٧٣٦
عوم : تعوم ٧٦٧	غثو : غثاء ١٤٥٨
عون : العَوَان ٣٦٨ ، ٣٩٥ ، ٤٧٣ ، ١٤٣٧ ، ٨٤٢	غدر : غادرت ١٠٩١ الغَدَر ٧٠ ، ٥٥٤
عوى : عَوَى ١٥٨٠	غدف : غُدف ١٨٦٤
عيب : عيبة ٧٧٤ معاب ١٤٢٤	غدق : غِداق ١٦٢٧
عير : عَيْرَتْنَا ٢٣٩ تعَيْرْنَا ١١١ عائر	غدو : غدوا ١١٠١ اغتدت ١٠٨٩
١٤٨٥ العير ٤٢٦ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ أعيار ٢٥٥ العير ٧٧٧	الغد ٨١٥ غداتئذ ٨٩٤ لذن غدوة
عيس : العيس ٦٧٧ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤٦	١٢٧٠ الغوادي ٩٠٦ ، ٩٤٥
عيش : العيش ٩٥٤	غذم : غذمزم ١٦٠٤
عيمص : عيمص ٦٠٢	غذو : غذا ٣٧ ، ٢٤٣ غذوتك ٧٥٤
عين : العين ١٠٣٨ ، ١٢٢٠ ، ١٥١٥	غرب : الغرب ٤٣٦ الغارب ١٤٤٦
عين الجواد ١٦٩٢ معين ٥٩٥	الغوارب ١٦٦٧
عي : تعيًا ١٦٣٩ لم أعي الجواب ١٧٣٣	غسر : أغرَّك ٥١٠ غرَّ ١٠٠٠ اغتروا
(ع)	١٤٥٩ يتغرغر ١٦٥٠ على غرة
غيب : يغب ٥١٩ الغب ٣١٣ ، ١٢٤٢ مغبة ١١٢٠ المتغيب ٣١٣	٤٩٥ الغرات ١٧١ ، ٦٣٨ غرار
غبر : الغُبر ١١٨٦ غبر الحيضة ٨٦	النوم ٤٩٢ الفراران ٧٦٣ الغرات
الغبراء ٨٤٧ المغبر ٤٥٨ المتغبر ١٣٤	١٧١ ، ٦٣٨ أغرَّ ٨٧١ ، ١٧٩٢
غبط : أغبط ١٣١١ تغبط ١١٣٢	غُرَّان ١٥٠ مغرة ١٢٨٦
	غرز : الغرز ١٢٥٧ غارزاً ١٤٣
	غرض : غَرَض الدابة ١١٦٥ غَرَض
	الردى ٧٩١ غرض ٦٥٢

- غرم : الغريم ١١٩٣ مغم ١٢٦٨
 غرنق : الغرانق ١٣٨٥ غرانق ١٣٨٩
 غرو : يغري ٤٩٦ لا غرو ١٣٧٥
 غس : الغس ٣٥٣
 غشم : غشوم ٨٣٠ غشم ٢١٣
 غشم ٨٤
 غشي : غشيت ٦٠ الغواشي ٥٠
 غصص : غصة ١٤٠٥
 غضب : إن تغضبوا ٣١٦ مغضبة
 ٥٧٧ غضبان ١٨٩٩ غضوب ١٧٠٤
 غضض : أغض ٩١١ غضة ١٤٤٨
 غضف : المتغضف ١٨٠٦
 غضن : الغضون ١٨٤٠
 غضي : يُغضي ١٦٢٣
 غطرس : متغطرس ٥٣٦
 غطى : غطاء الرأس ١٢٩٣
 غقر : مغقر ٤٦٨
 غفل : أغفلها ٣٩٤
 غلب : أغلب ٢٥٤
 غلف : غلف ١٤٧٨
 غلق : الغلق ٩٣٢ غلق ١٦٢٠ مغالق
 ٥٥١ مغالق ١٧٤٥
 غلل : تغلل ١٣٥٤ الغلل ٧١٧ الغلة
 ١٢٩٧ الغليل ٩٥٥ مغلفة ١١٢٠
- غلو : أغلين ١٠٥ المغالي ١٧٦٤
 غمد . تغمّد ١٤٤٦ تغمّد ١٢٣
 غمر : غمر ٤٠٢ يغمر ٣٤٦ غمر الرداء
 ٤٣٢ غمر الندي ١٣٩٤ غمرات
 ٥٩ ، ٧١ غمار ٥٩
 غمز : تغمز ٢٤٠
 غمس : مغمس ٥٩ المغامس ٦٩٩ ، ٥٩
 غمض : أغمض ٩٩١ غامض ٦١٧
 غم : الغمة ٦٥٢ الغمي ١٣٤٨ ،
 ١٤٩٨ الغماء ٥٠
 غمو : الغما ١٠٨٧
 غنن : أغن ٧٠٣ غنا ١٣٠٨
 غنى : الغانية ٥٣٥ ، ١٣٥٨ الغواني
 ٤٥٩ ، ١٣٣٧ المغني ٤٩٥ ، ١٢٨٣
 غوث : غياث ٩٦٢ غيث ٢٣٦
 غور : الغار ٥٩٧ ، ٦١٤ غارة ١٥٠ ،
 ٦١٤ الغوري ١٣٣٧
 غوط : الغائط ١١٣٧
 غول : غالت ١٠٤٧ غالي ٢٨٥
 تغولت ١٠٧٨ اغتالها ١٤٧٣
 الغول ٢٨ ، ١٠٦٨ المغول ١٤٧٣
 غوى : الغواية ١٢٧٨ غية ١٠٣٤
 غيب : الغابة ١٠٣٩
 غيد : أغيد ١٢٥٨

غير : غير ٣١٤ ، ٤٣١ ، ٧٠٩ ، ٩٦٩ ،
 ١٠٦٢ ، ١٧٥٩ غيرى ١٦٧٩
 غيض : غيَضَ ١٣٨٣ تغيض ٨٥٨
 غائض ٦١٦
 غيظ : غيظة ٧٧٨
 غيل : الغيل ٦٤٤ الغيول ١٢٦٠
 غين : الغين ١٣٠٨ الغيناء ١٣٠٨
 غي : الغاية ١٠٣ غياية ٣٦٦ المغياة
 ١٣٢٦
 (ف)
 فاد : مفائد ٥٥٨
 فار : الفأر ١٦٣٧
 فت : فتت ٨٩٩
 فتر : فتر ١٨٤٥
 فتق : تفتق ١٠٩١
 فتك : فالك ٩٧
 فتكر : التكرين ٥٧٥
 فتل : فتيل ٤٩٢ قتلاء ٧٦٢ قُتل
 ١٢٧٦ انتقال ١٧٩٣
 فتو : تفتت ٥٤١ الفتى ٩٨٥ ، ١٠٦٥
 فتو ٨٣٤ فتية ٤٤٨ الفتى ١٢١٠
 الفتيانية ١٢٦٨
 فتى : الفتوى ٤٧١
 فتأ : فتأ ١١٨٥

فجج : الفجج ٩١ ، ٧٦١ ، ١٤٨٧
 فحص : يفحص ١٧٧
 فحل : الفُحَال ٧٥٧
 فخم : الفاحم ٧٣٠
 فخم : فخمة ١٧٠٢
 فذح : فادح ١٣٤٤
 فدن : أفدان ١٦٢٧
 فدى : فدية ٢١٦ الفداء ١٢٠٧ مفداة
 ٢١٠
 فذذ : فذذ ١٨٤٣
 فرج : تفرج عنه ٤٨٥ يفرج ١١٠
 تفرج ١٢٢٣ فارح ٧٦٣ فروج
 ٧٦٢ ، ١٤٩٦ مفرجة ١٨٠٣
 فرح : الفرح ٨٥٣ مفرح ٩٢٦
 فرد : أفردوني ٢٩٦ الفرد ١٨١ ، ٧٣٠
 فرداً ١٨١ القريد ١٤١٢
 فرد : تفر ١٨٧٨
 فرس : تفرس ٦٨١ فارس ١٢٨٢
 فوارس ٣٩ ، ٦٩٧ ، ٧٦٦ ،
 ١٣٩٢ الفارسي ٨١٣
 فرض : الفرائض ٦٤١
 فرط : فرط الحزن ١٠٧٨ فراط ١٧٠٢
 فرع : فروع ١٢٦١ فوارع ١٤٦٠
 أفرع ٣٢١

فرق : أفرق ٥٤ فرقة ١١٣٤ فروقة	فعل : افتعال ١٧٩٤
٩٠٣ مفارق ٦٩١	فعم : مُفَعَم ٢١٦ ، ١٥٣٥
فرقد : الفرقد ٦٤٥	فعو : أفعى ٨٢٩
فره : مفرهة ١٦٣٨	فغم : تفغمى ١٥٢٣
فري : تفرى ٧٠٩ تفرى ١٢٧٨	فعو : فعو ١٦٣٠
فزز : أفرز ١١٠٥	فقد : تفقدت ٥٧٩ تفاقدتم ٣٨٦
فزع : فزعت ٣٧٦ أفرع ٣٤٣ أفرع	تفاقدوا ٢١٤ تفتقد ٨٩٩ الفواقد
٩٥٤ فزع ٣٧٦	١٠٦٥
فسد : حرب الفساد ٦٣٤	فقر : يفتقر ٣٠٥ فقير ١٣٠٥ أفقر
فسل : القسل ١٤٨٨	١١١٨ ، ١٣٠٥ الفاقر ١٧٢٤
فشل : القشل ١٤٨٨	الفقور ١١٧٧
فصد : الفصد ١٤٦٧	فقع : فقع ١٢٧٥ فقع بقرقر ٥٨٢ ،
فصعل : الفصعل ١٨٧٦	١٥٣٦
فصل : المفصل ٤٠١ فيصل ٢٥٦	فكك : ما انفك ١٠٥٧ لا تنك
فصم : يفصم ٧٦٣	١١٠٣ لا ينفك ٦٢٥
فضح : الفضاخ ٥٠٤	فكه : الفكاهة ١٥٦١ الفك
فضض : فض ١٥٩	١٠٩٨
فضل : فضلتهم ١٧٩٥ فضول ١٠٢٦	فلج : فليج ١١٧٤
فواضل ٨٥٦ ، ٩٥١	فلذ : فلذة ٢٨٨
فضو : فضاً ١٧٦٥ مفضى النصح ٧٣٧	فاس : الفالس ١٧٢٥
فطر : الفطور ١٣٥٤	فلق : تلق ٣٩١
فطن : فطن ١٥٨٥	فلل : فللوا ١٣٩١ نقل ١١٨٤ النل
فظاظ : فظاظه ٢٨٤ الفظ ٣٣٩	٣٣٤ الأقل ٨٣٣

فلو : افتلينا ١٠٤

فلى : تستفلى ٥٤٢

فند : تفندنى ٦٦٤ يفندم ١٥٨٤ يفند

١٣٤٥ الفند ٣٢ الأنناد ٢٢٩

الإفناد ٢٢٩

فنى : الفنىق ٢١٢

فنى : فنى ٩١١، ١٢٨٩ أفنان ١٨٣٥

فنون ١١٣٨ فيناة ١٤١٧

فنى : الفناء ٨٠٠

فوت : أفاته ١٠٢٦ الفوت ١٦٨

فوض : تفاوضنا ١٢٥٤ فوضى ١٧٦٥

فوف : الفوف ١٨٠

فوق : فوق ٨٩٠

فياً : أفأت ١٠٩٧ أفاءها ١٨٦ النىء

١٣٧٧ فيئاهما ٩٤٨

فيد : أفاد ١٧٥٨ أفدت ١٦٣٠ أفيد

١١٦٩ تفيده ٦٤ مفيد ٦٢٥

فیش : فيشة وفیش ١٨٤٩

فيض : أفيضوا ١٨٤٥ الفيض ١٣٣٣

فياض ٨٠٦ ، ١٧٣١ المفاضة

١٠٤٨

فين : فينة ١٥٧٢ ، ١٧٤٢

(ق)

قَب : قَب ٧٢٦

قبر : لا تقبرونى ٤٨٨

قبس : يقبس ١٥٢١ القبس ٤١٩ ،

٧١٩ القابس ٤٢٣

قبص : القبس ١٤٣ ، ٥٨٧

قبض : قبضت عليه ١٠٤٠ القبض

١٤٣

قبطر : القبطرية ١٧٤٨

قيل : القبل ٨٤١ القابل ١٠٥٠ ،

١٧٢٢ القوابل ٦٤٠ قبيل ٨٩٠ ،

٩٨٩ مقتبل ٢٩٠

قنب : القنب ٥٧٧ ، ١٢٠٧

قتد : القود ١٥٠٧ ، ١٦٥٦

قتر : يُقتر ١١٩٤ الإقتار ١٧٥٧ القتر

١٥٣٧ ، ١٨٠٨ القتير ٥٢٥ المقتر

١٧٢٢ المقترون ١١٣٤

قتل : قتله عنى ٣١٥ ، ١٤٦٢ قتال

٦٨٦ الأقتال ١٤٦٥

قتم : القتم ٣٣٢

قحب : القحبة ١٨٥٠

قحم : اقتحمها ١٥١٧ القحم ٦٨٨ ،

قَرَح ٨٥٢ قَرِج ١٦٢٥ قَرَّاح
١٦٥٤ قَارَح ١٣٨ ، ٣٢٣ أَقْرَح
١٨٣٠ قَرَحَى ٢٢٩

قَرَد : قَرَادَا الزَّوَر ١٧٤٩

قَرَر : يَقَرُّ بِعَيْنِي ١٣٠٧ تَقَرَّرَ ٨٦٢ الْقَرَرُ
٨٣٠ قَرَرَةً ١٤٤٢ ، ١٥٠٢
الْقَرَرَان ٧٢٥ ، ١٠٢٤ الْقَرَات
١٥٧٤ قَرَر ١٥٣٦ قَرَارِير ١٦٦١

قَرَس : قَارِس ١٢٨٢

قَرَض : يَقَارِضُ ٦١٩ الْقَرِضُ ١٨٧٩
قَرَع : قَارَعَتْ ٦٠٣ ، ٧٧٩ قَارَعْنَا
١٥٥ الْقِرَاعُ ٤٧٥ أَقْرَعُ ١٧١٤
قَرِيعُ الدَّهْرِ ٧٦

قَرَف : قَرَفَتْ ١٣٨٠ أَقْرَفُ ١٥٦٩
يَقْرَفُ ١٣٨٦ يَقْرَفُ ١٦٩٤
تَقْرَفُ ١٨٠٦ الْقَرْفُونُ ١٦٩ ،
٦٣٧

قَرَم : الْقَرَمُ ١٠٣١ الْقَرُومُ ٧٣٣ ،
١٠٠٧

قَرَن : الْقَرْنُ ١٨٤٣ قَرْنُ الشَّمْسِ ٦٥١
قَرُونِي ٢٩٥ الْقَرَنُ ٣١٢ الْقِرْنُ
٦٩٨ الْأَقْرَانُ ١٠٩٥ ، ١٤٤٨

١٣٩٥ مَقَاحِيمُ ٦٧٠

قَدَح : أَقْدَحُ ١٦٥١ أَقْدَحُ ٩٠٢
الْقَدِيجُ ١٧٠٢

قَدَد : قُدَّ ٩٢٠ ، ١٠٤٧ يَقْدُ ١٧٦ ،

٥٦٩ الْقَدَّ ١٧٦ مَقْدَدُ ٨١٧

قَدَر : الْقَدَرُ ٨٢٤ ، ١٤٠٦ لَيْلَةُ الْقَدَرِ

١٨٦٧ قَادَرَهُ ٦٥٥ مَقْدَارُ ٩٤١ ،

١٢٦٤ قَوَادِرُ ١٧٣

قَدَم : قَدَّمَ ٩٨٢ ، ١٥٤٦ اسْتَقْدَمَ

٤٨٦ أَقْدَمَ ٦٠٦ مَقْدَمُ ٤٨٧ مَقْدَمُ

٧٢ مَقْدَمُ ٣٨٦ قَدِمًا ٢٧٥ ، ٦٨٨

قَدِيمًا ٢٥١ قَوَادِمُ ٦٣٦ مَقَادِيمُ

١٢٩ الْقُدُمُ ١٤٠٣

قَدَى : قَدَى الزَّادُ ٨٧١

قَذَذ : الْقَذَاذُ ١٨٥٤ الْقَذَّ ١٤٨٢ ،

١٧٢٢

قَذَع : أَقَاذَعَهَا ٢٦٨ الْقَذَعُ ١١٨٦

قَذَى : قَذَى الزَّادُ ٨٧١

قَرَب : قَرَّبَتْ ٣٨٠ قَارِبُوا قِيدَ ٧٢٩

قَارِبُ ٦٥٦ تَقَرَّبَ ٦٨٢ قُرْبَاهُ

٤٣٥ قُرَابُ ٥٤٥ مَقْرُوبُ ٥٨٦

الْقُرْبُ ١٥٦٣ الْأَقْرَابُ ٨٤٢

قَرَح : الْقَرَحُ ٧٩٥ الْقَرُوحُ ١٨٧٦

القصيدۃ ٦٠٧	الإقران ٣٦ القرينة ٧٢٣ القرآن
قصر : قصرت ١٩٤ أقصر ١٣٣٦	٦١٢
تقاصر ٢٦٤ ، ٩٤٥ تقاصرت	قرو : القَرَى ١٦٩٩ ، ١٧٩٧ قروا
الجدود ٨٧٤ أنصرى ١٠٣٧	١٨٠٤
مَقَصَّر ١٧٦٣ المقصور ١٤٧٦	قري : قريت ٥٩٢ أقرى ٦٩٩
قصص : القِصاص ٧٠٢ قصص المزال	القري ٩٨٧ ، ١٥٣١ قراها ٦٠٧
١٧٣٦	القريّ ٥٩٤ قري نمل ١٨٢٧
قصع : قواصع جرة ١٤٧٨	المقارى ١٤٨٠
قصعل : القصعل ١٨٧٦	قزح : قَزَح ١٧٨٥
قصم : قاصمة ١٨٧٧	قزع : القَزَع ١٨٠٩ قوس قزيع
قصو : تقصّى ١٠٧٢ الأفضى ٣٧٩ ،	١٧٨٥
١٤٤٢	قزم : القَزَم ١٣٩٢ ، ١٤٦٣
قضب : تقضب ٣١٣ يقضب ١٣٣٤	قشب : القَشَب ١٧٨٦
قُضِب ٦٠٢	قسر : القسر ٦٦٥ ، ٧٤٣
قضض : انقضّ ١٨٣٤	قسم : أقسمت ٨٩٦ قَسَمَت ١٦٥١
قضى : قضى ٧١٢ ، ١٤٠٦ قضيت	القِسمة ٥٠ القسامة ١٠٠٧ القسيمات
١٨٧ ، ١٠٩١ تقاضى ١٠٧٧	١٤٥٨ ، ١٧٦٥ القسيم ٨٨٣
القضاء ٦٧	قسو : يقاسيها ٣٥٤
قطب : القطب ١٢٤ قطاب ٤٧٨	قشب : المقشّب ٦٨٢
قطبيان ١٤٥٩	قشعر : اقشعرت ١٦٤ مقشعر ١٥٤٩
قطر : تَطَرَّ ١٩٨ ، ٣٣٨ لا يقطرك	قشمش : القشمش ١٨٨٢
٥٨٠ القطار ١٢٤٢ المقطر ٤١١	قصب : القصاب ، المقصاب ١٠٩٧
قُطِرَاته ١٨٠٨	قصد : القصد ٦٥ ، ٧١٠ ، ٧٣٧

قلم : قلم ٥٢٢ القلم ٦٤٧	قطط : القَطَّ ١٧٦ القطط ٣٤٢
قلف : القليف ١٥٣٥	قطع : قطعوا ٤٥٤ قطع الطرف ٢٢٨
قلل : قلَّ ١٢٠١ قلما ٣٢٢ استقلت	القطع المروضى ٩٩٣ القطيع ١١٧٢
١٦٥٩ تستقل ١٠٤٨ القُلَّ	مقطع الأمر ٧١ منقطع ٥٦١
١١٣٨ ، ١٢٠٣ القلال ١٣٠٧	قطف : تقطف ٢٦٧
قليل ٩٥ ، ١١٢ ، ٤٩٢ ، ٨١٩	قطم : قطم ٥٩٥
قليلًا ٤٤٧ ، ٦٣٠	قطير : القطير ١٨٠ ، ٤٩٢
قلى : نقليك ٢٢٦ لم أقلها ١٤٠٠ نقال	قعد : القِعاد ١٥٢١ القمود ١٥٠٩
١٠٠٢	القِعدان ١٤٤٤ مقعد ١٧٣٣
قر : قرية ٩١١	قص : يقص ٤٦١ المتقاعس ٦٩٦
قش : قشت ٣٦٤	قع : تقنعت ١٤٢٦ يقنع ٨٤٢
قص : يقصه ٥٥٧	القعقاع ٨٨٧ قعاقع ٦٧٣
قع : القمع ٥٥١	قفر : اقتفروه ٤٩٨ مقفر ٥٩٤ متقفر
قنب : مقنب ٦٦٤	٤٥٨
قنذع : قناذع ١٤٧٥	قفل : قفل ٤٦٧
قنس : القوانس ٤٤١ ، ٥٦٩	قفو : القافية ٦٠٧ القوافى ١٢٤ ،
قنسر : قنسى ١٨١٨	١٣١٢ اقتناؤهم ٣٠٤
قنع : تقنعت ٥٥٠ تقنع ١٢٥٤	قلت : القلات ١٣٧٩ مقلات ١١٥٥
قنن : قننة ٧٣٠	قلد : مقلد ١٦٣٦
قنو : اقنى حياءك ٣٥٢ اقنى ١٨٣٤	قلس : قالس ٥٧٠
قنواء ١٨٧٤ قنائة ٢٥٩ ، ١٠٧١	قلص : قلصت ٥٩٦ ، ٧٦٢ القلوص
قنا ٢٣٥ ، ٣٤٨ ، ٧٣٢ ، ٩٩٠	١٦٣٩ ، ١٥٠٨ ، ٣٥٨ ، ٣١١
القنن ٥٧٥	قلائص ١٨١٥

قنى : مقتن ١٥٨٢ ، ١٧٢٧

قوت : يقتات ١١٦٠

قود : قادنى ٢٧٥ تقيده ١٠٤٠ لم يقد

١٣٠٤ قوؤ ٣٥٧ القوؤ ٢٥٠ قائد

أعنى ٦٣٢ قوؤود ١٤١٠ القوؤود

١٠٦٠

قور : الأقور بن ٥٧٥

قوس : قوس قزح ، قزيع ١٧٨٥

قسي ١٤٠٣ قياس ١٤٠٣

قوع : القاع ٦١٠ ، ٧٤٣

قول : قالت ١٣٧٠ قلنا لها ١٣٧٠

أقول ١٣٤٣ تقول ١٦٠ لم تقل

١٦٣٥ يقتال ١٠٣٥ القيل ٣٣٦

— ٣٣٨ ، مقاول ٣٣٦ مقال ٤٣٦

قوم : قام النائحات ٨٠٠ قام بالأسر

٢٦ قام ميلكم ٢٥٧ أقيموا ٧٠٥

قيم ٥٣٦ مقيان ١٧٨١ المقام

١٠٦٨ المقامة ٩٥٣ مقامة ٧٢٠

المقوم ٣٣٥ ، ٥٦١

قوو : القوى ٤٣٩ ، ٥٨٩ ، ٩٩٤

قوى : الإقواء ٨١٨ ، ٨٢٠

قيد : قيد الرمح ١٢٦٧ الأقياد ٢٦٣

قير : القار ٢٩٩

قيظ : تقيظ ١٣٤١

قيل : تقيلا ١٤٦٣ يتقيل ١٥٦٩

لا أقيلا ١٢٣٨ مقيل ٦٩٤ ،

٩٤٣ ، ١٠٦٣ ، ١٠٨٩ القيل

(فى قول)

قين : القين ١٦٣٩

(ك)

كأب : اكتأب ١١٠٤

كأد : تكأدنى ٦٩٠

ككب : كب وككب ٣٧٧ تكبتم

٣٤٢ الكبة ١١٩٨

كبد : أكبد ١٦٨٧ يا كبد ١٢٢٨

كبر : كابروا ١٥١٢

كبش : الكبش ١٧٨ ، ٥٦٦ ،

٧٢٧ ، ٧٤٢ ، ١٦٣٤

كبل : مكبل ١٠٢٨

كبو : كبون ٤٥١ كاب ٢٠٠

كتب : كتاب الله ١٨٤٥ جاءته

كتابى ١٦٧ كتيبة ١٩١ كتائب

١٦٩

كتر : الكتر ١٦٥٠

كتم : تكاتم ١٨٤٤

كري : الكرى ١٨١٥ ، ٩٦	كثب : الكواثب
كأ : أ كساء ٤٧٩	كثر : تكوثر ٣٣٨ كثر ١٥٢٢
كسر : الكسير ١٤٨٥ ، ٥٢٧ —	أ كثرى ٤٨٩ الكثر ١١٣٨ ،
١٤٨٦ الكسور ١٧٠٥	١٢٠٣ الكثيرين ١٥٦٢
كشح : الكشح ١٧١٣ كشاحة	كل : أ كل ٣٠٦ كحل ١٣٢٨
٤١٢ كاشح ٧٤٦ كاشحون	كدح : كدح ١٨٥١ يكدح ٨٢
١٢٤٤	كدر : نكدر ١١٩ أ كدر ١٥١٦
كشر : مكشرتي ١٧٣٨	كدرى ١٨٠٧ المنكدر ١٨٣٤
كشط : يستكشط ١٥٨٠	كدس : تكدس ٦٦٢
كظم : كظيم ١٣٨٠	كدى : لم أ كده ٣٠٦ الكدى
كعب : الكعاب ٥٢٧ الكواعب	١٤١١
١٨٥٣ الكعوب ١٧٨٦	كذب : كاذبتها ١١٠٤ تُكذِّبين
كفا : تكافأ ٧٦٧ ، ١٦٧٢	١٦٧٨
كفف : كفاف ١٦٥١ الكفة ٢٢٨	كرب : الكرب ١٥٧ ، ٦٠٣
كفل : الكفلاء ١٤٥٧	الكرب ٧٥٧ كربة ١٦٦٧
كفهر : مكفهر ١٠٢٤ ، ١٥٤٩	الكرائب ٧٣ مكروب ١٠٤٢
كفى : كفاف ٥٧٦ كاف ٢٩٤ ، ٩٧٠	كر : أ كر ١١٠٣
كلا : كلوه ٣٠٩ كالى ٩٧ مكلى	كرع : الكراع ٢١١
١٠٩٨	كرم : أ كرم ٣٨٩ كريمة ١٠٩٣
كلب : الكلب ٨٤٥ — ٨٤٦ ،	كرائم ٢٦٤ كرام ١١١ كرى
١٦٥٩	فضة وفريد ١٤١٢
كلح : كلحت ١٣٩١	كره : كرها ٨٨ الكره ١٩٩ مكرومة
كلس : يكلس ٦٦١	٥٩ الكريهة ١٥١ ، ١٠٣٩

مكنون ١٣٩٣	كلف : كلفت ١٢٣٥
كل : الكهول ١١٢	كل : كل بيوته ١٦٠٥ كل الجواد
كعى : كهاة ١٢٧٤	والشجاع ٢٧٨ كل الفقى ٩٧٦
كور : الكور ٥٧٧	كلهم ٢٦٥ الكليل ١١٤ الكلول
كوس : كاست ١٢٧٣	١٦٧٣ الكلالة ٩٣٠ ، ١١٩٥
كوم : يكومها ١٤٧٤ مستكام ١٨٨١	مكل ٥٠٣ مكللة ١٣٩٦ الإ كليل
كوما ١٥٠٣ ، ١٦٤٦ كُوم	١٤٧٥ ككل الحرب ٢٤٨
١٥٦٦ ، ١٢٧٦	الكلا كل ٤٤٧
كون : (كان) زيادتها ١٩٢ بمعنى	كلم : يتكلم ٢١٢ ، ٢٣٥ ، ١٣٨١
صار ٦٨ حذف نون يكون ٧٠١ ،	الكلم ١٦٥٩ الكلوم ٧٨٧
٧١٢ ، ٧٢٠ ، ٧٨٨ ، ٧٥٠ ،	الكلم ٢٨٤ الكلى ٤٥٠
٨٦٤ ، ٩١٧ ، ١١٥٦ ، ١٢٢٥ ،	كأ : الكماء ١١٥٣
١٥٩٢ مكانك ٣٦٥	كمت : كمت ١٢٧٥
كيد : كاد ٩٦٠	كد : الكد ٨٠٥
كيل : الكيل ١٦٠٤ التكاييل	كش : كيش ٨١٨
٢١٣	كم : أكامها ١٠٩١
(ل)	كعى : الكى ٤٩٣ الكماء ١٠٧ ،
لأم : ليم ١٣٥٤ لام ١٠٥٢	٧٢٧
استلأوا ٥٢٥ اللوم ١١٠ ،	كنس : مكنيس ٤٩٦
٢٥٠ ، ١٦٩٣ اللثم ١١٤٤	كنف : الكنف ٧٣٩ الأ كناف
لأى : اللأى ٧٣٨	٢٥٧ الكنيف ٨٠٦
لب : تلبوا ٥٢٥ لبيك ١٠٨٦ ،	كنن : الكنة ٥٠٩ الكناة ١٣٣
	كنانق ٣١٢ كنين ١٣٥٠

لحن : اللحن ٦٣٣	١٢٤٦ ، ١٥٨٩ تبيه ١٨١٧ اللب
لحو : لحا الله ١٦١ ، ٤٢١ ، ٩٨٥ ،	١٤٦٥ الألباب ٤٣١ ، ٦١٥
٩٨٦ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٥٠٠	اللبات ٦١٥ ، ٩٢٠
تلحاني ١٧١٦ اللحاء ٧٤٥	لبد : لبده ١٨٦٣ يلتبدها ١٨٢٧ لبده
لدد : الألد ٦٤ ، ٦٢٤ ، ٧٠٠ ،	مال ٥٨٤
١٤٣٤	لبس : لبستها ١٢٥٩ اللبسة ١١٤٥
لذن : آذن ٥٦١ ، ٥٦٩	لابس الليل ٤٩٢
لذب : اللزبة ١٣٩١	لبق : اللباقة ١٢٣٦
لزز : لزاز ٦٢٦	لبن : اللبن ٢١٦ اللبان ١٦٣ ، ٥٦٨ ،
لسن : اللسان ١٠٦٠ لسن ١٥٨٥	١٤١٢ اللبون ٢٩٦ ، ١٦٢٧
لصب : اللصاب ١٢٨٢	لث : ملث ١٠٣٨
لطف : ألفت ١٥٠٣ لطف الجيران	لثم : لثمتها ٥٢٨ يلقثم ١٧٤٩
٢٧٥	لثي : اللثا ٧٣٠
لطم : لطم ٤٥٣	لجب : اللجب ٦١٤ ذو لجب ٥١٩
لعب : اللعابة ١٦١٨	لجج : اللجج ١٦٦١ لجوج ١٧٢٠
للق : تللق ١٥١٢	لحب : ملحب ٦٩١
لعن : اللعن ٢١٠	لحج : ملحاح ١٨٣٤
لغب : اللغوب ٣١١	لحد : اللحد ١٠٦٨ اللحد ١٢٠١
لنط : لنط ١٧٢١	لحق : لاحقة الآطال ١٦٤ ، ١١٠٨
لقت : الالتفات البلاغي ٧٣٥ ، ١٣٨٥	لحم : تلاحت ١٦٦٧ المتلاحم ٢٥٧
لقف : لقفنا ٣٨٤ لقها ٣٥٥ تلقهم	لماحم ١١٠٨ اللحم بمعنى الابن ٧٢٦
١٠٦١ لقوان ١٣١٧	لحم السيف ٨٢٥ لحم موضع ، على
لقو : ألقيني ٥٢٧ لم تلف ١٨٧	رضم ٥٨٢

لوث : اللوثة ٢٧ لوثنا ١٨٢٢ الملاث	لقب : ألقبه ، اللقبى ١١٤٧
١٣٤٠ ملاويث ١٣٤١	لقح : اللقاح ٥٠٥ لِقِحة ٣٥٠ ،
لوح : لوخته ٧٨٩	٦٢٣ ، ١٥٠٩ ، ١٧٠٣ لِقاح
لوذ : لاذت ٢٦٨ لذتم ٣٧٣ ألوذ ٩٠٩	١٨٢٦ لاقح ١٣٠٦ لواقح ١٥٥٩
لوذة ٦٨٤ لاذين ١٨١٦	اللّقوح ٥٣٤
لوق : ألاقه ١٤٣٩	لقط : اللقيطة ٢٥
لوك : يلوك ١٥٥١	لقم : تلقم ١٧٠٢
لوم : تلوم ٣٥٠ الملامة ١٧٢٦ لوام	لقى : ألقى عنزته ٧٣
١١٦٣ المليم ١٩٥ ، ١٤٣٣ التلوم	لكأ : تلكأ ١٦٣٦
٧٥٩	لمح : لمحوا ٧٤٣ الملح ١٢٦٥
لون : لون ٩٨٢ تلون ١٣١ ذو لونين	لمس : التمسوا ١٦٨ ألمسه ٨٩٩ المتلس
٥١٨	٦٦٢
لوى : لوى يده ١٤٤٦ يلوى ١١٩٣	لمع : لتاعة ٦٣١ ، ٦٣٢ اليلمع ٧٤٣
تلوى ١٦٣ ألوى ١٧٠ ، ٦٣٨ ،	لم : ألت ٥٣ ، ٣١٠ ، ٨٣٩ تلم ٢٦٦
٧٩٨ ، ١١٨٧ ، ١٧٤٧	ألم ١٣٨٥ ، ١٨٧٠ أقم ١١٣٢
الملوى ١٦٠٧ الملوية ١٥٣١	ملتة ٢٦١ ، ٩٥٤ ، ١١٦٩ مللة
ليت : أليت ١٢١٨	٦٥٥
ليث : الليث ٣٦ ، ٣٣٩ ليث عفرين	لهف : لهفى ٧٠٢ ، ٩٥٠ ، ١٠٣١ ،
٢٦٩ ليوث ٣٦٤	١١٠٥ ألهفا ٤٤ ، ٧٦٠ يلهف
لين : أليان ١٣٠٩ لينون ١٥٩٤	١٤٧
(م)	لم : لمّة ١٧٢٠ اللهاميم ١٧٩٧
ماق : ماق ١٨٣٥ ، ١٨٦٩	لهو : يلهى ١٤٥٦ ألهى ٨٨١ ملهى
	١٣٠٤

مذق : المَذْق ١٧٩٦	مأى : أمأيتها فأمأت ١٥٠٥ مثنون
مذل : مَذِل ٦٧٣	١٥٦٢ ، ٦٨٩
مذى : مَأَذَيْتَه ١٨٥٠	متبح : المأبح ٩٦٥ ، ٩٧٤ ، ١٠٥٠
مراً : تمرأ ٢٤١ المرء ٦٤١ المرأة	متع : تمتعن ١٥٠٣ المتع ٦٢٢ المتنوع
١١٥٣ اسرو ١١١٦	٦٥١ التمتع ٧١٦ تمتع ١٢١٨
مرت : المَرَوَت ١٧٤٧	متن : المتن ٧٥٧ متون ١٥٥٨ متين
مرح : المِراح ٥٠٢ مَروح ١٤٠٠	٦٢٥
مرد : أَمَرَد ١٠٤٥	مثل : مثل وأمثال ٤٤٨ ، ٩٢٣ ،
مرد : أمرؤ وأحلى ٩٩٨ تمرؤ وتحلى ١٥٤١	١٠٦٥ مثلات ١٦٩٥ الأمثل
مُمر ٩٩٨ مِرَّة ٦٠٥ ، ٧٨٩	١٨٧٤
مريبر ١١٢٤ مِرَّة ٩٥٥ أول مرة	مجبج : يَمَجَج ٧٣٤
ذات مرة ١٥٨	مجد : المجد ١٧٥ ماجد ٧٨٨ المواجد
مرس : تمرس ٦٠٣ أمارس ١٧٢٥	٥٠٠
المِراس ١٨٣٩ المَراس ١٧٢٥	محص : يَمَحْصَن ١٧٧
مرط : المَريطاء ١٠٧٠ المَروط ١١٣٢	محض : المحض ٧٨٨ ، ١٨٠٩
مرى : مَرى ٥٢٧ مَراما ١٥١٠	محق : الأَحق ١٥٤٧
امتري ١٣٩٣ يمتري ٤٢٠ أمتري	محل : المحل ٣٠٣ ، ٨٤٧ ذو محلة
٦٩٩	٧٧ المَحَال ١٥١٠ ، ١٧٠٤
مزح : المَزاح ٧٣٢	مخخ : أَمَخَّت ١٧٤٣
مزر : مَزير ١١٥٣	مخض : مَخَضَت ٥٤٥ الماخض ٦١٨
مزن : يَتمَزن ٢٥ المَزن ٨٣٢ ،	المخاض ١٣٤ ، ٤٩٧ ، ١٦٦٧
١٢٨١ ، ١٨٠٩ المَازن ٢٥	مدد : المَدَّ ١٦٩٢
مسح : مَسَحَة ١٥٤٣ التماسح ١٨٧٧	مدى : مَدَى ١٧٣١

ملأ : ملأت عليه الأرض ٢٢٨ ملأت

٢٠٨ تملأوا ٥٩٢ يملأ العين ٧٦٥

مل ٧٦٤ ، ١٣٦٣ الملاء ٤٤٦

ملح : الملحاء ٢٨٩ الملاحات ١٤٩٤

ملك : ملكت ١٨٤ الملك ١١٤٦

ملل : ملت ٥٥٠ يملون ٤٠ أتمل

٧٥٤ التمل ١٨٣٠ المليئة ١٩٥١

ملو : تملأها ١٥٢٩ تملتهم ٩١٣ أملاك

٩٠٨ يملأ ١١٩٥ الملاء ١٧٤٦

منح : المنيح ٤٢٣ المنايح ١٥٦٢

منع : المنيع ، المنعة ٢١١

منن : لم تمنن ١٥٨٩ المنون ٤٣ ،

١١٩٦ ممنون ١٧١٨

منى : منى لها ٩٥٦ تمنى ٤١٤ تمنى

١٨٠٥ المنى ١٤١٣ المنايا ٤٣ ،

١١٩٦

مهيج : الموجة ٦٧٣ ، ١٢٩٨

مهد : مهدت ١٠٠٨

مهر : المهارى ١٨٠٣

مهل : مهلا ٢٢٤ ، ٢٦٦ ، ٧٥٨ ،

١٧٢٦ ، ١٠٦٧

مه : المهمة ٩٠٧

مهو : المها ١٨٠٣

مسد : المسد ١٨٤٢

مسس : مسسنا ٢٣٢ ، ٩٠٠

مسك : يمسكن ٧٥٠ المسك ٨١٧

مسي : أمسى ٣٤ ، ٣٦١ ، ١٤٢١

تمسى ٩٩٢ المسمى ١٠٠٤

مشش : مشوا ٢١٨ المشاش ٤٢١

مشظ : مشظت ١٠٦١

مشق : مشوق ١٦١٧

مشى : يمشى ٤٠٤ مشوا ٢١٨ مشية

٣٦

مصع : ماصع ٩٥٩

مصد : مُصدان ١٦٣٠

مصع : يماصع ٤٩٣ مصع ٨٢٨

مضى : يضى جماعتهم ٤٢٥ ماض

٨٣٤

مطر : المنطر ١٣٣

مطق : يتمطق ١٤٧٨

مطو : أمطيت ١٥٦٧ تمطى ١٨٥٥

المطا ٥٥٠ المطية ١٦٦

معز : المعزاء ١٧٧

معن : بمعن ١٨٧٤

مقا : ماقى ومواقى ١٨٦٩

مكت : ماكت ١٧٧

١٧٠٥، ١٦٤٥، ١٦٤٣، ١٥٦٩	موت : المات ٣٦٢
نبد : نبذت ٨٩	مور : يمور ١٦٣٨
نبر : منابرهن ٢٧٧	مول : المال ١١٢٨، ٦٤٢، ٦٠٩
نيس : لم يتبسوا ٩٣٠	رجل مال ١٦٢٦، ١١٩٤
نيس : لا تنبشوا ٢٢٤	موم : مومة ٩٥
نبط : أنبط ٨٤١	موه : ماء الحديد ٤٦٨ ماؤها ١٥١٠
نبيع : النبع ١٥٦ النبعة ٦٨٤، ٧٦٣	أمواه ٥٧٧
نبل : النبيل ١٦٦، ٣١٢، ٥٣٩	ميث : تمثت ١٥٩٢
نابلة ١٨٤٩ نباله ٦٢٦ نبيلة ١٥٧٤	مبيح : مأنح ٥٣٢، ٩٦٥، ٩٧٣
نبه : نبه ٦٠٦، ٩٨٢، ١٥٤٦،	متياح ١٤٨٤
١٦٥١	مير : المير ٧٧٧
نبو : نبوة ٢٦٦ ناية ٤١٣	ميع : الميعة ١١٠٨، ١٨٣٢
نتج : نتجوك ١٤٨٦	ميل : مال سرجك ٤٨٦ ميل ١٣٩٢،
نتق : النائق ١٧١، ٦٣٨	١٦٣٥
نثر : النثرة ١٤٥، ٥٠٣، ٥٦٩	مين : المين ٢٣٤
نشو : النشا ٦٦٦، ١٠٩٢، ١٥٩٦	(ن)
نحب : نحيب ٣٤٦	نأى : ينأى ٦٠٠ النأى ١٣٤٦ التناي
نجح : منجح ٤٦٥	١٢٩٨
نجد : استنجدوا ١٣٠ النجدة ١٠٠٧	نبا : نبث ١٤٢، ١٢٢٠ أنيت
النجادات ٥٠٢ النجيد ٤٠٠ الأنجاد	١١٧١
٦٧٣ طلاع أنجد ٨١٩، ١٢٠٣	نبت : النبات ١٦٠٤
الأنجدة ١٤٠٤ طويل النجاد	نبيع : النباح ١٥٢٥ مستبيع ١٥٥٧،
١٠٦٦، ٩٨٨	

ندى : انقدى ١٦٢٤ تفادوا ١٣٧١
تَنَدَى ٥٩٥ التندية ٧٢٦ الندى
٩٩٠ أندية ١٥٦٣ ندى الكفين
٨٣١

نذر : تناذروا ١٥٣٠ نذير ٦٦٣
نرب : نيرب ٦٦٠
نرح : نازح ٧٤٦ نازحة ١٢٢٣
نرذ : نرذ ٢٤٥ ، ١٦٠٦ نرور ١١٥٥
نرور ١٦١٨

نزع : نزع ٢٧٧ النازع ١٣٥٠
نُزَع ١٢١٨ نُزَاع ٩٤٥ نُزوع
٢٧٧ مِيزَع ٥٥٦

نزف : أنزف ١٢٨٦ تنزف ٩٤٣
نزق : نوزقت ٥٥٤ النزق ٧٦٤
النزق ٧٤٥

نزل : نازلناهم ٧٣٤ نزال ٦٢ ، ٧٧٦
المُنزِلين ١٥١٠ المَنَزِل ١٣٧٢
النزيل ١٢١

نزه : نزه ١٥٤٥
نسأ : النسيء ١٨٢٧

نسب : منسوبة ٥٧٠
نسل : نسل ١٨٠٦ نسال ٩٨١
نسو : النسوان ١٣١٧

نجد : نجدته الأمور ٢٨ منجدة ١٥١٩
الناجد ٢٧

نجر : انفجار ٤١٦ ، ١٦٠٥
نجز : أناجزها ٥٠٩

نجم : النجيع ٧٣٤ ، ١٢٦٥ ، ١٦٣٦
نجل : تناجلاها ٢١١ نجلاء ٦٧٤
نُجل ١٤٧٦

نجم : النجم ٤٨٣ ، ١٤٧٩ النجوم ١٩٥
نحو : نحوه ٩١٤ ، ٩٨٨ ، ١٣٩١
النجوى ٤٣٩ ، ١١١٦ ، ١٢١١ ،
١٧٧٨ أنجية ٦٥٧ ، ٦٥٨ النجاء
٧٢٢ ناجية ١٦٥٦

نحس : النحس ١٢٠٧
نحف : النحيف ١١٥٣

نحل : انتحال ٧٠٩ نواحل ١٣٩٦
نحو : انتحى ١٦١٩ ينتحى ٩٦

نخب : نخيب ٣٥١
نخر : المنخر ٧٧

نخل : نخل النصيحة ٢٦٣ ناخل
الصدر ٤١٢

ندب : يندبهم ٢٩
ندر : النوادر ٥٩٦

ندم : الندامة ١٦٢٩ ندمان ١٢٧٢

نصل : النصل ٨٧٩ نصال ٧٦٤
 المنصل ٦٨٨ ، ٦٩٤ ، ١٠٨٥ ،
 ١٥٠٤

نصو : الناصة ٩١٣ ، ١٠٨٣ نواصي
 الناس ١٠٦٠

نضب : تنضبة ١٨٦٠

نضج : نضجت ١٥٩٢ تنضج ٦٧٤
 ناضح ٤٣٦ نواضح ٩٥٨ نضاح
 ١٦٩٥

نضر : استنضر ٩٢٨ نضار ١٨٥٥

نضل : انتضل ٩٧٧

نضو : نضوتها ٧١٥ تنضي ١٤٦٦

نضو ١٢٢٧ أنضاء ٨٨٦ ، ١٠٨٩ ،

١٨١٥ أنضية ١٦١١ المنتضون

٩٨٠

نطح : النطاح ٥٠٣

نطف : منطف ١٨٠٥

نطق : النطاق ٨٦ ، ٨٨

نظر : استنظر ٩٤٨ ينظر ٨٣ تنتظر

١٤٢٦ انظري ٥٢٤ الناظران

٣٥٠

نظم : نظم ١٥٩٩ نظام ٩٢٣

نفس : ناعس ٧٠١

نشأ : أنشأ ٧٥٧ الناشئ ١١٤٩ ،

١٦٠١

نشب : نشب ٧١٧

نشد : نشدت ٢٠١

نشر : النشر ٩٥١ النواشر ١٤٥٨

منشّر ٥٣٥

نشر : نشر ٤٩٤ أنشزن ١٣٤٩

النشز ١٥٧٩

نشش : ينشش ١٥٦٨

نشص : النشاص ١٢٩٥ ناشص ١٤٧٦

نشط : ينشط ١٧٠١ النشطة ١٠٢٥

ضروب النشاط ١٨٨٠

نشو : انتشيت ٥٩٠ تنشي ١٢٧٣

نشوة ١١٣٧ ، ١٨١٥ نشاوى

١٨٠٧

نصب : ناصبتني ١٥٢٤ النصب ١١٠٤

ناصب ١٣٥٦

نصح : نصحت له ٨١٢ انتصحنى

١٢٧٠ ناصح ، النصاحه ١٠٢٩

نصع : نصع ١٢٧٥

نصف : أنصفتني ٣٧٥ نتصّف ١٢٠٣

تنصفونا ٦٧٦ المنصفات ٤٤٠ ،

٤٤٩

نفس : نفوسهم ٣٠٢	نفس : النفس ١٠٥١ بنات نفس
نفض : نفضت ١٩١ النفض والنفض	١٥٣٨ ، ٦٤٤
١٠٦٤ ، ١٨٤٢ منفض ١٤٤٧	نفع : النعناع ١٨٨٥
نفف : نففت ٩٧٧ ، ١٨٨٢	نصف : النصف ٢٤٦ ، ١٠٦٢ ، ١١٨٧
نفل : نافلة ٦٢٦	النعاف ١٤٦٠
نقه : منقها ١٨١٨	نعل : نعل السيف ١٦٩٩
نقى : أنفك ٣١٤ النفيان ٧٤٩	نعم : نعم ٨٠٩ ، ١٨٨٨ ، ١٠٨٨ ،
نقب : ينقب ٨٣٦ النقب ١٤٠٧	١٠٩٤ ، ١٧٧٣ أنعم ٦٠٥ انعموا
النقب ١٨٢٠ النقب ١٥٤٧	عيننا ٤٤٤ نعى ٢٥٩ نعيم الببال
المناقب ١٧٨٩ ، ١٧٥	١٦٧٨ النعم ١٤٦ ، ١٣٩٦ ، ٥٠٥
نقد : استنقد ١١٦٥	١٦٧٧
نقر : الناقرات ١٣٠٤ النقر ١٨٠ ،	نعى : نعى ٨٦٠ نغوا ٧٩٤ نعى
٤٩٢	٢٩٢ نغاء ٧٩٤
نقض : أنقض ١٦١١ النقض ٧١٧ ،	نقى : يناغى ٣٠٦
٨٢٨ ، ١٢٤٩ النقض ٧١٧ ،	نفث : أنفث ٤٢٦ ينفث ٨٢٩
١٨١٠ ، ٨٢٨	نفعج : ينفج ١٨٥٦ تنفجه ١٨٥٦
نقع : النقع ٣٣٨ ، ٦٤٥ ، ٧٧٠ ناقع	نفعج الحقيبة ١٤٠٩ منقوجة
٩٥٩ منقع ٦٤١ ، ١٤٤٣ المناقع	١٨٠٣ ، ١٢٤٢
١٥١٥ النقيعة ١٠٢٥	نفع : نفعت ١٤٩٥ نفحات ١٢٤٢
نقل : النقال ٧٠٨	نفعج : نوافج ١٢٥٨
نم : نمت منه ١١٣٥	نقد : ينقد ١٨٥١
نقو : أنقها ١٥٠٥ النقا ١٤٠٠	نقد : لها نقد ١٨٤
نكأ : النكأ ٧٩٥	نقر : النقر ١٦١٥

نهب : نكَبَ ٤٣ ، ٧٣ ، ٦٠٦
 نكَبْتُم ٦٩٣ نكَبَ ٥٨٠ أنكب
 ٢١٤ ، ١٧٩٢ نكباء ٨٠٦ ،
 ١٠٩٨ ، ١٦٤٥ نكَبَ ١٥٨
 منكب ٣٨١ منكوب ١٥٠٤
 نكع : لا تنكعن ١٨٧٢
 نكد : النكد ٤٥١
 نكر : نكرتم ١٥٠٨ تناكرت ١٧٧٢
 لا تفكريني ٣٢٢ يفاكر ٥٩٨
 نكيرة ٨٢٥ المستنكر ٢٧٥
 نكس : نكس ٢٩٧ ، ١١٠٧
 أنكاس ١٦٣٥
 نكل : تنكل ١٤٢٩ نكال ٢٤٩ ،
 ٦٣٧
 نمر : نمرؤا ١٨٦
 نمر : أمها ١٨٥٠
 نمو : انمينا ١٧١ نمو ١٠٣٧
 نمي : تنمي ١٠٣٧
 نهب : نهب ١٥٠ المناهب ١١٩٨
 المنهب ٦١٤
 نهذ : نهذ ١٧٥ ، ١١٠٨ ، ١١٧٩
 نهر : أنهرت ١٨٤ المنهرة ١٨٥
 نهز : الناهز ١٤٨٨
 نهس : تنهسه ٧٤٣ ينهسونك ٩٤٧
 نهش : تنهشه ٧٤٣
 نهض : النهض ٧٨٩
 نهق : نواقه ١٧٤٤
 نهك : نهكت ٥٧ نهكنا ١٥٦١ نهكة
 ٧٦٦ ، ١٠٧١
 نهل : نهل ٨٠٦ نهلت ٥٧ يُنهل
 ٨٣٧ النهل ١٤١٥ ، ١٤١٧ إلهالما
 ٣٩٦ الهال ١٧٢ المنهل ١١٧٣
 نهنه : نهنت ٥٦٩
 نهو : النهى ١٥٥١
 نهى : تنهى ١٣١٠ تنهيت ١٣٠٢
 نوا : تنو ١٧٣٦ النوء ٤٧ مناواة
 ٤٠٥
 نوب : ينوبها ١٣٩٦ ينقاب ٦٤٤
 ينقابهن ١٤٠٢ النسابات ٧٤٦
 النوب ٩٣٩ : ٩٨٨
 نوح : تناوحت ٥٢٦ النوح ١٠٦٥
 النامحات ٨٠٠
 نوخ : أناخ ١٥٣١ أنخم ٢٤٨ أنخنا
 ٣٢٧ الإناخة ١٨١٦ مناخ ٥٤٩ ،
 ١٦٤٦ مناخنا ٣٠٨
 نور : يتنور ١٨٥٩ المتنور ٤٢٣ ،

نكب : نكَبَ ٤٣ ، ٧٣ ، ٦٠٦
 نكَبْتُم ٦٩٣ نكَبَ ٥٨٠ أنكب
 ٢١٤ ، ١٧٩٢ نكباء ٨٠٦ ،
 ١٠٩٨ ، ١٦٤٥ نكَبَ ١٥٨
 منكب ٣٨١ منكوب ١٥٠٤
 نكع : لا تنكعن ١٨٧٢
 نكد : النكد ٤٥١
 نكر : نكرتم ١٥٠٨ تناكرت ١٧٧٢
 لا تفكريني ٣٢٢ يفاكر ٥٩٨
 نكيرة ٨٢٥ المستنكر ٢٧٥
 نكس : نكس ٢٩٧ ، ١١٠٧
 أنكاس ١٦٣٥
 نكل : تنكل ١٤٢٩ نكال ٢٤٩ ،
 ٦٣٧
 نمر : نمرؤا ١٨٦
 نمر : أمها ١٨٥٠
 نمو : انمينا ١٧١ نمو ١٠٣٧
 نمي : تنمي ١٠٣٧
 نهب : نهب ١٥٠ المناهب ١١٩٨
 المنهب ٦١٤
 نهذ : نهذ ١٧٥ ، ١١٠٨ ، ١١٧٩
 نهر : أنهرت ١٨٤ المنهرة ١٨٥
 نهز : الناهز ١٤٨٨

هبر : الهبر ١٧٨٦	١٧٢٢ النار ١٧٨٩
هبص : الهبص ١٨٨٠	نوس : نائس ٦٩٩
هبل : هبيل ٨٦ ، ١٥٥٠	نوش : تنوشه ٨١٧ ، ٩٦٦ تنقاش
هتف : هتفت ١٢٨٩ أهتف ٨٧٩	١٣١٠
هتم : الهتم ١٥٣٨	نوط : التواط ٥٠٣ النياط ١٤٩٨
هجد : هاجد ١٦٤٩	نوف : المنيفة ١٢٤٠
هجر : هجروا ٨٣٤ الهجر ١٣٤٦ الهجر	نوق : نيقة ٦٠٣ ، ١٤٢٤ المنوقة
١٠٩٣ ، ١١٤٣ هاجرة ١٨٠٣	١٤٢٠
المهاجر ٥٩٦	نوك : النوك ١٥٥١
هجس : هواجس ٦٩٠	نول : نال ٦٠٥ نلته ٦٠٥ تنيل
هجل : الهوجل ٨٩	١٦٣٩ ينيلك ١٧٩٨ النائل ١٠٤١ ،
هجم : هجمة ١٤٥١ ، ١٧٠٩ ، ١٧٣٣	١٦٣٣
هجن : الهجان ٩٤ ، ١١٣٦ ، ١٥٠٣ ،	نوم : نائم التراب ٦٣٧ تؤوم الضحى
١٦٧٢ ، ١٦٩٩ ، ١٧٠٠	١٣٦٩
هدم : إن تهدموا ٧٠	نوى : انتوى ٢٧٣ النوى ١١٠٩ ،
هدن : الهدنة ١٤٦٠ الهدون ٤٣	١١٣٤ النى ١٥٠٣ ، ١٧٠٠
هدى : هداك الله ٦١٩ أهديه ١٥١٧	ناوية ١٢٧٣
يهدى ١٣٠ الهدى ١٦٣٦ ،	نيب : الناب ٦٠٢ ، ١٦٢٥ ذوناب
١٧٤٦ الهدى ١٥٩١ الهادى	١٠٧٣
١٢٧٣ الهادى ٤٦٩ هدى ٩٢	نيل : النيل ١٢٩٧
هذر : هذريان ١٦٩٢	(ه)
هرب : هربا ١٨٧٤	هيب : يهبة ٩٠ الهين ١٥٨١
هرجب : هرجاب ١٧٢٠	هيج : هيج ٧٨٨

حلل : أهل ٦٤٠ ، ١٣٩٨ ، ١٤٩٣
 يستهل ٨٣٧ استهل ٨٥٥ هلال
 ١٧٣٦ هلالان ٣٦٩ التهلل ٦٢
 حمد : الهامدات ١٨٠ الحمد ١٠٤٥
 همل : انهمال ١١٠٩
 همم : هم ٧١ أمم ١٨٠٠ المهم ٣٢٠ ،
 ٤٧٨ ، ٥٠٥ ، ٧٣٢ كهم الفقى
 ١٨٦٣ المهم ٩٤
 هند : هندوانية ٦٠٢ هند ١٥٣٠
 الهندة ٣٤٢
 هنف : متهايف ١٣٧٥
 هنن : هنا ١٨١٦
 هنو : الهنات ٣٦٠ ، ١٤٥٢ ، ١٨٠٠
 هوج : هوجاء ٧٢٢ ، ١٧٢٠
 هود : الهوادة ٨٤٤
 هول : تهل ١٦١٣ الهالة ٢٤٩ تهاويل
 ١٨٠٥
 هوم : الهامة ٦٩٤ ، ٧٣٨ ، ١٠٠٥ ،
 ١٢٢٥ مهوم ١٨٢١
 هون : لم أهنك ٨٤٤ الهوان ٢٨٠
 الهوينى ٤٤ ، ١٣٩٧ هينون ١٥٩٤
 هوو : هووة ١٤١٥
 هوى : هوى ٣٣٨ ، ٦٧٤ ، ٨٩٨ ،

هرد : هرت ٣٧٥ ، ١٨٧٣ هروا
 ٤٦١ الحرير ١٨٢
 هرش : هارشت ١٦١
 هرق : التهرق ٩٥٩ مَهرق ١٧٤٥
 هرم : هرمت ١٢١٠ الهرم ٢٠٦
 ابن هرمة ١٢١٠
 هرز : هرز ١٠١٨ هرزة ١٥٠٥
 هرزم : هوازم ٧٦٩ هزيم ٧٦٩ متهرزم
 ١٧٢١
 هشش : هش الدين ٥٢٧
 هشم : الهشيم ١١٩٦ ، ١٨٠٥ الهشيمة
 ١٥٠٩
 هضب : الهضاب ٥٩٦ ، ١٠٩٧
 هضم : تهضمه ٦٧٠ الهضم ١٤٠٤
 أهضم ٣٢٠ ، ٧٠٧ هضموم ١٢٧٣
 هضم ١٧١٣ هضية ٦٦٩ هضم
 ١٣٩١
 هنف : منهفة ١٨٦٣
 هنو : تهفو ٨٣٨ الهافى ١٤٦٥
 هكل : هكل ٦٢
 هكم : يتهم ١٧٤٩
 هلع : هلمت ١٧٩ ، ٥٩٢
 هلك : هلك ٦٢٦ الهلاك ١٣٩٤

الأوتار ٦٩٣ الترات ٢١٣ الوار

٨٢٥

وثق : موثق ٣٥٢

وجب : الوجبة ٦٩١ ، ١٦٩٨

وجد : وجدنا ٥١٢ نجد ٣٨٦ الجدة

١١٧٣

وجل : أوجل ١١٢٦

وجم : أجمت ١٦٨

وجن : الوجناء ١١١١ ، ١٢٧٣

وجه : وجّه ٦٠٦ ، ٩٨٢ ، ١٦٥١

وجهته ١٩٣ أوجهني ٤٥٩ وجه

نهاره ٩٩٥ وجهه ٣٠٧ وجهه ١٦٨٢

وجي : أوجيته ٦٤ الوجي ٨٨٤ ،

١٠٨٧ ، ١٧٤٨

وحد : أحد ١٣٦٨ وحدّه ١٦٩٨

وحدي ١٥٢ ، ١٣٦٧ ، ١٦٦٩

واحدًا ١٨٩ أوجد ٩٧٢ مَوحد

١٧٣٠ وحدان ٢٩

وحش : وحشوا ١٥٤٦ ، ١٥٤٧

وحش ١٤٢٢

وحف : وحف ١٢٨٦

وحى : أوحيته ٦٥ الوحي ١٤٠٧

وخز : وخز ١٤٧٥

٨٩٩ ، ٩٤٩ هوت أسهم ٩٣٣

هوين ٢٣٥ تهوى ١٦٤٥ ،

١٧٨٤ يهوى غواربها ٩١ الهوى

والهوى ٩١ ، ١٢٤٦ الهارية ٩٣٣

هيب : الهائب ٧٢ ، ٧٧٥ مُريب

١٠٧٤

هيج : هجت ١٢٩٩ هيجني أم عمار

٣١٥ ، ١٤٦٢ الهياج ١١٠٣

الهيجاء ١٤١٦

هيل : تهيل ١٠٦٩ يهين ٩٣١

هيم : هائم ١٢٦٨ هيم ٥٦٩ ، ٦٨٣ ،

٦٨٦

(و)

وَأَد : متد ٢٦٨ وثيدها ١٤٣١

وَأَل : أوّل ١٢٠٧ أوّل مرة ١٥٨

الأولية ١٦٢٢ الأولين ١٠٠١

أولى القوم ٥٦٩

وَأَم : توأم ٥٦٢ ، ١٠٢٩ ، ١٨٤٣

وبر : الوبر ٢٥٠

وبل : الوابل ٨٥٤ ، ١٠٣٨ ، ١٣٩٤

١٦٣٤ الأبله ١٣٦٨

وتر : الوتر ٦١١ ، ٦١٢ ، ١٠٥٢

وسد : لم يوسد ١٠٢٦	وخم : وخيم ٤٢٩
وسس : وساوس ١٢٣٧	ودج : الودج ١١٧١
وسط : واسط الم ٣٠٥	ودد : الودادة ١٢٨٧
وسع : الواسعون ١٣٩١ ورامك أوسع	ودع : ودعت ١١٣٨ دعيني ١١٦٩
ك ١٧٣٠	مستودع ١٤٥ مودعة ١٣٩٥
وسق : وسيقة ٨٠٧	ذو الودعات ٤٠٣
وسل : الوسائل ١٧٣	ودي : أودي ٤٥٨ ، ٦٣٤ ، ١٠٦٤
وسم : وسم ٩٨٢ أسم ٣٩٤ يُنوسم	اتديتم ٢١٨ يودي ١٢٤٨ يدوني
١٧٧٩ موسومة ١٣٥٧ الوسمي	٣٢٥
١٢٢٩	وذر : ذري ١٤٦١ ذريني ١٧٣٢
وسن : سنة ١٤٢	ورث : ورثناه ١٠٤٨ توارثها ١٢٨٠
وشج : الوشيج ٣٣٥	تراث ٧٠
وشك : أوشكت ٩٧٥ وشك العراق	ورد : الورد ٥٦٩
١٣٣٤	ورس : وارس ٥٦٨
وشل : الوشل ١٣٧٧	ورق : الورق ٥٨٣ له ورق ٣٤٥
وشي : الوشة ١٣٨١	ورك : يورك ٦٢١
وصد : الموصل ٨٠٦	وره : الورهاء ٥٤١ ، ١٨٦٢
وصل : الأوصال ١٠٨٠ ، ١٠٨١	وري : توارى ١٥٩٨ ورامك ١٧٣١
وضع : وضع النهار ١٢٣٣ واضح	وراء ١٨٤ ، ٣٢٤ ، ٤١٦ ، ٨٢٨ ،
٢٨٢ واضحة ١١٤١ الوضاح ١١٠٥	١٤٧٠ ، ١٦٨٠ ، ١٦٨٢
وضع : وضعوا ٣٦٨ يضع مقته ١٠٧٩	وزع : وزعتها ٧١٦ لا تزعني ١٣٤٦
الاتضاع ١١١٦ غير واضح ٢٣٣	وازعينا ٤٤٥
موضع ٣٧٣	وزن : وزن ١٦٨٥

وقح : الوقاح ٥٠٢	وضم : الوضم ٢٨٣ ، ٣٥٦
وقد : نستوقد ١٦٦ الموقدان ١٧٢٢	وطأ : وطأة ٩٢٨ الطأة ٩٨٣
وقذ : وقيد ٩٥٤	وطب : وطباء ١٨٧٠
وقر : وقّر ٩٨٠ ، ٩٨٨ الوقّر ١١٤٢	وطن : وطنها ١٦٣ أوطنت ٦٧٧
وقرة ١٤٢١	يوطنون ٤١٧
وقص : تقص ١٩٢ وقصاء ١٨٧٠	وعث : الموعث ١٨١٠
وقع : تقع البراح ٤١٩ الوقع ٧٤٦	وعد : الوعد، الوعيد ٥٥ ميعاد ١٣٣٢ ،
الموقع ١٢٠٦ ، ١٨٥٨	١٤٨٤
وقف : تواقفنا ٤٤٧ وقاف ٨١٨	وعر : توّمرت ١٧٦٢ الوعر ٧٠٣
نص على الوقف ٩٣٧	وعس : يواعس ٥٧٣
وقى : تتقى ٧٦٧ يتقى ١١٥٠	وعل : الوعلة ٢٠٣
وكر : الوكرى ١١٤٨	وغد : الوجد ٤٢٣ ، ٦٨٨ ، ١٥٥١
وكل : الوكل ٢٩٠ ، ١١٠٨	وغل : الإيغال ٥٧٢
ولج : الولات ٥٥٦ المتولج ١٧٥٣	وغم : الوغم ٧٧٩
ولد : التلاد ٧٠ ، ٥٦٥ ، ١٣٠٤ ،	وغى : الوغى ١٢٨ ، ٧٧٠ ، ٨٨٨ ،
١٧٣٨ التليد ٦٠١ ، ١٠٦٤ متّلد	١١٥٨ ، ١٦٣٤
١٥٩٦ الولائد ١٧٢٠	وقد : الوفود ٨٠٠ الموقدون ١٧٠٧
وله : متّله ١٢٢٦	وفر : فِر ١٠٢٧ الوفر ١٤٩ ، ٢٨٥
ولى : ولّت ١٥٠٠ أولاك ٦٥٥ تولّى	موقرة ١٨٧٧
١٣٢٥ توليه ٩٥١ تولّى ١٢٢٩	وفض : أوفضن ١٦٤٩
الولاء ٦٠٠ الولية ١٦٢٥ الولايا	وفى : وافى ١٤٨٠ لاتوفى ٣٢٥ لا يوفى
٤٥ المولى ٣٨٧ ، ٤١٥ ، ٥٨٤ ،	١٠٢٦
١٠٨٦ موليا ١٧٧٦ ، ١١٦٨ ، ٨٥١	وقت : ميقات ٧٠٥

يدى : يديت ١٩٣ اليد ١١٧٠
 برق : اليارقان ٧٠٣
 يسر : ياسرتها ١٢٥٨ تياسرن ٧٢٤
 يسارة ١٧٨٠ ميسر ١٧٢٣ أيسار
 ١٥٩٤ ميسر ٤٢٢، ٣٥١ الموسرين
 ١٧٢٥ الميسور ١١٦٤
 يفع : يافع ٥٩٨
 يقن : يقن ٥٣٧
 يقظ : يقظان التراب ٦٣٦
 يقن : اليقين ٣٤٣
 يمن : اليمنة ٨٤٤ اليمانون ٥٢ الأيمان
 ١٧٩٣
 ينغ : أينغت ١٨٦٤
 يوم : اليوم ٧٢٤، ٨٠٧ يومنا ٣٣٠
 الأيام ١٤٣٣
 كلمات أعجمية
 خراكهات ١٧٠٧
 زنمودة ١٨٨٢
 سوذنيق ٥٥٦
 شواذ كين ٣٩٧
 منجنيق ١٨٧٩

موالى ٢١٣ : ٩٨٨ : الولاة ١٤٩٨
 ومض : أومضت ٦٩٢ الومض ١٨٠٧
 الومضان ١٥١
 ونى : ونى ٣٩٤ أناة ١٣٦٨ تون
 ٦٨٥
 وهب : اتَّهَب ٢١٨ لم أهبك ٨٤٤
 هبونى ١٣١٩ وهوب ٩٠٦
 وهد : وهاد ٦٧٩
 وهل : الوهل ٦٧٩
 وم : الوم ٩٨٩
 ومن : وهنا ١٢٤٦، ١٢٨٩، ١٦١٦
 ومى : ومى ١٢٧٣ الومى ١٤٣٤
 ويمج : ويمجك ١٢٥٥ ويمج نفسى
 ١٠٥١
 ويل : ويل ١٠٢١ ويلة ١٦٣٨ ويلم
 ١٢٠٢، ١٤٣١ ويلم ١٧٩٩
 ويه : واهأ ١٤٧٢ ويها ١٤٧١

(ى)

ييس : أيس ١٥٠٤ يابس الجنين
 ٨٣١
 يتم : يتمت ٥٠٨ اليم ٢٨١

٤ - فهرس الكلمات النحوية

الآن : ٨٩٧	أن : المختنة ٢٦٨ ، ٣٤١ ، ٣٥٧ ،
أجل : ٨٤٠	٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٩١ ، ٦١٦ ،
إذا : ١١٠ ، ٢٧١ ، ١٢٠٤ ، ١٢٩٢ ،	٧٣٤ ، ٩٥٧ ، ٩٨٣ ، ٩٨٧ ،
١٧٨٤	١٠٩٤ ، ١٢١٦ ، ١٢٥٤ ، ١٢٦٤ ،
إذن : ١٥٧٢ ، ١٤٤٩ ، ١٣١٨ ، ٥٨٧ ،	١٢٩٧ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣٧ ، ١٤٥٦ ،
١٨٥٢	١٤٧٧ ، ١٥٤٥ ، ١٨٢١ زيادتها
أفعل التفضيل : عمله في المعرفة ٤٤١	٧١٩
أل : دخولها ونزعها من الأعلام ١٠٢٧	إن : زيادتها ٩٠ ، ٣٥٢ ، ٥٨٥
ألا : ٤٤٣ ، ٧٩٩ ، ١٠٦٤ ، ١٢٤٢ ،	الجازمة ١٢٢١
١٧٤٢ ، ١٤٠٥	إنّا : ٢٨٨
إلا : ٥٠٢	أني : ٥٣ ، ٩٠٣
الألف : قلب ألف الاستفهام هاء ٧٠٦	أو : ١٣٧ ، ٤٦٨ ، ٦٥٨ ، ١١٤٠ ،
ألف التسوية ٥٧ . وانظر (همزة)	١٧٦٢
إلى : بمعنى مع ٢٨٧ ، ٦١٥ ، ١١٨٩ ،	الأولى : ٢١٣ ، ٧٣١ ، ١٥٤٠ أولاك
١٧٦٨ إليك ١١٧٦	١٠١٨ الأولاء ١٧٦٩
أم : ٢٦٤ ، ٤٦٧ ، ٨٤٩ ، ١١٥١ ،	أني : ٢٠٢ ، ٣٤٧ ، ٩٧١ ، ١٠٠٢
١٧٨٢	أيّا ١٥٠٤ أيّ هذا ٥٨٨
أما : ١٢٣٧	إياك : ١١٥٢
أما : ٦٩٤ ، ٦٥٠	الباء : زيادتها ٢٥١ ، ٣٨٣ ، ٤٩٩ ،
إنّا : ٣٢١ ، ١١٤٠ ، ١١٥٨ ،	٦٠٦ ، ٦١٩ ، ٧٧٢ ، ٨٣٠ ،

الطائفة ٩٥١ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ،
 ١١٥٩ ، ١٧٤٧ ، ١٨١٠
 رَبٌّ : ٥٥٥ ، ٩٥٧ ، ١٢٢٦ ، ١٢٥٩ ،
 ١٣٣٠ ربًّا ٢٨٦ ، ٩٦٧
 عَسَى : ٦٧٨ ، ٩٦٠
 العطف : العطف على معمولي عاملين
 ٦١٥
 عَنْ : بمعنى بعد ٧٩١ ، ١٧٠٢ ،
 ١٧٣٧
 الفاء : زيادتها ١٥٩ ، ١٨٧٤ وقوعها
 موقع رَبٍّ ٣١٩ ، ٥٤٤
 الفعل : ترك إعراب المقتل ٢٩٤ بمعنى
 على ١٦٨٧ أفى الله ٦٥٠
 في : بمعنى السبب ٣٢٤ بمعنى على
 ١٦٨٧ أفى الله ٦٥٠
 قد : قدي ٨٩٦ ، ١٠٧٦
 قَطُّ : ٣٣٩
 الكاف : زيادتها ١٦٤ وقوعها اسما
 ١٠٨١ كاف الخطاب ٥٨٩
 كَأَنَّ : ٧١٩ ، ٨٥٩ ، ١٣٤٧
 كَأَنَّ : ٧١٩ ، ١١٤٩ ، ١٤٧٦
 كَلَّا : ٨٣٣ ، ١٦٠٥ كلاً أخوين
 ٢٥٤ كلاً ٧٣٢ كليهما ٩٩١
 كَلَّا : ٥٩٠ ، ١٣٤١

١٢٤٤ ، ١٣٠٧ ، ١٤٦٨ ، ١٦٣١ ،
 ١٨٢٤ بمعنى البدل ٢٧٨ ، ٦٠٤ ،
 ٨٠٢ ، ٨٤٨ ، ١٠٣١ بمعنى
 مع ١٨٧٠ بك (قَسَمَ) ١٠٠١
 بَلَّ : للإضراب ١٤٠٢ وقوعها موقع
 واورب ٣١٩
 بَلَى : ٩٣٧ ، ١٢٩٧
 التاء : للتأنيث ١٠٦٨
 تنوين : تنوين العلم الموصوف بابن
 ١٤٣١ ، ١٤٥٩
 ثُمَّ : ٤٩٠
 ثُمَّ : ٢٦١ ثُمَّتْ ٤٥٩ ، ١٠٦٨
 الجزم : إثبات حرف العلة منه ١٨٥٢
 حَتَّى : ٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٣٠٢ ، ٧٥٧ ،
 ١٢٣٠ ، ١٢٥٥ ، ١٣٩٩ ، ١٥٦٥
 الحرف : حرف الجر ، حذفه ٣٤٤ ،
 ٣٨٦ ، ٤٠٧ ، ٥٧٠ ، ٩١٠ ،
 ١٠٣٩ ، ١١٦٢ ، ٣١٦ ، ١٥٨٨
 حرف العطف ، حذفه ١٤٠١
 حيث : ١٨٨٦ ، ٩٩٠ ، ١٠٢٢ ، ١٠٥٨ ،
 ١٣٤٩ ، ١٣٧٤ ، ١٤٠٠ ، ١٧٤١ ،
 ١٧٨٥ حوث ١٤٠٠
 ذُو : زيادتها ٤٥٢ ، ٦٢٣ ، ١١٥٩

لكن : ٥٩١ ، ٧٨٩ لكن ٢٦٠ ،
١٣٦٩ ، ١١١٨

لم : ألم ٨٧٦ ، ١٠٨٠ ، ١٤٣٣ ،
١٥٣٠

لما : ٥٣ ، ٢٦٣ ، ٦٣١ ، ٧٦٩ ،
٨١٤ ، ٩٣٨ ، ١٠٢٩ ، ١١١٧ ،
١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٥٦٨

لوا : ٩٠٣ ، ١٢٢١ ، ١٢٥٥ ،
لولا : ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٤٦٦ ، ٨٤٩ ،
١٢٢١ ، ١٤٣٢

ما : زيادتها ١٨٢ ، ٢٤٣ ، ٥٣٧ ،
٦٠٠ ، ٦١٨ ، ٦٢٤ ، ٦٥٧ ،
٦٦٠ ، ٧١٣ ، ٨٣٩ ، ٨٧٢ ،

٩١٤ ، ١٠٠٢ ، ١١٠٨ ، ١٦٤٢

ورودها كافة ٨٧٢ ، ١٣٣٧ وضعها
موضع من ١٣٩٨ ماذا ١٥٩ ،

٨١١ ، ٩٣٤ ، ٩٣٩ ، ١١٧٣ ،

١٣٨٣ ، ١٤٢٣ ، ١٨٨٣ علام

٦٣ ، ١٥٩ ، ٣٤٩ ، ١٦٧٧ فيم
١٧٨٨

مضاف : عمل المضاف إليه فيما قبله
٢٧٩

مع : معًا ٣١٣ ، ٨٦٢ ، ١٠٦٩ ،
١٢١٦

كم : ٣٣٥ ، ١١٣٥ ، ١١٧٤ ،
١٦٨٨ ، ١٣٩٣

كما : بمعنى كما ١٨٥٣

كفى : ١٥١١ كى إذا ١١٦٩ ، ١٢٦٧ ،
اللام : زيادتها فى النداء ٥٠٠ وبعد

تمنى وأراد ١٤٣٥ واستقبل ١٧٤٩
حذفها ١٨٥٧ بمعنى على ٧٤٩

لام كى ولام الجحود ١٥٧٢ لام
الاستغانة ٧٢ ، ٢١١ ، ١٠٥٤

والتعجب ٣٦١ ، ٩٦٦ الموطئة
للقسم ٦٤٠ ، ٧٧١ ، ٨٣٥ ،

٩٤٧ ، ١٠٤٦ ، ١٠٧١ ، ١٢٣٥ ،
١٢٣٨ ، ١٧٤٧

لا : بمعنى لم ٣٤٠ جعلها كالاسم ١٦٠٦

حذفها ٥٣٤ ، ١٠٧٦ ، ١٦٣٦

لا أبالك ٣٥٢ ، ٥٠٠ ، ١٤٢٩ ،

١٦٣٧ لا أخاله ١٠٨٤ لا أخاليا

١٠٩٥ لا غرو ٣٧٥ لا محالة

١٤٨٣ لا ولا كرامة ١٣١٨

لأن : بمعنى لعل ١٧٣٤

اللتيا : ٥٥٢

لذن : لذن غدوة ١٢٧٠

الاذان : حذف نونها ٨٠ ، ٧٣٩

لعل : ١٧٢٢ ، ١٦٠٥ عل ١١٦٣

مفعول : الاستغناء عنه ٣٤٤ ، ٣٨٣ ، ٤١٧	هَلْ : ٩٠٣
مِنْ : بمعنى العوض ٣٠٠ بمعنى منذ	هَلَّا : ١٠١٨ ، ١٢٢١ ، ١٤٥٧
٣٩٦ حذفها مع أفعل التفضيل	هَلُمَّ : ٦٤٠ ، ٦٦٢ ، ١٢٧٨ ، ١٦٤٧
١٥٧ حذفها اكتفاء ٣٦٤ ، ٣٨١	الهمزة : قطع الموصولة ٧٣٩ (وانظر : الألف)
زيادتها في الواجب ٣٦١ ، ٣٦٠	هُنَا : ٢٦٨ ، ٦٥٧ هناك ٩٦٦
٩١٣ ، ١٠٨١ ، ١٢٧٩ ورودها	وَا : وا بأبائها ١٠٨٣
للتبيين ١٠٥٩ ، ١٠٨١ ، ١٦٧٠	الواو : زيادتها ١٥٩ ، ٣٤٠ واو الإطلاق ١٧٧٠ المعية ٣٥٠
مِلْأَشْيَاء ١٣٥٥ مِلْهَال ٤٧٦ لست منك ٨١٤	الياء : ياء المتكلم ٥١
فَعَمَّ : ١٣٧٥ ، ١٦٠٦ ، ١٦١٩ ، ١٧٦٠	يَا : للنداء ٢٨٦ يا أسلى ٢٧٩ يا حبذا ١٢٤٢ يارب ١٢٢٥ يا عجبا ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٧٦ ، ١٣٠٤ يا قبح الله ١٥٣٣ يا ثارات ١٨٧٦ يالك ١٨٤١ يالو ما ١٥٣٢ ياليت ١٣٣٧ ، ١٣٥١ ، ١٦٨٢ ياليت شعري ١٢٣٧ ، ١٣٥١ ، ١٦٨٢
النون : حذفها من اللذان (سبق) من المثني ٨٠ من الأفعال الخمسة المرفوعة ٢٩٤ ، ٤٠٧ نون العاد ٢٠٥	ها : ٩٦٧ هاتا : ٦٦٣

هـ - فهرس الأمثال

(٣٣ - حاسة - رابع)

هـ - فهرس الأمثال

أبنيك ابن بوحك ٩٣٢	ألقى حبله على غاريه ٧٢٣
أبنيك من دى عقبيك ٩٣٢	إلى أمه يلحف اللهفان ٤٤
أتبع الدلو رشاءها ١٨٧	أم فرشت فأنامت ٣٨٣
أتبع الفرس لجامها ١٨٧	أم مهدت فأنامت ١٠٠٨
اتسع الخرق على الراقع ٧٥	إن كنت ربحاً فقد لاقيت إعصاراً
أجبن من المتزوف شرطاً ٩٤٤	١٥٤٠
أحب أهل الكلب إليه الظاعن ١٥٨١	إن الموصين بنو مهوان ١٦١٧
اختلط الخائر بالزباد ٤١٤	أنقر من نعام ٣٦٥
إذا لم تجد عزاً فسمح ١١١٨	انقطع السلافي البطن ١٤٩١
أذل من ققع بقاع ٨٠٤ ، ١٥٣٦	انقع له الشر حتى يسأم ٦٤١ ، ١٣٤٣
است أمك أضيق من ذاك ٥٦٦	أهل الحفائظ أهل الحفاظ ٢٧
استقت الفصال حتى القرعى ١٨٨٠	أهون الورد التشريع ١١٧٣
أسد حطوم خير من سلطان غشوم ٨٥	أوسعت وهيا فارقه ١٤٣٤
أشرد من ظليم ٣٦٥	أول الجرى نزقة ٥٥٤
أضرب من مشى بشفة ٤٠٤ ، ٧٤٦	الإيمان قيد الفتك ٩٧
أطرى فإنك ناعلة ١٨٣٢	الإيمان هيب ٧٢
أظرى فإنك ناعلة ١٨٣٢	بالساعد تبطش الكف ٢٠٣
أعط القوس باريها ٢٩٤	بدت جناده ٤٠٤
أقبح من زوال النعمة ١٨٧٧	البطنة تذهب الفطنة ١٥٣٥
أكثر من الثرى ٧٣٩	بعض الشر أهون من بعض ٧٨٢ ،
أكذب من يلعب ٧٤٣	٧٨٥
التقى الثريان ٧٣٩	بلغ الحزام الطيبين ٣٣٣

- بين الصبح لدى عينين ٣٥
تبصر القذاة في عين أخيك ١٤٩٢
تمرد مارد وعز الأبلق ٦٦١
تهم ويهم بك ٧٢
جاء بالهيل والهيلمان ١٠٦٩
جاءت جنادع الشر ٤٠٤
جرت لهم طير أشائم ٤٥٧
جری المذکيات غلاب ٤٤٢
حتفها تحمل ضأن بأظلافها ١٤٧٣
الحديث ذو شجون ١٧٤٧
الحديد بالحديد يفلح ٤٣
الحسن أحمر ٦٨٧ ، ١١٠٣
الحفاظ تحمل الأحقاد ٢٧
خذ ما صفا ودع ما كدر ١١٩
خير الأمور أوساطها ١٢٦١
دفن البنات من المكرمات ٢٨٤
دون هذا الأمر خبط القناد ٣٦٧
ذهبت النعامة تطلب قرنين ٢١٩
الرائد لا يكذب أهله ٢٧٥ ، ١٢٣٩
روى تحزم ٧٦
رويد يملون الجدد ١٢٧
رويدك الشعر يغيب ١٢٧
زال السرح عن المعد ٣٣٣
زر غباً تردد حباً ٣١٣ ، ٥١٩
زف رآه ٣٦٥
- زندان في مرقعة ١٨٠ ، ٣٦٣
السراح من النجاح ١٢٩٤
سيد القوم أشقام ٢٥٢
الشجاع موقى ١٩٧
الشر يبدؤه صفاره ٢٥٢
صالي أشد من نافضك ٨٢٢
صبحنهم ففدوا شامة ١٤٧ ، ٣٣٦ ، ٥٨٦
طار طاره ٣٦٥
الطن يطار ٢٨ ، ٥١٢
الطن على الكاذب ١٤٨
عاد السهم إلى النزعة ٥٥٧
عسى الغوير أبوسا ٨٣
عصا الجبان أطول ٦٦٨
عيل ما هو طائله ١٨٧٨
غادر وهبة لا ترقع ١٢٧٣
فرق بين معد تحاب ٢٩٣
فشت عليه الضيعة ٧٥
قبل الرماء تملأ الكنائن ٧٦ ، ١٧٧
قد بين الصبح لدى عينين ٣٥
كأنما أنشط من عقال ١٧٠١
كفى برغائها مناديا ١٥٥٧
كل أذب نفور ٥١٩
كلب عس خير من أسد ربض ٦٥٣
كما تبحث الشاة عن مديتها ١٤٧٣

- كما تدين تدان ٣٥
 كستبضع تمرأ إلى أهل خير ١٤٣٩
 التمر إلى أهل حجر ١٤٣٩ الملح إلى
 بارق ١٤٣٩
 لا أفعل كذا ما أبس عبد بنافة ١١٦٨
 — ١١٦٩
 لا بقيا للحمية بعد الحرام ١١٠١، ١٥٢٠
 لا تكن كالباحث عن الشفرة ١٤٧٣
 لا فتى إلا على في الوغى ٩٤٠
 لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا ١٨٦٠
 لا يقل الحديد إلا الحديد ٤٣، ٨٦١
 لا يكذب الرائد أهله ٧٢٥، ١٢٣٩
 لأرينك الكواكب ظهراً ١٥٩٩
 لكل جديد لذة ١٣٠٤
 لم يغلبك مثل مغلب ٢٠٦
 له ، لهم صرخة الحيلى ٣٨٨ ، ١٦١٠
 لو ذات سوار لطمتنى ١٥٤٨
 لو كان ذا حيلة تحول ٧٧
 لو لك عوبت لم أعو ١٥٨٠
 لولا السعى لم تكن المساعى ٥١٣
 لولا الوثام هلك اللثام ١٠٢٩
 ليس أوان يكره الخلاط ٨٢
 ما أصبت منه أقذ ولا مريشا ١٨٥٤
 ما أمر وما أحلى ١٥٤١
 ما كل بيضاء شحمة ١٥٥
 ماله سبد ولا لبد ١١٠٧
 ما يعوى ولا ينبج ١٥٨٠
 ما ينهى ولا يعوى ١٥٨٠
 ما يوم حليلة بسر ١٥٩٨
 مات حتف أنفه ١١٧
 مثل الماء خير من الماء ١٦٩٣
 محسنة فهيلي ١٠٦٩
 المرء بأصغريه ٧٤٧ ، ١١٥٣
 من حفر مهواة وقع فيها ١٠٧٧
 من عز بز ٩٨٠
 من لم تقومه الكرامة قومته الإهانة ٣٨
 من ير يوماً يربه ٤٩٦ ، ١٠٩٥
 من العناء رياضة الهرم ٧٥٨
 منى أنقى وإن كان أجده ٩٣٨
 النبع يقرع بعضه بعضا ٦٨١
 نجل الجواد جريه يتقبل ١٥٦٩
 النظرة الأولى حقاء ١٤٢٤
 نعم الختن القبر ٢٨٤
 نعم الدواء الأزم ٣٠٧ ، ٧٧٠ ، ١١٩٨
 نعيم كلب فى بؤسى أهله ١٥٨١
 هدنة على دخن ٤٣
 هو منى مناط الثريا ١٩٥
 هو نزع الحقائق ٧٥١
 ويل للشجى من الخلى ١٦٧٩
 يحرق على الأرم ٢٣٦
 يدع العين ويتبع الأثر ١٥١٥
 يربض حجرة ويرتقى وسطا ٧٩ ، ٦٣٦

٦ - فهرس الاعلام

٦ - فهرس الأعلام (*)

(أ)	* أحر عاذ ١٦٤٢
آدم ٢١٨	الأحنف (بن قيس) ١٤٧٤
أبان بن عبدة (٦٣٤)	الأحوص بن محمد (٢٢٢) ، ٧٨٦
أبان اللاحق ٢٩٩	الأخرم السبنسي (٦٠٠)
إبراهيم بن العباس الصولي ٥	الأخضر بن هبيرة (٥٨٨)
» » كنيف النبهاني (٢٥٨)	الأخطل ٦٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٧٥٤ ، ٩٩٢
» » المهدي ٢٨٢	الأخفش = علي بن سليمان
* أبي ٩٩٧ ، ٩٩٩ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢	الأخنس بن شهاب (٧٢٠)
أبي بن حمام المري (٤١٤ ، ٤١٥)	أخيل ١٤٦٣
» » ربيعة (٥٥٣)	أدم بن أبي الزعراء (٦١٣ ، ١٤٧٥)
* أير ٣٨٧	* أربد (في شعر جميل) ٣١٤
الأيرد اليربوعي (١٠٧٧)	* أربد (أخو حطائط) ١٧٣٣
أبو الأبيض العبسي (٤٦٦) ، ٤٦٧	أربد (أخولبيد) ١٠٤٥
الأرم ٩٥٧	أرطاة بن سبية المري (٣٩٧ ، ٨٩٤ ، ١٣٤٥ ، ١٦٦٠)
* أثيل ٦٤٣	الأرقط بن دعبيل العبدي (٦٨٤)
الأحزم السنبسي = الآخرم	الأرمي ١٦٣
* أحمد ١٥٤٩ ، ١٥٥٠ ، ١٧٢٩	* أروي ١٨٢٠
١٧٣٠	أريب بن عسم (١٠٣٧) ، ١٠٣٨
ابن أحر ، عمرو ٧٧ ، ٢٥٣ ، ٤٥٧	الأزرق (بن عبد الله الخزوي) ١٦١٨
٥٨٥ ، ١٢٥٩ ، (١٧٢٠)	

(*) الأرقام الموضوعة بين الأقواس في هذا الفهرس وتاليه تدل على صفحات المحاسيات ، وما وضع قبله نجم من الأعلام فهو ما ورد في متن الشعر .

٧٨٣ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ٩٥٧ ،
٩٨٢ ، ١٠٢١ ، ١١١١ ، ١٢٤١ ،
١٢٥٥ ، ١٢٧٣ ، ١٢٥٧ ، ١٢٨١ ،
١٣٠٣ ، ١٣٨٠ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٣ ،
١٤٠٤ ، ١٥٠١ ، ١٥٢١ ، ١٥٧٥ ،
١٦٠٧ ، ١٦٣٨ ، ١٧٢٠ ، ١٨٧٤ ،
١٨٥٤ ، ١٨٥٧

الأعجم = زياد

ابن الأعرابي ١٠٦ ، ١٥٧ ، ١٨٨ ، ٤٥٩ ،
٥٢٥ ، ٥٨٧ ، ٦٢٣ ، ٦٥١ ،
٦٦٣ ، ٨٨٣ ، ٨٤٤ ، ١٠٢٠ ،
١١٠٣ ، ١١١١ ، ١٢١٧ ، ١٢٤٩ ،
١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٣١٩ ، ١٤٠٨ ،
الأعرج المعنى (٢٨٩ ، ٣٤٩)

الأعشى ٢٨ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ١٢٠ ، ١٣٧ ،
١٣٨ ، ١٨٤ ، ٢٤٥ ، ٤٦٥ ،
٥١٣ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٦١٢ ،
٧٠٩ ، ٧٤٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣١ ،
٩٣٠ ، ٩٥٩ ، ٩٧٩ ، ١١٥٩ ،
١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٩ ، ١٢٦١ ،
١٢٦٣ ، ١٣٥٨ ، ١٥١٥ ، ١٥٧٤ ،
١٦٤٤ ، ١٦٩٦ ، ١٧٢٩ ، ١٨١١ ،
أعشى ربيعة ، أبو المنيرة (١٧٧٦) ،
(١٧٧٧)

* الأعلم ١٤٥٩ ، ١٤٦٠

* أبو أسامة ، والبة بن الحباب ١٥٢٤
إسحاق بن خلف (٢٨٢)
أبو إسحاق الزجاج ٤٥٨
أبو الأسد (١٥٠٠)
الأسدي (٨٧٥)

* أسماء ٢٩٤ ، ٩٧٠ ، ١٠٣٢ ، ١٨٧٣
أسماء بنت أبي بكر ٨٨
إسماعيل بن عامر (٨٨١)
» بن عمار الأسدي (١٥١٣)

* أسود ١٧٣٣
أبو الأسود الدؤلي (١٣٤٤)
أسود بن زمعة (٨٧٣)
الأسود بن يعفر ٨٤٣ ، ١٧٣٢ ،
١٧٣٣

الأشتر النخعي (١٤٩ ، ١٧٩٢)
الأشجع بن عمرو السلي (٨٥٦) ،
(٩٣٩)

* ابن الأشد ١١٠٤

* أشقر (فرس) ١٤٩٣ ، ١٤٩٤
الأصمعي ٣٦ ، ٥٢ ، ٨٨ ، ١٥٥ ، ١٦٧ ،
١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
٢٦٩ ، ٣١٠ ، ٣٦٤ ، ٣٧٥ ،
٣٨٩ ، ٤٢٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧٩ ،
٥٦١ ، ٥٦٩ ، ٥٨٠ ، ٦١٧ ،
٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٧٢٢ ، ٧٤٣ ،

- الأقرع بن معاذ القشيرى (٢٧١ ،
١٧٢٨)
* ألياء بن عمرو ٥١٨
* أمامة ١٠٠١ ، ١٦٨٦
أمامة صاحبة ابن السمينة ١٣٧٩ ،
(١٣٨١)
* أمامة (أم طارق الطائى) ١٤٦٦
امرؤ القيس بن حجر ١٦ ، ٤١ ، ١١٨ ،
١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ٢٧٠ ،
٣١٠ ، ٣٤٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ،
٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٦١ ، ٤٨٦ ،
٥٢٧ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ ، ٦١٢ ،
٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧١٠ ، ٧١٥ ،
٧٣٦ ، ٧٧٦ ، ٧٩٢ ، ٨٣٩ ،
١٠٦٧ ، ١٢٤١ ، ١٣٢١ ، ١٣٦١ ،
١٣٦٩ ، ١٥٠١ ، ١٥٤٦ ، ١٥٤٩ ،
١٦٢٤ ، ١٨٢٨ ، ١٨٣١ ، ١٨٦٩ ،
١٨٧٤ ، ١٨٧٥
أمير المؤمنين = على بن أبى طالب
* أميم (أميمة) ١٢٧١ ، ١٧٣٨
* أميم (أميمة صاحبة ابن السمينة)
١٤١٥
* أميمة ٢٠٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
١١٠٤
أمية بن أبى الصلت (١٧٥٣ ، ١٧٨١)
- أبو أنس = الضحاك بن قيس
أنس الفوارس ٤٧٠
* أنيسة ١٨٦٨
أنيف بن حكم النبهانى (١٦٩ ، ٦٣٧)
* أهبان ٩٧٦
ابن أهبان الفقمسى (١٠٦٥)
* ابن أوس ٥٥٧ ، ٥٥٩
* أبو أوس ١٠٢٨ ، ١٠٣٠
أوس بن ثعلبة (٦٨٩)
» » حبناء (٦٥٤)
» » حجر ٤٣ ، ٩٣ ، ٢٢١ ،
٢٩٦ ، ٥٤٢ ، ٩٥٣ ، ١١٣٠ ،
١٢٤٥ ، ١٤٤٠ ، ١٦٤٠
* أوس بن خالد ٨٤٦ — ٨٤٨
* أم أوس (بن خالد) ٧٤٧
* أوفى (بن ولهم) ٧٨٧ ، ٧٩٣ ،
٧٩٤ ، ٧٩٥
أوفى بن موله ٧١١
لياس بن الأرت (١٠٢٨ ، ١٢٧٧ ،
١٤٧٤ ، ١٦٨٥)
لياس بن القائف (١١٣٣)
» » قبيصة (٢٠٨)
» » مالك (٥٩٥)
أيوب عليه السلام ١٣١٨

(ب)

باعث بن صريم (٥٣١)، ٥٣٢

الباهلى اللغوى ٨٦

* بثينة (صاحبة جيل) ٣٢٤، ٢٢٤،

١٤٢٤، ١٣٤٧، ٤٥٩

* بجاد ١٤٨٣

* بجير ١٤٧٣

* بجير أبو لجأ ٥٦٧

البحترى ١٤، ١٣٨، ٨٥٨، ٨٦٧،

١٧٨٧، ١٥٣١

* بحدل ٦٤٩

ابن بحدل = حميد، حسان بن مالك

* بندر (بن يزيد بن الحكم) ١١٩٠

* بر ١٦٣٥، ١٦٣٦

البراء بن ربيع الفعفى (٨٤٩)

أبو البرج = القاسم بن حنبل

البرج بن مسهر (٣٥٩، ٦١٦، ١٢٧٢،

١٧٤٧)

* أبو برزة ٢٨٩، ٢٩٠

البرقى ١٢٤، ١٢٧، ١٣٠، ١٢٨١،

١٥٠٥

* بريد ١٠٧٧، ١٠٧٨

* بريعة ١٥٠٥

بسر بن المغيرة = بشر

بسطام بن قيس بن مسعود ٢٠٦، ٥٦٦،

٥٦٧، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٦،

بشار بن برد ٦٥٤، ١٣٠٩

بشامة بن جزء النهشلى (١٠٠)، ١٠٨،

» » الندير ٣٩٣

* بشر ٦٤٨، ١٥٤١، ١٨٢٥

* ابن بشر ١٧٨٣-١٧٨٥

* أبو بشر ١٨٢٥

بشر بن أبى (٤٥٠)

» » أبى خازم ٧٨، ٢٦٢، ٢٩٤،

٤٠٠، ٣٦٧

* بشر بن غالب ١٥١٣

» » المغيرة (٢٦٥)

بشير بن أبى جذيمة (١٤٤٣)

البصير = أبو على

* بصيرة ١٨٦١

البعيث الحنفى (٣٧٦، ١٨٠٣)

» (المجاشعى) ٦٦

* بكر ١٦٨٧

أبو بكر الصديق ٧٩٩، ١٠٢١

» بن عبد الرحمن (١٢٤٥)

بكر بن النطاح (١٢٨٥)

بلال الخارجى ٦٦٧

بلعاء بن قيس (٥٩)

توبة بن الحمير (١٣١١)	بهذل بن قرفة ٢١٢
» » المرضس (١٣٥٢)	* بهيشة ١٢٧١
التوزي ١٨٧٩	* أبو بيان ١١٣٦
* تيم ٦٧٢	* بهس ٦٥٩ ، ٦٦٠
التيبي (١٣٣ ، ٩٥٠)	(ت)
(ث)	تأبط شراً ، الشعل (٧٤) ، ٧٧ ،
* ثابت ٦٤٨	٨٥ ، (٩٢) ، ٣٧٦ ، ٤٩١ ،
ابن ثامل = حماس	٦٩١ ، ٧٥٧ ، (٨٢٧) ، ٩٨٨ ،
ثملة بن شعاث ١٤٤٧	١٦١٥ ، ١٧٠٨
* الثريا ٦٤٤	أم تأبط شرا ٤٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، (٩١٤)
ثعلب ٤٥٢ ، ٥٢٥ ، ٩٦١	تبع ٦٦١
أبو ثمامة بن عارم (٥٧٧) ، ٥٨٠	* تماضر ٥٤٦ ، ٥٤٧
أم ثواب الهزانية (٧٥٦)	أبو تمام الطائي ٣ ، ٤ ، ١٣ ، ١٤ ،
* ثور ٦٤٨ ، ٦٤٩	٨٢ ، ٨٤ ، ٩٦ ، ١١٤ ، ١٣٨ ،
(ج)	٢٥٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٣٦٨ ،
جابر (١٤٧١)	٢٧١ ، ٣٧٨ ، ٤٠٦ ، ٤٢٧ ،
» بن ثعلب الطائي (٣٠٤ ، ١٢٧٠)	٤٦٦ ، ٥٤٥ ، ٦٤٦ ، ٧٠٨ ،
» » حباب (١٧١٠)	٧١٤ ، ٧٢٥ ، ٧٤٥ ، ٧٧١ ،
» » حريش (٥٩٢)	٨٥٦ ، ٨٦٧ ، ٩٥٧ ، ٩٦٢ ،
» » رالان (٢٣٤ ، ٦٠٨)	٩٩٢ ، ٩٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١١٢١ ،
* جبار ٥١٨ ، ٦٣١	١١٩٩ ، ١٢٢٧ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٣ ،
* جبر ٢١٣	١٢٤٩ ، ١٢٥٨ ، ١٢٩٠ ، ١٣٢٦ ،
جبريل ١٥٤	١٣٥٠ ، ١٤٠٩ ، ١٤٨٤ ، ١٥٧٩ ،
	١٦٢٠ ، ١٦٩٠ ، ١٧٦٠ ، ١٨٢٩ ،

* أبو الجلاح ٧٧٢
الجمحي ٤١٩
* جل ١٨٥١ ، ١٥٨٢
جميل ٢٢٤ ، (٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٤) ،
٤٥٩ ، (١٣٤٧ ، ١٣٨٣ ، ١٤٢٤)
* جندب ٣٠٧ ، ٣٠٨
جندل بن عمرو (٣١١)
* جنوب ٦٨٦
أبو جهل بن هشام ١٨٨
جواس الضبي (١٤٥٣)
» الكلب (١٤٩٢ ، ١٤٩٥ ،
١٤٩٧)
* الجون (فرس) ٥٦٨
* جوهر ١٨٧٠
* جوى ٩٧٨ — ٩٨٠
جويرية بنت الحارث ١٠٢٤
* جوين ٤٤٨ ، ٤٤٩
جؤية بن النضر ١٧٣٥

(ح)
* حاتم ١٤٦٨ ، ١٤٦٩
أبو حاتم ٥٧٦ ، ٩٨٢ ، ١٣٠٣ ،
١٦٠٧
حاتم الطائي ١٢١ ، ١٦٧ ، ٢٥٥ ،
٢٥٦ ، ٦٥٣ ، (١١٦٦) ، ١٤٦٤

جثامة بن قيس (١٦٣١)
جحدو = ربيعة بن ضبيعة
جذبة الأبرش ٦٥٩
* الجراح ٩٠٩
جران المود (١٢٢٧)
* جروول ١٤٧١ ، ١٤٧٢
جريبة بن الأشيم (٧٧٣)
جرير بن الخطمي ٦٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦٦ ،
٤٠١ ، ٤٨٦ ، ٥٣٨ ، ٥٦٣ ،
٦١٧ ، ٦٣٧ ، ٩٩٨ ، (١١٠٩) ،
١٢٢٠ ، ١٢٧١ ، ١٣٠٣ ، ١٤٢٥
١٥٣٢ ، ١٦٢٤ ، ١٨٤١
جرير بن عبد المزي = التلمس
* جرية العمرى ٤٢٦ ، ٤٢٧
جزء بن ضرار (٣٤٣)
» » كليب القعسي (٢٤١)
ابن جمدة المخزومي ٢١٢
الجمدى = النابغة
* جعفر ١٤١٦
ابن جعفر = عبد الله بن جعفر
* أم جعفر ١٤١٩
جعفر بن علبة الحارثي (٤٤ ، ٤٩ ،
٥١ ، ٣٥٦) ، ٣٥٧
* ابن جفنة = عمرو بن الحارث
١٤٤٦ ، ١٤٤٨

- ١٤٦٥، ١٥٨٧، ١٦٥٣، (١٦٦٨)،
 (١٧١١، ١٧٨٦)
 الحاجبية ١٢٨٧
 * حار (حارث) ٩٩١
 * حار بن عمرو ١٤٣٠
 * حارب ٣١٦
 * حارث ١٠٦٨
 الحارث بن خالد المخزومي (١٢٨٢)
 » » زيد الخيل = الحريث
 » » هشام (١٨٨)
 » » هام (١٤٦)، ١٤٧
 » » وعلة الذهلي (٢٠٣)
 الحارثي (١٤٢٥)
 * حباب ٣١٥
 * ابن الحباب = والبة
 * حبت ١٥٠٢-١٥٠٤
 حبيب بن أوس (١٨٣٩)
 » » عوف (١٧٩١)
 » » المهلب (١٨٣٩)
 حبيبة ابنة عبد العزى (١٦٣٥)
 الحتات ٧٥١، ٧٥٠
 حجاج (بن حباب) ٣١٥
 الحجاج بن يوسف ٦٧٧، ٢٨٢ -
 ٦٧٩، ٧٠٧، ١٤٩٠
 * حجر ١٦٥٨
- * أبو حجر ٩٧٣
 حجر والد أوس ٩٣
 » بن حية (١٦٦٢)
 » » خالد (٣٥١، ٥١٢، ٤١٨،
 ١٦٤٠)
 حجر بن عمرو ١١٨، ١٦
 حجل بن فضلة ٥٨٠
 * حجناء ٩٢٢، ٩٢٣
 * أبو الحجناء ٩١٩
 أبو الحجناء = نصيب الأصغر
 أبو الحجناء الأسدي (٩٢٢)
 حجية بن المضرب (١٥٢، ١١٧٦)
 حذيفة بن بدر ٢٠٣، ٤٥٣
 حران بن عمرو بن عبد مناة (١٠١٧،
 ١٦٧١)
 ابن حرب = معاوية بن أبي سفيان
 ١٤٩
 * أم حرب ١٢٥٥
 حري بن ضمرة، ابن دارم ٥١٠، ٥١١
 حريث بن جابر (٣٧٥)
 الحريث بن زيد الخيل (٨٤٦)
 حريث بن عتاب (٢٥٥، ٦٣١،
 ١٤٧٧، ١٤٨١)
 الحريش بن هلال القريني (١٣٩)
 أبو حزابة التميمي (٦٨٧)

- حزاز بن عمرو = حران بن عمرو
 * حزن ٦٤٨
 * حزيمة ٥٥٤
 الحزين الليثي (١٦٢١)
 * أم حسان ١٧٢٣
 حسان بن ثابت ١٠، ١٦٠٣، ١٦٨٩
 » » الجعد (٦٥١)
 » » حنظلة (١٦٨٢)
 حسان بن عتبة (٥٢٠)
 » » مالك بن بحدل ٦٤٩، ٦٥٠،
 ١٤٩٥
 حسان بن نشبة (٣٣٥، ٣٣٧)
 * ابن حسحاس بن وهب ١٩٣،
 ١٩٤
 أبو الحسن الأخفش = علي بن سليمان
 الحسن البصري ٢٠٠، ٨٤٥
 » بن وجاء ١٤، ١٥٠٠
 أبو الحسن، علي بن أبي طالب ١١٠٢
 حسيل بن سجييج (٥٦٧)
 الحسين بن علي ٣٩٢، ٩٦٢
 » » مطير (٢٧٣، ٩٣٤، ١٢٢٨،
 ١٢٥١، ١٣٦٠، ١٥٩٧)
 حشب ٣١٤
 * حصن ٩٨٣، ١٠٢٢، ١٠٤٦
 الحصين بن الحمام المري (١٩٧، ٣٧٦)
 حصين بن المنذر ٨١٤، ١٥٢٨
 حصين بن المنذر = حصين
 * ابنة حطان بن قيس ٧٢١
 حطائط بن يعفر (١٧٣٢)، ١٧٧٣
 الحطيئة ٢٨٧، ٤٠٦، ١٤٦٠
 حفص بن الأحنف الكنانى (٩٠٥)
 » » عليم (١٣٣٦)
 * الحكم ١٤٠٢، ١٤٠٣
 الحكم الخضرى (١٣١٧)
 » بن زهرة (٢٤٩)
 » » عبد الأسدى (١١٦٣)،
 ١٢٠٤، ١٥٤٥، ١٧٨٣
 * حكيم ٦٩٤، ١٠٥١، ١٤٥٣
 » بن ضرار (١٨٢٥)
 » » قبيصة (١٨٢٥)
 أبو حكيم المرى (١٠٥١)
 حليلة (صاحبة الثل) ١٥٩٨
 * الحناء (فرس) ١٩٤
 حماد عجرد (٨٥٤)
 » بن الحلف (١٥٢٥)
 * حمار ٨٠٢، ٨٠٣
 حماس بن نامل (١٦٩٥)، ١٦٩٦
 حمزة بن الحسن، أبو عبد الله ١٦٢،
 ٤٠٦
 حمل بن بدر ٢٠٣، ٤٢٨، ٤٢٩

- حميد الأرقط (١٨٣٢)
 » بن بحدل ٥٢٣، ٥٢٢
 » » ثور ١١٢٥، ١٣٠
 أبو حنبل الطائي (٢٩٨)، ٢٩٩
 * حندج ٢٦٩
 حندج بن حندج (١٨٢٨)
 حنش (٩٤٦)
 * ابن الحنظلية ١٤٨٧
 أبو حنيفة الدينوري ١٥٦٨
 » » النعمان ٩٩
 * حواء ١٦٦١
 * حوشب ٣١٣
 * حوط ١٠٣١، ١٣٠٣
 * حوط (بن حجية) ١٥٢
 حيان بن ربيعة (٢٨٨)
 * حيدرة (لقب على بن أبي طالب)
 ١١٥، ٢٩٧، ٤٠٧، ٦١١
 ٦٤٢، ٨٦٩، ١٠٧٨
 أبو حية النيرى (١٣١٤، ١٣٦٨،
 ١٣٧١)
 (خ)
 * خارج (خارجة) ١٤٣٨
 خارجة بن ضرار المري (١٤٣٨)
 الخارزنجي ٣١٤، ١٨٧٦
 * خالد ٤١٤، ١٠٢٧
 * ابن خالد ١٧٧٩
 * أبو خالد ٩٧٤
 أم خالد ٣٤
 خالد بن عبد الله القسري ٩٢٧، ٩٢٨،
 ٩٧٥
 خالد بن الوليد ١٤٠
 * ابن خباب ١٤٨١، ١٤٨٢
 * أبو خبيب ١٦٥٨
 * الخبيبان (عبد الله ومصعب ابنا الزبير)
 ٦٠٩، ٨٩٦، ١٠٧٦
 خدش، بن زهير ٧٧٤
 * خراش ٧٨٢ — ٧٨٥، ٧٧٨
 أبو خراش الهذلي (٧٧٢)، ٧٨٣
 * أبو خراشة ٧٨٢
 * خرقاء ١٣٦٧، ١٤٢١
 الخريمي ١٠٥٣
 خضم (لقب العنبر بن مازن) ٣١٥
 أبو الخطاب الأخفش ١٢٤٧
 خطاب بن المولى (٢٨٥)
 الخطيم = حطيم
 خفاف بن ندبة (٦٢٦)
 خلف الأحمر ١٠، (٨٢٧)
 » بن خليفة (٨٨٩، ١٧٦٨)
 خلد مولى العباس بن محمد (١٣٧٦)

* الخليج ١٦٠٨

الخليل بن أحمد ٢٧، ٥٢، ٨٠، ٩١،

١٣١، ١٤٢، ١٦١، ١٦٦، ١٧٥،

١٩٠، ١٩٦، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٢٧،

٢٢٩، ٢٣٦، ٢٦٩، ٢٧١، ٣٣٣،

٣٤٢، ٣٥٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٩٧،

٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٢٣،

٤٦٨، ٤٧٩، ٤٨٨، ٥٠٥، ٥٠٩،

٥٢٤، ٥٣٠، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٨٨،

٥٩٧، ٦١٤، ٦٤٤، ٦٦٧، ٦٩٥،

٦٩٨، ٧١٤، ٧١٧، ٧٢٩، ٧٣٠،

٧٥٠، ٧٥٧، ٧٦٤، ٧٧٧، ٧٧٠،

٧٧١، ٨١٢، ٨١٣، ٨٢٩، ٨٣٢،

٨٣٨، ٨٥٢، ٨٥٥، ٨٧٠، ٨٨٤،

٨٩٩، ٩٠٤، ٩٠٨، ٩١٦، ٩٣٥،

٩٥٩، ٩٨١، ٩٩٤، ٩٩٨، ١٠٠٦،

١١٠٠، ١١٠٥، ١١٠٨، ١١١٥،

١١٢٠، ١١٢٤، ١١٢٧، ١١٢٨،

١١٣٧، ١١٣٨، ١١٤٤، ١١٥٠،

١١٩٨، ١٢٠٧، ١٢٤١، ١٢٧٣،

١٢٧٦، ١٢٧٩، ١٢٨١، باسم

صاحب العين ١٢٨١، ١٣٣٢،

١٣٤٧، ١٣٥٦، ١٣٥٨، ١٣٣٧،

باسم صاحب العين، ١٣٧٨، ١٣٨٩،

١٤٢٠، ١٤٣٧، ١٤٣٩، ١٤٨٢،

١٤٨٣، ١٤٩٨، ١٦١١، ١٦٢٢،

١٦٢٨، ١٦٣٠، ١٦٤٩، ١٦٥٠،

١٦٨٧، ١٧٠٠، ١٧٠٥، ١٧٠٦،

١٧٤٢، ١٧٨٥، ١٧٩٦، ١٨٠٩،

١٨١٧، ١٨٣٣، ١٨٤٠، ١٨٧٦،

١٨٧٧

* الخمس ٩٧٣، ٩٧٤

أبو الخندق الأسدي (١٨٤٢)

خزرج بن أرقم (١٥٠٦)، ١٥٠٩،

١٥١١

* الخنساء ٣٢٠

الخنساء الشاعرة ١٠٧، ٨٤٩،

١٠٩٣، ١٧٩٨

(د)

داحس (فرس) ٢٠٣، ٤٢٨، ٤٥٠، —

٤٥٥

ابن دارم = حري بن ضمرة

ابن دارة (٣٨٥)

* ابن داود = سليمان

داود عليه السلام ٣٩٠، ٦٣٥، ٧٣٣،

ابن أبي دباكل الخزاعي (١٣٥٣)

درّاج (٦٨٣)

دريد بن الصمة الجشمي ١١٦، ١٣٩،

(٨٢٢، ٨١٢)، ٨٤١، (١٧٥٧)

* ذو البردين (عاصم بن أحيمر)

١٧٤ ، ١٦٦٨

ذو الحلم (عاصم بن بن الظرب ، عمرو

ابن حمزة ، قيس بن خالد) ٢٠٦

ذو الرمة ٣٩٧ ، ٧١٥ ، ٧٩٣ ، ٨٤٥ ،

١٢٥٧ ، ١٣٢٤ ، ١٣٦٧ ،

(١٣٨٢) ، ١٣٨٣ ، ١٥٤٢ ،

١٨٥٩ ، ١٨٢٠ ، ١٥٤٣

* ذو طلال (فرس) ١٠٠٣

ذو الفقار (سيف) ١٠٢٤

* ذؤاب ٨٤٤

أبو ذؤيب الهذلي ١٠٠ ، ١١٦ ، ٢٣٨ ،

٤٧٨ ، ٥٨٩ ، ٧١٧ باسم أبي ذؤيب

٩٣٢ ، ١٥٦٧ ، ١٥٩٤ ، ١٦٩٥ ،

١٧٨٩ ، ١٧٨٤

* ابن ذيب ١٥٣٢

* أبو ذيب ٨١٧

(ر)

* رابع (رابعة) ١٠٦٨

* راشد ٢٥١

الراعي (٢٧٥ ، ٣٠٩) ، ٦٩٥ ،

٧٥١ : ١٢٥٧ ، (١٥٠٨ ، ١٥٠١) ،

١٦٥١ ، (١٦٩٠) ، ١٧٠٤ .

ابن رالان = جابر

البريدي : ٢١ ، ٣٢ ، ٩٧ ، ١٠٤ ،

١١٤ ، ١٢٤ ، ١٦٥ ، ١٧٥ ،

١٨٣ ، ٣١٢ ، ٣٤٢ ، ٣٦٦ ،

٤٤١ ، ٥٠٨ ، ٨٥٥ ، ٨٩٠ ،

١٠٦٣ ، ١١٠٤ ، ١١٢٠ ،

١١٢٧ ، ١١٥٠ ، ١٢٦٠ ، ١٢٨٤ ،

١٣٧٧ ، ١٥٣٥ ، ١٦٠٨ ، ١٧٠٧ ،

١٧٤٧ ، ١٧٨٦ ، ١٧٩٦ ، ١٨٣٤ ،

١٨٥٤ ، ١٨٧٦ ، ١٨٧٩

دعامة بن طعمة ٩٩٩ ، ١٠٠١

دعبل (١٨٤٢)

* دعلج (فرس) ١٥٤

دغفل النسابة ٢٥٦

أبو الدقيش ١٤٣٧ ، ١٧٨٥

* أبو دلف ١٦٤٣

ابن دلم = أوفى

ابن الدمينه = عبد الله

أبو دهل الجحى (١٣١٩ ، ١٣٥٠ ،

١٦٠٤ ، ١٦١٨ ، ١٦٢٠)

(ذ)

ذات النطاقين ، أسماء ٨٨

* ذفان ١٠٣١

* ذفاء ١٣٢١

ذو الإصبع المدواني ٢٠٦

رؤبة بن المجاج ١٠، ٣٣١، ٣٨٩،

١٨١٨، ١٢٦٣

* روح (بن حاتم) ٧٧٨

رويشد بن كثير الطائي (١٦٦،

١٤٧٠)

* رويق (رويقة) ١٣٩٦، ١٣٩٨،

* ريا ١١١٠، ١٢١٥، ١٢١٩،

١٢٧٠

* ريسان ١٤٦٣

* ابن ريطرة ٢٣٨

ريطة بنت عاصم (١١٠٠)

(ز)

زاهر أبو كرام التيمي (٦٧٢)

زباء الرومية ٦٥٩

* زبان ١٧٧١

* زبرقان ١٠٦٨

الزبرقان ٨١١

أبو زيد الطائي ٢٣٦

* الزبير ٩٨١

ابن الزبير = عبد الله

الزبير بن العوام ٣٩٣

الزجاج = أبو إسحاق

زرارة بن عدس ١٤٤٧، ١٤٦٦

أم زرع ١٠٢

(٣٤ — حاسة — رابع)

راهط ٦٤٨

راوية كثير ١٣٠٣

* الرباب ٤٨٥

* أم الرباب ١٨٢٨

ربان (١٥٣٦)

أبو الرئيس الثعلبي (١٢٥٥)

ربيع الحفاظ بن زياد العبسي ٤٧٠،

٤٧١، (٤٨٤)، ٩٩١

الربيع بن زياد = ربيع الحفاظ

ربيعة بن ضبيعة، جحدر (٥٠٧) —

٥٠٩

* أبو ربيعة عبد عمرو ١٠٠٣

ربيعة بن عبدة (٨٤٣)

ربيعة بن مقروم الضبي (٦١)، ٥٤٢،

٥٤٥، (١١٣٥)

* ربيعة بن مكدم ٩٠٥، ٩٠٦

* ردين (ردينة) ٤٤٢، ٤٤٣

ردينة ٤٦٢، ٤٦٣، ١٠٦١

رشيد بن رميض المنبري (٣٥٤)

* رفاعة ٩٨٢

ابن الرقيات ٧٦١، ٨٣١

رقية الجرمي (٩٨٢)

ابن رميض = رشيد

* رميم ١٣١٤

رهم ابنة العتاب ١٧٣٢، ١٧٣٣

زياد بن أبيه ٣١٥ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ،

١٤٦٢

زياد الأعجم (١٥٣٩ ، ١٧٩١ ، ١٧٩٦)

أبو زياد الأعرجي (١٥٩٢)

زياد بن حمل (١٣٨٩)

» » عبد الله بن ناشب ٤٧٠

» » عمرو = النابتة ٩٥٧

» » » العقيلي ٦٤٨ ، ٦٤٩

» » منقذ (١٣٨٩)

زيادة الحارثي (٢٤٤)

* زيد ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ١٠٣١

* ابن زيد ١٦١٤

* ابن زيد = عمرو بن زيد الخليل

أبو زيد الأنصاري ١٦١ ، ١٦٢ ،

١٨٠ ، ٤٢٠ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ،

٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٦٣ ، ٥٨٦ ،

٦٠٥ ، ٦٥٦ ، ٦٧٨ ، ٧٤٤ ،

٧٦٦ ، ١٠٧٢ ، ١١٣٠ ، ١٣٦٤ ،

١٣٦٨ ، ١٣٩٨ ، ١٥٧٢ ، ١٨٦٩

زيد بن حصين = زيد الفوارس

* زيد (أخو حطائط) ١٧٢٣

* زيد (بن خرار) ٤٥٢ ، ٦٢٣

زيد الفوارس ، زيد اللات (٥٧٧) —

٥٥٩ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، (١٦٧٨)

زيد اللات = زيد الفوارس ١٠١٧

* زرعة ٥٨٧

زرعة بن عمرو (١٧٣٦)

زفر بن الحارث الكلبي (١٥٥ ،

٦٤٩) ، ٦٥٠

* زكيرة ١٠٣٣

زمنة بن الأسود ٧٨٣ ، ٨٧٤

* زميل ٣٨٥

زميل بن أير (١٤٣٦ ، ١٤٣٨)

* أم زنباع ٧٠٥

* زهير ٨٥٢ ، ٨٢٧

زهير بن جذيمة العبسي ٤٦٢

» بن حذيفة ٤٥٧

» بن أبي سلمي ٩ ، ١٥ ، ٣٨ ،

٦٣ ، ٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٤٥ ، ٣٦١ ،

٣٨٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٤٥٧ ،

٥١٢ ، ٥٢١ ، ٦٣٧ ، ٩٥٤ ،

١٢٢٣ ، ١٥٤١ ، ١٥٨٣ ، ١٦٤٢ ،

١٦٧٥ ، ١٧٨٩

زهير بن عمرو بن عامر ١٨٥ ، ١٨٦

زويقر بن الحارث بن خرار (١٠١٩)

* زياية ١٤٧

ابن زياية التيمي (١٤٢) ، ١٤١ ،

(١٤٧)

* زياد ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ١٥٤٩

* ابنا زياد ٦١٣

سعد بن ناشب بن مازن (٦٧ ،

(٦٦٧ ، ٦٦٤

* سعدى ١٤١٣

* سعيد ١٧٧٩ ، ٨٧٩

* ابن سعيد ٨٥٦

سعيد بن سلم الباهلى ١٢٥٧

أبو سعيد الضرير ٨٨٤ ، ٤٢

سعيد بن الماص ٢٤٥

أبو سفيان (أحد السعاة) ٨٤٦ ،

٨٤٧

* سكاب (فرس) ٢٠٩ ، ٢١٠

السكرى ١٨٣٣

ابن السكيت = يعقوب

* سلام (سليمان) ٨١٦

* أم السلسيل ٣٧٧ ، ٣٧٦

* أم سلم ١٦٣٧

سلم بن ربيعة (١١٣٧)

ابن السلماى (٧٥٩)

سلمة الجمعى (١٠٨٠)

» بن الخرشب ٧٢٥ ، ٧٢٦

* سلمى ١٠٠ ، ١٣٠ ، ٨٧٠ ، ١٥٢٦

* ابن سلمى ٧٣٨ ، ٩٧٧

* أبو سلمى ٤٣٣

أبو سلمى (والنزهير) ٩٣

سلمى بن ربيعة (٥٤٦)

* زيد مناة ١٠٣١ ، ١٠٣٢

* زينب ٣٧٧ ، ١٢٨٩ ، ١٣٠٠

زينب بنت الطثرية (١٠٤٦)

(س)

ساعدة الهذلى ٤١٩

* سالم ١٣٧٤ ، ١٤٤٠

سالم بن قحطان (١٥٨١ ، ١٧٢٦)

امراة سالم بن قحطان = أم الوليد

سالم بن وابصة (٧١٠ ، ١١٤٢ ،

(١١٦٠

* سائب ٨١٠

سبرة بن عمرو الفقمسى (٢٣٧) ، ٥٨٠

* سحاب (سحابة) ١٨٥١

سحيم الفقمسى (١٨٥٠)

» بن وثيل ١٠٦١

* سرحة ١٣٧٦

* سعاد ٦٠٨ ، ١٢٢٣

* سعد ٦٣١ ، ١٦٣٧ ، ١٨٦٢

* ابن سعد ١٠٥٩ ، ١٠٦٠

* ابنة آل سعد ٦٢٣

أم سعد ٦٦٤ ، ٩٣١

سعد بن مالك ، ابن قيس (٥٠٠) ،

٥٠٦

سيويه ٣٩ ، ٥٣ ، ٩١ ، ١٣٢ ،
 ٢٠١ ، ٢٢٦ ، ٣٥٦ ، ٣٧٨ ،
 ٤٨٨ ، ٥٠٦ ، ٥٢٨ ، ٥٥٨ ،
 ٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٦٢٤ ، ٧١٣ ،
 ٧٤٥ ، ٧٩٦ ، ٨٢٩ ، ٨٧٥ ،
 ٩١٣ ، ٩٦٧ ، ٩٨٣ ، ١٠٨١ ،
 ١٠٨٣ ، ١١١٨ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ،
 ١٢٣٣ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٥٢ ،
 ١٢٥٩ ، ١٢٧٩ ، ١٢٩٦ ، ١٣٢٩ ،
 ١٣٣٠ ، ١٣٧٣ ، ١٥٠٢ ، ١٥٦٠ ،
 ١٥٧٦ ، ١٦٧٢ ، ١٧٨٤ ، ١٨٠٥ ،
 ١٨١٧ ، ١٨٥٩

(ش)

* شأس ٩٠٦
 شبرمة بن الطفيل (٧٠٣ ، ١٢٦٩)
 * شبل ١٥٥٩
 شبل الفزاري (٦٨٠)
 شبيب بن البرصاء (١١٢٣) ، ١١٤١
 » » عوانة (٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٣٢٣)
 * شجنة ٣٨٢ ، ٣٨٣
 الشداخ بن يعمر الكنانى (١٩٦)
 شريح بن الأحوص (١٧٠٥)
 » » قرواش (٤٠٩)
 » » مسهر ٤١٠

أم السليك بن السليكة (٩١٤)
 * سليم (سليان) ٨١٦ ، ٧٥٠
 سليمان بن داود ٨١٦ ، ٥٧٠ ، ٥٦٩
 سليمان بن عبد الملك ١٥٢٦ ، ١٧٧٧
 » » قنة المدوى (٩٦١)
 * سليمى ١٢٧٩
 * سليمى أم منتشر ١٤٨١ ، ١٤٨٢
 السموأل بن طاديا (١١٠)
 * سمى (سمية) ٥٩٢ ، ٥٩٤
 * سنان ٣٨٢ ، ٣٨٣
 سنان بن الفحل (٥٩٠)
 * أم سهل ٣٤٩ ، ٣٥٠
 * سهيل ٦٤٤
 * ابنا سهيل ٣١٠
 * سواد (سواده) بن عمرو ٧٣٨ ،
 ٧٣٩
 سواده اليربوعي (١٧٣٢)
 سوار بن المضرب السعدى (١٣٠ ،
 ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ١٣٦١)
 * سوداء ١٤١٤ ، ١٤١٥
 سويد بن صميص الرثدى (١٢٤ ، ٨٤٠)
 سويد المراند = سويد بن صميص
 » » بن مشنوء (١٤٦١)
 سيار بن قصير الطائى (١٦٣)
 » » (بن موالة) ٢٩٨ ، ٢٩٩

- * شعبة ٦٩١
الشعبي ٢٠٦
الشمل (تأبط شرا) ٩٨٨
شعيث ، من كنانة (١٤٧٩)
أبو الشعب العبسي (٢٧١ ، ٩٢٧ ،
١٠٤٣ ، ١٠٥٥)
* شعب بن عكرشة ١٠٤٣ ، ١٠٤٤
* الشقراء (فرس) ١٣٩٩
شقران مولى سلامان (١٦٠٢)
* شقيق ٥٨٠
شقيق بن سليك الأسدي (٧٧٧)
الشاخ ٢٧١ ، ٤٥٣ ، (١٠٩٠ ،
١٧٥٢) ، ١٨٢٠
شماس بن أسود (٥١٠)
الشمايط النطفاني (١٢٩٠) ، ١٢٩٢
* شمر (فرس) ٣١٥ ، ٣١٦
الشمردل بن شريك (٦٦٦ ، ٨٦٩ ،
١٦١١)
* شمس بن مالك ٩٢ ، ٩٣
شملة بن الأخضر (٥٦٥ ، ١٤٥٨)
شملة بن برد النقري ٧٠١ ، ٧٠٢
الشميذر الحارثي (١٢٤)
* ابنا شميظ ٦٢٩
الشنفري (٤٨٧) ، ٤٩٠ ، ٧٢٤ ،
٨٢٨ ، ٧٥٧
- شهل بن شيان الزماني (٣٢)
* شولة (فرس) ٥٥٩
الشياني النسابة ٩٥٧
أبو الشيص (١٣٧٣)
(ص)
صاحب العين ، الخليل ١٢٨١ ، ١٣٧٧
* ابن صبح ١٨٣
أبو صخر الهذلي (٣٢٧ ، ١٢٣١ ،
١٣٣٢)
صخر بن عمرو (١٠٩٣) ، ١٤١١
* ابن صرمة ١٠٩٤
أم الصريح الكندية (٩٣٣)
أبو صمرة البولاني (١٠٣٣ ، ١٢٨١ ،
١٤٨٦)
* ابن صفوة = أخيل
سفية الباهلية (٩٤٨)
* بنت حيي ١٠٢٥
* عبد المطلب ٤٣١ ، (١٧٨٨)
الصلتان العبدى (١٢٠٩) ، ١٢١١
* صلهب ١٦٣٧
الصمصامة (سيف عمرو) ٨٧٢
الصمة بن عبد الله القشيري (١٢١٥ ،
١٢٤٠ ، ١٢٢٠)
* الصموت (فرس) ٤٧٩

* أبو الصهباء (بسطام بن قيس)

١٠٢٢

الصولي ١٤

* صيني ٨٩٥ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥

(ض)

الضبي (١٠٤١)

الضحاك بن قيس ٦٤٩ ، ٧٧٧ ،

٧٧٨ ، ١٤٩٣ ، ١٤٩٤

* ضرار ٤٠٧

ابنة ضرار الضبية (١٠٥٣)

* ضمرة ١١٣٦

ضمرة بن ضمرة النهشلي ٢٣٧

(ط)

ابن طباطبا ، أبو الحسن ٧

ابن الطثرية = يزيد

طخيم أبو الطخماء (١٨٦٣)

طرفة الجذمي ٤١١

* بن الببد ٦٤ ، ٦٥ ، ١٠٨ ، ١١٦ ،

٢٠٥ ، ٥٢٩ بلفظ طرفة الببدى ،

٧٠٦ ، ٨٨٢ ، ٩٧١ ، ١١٤١ ،

١٢٥٧ ، ١٢٧٤ ، ١٤٤١

الطرماح بن جهم (١٤٨٧)

* * حكيم (٢٢٨) ، ١٢٧١ ،

١٨٥٩

طريح بن إسماعيل (١٧٩٠)

* ابن طريف ١٠٤٤ ، ١٠٩٢ ،

* طريفة ١٧٣٥

ابن طعمة = دطمة

طفيل القنوي ١٢٢ ، (٢٧٤)

* بن مالك ١٤٩٤

أبو الطمجان القيني (١٢٦٦ ، ١٥٩٨ ،

(١٨٦٣)

* طيب ١٤١٠ ، ١٦٨٧

* ابن طيبة ٨٩٨ ، ١١٩٤

طيبة الباهلية = صفية

(ظ)

* ابن ظبية ١١٩٤

(ع)

* عاتكة ١٣٥٩

* ابن عاتكة ٩٠١ ، ٩٠٢ ،

عاتكة بنت زيد بن نفيل (١١٠٢ ،

(١١٠٦)

عاتكة بنت عبد المطلب (٧٤١)

* عارض ٨١٢

— عارق الطائي ١٠٣٩ ، (١٤٤٦) —

١٤٤٨ ، (١٤٦٦ ، ١٧٤٢)

* ابن أبي المصاى = عبد الملك بن

عبد العزيز بن زارة (٢٧٨ ، ١٦٩١)

* ابن عبد القيس ١٧٣

عبد القيس بن خفاف (٧٤٤)

* عبد الله ١٠٣١ ، ١٠٧٠ ، ١١٠٥

١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٦١٦

* ابنة عبد الله = ماوية بنت عبد الله

أبو عبد الله = حمزة بن الحسن

عبد الله بن أوفى (١٥١٨)

» » ثعلبة الحنقى (٨٩١)

» » جعفر بن محمد الصادق

١٧٥٠ ، ١٧٥١

عبد الله بن الحشرج (١٨٣٧)

» » الحوالى (١٦٣٩)

» » خازم ٦٥٢

عبد الله بن الدمينه (١٢٢٣ ، ١٢٦٢ ،

١٢٩٨ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٧ ، ١٣٣٢ ،

١٣٤٥ ، ١٣٦٤ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٤ ،

(١٤١٥)

عبد الله بن الزبير الأسدى (٩٤١ ،

١١٧٠ ، ١٧٩٢)

عبد الله بن الزبير ، أحد الخبيبين ٤٦١ ،

٤٦٢ ، ٦٠٩ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ —

٨٩٦ ، ١٠٧٦ ، ١٤٩٤ — ١٤٩٦

عبد الله بن سالم الخياط (١٦٣٠)

» » سيرة (٤٨٣)

مروان ٧٤٨

* أم عاصم ١٥٧٢

عاصم بن خليفة الضبي ٥٦٦

عاصية البولانية (١٥٤٨)

* عامر ١٠٢٩ ، ١٧٠٧ ، ١٧٠٨

عامر بن أحيمر = ذو البردين

» » حوط (١٦٧٦)

» » شقيق (٥٧٤)

» » الطفيل (١٥٣ ، ٧١٢)

» » الظرب ٢٠٥ ، ٢٥٦

عائشة ، أم المؤمنين ٢٩٢

أبو عبادة = البحترى ٨٦٧

أبو العباس = البرد

ابن عباس = عبد الله

العباس بن محمد ١٣٧٦

» » مرداس (١٣٩) ، ١٥٨ ،

(٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠) ، ٦٢٦ ،

١٠٩٩ ، (١١٥٣ ، ١٣١٠)

عبد بن حبر ٤٣٧

عبد الرحمن بن حسان ٦٨٥

» » الحكم ١٤٩٦ ، (١٤٩٩)

» » الزهرى ١٣٢٢

» » المعنى (٦٠٣)

عبد الشارق بن عبد المزى (٤٤٢)

عبد الصمد بن المذل (٢٧٣)

- عبد الله بن الصمة ٨١٦ ، ٨١٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٢
عبد الله بن الصمة القشيري ١١١٠
» » عباس ٢٠٦ ، ٨٥٧ ، ٩٦٤
» » عبد الرحمن المهلي (١٥٢١)
» » عجلان النهدي (١٢٥٩)
» » عنمة (٥٨٢ ، ٥٨٥) ، ١٠٢١
عبد الله بن معاوية (١١٨٣)
» » معديكرب ٢٤ ، ٢١٧ ، ١٥٤٧
عبد الله بن قيس الرقيات = ابن الرقيات
» » همام السلولى (١١٣٩) ، ١١٤٠
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي (١١٠) ، ٨٧٩
عبد الملك بن مروان ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٦٥٠ ، ٧٤٨ ، ٩٤٢ ، ١٤٩٥ ، ١٧٧٧ ، ١٧٧٦
» عبد المليك (الملك ، بن مروان) ١٤٩٥
» عبد الواحد ١٧٩٨
» عبد ينفوت ٨٢٣ ، ٨٣٧
ابن عبدل = الحكم
عبدة بن الطيب (٧٩٠) ، ٨٨٠
- » عبس ٣٨٠
» المبوق ١٨٦١
عبيد بن أيوب (١١٥٧)
عبيد بن ماوية (٦٠٤)
» عبيد الله ١٠٧٠
عبيد الله بن زياد ١١٤٠
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (١٣٥٤)
» عبيدة ٧٧٢ ، ١٨٧١ ، ١٨٨١
أبو عبيدة ١٧٦ ، ٣٩٧ ، ٤٥٩ ، ٥٦٩ ، ٦٢٨ ، ٦٥٣ ، ٧٦٦ ، ٨٧٣ ، ٨٦١
٩٥٨ ، ١٠٢٤ — ١٠٢٦ ، ١١٣٠ ، ١١٩٦ ، ١٢٥٨ ، ١٧١٢ ، ١٧٣٤
١٧٥٨ ، ١٨٧٩ ، ١٨٨٠ ، ١٨٨١
» عتاب ٤٣٠
» ابنة العتاب = رم
العتابي
أبو العتاهية ١٥٢٤ ، (١٥٤٤)
» عتبان (أخو نهار بن توسة) ٩٥٢ ، ٩٥٣
عتبة بن بجير (١٥٥٧) ، ١٧١٩
العتبي (١٠٧١)
عتي بن مالك (٨٨٣ ، ٨٨٥)
عتيبة بن الحارث ٤٠
» » » بن شهاب ٨٤٥
ابن أبي عتيق ١٣٢٤

المریان بن الهیثم ٩٤٢
عزة (صاحبة كثير) ١٢٩٢ بلفظ
« عز » ١٣٦٧
* المصا (فرس) ٦٢٩ ، ٦٣٠
عصام بن عبید الله (١١٢٠)
* المصاء ٣٢١
أبو عطاء السندی (٥٦ ، ٧٩٩)
ابن عفان = عثمان
* عفراء ٩٤٤ ، ٩٦٢
* عقال بن خویلد ١٤٥٩
» » هاشم (١٤٨٠)
عقبة بن رؤبة ١٠
* عقبة بن زهير ٦٨٧ ، ٦٨٨
* عقيل ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٥٣٠
* ابن عقيل ٩٨٧
عقيل بن علفة (٤٠٠ ، ٩٨٧ ، ١١٤٥)
* عقيلة ٩٧٣ ، ٩٧٤
عكرشة ، أبو الشغب = أبو الشغب
» الضبي (١٠٥٥)
المكلى (١٧٠٧)
* أبو الملاء ١٨٤٣
* أم الملاء ٩٠٢
علقمة بن نزي ٣٣٠
* علقمة بن سيف ١٥٩٠ ، ١٥٩٢
علقمة بن عبدة ٦٤٢

عثمان بن عفان ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٧٥١
أبو عثمان المازني = المازني
المعراج ٩٤٣ ، ١٠٥٩
المعير السلوي (٩١٨ ، ١٦١٤ ،
* عداء ٨٨٣ — ٨٨٥
* ابنة المدوي ١٦٨٢ ، ١٦٨٣
عدي بن الرقاع ١٢٩٠
» » زيد ٣٦ ، ١١١ ، ١١٨ ،
٢٣٩ ، ٩٧٦ ، ١١٣٠
المديل بن الفرخ (٧٢٩)
* عراقية ١٥٤٥
* العراة (عرس) ٥٥٤
* عرار (بن عمرو بن شأس)
٢٨٠ — ٢٨٢
* عرفان ٣٠٩
* عرقوب (صاحب النمل) ١٣٠٦
* عرقوب (فرس) ٥٨٧
المرندس (١٥٩٣)
عروة بن أذينة (١٢٣٥ ، ١٢٩٤ ،
١٢٩٦)
عروة بن زيد الخيل ١٥٩٩ ، ١٦٠٠
» المنلى ٧٨٢ — ٧٨٥
» بن الورد ١٢١ ، (٤٦٤ ، ٤٢١)
١١٦٩ ، ١٥٧٥ ، ١٦٥٣ ، ١٧٢٣
المریان بن سهلة (١٦٢٦)

عمر بن الخطاب ١٥ ، ٤٤٧ ، ٥٥٦ ،
١١٠٢ ، ١٠٩٠

عمر بن أبي ربيعة ٤٠٦ ، ٦٤٤ ،
(١٢٥٤) ١٣٧٠ ، ١٦٣٥ ،
(١٨٤٤)

أبو عمر الزاهد ٩٦١
عمر بن عبید الله بن معمر ١٧٨٠ ،
١٧٦٩

* عمرو ١٤٢ ، ٢٠٧ ، ٧٠٤ ، ٨٦٠ ،
٨٦٢ ، ١٠١٧ ، ١٠١٧ ، ١٥٨٩ ،
١٦٥٣

* ابن عمرو ١٧٩٩
* ابن عمرو بن عامر ١٨٥
* ابن عمرو بن مرثد = قيس بن حسان
* أبو عمرو ٤٤٤

* أبو عمرو (يحيى بن زياد) ٧٦٣
أخت عمرو = كبشة
* أم عمرو ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٣٤٤ ،
١٧٣٦ ، ١٣٤٥

عمرو بن أحر = ابن أحر
» » الإطنابة (١٦٣٢)
» » الأهم (١٦٥٢)
» » الأيهم (١٣٨٥)
» » الحارث ، ابن جفنة ١٤٤٦ —
١٤٤٧

عمرو بن حكيم (١٤٢١)

أبو علقمة الیحمدي ١٨٣٩

* علي ٧٠٢ ، ١٠٧٣

علي بن سليمان الأخفش ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٥٩ ،
١٦٢ ، ١٩٣ ، ٢١٤ ، ٢٦١ ،
٢٩١ ، ٣٢٦ ، ٣٦٠ ، ٦٢٤ ،
٧٩٦ ، ٨١٨ ، ٨٨٦ ، ٩١٣ ،
١٠٥٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٣ ، ١٢٣٣ ،
١٢٧٩

أبو علي البصير ٥

علي بن الحسين بن علي ١٦٢١
علي بن أبي طالب أبو الحسن ، حيدرة
١١٥ ، ٢٩٧ ، ٣٣١ ، ٣٨٧ ،
٤٠٧ ، ٦١١ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ،
٦٤٢ ، ٨٠٤ ، ٨٦٩ ، ٩٤٠ ،
٩٦١ ، ١٠٧٧ ، ١١٠٢ ،
أبو علي الفارسي ٣٦٤ ، ٣٩٩ ، ٧٦٩ ،
٨١٤ ، ١٤٠١ ، ١٧٠٢ ، ١٧٨٤ ،
١٨١٦

علي بن مهدي الكسروي ٤٠٦ ،
١٢٥٧
* أم عمار ٣١٥ ، ٨٣٠ ، ١٣٤٨ ،
١٤٦٢

ابن عمار الأسدي (١٠٦٦)
عمارة بن عقيل (١٤٣٢ ، ١٤٣٩)
عمارة الوهاب ٤٧٠

— ١٤٤٧، ١٠٦١، ٩٩٤، ٨٦٥

١٤٦٦، ١٤٤٩

أم عمرو بنت وقدان (١٥٤٦)

عمرة الخثعمية (١٠٨٢)

» بنت مرداس (١٠٩٩)

عملس بن عقيل بن علفة (١٤٣٢)

* عميلة ١٥٨٦، ١٥٩٠

* ابن عناب (حريث) ١٤٨١

العنبر بن مازن ٣١٥

* ابنا العنبرية ٣٦٩

عنرة بن الأخرس المعنى (٢٢٠)،

(١٨٠٥)

عنرة بن شداد العبسي ٢٨، ١١٦،

١٤٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٤،

١٦٩، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨،

٣٢٠، (٤١٨)، ٤١٩، (٤٢٥)،

٤٨٧، ٥٦١، ١٢١٩، ١٢٥٣،

١٥٢٨

ابن عنقاء الفزاري (١٥٨٦)، ١٥٩٠

ابن عنمة = عبد الله

الموام بن عقبة (١٤١٤)

الموراء ابنة سبيع (١١٠٥)

* عوف (بن نمان) ٥٧٢

* عون ١٤٦٣

* عويج ١٤٨١، ١٤٨٢

عمرو بن حمزة الدوسي ٢٠٦

* عمرو بن الخليل ١٦٠٨

عمرو بن شأس (٢٨٠)

أبو عمرو (الشياني) ٤٢٣، ٣٤٢،

٨٣٥

* عمرو (بن الصلتان) ١٢١١، ١٢١٠

» » ضبيعة الرقاشي (١٤٠٥)

» » عبدود ٨٠٤

أخت عمرو بن عبدود ٨٠٤

أبو عمرو بن الملاء ١٦٧، ١٣٠٣،

عمرو بن قيئة ١١٣٢

عمرو القنا (٦٧٥)

عمرو بن كلثوم ١٠٩، ١٨٨، ٤٦٣،

٤٧٤، ٥٤٣، ١٠٦١، ١٢٧٦،

عمرو بن عجز ٦٤٨، ٦٤٩،

» » نخلة (٦٤٧)

» » مسديكرب ٢٤، ١١٠،

١٥٧، ١٧٣، (١٧٤)، ١٧٩،

(١٨١)، ٢١٧، ٢١٨، ٤١١،

٤٤٧، ٨٧٢، ١٥٤٧

عمرو بن المنذر بن ماء السماء = عمرو

بن هند ١٤٤٧

عمرو بن الهذيل (١٥٤١)

» » هند، محرق، وهو عمرو

بن المنذر ٣٨٩، ٣٩٠، ٥٣٢،

عوف القراقى (٢٦٢ ، ١٥٢٩) ،

١٥٣٢

أبو العيال الهندى ١٧١١

عيسى ، عليه السلام ١٧

ابن أبى عينة ١٤

هينة (بن أسماء) ٢٦٣

(غ)

* غالب ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٦٣

غالب ، ابن لى ١٧٠٣

الغبراء (فرس) ٢٠٣ ، ٤٢٨ ،

٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٥٨٨

* ابن القريرة ١٠٢٧ ، ١٠٢٨

أبو النطمش (١٨٨١)

النطمش الضبى (٨٩٣ ، ١٠٣٤)

* غلاق ١١٤١

غلاق بن مروان (٤٥٤)

أبو الغول الطهوى (٣٨) ، ١٣٩

غوية بن سلمى ربيعة (١٠٠١)

غيلان = ذو الرمة ٧٩٣ ، ١٥٤٢ ،

١٥٤٣

(ف)

* فارس الصموت = المثلج بن عمرو

٤٧٩

* فاطم (فاطمة) ٤٥٥

فاطمة بنت الأحجم الخزاعية (٩٠٩ ،

٩١٢)

فاطمة بنت الخرشب الأنمارية ٤٧٠

فدكى بن أعبد (١٥٩٠)

الفراء ٩٦١ ، ١٣٧٥ ، ١٨٢٤ ،

١٨٦٩ ، ١٨٧٩

الفرار السلمى (١٩١)

الفرزدق ٣٩ ، ٦٦٢ ، ١٠٨ ، ٣١٥ ،

٣٥٨ ، ٥٣٤ ، ٦٧٦ ، ١٢٠٨ ،

١٦٦٠ ، (١٧٠٢) ، ١٧٠٣

بنت فروة بن مسعود (٨٨٢)

الفضل بن العباس بن عتبة (٢٢٤)

أبو الفضل ابن المميد ٩٩٦

* فطيمة ١٣٦٦ ، ١٧١٤

الفند الزمانى (٣٢) ، ٥٣٧

* فهر ١٤٦٣

(ق)

أبو قابوس ، النمان بن المنذر ١٦٤٠ ،

١٦٤١ ، ١٦٤٣

* ابن قادر ٦٧٨

* أبو القاسم ٩٨٦

القاسم بن حنبل (١٦٥٨)

- * قبصة بن جابر (٧٠٦)
 » » ضرار ١٠٥٤ ، ١٠٥٣
 » » النصراني (٦١٠ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ١٠٣٠)
 قتادة بن خرجة (١١٨٧)
 » » مسلمة الحنفي (٧٦٥)
 » » مغرب ١٥١٨ ، ١٥١٧
 امرأة قتادة بن مغرب (١٥١٧)
 القتال الكلابي (٢٠١ ، ٦٥٢)
 قتيلة بنت النضر (٩٦٣) ، ٩٦٤
 * أم القديد ١٦٣
 * قذور ١٣٣٧
 * قر (قرة) بن خويلد ٤٥٣
 قراد بن حنش (١٤٣٠)
 » » عباد (٦٦٩)
 » » غوية (١٠٠٥)
 * أبو قران ١١٧
 * قرزل (فرس) ١٤٩٤
 * قرط ١٨٥٨ ، ٦٠٠
 * القرنبي ٤١٦
 قرواش بن حوط (١٤٥٩)
 * » » ليلي ١٠٢٩
 قس بن ساعدة (٨٧٥)
 قسام بن رواحة السنبسي (٩٥٨)
 * القسري (خالد) ٩٧٥
- * قصير (صاحب جذعة) ٦٥٩
 القطامي ١٣٥ ، ١٩٩ ، (٣٤٧) ،
 ٧٦٩ ، ٩٩٨ ، ١١٢٥ ، ١٦٢٧ ،
 ١٧١٠
 قطرب ٣٣٢ ، ٥٧٥
 القطري بن الفجاءة (١٣٦ ، ٦٨٢)
 * ابن قمقاع ٨٨٧
 قنوب بن أم صاحب (١٤٥٠)
 القلاخ (١٠٣٧)
 أبو القمقام الأسدي (١٣٧٧)
 قوال الطائي (٦٤٠)
 * قيار (فرس) ٩٣٦ ، ١٧٧٣
 * ابن قيس = سعد بن مالك
 قيس بن جروة الأجي ، عارق (١٤٤٧) ،
 (١٤٦٦)
 * قيس بن حسان بن عمرو بن مرثد
 ٥١٢ ، ٥١١
 قيس بن خالد الشيباني ٢٠٦
 » » الخطيم (١١٨٧ ، ١٨٣)
 » » فريج (١٣١٣ ، ١٢٥١)
 » » زهير العبسي (٢٠٣ ، ٤٢٨) ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٦٢ ،
 (٤٦٩) ، ٤٨٤ ، ٤٨٥
 أم قيس الضبية (١٠٥٩)
 قيس بن ضرار ١١٠٩ ، ١١١٠

قيس بن عاصم ٧٩٠، ٧٩٢، (١٥٨٤)

» » معديكرب ٧٤٨

* قين ٤٤٨

(ك)

كبد الحصاة المعجلي ١٠٦٣

كبشة أخت عمرو بن معديكرب ٢٣،

٢٤، (٢١٧)، ٩٥٨، ١٥٤٧،

أبو كبير الهذلي (٨٤)، ٨٥، ٨٩،

كثير غزوة، أخو بني مليح ٧٤٥،

٧٤٨، ١١١٠، ١٢٣٧، ١٢٥٧،

(١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٩٢،

١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٢٤،

(١٧٥٨)

* أم كدراء ١٧١٧

أبو كدراء المعجلي (١٧١٧)

* الكراع (فرس) ٢١٠

الكسائي ٤٥٢، ٩٦١، ١٨٢٤

الكسروي = علي بن مهدي

* كعب ١٥٢٨، ١٦٣٩، ١٦٤٠

كعب بن زهير (٩٧٨، ٩٩٧،

(٩٩٩

كعب بن سعد ١٥٦٠

* أم الكلاب ١٧٣٩

الكلبي النسابة = هشام

ابن الكلبي، يزيد بن معاوية ٦٥٠،

١٤٩٢

كلثوم بن صعب (١٣٧٨)

كلجة العريبي ٥٥٣

كليب وائل ٩٢٨، ٩٢٩،

الكميث ٥٣، ٦٩٢، ٦٩٣، ١١٥٩،

(١٧٩٣)، ١٧٩٦،

ابن كناسة (١٠٥٧)

* كندش (اللس) ١٨٨١، ١٨٨٢،

كنزة أم شملة (٧٠١، ٧٠٢، ١٥٤٢)

* أم كهس ٦٨٣

* ابن كوز ٢٤١، ٢٤٣،

(ل)

* لبید ٦٠١

لبید (بن ربيعة) ١٠١، ١٤٨، ٢٩١،

٢٩٨، ٣٢٢، ٣٧٠، ٤٠٩،

٤٩٦، ٥١١، ٥١٤، ٧٣٨،

٧٧٢، ٩٧٧، ١٠٤٥، ١١٣٠،

١٤٠٣، ١٦١٤، ١٧١٣، ١٨٢١

* لقمان ١٢١٠، ١٢١١

لقيط بن يصر ٦٨٥

* ليس ١٧٨

أبو لؤلؤة ١٠٩٠

- * ليل (ليلي) ٨٣٩
 * ليلي ٢٤٨، ٣٦٧، ٤٥٩، ٤٩٥،
 ٦٠٤، ١٠٠٢، ١٢٢٠، ١٢٢٢،
 ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٣٧، ١٢٩٢،
 ١٣١٢، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠،
 ١٣٢٣ — ١٣٢٥، ١٣٣٠،
 ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٨، ١٣٦٧،
 ١٤٧٢
 * ابن ليلي ٨٩٤، ٨٩٥
 ابن ليلي = غالب
 ليلي الأخيلية ١٣١١، (١٦٠٧،
 ١٦٠٩، ١٦٢٥)
 * ليلي العاصرية ١٣١٣
 ليلي بنت النضر (٩٦٣)
 ليلي (امراة الياس بن مضر) ٣٩٣
 ليلي بنت يزيد بن الصعق (٩٠٩)
 (م)
 ماء السماء ١٦٦٨
 المازني ١١٥، ٢٩٧، ٦٩٦، ٨٦٩،
 ١٨٧٩
 * مالك ٧٤٣
 * ابنة مالك ١٧٤، ٩٧١، ١٦٦٨
 * أبو مالك ٥٥٢، ٩٦٩، ١٠٧٩،
 ١٠٨٦، ١٥٩٠
 * أم مالك ١٢١٤، ١٣١٦، ١٥٧٥
 مالك بن أسماء (١٥٢٣)
 * * جمدة (١٦٣٧)
 * * حزيم (١١٧١)
 * * الريب ٣٥٧
 * * زهير العبسي ٢٠٣، ٤٥٢،
 ٩٩٥، ٩٩٢، ٩٩١، ٩٩٢
 مالك بن عوف النصري ١٣٩
 * * نورة ٧٩٧ — ٧٩٩، ٨٩٠
 * المالكية ١٤٠٥، ١٤٠٦
 المأمون ٢٨٢، ٩٦٢
 ماوية بنت عبد الله (زوج حاتم) ١٦٧،
 ١٧٤، ١٦٦٨
 المبرد، أبو العباس ١٤، ٤٠، ٨٩،
 ١٦٢، ٢٥١، ٤٦٧، ٦٩٨،
 ٧٨٤، ٧٩٦، ١٠٨١، ١٢٦٧،
 ١٥٦٤، ١٨٢٤، ١٨٣٩
 المتلس ٣٥٢، ٦٤٥، ٦٥٨، ٦٥٩،
 ٦٦٢، ٦٦٤، ٨١٥
 متمم بن نورة ١١٦، (٧٩٧، ١٥٣٦)،
 ١٥٥٧، ١٧٤١
 المتنبى ٣٣٨
 المتنخل الهذلي ٩٩٣
 المتوكل اللبثي (١١٨٥، ١٧٧٩،
 ١٨٩٠)

- النلم بن رباح (٣٨٢، ١٦٥٥)
 » بن عمرو (٤٧٨)، ٤٧٩
 مجمع بن هلال (٧١٣)، ٧١٧، ٧١٨
 المجنون (١٣١٣، ١٤٢٥)
 * محارب ١٠٦١
 أم محارب ١٠٦١
 أبو محذورة ١٠٧٠
 * محرز ٥٨٠
 * ابن محرز ٧٠٣
 محرز بن الكبير الضبي (٥٧٣، ١٤٥٥)
 محرق (لقب عمرو بن هند) ٣٨٩،
 ٣٩٠، ٨٦٥، ٨٦٦
 * محصن ٢٩٣
 * ابن محكان (مرة) ١٥٦٨
 * المخلق ١٦٩٦
 * أم محمد ١٧٢٩
 محمد بن بشير الخارجي (٨٠٨، ٨١٠)،
 ١١٧٢، ١٣٥٦، ١٥٩٩
 محمد بن حبيب ١٨٤٥
 » » سعد (١٥٨٩)
 » » أبي شحاذ (١١٩٩)، ١٢٠٢
 » » عبد الله الأزدي (٤٠٣)
 » » غالب ١٤٩٦
 » » كناسة (١٠٥٧)
 » » مروان ١٧٩٢
 محمد بن وهيب ٩٦٢
 أبو محمد اليزيدي (١٥٤٩)
 * مخارق ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٨
 المخضع القيسي (١٦٩٣)
 المدائني ١٨٢٥
 * مدرك ١٠٨٨، ١٠٨٩
 مدرك (١٥٢٥)
 * المزار ١٤٠٢، ١٤٠٣
 المزار بن سعيد الفقمسي ٦٦٦، (١١١٩)،
 (١٧٢١)
 مرداس بن جشيش (٢٢٩)
 » » هاس الطائي (١٤٠٨)
 * مرعي ١٤٧٤
 المرقش الأصغر ١٧١٤
 » الأ كبير ١٥٧٨، (١٣٣٩)
 * مرة ١٤٣
 مرة بن عداء الفقمسي (٢١٣)
 » » محكان (١٥٦٢)، ١٥٦٨
 * ابن مرهوب ٥٥٩
 * مروان ٣٢٣
 مروان بن الحكم ٦٤٨، ٦٥٠،
 ١٤٩٣، ١٤٩٦، ١٧٧٧
 مزد بن ضرار ٦٥١
 مزعفر (١٧٤٠)
 مسافع العبسي (٩٨٩)

معاوية بن أبي سفيان ، ابن حرب
١٤٩ ، ٦٤٩ ، ٧٥٨ ، ١٤٩٢ —

١٤٩٤

معاوية بن عمرو ١٠٩٣ ، ١٠٩٤

* معبد ١٠٧٤ ، ١٠٧٥

* معبد (عبد الله بن الصمة) ٨١٦

* أم معبد ١١٣٠

معبد بن علقمة (٧٥٠)

معدان بن جواس الكندي (١٥١)

» » عبيد (١٤٦٣)

» » مضرب (١٣٢٣)

المعدل (١٧٦٣)

* ابنا معرض ٦٣١

المعلوط الأسدي (١٣٨٢)

» السعدي (١١٤٨)

معن بن أوس (١١٢٦)

* معن (بن زائدة) ٩٣٤ — ٩٣٨

* معين ١٠٦٦

ابن مغرب = قتادة

مفلس بن حصن (١٥٢٥)

أبو المغيرة = أعشى ربيعة

المغيرة والد بشر ٢٦٥

» بن شعبة ١٠٩٠

المفجع ، أبو عبد الله ١٢١٩

المفضل ٤ ، ١٥٠٧

(٣٥ — حاسة — رابع)

مساور بن هند (٤٣٠ ، ٤٥٨ ،

١٤٤٩ ، ١٦٦٣ ، ١٦٦٦)

مسجاع بن سباع (١٠٠٩)

* مسحل ٤٠٩ ، ٤١٠

* ابن مسحل ٨٨٣

* مسعود ١٠٠٣ ، ١٤٦١

مسكين الداري (١١١٥ ، ١٧٠٦ ،

١٧١٩)

مسلم بن الوليد ٢٧١ ، (٩٤٤ ، ٩٤٢)

١٠٦٦

مسلمة بن عبد الملك ١٧٩٣

* أبو مسمع ١١٢٠

* مسهر ٢٥٩

ابن مسهر = شريح

* مسور ١٢٤٧ ، ١٨١٨

مسور بن زيادة (٢٤٥)

مسيلة الكذاب ١٣٥

مشت بن عبدة^(١) (١٥٧٢)

مصعب بن الزبير ، (أحد الخبيبيين)

١٠٧ ، ٦٠٩ ، ٨٩٦ ، ١٠٧٦ ،

١٧٩٢

مضر بن ربي (١١٨٣ ، ١٦٩٤)

مطيع بن إياس (٨٥١ ، ٨٥٤)

(١) هذه نسبة ابن جني في التنبيه

للحماسية رقم ٦٧٨ .

- * أبو القدام ٨٦٧
 * القصص ١٠٩٧
 أخت القصص = ميسون
 ابن الققع (٨٦٣)
 الققع الكندي (١١٧٨ ، ١٧٣٤)
 * الكسر ١٠٦٣ ، ١٠٦٤
 * ابن الكف ١٤٨١ ، ١٤٨٢
 ملحمة الجرمي (١٧٤٨ ، ١٨٠٦)
 أخو بني مليح = كثير ١٣٠٣
 * منازل ١٤٤٥
 أبو منازل (١٤٤٥)
 منبه بن الحجاج ١٠٢٤
 * منتشر ١٤٨١
 * ابنة المنتضى ١٥١٨
 المنخل اليشكري (٥٢٣) ، ٥٢٩
 * ابنة منذر ١٦٧٨
 المنذر بن امرئ القيس ١٦٦٨
 * المنذر الخير بن هند ١٧٤٣ ، ١٧٤٤
 المنذر بن ماء السماء = المنذر بن
 امرئ القيس
 * منذر (بن المضرب) ١٥٢ ، ١٣٢٣
 * منصور ٦٣١
 منصور بن زياد (٩٥٠)
 » » مسجاح (١٦٧٤ ، ١٤٥١)
- منظور بن سحيم (١١٥٨)
 منقذ الهلال (١٠٥٢ ، ١١٩٨)
 المهلب بن أبي صفرة ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،
 ٢٨٢ ، ٣٠٣ ، ٧٧٨ ، ١٨٣٩
 مهمل ١٨٥ ، ١٨٩ ، ٥٩١ ، (٩٢٨)
 * مؤثر ١٠١٩
 مؤرج السدومي (٢٨٤)
 موسى عليه السلام ١٧ ، ٤٨٦ ، ٥٧٠
 موسى بن جابر (٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٣ ، ١٤٢٩)
 ابن الولي (١٧٦١)
 المؤمل بن أميل (١١٤٤)
 مويك الزموم (٩٠٢)
 * م (مئة) ١٣٢٤ ، ١٣٣٣ ، ١٥٤٢ ،
 ١٥٤٣ ، ١٧٣٢
 ابن ميادة (١٣٣٣ ، ١٣٥٥)
 ميسون أخت القصص (١٠٩٥)
 » بنت مالك بن بحدل ٦٥٠
 ميكال ١٥٤
 * مئة ١٦٦٤ ، ١٧٦٠ ، ١٨٢٥
 * ابن مئة ١٥١٤ ، ١٥١٥
 * امرأة ابن مئة (١٥١٤)
 مئة صاحبة ذي الرمة ٧١٥ ، ١٥٤٢ ،
 ١٥٤٣

(ن)

النايفة الجعدى ٨٠٧، (٩٦٨، ٩٦٩)،
(٩٧١، ١٠٦١)

النايفة الدياني ٣٧، ١٢٢، ١٤٩،
٣٤٢، ٣٨٥، ٤١٣، ٤٣٢،
٤٧٣، ٦٣٠، ٦٧٧، ٩٠١،
٩٥٧، ٩٦٧، ٩٧٠، ٩٨٣،
٩٩٤، ١٠٢٢، ١٠٣٢، ١١٠٣،
١٥٧٠، ١٦٤٣، ١٧٠١، ١٧٨٧،

١٨٤٨

* ابن ناضرة ٩٨٤

نافع بن سعد الطائي (١١٦٢)

* نائلة ١٤٣٩، ١٤٤٠

* نيهان ٦٣١

أبو النجم ١٠٣، ١٤٤، ٢٩٠،

٥٨٢، ١٦١٠، ١٧٣٤

* نجم (بن الأرقط) ٦٨٤

أم النحيف (١٨٦٢)

أبو النشاش (٣١٧) — ٣١٩

نصر بن غالب (٨٧٥)

نصيب الأصغر، أبو الحجناء (٨٨٧)

» الأكبر ٦٣٣، ١٢٨٩، (١٢٨٩)،

١٢٩٠، (١٣١٣، ١٣٦٣، ١٧٨٠)

النضر بن الحارث الداري ٩٦٤ —

٩٦٦، ٩٦٨

أخت النضر بن الحارث (١٧٨٨)

* أبو نضلة ٨٠٤

نضلة الأسدي، أبو نوفل ٤١٨، ٤٢٠،

نعام = بهس

* النعام (فرس) ٦٩٠

* ابن نهمان = عوف

النهمان بن المنذر، أبو قابوس ٥٧٦،

٦٦١، ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٣

نقر بن قيس (١٢٧١)

النمرى (١٦٩٦)

نهار بن توسعة (٩٥٢)

النهاس = النهس

النهس بن ربيعة العنكي ١٧٦٣

نهل بن حري ٣٩١، (٨٦٩)،

(٨٧٠)

* نوار ٤٦٩

أبو نواس ٧٨٣، ٨٢١، ٩٨٨،

١٢٩٤، ١٥٢٤

* نوس ٥١٠، ٥١١

أبو نوفل = نضلة

(هـ)

هبة بن خشرم (٤٧٢)، ٥٧٩

* هدم ١٤٦٣

الهدلول بن كعب العبدي (٦٩٥)

» بن هبيرة (١٠٢٧)

الهدلى ٧٥ ، ٦٢٢ ، (١٣١٦)

أبو خراش ١٣١٤ أبو ذؤيب ٩٧ ،

٢٤٨ ، ٣٧٦ ، ٤٣٢ ، ٤٨٣ ،

٦٧٥ ، ٧٢١ ، ٧٩٢ ، ٩٥٨ ،

١١١٧ ، ١٤٧٢ ، ١٥٢٥ ، ١٦١٥ ،

١٨٠٨ ، ١٨٥٢ ربيعة بن الجحدر

٦١ ساعدة بن جؤية ٢٥٧ ، ٧١٨ ،

قيس بن عيزارة ١٤١ ، ٩٨٠ ،

١٤٢١ أبو كبير ٢٥٤ ، ٣٠٣ ،

المتنخل ٩٦٦ ، ١٠٧٩ ، ١٧١٥ ،

الهديل بن مشجعة البولاني (١٦٨٠)

» » هبيرة = الهدلول

* هر ٧٠٥

ابن هرم الطائي (١٤١٩)

ابن هرمة ٧٤ ، ٥٤٧ ، (١٢٤٧) ،

١٣٨٥ ، (١٥٧٨ ، ١٥٨٠)

* هريرة ٩٧٨

هشام أخو ذي الرمة ٧٩٣

» (بن عبد الملك) ١٣٠٣

» الكلبي النسابة ٩٥٧ ، ١٤٤٧

* أبو هلال ١٠٠٣

هلال بن رزين (٣٤٠)

* هلال بن مرزوق ١٥١٣

* هام ٦٤٨ ، ١٠٦٥

* هند ٢٢٢ ، ٣٥٢ ، ٧٧٨ ، ١٣٣٩

* ابن هند ٣٥٤ ، ٣٥٥

هند بنت الحارث والدة عمرو ١٤٤٧ ،

١٤٦٦

* أم هيثم ١٦٥٢

* ابنا هيثم ٧٠٦

(و)

* ابن واقد ١٦٤

واقد بن النظريف (١٨٢٧)

والبة بن الحباب ، أبو أسامة ١٥٢٤

وائل بن صريم العبدي ٥٣١ ، ٥٣٢

* ابن وبرة ٤٥٥ ، ٤٥٦

* وتيرة بن سمالك ٩٣٨ ، ٩٣٩

أبو وجزة ١٥٣١

وجيهة بنت أوس (١٤٠٦)

* وحوح ١٠٦١

وداك بن سنان = وداك بن نميل

» » نميل (١٢٢ ، ٦٨٥)

* الورد (فرس) ١٨٩ ، ٣٥٠ ،

٦٢٠ ، ٦٢٣

ورد الجمدي (١٣٢٩)

* ورد (بن حابس) ٤١٨

يزيد بن حاتم ١٧٦١	وضاح بن إسماعيل (٦٤٣) ، ٦٤٥ ،
» الحارثي (١٧٥٦)	(١٤٩٠)
» بن الحكم (٢٣١ ، ١١٩٠)	الوقاد بن المنذر (٥٦٠ ، ٥٦٣)
» » حمان السكوني (٣٠٠)	* الوليد بن أدهم ٩٢٥
» » الطثرية ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ،	أم الوليد ، زوج سالم بن قحطان
(١٣٤٠ ، ١٧٥٩)	١٧٢٦ ، (١٧٢٧)
يزيد بن عبد الملك ١٧٥٨ ، ١٧٥٩	الوليد بن عبد الملك ١٥٢٦ ، ١٥٢٧
» » عمرو الطائي (٩٥٥) ، ٩٥٦ ،	أم الوليد بن عبد الملك ١٥٢٨
٩٥٧	وهب بن أعيا الأسدي ٢٥٥
يزيد بن قنافة (١٤٦٤)	أبو وهب العبسي (١٠٦٧)
» » معاوية ٣٩٢ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ،	(ي)
١٤٩٢ ، ١٤٩٤	الياس بن مضر ٣٩٣
يزيد بن المهلب ٣٩ ، ٢٦٥	يحيى بن زياد ٨٥١ ، ٨٥٢ ، (٨٦٠) ،
اليزيدي ٥٨٠	٨٦٣ ، (١١١٧)
يعقوب بن داود ٩٤٦	يحيى بن منصور (٣٢٦)
» » السكيت ٩٤ ، ٤١٦ ، ٤٤٦ ،	اليربوعي النسابة ٩٥٧
١٨٦٩	* يزيد ، (صوابه يزيد) ١٠٧٧ ،
يوسف عليه السلام ٤٥٥ ، ٤٥٨ ،	١٠٧٨
٤٨٩	* يزيد ٢٢٨ ، ٣٨٠ ، ٩٥٣
* ابن يوسف = الحجاج ٦٧٩	* يزيد ، (هو ابن المهلب ^(١)) ٣٩
يوسف بن عمر ٧٢٩	يزيد بن الجهم الهلالي (١٧٢٩ ،
يونس بن حبيب ٧٦٤ ، ١٢٤٧ ،	(١٧٥٩)
١٨١٧ ، ١٤٣٨	(١) انظر الخزانة (١ : ١٠٢) .

٧ - فهرس القبائل والطوائف ونحوها

٧ - فهرس القبائل والطوائف ونحوها (*)

١٤٩٨	الأتراك = الترك
الأنصار ٥٢٢	الأحاسيس ، م عامر ٢١ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨
أنف الناقة ٥٠٤ ، ٥٣٩	أحمس ٦٦٢ ، ٦٦٣
إياد ٦٧٩ ، (١٧٩٩)	الأخايل ١٦٠٩
بارق ١٤٣٩	أخزم ١٤٦٨ ، ١٤٦٩
باهلة ١٦٩٦	إرم ٥٧٣
بحتر بن عتود ٦٣٣	أسد ١١٨ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٣ ،
البحدلية ٦٥٠ ، ١٤٩٦	(٢٥٤) ، ٢٥٥ ، (٢٨٨ ، ٢٩٢)
بدر ٦١٢	٢٩٧ ، ٤٣٤ ، ٤٤١ ، ٤٧٤ ، ٦١٢ ،
بدين ٢٣٥	٦١٣ ، ٧٧٨ ، (٨٦٥ ، ٩٧٦ ،
براء ١٤٨٦	١٠٥٧ ، ١١٦٣ ، ١٤١٠) ، ١٤٤٩ ،
البربر ٣٦٧	١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، (١٥١١ ،
البصريون ٩٣ ، ٣١٣ ، ٤٣٨ ، ٤٥٢ ،	١٥٧٣) ، ١٧٨٧
٥٤٨ ، ٨١٠ ، ٨٣٣ ، ٨٤٨ ،	إسرائيل ١٤٧٢
٩٦١ ، ٩٩٠ ، ١٥٢٦ ، ١٤٨٦ ،	أسلم ٣٨٧
١٥٠٧ ، ١٥٣٩ ، ١٨٥٣	الأسود ٨٠٥
البطاح ٧٧٢ ، ١٤٧٤	أسيد (بالتصغير) ٥٣١
البغداديون ١٨٣٢	أشجع بن ريث ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٦٤٩
ابنا بغيض (عيس وذيان) ٤٥١ ،	أعيا ٢٥٥ ، ٢٥٦
٤٥٦	الأكاسرة ٩٦٤
أبو بكر بن كلاب ٨٢٢ ، ١٥٩٣	أمية ٦٥٠ ، ١٣٦٧ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٧ ،

(*) حذفت من هذا الفهرس كلمة « بنو » و « آل » ونحوها .

جدیس ١٧٠، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٦٠	بکر بن وائل ٣٤٩، ٥٠٨، ٦٥٨،
جدیلة ١٦٥، ١٦٨٤	١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٥٤١، ١٧٧٤،
جذام ١٥٥، ١٥٢٧	(١٨١٩)
جدیة ٤٣١، ٤٣٢	بلال ٧٨٣
جرم ، من طی' ١٦٠، ١٦١،	بلعبر = المنبر
(٢٤٨)، ٣٢٨، ٧٧٩، ٧٨٠،	بهنة ٤٤٦، ٥٦٠، ٥٦١
١٥٣٨	بهدة ١٦٦٨
جشم بن بکر ١٥٧٩	الترك ٦٨٧، ٦٨٨، ١٧٠٦، ١٧٠٧،
جمدة ١٥٣٧	تغلب ، ابنة وائل ١٥٦، ٥٠٨،
جعفر ٢٦٢	٦٥٠، ٧٢٦، ٧٢٧
جعفر بن کلاب ١٠٤٥، ٨٤٤، ٤٨٣،	تیم ٨٨، (٢٠٩)، ٣٨٩، ٤٠٠،
١٠٤٦	٤٣٠، ٥٠٢، ٥٣٢، ٥٦٦،
جفیف ٢٤٨	٥٧٣، ٧٠٥، ٧١٣، ٧٣٢،
الجلاح ١٧٠١، ١٧٠٢	٧٦٧، ٧٦٨، ١٤٠٣، ١٤٥٤،
جلی ٦٦٢، ٦٦٣	١٤٥٥، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٦٦٨،
جناب ٣٤١، ٦٩٤، ٦٩٥	١٦٨٣
جندل ١٠٢٧، ١٠٢٨	تنوخ ٤٨٠
جهينة ٤٤٦، (٥٢٢)	تیم ١٦٣، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٤،
جونی ٧٢٧، ١٦٨٣، ١٦٨٤	٣٣٧ - ٣٣٩، ٣٤١، ٦٧٣،
الحارث ١٢٤، ٥٨٢، ٥٨٣، (١٤١٣)	١٧٨٢، (١٧٩٧)
حارث بن کعب ٣٢٨، ٣٢٩، (١١٠٧)	ثعل ٢٩٦، ٦١٣، ١٤٧٧، ١٤٧٨،
حارثة ٣٥٧	ثقیف ٩٢٧
حبيب (بالتصغیر) ٥٧٥	ثمالة ٧٨٣
حبيب بن حبت ٣١٣، ٤٣٨	ثمود ٩٦٤
» » کعب بن يشکر ٦٦٣،	جدس ١٧٠

خندف ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ١٦٦٨	٦٦٤
الخوارج ٥٩٦ ، ٦٦٨ ، ٧٦٩ ، ١٨٣٩	حذيم ١٤٤٣ ، ١٤٤٤
خيرى ١٤٧٥	حرام ١٤٤٠
دارم ٧٣٥ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨	حرب ٩٤١ ، ١٤٣٢ ، (١٧١٦)
الديان ١٢٤	الحرورية ٥٩٥ ، ٥٩٦
ذبيان ٨٣٦ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٨ ،	الحريش ١٥٣٧
٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٤٦٢	حزن ٣١٢ ، ٣١٣
ذهل ٦٨ ، ٣٢ ، ٥٨٧	حسان = ذو آل حسان
ذهل بن ثعلبة ٦٦٣ ، ٧٧٢ ، ١٧٧٤ ،	حسل ٣٤٩
١٧٧٥	حسيل ٣٤٩
ذهل بن شيان ٢٣ ، ٢٥	حصن ٢١٣ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٣
ذو آل حسان ١١٥٩	حكم ١٥٣٧
راسب ٣٢٨	حماس ٢١
الرباب ٥٨٤ ، ٧٣٥	الحمس ، قريش ٢١ ، ٧٥
ربيعة عامر ١٣٦٨ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩	حير ١٥٥ ، (٣٣٠) ، ٣٣٤ — ٣٣٨ ،
ربيعة بن زرار ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٥٦	٣٤٠ — ٣٤٢
٢٣٦ ، ٧٣٧	حميس ٢١
رزاح ٩٥٨ ، ٩٥٩	حنظلة بن مالك ٣٠٥ ، ٧٤٤
رزام ٧٢ ، ٧٨٣	حنيفة ١٣٥ ، ٥٠٥ ، ٧٧٠ ، ١٤٢٩
الرقاد ١٧٣٨	حيا بنيفض ، عبس وذبيان ٤٥٦
الروم ٩٦٤	حية ١٦٨٣ ، ١٦٨٤
رياح ١٥٣١	حى ١٤٧٩
الزيرية ٦٤٨ ، ١٤٩٦	خازم ٦٥١
زهير ٤٥٧	ختم بن أثمار ١٥٣ ، ١٥٤ ، (٨٠٥)
زياد ٤٦٩ ، ١٤٨١ ، ١٨٥٢	خزاعة ٢١ ، ١٩٦ ، ١٩٧

شداد ٢٣٩ ، ٢٤٠	زيد ٥٨١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٨٤٣
شقرة بن كعب ١٠٣٤	زيد بن عمرو ١٠٢٦
شمجى ٦١٠ ، ٦١٢	سعد ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٧٣٤ ، ١٢٨١ ،
شيبان ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،	(١٢٨٣) ، ١٤٥٢ ، ١٦٦٨ ،
١٨٦٨ ، (٨٨٢) ، ٥٦٦ ، ٥٦٥	١٧٣٩ ، ١٧٠٢
١٨٦٩	سعد بنى تميم ١٣٠
صخرة ١٤٨١	سعد بن ذبيان ١١٢٥
صدا ١٥٣	سعد بن زيد مناة ، الفز ٣٢٦ ، ٧١٣
صريم ١٦٠٠ ، ١٦٠١	سعد بن عمرو ١٥٢٢
صمة ١١٦ ، ٨٢٤	» » قيس ٢٥٥ ، ٤٩٨
الضباب ٣٤٨ ، ٣٤٩	» بنى كلاب ١٣٠
ضبة ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٢٩ ، ٣٤٨ ،	» بن مالك ١٤٤١ ، ١٦٦٣ ، ١٦٦٥
٣٤٩ ، ٥٤٦ ، ٥٦٦ ، ٥٧٧	سعر ٢٠١
ضبيب ٣٤٩	سلامان ٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٦٠٢
ضيعة بن ربيعة ٦٥٨ ، ٦٦٣	سلامة ٤٣٠ ، ٤٣١
ضوطرى ١٢٢١	سلمى بن جندل ١٠٢٧
طسم ١٢٠ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٦٠	سلول ١١٤ ، ١١٥
طلحة ١٥٣١ ، ١٧٨٧	سليم ٨٨ ، ٤٣٣ ، ٥٦١
طي ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، (٢١١) ،	سنان ١٦٥٨
٢٢٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٨ ،	سنيس ٢٦٧
(٣٠٦) ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٤٣١ ،	السند ٧٣٣ ، ٧٧٩
٥٩٦ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٢٩ ،	سهم ١٢٣٤
٦٣٥ ، ٧٠٩ ، ٨٢٩ ، ٩٥٧ ،	السوداء ٨١٢
٩٦٠ ، ٩٨٢ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ،	سوقة ٣٢٠ ، ١٣٨٢
١٣٨٩ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٦٦ ،	السيد ٥٨٥ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩

المعجم ٩٦٣ ، ١٤٧٨ ، ١٧٤٩	١٤٦٧ ، (١٤٦٩) ، ١٤٨٧ ،
المدان ٨٦٥	(١٥٤٨) ، ١٦٨٣ ، ١٦٨٤ ،
عدوان ٨٣٥	١٧٤٤ ، ١٨١٠ ، ١٨٧٧ ، ١٨٧٨
عدي بن جناب ١٤٩٢	طاد ٢٧٧ ، ٣٩٦ ، ٤٢٧ ، ٥٣٩ ،
» » جندب ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ،	٥٧٣ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧٢٧ ،
١٤٥٨	٩٦٤ ، ١٦٤٢ ، ١٦٦٠
عقيل (٩٩) ، ٤٨٩ ، ١٥٣٧	عاصر ، الأجدار ٣٤١
عليه ١٦١٥	عاصر بن صمصمة ٢١ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
عمرو ١٩٩ ، ٦٤٨ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ،	٤٠٠ ، ٥٣٣ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ،
٧٣٥ ، ٩٧٩ ، ٩٩٠ ، ١٤٤١	(٧٤٨) ، ١١٠٠ ، ١١٠٢ ، ١٤٨٣ ،
عمرو بن عوف ٦٢٣	١٤٨٤ ، ١٦٠٨ ، ١٧٨٧
عميرة ١٥٣٣	طاصر بن عبد مناة ١٦٨٦
العنبر بن عمرو بن تميم (٢٢) ، ٢٣ ،	عائذة ١٤٥٤ ، ١٤٥٥
٤٣١	عبد ١٢٣٦
عنس ١٣٩٠	عبد مناف ١٦٧١
عوذ ٥٦٠	عبد مناة ٣٣٠
عوف ١٤٤١ ، ١٥٢٧	عبس ١٦٩ ، ٢٠٣ ، (٣٢٨) ،
عوف بن سعد ٧٣٥ ، ٧٣٤	٣٢٩ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٨ ،
» » كعب ١٥١٤ ، ١٥١٥ ، ١٦٦٨	٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٦٤٨ ،
» » مالك ١٦٩ ، ٦٣٧	١٥٢٦ — ١٥٢٨
غالب ٤٧١ ، ١٦٦٦ ، ١٦٦٧	عبيد العصا ، أسد ١١٨
غير ٥٣٢ ، ٥٣٣	عتاب ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ١٥٩١ ، ١٥٩٢
غراب بن فزارة ٦٥٩	العتيك ١٧٦٣
غزية ٨١٥ ، ٨١٦	عجل ٦٩٢ ، ٦٩٣
غطفان ٥٨٧ ، ٥٨٨	المجلان ١٥٣٨

٤٧٢ ، ٦٤٨ ، ١٥٢٩ ، ١٦٠٢ ،

١٧٠٢ ، ١٦٠٣

قطن ١٥٠٦ — ١٥٠٨

القياصرة ٩٦٤

قيس بن ثعلبة (١٠٠) ، ١٧٧٤ ،

١٧٧٥

قيس بن عيلان ، القيسية ٢٥٦ ،

٣٢٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤١٣ ،

٤٩٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٦١٣ ،

٦١٤ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٧٣٤ ،

٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٨٣٦ ،

١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٩٢ —

١٤٩٦ ، ١٤٩٨ — ١٥٠٠ ،

١٦٠٢

قيصر ١٥٢٤

كعب بن سعد ١٧٦ ، ٣٨٤ ، ١٦٠٨ ،

١٨٦٦

كلاب ٤٨٩ ، ٦٩٥

كلب ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،

٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٩ — ٣٦٢ ،

٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٦٤٨ ، (١٠٧٤) ،

١٤٩٥ ، ١٤٩٦

كليب ٧٩ ، (٢٩٤) ، ٥٣٨ ،

٧٤٠ ، ١٥٣٢

كنانة ٢١ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠

غفار ٣٨٧

الغوث ٢٣٦

غيث ٢٣٥

غيلان ١٧٣٠

فارس ٩٦٤

فزارة ، الفزاريون ١٩٨ ، ٢٠٣ ،

٤٥٣ ، (١١٤٦ ، ١١٨١)

الفرز ، سعد بن زيد مناة ٣٢٦

فقمس (٢١٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩) ،

٢٥٥ ، ٢٥٦ (٢٦٧) ، ٤١١ ،

٤١٢ ، (٤٩٨)

فهم ٨٣

قدم ١٣٩٠

قران ٦٦٢ ، ٦٦٣

قرد ١٤٤٣ ، ١٤٤٤

قرط ١٤٣

قريش ، القرشيون ، الحس ٢١ ، ٣٠ ،

٧٥ ، ١٤٠ ، ٢٣١ ، ٦٠٢ ، ٨٧٣ ،

٨٧٤ ، (١٢٤٥) ، ١٤٢٢ ،

١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ،

١٥١٦ ، ١٦٢١ ، ١٧٨٨ ، ١٧٨٩ ،

١٨٥٤

قريع (١١٤٨)

قشير (٧٤٨) ، ١٤٦٢

قضاة ١٥٠ ، ١٦١ ، ٣٢٨ ، ٤٢٠ ،

صروان ٦٧٦ ، ٦٧٩ ، ١٤٩٢	كندة (٩٧٥) ، ١٤٨٢
الروانية ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ١٤٩٦	كوز ٥٨٥ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩
مسمع ١٤٩٦	الكوفيون ١٥٩ ، ٥٢٣ ، ٥٣٨ ،
المصطلق ١٠٢٤	٥٤٨ ، ٨٣٣ ، ٩٧٦ ، ٩٩٠ ،
مضر بن زرار ٢٠٦ ، ٣٢٦ ، ٣٩٤ ،	١٠٥٠ ، ١٥٦٤ ، ١٦٦٩ ، ١٨٥٣
٧٣٧ ، ١٠٤٣ ، ١٦٦٨	لأم بن عمرو ١٥٩٨
مطر ١٥٦٨ ، ١٥٦٩	لحيان ، من هذيل ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢
مطرف ١٦٠٩	الصوص ٦٢٩ ، (١٣١٥)
مد ٢٩٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٥١٣ ،	اللقطة ٢٣ ، ٢٥
٥١٤ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ،	لؤى ٣٩٦
٩٧٤ ، ١٦٦٨	مازن بن مالك ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
معقل ٦٣٩	٢٩ ، ٣٠ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ،
معن ٦٠٣ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ١٤٨٧	٦٩٣ ، ١٤٥٧
الغاربية ٣٦٧	ماغز ١٠٦٢
مقاعس ٧٦٧	مالك ٢١١ ، ٢١٢ ، ٣٠٥ ، ٦٣٧ ،
مليح ١٣٠٣	٧٥١ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٦٢ ،
منقذ ١٤٣٩ ، ١٤٤٠	مجاشع ٧١٣ ، ٧١٨ ، ١٨٥٤
منقر ١٥٨٤ ، ١٥٨٥	مجد ١٠١
مهرة بن حيدان ١٨٠٤	محارب ١٤٣٥ ، ١٥١٣ ، ١٥١٤ ،
المهلب ٣٠٣ ، (١٥٢١) ، ١٧٥٨ ،	١٥٤٨
١٧٨٧	محمد ٩٦١
موقع ١٤٧٠	مخزوم ١٧٩٧
النبط ١٤٧٨ ، ١٨٢٤	المدنيون (١٨٨١)
نهبان ٢١٢	مرة ٣٩٦
نذير بن بهثة ٦٦٢ ، ٦٦٣	مرهوب ٥٨٥

المجيم ٤٢٥	ابنا نزار، ربيعة ومضر ٧٣٧ — ٧٤٠
هذيل ٨٣٥ ، ٧٧ ، ٨٣٧ — ٨٣٧ ،	نزار بن معد ١٧١ ، ١٧٢ ، ٣٢٨ ،
١٨٤٥ ، ١٧١٥	٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٧ ، ١٦٦٨
هزان ٧٥٦	نصر ١٠١٧ ، ١٠١٨
هلال ١٠١ ، (١٠٦٢)	نصر بن قمين (٨٤٣)
هوازن ١٣٩ ، ١٧٥٩	النطاح ٧٧٢
هيم ٢٠١	نقر ١٢٧١
وائل ٣٨١ ، ٥٦٤	نمير ١٠١ ، (٦٩٤) ، ٦٩٥ ، ١٥٣٨
وبر ٢٤٩ ، ٢٥٠	نهد ١٦١ ، ١٧٦
ود ٧٣٥	نهل ١٠٢ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨
ورد ١٧٣٨	هاجر ١٤٥٨
يحب ٦٩٢	هاتم ١٠٢ ، ١٠٧ ، ٥٠٤ ، ٧٥٨ ،
اليحمد ١٨٣٩	٩٦٢ ، ١٠٩٣ ، ١٤٩٢ ، ١٥١٣ ،
يشكر ٥٠٥ ، ٦٧٢ ، ٧٧٢	١٥١٤ ، ١٥٢٦ ، ١٥٢٧
اليمين ٢٠٦ ، ٣٢٨	هالة ٢٤٨ ، ٢٤٩

٨ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

٨ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

أواراة ٣٨٩	أباغ ٨٨٣ ، ٨٨٢
بارق ١٤٣٩	أباتان ١١٨
البحرين ٥٦ ، ٤٦٨	أبرق مازن ٦٨٤
بدا ١٢٨٨	أبضة ٤٣٠ ، ٤٣١
بدر ١٨٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤	الأبطح ١٦٢١ ، ١٦٢٢
برام ٨٦٥	الأبلق ٦٦١
برم ٨٦٥	أبوى ٩٠١ ، ٩٠٢
البشر ١٢١٧	الأنيل ٩٦٣ ، ٩٦٤
البصرة ١٢٨ ، ٥٤٦ ، ٧٦٢ ، ٩٦١	أجأ ٢٣٥ ، ٣٦٢ ، ٦٠١ ، ٧٠٩ ،
بصرى ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ١٢٥٨	١٤٦٦ ، ١٦٨٤ ، ١٨٧٨ .
البطحاء ، بطحاء مكة ١٩٢١ ، ١٦٢٢	وانظر (الأجبال ، الجبال ، الجبلين)
بطنان ١٢٩٦	الأجبال ، أجأ وسلمى ١٦٨٣ ، ١٦٨٤
البقيع ، بقيع الغرقد ٨٠٨ ، ٨٨٩ ،	أجراذ ٢١٧
١٤٤٠ ، ٨٩٠	أذرعات ٣١٠ ، ٤٢٣ ، ١٣٥٩
بلاد المعجم ٤٥٦	إراب ٤٣٠ ، ٤٣١
البلاكت ١٢٤٥ ، ١٢٤٦	إرم ١٤٠٠
بم ١١٨٦	الاشاء ١٤٠٠
البنية ، الكعبة ٤٨٥	أشى ١٣٩٠ ، ١٣٩١
بيت رأس ١٥٧٠	الأصفر ٩٥٢ ، ٥٩٤
بيت الله ، الكعبة ٧٦٢ ، ١٢٨٩ ،	الأفلاج ١٤١٨
١٢٩٠ ، ١٢٩٦ ، ١٣٧٦ ، ١٥١٧ ،	الأكادر ١٤٥٨ ، ١٤٥٩
١٦٢١ . وانظر : الكعبة	أكف ٣٨٨
البيضاء ٩٣٠	الأميلخ ١٤٠٢

٦٣٠ تدمر	١٤٩٤ جيرون
١٦٠١ ، ١٤٩٩ تهامة	٩٣٣ ، ٩٤٤ جيشان
١٤٩٩ التهم ، تهامة	٣١٦ حارب
٧١٠ ، ٧٠٩ تياء	٨٨٧ ، ٥٩٤ ، ٥٩٢ ، ١٧١ حائل
١٤١٨ تيمر	١٣٧ الحيبا
١٥٤١ ثاج	٩٨١ ، ٧٢٥ ، ٧٢٤ ، ٦٤١ الحجاز
١٢١٨ الثعلبية	١٦٠٧ ، ١٤٩٩ ، ١٤٩٨ ، ١٣١٤
١٤٠٧ ، ٨٣٦ شلاق	١٧٨٠ ، ١٧٧٩ ، ١٦٠٨
١١٤٣ الثوية	١٨٥ عتقر
١٨٤٠ الجالية	١٤٩٩ الحجز ، الحجاز
١٤٩٥ جابية الجولان	١٦٨٩ ، ١٦٨٨ الحداد
١٥٠٠ الجبال (بلاد الجبل)	٧٠٧ حذيم
٢٣٥ الجبال ، أجا وسلمى	١٦٣٦ الحرم (بالتحريك)
١٨٧٨ ، ١٨٧٧ جبلاطى ، أجا وسلمى	٥٧٠ الحرم (بالكسر)
١٥٩٨ جبلة	٤٣٣ حرة بنى سليم
٣٦٢ الجبلين ، أجا وسلمى	١٨٣١ ، ٥٤٦ الحزن
الجداد = الحداد	١٠٢٢ ، ١٠٢١ الحسن
٤١٣ ، ٣١٦ جلق	١٢٨١ حسن الجودى
١٧٠ الجو	٥٩٦ ، ٥٩٥ الحسان
١٣٥٧ الجواء	١٨٠٣ حضرموت
١٤٩٤ ، ١٤٩٣ جوبر	١٩٤٤ ، ١٦٢١ الخطيم
١٢٨١ الجودى	٦٧٨ ، ٦٧٧ حفير زياد
٥٧٣ الجوف	٥٤٦ الحلة
١٧٤٩ الجولان	٩٤٤ حلوان
٦٦٠ الجون	٥٦٠ حمام

الدوانك ٧٩٧ — ٧٩٩

دياف ١٤٧٨

الدير ٨٨٩ ، ٨٩٠

الديرين ٣٠٧ ، ١٨٨٤

ذات الإصاد ٤٥٣

» عرق ١٣٧٦

الذئاب ١٥٣٠

ذو الأثل ١٣٨٧

» بحار ٣٦٧

» الجداة ١٩٣

» سدر ٤٣٣

» السيد ٧٠٢

» شمر ٥٥٥

» طلوح ٦١٧ ، ٧٣٧

» غدم ١٤٥٩

» الغمر ١٣٤٥

» فرقين ٥٧٥

» مرخ ٢٨٧

رامة ١٤٩٦

راوند ٨٧٦ ، ٨٧٧

الرحى ١٥٠١

الرس ١٤٨٤

رصافة ٥٩٣ ، ٥٩٤

رقد ١٤١٨

رمان ١٤١٢ ، ١٤١٣

الحى ١٢١٦ — ١٢٢٠ ، ١٣٤٠ ،

١٣٦٠ ، ١٣٦٥

الحى ، حى الرينة ٩٣٠

الحناء ١٤٠٠

حنين ١٣٩

حوران ١٤١٨

حومل ١٢٤١ ، ١٥٠١

الحيرتان ٥٦٦

الحيرة ٩٦٤ ، ١٨٦٣ بلفظ الحيرة

البيضاء

خبت ٣٠٧ ، ٣٦١

خراسان ١٥١٦

خزاق ٨٧٦ ، ١٢٧٦

الخط ٥٦ ، ٢٠٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٤٦٨ ،

١٧٨٦ ، ٧٣٢

خفان ١٤٧٨

الخندمة ١٤٠

خوارزم ٧٧٩

خير ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ١٤٣٨ ، ١٣٤٩

دار الندوة ٩٤

داراء ١٣٣١ ، ١٣٣٢

الدخول ١٢٤١ ، ١٥٠١

دمشق ١٤٩٢ ، ١٨٤٠ ، ١٨٦٧

الدهناء ٥٧٣ ، ٥٧٤

الدوار ٤٢٥

السلي ٩٩٧	رمع ١٦١٨
سمنان ١٤٠٢	الرميل ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٤٦٦ ،
سنتجار ٧٠٤ ، ٨٠٥	١٤٨٨
سويقة ١٣٧٥ ، ١٣٨٢	رهاط ٧٢١ ، ٩٥٨
الشام ٣١٠ ، ٣٩٠ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ،	الرهط ١٨٠٩
٦٤٥ ، ٨٦٦ ، ١٢٥٨ ، ١٣٠٣ ،	ريا ٦٠٤
١٤٤٢ ، ١٤٧٨ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٥ ،	الريان ١١٠٤
١٤٩٨ ، ١٤٩٩ ، ١٨٠٣ ، ١٨٠٩	زروود ٣٧٦
الشجي ٢١٧	زرم ٣٠٠ ، ٦٠٥
شراف ٩٥٧	ساباط ٧٨٣
الشرف ٥٦٨	سابور ١٠٦٦
الشريف ٥٦٧ ، ٥٦٨	ساتيد ما ١٨٨٢
الشرى ١٧١ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٥٤ ،	ساجر ٧٢٦
١٨٢٥	الساجوم ٣٧٨
شعب الحيس ٤٥٣ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨	الساحل ، ساحل الفرات ١٢٧٠
شعوب ١٣٨٩ ، ١٣٩٠	ساحوق ٧٨
شغب ١٢٨٨	سجبل ٤٩ ، ٥٠ ، ٣٥٦
الشقراء ١٣٩٩ ، ١٤٠٠	السد ، سد يأجوج ٧٣٨ ، ٧٤٠
صحراء النمير = النمير	سفوان ١٢٧ ، ١٢٨
صرخد ١٥٣٠	سكة طي ٦٢٩
صعدة ٢١٧ ، ٨٤٨	السلسلين ٩٩٧
صفين ٧٨ ، ٥٢١	سلع ٧٥٩ ، ٨٢٧
الصيان ٥٧٣ ، ٥٧٤	سلمي ٢٣٥ ، ٣٦٢ ، ٥٠٣ ، ٦٠١ ،
صنماء ١٣٨٩ ، ١٣٩٠	٧٠٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠٢ ، ١٦٨٤ ،
صول ١٧٢٨ ، ١٨٢٩ ، ١٨٣١	١٨٧٨

عنيزة ٣٧٠ ، ١١٢٤	صيداء ٣١٦
عوارض ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦١٧ ، ٦١٨	ضباغة ٥٩٣ ، ٥٩٤
النييط ١٧٤٦	ضرية ٩٥٩
غرب ١٢٢٧ ، ١٢٢٨	الضمار ١٢٤٠ ، ١٢٤١
النضا ١٣٠٦ ، ١٤١٧	الطف ١٠٧ ، ٩٦٢ ، ١٢٦٩
غضور ١٤١٢ ، ١٤١٣	الطهيان ٣٠٠ ، ٦٠٥
الغمير ١٢٤	طويلع ٩٧١
النور ٦٣٧ ، ١٤٩٩ ، ١٦٠١	ظهر ، الظهر ٦١٠ ، ٦١١ ، ١٧٨٣ ،
القادسية ٣٠٨	١٧٨٤
القاع ١٢٤٥ ، ١٢٤٦	عاصم ١٤٨٧ ، ١٤٨٨
قراقر ٢٣٧ ، ١٧٠٢	عالج ٦٣٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩
قرح ١٨٢٢	عبقر ٣٧٤
قروري ١٨٢٣ ، ١٨٢٤	المدان ٨٦٥
قري سحبل ٤٤	العراق ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٨١٤ ، ١٥٤١
القصبية ١٤٠٦	العرض ٦٦٢
القليب ١٩٠٥ ، ١٠٩٦	عرفة ١٣٧٦
قناة ١٣٤٧	العرم ١٩٦
القتين ٣٤٣	عرنان ١١٤١
قسرين ١٠٥٥	عسجل ٤٣٣
قهد ٨٠٤ ، ٨٠٥	عفرين ٢٦٩
قو ٩٩٧ ، ١١٢٥	المقيق ١٠٠١ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧
قوسى ٧٨٥ ، ٧٨٦	عكاظ ٧٤٣ ، ١٥١٤ ، ١٥١٥
كاس ٥٩٢ ، ٥٩٤	المكرش ١٨٨٢
الكثيب ١٧٨٤	عمان ٥٦ ، ٤٥٢ ، ٤٥٦ ، ٤٨٩ ،
كرمان ٩٩٨	٧٣٣

مرعش ١٦٣	الكعبة ، البنية ٤٦٢ ، ٤٨٥ ، ٦٨٢
الريط ١٤٦٤	باسم كعبة الله ، ١٦٢٢ . وانظر :
المسات ٦٣١	(بيت الله)
مسجد التقوي ٣٩٦	الكلاب ١٥٩٨
مسكن ١٠٧	الكوفتان ٥٦٦
المشارف ٣٩٦	الكوفة ٦٢٩
مصر ٧١٤ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ،	كويكب ٢٤٥
١٨٧٧	لبنان ١٨٠٨
مكشحة ١٤٠٠ ، ١٤٠١	الهميم ٦١٠
مكة ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ١٤٠ ، ١٩٦ ،	اللوى ٥٤٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ١١٧٨ ،
٣١٠ ، ٨٦٦ ، ٩٦٤ ، ١٦٢١ ،	١٥٠١ ، ١٣٤٩
١٦٣٥	مارد ٦٦١
الملا ١٣٣٨ ، ١٥٤٢	مأسل ١٨٢٨
المنهب ٦١٣ ، ٦١٤	ماوان ٩٩٦ ، ٤٦٤
منعج ١٤٨٤	المنى ٧٧٢
منور ٣٦٧	المحصب ١٦١٦
منى ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٦١٦ ، ١٦٣٥ ،	محر ١٦٦
١٦٣٦	مخيس ٦٢٩ ، ٦٣٠
المنيفة ١٢٤٠ ، ١٢٤١	المدينة ، يثرب ٢١٢ ، ٣١٠ ، ٤٢٣ ،
مويسل ١٣٠٥ ، ١٨٢٧ ، ١٨٢٨ ،	٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٧١٠ ، ٨٥٢ ، ٨٦٦ ،
ناعط ٤٣٤	١٠٤٥ ، ١٠٩١ ، ١٣٠٦ ، ١٣٥٩ ،
نجد ٥٦٨ ، ٩٨١ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ،	١٨٢٧ ، ١٢٩٨
١٢٤٠ — ١٢٤٢ ، ١٢٥٨ ،	مر ٩١٨ ، ٩١٩
١٢٦٤ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ،	مران ١٠٦٢
١٣٣٢	الرج ، مرج راهط ٨٤٨ ، ١٤٩٢ ،
	١٤٩٣

١٣٤١ ، ١٣٤٠ ، نمان	نخلة ١٣٩٨
١٣٣٠ وادى القرى	النسار ٤٠٠
١٣٦٤ وادى المياه	التنف ١٠٦٢
٨٠٠ ، ٧٩٩ ، ٣٨٨ واسط	نف كويكب = كويكب
١٦٦٣ وبال	نف اللوى ١١٨٧
١٣٢٨ ، ١٣٢٧ وجرة	نمان ، نمان الأراك ١٢٨٩ ، ١٣٤٠ ،
١٣٧٧ الوشل	١٣٧٦
١٣٩٩ الوشم	نقم ١٣٨٩ ، ١٣٩٠
٤٢ الوقى	النميرة ١٤٠٧ ، ١٤٠٨
٢٧٦ وهين	نهر زياد ٦٧٧ ، ٦٧٨
٦٣٦ ، ٤٢٣ ، ٣١٠ يثرب ، المدينة	نقى أكف ٣٨٨
١٣٥٩ ، ١٣٠٦ ، ٧١٠ ، ٦٣٨	الحياة ٤٢٨
١٤٦٠ ، ١٤٥٩ يرصم	هبل ٧٨٥
١٤٦٠ يللم ، يرصم	هجر ١٤٣٩
١١٣٦ ، ٦٦٢ ، ٦٦٠ اليمامة	هراة ١٧٤
١٤٦٦ ، ١٤٤٧	هرما مصر ١٨٧٧
٦٤٣ ، ٣٣٦ ، ٢٧٢ ، ٥٢ اليمن	هضم ٧٠٧ ، ٧٠٦
١٣٩٠ ، ١١٣٦ ، ٨٤٤ ، ٦٤٨	المند ٧٣٢ ، ١١٠١ ، ١٥٢٣ ، ١٥٣٠ ،
١٦١٩ ، ١٦١٨ ، ١٤٠٨	بلقظ هند
	المهيا ٧١٩ ، ٧١٦

٩ - فهرس الكتب

وهي الكتب التي ذكرها المرزوقي في شرحه

الأزمة ، للمرزوقي ٤٩١

إصلاح المنطق = المنطق

الترجمان ، لأبي عبد الله المفجع ١٢١٩

رسالة الانتصار من ظلمة أبي تمام ، للمرزوقي ١٦٢٠

رسالة في مسألة « مؤق » ، للمرزوقي ١٨٣٥

شرح كتاب الفصيح ، للمرزوقي ٥٦٢ ، ٧٢١ ، ١٠٢٩ ، ١٣٦٢ ، ١٨٤٣

المققة ، للمدائني ١٨٢٥

عنوان الأديب ، للمرزوقي ١٨٧٧

المين ، للخليل ٥٢

الكامل ، للمبرد ٧٨٤

كتاب سيويه ٩١ ، ١٧٤ ، ٣٢٢ ، ٤٧٤ ، ٥٣٤ ، ٦٩٣ ، ٧٣٣ ، ٧٨٢ ،

١١٢١ . وانظر (سيويه) في فهرس الأعلام

المنطق ، لابن السكيت ١٨٦٩

النوادر ، لابن الأعرابي ١٠٦

١٠ - فهرس مراجع التحقيق

- أبيات الاستشهاد ، لابن فارس ، في سلسلة نوادر المخطوطات
إتحاف فضلاء البشر ، للدمياطي . حنق ١٣٥٩
إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، للقفطي . السعادة ١٣٢٦
الأزمة والامكنة ، للمرزوقي . حيدر آباد ١٣٣٢
أساس البلاغة ، للزنجشري . دار الكتب ١٣٤١
الاستيعاب ، لابن عبد البر . حيدر آباد ١٣١٨
أسد الغابة ، لابن الأثير . الوهبية ١٢٨٦
الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق وستنفلد . جوتنجن ١٨٩٣ م
الإصابة ، لابن حجر . السعادة ١٣٢٣
إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، بتحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون .
المعارف ١٣٦٨
الأصمعيات ، للأصمعي . ليسك ١٩٠٢ م
» » بتحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون المعارف ١٣٦٨
إعراب ثلاثين سورة من القرآن ، لابن خالويه . دار الكتب ١٣٦٠
الأغاني ، لأبي الفرج . التقدم ١٣٢٣
إقليد الخزانة ، لعبد العزيز الميمني . طبع لاهور ١٩٢٧ م
الألفاظ الفارسية العربية ، لأدى شير . بيروت ١٩٠١ م
أمالى ثعلب ، هي مجالس ثعلب
» الزجاجي . السعادة ١٣٢٤
» ابن الشجري . حيدر آباد ١٣٤٩
» القالي . دار الكتب ١٣٤٤
» المرتضى . السعادة ١٣٢٥

- إنباء الرواة ، للقفطى ، بتحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم : دار الكتب
إنجيل لوقا ، إنجيل متى
الأنساب ، للسمعانى . لىدن ١٩١٢ م
الإنصاف ، لابن الأنبارى . الإستقامة ١٣٤٦
بنية الوعاة ، للسيوطى . السعادة ١٣٢٨
بلوغ الأرب ، للآلومى . الرحمانية ١٣٤٣
البيان والتبيين ، للجاحظ ، بتحقيق عبد السلام هارون . لجنة التأليف ١٣٦٩
تاج العروس ، لمرتضى الزبيدى . القاهرة ١٣٠٦
تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادى . القاهرة ١٣٤٩
» الطبرى . الحسينية ١٣٢٦
تزيين الأسواق ، لداود الأنطاكى . القاهرة بيون تاريخ
التصریح ، بمضمون التوضيح ، للشيخ خالد . الأزهرية ١٣٤٤
تفسير أبى حيان ، وهو البحر المحيط . السعادة ١٣٢٨
التنبیه والإشراف ، للمسعودى . الصاوى ١٣٥٧
» على أمالى القالى ، للبكرى . دار الكتب ١٣٤٤
» على شرح مشكلات الحماسة ، لابن جنى . ميصورة معهد المخطوطات بالجامعة
العربية .
تهذيب التهذيب ، لابن حجر . حيدر آباد ١٣٢٥
» الصحاح ، للزنجانى ، بتحقيق عبد السلام هارون وأحمد عطار . دار
المعارف ١٩٥٢ م
نمار القلوب ، للشمالى . الظاهر ١٣٢٦
الجامع الصغير ، للسيوطى : ججازى ١٣٥٢
الجمهرة ، لابن دريد . حيدر آباد ١٣٥١
جمهرة أشعار العرب ، للقرشى . بلاق ١٣٠٨
حاشية الصبان على الأشمونى . عيسى الحلبي ١٣٦٦

- جماسة البحترى . الرحمانية ١٩٢٩ م
 » ابن الشجرى . حيدر آباد ١٣٤٥
 حياة الحيوان ، للدميرى . صبيح بالقاهرة
 الحيوان ، للجاحظ . بتحقيق عبد السلام هارون . الحلبي ١٣٦٦
 خزانة الأدب ، للبندادى . بولاق ١٢٩٩ والسلفية ١٣٥١
 الخيل ، لابن الأعرابى . ليدن ١٩٢٨ م
 » ، لأبى عبيدة . حيدر آباد ١٣٥٨
 ديوان الأخطل . بيروت ١٨٩١ م
 » الأعشى . قينا ١٩٢٧ م
 » امرئ القيس . هندية ١٣٢٤
 » أوس بن حجر . قينا ١٨٩٢ م
 » البحترى . هندية ١٣٢٩
 » أبى تمام . بيروت ١٣٢٣
 » جرير . الصاوى ١٣٤٥
 » حاتم الطائى . الوهبية ١٢٩٣
 » حسان بن ثابت . الرحمانية ١٣٤٧
 » الخطيئة . التقدم بالقاهرة
 » حميد بن ثور . دار الكتب ١٣٧١
 » الخنساء . بيروت ١٨٨٨ م
 » ابن الدمينه . النار ١٣٣٧
 » ذى الرمة . كبرج ١٩١٩ م
 » رؤبة ، بتحقيق وليم بن الورد . ليسك ١٩٠٢ م
 » زهير بن أبى سلمى . دار الكتب ١٣٦٣
 » سلامة بن جندل . بيروت ١٩١٠ م
 » الشماخ . السعادة ١٣٢٧

- ديوان طرفة . قازان ١٩٠٩ م
- » الطرماح . ليدن ١٩٢٧
- » طفيل القنوى . ليدن ١٩٢٧ م
- » عامر بن الطفيل . ليدن ١٩١٣ م
- » أبى المتاهية . بيروت ١٩١٤ م
- » المعجاج ، بتحقيق وليم بن أورد . ليسك ١٩٠٢ م
- » عمرو بن حزام . مخطوطة الشنقيطى بدار الكتب المصرية
- » » » » أورد . الوهبية ١٢٩٣
- » عمر بن أبى ربيعة . اليمينية ١٣١١
- » » » » ، بشرح محمد محي الدين . السعادة ١٣٧١
- » عنتره . الرحمانية بالقاهرة
- » الفرزدق . الصاوى ١٣٥٤
- » القطامى . برلين ١٩٠٢ م
- » قيس بن الخطيم . ليسك ١٩١٤ م
- » ابن قيس الرقيات . قينا ١٩٠٢ م
- » كعب بن زهير . دار الكتب ١٣٦٩
- » لبيد . قينا ١٨٨٠ ، ١٨٨١
- » المتلمس . مخطوطة الشنقيطى بدار الكتب المصرية
- » مسلم بن الوليد . ليدن ١٨٧٥ م
- » المعانى ، للمسكرى . القاهرة ١٣٥٢
- » معن بن أوس . ليسك ١٩٠٣ م
- » النابغة الذبياني . الوهبية ١٢٩٣
- » الهذليين . دار الكتب ١٣٦٩
- الرسالة ، للشافعى ، بتحقيق أحمد محمد شاكر . الحلبي ١٣٥٨
- زهر الآداب ، للحصرى . الرحمانية ١٩٢٥

- سفر الخروج
 سمط الآلى ، للراجكوتى . لجنة التأليف ١٣٥٤
 السيرة لابن هشام . جوتنجن ١٨٥٩ م
 شرح أشعار الهذليين ، للسكرى . لندن ١٨٥٤ م
 » الحماسة للتبريزى بتحقيق فريتغ . بون ١٨٢٨ م
 » ديوان المتنبي ، للمكبرى . الشرقية ١٣٠٨
 » شواهد شروح الألفية ، للعيني (بهامش خزانة الأدب)
 » » سيوييه ، للشنتمرى (بهامش كتاب سيوييه)
 » » المغنى ، للسيوطى . البهية ١٣٢٢
 » القصائد العشر للتبريزى ، بتحقيق محمد الخضر حسين . السلفية ١٣٤٣
 » لامية العرب ، للزخشرى . الجوائب ١٣٠٠
 » الفصل ، لابن يعيش . محمد منير
 » المفضليات ، للأنبارى ، بتحقيق ليال . بيروت ١٩٢٠ م
 شروح سقط الزند ، لجنة أبى الملاء . دار الكتب ١٩٤٥ — ١٩٤٩
 الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، بتحقيق أحمد شاكر . الحلبي ١٣٧٠
 صبح الأعشى ، للقلقشندي . دار الكتب ١٣٤٠
 صحيح البخارى . بولاق ١٣١٣
 صفة الصفوة ، لابن الجوزى . حيدر آباد ١٣٥٦
 الصناعتين ، للمسكرى . صبيح بالقاهرة
 صيغة فعال ، بحث لجران النحاس . طبع الإسكندرية ١٤٩٧
 الضرائر ، للآلوسى بشرح محمد بهجة الأثرى . السلفية ١٣٤١
 الطبقات ، لابن سعد . ليدن ١٣٢٣
 طبقات الشعراء ، لابن سلام . السعادة بالقاهرة
 العقد الفريد ، لابن عبدربه . الجمالية ١٣٣١ و لجنة التأليف ١٣٧٠
 العملة ، لابن رشيقي . هندية ١٣٤٤

- عيون الأخبار ، لابن قتيبة . دار الكتب ١٣٤٣
- » التواريخ ، لابن شاكر . مخطوطة دار الكتب المصرية
- الفهرست ، لأبى النديم . الرحمانية القاهرة
- فوات الوفيات ، لابن شاكر . بولاق
- الكامل ، لابن الأثير . محمد منير ١٣٤٨
- » ، للمبرد . ليسك ١٨٦٤ م
- كتاب سيبويه . بولاق ١٣١٦
- كشف الظنون ، لحاجى خليفة . تركيا ١٤١٠
- الكنيات ، للشمالي . السعادة ١٣٢٦
- الآلى * == سمط الآلى *
- لسان الميزان ، لابن حجر . حيدر آباد ١٣٣٠
- ليس فى كلام العرب ، لابن خالويه . السعادة ١٣٢٧
- مبادئ اللغة ، للإسكافى . السعادة ١٣٢٥
- المبج ، لابن نجى . الترقى بدمشق ١٣٤٨
- المثل السائر ، لابن الأثير . الحلبي ١٣٥٨
- مجالس ثعلب ، بتحقيق عبد السلام هاروق . المعارف ١٣٦٩
- المجتبى ، لابن دريد . حيدر آباد ١٣٤٢
- مجلة المقتطف . القاهرة
- مجلة الهدى النبوى . القاهرة
- مجمع الأمثال ، للميدانى . البهية ١٣٤٢
- المجمل ، لابن فارس . القاهرة ١٣٣١
- مجموعة المانى ، لم يعلم مؤلفه . الجوائب ١٣٠١
- محاضرات الأدباء ، للراغب الأصفهاني . الشرفية ١٣٢٦
- مختارات ابن الشجرى . الماصرة ١٣٠٩
- مختلف القبائل ومؤلفها ، لابن حبيب . جوثنجن ١٨٥٠ م

- المخلص ، لابن سيده . بولاق ١٣١٨
- المزهر ، للسيوطي . الحلبي ١٣٦١
- المصاحف ، للسجستاني ، بتحقيق الدكتور آرثر جفري . الرحمانية ١٣٥٥
- المعارف ، لابن قتيبة . الإسلامية ١٣٥٣
- معاهد التنصيص ، للعباسي . البهية ١٣١٦
- معجم الأدباء ، لياقوت . دار المأمون ١٣٢٣ ، ومرجليوث
- » البلدان ، لياقوت . السعادة ١٣٢٣
- » الشعراء ، للمرزباني . القدسي ١٣٥٤
- » الفارسي الإنجليزي ، لاستينجاس . لندن ١٩٣٠ م
- » ما استعجم ، للبكري . بتحقيق مصطفى السقا . لجنة التأليف ١٣٦٤
- المغرب ، للجواليقي ، دار الكتب ١٣٦١
- المعمرين ، للسجستاني . السعادة ١٣٢٣
- المغني ، لابن هشام . التقدم ١٣٤٨
- المفضليات ، شرح وتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون . المعارف ١٣٦١
- مقاييس اللغة ، لابن فارس بتحقيق عبد السلام هارون . الحلبي ١٣٦٨
- المؤتلف والمختلف ، للآمدي . القدسي ١٣٥٤
- الموشح ، للمرزباني . السلفية ١٣٤٣
- النقائض ، رواية أبي عبيدة . ليدن ١٩٠٥ م
- نقد الشعر ، لقدامة . الجوائب ١٣٠٢
- نكت الحميان ، للصفدي . القاهرة ١٩١٠ م
- نهاية الأرب ، للنويري . دار الكتب ١٣٤٢
- النوادر ، لأبي زيد . بيروت ١٨٩٤
- نوادير المخطوطات ، بتحقيق عبد السلام هارون . التأليف والسعادة
- المأشقيات ، من شعر الكميث . شركة التمدن ١٣٣٠
- جمع الهوامع ، للسيوطي . السعادة ١٣٢٧

الوحشيات ، لأبي تمام . مصورة دار الكتب ٢٢٩٧
 الوزراء والكتاب ، للجهشيارى . الحلبي ١٣٥٧
 الوساطة ، للجرجاني . صيدا ١٣٣١
 وفيات الأعيان ، لابن خلكان . البيهية ١٣١٠
 وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم ، بتحقيق عبد السلام هارون . عيسى الحلبي ٩٣٦٥

تفسير بعض الإشارات إلى المراجع

السمعاني = الأنساب	ابن الأثير = الكامل
الشتنمرى = شرح شواهد سيويه	الأمثال = مجمع الأمثال
الطبرى = تاريخ الطبرى	الجمحي = طبقات الشعراء
الميني = شرح شواهد شروح الألفية	ابن جنى = التنبيه
المرزباني = معجم الشعراء	الجهشيارى = الوزراء والكتاب
الميداني = مجمع الأمثال	الدميرى = حياة الحيوان
	ابن سلام = طبقات الشعراء

استدراك و تعليق

استدراك وتعليق

١ — ص ٢٢ — ٢٣ من المقدمة « نسخة روان كشك ، هذه النسخة قد أسقطناها من أصول التحقيق وضررنا عنها صفحا لردائها وحدائتها ، واستبدلنا بها نسخة « لاله لي » ، وهي نسخة عتيقة جيدة كتبت في سنة ٥٨٨ ، من مجلوبات معهد المخطوطات بالجامعة العربية ، وهي التي رمزنا إليها في الحواشي برمز « ل » . وانظر ما كتبناه في حواشي ص ٧٢٠ .

٢ — ص ٢٥ س ٢ « في رِخْوَة » ، وكذا في ص ٩٢٤ . الأجود ما ورد في نسخة م ، أي « في رِخْوَة » . يؤيد ما جاء من قول عمارة بن عقيل ص ١٤٣٢ :

وأما إذا آنت أمنأ ورِخْوَة فإنك للقربي الذُ خصومُ

٣ — ص ١٩٦ س ٣ . صحة كتابة البيت :

قاتلي القوم يا خزاع ولا يدخلكم من قتالم فشل

٤ — ص ٢٩٢ س ١٤ « وقال آخر » . في حماسة البحتري ٣٨٦ أنه

عدي بن عدي النبهاني .

٥ — ص ٣٣٥ س ٦ من الحواشي « وكان سراة التيم رهط جساس »

كذا جاءت رواية البيت عند التبريزي وكذا في ديوان جرير ص ٣٢٧ . وفيه قبض « فعولن » بحذف آخره الساكن . وهو جائز في بحر الطويل أينما كان .

٦ — ص ٣٦٥ س ٨ « وقال آخر » . في حماسة البحتري ص ٢٠٧ أنه

« معقل بن جوشن الأسدي » .

٧ — ص ٤٠٧ س ١٢ « وقال آخر » في حماسة البحتري ٢٠٧ أنه

« طرفة » . على أنه لم يُرو في ديوانه .

- ٨ — ص ٤١٤ س ٩ « فخل مكانا » هذا ما في نسخة الأصل . وفي ل والتبريزي : « فخل مقاما » ، وهو المتسارق مع الشرح .
- ٩ — ص ٤٧٤ س ١١ « الإله » لم يعرض المرزوقي هنا للكلام على ندرة استعمال هذا اللفظ الكريم . وقد عرض له في الحاشية ٢٦٢ ص ٧٨٤ .
- ١٠ — ص ٤٨٥ س ١٣ « بآل الرباب » ، علق التبريزي على ذلك بقوله : « الرباب بفتح الراء : اسم المرأة ، وبكسرهما اسم القبيلة » .
- ١١ — ص ٤٩٨ وقع اضطراب في ترتيب حواشي هذه الصفحة والصفحتين التاليتين لها ، ففي س ١٤ صواب الرقم هو (٣) وفي س ١٥ صواب الرقم (٤) . وعلى ذلك فالحاشية الأولى من ص ٤٩٩ هي لرقم (٤) المصحح من ص ٤٩٨ . والحاشية الأولى من ص ٥٠٠ هي لرقم (٤) من ص ٤٩٩ .
- ١٢ — ص ٥٩٨ س ١٠ وقع عن غير قصد ضبط كلمة « يقدر » بفتح الدال ، وقد صادفت صواباً ، ففي مادة (قدر) من القاموس : « والفعل كضرب ونصر وفرح » .
- ١٣ — ص ٦٢٩ س ١ من الحواشي . هذه المقطوعة التي رواها التبريزي ستأتي عند المرزوقي برقم ٢٥٣ ص ٧٥٠
- ١٤ — ص ٤٦٠ س ١٣ « قال قوال » نسبت هذه الحاشية في معجم المرزباني ٤٠٧ إلى « معدان بن عبيد الطائي » .
- ١٥ — ص ٦٤٩ س ١٢ هذه الحاشية أجابه عبد الرحمن بن الحكم بالحاشية ٦٣٤ . انظر الطبري (٧ : ٣٢) .
- ١٦ — ص ٦٥٠ س ٩ « على الهوى » كذا ورد في النسختين والتبريزي . فلعل المراد : على ما نهوى . والأجود ما ورد في آخر الحاشية ٦٣٢ ص ١٤٩٦ : « على الهدى » .
- ١٧ — ص ٧٢٤ س ٣ وص ٤٩٠ س ١١ « عقيرته لايا » كذا وردت في النسختين ، مع ظهور الهمة في كلمة « لايا » بنسخة الأصل . والرواية عند الزنجشري

- في شرحه للامية العرب ص ٥٥ : « عقيرته لأيها حم أول » .
- ١٨ — ص ٩٢٤ س ١٤ انظر ما سبق في الاستدراك رقم « ١٦ » .
- ١٩ — ص ١٠٢١ س ٩ « ترشحت لسير » هذا ما في نسخة الأصل ، وهو خطأ ، والصواب « لستر » ، كما في نسخة « ل » .
- ٢٠ — ص ١٠٩٨ س ١٧ سقط في الطبع قبل كلمة « ومنه إطنابة » ، هذه العبارة : « وأطناب البيوت : حبالها » .
- ٢١ — ص ١١٣٤ س ١٢ « الدهر انتصب على أنه بدل من الدهر » فيه سقط مطبعي . والعبارة بتمامها : « الدهر انتصب على الظرف وما دمت انتصب على أنه بدل من الدهر » .
- ٢٢ — ص ١٢٣٠ س ١٥ — ١٦ صواب العبارة : « والرفيف كثرة الماء في النبات ونضارتها » .
- ٢٣ — ص ١٢٥٤ س ٧ « ويلك » هذه رواية نسخة الأصل . والصواب « ويحك » كما في ل والتبريزي . والشرح على هذه الرواية الأخيرة .
- ٢٤ — ص ١٣٤٥ س ١١ رقم الحاشية (٥٤٣) هذا الرقم تكرر لما قبله ، وقد وقع فيه السهو مع شدة الحرص .
- ٢٥ — ص ١٤٩٢ س ٤ « تبصر القذاة ... » أصل هذا المثل من كلام عيسى عليه السلام . ففي إنجيل متى ٧ : ٣ — ٤ : « ولماذا تنظر القذى الذي في عين أخيك وأما الخشبة التي في عينك فلا تظن لها . أم كيف تقول لأخيك دعني أخرج القذى من عينك وها الخشبة في عينك » . وفي إنجيل لوقا ٦ : ٤١ ، ٤٢ « لماذا تنظر القذى الذي في عين أخيك وأما الخشبة التي في عينك فلا تظن لها . أو كيف تقدر أن تقول لأخيك يا أخى دعني أخرج القذى الذي في عينك وأنت لا تنظر الخشبة التي في عينك » . وانظر ما سبق في حواشي ص ١٤٩٠ .
- ٢٦ — ص ١٥٠٦ س ٢ من الحواشي . تقدمت الحاشية الثانية على الحاشية الأولى .

٢٧ — ص ١٥٣٩ س ١٣ « وقد حذف صلته » كذا وردت العبارة في النسختين . والمراد : حذف صدر صلته .

٢٨ — ص ١٥٧٢ س ٢ « آخر » . في التنبية لابن جنى أن اسمه « مشمت بن عبدة » .

٢٩ — ص ١٦٢١ س ١ من الحواشي « الليثي » كذا وردت الكلمة في شرح التبريزي ، وليس لهذه الكلمة علاقة بالنسب كما يظهر من تتبع السلسلة ، والوجه « الدليل » كما وردت هذه النسبة في الأغاني (١٤ : ٧٧ — ٧٨) وهي نسبة إلى « الدليل بن بكر » . وقد سقط من الطبع كلمة « بن كنانة » بين « عبد مناة » و « بن خزيمة » .

٣٠ — ص ١٧٦٥ س ٧ من الحواشي . ما في الأصل ، أي « تتحاسي » هو الصواب . وما أثبت من الصلب من ل خطأ لا يتسق مع نص الشعر .

٣١ — ص ٢٠٢٧ نهاية العمود الأول ، سقط رقم كلمة « ضار » وهو ١٨٣٣ .

٣٢ — ص ١٩٨٤ العنوان هو « فهرس الأرجاز (الشواهد) » .

٣٣ — فاتنا أن نلحق بفهرس اللغة بيان الكلمات التي ليست في المعاجم المتداولة ، وهي :

سحح : أرضٌ سَحَّاح ٨٥٥

سمن : السُّمنة ١٢٦٢ ، ١٤٣٦

ضرج : الضَّرَج ، الضَّرَج ٧٥١

طنز : التَّطَنُّز ٣٠٩

عرف : مَعْرِف ١٠٦

قد : قد لا ٥٧

قزم : القُرْمان ١٤٦٣

كنس : ظبي كِنْس ٤٩٦

بسط : الناقة البسيطة ١٠٢٥

جری : جراه كذا ٣

حصل : يُحْصِلُهُمْ ، يُحْصِلُهُمْ ٦٨٥

حنديس : حنْدَسٌ فهو مُحْنَدِس ٢٨٣

خرف : أَخْرَفَهُ ١٧١٩

دسس : الداسوس ٤٤٥

رزح : قوم رِزَّاح ٤٦٥

مضامين الكتاب

صفحة	صفحة
١٨٩٠ (١) فهرس الأشعار	تصدير ص ٣ من صدر الكتاب
١ — الحماسيات	تقديم ص ٦ من صدر الكتاب
ب — الشواهد	٣ مقدمة الشارح
١٩٨٢ (٢) فهرس الأرجاز	٢١ باب الحماسة
١ — الحماسيات	٧٨٢ « المرائي »
ب — الشواهد	١١١٥ « الأدب »
١٩٨٨ (٣) فهرس اللغة	١٢١٥ « النسب »
٢٠٦١ (٤) « الكلمات النحوية »	١٤٢٩ « المهجاء »
٢٠٦٦ (٥) « الأمثال »	١٥٥٧ « الأضياف »
٢٠٧٠ (٦) « الأعلام »	١٧٥٦ « المدح »
٣٠٠٤ (٧) « القبائل والطوائف ونحوها »	١٨٠٣ « الصفات »
٣٠١٤ (٨) « البلدان والمواقع ونحوها »	١٨١٥ « السير والنماذج »
٣٠٢١ (٩) « الكتب التي ذكرها	١٨٣٩ « الملح »
المرزوقي	١٨٦٧ « منة النساء »
٣٠٢٢ (١٠) « مراجع التحقيق »	١٨٨٥ خاتمة شرح المرزوقي
٣٠٣٢ استدراك وتعليق	

وقع سهو في ترقيم الصفحات بعد ص ٢٠٩٩ فالصفحة التي بعدها هي ٢١٠٠ لا ٣٠٠٠ فلتصحح أرقام الصفحات بعدها إلى آخر الكتاب بما يقتضيه التسلسل .

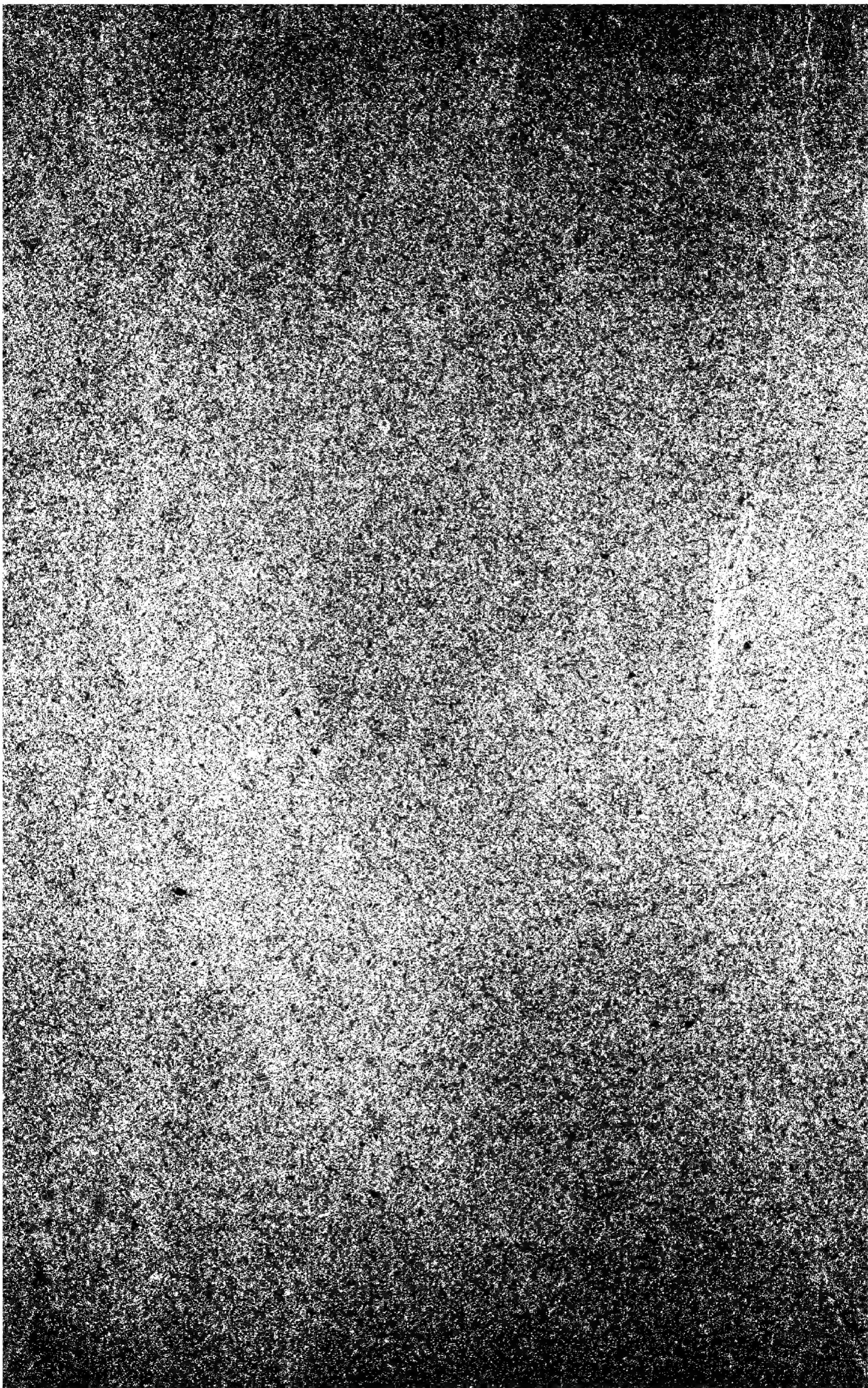
صواب أخطاء الطبع

س	س	الصواب	س	س	الصواب
١٢٢	٥ ح	بن قنة	٩٢٩	٢	واثل
١٨٠	٢ ح	كنانة	٩٤٠	٥	لافتى
١٨٦	٨	غطاءها	٩٤٤	١	وانزف
٢٤٩	٢	إرادة	١٠٤١	١٢	ومن نصب
٢٥٦	١٢	من قيس عيلان	١١٥٨	١٦	فأما يقصد
٣٣٦	٩	والخزم	١١٦٠	١٧	قائه كذا
٣٤٠	٦ ح	بتخفيف التاء	١١٦٧	٥	السليتين
٣١٥	٥ ح	الجماسية ٧١٨	١٢٤٦	٣	والعيس
٣٥٢	١٦	واقفى	١٣٠٣	٩	بن العلاء
٣٨٣	١١	سود الحاجر	١٤١٠	٤	الرؤاض
٣٨٧	٥	ترجمان	١٤٥٢	١	من الصهب
٤٢٧	٣ ح	بشامة بن القدير	١٥١٥	١٦	ولا خار لما فتخيمر
٤٨٤	١٥	الجسور	١٥٣٠	١ ح	اسم بلاد
٤٩٥	٤	ماوى	١٥٨٩	٧ ح	عمرو بن ذكوان
٥١٨	١٢	والمعضلة	١٥٩١	١٠ ح	٤٥ : ١٢
٦٩٢	١٦	أين مفعولا	١٦٣٤	١٣	من أعدائهم
٧٦٠	١٣	عدوى	١٦٦٤	١	شلت بها
٨٤١	١١	لم تغيبس	١٦٨٨	١٠	على الحداد
٨٩٧	١٤	من على	١٧٩٢	١٦	ابن الأشر
٩٢٣	٢	مثل ابني حجناء	١٨٠٦	١٢	ويروى : « يساعر »
			١٨٣٤	١٣	وانصلت

في ردوس الصفحات

س ٢٧٨ رقم الجماسية هو ٨٣ ، وفي ٢٨٧ هو ٨٦ ، وفي ٦٨٠ هو ٢٢٨
 س ٣٢٢ الصفحة المقابلة هي ٣٣٢ ، ٩٩٠ يقابلها ٩٩١
 س ١٦٩٧ — ١٧٠٠ تجعل الكلمة « النمرى » فقط كما في رأس ١٦٩٦ وأما منصور
 فهو احتمال راجح .

تم طبع شرح الحماسة للسرزوقي بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
في ٢٢ المحرم سنة ١٣٧٣ الموافق أول أكتوبر سنة ١٩٥٣



Bibliotheca Alexandrina



0427185